

Volume de 294 Feuillets
27 Septembre 1890.

كتاب الانساب

[illegible]

كلا يرانى فى الناحية وندا ولا اكون طبع النفس للنفس قائلا

للطبيم عندى فلحنان حدراة والذى حلوى مسعد

ابحر فى الوانقة بية العلى عمد لخد

دلاح كيفن ذ صفوط يعمل تلة لا بطالى

كم نعرف


2
هذا الكتاب لصاحبه
يا مستعير الكتب دعني ان اعارة الكتب عار

ومن الكتاب الشريف للسيد العفيف الطاهر [illegible]
[illegible] الحسيني و[illegible] [illegible] الزابل
[illegible] [illegible]

كتاب انساب العرب تاليف الشيخ الفقيه ابي مسلم العوتبي الصحاري
مؤلف كتاب الضيا رحمه الله وهذه القطعة الاولى من تاليفه
في الشيخ الطبيب الحاذق طالب بن علي بن مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على عمم سوابغ نعمه وجلايله وسوابغ قسمه وافضاله وصلى الله على سيدنا محمد واله
قال بعض اهل هذا العلم هذا كتاب يشتمل على ذكر شي من مبتدا الخلق والملايكة عليهم السلام
وسكان الارض وعمارها قبل ان يخلق الله ادم عليه السلام وشي من اخبار ابليس لعنه الله وذريته من
الجن وقصة ادم صلوات الله عليه وما كان من شانه وامر ولده ومن بعده وتسميتهم الى ذكر نوح عليه
السلام وولده من بعده وولد ولده وحين بعثه الله الى قومه وامر الطوفان وذكر ولد نوح
عليه السلام من بعد ذلك حتى قسم الارض بين اولاده الثلاثة سام وحام ويافث ونزول كل قوم
منهم ارض وبلاد وما كان من الاحداث التي كانت بعد نوح وقبل ابراهيم صلوات الله عليهما

قوم عاد وثمود وما كان من امرهم حتى اهلكهم الله لمعصيتهم ونبوة الملوك بعدهم
[illegible] ثم ذكر ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وولده وتسميتهم
[illegible] القبايل التي من الاولاد والبطون [illegible] ذكر التعريف
[illegible] الى نسبها [illegible] وانوبها [illegible] وجعلت
الكتاب كتابا جامعا كبيرا من انسابها واسماء القبايل قبايل العرب في عمايرها وافخاذها وبطونها
وشبابها في جاهليتهم واسلامهم وعدهم من الامم وجعلت ذلك كتابا جامعا لانساب العرب ومقتصرا
على عمايرها ومشهور بطونها وذكرت فيه شيا من الاخبار ونتفا من الاشعار ونظمت خبر كل
قوم عند ذكر انسابهم ليكون اوضح للدلالة واسهل طلبه لقاريه والناظر فيه وكان غرضي
في جميع ما اقتصصت الايجاز والاختصار ولو قصدت الاستقصاء لطال الكتاب واختلط
الخفي بالجلي فمجته الاذان وملته النفوس وقد نظمت نسب كل شريف ومذكور وبليغ وخطيب
وشاعر من القبايل الى ابي الحي بالمحتد الذي هو منه خرج واوصلت نسبه الى الموضع الذي لا
يجهله احد ممن طلب شيا من العلم والادب وعلى اني الفت هذا الكتاب لاني رايت كتب الانساب
اكثر معونة وفايدة لطالب الادب والعلم والفقه وغيرها لما يطالب العالم بحديث لم يكن يدري علم
النسب ويسمع حديثا فيصحف فيه اسم احد على جهته او ينقل من قبيلة الى غيرها جاز ذلك عليه واذا كان
بالانساب عالما وبالاخبار عارفا انكر ذلك ورده الى نسبه واسمه والى الصواب في موضعه وحققه
اصله وانصافا في شعر الاشراف ومجهل نسبه قال نعم يا رسول الله البلاغ موكل بالمنطق عبد ابيه
جمعا ذبر يعمر ابي هنيد التيمي قال اني لواقف بسوق عكاظ وهي من اسواق العرب في الجاهلية
ويكون في اعلا نجد قريبا من عرفات وكانت من اعظم اسواق العرب وكانت قريش تنزلها وهوازن
وغطفان واسلم والاحابيش وهم الحارث بن عبد مناة وعضل والمصطلق وطوايف من افنا العرب
وكانوا ينزلونها في النصف من ذي القعدة فلا يبرحون حتى يرون هلال ذي الحجة ثم ينقشعون

وكان فيها اشيا ليست في شي من اسواق العرب فاذا اهلوا وانقشعوا ساروا باجمعهم الى ذي المجاز
وهو قريب من عكاظ فاقاموا بها حتى يوم التروية فاذا هم بمكة حجاج العرب ورؤسهم ممن لم
يكن يشهد تلك الاسواق واسواق العرب في الجاهلية عشرة فاولها سوق دومة الجندل ثم المشقر بهجر ثم صحار
ثم دبا وكانت احدى فرضتي العرب ثم الشحر شحر مهرة ثم عدن ثم الرابية بحضرموت ثم عكاظ ثم
ذو المجاز قال عبد الله بن رفاعة بن بعد التيمي قال ابي لوافق بسوق عكاظ اذا برجل من مهرة
منزله صحار عمان يسمى الصحاري والناس يتلونه من كل جانب يركب بعضهم بعضا ويسالونه عن
انسابهم وهو يفسرها لهم وكان من اعلم الناس فمررت به وهو على تلك الحال فسالوه عن حاله
فاخبر فقال ناس من مهرة ومنزله صحار ما استفيد منه علما فاتيت الصحاري
فاعجبه انتسابه فقال ممن ايها الرجل فقال له عطارد فانك لا تعرفني قال ان كنت من العرب
او من اشرافهم عرفتك قال فاني من العرب قال الصحاري من ايهم انت قال عطارد من مضر
قال لا عزت اليوم المضري ثم قال الصحاري امن الارحاء انت ام من الفرسان قال عطارد
فعرفت ان الفرسان قيس وان الارحاء ولد الياس فقلت من الارحاء قال فانت اذا من ولد
خندف قال فقلت اجل قال فمن الارمد انت ام من الجماجم قال فلم اعرف طويلا ما كلمه ثم ادركني
ذهني فعلمت ان الارمد ولد مدركة وهم خندف وان الجماجم ولد طابخة فقلت بل من الجماجم
قال فانت اذا من ولد اد قال فقلت اجل قال فمن الروابي انت ام من الصميم قال فوجمت ساعة ثم سكنت
ثم عرفت ان الروابي الرباب وان الصميم تميم فقلت بل من الصميم قال فانت من بني تميم قال فقلت
اجل قال فمن الاقلين انت ام من الاكثرين ام من اخوانهم الآخرين ولد عمرو بن تميم فقلت بل من الاكثرين
قال فقلت اذا انت من ولد زيد فقلت اجل قال فمن الدري انت ام من النماء ام من الجحو قال فقلت من
ان الدري مالك وان الجحو سعد وان النماء امرؤ القيس فقلت من الدري قال فانت اذا من ولد
مالك فقلت اجل فقال فمن الانف انت ام من الذنب فعرفت ان الانف حنظلة وان الذنب ولد سعد

فقلت من الانف قال فانت اذا من ولد حنظلة فقلت اجل قال فمن الوسيط انت ام من الفرسان
ام من البروج فعرفت ان الوسيط البراجم وان الفرسان يربوع وان البروج مالك بن حنظلة
فقلت بل من البروج فقال فانت اذا من ولد مالك فقلت اجل فقال امن السحاب ام من النجوم
ام من البدور فعرفت ان السحاب بنو عدي بن دارم وان النجوم بنو طهية وان البدور بنو بني
دارم فقلت بل من البدور فقال فانت اذا من بني دارم فقلت اجل فقال امن
الهضاب ام من الناب ام من الشهاب فعرفت ان الهضاب بنو مجاشع وان الناب بنو
عبد الله بن دارم وان الشهاب بنو نهشل فقلت بل من الناب قال فانت اذا من ولد عبد الله بن
دارم قلت اجل قال فمن الزوافر ام من النسب فعرفت فاذا الزوافر الاحلاف
واذا النسب زرارة فقلت بل من النسب فقال انت اذا من ولد زرارة بن عدس فقلت اجل
انا منهم قال فايهم انت فقلت انا عطارد بن حاجب بن زرارة قال لا عجب بالعجب احسن نسبا
فقلت ما رايت احدا قط اعلم منك قال بل انا لم ار قط احدا اعلم منك ووجدت اهل الادب
والفهم وذوو المروءة والعلم على تعليم النسب والمعرفة ليحفظوا بذلك انسابهم ويصلوا ارحامهم
ويانفوا ما امروا وينتهوا عما نهوا عنه من سوء الفعال ويجتنب الارذال والجهال فقد كانت
العرب تحفظ انسابها فحفظوا ارحامها ما لم يحفظه احد من الامم حتى ان الرجل منهم
ليعلم ولده نسبه كتعليمه بعض ما ينفعه وهو فعلهم من قديم الدهر لئلا يدخل الرجل
منهم في غير قومه ولا ينتسب الى غير قبيلته ولا ينتمي الى غير عشيرته حافظوا بذلك احسابهم
وحفظوا بها انسابهم ولا يرى ذلك في غيرهم من الامم حتى ان الرجل من غيرهم من الامم يسال
عما وراء ذلك ابيه دينا فيبقى جاهلا فيما لا يعرفه ولا ينسبه ولست بواجد ذلك في احد من
العرب الا من انبسط ومازج الارذال وجهلة الناس ولؤم فعله وساءت خليقته وجهل ما بانيه

وما يتفقه ۝ وقد حض النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه من بعده على تعليم النسب ومعرفة أنساب
العرب ليصلوا بذلك ما أمر الله به أن يوصل وينفوا ما نهى الله عنه وقد تقدم من ذكر ذلك ما روي
عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما يغني عن تكريره وإعادته وقد أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال شعرا

ألا أيها الناس الذي العلم شأنهم ۝ ويعنيهم في أن يفكوا صعابها
عليكم بأنساب القبائل كلها ۝ معد وقحطان الكرام نصابها
لقول رسول الله صلوا جميعكم ۝ عليه ليلقوا في الجنان ثوابها
فإن بها إيصال ما الله أمره ۝ بإيصاله فاسعوا ورموا طلابها

وقال الآخر

يا طالبا لفنون العلم مجتهدا ۝ اقصد هديت إلى رشد وإيمان
إن كنت ذا فطن فيما تحاوله ۝ من السمو إلى علا ذري الشان
فكن لقول رسول الله متبعا ۝ ترقى العلا وتناهى كل إنسان
تعلموا نسب الأقوام إن به ۝ صلات أرحامكم فزتم برضوان

فأول ما نبتدي بذكره في هذا الكتاب ذكر شيء من مبتدأ الخلق والملائكة عليهم السلام وغير ذلك
مما نبدأ بذكره في هذا الكتاب مع قصة آدم وولده إلى ذكر نوح عليهم السلام وأمره وأمر ولده وما
كان من شأنهم ثم أستعين لكم بذكر أنساب العرب والقبائل وما حسنوها من الأخبار وشواهد
الأشعار وإلى الله في كل ذنب أتوب وإياه أسأل الغفران للذنوب وأعوذ به من الحمية والعصبية
وخلائق الجاهلية وهو الموفق لما يحبه ويرضيه ۝ ذكر مبتدأ الخلق ۝ قال محمد بن إسحق بإسناده
عن ابن عباس قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق سماء وأرضا خلق الله الريح فسلطها
على الماء فضربه موجا وزبدا ودخانا فقال للزبد أجمد فلما جمد جعله أرضا وقال للموج أجمد
فلما جمد جعله جبالا وقال للدخان أجمد فلما جمد جعله سماء ۝ وروى الأموي بإسناده عن مجاهد

أن موضع البيت كان زبدة بيضاء على وجه الماء قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام
وروى عمرو بن دينار وعطاء أنهما قالا كانت الأرض ماء فبعث الله الريح فصفقت الماء
فأبرزت في موضع البيت عن حشفة بيضاء أو سوداء كأنها القبة فمدت الأرض من تحتها
فلذلك هي أم القرى ثم وتدها بالجبال لئلا تكفأ وروى إسحق بن بشر عن الضحاك أنه قال خلق الله
عز وجل السماوات والأرض في يومين والأقوات في يومين فذلك قوله وهو الذي خلق السماوات
والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ۝ عن صالح بن محمد الترمذي قال حدثنا محمد بن مروان
عن مجاهد قال خلق الله تبارك وتعالى السماوات والأرض في ستة أيام من أيام الآخرة طول كل يوم
منها كألف سنة من أيام الدنيا مما تعدون فيها اللغوب واللغوب الإعياء وعن الحسن قال خلق الله
السماوات والأرض في ستة أيام من أيام الدنيا ابتدأ الخلق يوم الأحد وفرغ منها يوم الجمعة ۝
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الأحد وخلق فيها الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق الأنعام وما شاء
من خلقه يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس ونفخ في آدم الروح وسوى خلقه وجمع
يوم الجمعة فسميت الجمعة ۝ وعن ابن إسحق قال كان أول ما خلق الله تبارك وتعالى النور
والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا أسود وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا ۝ وبإسناد
عن عبد الله بن سلام أنه قال إن الله ابتدأ الخلق يوم الأحد فخلق الأرضين في الأحد والاثنين
وخلق الأقوات والرواسي في الثلاثاء والأربعاء وخلق السماوات في الخميس والجمعة وفرغ في آخر ساعة
من يوم الجمعة فخلق فيها آدم فتلك الساعة التي تقوم فيها الساعة ۝ وبإسناد عن ابن عباس
وعن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا خلق الله تبارك وتعالى سبع أرضين
في يومين في الأحد والاثنين وجعل فيها رواسي أن تميد بكم وخلق الجبال وأقوات أهلها وشجرها

وما ينبغي لها في يوم الثلثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان فجعلها سماء واحدة ثم فتقها
فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة ففي قوله هذا خلقت الارض قبل السماء ن وقال
آخرون خلق الله تبارك وتعالى الارض قبل السماء باقواتها من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء
فسواهن سبع سموات ثم دحى الارض بعد وذلك قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها
ماءها ومرعاها والجبال ارساها ه قالوا يعني ان خلق السموات والارض فلما فرغ من السماء
قبل ان يخلق الارض قوات بث اقوات الارض فيها بعد خلق السموات وارسى الجبال يعني
بذلك دحوها هكذا وجدت في بعض الكتب والله اعلم ه وقالت اليهود والنصارى بل ابتداء
الخلق يوم الاثنين وكان الفراغ يوم الاحد ه محمد بن مروان قال حدثني الاشعث عن سوار عن الحسن
قال خلق الله سبع سموات طباقا بعضهن فوق بعض كل سماء مطبقة على الاخرى مثل القبة
والسماء الدنيا على الارض مثل القبة ملتزقة منها اطرافها وهو موج مكفوف فاجرى النار
على الماء فجعل الموج منه وخلق السموات منه ه قال ابن عباس موج مكفوف ودونها
حجاب وخلق نار السموم بين السماء الدنيا وبين الحجاب والشمس والقمر والنجوم في ذلك الموج
تدور به الفلك وخلق الملائكة من نار النور ثم جعلهم عمار السموات في كل سماء ملائكة
وما فيها موضع الا وفيه ملك ساجد او قائم او راكع وجعل الجن سكان الارض وهم
بنو الجان خلقه من نار قال الله في كتابه وخلق الجان من مارج من نار يعني كان من نار السموم
وكانت السموم منها نار وهي نار ليس لها دخان بين السماء الدنيا والحجاب منها تكون الصواعق
فاذا احدث الله في خلقه شيئا خرق ذلك الحجاب فهوت الى الارض الى حيث امر الله وهذه
التي تسمع الناس وخرق الحجاب وهي كلمة رقيقة ما ترى الشمس الا من ورائها فذلك قوله تعالى
والجان خلقناه من قبل من نار السموم يعني من قبل آدم والجان هو ابو الجن ه ذكر شي من اخبار الملائكة

ذكر شي من اخبار الملائكة

سميت الملائكة ملائكة لتبليغها رسائل الله تعالى الى انبيائه صلوات الله عليهم واخذوا
من الالوكة وهي الرسالة ويقال الجمع الملائك بغير هاء ن وقال حسان بن ثابت الانصاري
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم ٭ وانصاره حقا وايدي الملائك ه وفيه لغات
بتسميتهم يقال ملك بتسكين اللام وملأك بتحريكها وفتحها وملأك بتسكين اللام والهمزة ه وقيل ان
الله تبارك وتعالى خلق الملائكة والروح وقال الحسن خلقهم من نور وخلق الجان من نار والملائكة
الذين يحضرون لقبض ارواح الكفار يتصورون في اقبح صورة وكذلك صورة منكر ونكير وقد جاء
في الخبر ان من الملائكة من هو في صورة الرجال ومنهم من هو في صورة الثيران ومنهم من هو في
صورة النسور ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين لامية بن ابي
الصلت ه قوله رجل وثور تحت رجل يمينه ٭ والنسر للاخرى وليث مرصد ن وقد تصور جبريل
عليه السلام في صورة دحية بن خليفة الكلبي وتصورت الملائكة الذين اتوا ابرهيم وابراهيم ولوط وداود
في صورة الادميين ه اخبار ابليس لعنه الله صالح قال حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز قال بلغنا
عن ابن عباس قال كان ابليس لعنه الله من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على
الجنان وكان قد اعطي سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه
اي زينت بعد قضاء الله ان راى ان له في ذلك شرفا وعظمة على اهل السماء فدخله كبر لا يعلمه
الا الله فابتلاه بالسجود لادم فاستكبر فلعنه الله وزجره اي طرده وجعله شيطانا رجيما ه
صالح عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الله تبارك خلق كل شيء قبل
الانسان فجعل الملائكة هم عمار السموات ولكل اهل سماء صلاة ودعاء وتسبيح ولكل اهل

سماء عبادة اهون من الذي فوقها والتي فوقها ابدا عبادة واكثر صلاة وتسبيحا من الذين تحتهم
وكان ابليس لعنه الله في جند من الملائكة في السماء الدنيا وكانوا اهون اهل السموات عملا وكان
ابليس رئيسهم وكانوا من خزان الجنان وكان يقال لذلك الجند الجن اشتق لهم اسم من الجنة ومعنى
مقابلها الجنان قال فاقتتل الجن وهم بنو الجان فيما بينهم وعملوا بالمعاصي وسفكوا ا
الدماء فابتعث الله ابليس ومعه جند من الملائكة من السماء الدنيا وهبطوا الى الارض
فاجلوا منها الجن والحقوهم بجزائر البحور وسكن ابليس والجنود الذين معه الارض
وخففت عنهم العبادة وهانت عليهم واحبوا المكث فيها لتخفيف العبادة وكان اسم
ابليس في الملائكة عزازيل وسمي ابليس حين غضب الله عليه فلما اراد الله ان يخلق ادم وذريته
فيكونوا هم عمار الارض قال للملائكة الذين هم مع ابليس في الارض ولم يعني الملائكة الذين
في السماء اني جاعل في الارض خليفة ورافعكم منها الى السماء فوجدوا من ذلك وجدا شديدا اي
شق عليهم لان العبادة خففت عليهم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها يعمل بمعصيتك فيها
كما افسدت الجن بنو الجان وسفكوا الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
علم الله ابليس المعصية وخلقه لها وكان الله تبارك وتعالى قد علم انه سيكون من بني ادم
انبياء ورسلا وقوما صالحين يسبحون بحمده ويقدسون له ويطيعون امره وعن
ابن عباس قال اعمر الله الارض بالجان وزوجه وكان ابليس من جند الملائكة يقال لهم الجن
وعن الحسن ان من الجن الذين خلقوا من نار السموم ولم يكن من الملائكة ولكن كان بين ظهرانيهم
ولم يكن منهم وهو اصل الجن وابوهم ولم يكن جن قبله كما ان آدم اصل الانس وابوهم
ولم يكن انس قبله وكذلك قال كان ابليس من الكافرين ولم يكن كافر قبله وكذلك كان

ادم من المومنين ولم يكن مؤمن قبله من الانس وكان الحسن يحلف بالله عز وجل ان ابليس لم
يكن من الملائكة طرفة عين ولكنه دخل في الامر مع الملائكة وقد قيل انه امر بالسجود مع الملائكة
وهو معهم ويقول الحسن يقول اصحابنا انه خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وقال الحسن
امر الله الملائكة بالسجود لادم مكرمة له لا على وجه العبودية وامر ابليس معهم بذلك وليس
هو من الملائكة لان الملائكة خلقت من نور وابليس خلق من نار وكان اسمه عزازيل وسمي ابليس
لانه ابلس من الخير اي ايس منه وهو المبلس الايس والمبلس الحزين المتندم قال الراجز
يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا وانهملت عيناه من فرط الاسى
ويقال المبلس المتحير ويقال هو المقتصر وقال وفي الوجوه صفرة وابلاس
والابلاس الانكسار والحزن وقال ابو عبيدة المبلس هو الساكت مع الاياس وقال الاخفش ان الله
خلقنا ومن خلق الجان من قبل ان يخلق ادم وكان ابليس منهم وكانوا يسكنون عمارة الارض وابادوها
وكان الله سبحانه وتعالى يرسل اليهم الرسل منهم وكلما جاءهم رسول كان ابليس يؤمن
به ويتبعه والاخرون يجمعون على قتله حتى اهلكهم الله ورفع ابليس الى السماء فذلك
قول الملائكة عليهم السلام اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لما رات منهم ولم يقولوا هذا
انكارا على ربها فافهم هذا لما رات من ولد الجان وقيل ان الله تعالى لما لعن ابليس خلق منه
زوجته الشيطانة من ضلعه الايسر كما خلق حوا لادم من ضلعه الايسر ابو هريرة ان
اسم امراة ابليس ... ويكنى ابليس بابي ... وولدها مثل الرمل وسئل الشعبي عن اسم امراة
ابليس فقال ذلك نكاح ما شهدته وحدثنا ... ان ذرية ابليس تدخل اجواف الحيوانات
الحيات ان ابليس دخل في جوف الحية وابليس لا يموت الى يوم القيامة وهو الوقت المعلوم معناه

الاجل المعلوم وهو النفخة الاولى وقال المفضل النحوي الجرجاني وقد اختلف في انظار ابليس فزعم
قوم انه منظر الى يوم القيامة وقال قوم بل هو منظر ولم يبين له الوقت وكان ابليس
يتصور لكفار قريش في صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني وعلى صورة الشيخ النجدي
وقال ابو محمد رحمه الله ولا يجوز لاحد ان يقول ان احدا من بني ادم يرى ابليس لان الله تعالى يقول
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وكذلك قال ان الجن يراهم بنو ادم وان السحرة يتقلبون
حماما ان ثاب والابري مستتره

ذكر الجن

الجن جماعة ولد الجان وجمعهم الجنة والجان
وانما سموا جنا لانهم استجنوا من الناس واستتروا ولا يرون والجان هم الجن خلق من نار السموم
ثم خلق منه نسله وفي الجن حي واشرافهم يقال لهم بنو الشيطان قال حسان
ولي صاحب من بني الشيصبان فحينا اقول وحينا هوه
وفي الجن حي يقال لهم الحن ويقال ان
الحن ضعفة الجن كما ان الجني اذا كفر وظلم وتعدى وافسد قيل له شيطان فان قوي
البنيان والحمل الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد فهو عفريت فان زاد
فهو عبقري كما ان الرجل ان قاتل في الحروب فاقدم ولم يحجم قيل هو الشجاع فان زاد فهو
بطل فان زاد قالوا الشهم هذا قول ابي عبيد وبعضهم يزعم ان الجن والحن جنسان مختلفان
وذهبوا الى قول الاعرابي السعدي في بعض الملوك كتب في الترمذي ابي لرمز قال
من طاهر اللاوى اللدود امسكن ابيت اهوي في شياطين ترن مختلف نجواهم جن وحن
ودهاة الانس وابطالهم يسمون جنا يقال للرجل اذا كان بطلا عاقلا ما هو الا جني وكذلك
اذا استحسنت المراة قالوا هذه جنية قال الشاعر
جنية ام لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس ما لها وتر

ذكر خلق ادم عليه السلام وذكر نسله وقصته

قال ولما اراد الله تبارك وتعالى ان يخلق ادم صلوات الله عليه امر جبريل عليه السلام فقال
ائتني من الارض من زواياها الاربع من اسودها واحمرها وطيبها وحزنها وسهلها فلهذا وقع
التفاوت بين العباد في الصورة والرحمة فلما اتى جبريل الارض ليأخذ منها فقالت اني اعوذ
بعزة الذي ارسلك الي ان لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون فيه نصيب للنار غدا فرجع جبريل ولم
يأخذ وقال يا رب استعاذت الارض بك فكرهت ان اقدم عليها فبعث الله عز وجل ميكائيل
عليه السلام وامره كما امر جبريل فاجابت الارض بجوابها الاول فرجع ميكائيل فبعث الله عز وجل
ملك الموت عليه السلام وامره كما امر ميكائيل فاستعاذت الارض بالله فلم يفعل واخذ من زواياها
الاربع كما امر الله سبحانه قال ثم خمر حتى صار طينا لازبا قالوا والطين اللازب الطين
الملتزق ثم ترك حتى صار حماء مسنونا والحماء المسنون الطين المنتن ثم خلقه الله صورة
فكان اربعين يوما خلقا حتى يبس وكان صلصالا كالفخار والصلصال الذي اذا ضربته
صلصل والفخار مثل الفخار ثم ترك فلبث جسدا لا روح فيه في طريق الملائكة اربعين سنة
وذلك قوله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والحين الاربعون
التي مرت عليه قبل ان ينفخ فيه الروح لم يكن شيئا مذكورا يعني خلقا معروفا فجعلت الملائكة
يمرون عليه ويتعجبون من خلقه واشفق منه عدو الله ابليس اي خاف منه حين نظر اليه
وفي نسخة قال وتعجبت الملائكة الذين مع ابليس من خلق ادم ولم يكونوا راوا شيئا مما
خلق الله يشبهه وكان يطيف به ويقول اني ارى مخلوقا يكون له نبا ثم قال للملائكة
الذين مع ابليس في الارض معه ارايتم هذا الذي لم تروا شيئا من الخلق يشبهه ان فضل
عليكم وامرتم بطاعته ما انتم فاعلون قالوا نطيع امر ربنا ونفعل الذي يامرنا به واسر

ابليس في نفسه خاصة المعصية فقال لئن فضلت عليه لاهلكنه ولئن فضل علي لا اطيعه
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الملائكة حين عجنت ادم قال لهم ابليس ارايتم
هذا المخلوق الذي لم تروا مثل صورته ان فضل عليكم ما انتم صانعون قالوا نطيع امر ربنا
ونفعل ما امرنا به فقال ابليس في نفسه ان فضل علي لا اطيعه وان فضلت عليه لاهلكنه
فعلم الله ما اظهرت الملائكة من قولها وما كتم ابليس عدو الله في نفسه من العداوة لادم
وكان صورة ادم حين صوره الله جعل طوله جسما [illegible] عام وفي نسخة جسما بلا دراع وقيل ان
ابليس مضى عليه فضرب ظهره وبطنه فسمع دويا فقال ان هذا خلق ضعيف يأكل
ويشرب وان له شانا من الشان ه وقيل انه مر به يوما فحسه برجله ونزق عليه فوقعت
البزاقة في بطنه فقيل ان الله امر ان تقلع بزاقة ابليس من بطن ادم فقورت فاتت موضعها
السرة من بطن ادم قال كان مجاهد يقول ان اول شيء صور في ادم فقيل له يا ادم
هذه امانة فلا تضعها الا في موضعها حتى [illegible] عبد الله بن سلام سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادم كيف خلق قال خلقه الله [illegible] وجعل الاديم راسه وجبهته
من التربة التي هي موضع الكعبة وخلق يديه من بيت المقدس وخلق فخذيه من ارض اليمن
وخلق ساقيه من ارض مصر وخلق قلبه من ارض الحجاز وخلق يده اليمنى من ارض المشرق
وخلق يده اليسرى من ارض المغرب وخلق جسده من ارض الطائف وخلق قبله ودبره
من السهل والجبل وخلق كبده وقلبه من ارض الموصل وخلق طحاله ورئته من ارض الجزيرة
وعن ابن عباس قال خلق الله ادم بعد العصر يوم الجمعة خلقه من اديم الارض كلها اسودها
واحمرها وطينها وخبيثها فلذلك كان في ولده الاسود والاحمر والطيب والخبيث وكان انما

يسمى ادم لانه خلق من اديم الارض ثم نفخ الله عز وجل في ادم الروح بعد اربعين سنة
ولم تجر النفخة في شيء من بدنه الا صار لحما ودما وعروقا ومفاصلا فلما بلغ الروح سرته
جعل يعجل ويريد ان يقوم ولم يقدر فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل وخلق الانسان
عجولا فلما بلغ الروح قدميه استوى جالسا فقال الحمد لله رب العالمين يقول الشكر لله الذي
خلقني وكانت اول كلمة تكلم بها ادم فرد عليه ربه يرحمك ربك لهذا خلقتك لكي
تسبح وتقدس وسبقت رحمته غضبه فجعل رحمته على ادم وغضبه على ابليس وفي نسخة قال
لما نفخ في ادم اول مكان دخل فيه الروح دماغه فانحدر الروح من دماغه الى عينيه فانفتح
عينيهما فقيل له يا ادم هذه دلالة لك على ما تومر به ثم انحدر الروح الى خياشيمه فلما فرغ
من عطاسه وبلغ الروح الى فيه تكلم فالهمه ان الحمد لله رب العالمين فقال لها فالهمه ربه
اني انما خلقتك بيدي لكي تحمدني وهو الحديث الذي ذكر ان الله يقول سبقت رحمتي غضبي
يقول سبقت رحمتي الى ادم وغضبي قبل الغضب الى ابليس ثم انحدر الروح الى الصدر
فعالج بنفسه ليقوم فمنع ذلك يقول الله وكان الانسان عجولا ثم انحدر الروح الى قدميه
فاستوى قائما فمنع ذلك قول الله لقد خلقنا الانسان في كبد والانتصاب ليس من الخلق الا
وهو مكب على وجهه يقال الكبد الشي [illegible] فلما كمل الله خلق ادم اسجد له
ملائكته تكرمة له الا على وجه العبودية وكان ابليس في الامر معهم فابى واستكبر وعصى ربه
حسدا لادم عليه السلام وفي نسخة ان الله تعالى القى على ادم النعاس فخلق من ضلعه
اليسرى حوا فانتبه ادم من رقدته واذا حوى جالسة عند جنبه فقال لادم عظم من عظمي

ولحم من لحمي قال الله من اجل ذلك يترك الرجل اباه وامه ويتبع امرأته ويكونان كلاهما جسدا
واحدا ثم زوجهما من بعضهما بعض واسكنهما الجنة وبوأهما فيها يأكلان منها رغدا حيث
شاءا ونعيمها وحذرهما من اكل الشجرة التي نهاهما عنها وهي البر وقيل الكرم وقيل التين
والله اعلم فلم يزالا كذلك حتى غرهما الشيطان فاكلا الشجرة التي نهاهما ربهما عن اكلها
فاخرجهما من الجنة واهبطهما الى الارض وكان من قصتهما ما ذكره الله في كتابه
قال ابن قتيبة خلق الله آدم يوم الجمعة ومكث في الجنة ثمانية ايام وكان اول شيء اكلاه
في الجنة العنب وكانت الشجرة التي نهيا عنها شجرة البر وكان الله اخبر آدم الحية في الجنة
وكانت احسن خلق الله لها قوائم كقوائم البعير فعرض ابليس نفسه على دواب الارض كلها
انها تدخله الجنة فكلها ابى ذلك الا الحية فانها حملته بين نابين من انيابها ثم ادخلته
الجنة حتى انتهت به الى حوا فكلمها من جوف الحية فقال لها انكما لا تموتان ان اكلتما من الشجرة
التي نهاكما ربكما عنها وقال لها انها شجرة الخلد وملك لا يبلى ولم يعرفها احد [illegible]
فاكلت واطعمت آدم فانفتحت ابصارهما وعلما انهما عريانان فعند ذلك نسيا فقطعا
عنهما كسوتهما وحلاهما فوصلا ورق الشجرة التين فاصطنعاه ازارا وعصت الله
عليهما فاهبطهما من الجنة الى الارض عن ابن اسحق قال حدثت ان الشيطان اول ما ابتدأ
به من كيده ابواهما انه ناح عليهما نياحة احزنتهما حين سمعاها فقالا له ما يبكيك قال ابكي
عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك في انفسهما ثم اتاهما
فوسوس اليهما فقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقال ما نهاكما ربكما عن هذه

الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين اي تكونا ملكين
او تخلدان ان لم تكونا ملكين في نعمة الخلد فلا تموتان فيقول الله تعالى فدلاهما بغرور حدثنا
يونس اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد وسوس الشيطان الى حوا في الشجرة حتى اتاها بها ثم حسنها
في عين آدم قال فدعاها آدم لحاجته فقالت لا الا ان تأتي ها هنا فلما اتى قالت لا الا ان تأكل من هذه
الشجرة فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما قال وذهب آدم هاربا في الجنة فناداه ربه تبارك
وتعالى يا آدم امني تفر قال لا يا رب ولكن حياء منك قال يا آدم انى اوتيت قال من قبل حوا يا رب
فقال الله فان لها علي ان ادميها في كل شهر مرة كما ادميت هذه الشجرة وان اجعلها سفيهة
وقد كنت خلقتها حليمة وان اجعلها تحمل كرها وتضع كرها وقد كنت جعلتها تحمل يسرا وتضع
يسرا قال ابن زيد ولولا البلية التي اصابت حوا لكان نساء الدنيا لا يحضن ولكن حليمات
ويكن يحملن يسرا ويضعن يسرا ذكر هبوط آدم وحوا من الجنة الى الارض ولما واقع آدم وحوا
الخطيئة اخرجهما الله من الجنة وسلبهما ما كانا فيه من النعمة والكرامة واهبطهما وعدوهما
ابليس والحية الى الارض فقال لهم ربهم اهبطوا بعضكم لبعض عدو فكان مهبط آدم حين
هبط من جنة عدن في شرقي ارض الهند واهبط الله حوا بجدة والحية بالبرية وابليس على ساحل
بحر الابلة وقد قيل ابليس بميسان والحية باصبهان وقال ابن اسحق صاحب المغازي
ويذكر اهل العلم ان مهبط آدم على جبل يقال له واسم من ارض الهند عند [illegible] يقال له بهيل وهو جبل
بين فوقي الهند اليوم وبيعا الذهب والمندل وهما بلدان بارض الهند والذهب ضرب من الجوهر
والمندل العود والعرب تنسب الطيب الى المندل فقالوا واهبطت حوا بجدة من ارض مكة

هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند وحوا بجدة فجاء في طلبها
حتى جمعهما فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سميت
عرفات واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا قال واهبط ادم على جبل بالهند يقال له نوذ
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم يوم الجمعة وفيه اهبط وفيه
توفي ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيا الا اعطاه الله ما لم يسال اثما او قطيعة رحم
وفيه تقوم الساعة وما ملك مقرب ولا سماء ولا جبل ولا ارض ولا ريح ولا بحر الا وهو مشفق
من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير يوم طلعت
الشمس عليه يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه اسكن ادم وفيه اخرج منها وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيه سيد الايام يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل
الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة وباسناد عن سعد بن عبادة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة خمس خلال فيه خلق ادم وفيه اهبط الله
ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيا الا اعطاه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم وفيه
تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبل ولا ريح الا وهو مشفق من يوم
الجمعة قال ومسخ الله الحية وجعلها تمشي على بطنها وتاكل التراب لادخالها ابليس
الجنة وجعل بينها وبين ادم وحوا العداوة وابتلا حوا بكثرة الاوجاع والحيض والحبل
والولادة وبانها لم ترد الى بعلها ويكون مسلطا عليها وقال لادم ملعونة الارض من اجلك
وينبت الحاج والشوك وتاكل منها بالشقا وبعرق الجبين حتى تعود الى التراب من اجل انك تراب

وسمى الله عز وجل امراة ادم حوا لانها ام كل حي والبسهما اياه سرابيل من جلود وقيل ان
ادم لما علم بخطيته بكا واشتد بكاؤه على خطيته وندم عليها وسال الله قبول توبته
وغفران خطيته فقال في مسالته اياه ما شاء من ذلك كما حدثنا عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال اي رب الم تخلقني بيدك قال بلى
قال يا رب الم تنفخ فيّ من روحك قال بلى قال اي رب الم تسكني جنتك قال بلى قال اي
رب الم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال ارايت ان تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة
قال بلى فهو قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وقيل في قوله تعالى فتلقى ادم من
ربه كلمات قال الحسن انها قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين قال ولما تاب الله على ادم وامره ان يسير الى مكة فطوى له الارض
وقبض عنه المفاوز فلم يضع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا حتى انتهى الى مكة
فذكر انه التقى هو وحوا بعرفات فتعارفا فسميت عرفات واجتمعا بجمع فسميت
جمعا وعن عطاء بن ابي رباح وغيره قال لما اهبط الله ادم من الجنة كانت رجلاه
في الارض وراسه في السماء يسمع اهل السماء ودعاهم فيانس اليهم فهابته الملائكة
حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها فخفضه الله عز وجل الى الارض حتى صار ستين
ذراعا فلما افتقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا الى ربه ذلك في دعائه وفي صلاته
فقال ربي كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك كل فيها رغدا واسكن
حيث احببت فاهبطني الى هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف

بعرشك يحفون واجد به في الجنة وطيبها ثم اهبطني الى الارض واحطعني الستين
ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاوحى الله لمعصيتك
يا آدم فعلت ذلك بك ثم اوحى الله اليه ان لي حرما بحيال عرشي فانطلق فابن لي بيتا فيه ثم
حف به كما رايت الملائكة يحفون بعرشي فهنالك استجيب لك ولولدك من كان منهم في
طاعتي فقال آدم اي ربي وكيف لي بذلك لست اقوى عليه ولا اهتدي له فقيض الله ملكا
فانطلق به نحو مكة فكان آدم اذا امر بروضة ومكان يعجبه قال للملك انزل بنا هاهنا
فيقول الملك مكانك حتى اقدم مكة وكان كل مكان قدم فيه عمرانا وكل مكان تعداه مفاوز
وقفار وكلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه مفازة حتى انتهى الى مكة
وانزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة وكانت موضع البيت فبنا آدم البيت من خمسة
اجبل طور سيناء وطور زيتون ولبنان والجودي وبنا قواعده من حرا فلما فرغ
من بنايه خرج به الملك الى عرفات فاراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم
ثم قدم مكة فطاف بالبيت اسبوعا ثم رجع الى الهند فمات على نوذ ثم رفعت تلك
الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فسواه الله له فبناه فذلك قوله عز وجل واذ بوانا
لابراهيم مكان البيت هلا في موضع اخران البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة حتى
اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقي اساسه فبواه الله لابراهيم فبناه ويذكران
الله تبارك وتعالى لما انزل آدم من الجبل الذي اهبط منه الى سفح مكة الارض وجمع فيها

الجن

من الجنة البهائم والدواب والوحش وغير ذلك وان آدم عليه السلام لما انزل من راس ذلك الجبل
نفقد كلام اهل السماء وغابت عنه اصوات الملائكة ونظر الى سعة الارض وبسطها ولم
ير فيها احدا غيره استوحش فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك ويقدس غيري فقال
الله تعالى اني ساجعل فيها من ولدك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري
ويسبح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي وساجعل من تلك البيوت بيتا اخصه بكرامتي واوثره
باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي وعليه وضعت جلالي ثم انا مع ذلك في كل شيء ومع
كل شيء اجعل ذلك البيت حرما امنا يحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه
بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فيه فقد خفر ذمتي واباح حرمتي اجعله اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ياتونه شعثا غبرا على كل ضامر ياتين من كل فج
عميق يرجون بالتلبية رجيجا ويثجون بالبكاء ثجيجا ويعجون بالتكبير
عجيجا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد وفد الي وزارني وضافني وحق على الكريم ان
يكرم وفده واضيافه وان يسعف كلا بحاجته تعمره يا آدم ما دمت حيا ثم تعمره
الامم والقرون والانبياء من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن ثم امر آدم فيما ذكر
ان ياتي البيت الحرام الذي اهبط له الى الارض فيطوف به كما تطوف الملائكة حول
عرش الله وكان ذلك ياقوتة واحدة او درة واحدة حتى اذا اغرق الله قوم نوح رفع
وبقي اساسه فبواه الله لابراهيم فبناه [illegible] قال وضع الله البيت مع
آدم وكان آدم راسه في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تهابه فنقص الى

ستين ذراعا فحزن آدم وفقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله
تعالى فاوحى الله اليه يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي
عنده كما يصلى حول عرشي فانطلق اليه يا آدم فخرج ومد له في خطوه فكان ما بين
كل خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك فاتى آدم البيت فطاف به ومن بعده الانبياء
قال هشام بن محمد اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال انزل الله آدم ومعه حين
اهبط من الجنة الحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وبكى آدم وحوا على ما فاتهما من
نعيم الجنة مائتي سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهو يومئذ على
نود الجبل الذي اهبط عليه آدم ولم يقرب حوا مائة سنة عن ابي يحيى بايع القت قال قال
لي مجاهد ونحن جلوس في المسجد هل ترى هذا قلت يا ابا الحجاج الحجر قال كذلك تقول قلت
اوليس هو حجرا قال والله لحدثني عبد الله بن عباس انها ياقوتة بيضاء خرج بها آدم من الجنة
كان آدم يمسح بها دموعه فقلت له يا ابا الحجاج فمن اي شيء اسود قال كان الحيض
يلمسها في الجاهلية فخرج آدم من الهند يؤم البيت الذي امره الله بالمسير اليه حتى اتاه
وطاف به ونسك المناسك فذكر انه التقى هو وحوا بعرفات فتعارفا بها ثم ازدلفا اليها بالمزدلفة
ثم رجع الى الهند مع حوا فاتخذا مغارة يأويان اليها في ليلهما ونهارهما فارسل الله
اليهما ملكا فعلمهما ما يلبسانه ويستران به فزعموا ان ذلك كان من جلود الضان والانعام والسباع
ويروى عن مجاهد انه قال لقد حدثني عبد الله بن عباس ان آدم حين نزل بالهند ولقد حج

منها اربعين حجة

منها اربعين حجة على قدميه فقلت له يا ابا الحجاج الا كان يركب قال واي شيء
قال واي شيء كان يحمله فوالله ان خطوه مسيرة ثلاثة ايام وان راسه كان ليبلغ السماء فاشتكت
الملائكة نفسه فهمزه الرحمن همزة فتطاطأ مقدار اربعين سنة حدثنا ابو محمد عن ابي صالح
عن ابن عباس قال نزل آدم ومعه ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها فامتلأ ما هنالك طيبا يعني
على الجبل الذي هبط عليه آدم بارض الهند فمن ثم كان اصل الطيب كله وكل فاكهة لا توجد الا بارض
الهند وقالوا انزل معه قبضة من الجنة قالوا وانزل معه الحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج
وعصى موسى كانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل عليه بعد السندان
والمطرقة والكلبتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب حديد نابت على الجبل فقال
هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك القضيب حتى ذاب
فكان اول شيء ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار
بالعذاب بالهند وكان آدم حين هبط يمسح راسه السماء فمن ثم صلع واورث ولده الصلع
ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ وكان آدم عليه السلام وهو على ذلك
الجبل قائم يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا وكان طوله
الى ان مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا ليوسف عليه السلام وكان آدم امرد وانما نبتت
اللحية لولده بعده وكان طويلا كثير الشعر جعدا اجمل البرية ولما اهبط الله آدم الى الارض حزن و[illegible]

حوا الشجر يعاكيه بيدها وقيل ان من الثمار التي زود الله بها آدم حين اهبط الى الأرض
ثلاثين نوعا عشرة في القشور وعشرة لها نوى وعشرة لا قشور لها ولا نوى فاما التي هي في
القشور فمنها الجوز واللوز والفستق والبندق والخشخاش والبلوط والشاه بلوط والنارجيل والرمان
والموز واما التي لها نوى فمنها الخوخ والمشمش والاجاص والرطب والغبيرا والنبق والزعرور
والعناب والمقل والشاهلوج واما التي لا قشور لها ولا نوى فالتفاح والكمثرى والعنب والتوت والتين
والاترج والخروب والخيار والبطيخ وقيل كان مما اخرج آدم معه من الجنة صرة من حنطة وقيل ان الحنطة
انما جاءه بها جبريل عليه السلام بعد ان جاع آدم واستطعم ربه تبارك وتعالى فبعث الله اليه مع جبريل بسبع
حبات من حنطة فوضعها في يد آدم عليه السلام فقال آدم لجبريل ما هذا فقال جبريل هذا الذي اخرجك من الجنة
وكان وزن الحبة منها مائة الف درهم وثمانمائة درهم فقال آدم ما اصنع بهذا قال انثره في الارض ففعل فانبته
الله من ساعته فجرت سنة في ولده البذر في الارض ثم امره فحصده ثم امره فجمعه وفركه بيده ثم امره ان
يذريه ثم اتاه بحجرين فوضع احدهما على الارض فطحنه ثم امره ان يعجنه ثم امره ان يخبزه ملة وجمع له جبريل الحجر
والحديد فقدحه فخرجت منه النار فهو اول من خبز الملة قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وهذا
القول الذي حكيناه عن قائلي هذا القول خلاف ما جاءت به الروايات عن سلف امة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك ما حدثنا المثنى بن ابراهيم الآملي حدثني قال حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الرزاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كانت الشجرة التي نهى الله تعالى عنها آدم وزوجته السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سوآتهما وكان

الذي وارى

الذي وارى عنهما سوآتهما اظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق التين يلصقان بعضه
الى بعض فانطلق آدم موليا في الجنة فاخذت برأسه شجرة من الجنة فناداه ربه تبارك وتعالى يا آدم امني تفر
قال لا ولكني استحييتك يا رب فقال اما كان لك فيما منحتك من الجنة واحببتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى
ولكن وعزتك وجلالك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ولا تنال العيش الا كدا قال فاهبط من الجنة وكانا ياكلان منها رغدا فاهبط
الى غير رغد من طعام وشراب فعلمه صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصده
ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله وقيل اهبط الى آدم ثور احمر وكان يحرث عليه ويمسح العرق عن
جبينه فهو الذي قال الله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى وكان ذلك شقاءه قال ابو جعفر فهذا الذي قال
فهو اولى بالصواب واشبه بما دل عليه كتاب الله عز وجل وقد قيل ان آدم نزل ومعه السندان والمطرقة
والكلبتان والمبقعة واول من زرع وغرس وتكلم بالعربية آدم عليه السلام فلما عصى ربه انسي
العربية فكان كلامه السريانية فلما تاب عليه بعد مائتي عام من حجة رد عليه العربية قال ابو عثمان هبط آدم الى
الهند وهي اقرب الارض الى السماء وعليه اكليل من الجنة الاكليل فتحات عنه فوقع فنبت منه الى
هذا العود اليلنجوج الذي في الهند سعيد بن جبير قال لما اهبط الى الارض كان فيها نسر وحوت لم يكن غيرهما
فلما راى النسر آدم وكان يأوي الى الحوت فيبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد هبط اليوم من يمشي على رجليه ويبطش بيديه

فقال الحوت لئن كنت صادقا فما لي في البحر ملجا ولكني في البر مسجا • وقيل والله اعلم ان آدم اهبط الى الارض
وحده فقال الرب سبحانه ما الشر الذي كان يجري عليه فقال الشر يا آدم ولم ينصر بني قال انك عصيت فقال يا آدم
كل من عصى يستحق العقاب فالتقط آدم بيده وكما قيل والله اعلم • وقيل حلول آدم يوم الجمعة ومكث في الجنة
ستة ايام وكان اول شيء اكله في الجنة العنب والشجرة التي نهيا عنها البر • وقال ابن عباس حلول آدم مختونا ونوح
وسام من نوح وابنا عبد ولوط وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين • قصة قابيل وهابيل ابني آدم صلوات الله عليه
اختلف اهل العلم في اسم قابيل بن آدم فقال بعضهم هو قين بن آدم وقال بعضهم هو قاين بن آدم وقال
بعضهم هو قابن بن آدم وقال بعضهم هو قابيل • وكذلك في اسم هابيل قال بعضهم هو هابيل وقال بعضهم
هو هابيل وكانت قصة قابيل وهابيل ابني آدم صلوات الله عليه انه كان لا يولد لآدم مولود الا ولد معه جارية
فكان يزوج غلام هذا البطن وجارية هذا البطن الآخر حتى ولد له ابنان يقال لاحدهما قابيل وللآخر هابيل
وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان هابيل
طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوجها فقال له ابوه يا بني
تقربا قربانا ويتقرب اخوك هابيل قربانا فايكما قبل الله قربانه فهو احق بها وكان قابيل على حرث الزرع وكان هابيل
على رعاية الماشية فقرب قابيل قمحا وقرب هابيل ابكارا من ابكار غنمه وقيل كبشا وبعضهم يقول قرب بقرة
فارسل الله نارا بيضاء فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل وبذلك كان يتقبل القربان وكانا قربا القربان في منى

ثم صار مدرجا للناس هناك الى اليوم • وفي موضع آخر فقرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة
سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها واكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب قابيل
وقال لاخيه هابيل لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فطلبه ليقتله فراغ الغلام
منه في رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنمه وهو نائم فوضع صخرة فشدخ بها راسه فمات
فتركه بالعراء ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابا فوقع على الحجر الذي دفع به فجعل يمسح الدم عن الحجر
بمنقاره وبعث الله غرابا من السماء فاقبل يهوي حتى وقع بين يدي الغراب الاول فوثب الغراب الاول على
الغراب الآخر فقتله ثم رجع يحفر بمنقاره ويبحث برجليه في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
ثم احتثه حتى واراه وابن آدم ينظر الى اخيه فندم على ما صنع به فقال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فلم يزل يحمله على ظهره حتى اتى به واديا من اودية
اليمن في شرقي عدن وبلغ الخبر الى آدم فاقبل بوجهه فبلاد والارض قد تشعثت منه فلعنها فمن اجل
ذلك لعنته لا تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيمة وانبتت الشوك من اجل اللعنة ثم ان آدم
حمل ابنه على عاتقه يدور به في البلاد اربعين عاما لا تجف دموعه ثم دفنه فكان اول ميت دفن في
الارض • وفي قابيل وفي ابليس نزل ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس الآية يعني قابيل لانه اول من سن
القتل وكل مقتول الى يوم القيمة له فيه شرك وقيل انه لما قتل قابيل اخاه هابيل بكاه آدم عليه السلام فقال
تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح • تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه الصبيح

أهابيل إن تُقتل فإن قلبي ... عليك اليوم مكتئب قريح
قتل قابيل هابيلا أخاه ... فوا أسفا مضى الوجه المليح
ويا أسفا على هابيل ابني ... قتيلا قد تضمنه الضريح
تجاورنا العدو لبئس يعني ... عدو لا يموت فنستريح

فأجابه إبليس اللعين فقال

تنح عن البلاد وساكنيها ... فبي في الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء ... وقلبك من أذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدتي ومكري ... إلى أن فاتك الثمن الربيح
ولولا رحمة الجبار أضحى ... بكفك من جنان الخلد ريح

ذكر أولاد آدم عليه السلام

قال كان ما يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية وكان يزوج غلام هذا البطن بجارية هذا البطن ويزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن حتى ولد قابيل وهابيل وكان من أمرهما ما ذكرناه وقال وهب إن آدم كان يولد له في كل بطن ذكر وأنثى وكان الرجل منهم يتزوج إلى أخواته من شاء إلا توأمته حتى كان من أمر قابيل وهابيل حين عزم هابيل أن يتزوج فلما أخذ قابيل ما كان وكان يتحرج فيما يذكر أن يحل له توأمها ذكرا وأنثى فولدت حواء لآدم أربعين ولدا توأمه لصلبه من ذكر وأنثى في عشرين بطنا فكان الرجل منهم أي أخواته شاء يتزوج إلا توأمته التي تولد معه فإنها لا تحل له وذلك أنه لم يكن نساء يومئذ إلا أخواتهم وأمهم حواء وذكر بعضهم أن حواء ولدت لآدم عشرين ومائة بطن أولهم قابيل وتوأمته قليما وآخرهم عبد المغيث وتوأمته أم المغيث وأما ابن إسحق فذكر أن جميع ما ولدته حواء لآدم لصلبه أربعون ذكرا وأنثى في عشرين بطنا قال وقد بلغنا أسماء بعضهم ولم يبلغنا بعض

وكان مما بلغنا

وكان مما بلغنا اسم خمسة عشر رجلا وأربع نسوة منهم قابيل وتوأمته قليما وهابيل ولبودا وأشوث بن آدم وتوأمها وشيث وتوأمته حزورة وتوأمها على ثلاثين ومائة سنة من عمره ثم إياد بن آدم وتوأمته ثم بالغ بن آدم وتوأمته ثم أثاثي بن آدم وتوأمته ثم توبة بن آدم وتوأمته ثم هند بن آدم وتوأمته ثم بيان بن آدم وتوأمته ثم سوبة بن آدم وتوأمته ثم حيان بن آدم وتوأمته ثم ضرابيس بن آدم وتوأمته ثم يحود بن آدم وتوأمته ثم سندل بن آدم وتوأمته ثم بارق بن آدم وتوأمته كل رجل منهم تولد معه امرأة في بطنه التي يحمل به فيه

ذكر أولاد حوى

وولدت حوى لآدم ابنه شيث وقد مضى من عمره مائة وثلاثون سنة وكان ذلك بعد قتل قابيل لهابيل بخمسين سنة وعن هشام بن صالح عن ابن عباس قال ولدت حوى لآدم شيث وأخته عزورا فسمي هبة الله اشتق له من هابيل أي أنه خلف من هابيل قال لها جبريل حين ولدته هذا هبة الله بدل هابيل وهو بالعربية شيث وبالسريانية شاث وبالعبرانية شيث وإليه أوصى آدم وعهد إليه وكان لآدم يوم ولد له شيث ثلاثين ومائة سنة وإلى شيث أنساب بني آدم كلهم وذلك أن نسل ولد آدم غير نسل شيث انقرضوا وبادوا ولم يبق منهم أحد وأنساب الناس كلهم إلى شيث وكان آدم مع ما أعطاه الله من ملك الأرض والسلطان نبيا فنبأه الله وجعله رسولا إلى ولده وأنزل عليه إحدى وعشرين صحيفة كتبها آدم بخطه علمه إياها جبريل عليه السلام وروي عن أبي ذر الغفاري أنه قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست إليه فقلت له فقال يا أبا ذر إن للمسجد تحية وتحيته ركعتان فقم فاركعهما قال فلما ركعتهما جلست إليه فقلت يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة قال الصلاة خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر ثم ذكر قصة طويلة قال ثم قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا

من ذلك

قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا اي كثيرا طيبا قلت يا رسول الله

من كان اولهم قال آدم قلت يا رسول الله ونبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه

ثم سواه قبلا وقيل انه كان مما انزل الله على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احدى

وعشرين ورقة وهو اول كتاب كان في الدنيا اخذ الله الالسنة كلها عليه

وفاة آدم صلى الله عليه

عن ابي بن كعب ان آدم لما احتضر اشتهى قطفا من قطف الجنة فانطلق بنوه ليطلبوا له فلقيتهم الملائكة فقالوا

اين تريدون يا بني آدم قالوا ان ابانا اشتهى قطفا من قطف الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتموه فانتهوا اليه فقبضوا

روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلى عليه جبريل عليه السلام والملائكة خلف جبريل وبنوه خلف الملائكة

فقالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم قال وهب وحفر له في موضع في جبل ابي قبيس يقال له غار الكنز فدفنوه

فيه فلم يزل آدم في ذلك الغار حتى كان من الغرق فاستخرجه نوح عليه السلام وجعله معه في تابوت في السفينة

فلما نضب الماء وبدت الارض لاهل السفينة رده نوح الى مكانه قال ابن قتيبة وجدت في التوراة ان جميع

ما عاش آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة قال وهب عاش آدم الف سنة وعن ابن عباس قال عمر آدم تسعمائة سنة

وستا وثلاثين سنة

شيث بن آدم

قال وهب كان شيث بن آدم اجمل ولد آدم وافضلهم واشبههم به

واحبهم اليه وكان وصي ابيه آدم وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم واليه انتهت انساب الناس وهو الذي بنى الكعبة

بالطين والحجارة وكانت الكعبة خيمة لآدم عليه السلام وضعها الله له من الجنة وانزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة

واليه صارت الرياسة بعد وفاة ابيه آدم وذكر ان آدم صلوات الله عليه مرض قبل موته احد عشر يوما واوصى الى ابنه

شيث وكتب وصيته ثم دفع كتاب وصيته الى شيث وامره ان يخفيه من قابيل وولده لان قابيل قد كان قتل هابيل

حسدا منه حين

حسدا منه حين خصه آدم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما كان عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده

علم ينتفعون به والى شيث انساب بني آدم كلهم اليوم وذلك ان نسل ولد آدم غير نسل شيث انقرضوا وبادوا

ولم يبق منهم احد فانساب الناس كلهم الى شيث وعاش شيث تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة وولد لشيث

انوش هذا خبر قتيبة نسبه

انوش بن شيث

ثم ولد لانوش بن شيث بن آدم ابنه قينان واخذ نعمة

بنت شيث فولدت له قينان بن انوش بعد مضي تسعين سنة من عمر انوش واما ابن اسحق فذكر عنه انه قال

نكح انوش بن شيث اخته نعمة بنت شيث فولدت له قينان بن انوش وانوش يومئذ ابن تسعين سنة

فعاش انوش بعدما ولد له قينان ثمانمائة سنة وخمس عشرة سنة وكان جميع ما عمر انوش بن شيث كان تسعمائة

وخمسين سنة وعن ابن عباس قال ولد لانوش بن شيث قينان ونفر كثير واليه الوصية ثم ولد لقينان مهلائيل

بن قينان وقد قيل قينان بن انوش

وهذا خبر انوش

وولد لشيث بن آدم بعد ان مضى من عمره ستمائة سنة

وخمس سنين انوش بن شيث فيما يزعم اهل التوراة واما ابن اسحق فانه يوجد عنه انه قال نكح شيث بن آدم

اخته حزورة بنت آدم فولدت لشيث انوش بن شيث ونعمة بنت شيث وشيث يومئذ ابن مائة سنة وخمس سنين

فعاش بعدما ولد له انوش ثمانمائة سنة وسبع سنين وعن هشام عن ابي صالح عن ابن عباس قال ولد لشيث

انوش ونفر كثير واليه اوصى شيث وقيل ان شيثا مرض واوصى الى ابنه انوش ومات فدفن مع ابويه

في غار ابي قبيس وقام انوش بن شيث بعد مضي ابيه لسبيله بسياسة الملك وتدبير من تحت يديه من رعيته مقام

ابيه شيث فيهم بما يراه فيما ذكر على منهاج ابيه لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل ثم ولد لقينان بن انوش بن شيث

وهذا خبر مهلائيل بن قينان ثم نكح قينان بن انوش بن شيث بن ادم وهو ابن سبعين سنة دينة بنت براكيل بن محويل بن اخنوخ

بن قابيل بن ادم فولدت له مهلائيل بن قينان فعاش قينان بعد ما ولد له مهلائيل ثمانمائة واربعين سنة

فكان جميع ما عاش قينان تسعمائة سنة وعشرين سنة هذا ما في التوراة فيما ذكر اهل العلم بالكتاب انه عاش

ثم كان مولد مهلائيل بعد ان مضى من عمر قينان سبعون سنة وعن ابن عباس انه قال ولد لقينان مهلائيل ونفر معه

واليه الوصية ثم ولد لمهلائيل اليارد بن مهلائيل ثم نكح مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم خالته

سمعن بنت براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قابيل بن ادم فولدت له يارد بن مهلائيل فعاش مهلائيل ثمانمائة سنة

وخمسا وتسعين سنة ثم مات واما في التوراة فانه ذكر انه كان على منهاج ابيه قينان غير انه احدث

بيت في زمانه وعن ابن عباس انه قال ولد لمهلائيل يرد وهو اليارد ونفر معه واليه الوصية وكان

وصي ابيه وخليفته وفيما كان والده مهلائيل وصى الى مهلائيل واستخلفه عليه بعد وفاته وكانت ولاة

امر اباه تبعا لما مضى من عمر ابيه مهلائيل فيما ذكروا خمس وستون سنة فقام من بعد مهلك ابيه في وصيته جده

وابيه عاكا ما يقومون به ايام حياتهم وولد اليارد اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ادريس النبي صلى الله عليه

وهو اخنوخ بن اليارد ثم نكح اليارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم وهو ابن مائة سنة وستين سنة

بركنا ابنة الدرمسيل بن محويل بن اخنوخ بن قابيل فولدت له اخنوخ بن اليارد وهو ادريس النبي صلى الله عليه وكان اول نبي

بعث لادم اعطي النبوة فيما زعم ابن اسحق وخط بالقلم فعاش يارد بعد ما ولد له اخنوخ ثمانمائة سنة وستين سنة وولد له بنون وبنات

وكان جميع ما عاش

وكان جميع ما عاش اليارد تسعمائة سنة واثنتين وستين سنة وقال غير من اهل التوراة ان الله

انزل على اخنوخ ثلاثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم بعد ادم وجاهد في سبيل الله وقطع الثياب

وخاطها وذكر انه كان اول من ركب الخيل لانه اقتفى رسم ابيه في الجهاد وسلك في ايامه العمل بطاعة

الله طريق ابائه وكان عمر ادريس الى ان رفع ثلثمائة وخمسين وستين سنة وولد له متوشلخ بعدما مضى من عمره

خمس وستون سنة قال وهب ادريس كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير

شعر الراس وكانت احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكان في جسده نكتة بيضاء من غير برص وكان دقيق

الصوت دقيق المنطق قريب الخطا اذا مشى وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله وسنن الاسلام

وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون الجلود

واستجاب له الف انسان ممن كان يدعو فلما رفعه الله اليه اختلفوا بعده واحدثوا الاحداث الى زمن نوح

عليه السلام قال وهو ابو جد نوح ورفع وهو ابن ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة وولد لادريس

متوشلخ على ثلاثمائة سنة من عمره قال وفي التوراة ان الله رفع ادريس بعد ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة

وولد لادريس متوشلخ مضى من عمره وعاش ابو نوح بعد ارتفاعه اربعمائة سنة وخمسا وثلاثين سنة

تمام تسعمائة سنة واثنتين وستين سنة وكان عمر يارد تسعمائة واثنين وستين سنة ومولد اخنوخ

وقد مضى من عمر يارد مائة واثنان وستون سنة وحدثنا هشام بن محمد عن ابي صالح عن ابن عباس قال في زمان

يارد عملت الاصنام ورجع من رجع عن الاسلام ه متوشلخ بن اخنوخ ثم نكح اخنوخ وهو
ادريس بن البارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم هدانة ويقال اذانة بنت باويل
بن محويل بن اخنوخ بن قاييل بن آدم وهو ابن خمس وستين سنة فولدت له متوشلخ بن اخنوخ فعاش بعد
ما ولد له متوشلخ ثلثمائة سنة وولد له بنون وبنات وكان جميع ما عاش اخنوخ ثلثمائة سنة وخمسا وستين
سنة ثم رفعه الله الى الجنة واما غيره من اهل التوراة فانه قال فيما ذكروا عن التوراة ولد لاخنوخ متوشلخ
فاستخلفه اخنوخ على امر الله واوصاه واهل بيته قبل ان يرفع واعلمهم ان الله سيعذب ولد قاييل
ومن خالطهم ومال اليهم ونهاهم عن مخالطتهم ملك متوشلخ ه ثم نكح متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بن
البارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عربا بنت عزاريل بن انوشيل بن خنوخ بن قاييل بن
آدم وهو ابن مائة سنة وسبع وثمانين سنة فولدت له لمك بن متوشلخ فعاش بعد ما ولد لمك سبعمائة سنة
وولد له بنون وبنات فكان جميع ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وتسع عشرة سنة ثم مات ه وقال اهل
التوراة ولد لمتوشلخ لمك فاقام على ما كان عليه اباؤه من طاعة الله وحفظ عهوده قال فلما حضرت متوشلخ
الوفاة استخلف لمك على قومه وامره واوصاه بمثل ما كانوا اباؤه يوصون به قالوا وكان لمك يعظ قومه وينهاهم
عن النزول الى ولد قاييل فلا يتعظون حتى نزل جميع من كان في الجبل الى ولد قاييل وقيل انه كان لمتوشلخ ولد
آخر غير لمك يقال له صابي وقيل ان الصابئين به سموا صابئين وقيل غير ذلك وكان عمر متوشلخ تسعمائة سنة وستين
وكان مولد لمك بعد ان مضى من عمر متوشلخ مائة وسبع وثمانون سنة ه نوح عليه السلام ونكح لمك بن متوشلخ
بن اخنوخ وهو ادريس بن البارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم قينوش بنت براكيل بن محويل بن قاييل

بن آدم وهو ابن مائة

بن آدم وهو ابن مائة وسبع وثمانين سنة فولدت له غلاما فسماه نوح فعاش لمك بعد ما ولد
لنوح خمسمائة سنة وخمسا وتسعين سنة وولد له بنون وبنات وكان جميع ما عاش لمك سبعمائة
سنة واثنين وثمانين سنة ثم مات ه وقيل انه لما ادرك نوح قال له لمك قد علمت انه لم يبق
في غير هذا الموضع غيرنا فلا تستوحش ولا تتبع الامة الخاطئة فكان نوح يدعو الى ربه ويعظ قومه
فيستخفون به فاوحى الله اليه انه قد امهلهم وانظرهم ليراجعوا ويتوبوا مدة فانقضت المدة قبل ان
يتوبوا وينيبوا وحدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ولد متوشلخ
لمك ونفرا معه واليه الوصية فولد لمك نوحا وكان للمك يوم ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن في
ذلك الزمان احد ينهى عن منكر فبعث الله نوحا الى قومه وهو ابن اربعمائة سنة ثم دعاهم في
نبوته مائة وعشرين سنة ونكح عمزرة بنت براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قاييل بن آدم وهو ابن
خمسمائة سنة فولدت له بنيه سام وحام ويافث وبام بنو نوح ثم امره الله بصنعة
السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة
ثلاثمائة وخمسين سنة ه قال وهب ان نوحا اول نبي بعثه الله بعد ادريس وكان نجارا
وكان الى الادمة دقيق الوجه في راسه طول عظيم العينين غليظ الفصوص وهي اطراف العظام
دقيق الساقين كثير لحم الفخذين دقيق الساعدين ضخم السرة طويل اللحية عريضها طويلا
جسيما وكان في غضبه وانتهاره شديدا فبعثه الله الى قومه وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما ثلاثة قرون من قومه وعمر فيهم فلا يجيبونه ولا يتبعه منهم

منهم الا القليل كما قال الله عز وجل قال ابن قتيبة وكان بين آدم الى ان غرقت الارض الفا وستة
ومائتا سنة واثنان واربعون سنة وفي التوراة ان نوحا عاش بعد الطوفان ثلثمائة سنة وخمسين
سنة وكان عمر نوح تسعمائة وخمسين سنة وفي التوراة قال وهب وكان عمره الف سنة ثم بعث
الى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث يدعوهم الى ان تمت تسعمائة وخمسين سنة قالوا وانما سمي الطوفان لانه
طفا فوق كل شيء ثم بعث نوح عليه السلام بعد ذلك الى قومه وامر بالطوفان حدثنا هشام بن محمد بن السايب الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعث الله نوحا الى قومه وهو ابن اربعمائة سنة ولم يكن في ذلك الزمان
احد ينهى عن منكر فدعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ونكح نوح عمزرة بنت بركابيل بن محويل بن حنوخ
بن قايين بن ادم وهو ابن خمسمائة سنة فولدت له بنيه سام وحام ويافث بني نوح ثم امره
الله بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث ثلثمائة سنة
وخمسين سنة قال ثم بعث الله نوحا الى قومه يخوفهم باسه ويحذرهم سطوته ويدعوهم الى التوبة والرجوع
الى الحق والعمل بما امر الله به رسله وانزل في صحف ادم وشيث واخنوخ ونوح يوم بعثه ابن ثلثمائة
فيما ذكروا ابن خمسين سنة وقيل ايضا ان الله ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين سنة وثلثمائة سنة وعن ابن
عباس قال بعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين
سنة وركب السفينة وهو ابن ستمائة سنة ومكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة
قال ابو جعفر الطبري فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما كما قال الله تعالى يدعوهم سرا وعلانية
يمضي قرن بعد قرن فلا يستجيبون له حتى مضى قرون ثلاثة على ذلك من حاله وحالهم فلما اراد

الله هلاكهم

الله هلاكهم دعا عليهم فقال رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا الى آخر
القصة فامر الله تعالى ان يغرس شجرة فغرس شجرة فنبتت ساجة عظيمة فعظمت وذهبت
كل مذهب ثم امره ان يقطعها بعدما غرسها باربعين سنة فيتخذ منها سفينة كما قال الله
تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا فقطعها وجعل يعملها فروي عن عائشة زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم انها اخبرتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رحم الله احدا من قوم نوح لرحم ام الصبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله
حتى كان آخر زمانه غرس شجرة وعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعمل السفينة
ويمرون به قومه فيسألونه عنها فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة
في البر فكيف تجري فيقول سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت ام الصبي
عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل
فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب به الماء
فلو رحم الله احدا لرحم ام الصبي وعن الضحاك قال عمل نوح السفينة اربعمائة وانبت
الساج اربعين سنة حتى كان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء
ثلاثين ذراعا وبابها في عرضها وعن هشام عن ابي صالح عن ابن عباس قال عمل نوح السفينة
بجبل نود ومن ثم بدا الطوفان قال وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا
وطولها في السماء خمسين ذراعا وخرج منها من السماء ستة اذرع وكانت مطبقة لها ثلاث
طبقات وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض وعن ابن اسحق عمن لا يتهم انه كان
يحدث ان قوم نوح كانوا يبطشون بنوح فيخنقونه حتى يغشى عليه فاذا افاق قال اللهم

لقوم

فانهم لا يعلمون ٥ وقال ابن اسحق حتى اذا تمادوا في غيهم في المعصية وعظمت الارض منهم
الخطية وتطاول عليه وعليهم الشان واشتد منهم البلاء وانتظر النجل بعد النجل ولا ياتي قرن
بعد قرن الا كان اخبث من الذي قبله حتى ان كان الاخر منهم ليقول قد كان هذا مع ابائنا واجدادنا
هكذا مجنونا فلا يقبلون منه شيئا حتى شكا ذلك من امرهم الى الله تبارك وتعالى فقال كما قص الله
علينا في كتابه رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا الى اخر القصة حتى قال
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
الى اخر القصة فلما شكا ذلك منهم نوح الى الله واستنصره عليهم اوحى الله اليه ان اصنع الفلك باعيننا
ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاقبل نوح على عمل الفلك ولهى عن قومه وجعل يقطع
الخشب ويضرب الحديد ويهيئ عدة الفلك من القار وغيره مما لا يصلحه الا هو وجعل قومه
يمرون عليه وهو في ذلك من عمله فيسخرون منه ويستهزءون به فيقول ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
كما تسخرون فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ٥ قال ويقولون فيما بلغني
يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة ٥ قال واعقم الله ارحام النساء فلا يلدن ولا يحملن قال ويزعم
اهل التوراة ان الله امره ان يصنع الفلك من خشب الساج وامره ان يصنعه ازور وان يطليه
بالقار من داخله وخارجه وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وان يجعله
ثلاثة اطباق سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كوى ففعل نوح كما امره الله حتى اذا فرغ
منه وقد عهد اليه اذا جاء امرنا وفار التنور فاحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول منهم ومن امن وما امن معه الا قليل ٥ وقد جعل التنور اية فيما بينه وبينه فقال
فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واركب فلما فار التنور حمل نوح في الفلك

لقوم فانهم لا يعلمون

من امن الله به وكانوا قليلا كما قال الله واحمل فيها من كل زوجين اثنين مما فيه الروح والشجر
ذكرا وانثى فحمل فيه بنيه الثلاثة سام وحام ويافث ونساهم وستة اناسي ممن كان امن
به وكانوا عشرة نفر نوح وبنوه وازواجهم ثم ادخل ما امره الله من الدواب وتخلف عنهم ابنه
يام وكان كافرا وعن ابن عباس قال ارسل الله المطر اربعين يوما واربعين ليلة فاقبلت الوحش حين
اصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت له فحمل منها كما امره الله من كل
زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم وجعله حاجزا بين الرجال والنساء ٥ قال كان ابن عباس
يقول اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة واخر ما حمل الحمار فلما ادخل الحمار يتعلق ابليس
بذنبه فلم يستقل رجلاه فجعل يقول ويحك ادخل فينهض ولا يستطيع فقال نوح ادخل وان كان
الشيطان معك قال كلمة زلت عن لسانه فلما قالها نوح خلا الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان
معه فقال له نوح ما ادخلك علي يا عدو الله فقال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج
عني يا عدو الله فقال ما لك بد من ان تحملني فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك وغطاها عليهم فلما اطمأن
نوح في الفلك وادخل معه من امن به وكان ذلك في الشهر والسنة التي دخل فيها نوح بعد ستمائة سنة من
عمره لسبع عشرة ليلة خلت من الشهر فلما دخل وحمل معه في السفينة من حمل تحرك ينابيع الغوط الاكبر
وفتحت ابواب السماء كما قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر ٥ فدخل نوح ومن معه في الفلك وغطى عليه وعطى من معه بطبقه
وكان بين ان ارسل الله الماء وبين ان احتمل الماء الفلك اربعون يوما واربعون ليلة ثم احتمل الماء كما
زعم اهل التوراة وكثر واشتد وارتفع يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وحملناه على ذات الواح

ودسر والدسر المسامير

ودسر والدسر المسامير مسامير الحديد فجعلت الفلك تجري به وبمن معه في موج كالجبال ونادى
نوح ابنه الذي هلك فيمن هلك وكان في معزل حين رأى نوح من صدق موعد ربه ما رأى فقال يا بني
اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ٥ وكان شقيا قد اظهر كفرا فقال ساوي الى جبل يعصمني من الماء
وكان عهد الجبال وهي حرز من الامطار اذا كانت فظن ان ذلك كما كان يكون قال نوح لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين ٥ وكثر الماء وطغى وارتفع فوق الجبال
كما يزعم اهل التوراة خمسة عشر ذراعا فباد ما على وجه الارض من الخلق وكل شيء فيه الروح او شجر
فلم يبق شيء من الخلائق الا نوح ومن معه في الفلك والا عوج بن عنق فيما يزعم اهل الكتاب وكان بين
ان ارسل الله الطوفان وبين ان غاض الماء ستة اشهر وعشر ليال وكان نوح ركب في السفينة
ومن معه لعشر ليال خلون مضين من شهر رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صام
من صام يوم عاشوراء وخرج الماء نصفين فذلك قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
يقول منصب وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر فصار الماء نصفين نصف من السماء
ونصف من الارض وارتفع الماء على اطول جبل في الارض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة
فطافت بهم الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شيء حتى اتت الحرم فلم تدخله وطافت بالحرم اسبوعا
وقد رفع الله البيت من الغرق والحجر الاسود على جبل ابي قبيس فلما دارت السفينة بالحرم ذهبت
في الارض تسير بهم حتى وجد الماء حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحصنين من ارض الموصل
فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام السبع فقيل بعد الستة الاشهر بعدا للقوم الظالمين ٥
فغرق بنو قابيل كلهم
فغرق بنو قابيل كلهم ٥ وما بين نوح الى آدم من كان على الاسلام ٥ فلما استقرت السفينة

على الجودي قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي يقول امسكي ماءك ويا سماء اقلعي
يقول احبسي ماءك وغيض الماء نشفته الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون
في الارض ٥ ويقال ما بقي في الارض من ماء الطوفان الا ما حسمى بقي اربعين يوما ثم
ذهب وقيل لما كان نوح سر من الارض الا ولد من عنه ٥ وقيل ارسل الله الطوفان لثمان
الفي سنة ومائتين وخمسين سنة من لدن هبط الله على ادم من الجنة ٥ وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو ومن معه وجرت بهم السفينة
ستة اشهر فانتهى ذلك الى المحرم فارست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وامر جميع
من معه من الوحوش والدواب فصاموا شكرا لله ٥ وعن ابن جريج قال كانت السفينة اعلاها الطير
واوسطها الناس واسفلها السباع وكان طولها في السماء ثلاثين ذراعا ٥ وباسناد عن ابن
عباس قال قال الحواريون لعيسى بن مريم ابعث لنا رجلا شهد سفينة نوح يحدثنا عنها قال فانطلق
بهم حتى اذا انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب بكفه فقال اتدرون
ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا حام بن نوح قال فضرب الكثيب بعصاه فقال قم باذن الله
فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه قد شاب فقال له عيسى هكذا هلكت قال لا ولكني مت
وانا شاب ولكني ظننت انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال
كان طولها الف ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت ثلاث طبقات فطبقة فيها
الدواب والوحش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب اوحى الله الى

نوح ان اضرب

نوح ان اضرب بين عيني الاسد فضرب فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار
فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث بالغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة
فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يالف البيوت قال ثم بعث بالحمامة فجاءت بورق زيتون
بمنقارها وطين في رجليها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضرة في عنقها ودعا لها ان
تكون في انس وامان فمن ذلك تالف البيوت قال فقلنا يا رسول الله الا ننطلق به الى اهلينا
فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له قال فقال عد باذن الله فعاد ترابا قال فلما
خرج نوح عليه السلام من السفينة اتخذ بناحية قردى من ارض الجزيرة موضعا وابتنى هناك قرية
سماها ثمانين لانه كان بنى فيها بيتا لكل انسان ممن امن معه وكانوا ثمانين فهي الى اليوم
تسمى سوق ثمانين ٥ قال ابو جعفر واوحى الله الى نوح ان لا يعيد الطوفان على الارض ابدا ٥
قال وعاش نوح بعد الطوفان بعد الالف سنة الا خمسين عاما التي لبثها في قومه ثلثمائة
وخمسين سنة ٥ واما ابن اسحق فذكر عنه انه قال وعمر نوح فيما يزعم اهل التوراة
بعد ان هبط من الفلك ثلثمائة واربعين سنة ٥ قال وكان عمر نوح الف سنة الا خمسين
عاما ثم قبضه الله اليه ٥ وعن ابن عباس ولما ضاق بولد نوح سوق ثمانين تحولوا
الى بابل فبنوها وهي بين الصراة والفرات وكانت اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا وكان بابوها

موضع دوران اليوم فوق جسر الكوفة ثم ربلوا فكثروا ونموا بها حتى اذا بلغوا ابن الف
وهم على الاسلام ٥ وروى عن علي بن مجاهد عن ابن عباس عن الزهري عن محمد بن صالح عن الشعبي قال
لما اهبط آدم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوط آدم وكان ذلك التاريخ حتى بعث الله
نوحا فارخوا مبعث نوح حتى كان الغرق وهلك من هلك ممن على وجه الارض فلما اهبط نوح
وذريته وكل ما كان في السفينة الى الارض قسم الارض بين ولده اثلاثا فان زعم اهل التوراة
انما ولد لنوح ولده بعد الطوفان وذكر غيرهم ان مولد سام بن نوح قبل الطوفان بثمان
وتسعين سنة فجعل لسام وسط الارض ففيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة
وسيحان وجيحان وفيشون وذلك ما بين فيشون الى شرقي النيل وما بين منخر ريح الجنوب
الى منخر الشمال ٥ وجعل لحام قسمه غربي النيل وما وراءه الى منخر ريح الدبور وجعل قسم يافث
فيشون وما وراءه الى منخر ريح الصبا فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم الى مبعث يوسف
ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم
ومن مبعث عيسى بن مريم الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى جميع انبياء الله ورسله فهذا الذي ذكره
عن الشعبي من التاريخ ينبغي ان يكون على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فانهم لم يؤرخوا الا من الهجرة
ولم يكونوا يؤرخوا بشيء غير ذلك الا ان قريشا كانوا فيما ذكر يؤرخوا قبل الاسلام بعام الفيل وكان

سائر العرب

سائر العرب بايامهم المذكورة كتاريخهم بيوم جبلة ٥ وبالكلاب الثاني وبالكلاب
الاول وكانت النصارى تؤرخ بعهد الاسكندر ذي القرنين واحسبهم على ذلك التاريخ الى اليوم ٥
واما الفرس فانهم كانوا يؤرخون بعهد يزدجرد شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان
لانه كان آخر من كان من ملوكهم ملك بابل والمشرق ٥ ذكر اولاد نوح عليه السلام ٥ ذكر
وهب بن منبه ان نوحا عليه السلام دخل الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم
واربعون رجلا واربعون امرأة ولما خرجوا ابتنوا قرية بقردى فسموها سوق ثمانين وقرى وبانا
وصام شهر رمضان فهو اول من صامه ٥ ابن قتيبة وفي التوراة انه ولد لنوح سام وحام ويافث
بعد خمسمائة سنة من عمره ٥ واما المختلف عنه الذي قال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع
الكافرين ٥ فهو يام فلم ار في التوراة ذكره والناس جميعا من هؤلاء الثلاثة ٥ عن هشام عن
ابي صالح عن ابن عباس قال ولد لنوح سام وفي ولده بياض وادمة ٥ وحام وفي ولده سواد وبياض
قليل ٥ ويافث وفي ولده الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام وذلك
قول العرب انما هام عمنا يام قال وامهم هؤلاء واحدة وقيل انه كان لنوح قبل الطوفان ابنان
هلكا جميعا كان احدهما يقال له كنعان قالوا وهو الذي غرق في الطوفان والآخر يقال له
عابر مات قبل الطوفان وليس لهما عقب وانما الناس هم اليوم في الانساب من بني آدم كلهم من ولد [illegible]

وحام ويافث بنو نوح دون سائر ولد آدم ونوح كما قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم
الباقين قيل سام وحام ويافث ۝ وقد روي عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ابر بعد نقير
سام وهو ابو العرب وفارس والروم ويافث وهو ابو ياجوج وماجوج والترك والصقالبة وحام
وهو ابو البربر والقبط والسودان ويام وهو الذي قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء ۝ قال
وولد حام السند والهند والزنج والحبشة والسودان والنجد والنوبة والزط والقبط والبربر
والنسناس ۝ وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة واللان والتاش والطاربند
وسوانيه وتاريس وتاريس وتاويل وتاويلان ۝ وولد سام طعيم وجديس وجرهم والعماليق
وقطورا وادريس والعرب والروم وفارس وخراسان ۝ وروي عن وهب بن منبه انه قال الناس
كلهم انتشروا من حام وسام ويافث بني نوح عليه السلام ۝ وحدثني سهل بن محمد السجستاني قال
حدثنا الاصمعي عن مسلمة بن علقمة المازني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الكعبة لبني آدم كان
النسل في اثنين واحد منهما النسل اما المقتول فقد درج واما القاتل فقد هلك نسله في الطوفان
والناس من بني نوح ونوح من بني شيث بن آدم ۝ قال وهب بن منبه وكان مع نوح في السفينة ملكا فلما قال
الله عز وجل للسماء اقلعي ماءك وللارض ابلعي ماءك قال نوح ابعث طيرا يأتيك بخبر الارض فبعث نوح
الغراب فوجد جيفة طافية على الماء فاحتبس عليها ياكل منها فلما ابطأ بعث الحمامة فلم تلبث

ان اقبلت ومعها

ان اقبلت ومعها ورقة زيتونة فقال له الملكان اردها ثانية تكن بطين فرجعت الى المكان
فوجدت اعلى الجودي مكانا من الارض كان قد حسر عنه الماء مرة ثم ينطبق عليه فاخذت منه
طينة فذهبت بها الى نوح فقال له الملكان اعرف ورثته فانه قد تبين ان الارض كلها واقسمه
بين بنيك فاذا فرغ بينهم بالسهام فمن يومئذ كانت السهام دهرا في الميراث فخرج سهم يافث
فاخذ منها بلغه ما اخذ ثم خرج سهم فقسمت له الارض بينهم اثلاثا ۝ ذكر حام بن نوح وولده ونكح حام
بن نوح نحلب بنت مارب بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قابيل فولدت له ثلاثة نفر كوش
بن حام وقوط بن حام وكنعان بن حام ۝ فنكح كوش بن حام بن نوح قرنبيل بنت بتاويل بن ترس بن يافث
بن نوح فولدت له الحبشة والسند والهند فيما يزعمون ۝ ونكح قوط بن حام بن نوح بخت بنت
بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له السود والنوبة والبربر والقران والزنج والزغاوة
واجناس السودان كلها ۝ وقال بعضهم ولد حام بن نوح كوش ومصرايم وقوط وكنعان فمن ولد كوش
نمرود المتجبر الذي كان ببابل وهو نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح وصارت بقية ولد حام بالسواحل
من المشرق والمغرب والنوبة والحبشة وقران ۝ قال ويقال ان مصرايم ولد القبط والبربر وان
القوط صار الى ارض الهند والسند فنزلها وان من ولده اهلها والزط وولد حام ايضا هم السند فمن ولد
حام بن نوح اجناس السودان الزنج والنوبة والزغاوة والقبط والحبشة وقران والسند والهند

واهل المشرق والمغرب ٥ قال ومنهم نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح وروي عن ابن
عباس انه قال ان السند والهند والسند من ولد سام بن نوح ٥ وروي عن ابي عطاء عن ابيه
قال ولد حام كان اسود جعد الشعر وولد يافث عظيم الوجه صغير العينين وولد سام كل
حسن الوجه كل حسن الشعر ٥ قال دعا نوح على ابنه حام لا يعدو اشعر ولده اذانهم وحيث
ما لقي ولده ولد سام استعبدوهم ٥ وكان حام بن نوح رجلا ابيض حسن الوجه والصورة فغير الله
لونه ولون ذريته من اجل دعوة ابيه نوح وذلك ان نوحا عليه السلام لما خرج من السفينة
غرس كرما ثم عصر خمرا فشرب وانتشى فتعرى في جوف قبته فابصر حام ابو كنعان عورة
ابيه فاطلع على ذلك اخويه سام ويافث فاخذا رداء فالقياه على عواتقهما ومشيا على
اعقابهما فواريا عورة ابيهما وهما مدبران اجلالا له وهيبة فاستيقظ نوح صلى الله عليه
من نشوته وعلم ما فعل به ابنه الاصغر فقال ملعون كنعان عبد عبيد يكون لاخوته وقال مبارك
سام ويكثر الله نسل يافث ويحل في مساكن سام ويكون كنعان عبيدا لهما ٥ قال وهب بن منبه
وولد حام بن نوح كوش بن حام ومصرايم بن حام وقوط بن حام فولد كوش بن حام بن حام وكنعان
بن حام النوبة والزنج والقزان والحبش والسودان كلهم وولد مصرايم بن حام القبط والبربر وسار قوط
بن حام فنزل ارض السند والهند فالسند والهند من ولد قوط بن حام ٥ قال عيسى ما لك بن حبيب البربري

وكانت دخلت منهم

وكانت دخلت منهم داخلة الاندلس مملوكهم ولهم لثا عند بابقية يقال لهم القوطيون ٥ قال
ابن قتيبة وان نوحا انطلق بعد ولده ونزلوا ساحل البحر فكثرهم الله وانماهم فهم السودان
وكان طعامهم السمك وكانت تلصق باسنانهم فحددوها حتى صارت مثل الابر ونزل بعض ولده
المغرب ٥ وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رقد نوح في
السفينة انكشفت عورته فنظر اليها اهل السفينة فاستحيوا ان يستروه ولم يجترئ عليه احد بذلك
لمكانه من الله عز وجل فنظر اليه ابنه حام فضحك ولم يستره فلما نظر اليه سام قام وستره وسوى
عليه ثيابه فاوحى الله الى نوح بذلك فقال نوح لحام نظرت الي عريانا فلم تسترني وقلبت عورتي
الى الناس كشف الله عورتك وعورة ولدك من بعدك فجعلهم عراة يكونون ما بقي منهم احد واذلهم
لولد سام جعل الله الملك والنبوة في ولد سام الى يوم القيمة فانتخب الله له محمد فلم يجعل في ولد حام ولا
ولد يافث نبيا ولا يجعله الى يوم القيمة ٥ ذكر يافث بن نوح وولده ونكح يافث بن نوح اربيسة
بنت مرازيل بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قاين بن ادم فولدت له سبعة نفر وامراة فمن
النسل المذكور جومر بن يافث وهو فيما ذكر عن ابن اسحق ابو ياجوج وماجوج ومنهم مارح بن
يافث وحوان بن يافث وايل بن يافث وتومل بن يافث وهو نسل بن يافث وترش بن يافث ومسكه بن
يافث وقال قوم ان يافث بن نوح ولد له جامر وموعع ومورابي وماشج وترش فمن ولد جامر ملوك
فارس ومن ولد ترش الترك والخزر ومن ولد ماشج الاشبان ومن ولد موعع ياجوج وماجوج وهم في شرقي

ارض الترك والخزر ومن ولد بوان الصقالبة وبرجان كانوا في القديم بارض الروم قبل ان تقع بها
من وقع من ولد العيص وغيرهم قال وهب بن منبه ولد يافث بن نوح جامر بن يافث وسويل بن يافث
وتيرش بن يافث وماشج بن يافث وياجوج بن يافث وبرجان بن يافث وماذي بن يافث وفيراس بن يافث
فولد جامر بن يافث الصقالبة وولد بشويل بن يافث الاشبان وهم الافارقة وولد برجان بن يافث
الافرنج وولد تيرش بن يافث الترك والخزر وولد ماذي بن يافث همذان وبه سميت همذان وولد فيراس
بن يافث اهل خراسان وولد ياجوج بن يافث ماجوج وهم بشر كثير وكان منازل الصقالبة وبرجان
والاشبان وهم الافارقة ارض الروم وقبل كل فريق منهم من هذه الثلاثة سام وحام ويافث
ارضا فسكنوها ودفعوا غيرهم عنها قال ومن ولد يافث بن نوح ملوك الاعاجم كلهم من الترك
والخزر وغيرهم والفرس الذين آخر من ملك منهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ونسبه ينتهي الى
جومر بن يافث فدخلهم جومر هذا في نعمة وملكه وان منهم ماذي بن يافث وهو الذي تنسب اليه السيوف
المازنية قال وهو الذي يقال ان كيرش الماذوي من ولده قال ونزل بنو يافث الصفقة مجرى
الشمال والصبا فاحلا الله ارضهم فاشتد بردها واحلا الله سماهم فليس يجري فوقهم
من النجوم السبعة الجارية لانهم صاروا تحت بنات نعش والجدي والفرقدين فابتلوا بالطاعون
وجعل الله فيهم الحمرة والشقرة وعظم الوجه وصغر العينين قال ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور
ويقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله فيهم الادمة وبياضا قليلا واعمر بلادهم ورفع عنهم

الطاعون وجعل في

الطاعون وجعل في ارضهم الاثل والاراك والعشر والغاف والنخل وجرت الشمس والقمر في سمائهم
ونزل بنو سام المجدل سرة الارض وهو وسطها الحرم وما حوله وهو بيت المقدس والنيل ودجلة
والفرات وسيحان وجيحان وفيشون وذلك فيما بين فيشون الى شرقي النيل وما بين منحر الريح
الجنوب الى منحر الشمال وما بين ساتيدما الى البحر وما بين اليمن الى الشام والبحر كله وحضرموت
الى عمان الى البحرين الى عالج ويبرين ووبار والدو والدهنا وكانتا احصن بلاد العرب لان نوحا
عليه السلام كان قد قسم الارض في حياته بين اولاده الثلاثة سام وحام ويافث فكانا ولد سام
ينزلون هذه البلاد وجعل الله النبوة والكتاب والجمال والادمة والبياض فيهم قال وقيل ان الروم
بنو لبطن بن يونان بن يافث بن نوح وقيل انهم من ولد سام من ولد العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام
قد ذكرنا شان حام ويافث ابني نوح وولدهما وشيء من اخبارهما ونحن الآن نرجع الى ذكر سام بن
نوح وولده كما اشترطنا في كتابنا ان شاء الله تعالى **ذكر سام بن نوح وولده** ونكح سام بن نوح
صليب بنت بتاويل بن محويل بن خنوخ بن قاين بن آدم فولدت له نفرا ارفخشذ بن سام ويقال
ارفخشذ واسود بن سام ولاوذ بن سام وعويلم بن سام وفي موضع عليم بن سام وارم بن سام وكان ادري
ارفخشذ واخوته فمن ولد سام بن نوح الانبياء والرسل وخيار الناس والعرب كلها والفراعنة
بمصر قال وكان سام بكر ابيه نوح وكان مقامه بمكة وقيل ان نوحا دعا لابنه سام بان يكون
الانبياء والرسل من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده وبدا بالدعاء ليافث وقدمه في ذلك
على سام ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا لولد سام ويافث قال وذكر في الكتب

الله تبارك وتعالى على حام بعبده لك فدعا الله ان يرزق الرحمة من اخوته ودعا من ولده لكوش بن حام
والحام بن حام يافث بن نوح وذلك ان عدة من ولد الولد لحقوا نوحا فخدموه كما خدمه ولده لصلبه
فدعا لعدة منهم عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لنوح سام
وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك
والصقالبة فلا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان حدثنا عبد الله بن ايوب
بن حباب القرشي قال حدثنا يونس انه بلغه عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لنوح ثلاثة
ساما وحاما ويافثا فولد كل واحد منهم ثلاثة يعني من الامم وولد سام العرب وفارس والروم
وفي كلهم خير وولد حام البرابر والقبط والسودان وفيهم خير وشر وولد يافث ياجوج وماجوج
والصقالبة وليس فيهم خير وقال الحسن بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وروي
عن ابن عباس انه قال العرب والعجم والنبط والسند والهند والسنديم ولد سام بن نوح
وحدثنا هشام بن محمد عن ابيه قال الهند والسند بنو توفير بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح ومكران بن السند وسام ابو العرب كلها بعربها ومعدها وكذلك الانبياء عجميها
وعربيها والله العرب كلهم عاربتها ونزار بتهام وولد سام بن نوح واما عويلم فهم اهل الاهواز والسوس

واما ولد اسو

واما ولد اسود بن سام فهم اهل الجزيرة الجامعة ومنهم اهل الخزر دير عمر بعض ان فارس
من ولد اسود بن سام والله اعلم واما ولد لاوذ بن سام فطسم وجديس وعمليق وفارس وجرجان
واما ولد ارم بن سام فعوص وعابر وحويل وماش وبنو ارم بن سام والله اعلم هكذا ذكر ارم بن سام فولد
فولد ارم بن سام بن نوح عابر بن ارم وعوص بن ارم وحويل بن ارم وماش بن ارم وكان منزل
ارم الاحقاف فولد عابر بن ارم ثمود بن ارم ومنها النبي صالح عليه السلام وعلى محمد افضل السلام وهو
صالح بن كانوف بن اسف بن كاشخ بن الاروع بن المهل بن حادر بن جابر بن ثمود بن عابر بن ارم وولد
عوص بن ارم بن سام بن نوح عادا وعبيلا ابني عوص بن ارم فسار عاد بولده يريد الاحقاف
وهو يقول يا قوم جيبوا صوت ذا المنادي   سيروا الى الارض ذوي الاطواد
اني انا العاد الطويل العادي   وسام جدي ابن نوح الهادي فنزل عاد بولده الاحقاف
ولم يزل ولد عاد بالاحقاف الى ان كثروا وعتروا وتركوا المنهاج فاهلكهم الله بالريح العقيم
الا ما كان من ولد الخلود بن عاد وهم هود صلى الله عليه ومن آمن معه وولده واهل بيته فانهم
نجاهم الله ونزل بهم مكة الى ان مات ثم نزل ابنه قحطان بن هود بولده ارض اليمن فاما عبيل
بن عوص فنزل موضع الجحفة وانما سميت الجحفة لانهم لما سكنوها جاءهم سيل فاجتحفهم الا الناذر منهم
فسميت الجحفة ونزل يثرب بن قانيه بن مهلس بن عبيل بالمدينة فسميت به وعمرها هو وولده فاخرجتهم منها
العماليق وقال بعض ولد يثرب عين جودي على عبيل وهل يرجع ما فات فيضها بانسجام

عمرو ابن زياد لبس بها سفر ولا صارخ ولا زرسلاهن عن سواليتها المجري معين ثم حفت النصل بالاظلام
واما عاد فانهم كانوا اثني عشر قبيلة وهم صُدّ ورفد وزمر وصمد وحاهد ومنا فد ومخرم وسود
والعمرد والعبود والحلود فمن بني الحلود بن عاد هود النبي عليه السلام بن الحلود بن الحلود بن عاد
بن عوص بن ارم بن سام بن نوح النبي صلى الله عليه وسلم والى هود عليه السلام جماع قبائل اليمن كلها ولما كثروا
ولد سام بن نوح صار الملك فيهم في ولد عاص بن ارم بن سام بن نوح فملكوا وتجبروا وتركوا المنهاج فبعث الله
عليهم رسوله هودا عليه السلام وكانوا ينزلون الاحقاف من الرمل وهو ما بين الشحر الى عمان الى البحرين الى عالج ويبرين
ووبار والدو والدهنا وكثيرهم ودهماهم بالدو والدهنا وعالج ويبرين ووبار الى عمان الى حضرموت الى اليمن
كله وذلك اكثر بلاد الله رملا وانهم مع ذلك قد فشوا في الارض وقهروا اهلها وهم اثنا عشر بطنا وكان هود
من بطن منهم يقال له الحلود وقد اثبتنا نسبه يقول الله تبارك وتعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه
بالاحقاف والحقف هو الرمل اليوم فاما في دهرهم فكانوا اصحاب بناء ومساكن الا نزاه يقول لهم هود
اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فلما
ردوا امرهم الله على لسان نبيه هود اهلكهم الله بريح عقيم صرصر وكانت بلاد عاد احصب الله عليهم
جعلها مفاوز عيطانا فكانوا اثنا عشر قبيلة فاهلكوا كلهم الا قبيلة واحدة وهم بنو الحلود بن عاد وكان
منهم هود عليه السلام وسنذكر قصتهم في موضعها من الكتاب ان شاء الله ولما اهلك الله قوم هود
عليه السلام وهم قوم عاد الحق بولده ومن امن معه بمكة فلم يزل بها الى ان مات وكان ابنه قحطان ممن نزل معه

ابو اليمن كلها

ابو اليمن كلها وكانوا من المؤمنين وقال في ذلك تبع الاسعد وهو ابو كرب الحميري
جدنا قحطان قحطان الهدى وابو قحطان هود ذو الحقف نمت المهدي نوح جدنا نسبه معروف لا تختلف
وكان قحطان بن هود اول من ملك اليمن واول من حيي عليه بابيت اللعن وبه سمي ولد اليمن حتى نسبا منو اليمن
نزلوا بها ولما انقرض قوم عاد الذين كان الملك فيهم ولم يبق لهم نسل تحول الملك بعدهم في بني عمهم قحطان
بن هود وولده وكان بنو عمهم ثمود بن عاد بن ارم بن سام بن نوح ملوكا في بلدهم وكانت منازلهم الحجر
ما بين الحجاز والشام يقول الله عز وجل ناقة يذكر عن نبيهم صالح حين حذر قومه العذاب وقال واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا وهو قوله
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وقال وكذب اصحاب الحجر المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا
تتقون فاهلكهم الله بالصيحة يقول الله عز وجل كذبت عاد الاولى وثمود فما ابقى فيبلغ بهذه
الاية ان القوم قد انقرضوا وقد قال قوم ان قبائل من العرب من بقيتهم ثقيف وطغارى ولما اهلك
الله قوم ثمود بعقرهم الناقة وانقرضوا انتقل الملك من بعدهم ورجع الى قحطان بن هود وولده وسكنوا اليمن
وفي ولد ارم بن سام بن نوح ماش بن ارم نزل ارض بابل فمن ولده نمرود بن كنعان بن ماش بن ارم صاحب ابراهيم الخليل
صلوات الله عليه وهو الذي بنى الصرح ببابل وملك خمسمائة سنة وفي زمانه فرق الله الالسنة
فجعل في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا
هذا عن ابن قتيبة وهو قول وهب بن منبه وقال غيره ان نمرود بن كنعان بن كوش بن حام وهو قول ابن
عباس والله اعلم وفي زمانه فرق الله الالسنة وذلك انه دعا الناس الى عبادة الاوثان وقد كانوا على الاسلام

وهم ببابل فلما بني فاسقل وكلامهم السريانية ثم اصبحوا قد بلبل الله السنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام
بعض فصار لبني سام ثمانية عشر لسانا ولبني حام ثمانية عشر لسانا ولبني يافث ستة وثلاثون لسانا
وفهم الله العربية قحطان بن هود ويقال ان النبط من ولد ساروح بن ارغوا بن فالغ بن فالح بن سام بن نوح
وان نمرود بن كوش هو اخو ساروح بن ارغوا قال ابن قتيبة وسموا النبط نبطا لاستنباطهم المياه وهم اول
من استنبط الانهار وغرس الاشجار وعمر الارض وهم اهل البيت واديان العراق ومنهم بخت نصر ويقال هو
نصر بن نبوزرادان بن سحاريب بن داريوس من ولد نمرود بن كنعان والله اعلم ويقال ان النبط من بني
نبيط بن ماش بن ارم بن سام بن نوح قال ابن قتيبة ويقال ان النبط سموا نبطا لاستنباطهم المياه

ذكر لاوذ بن سام وولده ونكح لاوذ بن سام بن نوح شبكة بنت يافث فولدت له بقعة فارس وجرجان واجناس
الفرس وولد لاوذ مع فارس طسم وجديس وعمليق ولا ادري اهو كان مع الفرس ام لا فعمليق ابو العماليق
كلهم امم تفرقت في البلاد وكان منزل عمليق الحرم واكناف مكة ولحق بعض ولده بالشام فمنهم كانت
العماليق الذين قاتلهم موسى بنو اسرائيل ومن العماليق الفراعنة بمصر فمنهم فرعون يوسف والريان
بن الوليد بن ثروان بن اراشة بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح ومنهم قابوس
بن مصعب بن معوية بن نمير بن السلواس بن فاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن ارم بن سام
بن نوح وكلاهما كانا في ايام يوسف ومن ولد الريان آسية بنت مزاحم بن عبيد امراة
فرعون موسى ومنهم معاوية بن عمرو بن لاوذ بن بكر بن ثميم بن شكر بن هليل بن عثر بن عملاق

بن لاوذ صاحب

بن لاوذ صاحب الجراد بن جارية كانتا للاستسقاء وولد لاوذ ايضا اميم بن لاوذ بن
سام بن نوح وكان كثير الولد فنزع بعض ولده الى الحار من بلاد المشرق واجناس الفرس من ولده وفي
ذلك يقول بعض شعراء فارس قال ابونا اميم الخير من قبل فارس وفارس ارباب الملوك الجحاجح
وقال قوم الفرس بنو فارس بن تيرس بن ناسور بن سام بن نوح وقال الآخرون هم بنو فارس
بن المرزبان بن الاسود بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال الآخرون
بل هم بنو لاوذ بن سام بن وأكثر القول ان فارس من اميم بن لاوذ بن سام بن نوح وان فارس من ولد
فهلوج بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح ومن ولد الاسود ايران بن الاسود وبه سمي ايران شهر ومن ولد
ايران كور فقالوا اكرمان هو ط سهر بار بنو كرز فهلوج بن ايران بن الاسود بن سام فالاكراد كذلك سموا اكرمان
اي هم بقية ولد كرز بن فهلوج وقالوا سجستان بنو سنكر بن فهلوج وقال ابن قتيبة طسم وجديس
ابنا لاوذ ونزلوا اليمامة وكانت جديس قوما عربا يتكلمون بهذه اللسان العربي وكانت جديس
تسكن اليمامة فقتلتها طسم وافنتها طسم وجديس ابنا لاوذ واخوهما عمليق بن لاوذ ونزل بعضهم الشام
ومنهم العماليق تفرقوا في البلاد ومنهم فراعنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس واهل خراسان
ومنهم من كان بالمشرق وعمان والحجاز ومنهم كانت الجبابرة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون ومنهم
من كان بعمان والبحرين ومنهم يسمون جاسم وقال ولد اميم بن لاوذ بن سام وبار بن اميم
فنزل وبار بارض وبار برمل عالج وكان ولده قد كثروا ابها وربلوا فاصابتهم من الله نقمة من معصية اصابوها
فهلكوا وبقيت منهم بقية وهم الذين يقال لهم النسناس يزعم العرب انهم نبذوا بعضهم

للرجل والمرأة يد ورجل في شق واحد ينقزون كما تنقز الظباء يقال لهم النسناس ○ وانما سميت وبار بوبار
بن ارم ووبار بلاد لا يطأها الناس استغنت من الجن وهم فيما يزعمون اكثر ارض الله نخلا ○ محمد بن اسحق
عن عامر بن الاسود بن وهب الثقفي عن بعض العربان رجلا من الجن وقف في الجاهلية بسوق عكاظ على
بعير لمثل الشاة ثم قال حتى اجتمع الناس وكانت عكاظ سوقا من اسواق العرب يجتمعون بها فقال
من يعطيني ستا وستين بكرة هجانا واردها اهلها لوبار ثم ضرب بعيره فلمع به كالبرق
والعرب تزعم انما منعهم منها ان سكانها الجن وانه قد خاض حايض منهم اليها فلم يقدر على ان
يطمئن بها مع عزف الجن اذا امسوا فتركتها العرب وعلى اثار الناس مساكن ليس بها ساكن ○ قال
ابو حاتم السجستاني وذكر بعض الثقات من شيوخنا ان رجلا من اليمن راى في ابله جملا كانه الكوكب
بياضا وحسنا فاقره حتى ضربها فلما لقحت ذهب راجعا حتى كان العام المقبل وانتجاو وقد نتج
الرجل ابله وتحركت اولادها فلم يزل فيها حتى القحها ثم كر راجعا وتبعه ولاده وتبعه الرجل فلم يزل
فيها حتى صار بعين وبار وهي ماء الجن لا يدري احد ما هي اليوم فادركها عند ابل وحشية وحمير وظبا
ونعم ونخل قد بلغ فرها فاتها ليس بها احد يطورها ولا يعلم بها وتلك الوحوش يجرحها فالدواناه رجل
من الجن فقال اما او فعل هنا فقال نعم ابلي هذه فقال لو كنت قبل الان قتلتك ولكن
اذهب ولا تعد وعمد الى ابله فحازها له وصرفها معه فيزعمون ان هذه النجايب المهرية من ذلك النسل
وجاء الرجل فحدث به بعض ملوك كنده فطلبها حتى تعبا فلم يقدر عليها ولم يعلم ابن هي حتى الساعة فتلك

عين وبار

عين وبار ○ وحدثني اصحابنا قال خرج رجل واذا هو يبغي على ضالة له فوقع على وبار وراى نخلا
كثيرا وماء وتمرا ونخلا مطروحا تحت النخل ثم رجع فاخبر بما راى وعلم الطريق بعلامات
فاجتمع معه قوم ومضوا اياما وطلبوا العلامات فلم يقدروا على وبار ولم يروها قال وكان
طسم بن لاوذ ساكن اليمامة وما حولها فقد كثروا بها وربلوا الى البحرين وكانت طسم والعماليق
قوما عربا لسانهم الذي جبلوا عليه لسان عربي وكانت فارس من هذا المشرق يتكلمون بهذا اللسان
الفارسي ○ فعاد وثمود والعماليق واميم وطسم وجديس وجاسم وبنو قحطان بن هود هم العرب
العاربة لانه لسانهم الذي جبلوا عليه ويقولون لبني اسماعيل بن ابراهيم العرب المتعربة لانهم
انما تكلموا بلسان هذه الامم حين سكنوا بين اظهرهم وكانت ثمود بالحجر بين الحجاز والشام الى وادي
القرى وما حوله ولحقت جديس بطسم وكانوا معهم باليمامة وما حولها الى البحرين واسم اليمامة
اذ ذاك جو الى ان بغت جديس على طسم فغزاهم تبع فابادهم ونزل العماليق البحرين وعمان ثم انتشروا
في البلاد حتى ملؤوا جزيرة العرب وحدود جزيرة العرب في الطول ما بين العذيب الى عدن ○
قال الهيثم بن عدي قال مجاهد سئل الشعبي عن جزيرة العرب فقال ما بين العذيب الى حضرموت ○
قال اخبرني ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني قال حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى قال جزيرة
العرب خمسة اقسام تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة هو اعظم
جبال العرب اقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازا لانه حجز بين

الغور وهو هابط بين نجد وهو ظاهر ثم ما خلف هذا الجبل من غربيه الى سياق البحر
من بلاد الاشعريين وعك وفرسان كنانه وغيرها الى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من ارضها
الغور غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله وصار ما شرقي هذا الجبل من الصحاري والنجد الى اطراف العراق
والسماوة وما يليها نجدا ونجد تجمع ذلك كله وصار الجبل كله سراة وسمي السراة لارتفاعه وهو
الحجاز والحاجز لانه احتجز من الجبال وشرق منحدرا والحوار الى ناحية فيد وجبلي طي الى المدينة وبلاد
مذحج وهي ما جمعه اليمن الى تثليث وما دونها الى فيد حجازا والعرب تسميه نجدا وجلسا
وحجازا والحجاز يجمع ذلك كله وصارت اليمامة والبحرين وما والاها عروضا وفيها نجد وغور
لقربها من البحار وانخفاض مسايل الاودية وصار ما خلف تثليث الى صنعا الى حضرموت والشحر
وعمان يمنا وفيها التهايم والنجد واليمن يجمع ذلك كله وسلوم الذي في الربيعة محل من صعدا حتى يحله
الى ثنايا ذات فاذا تعلقت ذلك فقد انتهيت الى النجد واذا عرضت لك الحرار واشتجرت فتلك الحجاز واذا
تصوبت فالحجاز مكة والمدينة وما والاهما والعرب تسمي اليمامة والبحرين العروض قال ابو المنذر
هشام بن محمد انما سميت بلاد العرب الجزيرة لاحاطة البحور والانهار بها من اطرافها واقطارها واطرافها
فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحور وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين
ثم انحط الى اطراف ٢   من البصرة والابلة وامتد البحر من ذلك ٢   مطيفا ببلاد العرب منعطفا
عليها فاتى منها على سفوان وكاظمة ونفذ منها الى القطيف وهجر واسياف البحرين وقطر وعمان والشحر ومال الى
حضرموت وناحية ابين وعدن ودهلك واستطال ذلك العنق فطعن في تهائم اليمن بلاد فرسان

وحكم والاشعريين

وحكم والاشعريين وعك ومضى الى ساحل جدة وجار ساحل المدينة وساحل الطور وخليج ايلة
وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها واقبل النيل من غربي هذا العنق من اعلى بلاد السودان
مستطيلا معارضا للبحر معه حتى دفع في بحر مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ
بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها حتى اتى على ساحل الاردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل
دمشق ثم نفذ الى سواحل حمص وسواحل قنسرين والجزيرة الى سواد العراق فقد ذكرت العرب
هولاء الخمسة الاقسام في اشعارها قال وذات عرق جبل بين تهامة ونجد قال ابو المنذر
وكانت الارض على ثلاث منازل فما كان قبل مهب الشمال الى الصبا وهو الصقع من مهب الشمال الى
مغربها فلبني يافث بن نوح فجعل الله فيهم الشقرة والحمرة   ارضهم وسماؤهم واشتد
بردها فليس يجري فوقهم شيء من النجوم السبعة الجارية لانهم صاروا تحت بنات نعش والجدي
والفرقدين وابتلوا بالطاعون وما كان من مهب الجنوب والدبور وهو الداروم عن يسار الشمس
الى مغربها لبني حام بن نوح فجعل الله فيهم السواد والادمة واعمر بلادهم وسماؤهم واجرى الشمس
والنجوم فوقهم ورفع عنهم الطاعون وما كان من سرة الارض وهو المحدلة بين المشرق
الى المغرب فلبني سام بن نوح والمحدلة ما بين ساتيدما الى البحر وما بين البحر الى الشام وقال
الشرقي نزل سام بن نوح الشام اول من نزلها فسميت به وقال الكلبي لما تفرقوا من بابل اخذ قوم يمينا
فسميت اليمن واخذ قوم شمالا فسميت الشام فجعل الله تعالى لبني سام النبوة والكتاب والملك

والجهاد والادمنة والبياض فللعرب من الجبل ما دون هذه الخمسة تهامة ونجد والحجاز والعروض
واليمن والحجاز مكة والمدينة وما والاهما والعرب تسمي اليمامة والبحرين العروض لانها كانت في ناحية
العرب معترضة ◌ واما السواد فانهما سوادان سواد البصرة وسواد الكوفة فاما سواد
البصرة فالاهواز ودستميسان وفارس ◌ واما سواد الكوفة فكسكر وحلوان والكوفة
والحيرة هي ما بين دجلة والفرات والموصل والجزيرة الى الجودي ◌ قال ومن العماليق بنو لماد بن فاران
بن عمرو بن عمليق بن لاوذ بن نوح وكانت عبيل بن عوص بيثرب فاخرجتهم العماليق منها الى الجحفة فاقبل
سيل فاجتحفهم فسميت الجحفة لذلك ◌ وفي موضع اخر ثم لحقت عبيل موضع يثرب ولحقت العماليق
بصنعاء قبل ان تسمى صنعاء ثم انحدر بعضهم الى يثرب فاخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجحفة
فاقبل سيل فاجتحفهم وذهب بهم فسميت الجحفة وذكر هود النبي صلى الله عليه وقصة قومه
قال وهب هو هود بن عبد الله بن رباح قصة قوم عاد حين اهلكهم الله سبحانه بالريح العقيم
كان ممن طغى وعتى على الله تعالى بعد نوح عليه السلام فارسل الله اليهم رسولا فكذبوه وتمادوا في عتوهم
فاهلكهم الله هذان الحيان من ارم بن سام بن نوح احدهما بنو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن
نوح وهي عاد الاولى وكانوا اثنى عشر قبيلة وهم ضد ورفد ورمل وزمر وصمد وجاهد ومناف ومحرم
وسود والصمود والعبود والخلود فمن بني الخلود هود النبي صلى الله عليه وسلم بن الخلود بن عاد
بن عوص بن ارم بن سام بن نوح صلى الله عليه ذكر انساب القحطانية قال انما اهلكهم الله بعقرهم

الناقة بنت الملك

الناقة بنت الملك من بعدهم ورجع الى قحطان بن هود وولده وسكنوا اليمن وكان الملك قد تحول الى
قحطان بن هود وولده بعد ان اهلك الله قوم عاد وهم بنو عمهم وكان قحطان بن هود اول من
ملك اليمن واول من سلم عليه بابيت اللعن كما كان يقال للملوك من الحمير وكان الملك قد تحول بعده
واليمن كلهم من ولده وجماعتهم اليه وسمي ولده اليمن حين تيامنوا اليها ونزلوا بها وكان بنو عمهم من بني
عابر بن ارم بن سام بن نوح ملوكا من قبل ابيهم فلما اهلكهم الله بعقرهم الناقة بنت الملك
في ولد قحطان ◌ قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة الباهلي جمع النساب على ان اليمن من ولد
قحطان ◌ وهو قحطان بن هود الى اخر الباب الى قوله النسابون لا يسلمون لهم ذلك ثم سكتوا ◌ قال
فلم يزل الملك في ولد قحطان بن هود منذ هلك قوم عاد وثمود وتولى بنو من ابيهم قحطان بن هود من ذلك
العهد الى ان جاء الله بالاسلام وبعث نبيه محمدا عليه افضل الصلاة والسلام وقد كان سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان ملكهم سنة وضعف حكمه وقل بصره ◌ والحي الثاني ثمود
بن عابر بن ارم بن سام بن نوح وهم بنو عمهم نعاد وثمود هم العرب العاربة فاما عاد فان
الله ارسل اليهم نبيه هودا عليه السلام وكانوا اهل اوثان ثلاثة يعبدونها يقال لاحدهم صدا
وللاخر صمودا وللثالث الهبا فدعاهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة دون غيره وترك ظلم
الناس فكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فلم يؤمن بهود منهم الا القليل فوعظهم هود وتمادوا

في طغيانهم فقال لهم أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم
بأنعام وبنين وجنات وعيون إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم فكان جوابهم له سواء علينا أوعظت
أم لم تكن من الواعظين وقالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين
إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء فحبس الله عليهم القطر فيما ذكروا سنين ثلاثا حتى جهدوا
وتوالت عليهم في تلك الثلاث السنين الريح تهب عليهم بغير مطر ولا سحاب فجمعوا من قومهم
سبعين رجلا وبعثوا بهم إلى مكة يستسقون لهم فكان سكان مكة في ذلك الوقت
العماليق وعليهم بكر بن معاوية العمليقي وكان من قصتهم كما ذكر ابن إسحق قال إن عادا لما أصابهم
الله بالقحط ما أصابهم وجهدوا واجهدوا قالوا جهزوا منكم وفدا إلى مكة فليستسقوا لكم فبعثوا قيل بن عنز
ولقيم بن هزال بن هزيل بن عتيل بن صد بن عاد الأكبر ومرثد بن سعد بن عفير وكان مسلما يكتم
إسلامه وجلهمة بن الخيبري خال معاوية بن بكر العمليقي أخا أمه ثم بعثوا لقمان بن عاد بن عاديا
من بني صد بن عاد الأكبر فانطلق كل واحد منهم من هؤلاء القوم ومع كل رجل منهم رهط من قومه
حتى بلغ عدة وفدهم سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر العمليقي وهم بظاهر
مكة خارجا من الحرم فأنزلهم وأكرمهم وكانوا أخواله وأصهاره وكانت هزيلة بنت بكر أخت

معاوية بن بكر

معاوية بن بكر وأمه وأمهما بنت الخيبري عند لقيم بن هزال بن هزيل بن عتيل بن صد بن عاد الأكبر فولدت
له عبيد بن لقيم بن هزال بن هزيل وعمرو بن لقيم بن هزال كانوا في أخوالهم بمكة عند معاوية بن بكر
العمليقي وكان مسيرهم شهرا ومقامهم شهرا فأقاموا عنده يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان
قينتان لبكر بن معاوية بن بكر العمليقي فلما رأى معاوية طول مقامهم وقد بعثهم قومهم
يتغوثون بهم من البلاء الذي أصابهم شق ذلك عليه فقال هلك أخوالي وأصهاري وهؤلاء
مقيمون عندي وهم أضيافي نازلون علي والله ما أدري كيف أصنع بهم أستحيي أن آمرهم
بالخروج إلى ما بعثوا له فيظنوا أنه ضيق مني بمقامهم عندي وقد هلك من وراءهم من قومهم جهدا
وعطشا كما قال فشكا ذلك إلى قينتيه الجرادتين فقالتا قل شعرا نغنيهم به لا يدرون من قاله لعل
ذلك يحركهم فقال بكر بن معاوية حين أشارتا عليه: ألا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصبحنا غماما
فيسقي أرض عاد إن عادا * قد امسوا لا يبينون الكلاما * من العطش الشديد فليس نرجو * به الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير * فقد أمست نساؤهم أيامى * وإن الوحش تأتيهم جهارا * ولا تخشى لعادي سهاما
وأنتم ها هنا فيما اشتهيتم * نهاركم وليلكم التماما * فقبح وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما
قال فلما قال معاوية ذلك الشعر غنتهم به الجرادتان فلما سمع القوم ما غنتا به قال بعضهم لبعض
يا قوم إنما بعثكم قومكم يتغوثون بكم من هذا البلاء الذي نزل بهم وقد أبطأتم عليهم فادخلوا هذا

الجهد فاستسقوا لقومكم فقال مرثد بن سعد بن عفير انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم
هودا سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك فقال لهم جلهمة بن الخيبري خال معاوية بن بكر حين سمع قوله
وعرف انه تبع هودا وآمن به شعر ابا سعد انك من قبيل الى عاد وامك من ثمود
تامرنا لنترك دين رفد وزمر وآل صد والعمود ونترك دين اباء كرام ذوي راي ونتبع دين هود
فانا لن نطيعك ما بقينا ولسنا فاعلين لما تريد رفد وزمر وصد والعمود قبائل من قبائل عاد وقد
تقدم ذكرهم ثم قال لمعاوية بن بكر وابيه بكر احبسوا عنا مرثد بن سعد ولا يقدمن معنا مكة فانه
قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا الى مكة يستسقون بها لعاد فلما ولوا الى مكة خرج مرثد
بن سعد من منزل معاوية بن بكر حتى ادركهم بها قبل ان يدعوا الله بشيء مما خرجوا له فلما انتهى اليهم وقد
اجتمعوا يدعون الله فقال اللهم اعطني سؤلي وحدي ولا تدخلني في شيء مما يدعوك به وفد عاد وكان
قيل بن عنز راس وفدها فقالوا وفد عاد ربنا وكان سيد عاد حتى اذا فرغوا من دعائهم قال
اللهم اني قد جئتك وحدي في حاجتي فاعطني سؤالي وقال قيل بن عنز حين دعا يا الهنا ان
كان هود صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشأ الله سحائب ثلاثا بيضا وحمرا وسودا ثم ناداه مناد من
السحاب يا قيل اختر لنفسك ولقومك من هذا السحاب فقال قد اخترت السحابة السوداء
فانها اكثر سحاب ماء فناداه مناد اخترت رمادا رمددا لا يبقي من عاد احدا لا والدا ترك

ولا ولدا الا جعلته همدا الا بني اللوذية المهدا وبنو اللوذية بنو لقيم بن هزال بن هزيلة
بنت بكر كانوا سكانا بمكة عند اخوالهم لم يكونوا مع عاد بارضهم فهم عاد الآخرة ومن كان من نسلهم
الذين بقوا من عاد وساق الله السحابة السوداء فيما يذكرون التي اختارها قيل بما فيها من النقمة الى
عاد حتى خرج عليهم من واد لهم يقال له المغيث فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا يقول
الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها اي كل شيء امرت به
وكان اول من ابصر ما فيها وعرف انها ريح فيما يذكرون امراة من عاد يقال لها مهدد فلما تبينت ما فيها
صاحت ثم صعقت فلما افاقت قالوا ماذا رأيت يا مهدد قالت رأيت نارا فيها كشهب النيران امامها
رجال يقودونها فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما كما قال الله تبارك وتعالى
والحسوم الدائمة فلم تدع من عاد احدا الا هلك فاعتزل هود فيما ذكر لي ومن معه من المؤمنين في
حظيرة ما يصيبه ومن معه منها الا ما تلين عليه الجلود وتلتذ الانفس وانها لتمر من عاد بالظعن
ما بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة عن ابن عباس عن محمد بن اسحق قال لما خرجت الريح على قوم
عاد من الوادي قال سبعة رهط منهم احدهم الخلجان وكان فيما يقال انه رئيسهم في ذلك
الزمان كبيرهم فقال للسبعة الرهط تعالوا حتى نقوم على شفير الوادي فجعلت الريح تدخل
تحت الواحد منهم فتحمله ثم ترمي فتدق عنقه فتتركهم كما قال الله تعالى صرعى كانهم اعجاز نخل

خاوية حتى لم يبق منهم إلا الخلجان فمال إلى الجبل فأخذ بجانب منه فهزه فاهتز في يده
ثم يقول لم يبق إلا الخلجان نفسه ∴ بالك من يوم دهاني أمسه ۝
بثابت الوطء شديد وطئه لو لم يجئني جئته أحسبه ۝ فقال هود ويحك يا خلجان أسلم
تسلم فقال وما لي عند ربك إن أسلمت قال الجنة قال فما هؤلاء الذين أراهم في هذا السحاب
كأنهم البخت قال هود تلك ملائكة ربي قال فإن أسلمت أيقيدني ربك منهم قال ويلك هل رأيت
ملكاً يقيد من جنده قال لو فعل ما رضيت ثم جاءت الريح فألحقته بأصحابه وكلاماً معناه فأهلك
الله عاداً إلا من نجى منهم ونجى الله هوداً ومن آمن به ۝ وعن السدي وذلك أن عاداً لما كفروا
وطغوا أتاهم نبي الله هود فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وكفروا وسألوه
أن يأتيهم فقال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به إن عاداً أصابهم حين كفروا قحط المطر
حتى جهدوا لذلك جهداً شديداً وذلك أن عاداً دعا عليهم فبعث الله عليهم الريح العقيم التي لا تلقح
الشجر فلما نظروا إليها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت منهم نظروا إلى الإبل والرجال تطير بهم
الريح بين السماء والأرض وتقطعهم الجبال فلما رأوها تبادروا البيوت فلما دخلوا البيوت
دخلت عليهم فأهلكتهم فيها ثم أخرجتهم من البيوت وأصابتهم في يوم نحس والنحس هو المشؤوم
مستمر استمر عليهم بالعذاب سبع ليال وثمانية أيام حسوماً حسمت كل شيء مرت به فتلك قوله تعالى كأنهم أعجاز

نخل خاوية

36

نخل خاوية وقال في موضع كأنهم أعجاز نخل منقعر أي خوت فسقطت فلما أهلكهم الله أرسل
عليهم طيراً أسود فنقلتهم إلى البحر فألقتهم فيه ولم تخرج ريح قط إلا بمكيال إلا يومئذ فإنها عتت على
الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها ۝ فذلك قوله تعالى فأهلكوا بريح صرصر عاتية والصرصر
ذات الصوت الشديد ۝ وكان وهب يقول إن عاداً لما عذبهم الله بالريح التي عذبوا بها
كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن في بيت هبت به الريح حتى تقطعه
بالجبال فهلكوا بذلك كلهم وقيل في قول الله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي
لم يخلق مثلها في البلاد ۝ قال قوم إرم قوم عاد بن إرم بن سام بن نوح فنسبهم إلى إرم ۝ وقال
بعضهم إرم اسم مدينتهم والله أعلم ۝ وكانت عاد اثني عشر قبيلة إلا بني الخلود وهم النخبة الذين
منهم هود عليه السلام وكان هود عليه السلام قبل عذابهم ومن معه من المؤمنين في حضرموت فأنجاهم
الله من العذاب ۝ قال المهلهل بن ربيعة في ذلك

لو أن عاداً استمعت هوداً ∴ واتبعت طريقة الرشيد ∴ وقد دعا بالوعد والوعيد ∴ عاد بالتقريب والتعبيد
ما أصبحت غابر الخلود (الخدود) ∴ ولهي على الأنوف والخدود ∴ ساقطة الأجياد والوريد ∴ ما أخي الوفد الوفود

وقال مرثد بن سعد
دعاهم حنيفة للرشد هود ∴ فما نفع التدبر لا أجابوا ∴ فلما أن أبوا إلا عتواً أصابهم [illegible]

فلما أهلك الله قوم هود عليه السلام وهم قوم عاد أقام هود بحضرموت مع أصحابه في خمسة وحفظ

[illegible]

وتوفي بحضرموت ه وقال بعض لحق هود ومن امن معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا والله اعلم ه

وكان قحطان بن هود ممن امن بابيه هود عليه السلام وهو ابو اليمن كلها واول من نزل بارض اليمن بولده

وملكها بعد قوم عاد فسميت اولاد اليمن حين تيامنوا اليها ونزلوها وكان قحطان من المؤمنين المتقين

وقال في ذلك تبع الاسعد وهو ابو كرب الحميري ه جدنا قحطان قحطان الملك ... وابو قحطان هود ذو الحقف

نمت المهدي نوح جدنا ... نسبة معروفة لا تختلف ه وكان هود رجلا ادم كثير الشعر حسن

الوجه وكان عمره مائة وخمسين سنة ه الذين بعثهم قومهم يستسقون لهم

حتى بلغهم ما نزل بقومهم من العذاب وكان من امرهم ما قال وهب وفد عاد الذين بعثهم قومهم

يستسقون لهم من مكة حتى مروا بمعاوية بن بكر العمليقي وانهم نزلوا عليه فبينما عنده اذ اقبل

رجل على ناقة له في ليلة مقمرة مسي ثالثة من مصاب عاد فاخبرهم الخبر فقالوا اين فارقت هودا

واصحابه فقال فارقتهم بساحل البحر فكانهم شكوا ما حدثهم به فقالت هزيلة بنت بكر صدق

صدق ورب الكعبة ومثوب بن يعفر اخي معا وبني بكر معهم ه وقد كان فيما قيل بن عمون والله اعلم

لمرثد بن سعد ولقمان بن عاد وقيل بن عتر حين دعوا بمكة قد اعطيتم مناكم فاختاروا لانفسكم

الا انه لا سبيل الى الخلد فانه لا بد من الموت ه فقال مرثد بن سعد يا رب اعطني برا وصدقا فاعطي ذلك

وقال لقمان بن عاد اعطني يا رب عمرا فقيل له اختر لنفسك الا انه لا سبيل الى الخلد ه

ابقا ابعار ضان

37

ابقا ابعار ضان عفر في جبل وعر لا يناله القطر ام سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلفه نسر ه

فاختار لقمن لنفسه النسور فعمر لقمان فيما يزعمون عمر سبعة انسر ياخذ الفرخ حين يخرج من بيضته

فيتخذ الذكر منها لقوته حتى اذا مات اخذ غيره فلم يزل يفعل ذلك حتى اتى الى السابع وكان كل نسر

يعيش فيما يزعمون ثمانين فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ للقمن اي عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا النسر

فقال له لقمن اي ابن اخي هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما ادرك نسر لقمن وانقضى عمره طارت

النسور غداة من راس الجبل ولم ينهض فيها لبد وكان نسور لقمن تلك لا تغيب عنه انما هي بعينه

فلما لم ير لقمان لبدا نهض الى الجبل لينظر ما فعل لبد فوجد لقمان في نفسه وهنا لم يكن يجده قبل

ذلك فلما انتهى الى الجبل راى نسره لبدا واقعا من بين النسور فناداه انهض لبد فذهب لبد

لينهض فلم يستطع عين قوادمه وقد سقطت فماتا جميعا ه وقيل لقيل بن عتر حين سمع

ما قيل له في السحاب اختر لنفسك كما اختار صاحباك فقال اختار ان يصيبني ما اصاب قومي فقيل له انه

الهلاك فقال لا ابالي لا حاجة لي في البقاء بعدهم فاصابه ما اصاب عادا من العذاب فهلك ه فقال مرثد

بن سعد بن عفير حين سمع من قول الراكب الذي اخبر عن قوم عاد بما اخبر من الهلاك ه فقال في ذلك شعرا

عصت عاد رسولهم فامسوا ... عطاشا ما تبلهم السماء ... وسير وفدهم شهرا ليسقوا ... فاردفهم مع العطش العماء

بكفرهم بربهم جهارا ... على اثار عادهم العفاء ... الا نزح الا له حلوم عاد ... فان قلوبهم قفر هواء ه

من الخير المهين إذ اتعوا * ربما تعني النصيحة والشفاء * فنفسي وابنتاي وام ولدي * لنفسك يا نبينا هو الفداء

اتانا والقلوب مضمرات * على ظلم وقد ذهب الضياء * لنا صنم يقال له صمود * يقابله صداد والهباء

فانصرم الذين لهم اتانوا * وادركهم بصدقه الشقاء * فاني سوف الحق آلهوا * واخوتنا دراجين المساء

قال وهب ان الله تعالى بعث صالحا الى قومه حين راهق الحلم وكان رجلا احمر الى البياض سبط الشعر
وكان يمشي حافيا ولا يتخذ حذاء كما يمشي المسيح ولا يتخذ مسكنا ولا بيتا ولا يزال مع ناقته حيث
توجهت وهو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح قال
فبعثه الله تعالى الى قومه وهو غلام وكان بينه وبين هود قريب من خمسمائة سنة وكان منازل قومه
بالحجر وبين الحجر وبين القرح ثلاثة عشر ميلا وقرح وادي القرى وكان الله عز وجل بعث صالحا الى
قومه من ثمود حين كفروا نعمة الله واظهروا الفساد في الارض وعتوا عن امره وكانوا يسكنون الحجر
الى وادي القرى بين الحجاز والشام وكان الله قد امهلهم في الدنيا واطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبني
المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما راوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فرهين فنحتوها وجابوها
وجوفوها وكانوا في سعة من معايشهم فلما اهلك الله تبارك وتعالى قوم عاد الذين كان الملك فيهم
وانقرضوا ولم يبق لهم نسل تحول الملك من بعدهم الى قحطان بن هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن
عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وولده وهم بنو عمهم وكان قحطان بن هود اول من ملك اليمن واول من سلم عليه

باب اللعن كما كان

باب اللعن كما كان يقال للملوك واليمن كلهم من ولده وجماعهم اليه وينسب ولد اليمن حتى يأتي
البلاد ونزلوا بها وكان بنو عمهم ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح ملوكا من بعدهم وكانت منازلهم
الحجر الى الحجاز ووادي القرى بين الحجاز والشام وكان الله تبارك وتعالى قد امهلهم في الدنيا واطال اعمارهم
حتى جعل احدهم يبني المسكن من المدر وفي نسخة هو صالح بن اسف بن ماسح بن ارم بن ثمود بن عابر فبعث
الله رسولا يدعوهم الى توحيد الله والاقرار بالعبادة حتى عتوا عن امر ربهم فكفروا وافسدوا في الارض وكان من
حولهم له قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا وانا لفي شك
مما تدعونا اليه مريب وكان الله قد متعهم في الاعمار يقول الله جل ثناؤه يذكر عن نبيه صالح حين خاطب
قومه فقال واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا وهو قوله
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وقال ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وقال اذ قال لهم اخوهم صالح
الا تتقون فلما قال له قومه ائتنا بآية اتى لهم هضبة فاذا هي تتمخض كما تتمخض الحامل ثم انشقت
عن الناقة وعاقر الناقة هو احمر ثمود الذي يضرب المثل في الشوم واسمه قدار بن سالف وكان احمر اشقر
ازرق قصيرا والعاقر كان احمص ... وكان رجلا نحيفا طويلا اهوج مضطربا ولما عقرت الناقة
صعد فصيلها جبلا ثم رغا فاتاهم العذاب قال عمر وهب فلذلك تقول العرب في القوم اذا اهلكوا

رعى فوقهم صفف السماء وكان الله تبارك وتعالى قد بعث اليهم نبيه صالحا رسولا يدعوهم الى
توحيد الله والافراد بالعبادة حتى عتوا على ربهم وكفروا به ولم يزل صالح يدعوهم الى الله وهم على تمردهم
وطغيانهم فلم يزدهم دعاؤه اياهم الا تباعدا من الاجابة فلما طال ذلك من امرهم وامر صالح قالوا له ان كنت
صادقا فادع لنا ربك يخرج لنا اية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه ثم قال لهم اخرجوا الى هضبة
من الارض فخرجوا فاذا هي تتمخض كما تمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت من وسطها الناقة فقال صالح
هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم فكان شربها يوما وشربهم يوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها
فملوا كل اناء ووعاء وسقاء فاوحى الله الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم ذلك فقالوا
ما كنا لنفعل فقال الا تعقروها انتم اوشك ان يولد فيكم مولود يعقرها قالوا فما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده الا
قتلناه قال فانه غلام اشقر ازرق اصهب احمر قال وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لاحدهما ابن
يرغب له عن المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما منعك ان تزوج
ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنتي كفو له وانا ازوجه بها فالقى فزوجه اياها فولد بينهما ذلك المولود
وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود
فيكم اختاروا ثماني نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا وجدوا المراة

تمخض نظروا ما ولدها

تمخض نظروا ما ولدها فان كان غلاما قلبته فنظرن ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك
المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي يريد رسول الله صالح فاراد الشرط ان يأخذوه فحال جداه بينهم
وبينه وقالوا لو ان صالحا اراد هذا قتلناه فكان شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة
ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية بعد التسعة
الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف
جديه وكانوا تسعة وكان صالح لا ينام معهم في القرية كان في مسجد يقال له مسجد صالح فيه يبيت
الليل فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم فاذا امسى خرج الى مسجده فبات فيه قال فارادوا ان يمكروا
بصالح فاتمروا بينهم بقتله فمشوا على سرب على طريق صالح فاختبى فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا قتلناه
واتينا اهله فبيتناهم فامر الله الارض فاستوت عليهم وقيل انهم مشوا على مواضع قتله فاقبلوا حتى دخلوا
كنف صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن اطلع
على ذلك منهم فاذا هم رضخ فرجعوا يصيحون في القرية اي عباد الله اما رضي صالح ان امرهم
ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على عقر الناقة اجمعون واحجموا عنها الا ذلك ابن العاشر
فمشوا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحدهم ائتها فاعقرها فاتاها فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك
فبعث اخر فاعظم ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبها فوقعت

ثم ركض فاتى رجلا منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون
اليه انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا قال انظروا هل تدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان
يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما راى الفصيل امه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة
قصيرا فصعد وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله الى الجبل فتطاول في السماء حتى لا يناله الطير قال ودخل
صالح القرية فلما راه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا اخرى
فقال صالح لكل رغوة اجل يوم وذلك قوله تعالى فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
الا ان اية العذاب اليوم الاول تصبح وجوههم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث
مسودة فلما اصبحوا في الاول فكانت وجوههم طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم
فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا انه قد مضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثاني
اذا وجوههم محمرة كانها خضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما امسوا
صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم
مسودة كانها طليت بالقار فصاحوا جميعا الا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم
الصبر والمقل وكانت اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون ابصارهم الى
السماء مرة والى الارض مرة لا يدرون من حيث ياتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من الارض

خسفا وفرقا

خسفا وفرقا فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم في
صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين ۝ وعن ابن جريج قال حدثت انه لما اخذتهم الصيحة اهلك
الله من بين المشارق والمغارب منهم الا رجلا واحدا كان في حرم الله وهو ابو رغال وقيل ابو رغال هو ثقيف
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين اتى على قرية ثمود قال لاصحابه لا يدخلن احد منكم القرية ولا تشربوا من
مائهم واراهم مرتقى الفصيل حين ارتقى في القارة ۝ وباسناده عن ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وآله
حين مروا على قرية ثمود قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ولا تدخلوا عليهم ان يصيبكم
ما اصابهم ۝ قال ابن جريج قال جابر بن عبد الله وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لما اتى على الحجر حمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فلا تسالوا رسولكم الايات هؤلاء قوم صالح سالوا رسولهم ۝

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاول
قبل كيفيته والاخر بعد فناء كل البرية الذي لا تدرك الاوهام كنهه ولا تبلغ وصفه ولا له فيما خلق نظير
يعرف تجل عن الصفة والانداد وتعالى ان يشار اليه بالاولاد فهو الواحد القهار الملك الجبار
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي خلق
الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم
ان في ذلك لآيات للعالمين وقال وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ان الله عليم خبير وصلى الله على محمد النبي المبعوث بعد خلو من الرسل وتبديل الملك
فجعله خاتم الرسل واختاره من معادن العرب وانزل عليه تبيانا في الكتب وعلى عترته الطيبين واله
الطاهرين وسلم عليه وعليهم اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد فاني نظمت
هذا الكتاب وجمعت فيه انساب العرب وشعب قبائلها وافتراق معديها وقحطانيها وجعلتها
طبقة دون طبقة فقد روي عن الكلبي في رواية كتاب الانساب انه قال ما تعرف انساب العرب
على ست طبقات فاولها شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة ولا يتجاوز الانساب فانما يعرف اهلها
فمضر شعب وربيعة شعب وحمير شعب وكهلان شعب وكذلك اشباهها من القبائل الكبار واما

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعب لان القبايل تشعبت منه . وسميت القبايل لان العماير تقابلت عليها والشعب يجمع القبايل
والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصيلة . فمضر شعب
وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم بطن فخذ والعباس فصيلة . وعلى هذا يجري . وحكي محمد
ابن حبيب الهاشمي عن ابيه انه قال انما وضعت الشعوب والقبايل والعماير والبطون والافخاذ والفصايل
والعماير على تركيب خلق الانسان فلذلك سمي الانسان شعوبا وهو الشعب لان الجسد تشعب منه ثم القبايل
وهو راسه وهي الاطباق ثم العماير وهو الصدر وفيه القلب ثم البطون وهو البطن ثم ما استبطن الكبد
والتربه والطحال والامعاء فصار هكذا لهن . ثم الافخاذ اسفل من البطن ثم الفصايل وهي الركبة
لانها انفصلت من الفخذ ثم العشاير وهي الساقان والقدمان لانها حملت ما فوقها بالحب وحسن المعاشرة
فلم يتقدم عليها احد . وقال القطامي سميت العرب لانهم قبل الشعوب لهم حين تفرقوا اسماعيل بن
ابرهيم وقحطان بن عابر الشعوب وذلك حين تشعبوا . وقال الشاعر يذكر ذلك
قبايل من شعوب ليس فيهم كريم قد يعد ولا نجيب . وقال الآخر في مثل ذلك
قبيلة من شعوب شعلهم لا خير فيهم سوى كثرة العدد . ثم العماير حين عمروا الارض وسكنوها
قال رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة يقال له قرابة من الحين بن محارب يقال له عامر
ومساحم وقال ابن ابي السري مساحم بالحيم . قال عماير دون القبيل لوهم نفاهم البناء من مساحم
ثم ما هم منهم الكريم بنانه فنحن لهم سلم وان لم يسالموا . ولغيره في مثل ذلك
لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجاون وجانب . ثم البطون حين استبطنوا الاودية ونزلوها
وبنوا البيوت الشعر وعمروها فقالت العرب بنو فلان وبنو فلان انساب وهم اهل البيت
وقال رجل من الازد بطون صدق من ذوي العماير . مل الارض فانضما الى عشاير . وقال
استبطنوا البطن اوسار وارد فعلموا ان لا رجوع لهم ما حنت النيب . وقال عمرو بن طالب بن فروة
حين فاز فيهم هارية سند سان فحال الغوابي تعلبه . استبطنوا البطن اوسار وارد وعلموا انه
استبطنوا البطن لا يالون مما رفعوا تبر الجمال فلم يرفع لهم دار . فكانوا الناس من صدور عماير نام اباهم للحلى عمارة
ثم الافخاذ والفخذ الاصغر . وقال الارجي في مثل ذلك معرين احسن للصف مفرعة وكل معركة باتهم افخاذ
الي امر صار فوداي وكلكم اذا ام وامنوا عدنا بهم املاه . ثم الفصايل وهي الفصيلة وهم
الاحياء حين انفصلوا من الافخاذ قال الله جل ذكره وفصيلته التي تؤويه . وقال الكلبي لقوم حالفوا بني معاذ
فيا دوا بعد لمنهم وكانوا شعوبا انشعبت من بعد عاد . ثم القبايل حين تقابلوا ونظر
بعضهم الى بعض في حلة واحدة وكانوا كقبايل الراس . قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل
يريد اهل اليمن وقبايل ربيعة ومضر والعماير وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم يذكر محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم . وقال صبيح معدان بن عدي بن افلت الطائي يذكر ذلك

قبايل من شعوب

الشعب لأن القبائل تتشعب منه . وسميت القبائل لأن العمائر تقابلت عليها والشعب يجمع القبائل
والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ يجمع الفصائل . فمضر شعب
وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة . وعلى هذا يجري [illegible]
حرب الهاشمي عليهم انه قال انما وضعت الشعوب والقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ والفصائل
والعمائر على تركيب خلق الانسان فلذلك سمي الانسان شعوبا وهو الشعب لأن الجسد تشعب منه ثم القبائل
وهو رأسه وهي الأطباق ثم العمائر وهو الصدر وفيه القلب ثم البطون وهو البطن ثم [illegible] استبطن الكبد
والتربة والطحال والأمعاء فصار بمنزلة البطن ثم الأفخاذ أسفل من البطن ثم الفصائل وهي الركبة
لأنها انفصلت من الفخذ ثم العشائر وهي الساقان والقدمان لأنها حملت ما فوقها بالحب وحسن المعاشرة
فلم يثقل عليها حمله . وقال القطامي سميت العرب لأنهم قبل الشعوب لهم حين تفرق أولاد اسماعيل بن
ابراهيم وقحطان بن عابر الشعوب وذلك حين تشعبوا . وقال الشاعر يذكر ذلك
قبائل بعد منهم وكانوا شعوبا أشعبت بعد عاد . ثم القبائل حين تقابلوا ونظر
بعضهم الى بعض في حد واحد وكانوا كقبائل الرأس . قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل
يريد أهل اليمن وقبائل ربيعة ومضر لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم . يذكر محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم . وقال صبيح معدان [illegible] عدي [illegible] الطائي يذكر ذلك

قبائل من شعوب

قبائل من شعوب ليس منهم كريم قد تعد ولا نجيبه . وقال الآخر في مثل ذلك
قبيلة من شعوب شعلتهم لا خير فيهم سوى كثرة العدد . ثم العمائر حين عمروا الأرض وسكنوها
قال رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة يقال له [illegible] لحيين [illegible] يقال له عامر
ومساحم وقال ابن أبي السري مساحم بالحيم . فالت عمائر من دون القبيل [illegible] ومساحم
فمنا هم منهم الكريم [illegible] فنحن لهم سلم وان لم يسالموا . ولغيره في مثل ذلك
لكل أناس من معد عمارة عروض اليها يلجأون وجانب . ثم البطون حين استبطنوا الأودية ونزلوها
وبنوا البيوت الشعر وعمروها فقالت العرب بنو فلان وبنو فلان [illegible] وهم أهل البادية
وقال رجل من الأزد [illegible] يقطعون [illegible] العمائر [illegible] فانضمنا الى عمائره وقال
استبطنوا البطن أو ساروا وقد علموا أن لا رجوع لهم ما حنت النيب . وقال [illegible]
حين فارقهم جارية [illegible] في [illegible] بني ثعلبة استبطنوا البطن او سلموا وقد علموا [illegible]
استبطنوا البطن لا يألون ما رفعوا [illegible] الجمال فلم يرفع لهم دار . كانوا أنا قوم صدق [illegible] للحمل عمارن
ثم الأفخاذ والفخذ الأصغر . وقال الأرجي في مثل ذلك معشر بني [illegible] للصف مشرعة وكل معشر لكم [illegible] في الأفخاذ
أبى امرؤ صار فداي وكلكم أذام وأمواعد [illegible] ثم الفصائل وهي الفصيلة وهم
الأحياء حين انفصلوا من الأفخاذ قال الله جل ذكره وفصيلته التي تؤويه . وقال الكلبي لقوم [illegible] معاد

فتسلبت بانت من الفخاد فجاء الفتح فجلا بني معاذ ثم العنابر حين انضم كل بني اب الى ابيهم وزعمهم
فحسن تعاشرهم وقال هذيل بن قيس الطائي لبني ثعلبة بن جار بن زيد من فقال
وكنتم لكم عشيرا وابيكم ولا صفو ولا قول جميل فصرتم لكم عدوا اما تقيتم بني المنقاب على الحج الاصيل
وليس بعد العشيرة شي ينسب اليه العشيرة مثل عبد مناف ونظرائهم من القبائل وقد روي عن ابن عباس
انه لما انزل الله عز وجل على نبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين خرج صلى الله عليه حتى قام على
الصفا ثم قال يا آل فهر فجاءته قريش كلها فقال له عمه ابو لهب هذه فهر كلها عندك فقال النبي صلى الله عليه
يا آل غالب فرجع بنو محارب بن فهر وبنو الحارث بن فهر وبقي بنو غالب بن فهر ثم قال يا آل لوي فرجع بنو
الادرم وهم تيم بن غالب وبقي لوي بن غالب فقال يا آل كعب فرجع بنو عامر بن لوي وبقي بنو مرة فرجع بنو
جمح وبنو سهم ابني عمرو بن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب فقال يا آل كلاب فرجع بنو تيم
بن مرة وبنو مخزوم بن يقظة فقال يا آل قصي فرجع بنو زهرة بن كلاب فقال يا آل عبد مناف فرجع
بنو عبد الدار بن قصي وبنو اسد بن عبد العزى بن قصي فقال له عمه هذه عبد مناف عندك فقال
صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز امرني ان انذر عشيرتي الاقربين وانتم الاقربون الي من قريش
كلها واني لا املك لكم من الله حظا ولا من الآخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله واني محمد رسول
الله فاشهد بها لكم عند ربكم وتدين لكم العرب وتذل لكم العجم فقال له ابو لهب تبا لك الهذا

دعوتنا

دعوتنا فانزل الله جل ذكره تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو وبنو
في الانساب بذكر نسب معد بن عدنان على نسب يعرب بن قحطان لان منهم نبينا محمد عليه افضل
الصلاة والسلام بعد النساب فلم ار ان اذكر نسبه بعد انساب ولد يعرب بن قحطان
كما فعل بعض اهل النسب وقد تقدم ذكر نسب يعرب بن قحطان على معد بن عدنان وقال انما
قدمه لان يعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وروي عن الشعبي انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت حين عرج بي الى السماء فرايت حديقة قيس روضة خضراء ينبع منها الماء فاولت ذلك اسرى
اموال وينفقون بالنوال ورايت حديقة عامر بن صعصعة في النار ورايت جملا ورق مقيدا بعضهم ياكل
من عروق الشجر ويخبط الورق فاولته عددا اكثر ورايت حديقة فزارة جملا مفحجا في الناس لم الناس بين جلبه
فاولته انه لا يزالون يلوون على امتي غلالا ورايت حديقة ثقيف جملا اجرب كلما تسى اليه الطحنة ودعة فاولته
انه لا يقربهم احد الا احربوه ورايت حديقة تميم صخرة في النار لا تقع على شي الا اسطته فاولته انه لا ينصرهم
من كادهم ورايت حديقة بكر بن وائل فراشا يتهافت في النار فاولتها انهم اسرع الناس الى شر ورايت حديقة قضاعة
شجرة خضراء كثيرة الاغصان ثابتة الاركان فاولته عددا اكثر وعزا باقيا ورايت حديقة اليمن
وابنا الحيا والكرم ورايت رجلا ازرق احمر قصيرا يجر قصبه في النار فقلت من هذا فقال لي عمرو بن لحي
بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ومن ولده اكثر بطون خزاعة وفيه وفي ولده كانت سدانة البيت وهو اول

من عبد الاصنام وبدّل الحنيفية وبحّر البحيرة ووصل الوصيلة وسيّب السائبة وحمى الحام
وغيّر دين اسماعيل عليه السلام ۞ فاما البحيرة فانها كانت الناقة اذا نتجت خمسة ابطن عمدوا
الى الخامس ما لم يكن ذكرا فشقوا اذنها وخلوها لا يجز لها وبر ولا يذكر اسم الله عليها ان ذكيت ولا يحمل عليها
شيء ۞ وكانت البانها للرجال دون النساء ۞ واما الوصيلة فكانت الشاة اذا وضعت سبعة
ابطن عمدوا الى السابع فان كان ذكرا ذبح وان كانت انثى تركت في الشاء ۞ فان كان ذكرا وانثى
قيل وصلت اخاها فحرما جميعا وان لم انثى منهما للرجال دون النساء ۞ واما السائبة فان الرجل
كان يسيّب لالهته ما له الشيء اما انسانا او اما طوعا الا بهيمة وانسانا فيكون حراما ابدا نفعها
للرجال دون النساء ۞ واما الحام فالفحل اذا ادركت اولاد اولاده فصار ولده جدا قالوا حمى ظهره
اتركوه فلا يحمل عليه ولا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى فان كانت هذه التي جعلوا لالهتهم اشركوا فيها
الرجال والنساء ۞ وهو الذي اراد الله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا قال الله عز وجل وان يكن ميتة فهم فيه شركاء ۞ وجعلنا ان نظمنا في هذا الديوان كتابا في
الانساب لانه قد تقدم لنا كتاب سر الحكمة في الحكم والامثال وبعده كتاب محكم الخطابة في الخطب والرسائل
وجعلنا كتاب موضح الانساب واسطة وبعده كتاب مجمع البلاغة في الوفود والوافدات واليه كتاب
انس الغرائب في النوادر والاخبار والفكاهات والاسمار لان هذه الاربعة الاجزاء التي

ذكر معرفة اسماء الشعوب

ذكر معرفة اسماء الشعوب والقبائل والبطون والفصائل

قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الحياء تتشعب القبائل والشعوب هي الفرق وقيل
في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا اي كل شعب هي بالحاء والهاء ثم يعرف بعضهم بعضهم
وفي تفسير الضحاك لتعارفوا اي ليعرف كل انسان واحد منكم نسبه فلا تختلط الانساب ولا ينتمي رجل
بنسبه على احبه وعن ابن عباس قال الشعوب اليمن والقبائل مضر وربيعة ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال في سلمان الفارسي
والله اعلم ۞ وقال الخليل الشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم والجميع الشعوب ويقال الشعب
بالفتح ۞ ويقال الشعب الحي العظيم الذي تتشعب منه القبائل ويقول الناس شعب بني فلان اي
كانوا متفرقين فاجتمعوا ويقول تفرق شعب بني فلان اذا كانوا مجتمعين فتفرقوا ويقال الشاعر
تشتت شمل الحي بعد التئام وشعب كل اليوم ربع المقام ۞ وقال بعضهم شعب بين القوم اي
فرقت بينهم وشعبت اي اصلحت بينهم وكذلك شعبت الشيء اذا فرقته وشعبته اذا جمعته قال وهذا

وهذا من الاضداد قال الخليل هذا من عجايب الكلام ووسع العربية ان يكون الشعب تفرقا ويكون تجمعا
وعن الكلبي في رواية كتاب الانساب انه قال انما تفرق انساب العرب على ست طبقات فاولها شعب
وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وما بينهما من الابناء فانما يعرفها اهلها فمضر شعب وربيعة شعب
وحمير شعب وكهلان شعب وكذلك ما سواها من القبايل الكبار وانما سميت شعب لان القبائل
تشعبت منها وسميت القبايل لان العماير تقابلت عليها والشعب تجمع القبائل والقبيلة تجمع العماير
والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل فمضر شعب وكنانة قبيلة وقريش
عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وعلى هذا تجري ساير القبايل وحدثني محمد بن حبيب الهاشمي
عن هاشم عن ابيه انه قال انما وضعت الشعوب والقبايل والعماير والبطون والافخاذ والفصايل
والعشاير على تركيب خلق الانسان فلذلك سمي الانسان فلذلك سمي الانسان شعوبا والشعب ان الجسد
تشعب منه وهو راسه في الاطباق وهو الصدر وفيه القلب البطن وهو البطن لانه فيه ما بطن
الكبد والرية والطحال والامعاء فصار مسكنا لهن الفصيلة وهي التركيبة لانها انفصلت من الفخذ
العماير وهي الساقان والقدمان لانها حملت ما فوقها الى حسن المعاشرة فلم يثقل عليها حملها وقال
العظامي سميت العرب الشعوب لانهم تشعبوا حين تفرقوا من اسماعيل بن ابراهيم وقحطان بن عابر الشعوب
وذلك حين تشعبوا تشعبوا وقال الشاعر يذكر ذلك قبا ذوا تعبلهم وكانوا تشعبوا شعبا من بعد عادة
ثم القبائل حين تقابلوا ونظر بعضهم الى بعض في حلة واحدة وكانوا كقبايل الراس العماير

فصل

العماير

حي عمروا الارض

حي عمروا الارض وسكنوها قال رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة يقال له فزارة بن الحصين
بن محارب يقال لهما عامر ومساجم ويقال مساجم بالجيم وقال
عماير من دون القبيل ابوهم نماهم الينا عامر ومساجم ضممناهم ضم الكريم بنانه فنحن لهم سلم وانا لهم سالموا
وبدات في الانساب بذكر عدنان وقدمته على بني قحطان اذا كان منهم خاتم النبيين وامام المرسلين
وسيد الاولين والاخرين محمد نبينا صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين وعترته المنتجبين وان كان
بعض اهل النسب قد قدم نسب بني قحطان على نسب معد بن عدنان وساير اخوته من ولد ابراهيم عليه
السلام واحتج في ذلك لان بني قحطان اول من تكلم بالعربية حين تبلبلت الالسن ببابل وقد كان
اللسان العربي من قبل ذلك في ولد ارم بن سام دون ولد ارفخشذ بن سام فانهم كانوا يتكلمون بالسريانية
الى من ابراهيم الخليل عليه السلام ثم تعلمها اسماعيل عليه السلام من جرهم من قحطان وهم يومئذ بمكة
ولم يزل اللسان العربي في ولد ارم بن سام بن نوح الى من هود عليه السلام وقوم عاد وثمود بن عابر
وقحطان بن هود الى من بعده من قحطان وتبلبلت الالسن ببابل حين جمعهم نمرود بن كنعان بن كوش
بن ارم بن سام بن نوح وهو صاحب ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وهو الذي بنا الصرح وملك
خمسماية سنة وفي زمانه فرق الله الالسن وذلك انه دعا الناس الى عبادة الاوثان وقد كانوا على الاسلام
فجمعهم ببابل ودعاهم ففعلوا واجابوه فامسوا وكلامهم السريانية ثم اصبحوا وقد بلبل الله

وقال

السنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبني سام اثنان وسبعون لسانا ولبني يافث
ستة وثلاثون لسانا وفهم الله يعرب بن قحطان العربية وهو اول من نطق بها وفهمها الناس
واول من فهمها من بعده جرهم بن قحطان وكانت جرهم والعماليق وطسم وجديس يتكلمون بهذا اللسان
العربي ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية واليه ينسب اللسان العربي وسمي عربيا اذ نسب اليه يعرب بن قحطان
والدليل على ان اصل اللسان العربي اليمن دون غيرهم انهم يقال لهم العرب العاربة ويقال لغيرهم
العرب المتعربة الداخلة في العرب المتعلمة منهم وكذلك معنى التفعل في اللغة يقال تنزر الرجل اذا دخل في
نزار وتمضر اذا دخل في مضر وتقيس اذا دخل في قيس وقال عمرو اذا ما تمضرنا فما الناس مثلنا
وقيس عيلان وقد تقيسا وكان عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وعبيل بن عوص اخو عاد بن عوص وثمود
وجديس وعمليق وطسم وهود وقحطان ويعرب عرب لسانهم العربية وهم العرب العاربة وغيرهم
من العرب تسمى العرب المتعربة لدخولهم فيها وانما انطق الله يعرب بن قحطان باللسان العربي
حين تبلبلت الالسن ببابل كما ذكرنا فخرج في ولده ومن اتبعه عن بلاد العراق وهو يريد ارض اليمن وانشا يقول
انا ابن قحطان الهمام الافضل المعرب الملك لذي التمثل يا قوم سيروا في الرعيل الاول انا البديع باللسان المسهل
المنطق الابين عند المشكل حين والامة في تبلبل يمكن من الخمس في منهل ولما انطق الله يعرب العربية
علمها الناس ولم يكونوا يفهمونها حتى فهمهم اياها واسلم من عدد الانبياء عربيهم وعجميهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ستمائة وعشرون فمنهم اربعة عرب هود وشعيب وصالح ونبيكم يا ابا ذر

وروى عن حذيفة

وروى عن حذيفة بن اليمان وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رووا عنه عليه السلام
انه قال كان ابونا آدم عليه السلام نبيا سريانيا جرانيا وكان ادريس نبيا سريانيا خياطا وكان
نوح عليه السلام نبيا سريانيا نجارا وكان هود نبيا عربيا جرانيا وكان شعيب نبيا عربيا راعيا وكان
صالح نبيا عربيا وكان ابرهيم نبيا سريانيا فقال وسار ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح بولده وقال
انا الفتى النجيب عاثمود يا قوم سيروا ودعوا التردد لعلنا ان ندرك الوفود فيلحق البادي لنا الصديد
فنزلوا الحجر الى قرح وهو وادي القرى وبينهما ثمانية عشر ميلا فيما بين الحجاز والشام فاقاموا بها
الى ان بعث الله نبيه صالحا عليه السلام فاهلكوا بعقرهم الناقة وسار جديس بن عابر بن ارم بن سام
بن نوح في ولده ومن تبعه وانشا يقول انا جديس وللمنون المسلكات فدتك نفسي يا ثمود المهلكات
تدعونني وقد نصبت شركات اذ سار بالعيش فابت شخصكات وسار طسم بن لاوذ بن سام بن نوح
وولده ومن تبعه وانشا يقول اني انا طسم وجدي سام سام بن نوح وهو لي امام
كما ابات الاخوال اعمام فلست لنفسي الحقي بسام احالك عليون ذوي الاقدام وحلقي يافث وآل حام
نزلوا ايضا جو الى البحرين الى عمان وانما سميت جو اليمامة باليمامة بنت ... بن طسم وكثرت جديس
وملكها الاسود بن عفار وملكها عمليق بن جديس وكان يبدأ بالعروس قبل زوجها ففعل ذلك بعفيرة بنت
عفار فخرجت من عنده وهي تقول لا احد اذل من جديس اهكذا يفعل بالعروس فغضب اخوها الاسود

بايع قومه على الفتك بعمليق واهل بيته فدعاهم الى طعام ثم وثب به وبطسم فقتلهم وقال

يا طسم ما لاقت جديس تحق لك الويل بعرسى جاءت تمشي في دم عبس كالرمح في هشيم اليبس

وهرب رجل من طسم يقال له رباح بن مرة فاستغاث بذي حسان بن تبع الحميري ملك اليمن فانجده

فسار ذو حسان في حمير الى جو فقتل جديسا واخرب اليمامة وقال رباح الطسمي

عبد الحي وجديس بطسم وردا بن مدين فاتاهم بيوم كيوم تركوا فيه مثل ما تركوني

لسن طسم من الناس لنا بقلم ان قد بقيت عني بولده وسار عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح

بولده ومن اتبعه وانا تقول لما راث الناس في تبلبل وسار منا ذو اللسان الاول

وحبسنا في الحجاف الحقول الاطول فسيطرها بالسوام المهمل ونزلوا اكناف الحرم ونزل بعضهم

مصر ومنهم الفراعنة وسار جرهم بن قحطان بولده وكانوا سيارة الى ان نزلوا مكة

وقال مضاض بن عمرو الجرهمي هذا سبيلي كسبيل يعرب الناطق القول المبين المعرب يا قوم سيروا عن بلاد

جرهم حتى نزل قحطان الى هنا لما كثرنا العماليق بارض الشام سار منهم سائر قبلهم السميدع

بن هوبر بن مازن بن لاي بن قنطور بن الكركر بن حيان وهو يقول

سيروا بني كركر في البلاد انا نرى الدهر ذا فساد فسار من قحطان ذو الرشاد جرهم لما اهلها العباد

فنزلوا الماء الذي اخرج الله لاسمعيل ولم يعرفوا ان ذلك الموضع ماء فسالوا ام اسمعيل في النزول

معها في اسفل الوادي

معها في اسفل الوادي فاذنت لهم فسكنوا وتزوج اليهم اسمعيل وتعلم اللسان العربي منهم

وصار في ولده وروى ابن قتيبة عن ابي حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال تسع قبائل قد عطيت

طسم وجديس وعهينة وصحم ويقال لهم الحاق الجيم وجعثم والعماليق وقحطان وجرهم وثمود وحدث

الاصمعي عن ابي الزناد عن رجل من جرهم قال كان بدؤ الخلق ليس له كلام ولا احد في انسابنا يقول

فهو كلام فنيا العرب الذين فتق الله السنتهم بهذا اللسان العربي وانبياهم عرب هود وصالح

وشعيب قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وهو اللسان العربي

الذي نطق الله به ادم في الجنة وهو كلام الملائكة وكلام اهل الجنة اذا صاروا اليها ودخلوها وهو

قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقد روي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسلمان الفارسي يا سلمان العرب لسان لانك عربي ولسانك

عربي ولسانك عربي في الجنة وقد روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لسلمان يا سلمان

لا تبغضني فتفارق دينك قال سلمان يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال لا تبغض

كلام العرب فتبغضني وهو كان كلام ادم في الجنة فلما عصى الله عليه واخرج من الجنة واسكن

الارض انسيه فلما تاب رد الله عليه كلامه صلى الله عليه وقد روي عن عبد الملك بن حبيب الاندلسي

عن عبد الله بن المغيرة عن ثور بن يزيد بن خالد بن معدان عن كعب الاحبار انه قال اول من نطق

بالشعر آدم عليه السلام حين اهبط الى الارض وقتل ابنه قابيل هابيل فقال شعر

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيل اخاه ... فوا اسفي على الوجه المليح
وجاورنا عدو ليس يفنى ... لعين لا يموت فنستريح

فجاوبه ابليس لعنه الله فقال

تنح عن البلاد وساكنيها ... فبي في الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء ... وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدتي ومكري ... الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى ... بكفك من جنان الخلد ريح

قال كعب لما طال العهد بعد آدم عليه السلام حرف اللسان العربي فصار سريانيا وانما نسب الى ارض
سوريه وهي ارض الجزيرة وبها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق وهو يشاكل اللسان العربي الا
انه محرف وهو لسان اهل الجزيرة عبر ... العرب اليوم ولسن في جميع الالسن لسان
اذا حولته الى اللسان العربي ما نوافق الفاظه المقدم والمؤخر اللسان العربي الا السرياني وهو لسان
جميع من كان في السفينة ما عدا رجلا واحدا منهم يقال له جرهم كان لسانه اللسان العربي الاول العربي
وهو احد الستة والثلاثين رجلا الذين كانوا مع نوح في السفينة سوى ولده قال عبد الملك بن
حبيب وكان ابن عباس يقول وزيد بن اسلم قال فلما نزل نوح ومن معه في السفينة الى الارض
تزوج ارم بن نوح بعض بنات جرهم فمنه صار اللسان العربي في ولد ارم بن سام بن نوح فولد ارم بن سام

بن نوح عوص بن ارم

بن نوح عوص بن ارم وحاثر بن ارم فعاد بن عوص وثمود بن حاثر قال كعب وبان جرهم
الاول وذريته وسمى بعض ولد عاد باسمه جرهم لانه جدهم من قبل الام وهو من ولد قحطان
وكذلك كان لسان جرهم الاول عربيا لانه من ولد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشذ بن سام بن نوح فلذلك كان لسان ابراهيم عليه السلام
وكان من قبله من ابائه سريانيا لانهم من ولد ارفخشذ بن سام بن نوح والسواد من ولد ارم بن سام بن نوح
تلوا انساب العربانية وسميته كتاب موضح الانساب او صححت فيه مما اشكل من ملتمس الانساب
واختلف فيه علماء جهابذة النساب ونظمته بابا الى باب على موضعه من الكتاب واثبت فيه
باسماء القبائل التي اختلف فيها وما قيل في ذلك من الاشعار والاثبات والحجة وازاح ذلك واوضحها علمه
بالذي عنه من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله والحجة بعض عرى ادعايه وما [illegible] في اسماء القبائل
المتفقة اسماؤهم من القبائل اليمانية والمعدية واسماء الجماجم والجماهير والمختارات واسماء الارحاء
والالفاظ في الجمرات والجمرات وجعلته جامعا لما يحتاج اليه من علم الانساب اذ كان علم الانساب
يلزم كل من كان من قبائل العرب وانتحل شيئا من فنون الادب لقول النبي صلى الله عليه وآله تعلموا من
انسابكم ما تصلون به ارحامكم ولقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا النسب تصلوا به ارحامكم
ولا تكونوا كنبط السواد اذا سئل احدهم ابن هو قال من قرية كذا وكذا وروي عن جبير بن مطعم

قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول تعلموا انسابكم وصلوا ارحامكم فوالله
انه ليكون بين الرجل وبين اخيه ولو يعلم الذي بينه وبينه من مناسب الرحم ووزب بدخلة النسب
لورعه ذلك عن انتهاكه وذكر شبيب بن شيبة قال كنا وقوفا بالمربد وهو موقف
الاشراف ومعنا ناس من بني هاشم اذ اقبل علينا عبد الله بن المقفع فهششنا نحوه ولقيناه بالسلام
فاقبل علينا وقال لو وقفكم على ميزويه بكم فلو وجهها الخليفة على جمعكم لهيباتكم ما قدر على ذلك فهل
لكم في المصير الى دار نيزويه فننتهي بالارض في ظلها فنعم المهاد هي ونترك الغلمان والدواب
ونأخذ بعضنا في بعض حظه فسارعنا الى ذلك فلما اخذ كل واحد منا موضعه والارض اقبل
علينا وقال لنا اي الامم افضل فقلنا فارس لمعرفتنا برايه فقال لا اولئك قوم علموا فتعلموا
ونبهوا فاستيقظوا ونبهوا الى شيء فالحري ان اقاموا به فقلنا له فالروم فقال كلا اجسام
ونفوذ واحلام ضعيفة فقلنا له فالهند فقال اصحاب حكمة لا تجاوز بلدهم فقلنا له فالصين
قال اصحاب برق وصنعة وليسوا هناك فقلنا له فالترك قال كلاب هراش فقلنا فالقبط قال عبيد
عصي فقلنا له فالسودان قال بهائم اهملت قال فقلنا فرددنا الامر اليك فايهم افضل اصلحك الله
قال العرب فلاحظناه باعيننا فاقبل علينا كالمزري وقال ظننتم اني اردت مقاربتكم كلا والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة ولكن كرهت ان ادلكم من القوم انه لا يفوتني حظي من الثواب وانا ابين لكم ان العرب

اول لها تؤمها

لا اول لها تؤمها ولا اخر لها يدلها انها اصحاب بلد قفر وجبل وعر ولن احدهم لموجبا في الارض وفتنة
من قنن الجبال مع تغيير وشانه تصف الكرم وكلمة اخرى لا يسع منه شيئا ولا من كتاب علم ولا واحد فهمه
ثم علموا ان معاشهم من السماء فعلموا الانواء وسموا الازمنة وسموا الفصول باسمائها وسموا نبات
الارض وحرثوه وعرفوه وعرفوا اماراته من الالبان ونعتوا الاسمة كالسعدان وغيره وكيف الجيد منها
كالحمض والعنصل ثم جعلوا بينهم كلاما كتب بدرة السيم ويهز الكريم ويحرج احدهم من الالمدح ويحمل
نفسه على التلف انفة يكتسبها من ان يقطعها استيجرا لذلك بهجة القريحة لا من كتاب نوار ثوره ولا عن امام
حملوا فرائض صحيحة عن ابن قوتهم وعقول ثابتة يحمون الذمار ويحفظون الجار ويطلبون الثار ويوثرون
النار على العار والفقر مع العز على الغنى والذلة يابون الضيم ويطعمون الضيف ويحفظون انسابهم
وما ترى ابهم يرضى احدهم ايقاع ما يسخطه يعلمون يحلمون في موضع الحلم ويجهلون في موضع الجهل وليس يوجد
هذه في جميع الامم وغيرهم فعليكم بمعرفة انساب العرب ومآثرها فقد علمتم ما ذكر عن نبيكم عليه السلام وعن صحابته
بالحض على ذلك وقد اخذ هذا بعض الشعراء فقال

الا ايها الناس الذي العلم شانهم ... ويعنيهم في ان يكونوا صعابها
عليكم بانساب القبائل كلها ... معد وقحطان الكرام نصابها
لقول رسول الله صلى جمعكم ... عليه ليلقوا في الجنان ثوابها
فان بها ابصال ذا الشكر بابها ... باتصاله فاسعوا لترتموا طلابها

وفي مثل ذلك يقول الاخر

يا طالب العلم مجتهدا ... فصه بسيل الرشد ولها

ان كنت ذا فطن فيما تحاوله من السمو الى العلا ادرك الشان فكن لقول رسول الله متبعا تزن في العلا وتسام كل انسان
تعلموا انساب لا قوام انتم بها صلات ارحامكم فيم ترضون ۝ ثم نظمت بعد تصنيف فنون اجناس علم
الانساب اسماء ملوك الشام من لدن آدم عليه السلام الى سنة ثلاث مائة وخمسة واربعين سنة من تاريخ
الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وآله وتاريخ اعمارهم مثل التبابعة وملوك الطوائف الفرس والنواتس
وملوك كندة وغسان واسماء الخلفاء واعمارهم الى مثل ذلك التاريخ ۝ واسماء المسلمين للاشياء واصف
ذلك اسماء الذين عرفوا بغير اسمائهم واسماء الذين عرفوا بكناهم وغاب عن اكثر الناس اسماؤهم
واسماء المشتقة اسماؤهم من اسماء السباع والطير والهوام والنبات والصفات لان هولاء الذين هذه اسماؤهم
من هذه القبائل الذي ذكرنا في صدر نظمنا فمتى ما رايت اسم احدهم عرفت قبيلته ومن اي بطن هو ومن
او فخذ او فصيلة فليستغني بهذا الكتاب عن طلب ذلك في غيره وليستكمل الديوان الاسم الذي به سميناه
ويتم على الحسب الذي لذلك نظمناه والله المعين والموفق وهو نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على
سيدنا محمد النبي والرحيم وسلم تسليما كثيرا ۝ باب نسب ولد نوح عليه السلام فنقدم لتمام الشرط في هذا النظم
ان لا ننكر من انساب ما فوق قحطان وعدنان للاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وعن اصحابه
والتابعين منهم باحسان رضي الله عنهم اجمعين ۝ وانما وجدنا لها احاديث وجوه معانيها والله اعلم
ان كل نسب فوق هذا فانما اتى عن غير العرب فكثر الاختلاف فيه ۝ وكل نسب دون قحطان وعدنان

ما الامر محكم اذا

فان العرب حفظوا ذلك كحفظهم ارواحهم ما لم يحفظه امة من الامم حتى ان الرجل ليعلم ولده نسبه
كما يعلمه بعض منافعه وهو فعلهم من قديم الدهر لئلا يدخل الرجل منهم في غير قومه ولا ينسب الى غير
نسب قبيلته حافظين بذلك احسابهم وحفظوا به انسابهم ولا نرى في ذلك نسبة فمن اجل ذلك كل ما كان
دون قحطان وعدنان فانما هو صحيح ۝ وقد روي عن سعيد بن المسيب انه قال ولد نوح اربعة
سام وهو ابو العرب وفارس والروم ۝ ويافث ابو ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ۝ وحام وهو ابو
البربر والقبط والسودان ۝ ويام وهو الذي قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء ۝ وروي عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما رقد نوح في السفينة
انكشف عورته فنظر اليها اهل السفينة فاستحيوا ان ينظروا ولم يجتر عليه احد بذلك الكلام
من الله عز وجل ونظر اليه ابنه حام فضحك ولم يستره فلما نظر اليه ابنه سام قام فستره وسوى
عليه ثيابه فاوحى الله الى نوح ما بك فقال نوح لحام يا فضاح نظرت الى عريانا فلم تستر لي
وقد بينت عورتي الى الناس كشف الله عورتك وعورة ولدك من بعدك وجعلهم عري يكونون ما بقي
منهم احد وادلهم الله لولد سام وجعل الله النبوة والكتاب والملك في ولد سام الى يوم القيمة
فاستجاب الله له فلم يجعل في ولد حام ولا يافث نبيا ولا يجعله الى اليوم القيامة ۝ قال ابن الكلبي
فمن ولد سام طسم وجديس وجرهم والعماليق وفطورا وارم والعرب والروم وفارس وخراسان والنبط
ومن ولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة واللان والاشبان والطارنية وبارس وسواسيل

وباريش وناويل وساويل ومن ولد حام السند والهند والزنج والحبش والسودان والبجه والنوبه
والزط والقبط والبربر ٥ وروي عن وهب بن منبه انه قال كان اليمن كلهم [illegible] ومن ولد سام وحام
ابني نوح عليه السلام فولد لسام بن نوح ارفخشد وارم وعويلم واسود ٥ فاما عويلم فهو اهل الاهواز
والسوس واما اولاد اسود فهم اهل الجزيرة الجرامقة ومن معهم من اهل الـ[illegible] واما ولد ارم فطسم وجديس
وعوص وجاثر والاود وماش ٥ فولد عوص عادا وعبيلا ابني عوص بن ارم بن سام بن نوح فسار عاد بولده
يريد الاحقاف وهو لعله يقول ٥ يا قوم حسوا صوت ذا المنادي سيروا الى الارض ذوي الاطواد ٥
انى انا عاد الطويل العادي وسام جدي بن نوح الهادي ٥ فنزلوا الاحقاف فاهلكوا بالريح
العقيم الا ما كان من ولد الخلود بن عاد وهو هود عليه السلام ومن معه من ولده واهل بيته فانهم لحقوا [illegible] ونزل
بهم مكة الى ان ماتوا ثم نزل ابنه قحطان بن هود بولده ارض اليمن وسار عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
بولده فنزلوا موضع الجحفة وانما سميت الجحفة لانهم لما سكنوها جاءهم سيل فاجحفهم [illegible] النساء منهم
فسميت الجحفة ونزل يثرب بن قانية بن مهليل بن ارم بن عبيل بالمدينة فسميت يثرب فعمرها فاخرجهم منها
العماليق ٥ وقال بعض ولد يثرب عن جوري على عبيل وهل يرجع ما فات [illegible] بانسجام
عمروا يثرب [illegible] ولا صارخ [illegible] المجري معين ثم حقت العماليق بالاكمام
وولد جاثر بن عاد ثمود وجديس ابني جاثر بن ارم بن سام بن نوح فنزلوا باليمامة واهلكوا بالرجفة يوم

وقال بعض ولد يثرب

صالح فمن ولد عاد

صالح فمن ولد عاد هود نبي الله بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن ماسح بن عبيد بن
جاثر بن ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح ٥ وولد لاوذ عملاق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم
العماليق نزلوا الحرم واكنافه فاهلكوا ولحق بعض اولاده بالشام فمنهم كانت العماليق الذين
قاتلهم موسى ببني اسرائيل ومنهم فراعنة مصر منهم فرعون يوسف واسمه الريان
بن الوليد بن ثروان بن اراشة بن فاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح ٥ ومنهم
قابوس بن مصعب بن معاوية بن نمير بن السلواس بن فاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن
ارم بن سام بن نوح وكلاهما كانا في ايام يوسف ٥ ومن ولد الريان آسية بنت مزاحم
بن عبيد امراة فرعون موسى ٥ ومنهم معاوية بن بكر بن تميم بن سكر بن هليل بن عنز بن عملاق ٥ ولاوذ
صاحب الجرادتين وكان من حديث نبئه ان عادا لما كذبوا هودا ابى الله عليهم ثلاث سنين تهب عليهم
الريح بلا مطر ولا سحاب فجمعوا من قومهم سبعين رجلا وبعثوا بهم الى مكة ليستسقوا لهم
وكانت سكان مكة ذلك الوقت العماليق وعليهم معاوية بن بكر فسالوا على السبعين الذين
وجهوهم للاستسقاء قيل بن عنز بن عاد الاصغر بن عاد بن الاكبر بن عاد بن عوص بن ارم بن سام
بن نوح ٥ ولقيم بن هزال بن سعد بن عنز وكان مسلما يكتم ايمانه وجلهمة بن الخيبري ولقمان
بن عاد الاصغر بن عادياء وكانت العرب اذا اصابها جهد جاءت الى بيت الله الحرام فسالت الله فيعطيهم

مسألتهم ما المرسلوا فساداً فلما قدم وفد عاد نزلوا على معاوية بن بكر وكان سيد العماليق يومئذ
بمكة لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهراً يكرمهم بغاية الكرامة وكانت عنده جاريتان
يقال لهما الجرادتان يغنيانهم فلهوا عن قومهم شهراً فلما رأى معاوية ذلك من طول مقامهم
شق عليه وقال هلك اخوالي واصهاري بما لعاد حين ابتلاهم منى وان قلت لهم شيئاً وانكرت عليهم
امرهم توهموا ان هذا بخل مني فقال شعراً ورفعه الى الجرادتين يغنيا وهو ما يقوله فقال
الا يا قيل ويحك قم فهينم لعل الله يصبحنا غماما وقد تقدم ذكر هولاء الابيات في صدر الكتاب
فلما غنتهم الجرادتان بهولاء الابيات قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم لتستسقوا لهم فقاموا
يدعون الله وقال مرثد بن سعد واظهر ايمانه وقد تقدم ذكر ابياته فلما اظهر
عصوا عاد رسولهم فامسوا عطاشاً ما تبلهم السماء
مرثد بن سعد اسلامه تخلف عن الوفد لانهم فلم يواسوه وراسوا عليهم قيلاً فدعوا الله لقومهم
وكانوا اذا دعوا اجابهم نداء من السماء ان اسألوا تعطوا فانشأوا يسألون فدعوا الله ربهم لقومهم
واستسقوا لهم فانشأ الله لهم ثلاث سحائب بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداهم مناد من السماء يا قيل
اختر لنفسك ولاصحابك من هذه السحائب فاختار السوداء فناداهم مناد اخترت لقومك رماداً
رمدداً لا تبقي من عاد احداً لا والدا ولا ولدا فسيرها الله الى قومه الذين اختارها لهم وهم عاد فاهلكوا
بالريح العقيم ونودي لقمان سل فسأل عمر سبعة انسر فاعطي ذلك وكان آخر النسر

فلا يزال عنده

52

فلا يزال عنده حتى يموت فكان آخر نسوره لبد فضربته العرب مثلاً فيقول اكبر من لبد وعمر
لبد فيه يقول النابغة الذبياني: اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حضيرة فانجاهم الله من العذاب فقال المهلهل احد ولد نزار
لو ان عاداً اسمعت من هود واتبعت طريقة الرشيد وقد دعا بالوعد والوعيد عاد او بالتقرب والبعيد
ما اصبحت غابرة الحدود ولهى على الانوف والخدود سافطه الاخبار والوصيد ماذا الوفد من الوفود
نمرود بن كنعان بن حام بن نوح والله اعلم وقد اتينا باختلاف اقوالهم لتكون واضح النظم والتبيين للذي
اردنا ان شاء الله ذكر النماردة قال القطامي النماردة ستة فاولهم نمرود بن كنعان بن سنجاريب بن كوش
بن حام وهو احد الاربعة الذين ملكوا الدنيا وهو صاحب ابراهيم عليه السلام وهو الذي بنا الصرح
ببرس وهي قرية في سواد الكوفة ليصعد الى السماء وكان ارتفاع الصرح في السماء خمسة آلاف ذراع وخمسين
ذراعاً وكان عرضه في الارض ثلاثة آلاف ذراع وخمسة وعشرين ذراعاً وهو صاحب النسور التي
طارت بالتابوت والثاني نمرود بن كوش بن حام وامه قريس بنت [illegible] بن مسيل بن محويل بن اخنوخ
وهو ادريس عليه السلام والثالث نمرود بن ماش بن ارم بن نوح والرابع نمرود بن سنجاريب بن كوش بن حام
بن نوح والخامس نمرود بن سارغ بن ارعو بن فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح والسادس
نمرود بن كنعان بن المصاص بن يقطان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح في الثلاثة وللسام بن نوح

والنبلانة من ولد حام بن نوح ○ وولد ايضا نبيط بن ماش بن ارفخشد بن سام بن نوح وهو ابو النبط
وهو اول من انبط الانهار وغرس الاشجار وعمر الارض وهم اهل السواد بالعراق ومنهم كث بن كوثي
ومن ولد ارفخشد الخضر واسمه ايليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ ويقال ارفخشد بن سام بن نوح
نعته الله في ولد كوش بن حام بن نوح من قبل ابراهيم ○ رجعنا الى ذكر ولد نوح قال وهب بن منبه وولد
حام بن نوح كوش بن حام وقوط بن حام فولد كوش بن حام وكنعان بن حام النوبة والزنج والفزان والحبش
والسودان كلهم ○ وولد مصرايم بن حام القبط والبربر قال عبد الملك بن حبيب الاندلسي وكانت دخلت
منهم داخلة الاندلس فملكوهم ولهم عندنا بقية القوطيون ○ ونزل يافث بن نوح ما بين المشرق
والمغرب فولد عومر بن يافث وتوبل بن يافث وتيرس بن يافث وماشج بن يافث وياجوج بن يافث
ومرجان بن يافث وماري بن يافث وفراش بن يافث ○ فولد عومر بن يافث الصقالبة وولد توبل بن
يافث الاشبان وهم الافارق وولد مرجان بن يافث الافرنج وولد ماري بن يافث همدان ○ وولد
فراش بن يافث اهل خراسان وولد ياجوج بن يافث ماجوج وهم بشر كثير وكان منازل الصقالبة ومرجان
والاشبان وهم الافارق في ارض الروم ○ وقال وهب بن منبه وكان مع نوح في السفينة ملكان فلما
قال الله عز وجل يا سماء اقلعي ماءك ويا ارض ابلعي ماءك قال لنوح ابعث طيرا يأتيك بخبر الارض
فبعث نوح الغراب فوجد جيفة طافية على الماء فاحتبس عليها ياكل منها فلما ابطأ بعثنا الحمامة

فلم تلبث ان اقبلت

فلم تلبث ان اقبلت ومعها ورقة فقال له الملكان ارددها ان يكن بطين فرجعت الى المكان فوجدت
في اعلى الجودي مكانا من الارض كان قدر خمس عشرة مرة ثم ينطبق عليها فاخذت منه طينة فذهبت
به الى نوح فقال الملكان اعرف وزنه فانه قد اتسع لك ميزان الارض كلها فاقسمه بين بنيك واقرع بينهم
بالسهام من يومئذ كانت السهام ومعرفة الميزان فخرج سهم يافث فاخذ منها بكفه ما اخذ ثم خرج
سهم حام فاخذ بكفه ما اخذ فكان ما بقي لسام ثم وزن بعد ذلك ما اخذ يافث فوجده الربع
وما اخذ حام فوجده الربع وما بقي فوجده النصف فقسم سهم الارض على تلك الطينة فكان لحام ربع
الارض من طنجة الى الاسكندرية الى ارض الحبشة الى البحر الغربي الى احطاط النيل الى منتخل الاسكندرية
راجعا الى ارض الحبشة الى الهند الى السند فصارت في ذريته القبط والحبش والسودان والبربر
وصار ليافث من الاسكندرية مع بحر الشام الى ما هنالك الى القسطنطينية الى الروم وما الى الاندلس
الى الصقالبة الى الترك الى ياجوج وماجوج الى الادور الجزيرة ○ وصار لسام من الاسكندرية الى فلسطين
الى ما وراء ذلك الى الجزيرة الى ما امام ذلك الى ارض الحجاز الى اليمن الى المشرق ومن جبال الجزيرة الى جبال ياجوج
وماجوج الى بحر الهند والسند والصين الى مطلع الشمس الى اخر الاهواز وخراسان والعراق وفارس
وبلاد عاد لسام وذريته ○ ذكر كنائن نوح وحاميه روى ابن الكلبي ان اسماء كنائن نوح اذ كن
في ذلك البرج الحمام من الفراخ وسلمن من المفاسد فتحرين بذلك من خروج كما قال الله فاسم امراة سام
محلث حوا واسم امراة حام ادنونشا واسم امراة يافث ارفشنت قال وهب بن منبه ولبست الروم كلها
من ولد العيص بن اسحق بالكنانة الروم قبل وقبل ابراهيم وهم اليونانيون منهم الاسكندر وحكماء

اليونانيين مثل بطليموس وارسطاطاليس وهم جزو يافث ولكنه تزوج اليهم وللعيص
واختلطوا بهم وكثر ولده اليهم فنسبوا اليه ومن اليونانيين جابرتهم واشرافهم الى يومنا هذا والله اعلم

ذكر انساب ولد قحطان

قال لما اهلكت عاد وثمود وكانت تلك الامم ممن دخل بكنعان وسلبهم
وما ردوا على الله عز وجل من النصيحة الذي بدا لهم فكانوا من ولد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
وولد ثمود بن سام بن نوح فانقرضوا الا من كان بقي منهم ممن ذكر الله من المؤمنين ونبيهم هود عليه
السلام ومن آمن معه من المؤمنين وولد قحطان ممن آمن معه وهم من ولد الخلود بن عاد ومن بقيه
من بقي ايضا طسم وجديس وكانت بلادهم اليمامة الى البحرين وتنبا الملك من بعد عاد وهو دني قحطان
بن هود وولده وهو ابو اليمن كلها فولد قحطان هود بن الخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام
بن نوح يعرب بن قحطان وحضرموت بن قحطان واسمه مضاض بن قحطان واسم يعرب المرعف
ولما تفرقت قبايل اليمن وجرهم بن قحطان ويعرب ممن تكلم بالعربية وسكنا اليمن ثم سار بنو جرهم
فنزلوا مكة فكانوا بها الى ان اخرجوكهم بمكة الحارث بن مضاض الاصغر بن عمرو بن مضاض الاكبر
بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن ظالم بن هني بن نبت بن جرهم وهو القايل حين خرج من مكة يبكي عليها
كان لم يكن بين الحجون والى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر في شعر طويل ومن جرهم الافعى بن
الحصين بن غنم بن رهم بن الحارث الجرهمي وهو اول من حكم حكم بين العرب وهو الذي حكم بين
بني نزار بن معد بن عدنان حين اختلفوا في ميراث ابيهم ولم يعرفوا وجه الصواب فيه
ومن ولد الافعى السيد والعاقب اللذان قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفد نجران

وكان سكان الطائف

وكان سكان الطائف يومئذ بنو عبد بن ضخم بن سام بن نوح وقد فنوا وقيل انهم كانوا وضعوا الكتاب
العربي ولهم يقول حادي الازدي في ذلك عبد بن ضخم اذ نسبتهم بنص الوجوه يخلص النسبه
تتبعوا مسطرا لحظهم قبس الحظ العجم العرب وولد قحطان ايضا الحرث بنانم وهما قبلك
وعباد وهما في حمير فمن ولد الحارث بن قحطان حنظلة بن صفوان من الانبياء من بني فهم بن الحارث
بن قحطان وكان ارسله الله الى عويل وقدمان واسلم ويامن وابو زرع وهم اصحاب الرس الذين
ذكرهم الله فكذبوه وقتلوه وطرحوه في بير فهلكوا جميعا فقال رجل من بني قحطان يبكي عليهم
بكت عيني لاهل الرس وعويل وقدمان واسلم بو زرع نضار الحي قحطان ومن جرهم وهو
جرهم الاصغر بن قحطان فمن ولده ام معد بن عدنان وهي عنه بنت جوش بن جلهمة بن ود
بن سكينه وولد قحطان ايضا معاوية وولد في حضرموت ومنهم الافاول الاسود بن كثير
والمحار بسعه بن معديكرب بن حضرموت بن وايل بن حجر الذي يقول فيه الاعشى
فالتناهيد من مدحت ففلت مسروق بن وايل ومنهم ابو شمر الذي يقول
كيف الفاء ما رضينا شنيتها سوطي اذا ما اعوزتني سواءة الفضل
عندا ومرحبا لركب سائله ولد المرء الذي آتاه كان ابي ومن حضرموت عبد الله بن
لهيعه بن عقبة بن لهيعه ومنهم بقية بن الوليد المحدث يسان فاما يعرب بن قحطان فاسمه عابر
ويقال له المرعف وانما سمي يعرب لانه اول من تكلم بالعربية بعد تحرف اللسان العربي الى السرياني
وولد يعرب يشجب وولد يشجب سبا واسمه عبد شمس ويقال اسمه عامر وانما سمي سبا

وفي اهل العلم من يزعم ان صالحا توفي بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وانه اقام في قومه عشرين سنة

قال ونشأ الملك في ولد قحطان بن هود ولم يزل الملك فيهم من ذلك العهد من ولد يعرب بن قحطان دون
سائر بنيه ذلك كابرا عن كابر الى ان جاء الله بالاسلام وبعث نبيه محمدا عليه افضل الصلاة والسلام
وقد ذكرنا ما ... وارم ابني سام بن نوح وشانهما وامر ولدهما ونرجع الى ذكر ارفخشد بن سام وولده

ذكر ارفخشد بن سام واخبار ولده

وولد ارفخشد بن سام ويقال ارفخشاذ بن سام رجلا وهو عابر بن شالخ
فولد عابر فالغ ويقال فالخ واسمه بالعبرانية قاسم وانما سمي بذلك لان الارض قسمت في ايامه
ويقال ان الالسن تبلبلت في ايامه ويقال تبلبلت الالسن في ايام يعرب بن قحطان فانطقه
الله بالعربية حين تبلبلت الالسنة ببابل فخرج في ولده ومن اتبعه من بلاد العراق الى ارض
اليمن وكان ملكا بها وكان ... بن عابر بن ارم بن نوح ملوكا من بعده وولد الذي كان من
امرهم ما كان وقال بعضهم ولد ارفخشد ابنا اخر غير فالغ وهو شالخ فولد شالخ
عابر وهو هود نبي الله عليه السلام فولد عابر وهو هود بن شالخ قحطان فولد قحطان يعرب
واسم المرعنت نزل قحطان بولده ارض اليمن وكان اول من ملك اليمن واول من سلم عليه بابيت
اللعن كما يقال للملوك من ولده وقال بعضهم وهم الاكثر والجمهور من العلماء
بل هو هود بن عبد الله وهو شالخ بن الخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
فهذا هو القول الذي عليه العمل المعتمد والجمهور من العلماء والله اعلم وولد فالغ بن ارفخشد

بن سام بن نوح

بن سام بن نوح يعبد الله في ولد كوش بن حام بن نوح من قبل ابراهيم

ذكر ابراهيم الخليل صلوات الله عليه واخبار ولده

قال اهل النسب هو ابراهيم بن آزر واسمه تارخ وآزر لقبه هكذا
قال الكلبي وعن محمد بن كعب القرظي قال ابراهيم بن آزر في القرآن وهو في التوراة ابراهيم بن تارخ
وقالوا ابراهيم بن آزر ...

واقام مدين ومدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت
اسماعيل واسحق معك وامرتنا ان ننزل بارض الغربة والوحشة فقال بذلك امرت فعلمهم اسما
من اسماء الله عز وجل فكانوا يستسقون به ويستنصرون ومنهم من بخراسان وقال بعضهم
تزوج ابراهيم بعد سارة امراتين من العرب احداهما قنطورا بنت يقطان فولدت له ستة بنين
وهم الذين ذكرنا والاخرى منهما حجون بنت اهيب فولدت له خمسة بنين كيسان وشورح واميم ولوطان
ونافس

ذكر اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام واخبار ولده

قال لما كبر اسماعيل بن ابراهيم تزوج امرأة من العماليق
ويقال من جرهم ثم طلقها بامر ابيه ثم تزوج اخرى من جرهم بن قحطان يقال لها السيدة بنت المضاض بن عمرو
بن سعد بن الرقيب بن ظالم بن هي بن نبت بن جرهم بن قحطان بن هود وهي التي يقال لها ابراهيم حين قدم
مكة قولي لزوجك اذا جاء فليرض عتبة بابك. حدثنا ابن حميد قال ولد لاسماعيل بن ابراهيم
اثنا عشر رجلا وامهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي وهم نبت بن اسماعيل وقيذر بن اسماعيل وقيذمان
بن اسماعيل واذبل بن اسماعيل ومبشا بن اسماعيل ومسمع بن اسماعيل ودما بن اسماعيل واذر بن اسماعيل

وقطورا بني اسماعيل وطيما بن اسماعيل وقيس بن اسماعيل وقال بعضهم في قيذار قيذان وفي نابت
وفي اذبيل اذبال وفي مبشا مبشام وفي ذيما رذيما ومن نابت وقيذر بني اسماعيل نشر الله تبارك وتعالى
نبي اسماعيل والنسابون يختلفون في نسب نزار بن معد بن عدنان فبعضهم يقول هو من ولد قيذر
وبعضهم يقول هو من ولد نابت فكان نابت بن اسماعيل ولي البيت بعده ثم وليه بعده مضاض
بن عمرو الجرهمي جد نابت لامه وكان ابراهيم وولده صلوات الله عليهم عبرانيين لا يتكلمون
باللسان العربي الى ان تكلم به اسماعيل وهو ابن احدى واربعين سنة ويقال خمس عشرة سنة وكان تعلم
ذلك من جرهم بن قحطان فلذ عاش اسماعيل صلى الله عليه وسلم مائة وسبعا وثلاثين سنة ودفن في
الحجر قبر امه هاجر ۞ ذكر اسحق بن ابراهيم وولده صلوات الله عليهم ونكح اسحق بن ابراهيم عليه
السلام رفقا بنت بتويل بن الياس فولدت له عيص بن اسحق ويعقوب بن اسحق توامين في بطن واحد
وان عيصا كان اكبرهما خرج العيص اولا ثم خرج يعقوب بعده ويده على عقب عيص فسمي يعقوب
وعاش اسحق مائة وثمانين سنة فلما مات قبره ابناه في المزرعة التي اشتراها ابراهيم ۞ ذكر يعقوب بن اسحق وولده
عليهم السلام ونكح يعقوب بن اسحق وهو اسرائيل ابنة خاله ليا بنت لبان بن بتويل بن الياس
فولدت له روبيل بن يعقوب وكان اكبر ولده وشمعون بن يعقوب ولاوي بن يعقوب ويهوذا
بن يعقوب وزبالون بن يعقوب ويسخر بن يعقوب وقد قيل يسحر ودينة بنت يعقوب ۞ ثم
توفيت ليا بنت لبان فخلف يعقوب على اختها راحيل بنت لبان بن بتويل بن الياس فولدت له يوسف
بن يعقوب وبنيامين بن يعقوب وهو بالعربية شداد ۞ وولد له من سريتين اسم احداهما زلفة
واسم الاخرى بلهة اربعة نفر دان بن يعقوب ونفتالي بن يعقوب واشر بن يعقوب فكانوا بنو

يعقوب اثني عشر رجلا

يعقوب اثني عشر رجلا فمن بني لاوي بن يعقوب موسى وهرون عليهما السلام ابنا عمران بن
يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ومن بني يوسف بن يعقوب يوشع بن نون بن افراهيم
بن يوسف بن يعقوب ومن بني يهوذا بن يعقوب سليمان بن داود عليهما السلام بن ايشا بن
عوبد بن بوعز بن سلمون بن نحشون بن عميناداب بن ارم بن حصرون بن فارص بن يهوذا
بن يعقوب ومنهم الفرس وهم بنو فارس بن المرزبان بن الاسود بن فارص بن يهوذا بن يعقوب
وقد قيل فارس غير ذلك وقد مضى ذكر الخلاف فيه فيما تقدم ما يغني عن تكرير ذكره واعادته ۞
ذكر العيص بن اسحق عليهما السلام ونكح العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام ابنة عمه نسمة بنت اسماعيل بن ابراهيم
فولدت له الروم بن العيص وكان العيص رجلا احمر اشعر الجلد وكان الروم رجلا اصفر في بياض شديد
الصفرة فمن اجل ذلك سميت الروم بنو الاصفر وعمر العيص مائة وسبعا واربعين سنة وكذلك عمر يعقوب
ودفنا في المزرعة عند قبر ابيهما عليهما السلام وقال وهب بن منبه وليست الروم كلها من ولد العيص بن اسحق
قد كانت الروم قبله وقبل ابراهيم وهم اليونانيون منهم الاسكندر وحكماء اليونانيين مثل بطليموس
وارسطاطاليس وهم من ولد يافث ولكنه تزوج اليهم ولد العيص واختلطوا بهم فكثر ولد العيص
فنسبوا اليه والاسكندر اليوناني هو ذو القرنين وهو الاسكندر بن فيلبوس وهو فيلفوس ملك
مصر وهو من اليونانيين وهو الذي بنى الاسكندرية ويقال انه من ولده من ملك مصر المنجم صاحب
الاحكام وهو الاسكندر بن فيلبوس بن مصريم بن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومي بن ليطي بن يونان

ذكر العيص بن اسحق عليهما السلام

بن يافث بن نوح عليه السلام ويقال هو الاسكندر بن فيلبوس بن نوبه بن سرحون بن رومية
بن بربط بن نوفيل بن رومي بن الاصفر وهو الروم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم والله اعلم ٥ وذو
القرنين المتعالمون بهذا الاسم اربعة وهو الاسكندر بن فيلبوس وقد ذكرنا نسبه واختلافه وهو
ذو القرنين الثاني ٥ الاول باني سد ياجوج وماجوج وهو الصعب بن الحرث بن الهمال بن عاد بن عبد شمس
بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب
بن قحطان ٥ ويقال هو الصعب بن مالك بن الحارث بن الجبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان ٥ ومنهم من قال هو زيد بن مالك بن زيد بن كهلان وانه لقي ابرهيم عليه السلام وقال
بعض هو الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان فهذا هو ذو القرنين الاول وهو الذي بنا
سد ياجوج وماجوج وقد اوردنا ما جاء من الاختلاف في اسمه ونسبه واما ذو القرنين الثالث
فهو المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة وهو جد النعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمي ٥ واما
ذو القرنين الرابع فهو الصعب عبد الله بن مالك بن سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر
وهو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن الوائل بن الغوث بن ايمن بن
الهميسع بن حمير ٥ وسئل علي بن ابي طالب عن الذي اجتمع لهم ملك الارض فقال الذي ملك الارض
كلها اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين وهو الصعب عبد الله بن مالك

زيد بن سدد

بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر والكافران نمرود بن كنعان وتبع لعله بن زيد وتبع الاكبر
ويقال بل هو تبع الاوسط وهو الذي دخل الظلمات وملك الارض بلهابه بسنين وعشرين سنة ويقال انه
اسلم في اخر ملكه وامن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو تبع الاوسط اسعد ابو كرب بن ملكيكرب
كلكيكرب بن تبع الاكبر ذي القرنين بن عمكرب بن شمر يرعش بن افريقيس بن ابرهة ذي المنار بن
الحارث الرائش بن سدد الملطاط بن عمرو بن ذي اس بن قدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن عريب بن زهير
بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان م

في الارض فتزوج ارم بن سام بن نوح بعض بنات جرهم فمنه صار اللسان العربي في ولد ارم بن سام بن نوح
ومنهم عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ولمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح وبقي فيهم الى من قحطان وولده
ثم تبلبلت الالسن فتكلمت بغير العربية حتى علمها الناس يعرب بن قحطان ٥ قال كعب وباد جرهم
الاول وذريته ولم يكونوا من ولد نوح عليه السلام ومنه صار اللسان العربي في ولد ارم بن سام دون غيرهم
لانه حيث هم لاميهم وجرهم بن قحطان هو جرهم الاصغر وانما سمي باسمه لانه حيث هم من قبل الام وكان لسان
جرهم الاصغر عربيا لانه من ولد قحطان ثم ولد عاد بن عوص بن ارم بن نوح ٥ وبقي اللسان العربي السرياني
في ولد ارفخشد بن سام بن نوح ولم ينشوا من ولد ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقد ذكرنا ما جاء في الانساب والاختلاف

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا انتسب الى معد بن عدنان امسك
ثم يقول كذب النسابون وقد قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انما ننتسب الى معد بن عدنان وما بعده لا ادري ما هو وروي عن ابن مسعود انه قال كان رسول
الله صلى الله عليه اذا بلغ النسب الى معد بن عدنان ويعرب بن قحطان كف عما فوق ذلك ولم ينسب
وروي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مثله وعن سليمان بن ابي خيثمة قال ما وجدنا في علم عالم ولا شعر
شاعر احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان ويعرب بن قحطان وعن ابن لهيعة عن عائشة قالت كذب
النسابون ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان ويعرب بن قحطان الا تخرصا وكان ابن مسعود اذا
قرأ وعادا وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون وقال ولقي الحسن بن علي
دغفل النسابة فقال انت التي تنسب الناس الى آدم فكيف تصنع بقوله وقرونا بين ذلك كثيرا واختلف
النسابون في النسب بين عدنان واسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام فاما نسب ابراهيم الى آدم صلوات الله
عليهما فمذكور فيما نسبهم ومبلغ اعمارهم الا انتهاء في النسب الى عدنان وقحطان وما وراء ذلك فاسماء
احسنه وقال بعض العلماء بالانساب النسابة فوق قحطان وعدنان طلب غاية لا تصور ومرام لا تكلفه
لا تؤتي اذ الاختلاف في الانساب كثير والتوصل الى معرفة ذلك لا يصح لكثرة كلامهم فيه فالاختلاف وغير ان
اليمانية يحتجون باشعار اوائلهم الجاهلية واخبار ملوكهم العادية ومآثرهم العدملية ويتعلقون

بصحة ذلك عندهم

بصحة ذلك عندهم ويتوارثون اخبار انسابهم بدلائل واشعار واخبار من ملوك بعد ملوك وكابر بعد
كابر وقد اختلف الناس في نسب عدنان فقال بعضهم من ولد نبت بن اسمعيل بن ابراهيم وقال بعضهم
هو من ولد قيذر بن اسمعيل بن ابراهيم وكان نبت بن اسماعيل الاكبر وقيذر وهو بكر اسمعيل وولي النبت بعده فاول
ما ابتدأ به من معرفة الانساب ذكر جمع الانساب المختلفة في هذا الكتاب التي هي تجمع معرفة انساب قبائل
العرب وبيان الاقرب من ذلك والابعد ومعرفة اجتماعهم وافتراقهم ثم ابتداء بعد ذلك باشتقاق اسمائهم
وما ضمنته هذا الكتاب من ذكر انساب العرب وشرح ذلك من الاخبار وشواهد الاشعار وما حققته
من اشتقاق اسماء قبائلهم ورجالهم وذكر اخبارهم وآبائهم ان شاء الله

رجال من هؤلاء منهم التبابعة واول التبابعة الرائش وهو الحارث بن شدد بن قيس صيفي بن سبأ الاصغر
وهو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن ايمن بن الهميسع بن حمير
بن سبأ الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال عبيد بن شرية بل هو الحارث بن شدد بن الملطاط بن عمرو
بن ذي ابين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا الاكبر
والتبابعة كلهم من ولده وآخر التبابعة حسان وهو تبع الاصغر بن عمرو بن حسان ذي معاهر ومن تبع الاسعد
ابي كرب وهو تبع الاوسط بن كليكرب بن تبع ذي الشان الاقرن عمكرب وهو تبع الاكبر بن شمر بن عش

بن افريقيس بن ابرهه ذي المنار بن الحارث الرايش ٥ ومنهم ذو الاذعار السيد بن ابرهه ذي المنار
بن الحارث الرايش ٥ ومن ملوك حمير ياسر ينعم بن عمرو بن يعفر بن شرحبيل بن عمرو بن ذي انس بن قدم بن الصوار ٥
ومنهم بلقيس صاحبة سليمان بن داود عليهما السلام وابوها الهداد ذو بشرح بن شرحبيل بن عمرو بن
ذي انس بن قدم بن الصوار ٥ ومن قبايل سبا الاصغر وهو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس ومنهم سماعة بن سبا
وهم الاسوع والرحمة بن زرعه بن سبا ٥ ومن زيد وهو الاروع وايل بن سدد بن زرعه وهو حمير بن سبا الاصغر
والاروح بن سدد بن زرعه بن سبا ٥ ومن زيد وهو الاروع بن زيد بن سدد بن ذي رعين وهو حمير بن سبا وبن زيد
وهو الاذرع بن زيد بن سدد بن زرعه بن سبا فقبايل بن زيد بن سدد بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعه
وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر وهو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل
بن الغوث بن قطن بن الهميسع بن حمير ٥ ومنهم شعيب النبي عليه السلام بن مهدم بن ذي مهدم بن حضور وهم
في همدان وذكروا انه كان نبيا بعثه الله الى قومه فقتلوه فغزاهم بخت نصر فقتلهم فانزل الله فيهم فلما
احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم الى قوله فجعلناهم حصيدا خامدين ٥
قال الحصيد هم السيف ٥ قال هشام فقال ان قبر شعيب هذا في جبل حضور باليمن فقال له ضين ليس
باليمن جبل ابلغ عيرا وفيه فاكهة الشام وليس ترى به هامه من الحيات والعقارب وعيرهن ٥ قال الوليد
هشام حدثني ابي وابو يحيى السجستاني عن يونس الايلي اسنادا بن حمير مد فقال ان ملوكها حضرموت فوقع

الحفارون على

الحفارون على صخر عظام فقلعوها حتى افضوا الى الجاديد في وهاد فلما دخلوها طال عليهم بعد
المغار واظلم عليهم المسلك فاشعلوا المصابيح ثم دخلوها فكانت تستقبلهم ريح شديدة تطفي
مصابيحهم فراعهم ذلك ثم ان قوما حفروا فاستعدوا الشمع وستروها في انابيب مكنة من الهبوب
ودخلوا فجعل المضي يهوي بهم الى مهاد تسوخ فيها الرحل الى الركبة ثم اصحر بهم مشيهم الى دار فيحاء
مضيئة قد خرق سقفها الى الهوى فاذا ثلاثة ابيات مقفلة ومفاتيحها منظر منهم بين ونافا فاخذوا
المفاتيح ففتحوا الباب الاول فاذا قبر برير موضوع في وسط البيت عليه شيخ اصلع حلل عند راسه
كتاب بالحميرية انا ابو مالك عمكرب بن كليكرب عشرة احقابا والحقب ثمانون سنة
وادركت الملك بلا شباب وكنت الطالب الغلاب دعانا شعيب الحضوري الى الايمان فكذبناه
فقام فينا داعيا فعصيناه فدعا الى ربه فجاءتنا ريح مربضة مصفرة وريحها اكره من السما فجعلت
تنقل في مناخرنا فادمغتنا فحسب المرء منا ان ياتي مضجعه الذي يموت فيه فصرنا في ساعة فاتاه ٥
قال ابو بشر فسئل ابن عباس عن ابي مالك فقال كان من افاعنا ملوك حمير اما سمعت قول الاعشى قيس بن ثعلبة ٥
لعمرك ما طول هذا الزمن ٭ على المرء الا عنا معن ٭ ازال الاذينة عن ملكه ٭ وانزل من غمدان ذا يزن ٥
وخان النعيم ابا مالك ٭ واي امرء صالح لم يخن ٭ ومنهم ذو الكلاع بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن زيد
بن سدد في همدان وعوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد في همدان ٥ والنافر بن زيد بن سدد في همدان

ورو فياث بن مالك بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن الهمي
بن الهميسع بن حمير ۝ ومنهم الغوث الاصغر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد

قبائل الغوث بن الاصغر

وهو الغوث الاصغر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن سبا الاصغر
وهو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن ايمن بن الهميسع
بن حمير بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان ۝ فمن قبائل الغوث الاصغر بن سعد بن عوف
بن عدي ۝ يحصب ولد اربعة اسماء منبه وزيد والحارث بن اسلم بن زيد بن الغوث الاصغر بن سعد ۝
والاحموس بن زيد بن عوف الاصغر بن سعد في همدان ۝ ويحصب بن مالك بن زيد بن عوف الاصغر
اول من عمل له النشاط الاصبحية ۝ فمن اسرو بيوتات حمير مكنف بن يبنف بن معدي كرب بن
مصبحا وهو عبد الله بن عمرو بن ذي اصبح ۝ قال ابو المنذر عن ابيه عن ابي عمرو الشيباني قال حفر
اهل صنعا حفيرا فوجدوا ابنا عليه بلوقيم بابا من رخام فاذا بيت فيه اربعة اسرة منسوجة
بالذهب ۝ وانما سمي مفرعا لانه ما شب في ابناء آل ابا فرعه وهو الذي هجا آل زياد وكان حليفا لآل
خالد بن اسيد القرشيين وله عقب بالبصرة منهم السيد الحميري ۝ قال ابو بكر بن دريد مفرع مفعل
من الفراغ او من الافراغ قولهم فرغت علي وافرغته في الاناء ويقال حلقة مفرغة اذا لم يكن مقطوعة
لا يبين طرفاها وضربة فريغ اي واسعة وفرغ الدلو مصب الماء والفرغان نجمان من منازل القمر

ويقال اهدم فرغا

ويقال اهدر دمه فرغا اذا لم يدرك له بثاره ومن جيد شعر يزيد بن مفرغ قوله في زياد بن ابيه

ان زيادا ونافعا وابا بكرة عندي من اعجب العجب
ان رجالا ثلاثة خلقوا من رحم انثى مخالفي النسب
ذا قرشي كما يقول وذا مولى وهذا ابن عمه عربي

۝ ومن يحصب مالك بن شرحبيل بن يحصب فاسم الايبار
يعجز عن القسم فان اخذ احد منهم عبر به قال الشاعر

وكنتم كعظم الرتم لم يدر جازر على اي بدأى مقسم اللحم يجعل

۝ ومن بني يحصب ومن قبائل الغوث
الاصغر بنو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث الاصغر ويحصب اشتقاقه وهو يفعل من قولهم
حصبت النار احصبها حصبا اذا القيت فيها ما تشعل به وقد قرئ حصب جهنم فكل شيء
القيته في النار تشعل به فهو حصب لها والحصباء الارض ذات الحصى وتحاصب القوم اذا تراموا
بالحصى والحصبة الداء المعروف ۝ والمحصب منها اشتقاقه لرميهم بالحصى ۝ فمن يحصب
بن مالك بن زيد بن زياد بن سعد بن مفرع الحميري والبيت الذي فيه اربعة اسرة منسوجة بالذهب
على سرير منها رجل عليه حلل كثيرة من وشي منسوجة بالذهب وفي يده خاتم من ذهب فصه ياقوت
فيه تمثال نسر على تاج من ذهب طويل عظيم واذا الثلاثة الاسرة الباقية على كل سرير منها
امراة على كل واحدة حلة منسوجة بالذهب لهن غدائر قد فصل بينهن باللؤلؤ على خلاخل
ودمالج واطوقة وخواتيم من ذهب واذا لوح مكتوب فيه بالمسند باسم اللهم انا يكسف بن ينف

بعثنا الى بحر وملكت ستمائة سنة بين الدوجرش وسان بن نحب بن يعرب بن يقطن بن عابر
وهو هود عليه السلام وبرئت من الصنعا وكل مخايل الذهب فتطلبت الى لم اجد للشباب من زود
ولا للمنايا من محالة وهو الى ابناي شقر وسقر وامهما الملكه بنت حي النافر كانتركنا سقانا
بكاس الموت ساقه وهو الذي عمر ابني عمرو بن ذي اصبح واذا سيف مكتوب فيه انا حميمة العرب
اضرب بي ولا تهب • ومن ولد ابرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة الحمد بن مرثد الخير بن زيد العوف
الاصغر • ملك اليمن بعد سيف ذي يزن • وامه ريحانة بنت ابرهة الاشرم وبرع من الكتب وما
سموا ابرهة غساناً • قال الهيثم بن عدي عن ابن عباس عن مجاهد قال انما التقى الحكمان باذرح اقبل
على عمرو وعلى ابي موسى الاشعري فذكر فضل معاوية وشرفه وقدمه فقال ابو موسى ان هذا الامر لا يكون
بالشرف ولا بالحسب ولو كان الامر كما تقول كان في ابرهة بن الصباح واخو حمير الصباح وكان على الميسرة
يوم ذي الحصل فقتله جرير بن عبد الله البجلي • ومن ولده ابو شمر بن ابرهة قتل بصفين وابو رشد بن ابرهة
وكان سيد حمير في زمانه • بالشام • والنضر بن بريم بن معدي كرب بن ابرهة كان سيد حمير بالشام
وامه بنت المعبد بن العباس بن عبد المطلب وبريم عن قولهم لا بريم هذا المكان اي لا نبرح والرائم الفضل
يقال بينهما بريم • قال المحلي فاقعى كما اقعى ابوك على استه رأى ان ريماً فوقه لا يراينه
والبريم لا بني • ومن يحصب بن مالك بن شرحبيل بن يحصب بن مالك بن زيد بن العوف الاصغر بن سعد قال ابو

المنذر حدثني

المنذر حدثني محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه قال وجدنا في ظفار قبراً في ولاية يزيد بن منصور
في اليمن فاذا فيه رجل في تابوت قد البس مغايظ النحاس والتابوت بماء ذهب والملك واستخرج فاذا
رجل عليه حلة منسوجة بالذهب وعمامة منسوجة بالذهب طولها اربعة وعشرون ذراعاً وقضيب
من ذهب فيه اثنا عشر خاتماً فصوصها ياقوت ادمغة في التابوت شرج من ذهب وروس بقر
وعجول من ذهب كان يشرب فيها وستة اسياف وكانت هامته كاعظم هامة من رايتها فقط
وعند راسه لوح مكتوب فيه انا شرحبيل بن يحصب بن مالك سبا وطورونها مد واعبها الفضت يحصب
ومنهم ذو يزن • واسمه عامر بن اسلم بن زيد بن العوف الاصغر وذو يزن ويقال ذو ازن • وهو اول
من اتخذ اسنة الحديد فنسب اليه الاسنة اليزنية ويقال سنان يزني وازني ولزني وانما كانت اسنتهم
العرب قرون البقر قال الشاعر بشهر هر صعدة جرداء فيها تقبع السم او قرن محوه • اي مدلوكه
ومن ولده سيف واسمه النعمان بن الحارث بن قيس بن معدي كرب بن ذي يزن وهو عامر بن اسلم بن العوف
الاصغر وهو الذي استنصر كسرى وجلب الفرس الى صنعا وخرج على الحبشة في جمع عظيم من اليمن
وغيرهم من الفرس حتى اوقع بالحبشة فاباد هم ونفاهم وملك اليمن ووفدت اليه العرب من كل ناحية
وبلاده • ومن ولده عفير بن سيد بن عفير بن الحارث بن النعمان وهو سيف الحارث بن قيس معدي
كرب بن ذي يزن وكان سيد حمير بالشام ايام عبد الملك بن مروان عفير تصغير عفر وهو وجه الارض

ومنه قيل ظبي اعفر وظبي اعفر اذا كان فيه غبرة تشبه غبرة لون الارض والعفير ضرب من
الشجر يقتدح منه النار والمعافر بطن من اليمن تنسب اليهم الثياب المعافرية ورجل عفراوي جلد عظيم
والمعافر موضع من سيف اشتقاقه من قولهم ساف الشيء يسيف سيفًا اذا هلك والرجل سيف اذا هلك
ماله والسواف داء يصيب الابل فيهلك وسف الشيء اسوفه سوفًا اذا شممته وساف الرجل المراة اذا شمها
وسيف البحر معروف وهو ساحله وسوف كلمة يقولها المتمني والمتوعد ٥

ومنهم مرثد بن عس المدى استجاره امرؤ القيس حجر الكندي على بني اسد ٥ ومنهم ذو قيفان الذي
قتل عمرو بن معديكرب وفيه يقول شعرًا وسيف ابن ذي القيفان عندي تخيرته الفتى من قوم عاد ٥
واسم ذي القيفان شراحيل بن ذي القيفان واسمه شرحبيل بن علقمة بن شرحبيل بن طلس وهو ذو حدن بن الحارث
بن زيد بن العوف الاصغر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعه وهو حمير الاصغر بن كعب وهو سبا
الاصغر وقيفان فعلان من القفن والقفن دون الراس في العنق والصيد ورجل قفن وامراة قفنه
والاسم القفن وحدن موضع واشتقاقه فيما ارى انه مقلوب من قولهم ارض حبد وارض حدب وهو الغلظ
المتراكم
ومن قبايل حمير الحنابر وبعضهم والسحول بطون في ذي الكلاع ٥ والحنابر ان يكون فوقهم اشتقاقه من قولهم
ارض حنبرة

62

ارض خبرة وارض خبار وهو القاع الذي ينبت فيه السدر والجمع خبراوات وخبارى وقد خبر اذا كانت
عرمة والخبيرة المرادة العظيمة والخبار الارض ذات الاجحار والحفار وفي قولهم امنا لهم ومن يخب
الخبار امن العثار والخبر الزبد وتخبر القوم شاة اذا اقتسموا لحمها وهي الخبرة والخابور نهر معروف
والسحول اشتقاقه من السحل والسحل فتل الخيط الى قيام والسحيل ضد المبرم والسحل الثوب الابيض والجمع
سحول وسحال والسحل القشر للعود وغيره وبه سمي المبرد مسحلا واللجام الحديدتان اللتان
تشفان اللجام ويقال اللجام ويقال للحمار الوحشي مسحل لسحيله والسحيل نهاقه وساحل البحر
حيث يسحل الماء اي يقشره وهو السحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد
بن زرعه وهو حمير الاصغر بن كعب وهو سبا الاصغر ومنهم قرمل بن الحميم الذي ذكره علي امرؤ القيس
قال ٥ وكنا اناسًا قبل غزوة قرمل ورثنا العلا والمجد اكبر اكبر ان وقال ايضًا
وان كنت لا ادعي عبيد القرمل ٥ وقرمل يمكن ان يكون من احد شيئين اما من الشجر الذي يسمى القرمل ومن قولهم
قرملت الخيط اذا فتلته واحسب ان اشتقاق القرامل من هذا وبعير قرمل حسبه منسوبًا الى الحمله
ومنهم ذو حدن وهو عس بن الحارث بن زيد بن عوف الاصغر فقال ابو المنذر حدثني اسماعيل بن ابرهيم
بن ذي الشعار الهمداني عن حسان بن هاني الارحبي عن ابيه قال اخبرني رجل من اهل صنعا
قال احتفر اهل صنعا حفيرًا في زمن مروان بن محمد فوقعوا على ازج عليه باب ففتحوه فاذا هم برجل

مال

على سرير كأعظم ما يكون من الرجال عليه حلة منسوجة بالذهب وعليه عصابة من ذهب واذا لوح من ذهب مكتوب
فيه انا علس ذو جدن القيل الذي لو زمني الشيل ولعدوي الويل طلبت فادركت فانا ابن مائة سنة عمر
حرف وكانت الوحش تزور لصوتي وهذا سيفي ذو الكف ودرعي ذات الفروج ورمحي القرين وقوسي النجاء وفي
ذات الشر فيها ثلثمائة بن حشر من صعتر ذي يمن ولم يدافع الموت عني شيء واحقروا اعداءه واذا اجمع ما ذكر به
عنده ۝ وولد مرثد بن علس الذي استمده امرؤ القيس بن حجر الكندي على بني اسد وفيه يقول امرؤ القيس ۝
وازكي بدعوا مرثد الخير ربنا ۝ واذكن لا ادعي عبيد القرمل ۝ وابنه علقمة بن مرثد بن علس ۝
ومنهم ذو قيفان واسمه علقمة بن شرحبيل بن علس ملك اليمن وعلس هو ذو جدن بن الحارث بن زيد بن العوف
الاصغر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شدد بن زرعة وهو حمير الاصغر بن كعب وهو سبا الاصغر وقيفان
في الصحيفة التي قبلها ۝ قال عبد الرحمن بن يحيى العذري عن ابي المنذر قال لقي ذو قيفان
رجلا فقال اختر بين ان اضربك بسيفي او ارميك بسهمي فاختار ان يرميه فقتله فقال في ذلك ۝
تخير بين فاقبه سرور ... وبين السيف او سهم حشارة ... فما في كان تشقر به ... اذا استبصر من ضوء نار ۝
وذو القيفان الذي قتله عمرو بن معديكرب وفيه وفي سيفه يقول عمرو ۝ وسيف لابن ذي القيفان عندي تخيره الفتى من عهد عاد ۝
وسيف لابن ذي القيفان عندي تخيره الفتى من عهد عاد ۝ ومنهم معديكرب وهو عبد الله بن سبيع بن
الحارث بن العوف الاصغر ومرثد بن سبيع بن الحارث وشيبان بن العوف الاصغر ۝ ومنهم

حسم العوف



حسم بن العوف الاصغر بن سعد ۝ وحسان بن عدي بن ذي الكلاع ۝ وهو زيد بن عوف بن عدي بن مالك
بن زيد بن شدد ۝ ومليح بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شدد بن سبا الاصغر ۝ ومن ولده ذو الكلاع
الوحاظي وفي نسخة اخرى ومن ولده ذو الكلاع الاصغر الوحاظي واسمه سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن زيد
وهو ذو الكلاع الاكبر بن النعمان بن شهال بن وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شدد
بن سبا الاصغر وادرك ذو الكلاع الاسلام وكتب اليه النبي صلى الله عليه وآله مع جرير بن عبد الله فاسلم واعتق
اربعة آلاف مملوك ۝ ولما جاءت الروم كتب اليه ابو بكر يستنفره فاخبره رسوله انه لم يستتم
قراءة حتى امر بقبته فضربت حولها عشرة آلاف قبة ثم اقبل فشهد فتوح الشام ۝ وذكر ان عمر
سأله عن مبلغ قدره باليمن فقال لقد شغلني اهلها كي اربعين الف عبد ثم اشرف فسجد لي
اكثر من اربعين الف جمجمة وقال له عمر بلغني عنك انك معك قدر اربعة آلاف وقدر اربعين الف
بسعر مصر مما يليك فهل لك ان تعتقهم واعطيك لكل بيت اربعمائة درهم تتقوى بذلك وجه الله
انك شئت انما هم الى العراق قال او تفعل ذلك قال نعم قال فقد اختلجهم منك بين لك قال
او اربداتيم عاد فقال يا امير المؤمنين اشهدك اني قد اعتقتهم لوجه الله تعالى ۝ فقتل ذو الكلاع
هذا يوم صفين مع معاوية وفي ذلك يقول صاحب العراق من اصحاب علي بن ابي طالب ۝
فان تقتلوا الصقر عمرو بن محصن ۝ فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا ۝ وظليم ابن ...

والحوشب عظيم في باطن الحافر يتصل بالرسغ والحوشب ايضا القصير الضخم من الرجال والجمع حواشب ○

ولد ذي الكلاع تكلّع فقبائل حمير فتكلّع عجلان بن منوب بن عريب والاشروع بن منوب بن عريب ورحم
بن عريب الاصغر وحيدان بن عريب وتكليل بن عريب الاكبر بن زهير بن ايمن كلهم في ذي الكلاع والتكلع التجمع ○
وفي نسخة التكلع التحالف في لغتهم ○ ومنهم بنو سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن سبا الاصغر
تكلّع منهم كعب الاحبار بن ماتع ومنهم بنو ذي حجري بن ملس ومنهم بنو سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد
بن سدد بن سبا الاصغر والسموأل بن سواده بن عمرو بن سعد بن عوف تكلّع ودريمان وعروان وثقران بنو خثيم
بن عبد شمس بن وايل بن الغوث الاكبر بن الهميسع بن حمير تكلعوا قال ابو المنذر لما هاجر ذو الكلاع
سميفع بن ناكور هاجر معه ثمانية الاف عبد فحلوا بالشام معه فانتسبوا في حمير ودخلوا في نسب ذي
ورعين بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن سبا الاصغر وزيد بن الغوث بن سعد
فولد رعين حمام وتكالف فتكلعا ○ ومنهم النمري لمران بن منهم بنو سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد ○
بن سدد بن سبا الاصغر ○ دخل في ربيعة وله يقول تبع ○ ذهبت فاسقط بيمن ابنا بئس خلو الكريم حلو لهائف
كسا التبع اليماني انلمة بصنح الحبل وسواد العراق ○ ونوذي بربيعة النمر ○ ونعقني عوابو القعاقه ○
الفي وله الهميسع بن حمير وقال الحاكم هو الرائش واسمه الحارث بن قيس بن صيفي بن سبا بن يشجب بن يعرب بن

قحطان وهو

بن قحطان وهو من ملوك اليمن بن الضحاك بن قيس بن صيفي بن سبا بن يشجب بن هود وهو عابر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح عليه السلام وان الرائش كان ملكه باليمن ابو سهر وابو شهر من ولد ايرج بن فريدون
بن الفنان وكان افريدون بن الفنان ملكه بعد الضحاك بن قيس وكان الضحاك في زمن ابراهيم الخليل عليه
السلام وقد اتينا بقصته مع نمرود بن كنعان وقيل ان موسى عليه السلام خرج ببني اسرائيل من مصر في
سنة ستين من ملك الرائش ○ نسب ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ○ قال بعض اهل النسب ولد ربيعة بن نزار بن
معد بن عدنان خمسة عشر ولدا ذكرا وثلاث نسوة وهم اسد بن ربيعة وقبلة العدد والمشرق واكلب بن ربيعة
وضبيعة بن ربيعة وعامر بن ربيعة وضربة بن ربيعة وثورة وسودة بنت ربيعة وامهم اسماء بنت الحاف
بن قضاعة وكانت تسمى ام الاسبع وكلاب بن ربيعة وعوف بن ربيعة وذيب بن ربيعة وذويب بن ربيعة
وكليب بن ربيعة واريب بن ربيعة وآمر بن ربيعة ومكنبة بن ربيعة وعمران بن ربيعة وعائشة بنت
ربيعة ولبنى بنت ربيعة وامهم الرباع بنت عاقوق بن الصعلوك بن زعل بن المتيب بن عدنان ○ ويقال
امهم حربة بنت قنص بن معد بن عدنان ○ فاما ضبيعة بن ربيعة فولد احمس والحارث ذا القلاخ
فمن احمس جماعة من رهط المسيب بن علس الشاعر ومنهم بنو قهند ودوفن رهط المتلمس الشاعر
والحارث بن عبد الله بن دوفن الاضخم وكان سيد ضبيعة في الجاهلية ○ ومنهم بنو الحلبة ولهم
عدد وجلد ومنهم بنو تخكة ○ نسب بني اسد بن نزار ○ فاما اسد بن ربيعة فولد جديلة بن اسد

امها بادنة وولد ايضا عنزة بن اسد وعميرة بن اسد امهما ... بنت قيس عيلان فاما عميرة بن اسد
فهم في عبد القيس وولد مبشر ومنصور ومالك بنو عميرة ٥ واما عنزة بن اسد فاسمه عامر وسمي عنزة لانه
قتل رجلا بعنزة ويقال ان عنزة هو ابن اسد بن ربيعة ٥ فولد عنزة يذكر بن عنزة وتقدم بن عنزة
فاما جديلة بن اسد بن ربيعة فولد دعمي بن جديلة فولد افصى هنبا وعبد القيس ابني افصى ٥ نسب عبد القيس
فولد عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار اللبوء بن عبد القيس امه هند بنت
تميم بن مر واخوته لامه تغلب وبكر ابني وائل وولد ايضا افصى بن عبد القيس ٥ نسب اللبوء بن عبد القيس
فاما اللبوء بن عبد القيس فهم بالموصل ونوح كثير منهم زياد الاعجم وانما سمي الاعجم للكنة كانت فيه
وكانت في كثير من العرب ... ذكر امثالها ... التطويل وهو الذي قال يرثي المغيرة بن المهلب وكان
المغيرة كثير الافضال عليه ... قل للقوافل والغزاة اذا غزوا والباكرين وللمجد الرائح
ان السماحة والشجاعة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجلاد وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح ٥ وهذا الشعر فيه اختلاف في النحو بين ... اما اذا
اروي السماحة والمغيرة ضمنا فليس فيه اختلاف بينهم ويكون صحيحا وفي رواية اخرى ان السماحة والمروءة
ضمنا فها هنا يقع في الاشكال والجمع بينهم ويقع المناظرة ٥ ومنهم الفضل بن خالد الكاتب شيخ اهل عصره وانبغ
اهل زمانه وكانت ... اكثر عبد القيس تصدر عن امره والتماسه على مخالفيه وهو الفضل بن خالد بن جابر

بن كرب بن عكابة

بن كرب بن عكابة بن حلاج بن عمرو بن عوف بن كنانة بن وذعان بن اللبوء بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن
جديلة بن اسد بن ربيعة فولد شن بن نزار ... نسب افصى بن عبد القيس واما افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي
بن جديلة بن اسد بن ربيعة فولد شن ولكيز ابنا افصى بن عبد القيس ٥ نسب شن بن افصى فولد شن بن افصى
الديل والعز بن وشن وعدي فولد الديل بن شن سعد وجذيمة وعامر وجيبة وصبرة بنو الديل بن شن ٥
نسب صبرة بن الديل بن شن ٥ فمن بني صبرة مصقلة بن كرب بن رقبة قتل يوم الجمل مع علي بن ابي طالب
وعنده راية عبد القيس وهو الخطيب المشهور وابنه كرب بن مصقلة من اخطب الناس وافصحهم وهو
مصقلة بن رقبة بن حنيفة بن عبد الله بن صبرة بن الديل بن شن بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي
جديلة بن اسد بن ربيعة ٥ نسب لكيز بن افصى ٥ واما لكيز بن افصى بن عبد القيس فولد نكرة وصباح
ووديعة بنو لكيز ٥ نسب نكرة بن لكيز ٥ واما نكرة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس فهم خلفاء حنيفة
فمنهم منبه بن نكرة وهم اهل البحرين وفيهم العدد والشرف ٥ ومنهم الممزق العبدي الشاعر صاحب
القصيدة المنصفة واسمه المحصن بن جبلة بن وائلة بن عدي بن عوف بن زهرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن افصى
بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار واولاد وديعة قوم في نكرة وباليمن قوم منهم
نسب بني وديعة بن لكيز ٥ واما وديعة بن لكيز فولد عمرو بن وديعة وعمر بن وديعة والاهر بن وديعة بن لكيز
واما عمرو بن وديعة بن لكيز فولد انمار وعجل ومحارب والديل والعوق وامرء القيس ٥ فمن الديل بن عمرو بن وديعة

اهل عمان منهم بنو صوحان ويقال منهم مصقلة بن رقبه الخطيب وقيل بل هو من ولد الديل بن شن
وقد اتينا بنسبه فيما تقدم ومنهم آل المعتل بن عيلان بالبصره واما العوف فهو العوقه
وهم بنو عوف بن عامر بن الديل وهم عمانيون قليل ومنهم ايضا بنو عمرو بن الديل ومنهم بنو نصر
بن لكيز بن الحصين وهم ايضا بنو عمرو بن وديعة واما انمار وفيهم بنو عامر الاكبر وهم بنو حارجه وخارجه
امهم ينسبون اليها ومنهم بنو حذيمة بن عوف فمنهم بنو عصر رهط الاشج العبدي ومنهم ظفر رهط
صحار العبدي ومنهم بنو الحارث بن انمار منهم الحارث بن مرة بن ثعلبة بن زياد بن الحارث بن مرة
حمل في غداة واحده على الف فارس ووهب مائة جاريه وفتح كرمان ومكران لمعاوية بن ابي سفيان وكان
من الوجوه المذكورين وكان ذا مال كثير وجاه في زمانه وهو الحارث بن مرة بن ثعلبة بن حصن حصن
بن عمرو بن غالب بن الحارث بن عمرو بن عوف بن عامر بن مرة بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة
بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

نسب فرع بن مالك هو فرع بن مالك بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة
بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهم يسكنون السر ونواحي توأم ولهم وجوه مذكوره وهم
اهل باس ونجدة كان منهم النجار المذكور والبطل المشهور ورد بن زياد نسب عامر بن مالك منهم معاوية بن
يحيى الذي خرج من الديار في ذا بني رجل من بني عمه فنزل بجفار من قرى عمان ثم خرج منها الى اوال
فقاتل مجوسا كانوا قطانا بها فاجلاهم عنها وتغلب عليهم وقسمها على بني عمه وهم بني الخارجية يسكنون
برمل عمان وهم اهل شدة وباس رماة بالنبل وهم اهل جفاء والخارجية امهم فقال الشاعر
الم تران الخارجية امنا وان ابانا عامر بن معاوية ومنهم بنو عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر

بن لكيز بن الحارث

بن لكيز بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد
بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ومنهم علي بن مرة بن علي بن احمد بن يوسف بن عبد الله بن جابر بن محمد بن زيد
بن العنبر بن كعب بن ظالم بن هرثمة بن زيد بن ثعلبة بن عامر بن معاوية نسب حرملة بن عوف
ومنهم الجارود واسمه بشر بن عمرو وكان سيدا حرا وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لولا ان هذا الامر لا يصلح الا لرجال من قريش ما عدلت به عن الجارود وكان من خيار المسلمين وكانت ربيعة
لا تقطع رايا دونه وهو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى بن زيد بن حارثة بن معاوية بن حرملة بن عوف
بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار ومنهم من حذيمة فهو الذي يعير بالفسو وقيل اشترى الفسو ببردي حبرة نسب عصر بن عمرو
منهم المنذر بن عائذ الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقربه وادناه وقال ان فيك خصلتين
يحبهما الله ورسوله صلى الله عليه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه مشاهد كثيرة وكان من فرسان
العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمه على سائر بني عمه وكان من اجل العرب وجها وهو المنذر
بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن عائذ بن عصر بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن
افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار نسب العوق وهو العوق بن عامر
هم اهل بادية واهل ماشية وابل وعدد كثير ونجدة يسكنون قطر وناحية البحرين ومنهم نفر بعمان
نسب محارب واما محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار فولد بنله حطمة وظفر ابني محارب انقضى نسب عبد القيس بن افصى نسب هنب بن افصى
فاما هنب بن افصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فولد قاسط بن هنب وعمرو بن هنب وحنيس بن هنب
فاما عمرو بن هنب فمنهم عنبر بن هنب وهم في بني شيبان ولهم عدد بالبصرة وحنيس في بني شيبان ايضا

واما فاسط بن هنب فولد عمرو واما عمرو بن فاسط فمنهم عقفان ولهم عدد بالجزيرة في بني تغلب

نسب النمر بن قاسط

واما النمر بن قاسط فولد تيم الله واوس الله وعابد الله امهم هند بنت تميم بن مرة واخواتهم
لامهم بكر وتغلب واخواتهم لامهم ايضا اللبوء بن عبد القيس فاما تيم الله بن النمر فولد الخزرج والحرث
فولد الخزرج سعدا فولد سعد الضحيان واسمه عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط
وانما سمي الضحيان لانه كان يجلس لقومه وقت الضحى فيقضي بينهم وكان صاحب مرباع ربيعة اربعين
سنة فمن ولده هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط
ومنهم ابو حوط الحظائر والذي سمي الحظائر لان المنذر بن امرئ القيس كان جمع اسارى بكر في حظائر ليحرقهم
كعب بن الحارث من ولد الضحيان واسمه عامر بن سعد بن عوف بن سعد من ولد ابن القرية ومنهم الكس النمري

نسب وائل بن قاسط

واما وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة فولد بكر بن وائل وتغلب بن
وائل وعنز بن وائل امهم هند بنت تميم بن مرة واما عنز بن وائل فولد اراشة ورفيدة فمن رفيدة وا...
وعصاصه

نسب تغلب بن وائل

واما تغلب بن وائل فولد غنم بن تغلب والاوس بن تغلب وعمران
بن تغلب وبنو تغلب هم اخوة بكر بن وائل كانت امهم العرب تسميها الغلباء لكثرتها عليها وشدة سطوتها

قال الشاعر

وفي الغلباء تغلب اهل عز واحلام تعود على الجهول هم سنام ربيعة واهل باسها فاما
غنم بن تغلب فمنهم بنو معاوية بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب ومنهم الارقم وهم جشم وعمرو وثعلبة
والحارث ومعاوية بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب كان منهم الاخطل الشاعر من الاراقم
من بني جشم بن بكر والاخطل هو ... بن حنظلة ومن بني تغلب عكبه ومنهم بنو عبد بن اسامة ومنهم بنو كنانة
يقال لهم قريش تغلب ومنهم جشم بن تغلب بكر فمن بني جشم بنو الحارث بن زهير وزهير رهط كليب
سيد ربيعة الذي يضرب به المثل فيقال اعز من كليب وائل وفي نسخة امنع من حمى كليب وهو كان صاحب لواء ربيعة
واجتمعت عليه يوم السلان ويوم خزازى واخوه مهلهل بن ربيعة وهو الذي هيج الحرب بين بكر وتغلب اربعين

وانما سمي مهلهلا

وانما سمي مهلهلا لانه اول من هلهل الشعر وذكر العشق والتصابي وهما كليب والمهلهل ابنا ربيعة
بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن
دعمي بن جديلة بن اسد بن نزار ومن بني زهير بن جشم بن بكر بنو عتاب منهم عمرو بن كلثوم التغلبي
صاحب القصيدة السبعة وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب
بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار
وكان عمرو بن كلثوم فارس بني تغلب والمنظور اليه منهم وامه ليلى بنت المهلهل بن ربيعة اخي كليب بن ربيعة
ومنهم كعب بن زهير كان يقال على انفه شعرات تشبه القنفذ وكان حسنا جميلا وهو كعب بن
زهير بن جشم بن اسامة بن مالك بن بكر بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب
افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ومن ولد كعب بن زهير القاح واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن
زهير

نسب بكر بن وائل

هو النسب الاكبر والبيت الاشهر وفيهم الفرسان والشجعان فولد بكر بن وائل
اخو تغلب بن وائل علي بن بكر ويشكر بن بكر وامهم هند بنت تميم بن مرة يقال لها ام القبائل فاما يشكر بن بكر
بن وائل فولد كعب بن حبيب بن يشكر كعب بن يشكر وثعلبة وجشم وعامر بن جشم ومن بني كنانة بن يشكر الحارث
بن حلزة اليشكري صاحب القصيدة السبعة فهذه يشكر

نسب بكر بن وائل

فولد صعب بن علي فولد صعب
لجيم وعكابة ومالك فاما مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فمنهم بنو زمان منهم الفند الزماني وعددهم
في بني حنيفة

نسب لجيم بن صعب

فاما لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي
بن جديلة بن اسد بن ربيعة فولد عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد ربيعة وكعب وسعد وضبيعة
فاما كعب وضبيعة فقليل واما ربيعة فمنهم ابو النجم الراجز والعديل بن الفرخ الشاعر ومنهم
دعد الحمقاء وكانت تضرب بها ... العنبر فولد ثعلبة بن حبيب ومن سادتهم بحر بن عايذ بن شريك

بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ٥ واما سعد بن عجل فالعدد في ولده
منهم الاغلب الراجز النازل في جبل اصفهان ٥ ومنهم الفرات بن حيان وكان لسلم صحبة ٥
ومنهم بنو عبد الله بن الاسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم ٥ ومنهم صاحب القبة المشهورة
التي ضربها بصحراء ذات [illegible] قار اسعف فيه العرب من العجم وصاحب القبة هو حنظلة بن سيار ٥
بن الاسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ٥ فولد الدول بن حنيفة فهم
بنو هفان وعبد مناة وعامر وعنبا ٥ فاما عبد مناة بن حنيفة فهم قليل واما عدي بن حنيفة فمنهم
مسلمة بن حبيب الحنفي الكذاب ٥ وفي نسخة هو مسلمة الكذاب بن ثمامة بن كبير الحنفي ٥ واما الدول
بن حنيفة فهم بنو هفان ومنهم هوذة بن علي الحنفي ذو التاج وهو هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبد الله
بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن لجيم وهذا نسب عجل وحنيفة بني لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
نسب بني عكابة بن صعب واما عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد قيسا وثعلبة فاما قيس فهم قليل وعددهم
في بني ذهل ٥ واما ثعلبة فيقال لهم الحصن فولد ثعلبة بن عكابة ذهل بن ثعلبة واسد وضنة وقيسا
وشيبان وتيم الله ٥ واما ضنة فخالفت اليمن فصارت في بني عذرة ٥ واما سعد بن ثعلبة فهم في بني شيبان
واما تيم الله بن ثعلبة فهم اللهازم وحلفاء بني عجل ٥ فولد تيم الله بن ثعلبة مالكا والحارث وعامرا وهلالا
ومازنا وخاطبة وذهلا فهولاء يقال لهم الاحلاف لان الحارث وعامرا ومالكا وتيما ولد احلافا لانهم
تحالفوا على هولاء ٥ بنو قيس بن ثعلبة واما قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد ضبيعة وابنا
وسعد ففي بني ضبيعة العدد والعز ومنهم الاعشى ميمون بن قيس الشاعر ومنهم ربيعة بن جحدر وكان فارس
بكر بن وائل يوم تحلاق اللمم ٥ ومنهم مرة بن عباد الذي ينسب اليه الجحدري المحدث وكان الحارث بن عباد
يضرب به المثل في الوفاء فيقال [illegible] مربط النعامة فهولاء من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٥ ومنهم ايضا

طرفة بن العبد

طرفة بن العبد الشاعر وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
بن عكابة ٥ ومن بني سفيان بن سعد المرقش الاكبر وهو عم المرقش الاصغر اخو ابيه والمرقش الاكبر
عم ... ايضا وهو المرقش الاكبر واسمه عمرو بن سفيان بن ثعلبة ٥ ومنهم ايضا عمرو
بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٥ ومن ولده عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد صاحب
عمرو بن هند ٥ ومنهم الحكم بن ... بن ضبيعة بن شراحيل بن عمرو بن مرثد واما تيم بن قيس وسعد
بن قيس فهم الجحدريون ٥ نسب ذهل بن ثعلبة واما ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد
شيبان بن ذهل وعامر بن ذهل ٥ واما عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب فيقال لهم الوجم ٥
واما شيبان بن ذهل فولد سدوس بن شيبان وفيه العدد والشرف وعمرا ومازنا وعليا ومالكا وعامرا وزيد
مناة ٥ واما علي بن شيبان فهم قليل واما مازن بن شيبان فهم بعمان ليس بها منهم احد له ذكر الا ان
عثمان الحارثي النحوي ينسب اليهم كان امة منهم ٥ ومن بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
بن عكابة القعقاع بن شور وفي نسخة بن سور ٥ ومنهم دغفل بن حنظلة النسابة ومن بني مالك بن شيبان
الحارث بن وعلة بن مجالد الرياني الذي افتخر بذي قار وهو الحارث بن وعلة بن مجالد بن الريان بن يثربي
بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ٥ واما سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة فكان لسدوس ... وكان
المال وكان له عشرة من الولد منهم الحارث بن سدوس وكان الحارث ... ذكر ٥ نسب شيبان الاكبر بن ثعلبة
واما شيبان الاكبر بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد تيم وذهل وثعلبة وعوف ٥ واما
عوف فله العقل ٥ واما ثعلبة بن شيبان فمنهم مصقلة بن هبيرة الشيباني ففيهم سخاء وجود وسؤدد
ومن بني تيم الاصمعان فيقال يوم الصمعين في الجاهلية ٥ نسب ذهل الاصغر بن شيبان واما ذهل الاصغر
بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فولد مرة بن ذهل ومنهم العدد والبيت وربيعة

بن ذهل ومحلم بن ذهل والحارث بن ذهل وعبد غنم بن ذهل والحارث وعوف بن ذهل وصبح
بن ذهل وشيبان بن ذهل وعمرو بن ذهل وهم تسعة نفر فاما ربيعة ومحلم والحارث فانهم برقاش
واما عبد غنم وعوف وصبح وشيبان فامهم الزرية من بني يشكر وهم ينسبون اليها فيقال بنو الزرية
قال غيره بنو الوثرية واما عمرو فامه جرزة بنت سعد بن النمر يدعون بنو جرزة وهم قليل
بني شيبان يوم الاشراف من بني شيبان المشهور بن عوف بن محلم بن ذهل الشيباني ومنهم الضحاك
بن قيس الشاري والبطين بن يزيد الشاري وسنان وقعنب الخارجيان ومنهم عامر بن عمرو الحصيب
وانما سمي الحصيب لسماحته ومن بني الحصيب هاني بن مسعود صاحب يوم ذي قار واخوه قيس بن مسعود
وهاني بن مسعود بن الحصيب عامر بن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان ومنهم بنو مرة بن ذهل منهم
جساس بن مرة قاتل كليب واخوته همام بن مرة والحارث وسعد ونجيد وكليب وكثير وشيبان وجنيد
بنو مرة بن ذهل بن شيبان ومنهم سويد بن سليمان الشاري والمثنى بن حارثة الذي افتتح السواد وهلك المثنى
فتزوج سعد بن ابي وقاص امراته سلمى وهي التي نظرت الى اهل القادسية فقالت القوم اقران ولا مثنى لهم
فلطم سعد عينها ومنهم الحوفزان بن شريك بن قيس والمطر معن بن زائدة ويزيد بن مزيد ومنهم قيس بن مسعود
سيد بكر بن وايل وهو قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل وابنه بسطام بن قيس بن مسعود كلهم يرجعون
الى ذهل بن شيبان انقضت ربيعة خبر ابناء ربيعة ومساكنها قال كانت ربيعة قبل انتشارها وتفرقها
في البلاد يسكنون بطن عرق وما والاها من البلدان فلما كثرت انبسطت تطلب المياه والمنازل
فصارت فيما بين بيشة وتبالة والرقية وبطن الجريب وذي طوف الى ناحية حصن الى الثعلبين وضرية

ودارات

ودارات الرباب وما قاربها من البلدان وفيها يقول المهلهل بن ربيعة اخو كليب
ثم تبددت بتهامة في الدهر وفيها بنو معد حلولا ثم نزلت عبد القيس البحرين فغلبوا عليها
فقسموها بينهم ونزلت جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى الخط
الخط واعيانها وجوانبها ونزلت شن بن افصى بن عبد القيس طرفها وادناها الى العراق ونزلت نكرة
بن لكيز بن افصى بن عبد القيس وسط القطيف وما حوله ونزلت عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة
وهم بنو جارحة السفار والظهران الى الرمل الى الجرعاء ما بين هجر الى قطر وبينونة وانما سميت بينونة
لانها بانت عن البحرين وعمان فصارت بينهما وصارت اياد من بني عامر بن الحارث وهجر ونزلت عمرو بن عوف
بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز وحلفاوهم الحارث والعيوف الحساء والاطراف
وخالطوا اهل هجر في ديارهم ودخلت قبايل من عبد القيس بن افصى عمان منهم الصبق وفرق من مالك
بن عمرو بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز وعامر الذيل بن عمرو بن وديعة بن لكيز وعمرو
بن نكرة بن لكيز والعوف وهم بنو عوف بن عامر الذيل بن عمرو بن وديعة بن لكيز وعوف بن عمرو بن الحارث
بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز وبنو ذهل بن محلم بن عمرو بن وديعة بن لكيز وبطون من بني عبد القيس
نزلوا كلهم عمان وتسلطوا بها وهم بلاد عمان ثم كان حيناه من نسب معد بن نزار بن معد بن
عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيدار ويقال قيدار بن اسمعيل
بن ابراهيم بن آزر وهو تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ وهو فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح
بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن يانش بن شيث بن آدم ويقال
ابن التراب ٥ خبر ابناء نزار قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي كان لنزار بن معد بن عدنان

نزلت سنداد وسنداد نهر بين الحيرة الى الابلة وكان عليه قصر تحج اليه العرب وهو القصر الذي
ذكره الاسود بن يعفر النهشلي ۞ فقال: والقصر ذي الشرفات من سنداد ۞ وكان اياد اكثر
نزار عددا واحسنهم وجوها واشدهم امتناعا وكانوا لا يعطون الاتاوة وهو الخراج فكانوا يغزون فيهم
انهم اغاروا على امراة لكسرى انوشروان واخذوا اموالا كثيرة فجهز اليهم كسرى الجنود مرتين كل ذلك يهزمهم
اياد ثم انهم ارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة فوجه اليهم كسرى بعد ذلك ستين الفا في السلاح وكان لقيط الايادي
نزل الحيرة فبلغ لقيطا وكتب الى اياد بالجزيرة ۞ فقال: كتاب في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد

بان الليث كسرى قد اتاكم ... فلا يشغلكم سوق النقاد
اتاكم منهم ستون الفا ... يزجون الكتائب كالجراد
على حنق اتيتكم فهذا ... اوان هلاككم كهلاك عاد

فلما بلغ ايادا كتاب لقيط استعدوا لمحاربة
الجنود الذين استعد لهم كسرى فاقتتلوا قتالا شديدا حتى رجعت عنهم وقد اصيب الفريقين
جميعا ثم انهم من بعد ذلك اختلفوا فيما بينهم ثم لحقت عليهم العرب في الغارة فتفرقت جماعتهم
فلحقت طائفة منهم بالشام فدخلوا في الروم فتنصروا وجهل الناس انسابهم واقام الباقون بالجزيرة ۞

تم كتاب الانساب بحمد الله ومنه وصلواته على خير خلقه محمد النبي واله وصحبه ۞ ويتلوه ان
شاء الله كتاب الشجرة في الانساب والله المستعان على تسخه وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۞ هذه الشجرة التي ذكرناها في اول كتابنا ان الوليد بن
مروان الاكبر ۞ يزيد بن سليمان الاصغر ۞ هشام بن ابي بكر بن مسلمة بن عبد الله بن سعيد بن عمرو بن عبد العزيز
الحجاج بن محمد بن مسلمة درج بن عبد الله بن قبيصة [illegible] درج ۞ عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله ۞
معاوية بن ابي سفيان ام حبيبة سفيان بن ابي سفيان بن عمرو بن ابي العاص بن عثمان بن عفان بن ابي العاص

بن مروان بن الحكم

مروان بن الحكم ۞ صخر عمرو حنظلة بن محمد بن زياد بن يزيد بن عتبة بن عبد الله الاكبر ۞ عبد العزيز
الاصغر عمرو بن ابان بن خالد بن سعيد عمرو بن سعيد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الملك ۞ عبد العزيز بن معاوية
بن عبيد الله بن ابان بن داود بن عبد الرحمن بن بشر بن محمد بن عبد الله ۞ اول الخلفا بني العباس الخليفة
ابو العباس عبد الله بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن ابي جعفر واسمه عبد الله
بن ابراهيم بن المهدي بن المنصور وهو ابو جعفر موسى يحيى بن العباس ۞ علي بن العباس بن محمد بن الفضل
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كنانة بن زيد بن عقبة ۞ عتبة بن عتبة بن لهب بن عقبة بن معتب بن الفضل ۞
الفضل بن عبد الله بن عبيد الله بن مسلم بن عبد الرحمن بن معبد ۞ ابو سفيان بن المغيرة بن نوفل بن ربيعة
بن عبد شمس بن الحارث بن العباس ابي لهب والمقوم بن الغيداق واسمه حجل وقيل نوفل ضرار ۞ محمد نبي
الله صلى الله عليه بن عبد الله بن عبد المطلب القاسم عبد الله الطاهر الطيب المطهر ۞ فاطمة
رقية زينب ام كلثوم محسن خديجة ابراهيم ۞ طلحة بن الحسن بن زيد بن عمرو بن الحسن الاثرم الحسين ۞ الحسن
بن علي بن ابي طالب درج عبد الله بن جعفر عقيل بن ابي طالب درج ام هاني ۞ عمارة بن حمزة عبد الله بن الزبير ۞
درج عائكة بن اميمة بن البيضا بن برة بن اروى بن صفية ۞ درج علي الاكبر بن الحسين ۞ علي الاصغر درج
محسن بن عثمان بن سنبة بن الخليفة بن محمد بن علقمة بن عبيد الله بن ابي بكر بن يحيى بن زيد درج جعفر بن
العباس الحسن عبد الله ۞ ام كلثوم زينب الكبرى ام كلثوم الصغرى زينب الصغرى جمانة ميمونة
فاطمة ام الكرام ام سلمة امامة ام ابيها خديجة امهات شتى ۞ عبد الله الحسن بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن داود

القاسم بن الحسن بن زيد بن اسحق بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن حمزة بن حمزة بن محمد بن
جعفر والبه ينتهي نسب الجعفرية عبد الله ماوية الحسن عبد الله ابو هاشم علي درج بن جعفر
درج جعفر الاكبر درج جعفر الاصغر عمر بن القاسم بن ابراهيم جعفر الاكبر لا عقب علي محمد عبد الله بن ابي
بكر بن صالح موسى الاكبر هارون يحيى عون الاكبر عباس لا عون الاصغر عقبه معاوية اسحق اسمعيل
القاسم بن الحسن بن جعفر الاصغر القاسم محمد بن عبد الله بن عقيل القاسم بن الحسن عقيل عبد الله
القاسم الاصغر درج طلحة بن القاسم بن عوف محمد جعفر الاكبر سعد بن يزيد عمر جعفر مسلم بن عبد الله
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن علي ابو سعيد بنو كليب بنو حنبل بنو نوفل خالد الله ارطاة بن حسن
بن قتيبة بن انسان بنو هديم الفرافصة احوص بن عمر بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم
بن عدي بن جابر بن هبل عبد الله بن كنانة بن عوف بن عمر بن زيد الله بن اسف بن حارثة بن صخر مالك
بن عبد مناة بن عبد الله بن هبل عبد الله بن علم مسلط بن كنن محروم ابو عدي كعب بن حارثة قيد
بن حرملة بن الياس بن مضر بن نزار وهو من الاسر جاء لوي بن حبيب بن كعب بن زياد بن بشر بن علي سليمان
بن اوس بن جابر بن مسعود بن مضاض بن قطن بن مسعود بن عامر الصبر سار بن حصن مسعود بن سعد
بن حصن بن زياد بن الابرد بن مضاد بن عدي الحارث حازم بن صهبان بن امرئ القيس ابراهيم
شملال بن حصن بن عمر بن بحر بن سلام بن النعمان بن ابراهيم قيس عدي بن ابي جابر بن عنه المرجى بن القطامي
بن جمال بن حبيب بن جابر بن مرة بن مالك بن عمرو بن هشام بن محمد النابه بن بشر بن عمرو بن الحارث بن زيد

الحارث بن

الحارثة بن بشر بن عمرو بن الحارث بن زيد بن الحارثة بن بشر بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس
بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبيد بن عوف الذي انعم الله عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم
بن عبد الله بن سعد واسمه عوف بن عمرو بن زيد بن المنتمى بن جلفة بن مروم بن فضالة بن زيد بن امرئ
القيس بن الحارث وهو زيد مناة بن الحارث بن هبيرة بن صخر بن ربيعة واسمه معاوية بن بكر
بن النعمان الذباح واسمه مالك بن عمرو عامر بن عوف الاكبر بن جلد بن وايل بن قيس الجلاح وهو حارثة العبيد
سامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن عبد العزى بن امرئ القيس غنم بن النعمان بن عبد بن عوف الاكبر
بن كنانة بن عوف بن عبد الحنف مالك بن عو بن عامر بن عمرو بن خولان بن بلي فهر بن سوان بن سويد بن
اسلم سلامة بن سعيد بن زيد بن الاملوك حرب صيفي بن وايل بن عبد شمس بن وايل بن العرس بن خيدان بن قطن
بن عبس بن زهير مكاعر حصن بن عمرو هنل بن بردم بن ريان بنو سامي بن نباع بن جع هبل
بكيل بن كاهلة كاهل بن غنيس بن عد بن لهيعة بن اساج القفاعة عبد شمس بن جارح بن عمرو بن قدم
بن مرة بن سلمة بن بيه وادعه بن ربان نعمان سعد بن هميم بن ليث بن ليث بن سعد بن شبيب بن جهينة
يامي محارب عمرو بن زيد بن ذي كلاع الاصغر بن الشمر بن سواه بن عمرو بن ذا فايس وايو فارد حول
ومقال بن الحارث وهو عبد كلال حمل بن نافع بن شرحبيل ذا سراعة جره ذو عنكلان قدبان
دمار مهران حوان بواد بن مس المحرر بن طلحة السريور جمان بني عبد الله بن عمرو بن النعمان السلالي

علقمة وهو ذو يباكور بن عمرو بن يعفوب بن سميع بن باكور بن سبعة بن سميع بن باكور بن عمرو بن يعفوب بن سميع بن باكور بن شبعة

النبي صلى الله عليه وسلم من همدان من ذي يهدم بن حصور كمال دال الحمد بن يد بن المنصور بن عبد الله بن سهم بن زيد

بن عز بن الاشهل بن الغبش بنت الهيصا بن شراحيل بن عمرو بن الخطاب النعمان بن الوضاح بن نافع بن زيد

وهو القباص بن عامر ذو خولان بن يريم بن ذي مقاون بن زيد بن شرحبيل بن مالك بن زيد بن عمرو بن ياسر بن نعم

بن حسان بن زرعة ذو نواس بن تبع بن حسان بن اسعد ابي كرب بن ملكيكرب بن ربيع ابي كرب بن نخب

بن مالك بن زيد بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا سهل بن منوس بن الحارث

بن مالك انتهت النسبة بعون الله تعالى

والعشيرة بنو نسائله الي يبقى الي ابيهم دون بني اعمامهم فحسن معاشرتهم وقال البشر بعد العشيرة

مثل عبد مناف ○ الرهط والرهط دون العشيرة ○ والعصبة من العشرة الى الاربعين والقبيلة

الجماعة يكونون من العشرة فصاعدا من قوم شتى وجمعهم والقبيلة بنو اب ○ والحي وحي القوم هو بطنهم

ويقال للمراة الحي يكنا امراته وامته على طريق الكناية وهذا باب يطول المرء فيه كهذه الاول

آل الرجل ذريته ونسله واهل بيته ○ وقال ابو عبيدة في قول الله عز وجل آل فرعون اهل بيته وقومه

اهل دينه وملته وفي قراءة اهل المدينة ومن كان على دينه واحتجوا بقول الله عز وجل آل فرعون من كان على دينه

وقالوا آل محمد صلى الله عليه وسلم

وقالوا آل محمد صلى الله عليه وسلم اهل دينه وملته من المسلمين وقد يجي آل بمعنى اهل وآل

في غير هذا الموضع الزايد الا انه ايضا عيدان الخيمة واعمدتها ○ العترة الرجل ونسله وذريته قال

ابن قتيبة ويذهب الناس الى ان عترة النبي صلى الله عليه وسلم انما عترة الرجل ذريته وعترته الادنون

من مضى ومن بقي وهي تجمع المعنيين يقال لهم عترته اي رهطه الادنون ○ والعترة ايضا قال

اهل اللغة شجرة تنبت بعد القطع اصولها وعروقها وللعترة اسماء اخرى بغير هذا المعنى تركتها ○ الارحام

والارحام ماخوذ من الرحم وهو من القرابات الذين لا سهم لهم في كتاب الله الرحم ماخوذ من رحم المراة

لان النسب يجمعهم حتى يلتقوا الى امر فيدوليتهم وخرجوا الى رحم ○ قال الاصمعي بكسر الراء وتخفيف الحاء

وهو رحم الانثى والرحم بفتح الراء وكسر الحاء هي القرابة ولهذه الاسماء واخوات تركتها اختصارا

واختصارا وسوف ابين لك معرفة اصول القبايل واجمع لك من ذلك في الشجرة التي قدمنا ذكرها في كتابنا

لتستدل على معرفة القريب والبعيد من ذلك ثم نرجع من بعد الى انساب الحيين القحطانية والعدنانية

وذكر شيء من اخبارهم ومآثرهم وبيوتهم وفرسانهم وحماتهم وجبابرتهم ومنعتهم واوفيائهم

واجوادهم وايامهم ووقايعهم وغير ذلك مما شرطنا في كتابنا ان شاء الله وبالله التوفيق ○ محمد

نبي الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي

بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن سعد

حديث عمر بن علي بن خالد بن عيسى بن مالك بن الحارث بن كعب بن العوث بن جلد بن قطرة بن طي ○ نبهان بن

عمرو بن الاشعر بن مرة بن زاد ○ وهطين بن ثابت بن الحارث بن مالك بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة

وهو ثور بن مرتع بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن همسيع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان ○

حدس بن سعد بن خشين بن لقيط بن سنان بن جرهم بن مالك بن عفير مري بن ... بن مالك احد بني الحميد بن حمير وهو
عبد الله بن عثمان بن نصر بن الحداد بن عبد الله بن سعيد بن بدر بن صحبان محمد بن عبد الله بن عبد الجبير
عبيد بن الجلندي والمسكين بن مسعود بن الحداد ٥ حمام بن عبيد بن رفيد بن سنان القيني بن الحارث
معن بن بكر بن مالك بن عمرو بن اهيب بن سليمة حذيمة الابرش تغلبه ٥ حفص بن راشد من بني حاضر
بن مالك بن عبيد بن بكر بنو تامر بنو كليب بنو خروص بنو عوف بنو هني منو با فل بنو صحبان بن مالك
بن عبد شمس حمد بن عبد الربيع بن جابر ٥ جناح بن محمد بن ابي الحواري ٥ نسب عزان بن قطن وسن بن ...ي
معولة جو حليمة التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم من بني سعد بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن حفصة وعضفان بن سعيد بن قيس بن غيلان ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

انساب القحطانية وهم اليمن قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن قتيبة الباهلي اجمع النساب على ان اليمن
من ولد قحطان وهو قحطان بن هود نبي الله عليه السلام وهو عابر وهو عابر بن عبد الله وهو شالخ بن الخلود بن الخلود
بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام بن البارد بن مهلاييل [بن يارد]
بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم التراب عليه السلام ٥ وقال بعضهم بل هو قحطان بن هود وهو عابر بن عبد الله
وهو شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وكان قحطان بن هود اول من ملك اليمن واول من سلم عليه بابيت اللعن كما
كان يقال للملوك واليمن كلهم من ولده وجماعتهم اليه وسمي ولده اليمن حين تيامنوا اليمنا ونزلوا بها وقال بعض اهل
النسب يلتقي اسمعيل بن ابراهيم وقحطان بن هود الى سام بن نوح وعلى هذا المعتمد من القول وقال بعضهم

يلتقي اليمن ونزار

يلتقي اليمن ونزار الى ارفخشذ بن سام بن نوح ٥ وقال بعضهم بل قحطان من ولد ... الى عابر وهو هود
نبي الله صلى الله عليه وآله انه راى قوما من خزاعة او قضاعة وهم يرمون فيجيدون فقال صلى الله عليه
وآله ارموا بني اسمعيل فقد كان ابوكم راميا وهذا الذي عليه الجمهور واهل العلم بالانساب ان اسمعيل
لم يلد اليمن والله اعلم ٥ وبعضهم يقول غير ذلك يجعل اسمعيل والد العدنان دون قحطان وعلى ذلك
اجماع اصحاب المعرفة بانساب القحطانية والى قحطان جماع اليمن ومن نسبه الى اسمعيل بن ابراهيم قال قحطان
بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن اسمعيل بن ابراهيم هكذا كان ينسبه هشام بن محمد بن السائب الكلبي
وكان يذكر انه قال لم ار بعد انا ادركنا اهل العلم بالنسب ينسبون قحطان الى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ٥
فاما من نسبه الى غير ذلك فعن جملة علماء النساب فانه يقول قحطان بن عابر وهو هود نبي الله صلى الله عليه
امين قومه بن عبد الله وهو شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ٥ وقال بعضهم هو قحطان
بن هود نبي الله وهو عابر بن عبد الله وهو شالخ بن الخلود بن الخلود بن عابر بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
وهذا هو القول الذي عليه المعتمد وهو عند اهل العلم الصحيح والمعرفة والنسب بانساب العرب وقد ذكرنا
هذا الاختلاف بين العلماء في الانساب يطول ذكره ٥ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
انتسب الى معد بن عدنان امسك ثم قال كذب النسابون ثم قرا صلى الله عليه وسلم وقرونا بين ذلك كثيرا ٥
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما ننتسب الى معد بن عدنان ما بعده لا ادري ما هو وقال الا في الحسن علي

دعبل الشاعر فقال انت الذي تنسب الناس الى آدم فكيف تصنع بقوله وقرونا بين ذلك كثيرا ه

وقال بعض العلماء بالانساب النسب الى ما فوق قحطان وعدنان طلب غاية فهو مرام تكلفه ان تولى

ذا الاختلاف في الانساب كثير والتوصل الى معرفة ذلك لا يصح لكثرة ما هم عليه من الاختلاف وعمران اليمانية

يحتجون باشعار اوايلهم الجاهلية واخبار ملوكهم العادية وماثرهم العمليقية ويتعلقون بصحة ذكر

عندهم ويتوارثون لحفظ انسابهم بدلايل واشعار واخبار وملوك بعد ملوك كابرا عن كابر

قال وكان قحطان من المؤمنين وقد قال في ذلك تبع ابو كرب الحميري ه

جدنا قحطان قحطان الهدى وابو قحطان هود ذو الحقف / نمت المهدي نوح جدنا حسبه معروف ما يختلف

ويقال نسب ينسب مثقله بضم السين في النسب مثقله بكسر السين اذا انتسبنا النسب

قال … مكون اذا انتسبوا كان ابوهم عند المناسب فقعة في قرقر

قال ابو اسحق مسلم القاضي العوتبي فيمن زعم ان اليمن ونزار ينتسبون الى هود عليه السلام في قول بعض

النسابة ان الذي عليه العمل عندنا فيمن ادعى ان هودا عليه السلام جد لابراهيم الخليل عليه السلام فقد اخطأ

لان ذلك يستحيل ه وقال حسان بن ثابت الانصاري فذكر نسبه عن هود وقحطان بعده ثم اخذت عن ظهر عاد من بعده

وقال ايضا من يك عنا معشر الازد سايلا فانا بنو الغوث بن نبت بن مالك

بن زيد بن كهلان اذا ما نسبنا الى النجوم الشوابك ويعرف فيه قحطان ينتمي لهود نبي الله فوق الحوارك

ثمانون عاديون لم تلبس بنا مناسب شانيكم اولى واولئك ه معنى قوله من قول ابن اولي واولئك من

من اليهود وهم من ولد يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام والنصارى من الروم يقولون هم من ولد العيص

ابن اسحق ابرهيم

ابن اسحق بن ابراهيم ه قول لقحطان واسمه يقطان بن هود نبي الله وهو عابر بن عبد الله وهو شوح بن الخلود

بن الخلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح احد عشر رجلا في قول ابي المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي وهم

المغيث وهو يعرب وهو … وحارثة وفي نسخة جاسد ومنيع والقطامي والحارث وسانة والملتمس والملمس والعاص

وغانم والمنعم وغاصن ومعتر وفي نسخة معوز احد عشر رجلا ه وقال غير ابي المنذر وحضرموت وجرهم

واسمه هذرم ثلاثة عشر رجلا ه وقال ابو المنذر جرهم بن الغوث بن الهميسع بن حمير والاخلل بنانم

في الوجهين جميعا ولد الحارث بن قحطان فهم والاقيون ه ومنهم حنظلة بن صفوان بن الاقيون من بني فهم

بن الحارث بن قحطان الذي بعثه الله نبيا ما بين نجران الى اليمن ومن حضرموت الى اليمامة فقال الله تعالى وعادا وثمود

واصحاب الرس وقد وجدت في كتاب اخر ان حنظلة بن صفوان هذا كان رسول الله عز وجل الى عويل

وقدمان واسلم ويامن وابو زرع وهم اصحاب الرس الذين ذكرهم الله فكذبوه وقتلوه وطرحوه في بئر

فهلكوا جميعا ه وقال رجل من بني قحطان عليهم بكت عيني لاهل الرس وعويل وقدمان ه

واسلم وابي زرع نفار الحي قحطان ه ثم ملك من بعد قحطان ابنه يعرب بن قحطان فكانت الملوك

من ولده وهو اول من نطق بالعربية ودعمها الناس بعد ان تحرف اللسان العربي الى السرياني فسمي يعرب

واسمه المغيث ويقال له جابر بن يعرب وحضرموت وتفرعت قبائل اليمن واسم حضرموت

مما من قحطان وكان جرهم ويعرب اول من تكلم بالعربية وسكنا اليمن ثم سار بن جرهم

فنزلوا مكة وكانوا بها الى ان كان آخر ملوكهم بمكة الحارث بن مضاض لهم معن عمرو بن مضاض الاكبر

بن عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي بن جرهم بن قحطان وهو القائل ⊙

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر

في شعر طويل نذكره في موضعه ان شاء الله ⊙ ومن جرهم الافعى الجرهمي بن غنم بن فهم بن الحارث الجرهمي

وهو اول من حكم من العرب وهو الذي حكم بين بني نزار بن معد وكانوا اختلفوا في ميراث ابيهم ولم

يعرفوا وجه القسمة فيه ومن ولد الافعى السيد القلمس الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في وفد همدان ⊙ وقال بعض الناس لقحطان ولد آخر يقال له معاوية وولده في حضرموت ⊙ ومنهم الاعشى فاول

ومرثد فاول الاسود بن كثير والمرحار بن معد بن معدي كرب بن حضرموت وابن مرحج الذي يقول له الاعشى

فانت مسلم مدحت فلست سرور وانا ⊙ ومنهم ابو شمر الذي يقول ⊙

كيف المقام بارض لا اشد بها سوطي اذا ما عزني شواة الغضب

عنى ذا امر حسا لكن ساء بلد ولا امرء للذي آساه كان اليه ⊙ ومن حضرموت عبد الله بن لهيعة

بن عقبة بن لهيعة ⊙ ومنهم نفيد بن الوليد المحدث فولد سبا بن يشجب بن يعرب فولد يشجب سبا واسمه عامر

ويسمى ايضا عبد شمس لحسنه ⊙ وسمي سبا لانه اول من سبا الامم وادخل السبي الى ارض اليمن ⊙ وهو سبا الاكبر

سبا فاما سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فاسمه عامر ويسمى ايضا عبد شمس وهو سبا الاكبر فولد سبا بن يشجب

بن يعرب بن قحطان بن هود حمير وهو العرنج وكهلان ⊙ واليهما كان الملك والامر وسياسة الامر وصيفي

بن سبا ونعمان بن سبا

بن سبا ونعمان بن سبا ونصر بن سبا وافلح بن سبا وبشر بن سبا ومنشر بن سبا وعبد الله بن سبا ومالك

بن سبا وهم عشرة في قول ابي المنذر هشام ⊙ وقال غيره وعمرو بن سبا والاشعر بن سبا وانمار بن سبا

ومر بن سبا وعاملة بن سبا ⊙ فولد عمرو بن سبا عدي بن عمرو فولد عدي لخم بن عدي وجذام بن عدي ⊙

قال غيره هولاء الخمسة وهم عمرو والاشعر وانمار ومر وعاملة ومن ولد كهلان بن سبا والله اعلم ⊙

وسوف نورد ذلك وما جاء فيه من الاختلاف في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله ⊙ فافترقت قبائل اليمن

من حمير وكهلان ودخلوا والمصيفي بن سبا في حمير وفي الحقيقة هم المنسوبون الى نسلهم في ذلك ⊙ وكان سبا

بن يشجب بن يعرب بن قحطان الاكبر سنه وضعف جسمه حتى ابقى علمه من طول العمر اعطى ذلك الملك

الى ولديه حمير وكهلان ابني سبا وان يقسم بينهما ذلك فجاء فجعل سياسة الملك ومعناه الحكم والجمهر

وحمل عنه الخيل ونعيها وحبسها وملك الاطراف والثغور لكهلان وامر حمير بالرجوع في كل امر ورايه الى

كهلان وامره بالطاعة فكانا على ذلك ولم يزالا كذلك اولادهما واولاد اولادهما الى ان اذن الله بخراب

الجنتين من ارض مارب فحينئذ تفرق بنو كهلان في البلاد وسكنوها وكان جمهور بني كهلان وملوكهم

يحيون مارب وهم فيما ولد الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن

قحطان وكان اخوتهم من بني كهلان مثل كندة ومذحج وطي وهمدان وغيرهم من بني كهلان يسكنون

الاطراف وكانوا ولاة وعمالا لولد الازد ⊙ وكانت التبابعة من حمير والملوك من كهلان وهذا الاسم اعني تبعا

وهو اسم لكل من ملك من ولد حمير وهذا المكان من ارض اليمن كما ان كل من ملك من العجم وصارت
اليه المملكة سمي كسرى وكذلك في الروم قيصر ملكها الاعظم والصين ملكها الاعظم يقال له بغبور وفي
سنحه بغبور والهند يقال لملكهم بلهرا والسند يقال لملكهم خاقان ومن ملك جبال خراسان
يقال له الشاهان وهذه الاسماء للملوك الذين لا نظير لهم في امتهم كما يقال للملك الاعظم في الاسلام
اليوم الخليفة وامير المؤمنين فاما التبابعة الذين ملكوا البلاد واستولوا على ملكها وكانوا
سبعة تبابع سوى غيرهم من كان اصغر منهم في الملك من التبابع ومن ملوك حمير الذين ملكوا من بعدهم
فاول التبابع الرائش واسمه الحارث ثم ابنه ابرهة ذي المنار ثم ابنه افريقس بن ابرهة ثم شمر بن
عش ثم تبع الاقرن بن عمكرب ثم ابنه تبع الاكبر وهو ذو الشان ثم تبع الاوسط وهو اسعد ابو كرب
بن ملكيكرب وهو الذي انقادت له ملوك الارض وهدم ملوك العجم وقتلهم واستباح بلادهم
وارضهم وكسا بيت الله الحرام وسار في الظلمات فهولاء سبعة تبابع سوى من ملك قبلهم من ولد قحطان
وحمير بن سبا وكان بعدهم من التبابع والملوك من ولد حمير الى ان جاء الله بالاسلام وسوف اذكرهم وانسخ
انسابهم واخبارهم من بعد ان اذكر انسابهم وانسابهم على ترتيب الكتاب ان شاء الله انساب
حمير بن سبا فاما حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسمه العرنج وهذه الاسماء قبل ان تثبت الافعال
التي اشتقت منها وزعم اهل اللغة انه سمي حمير لانه كان يلبس حلة حمراء وهذا لا ادري ما هو فولد حمير بن سبا
الهميسع ومنه كانت الملوك والتبابع ومالكا وعوفا وسعدا ووائلة وعمرا وفيهم بني سعد حمير
واسلم وولد عمرو بن الحارث بن عمرو وولد الحارث آل ذي رعين وولد مالك بن حمير قضاعة بن مالك
بن حمير قال ابن قتيبة فولد وائلة بن حمير السكاسك من كندة واعدادهم في وائلة بن حمير قال ابو المنذر

هشام

هشام فشعوب حمير الهميسع ومالك بن حمير فقبائل الهميسع الحميريين بن الهميسع

وهم في همدان والمرء بن الهميسع وفيهم عدد حمير وشعوبها ايمن بن عريب بن زهير بن ايمن بن
الهميسع بن حمير وابيغ بن زهير بن المرء بن الهميسع ووائل بن الغوث بن ايمن ونعمان وقبائل الغوث
بن ايمن وجرهم قبائل الغوث بن المرء وانما سميت وبا بين عبد ابين منهم بنو قطن بن عريب
وعريب ... قبيل عريب بن زهير بن المرء كالم قبيل عريب بن حيدان بن عريب
قبيل ورجع بن عريب قبائل الغوث منهم قطن بن عريب بن زهير بن ... قبيل بن الغوث بن ايمن
في همدان والملوك قبيل بن وائل بن الغوث وردمان قبيل بن وائل بن الغوث والحج قبيل ووائل بن
الغوث ودومر قبيل بن وائل بن الغوث وذو رحم قبيل بن وائل بن عوف وذو مناح قبيل بن وائل
بن الغوث والقضاعة بن عبد شمس بن وائل بن الغوث وزمان قبيل بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث
صاحب حصن زيمان باليمن وعوان قبيل بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ونعمان قبيل
بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ومنهم سلامة بن يزيد ذي فائش ومرثد بن عريب بن ... بن
بن يريم بن جهاد بن نعمان بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن المرء بن الهميسع بن حمير وهو الذي يمدح
الاعشى في شعره فقال ان تاو سلامة ذا فائش هو اليوم حم لميعادها في شعر طويل وقال ابو
المنذر وظهر قبيل بن معاوية بن جشم بن وائل بن الغوث وشرعب قبيل بن قيس ومنهم بنو شرعب
بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث الذي تنسب اليه الرماح الشرعبية
وكذلك البرود ايضا والشرعب هو الطويل وحوالة بن عمرو بن قيس قبيل بن معاوية بن جشم بن عبد
شمس بن وائل بن الغوث وحيران بن قيس قبيل بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث
وملحان بن قيس قبيل بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث في همدان وشعبان

بن عمرو واسمه حسان ذو الشعبين بن عمرو بن قيس بن قيل بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل
بن الغوث منهم علي بن شعبان وهو عامر الشعبي الفقيه وهو عامر بن شراحيل بن عبيد وعداده
في همدان ه قال ابو المنذر هشام عن ابيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي عمرو وزرعة الشيباني ه
قال كشف السيل موضعا باليمن فابدا عن ازج بوادي من اودية حمير فاذا فيه ملق نعني بابا من رخام
فدخل فاذا فيه سرير طوله ثلاثة عشر شبرا عليه رجل عليه حلل منسوجة بالذهب بين يديه محجن
من ذهب في راسه ياقوتة حمرا واذا فيه لوح مكتوب فيه باسمك اللهم رب حمير انا حسان بن عمرو
القيل عشت املا ومت باجل ازمان بوجر هيد وما هيد وهلك فيه اثنا عشر الف قيلا
كنت انا اخرهم فاتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فاخفرني يعني بذي شعبين جبلا وبوجر هيد
عنا به طاعونا كان قديما ه قال ابو المنذر فمن كان من شعبان باليمن والشام فهو حميري ويدعي
منهم الشعباني ومن كان بالكوفة فهو همداني ويدعى الشعبي ومن كان بمصر يدعى الشعوبي وكذلك
هذان الحيان اذا قلت همدان في بلاد دخلوا في حمير واذا قلت حمير في بلاد دخلت في همدان ه وكان
عامر الشعبي احد علماء العراق المشهور ذكرهم ه ومن ولد عامر الشعبي ابو سعيد الحنيدي المحدث
واسمه المفضل بن محمد بن ابراهيم بن المفضل بن سعيد بن عامر الشعبي وفضلا كنه قبيل بن سهل بن عمرو بن
قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ه والاحدول بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو
بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ه وسبا الاصغر بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس
بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ه قال ابو المنذر كل هؤلاء شعب من الشعوب وامة
من الامم فقبائل ردمان ه وهو ردمان بن الغوث ابن الهميسع بن حمير منهم ردمان بن وائل
بن الغوث ابن قتبان بن ردمان قيل بن الغوث ابن ... وبنو ردمان قيل الحمرا منهم اوس القرني ه

قبائل ذي رعين

قبائل ذي رعين ه ورعين تصغير رعن والرعن الجبل النادر حتى يستطيل في الارض ورعن
الجبل فهو مرعون اذا حميت عليه الشمس ه وقال الشاعر فكانه من اوار الشمس مرعون ه
والرعان جمع رعن وسميت البصرة رعنا لانها تشبه برعن الجبل واسم ذي رعين يريم
بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
ايمن بن الهميسع بن حمير ه ومنهم الجشم بن ذي رعين قبيل ه ونافع بن شرحبيل بن ذي رعين قبيل رهط
علي بن علي من بني محلا بن نافع ه وحجر بن ذي رعين منهم ذو حارث بن الحارث بن مالك بن عبدان
بن حجر ذي رعين كانوا قيلا وفي نسخة حجر بن ذي رعين كان قيلا ه وذكروا انه اصيب بابنه
الهيصم بن ... فقال ه اشجاني ... ابكي الهيصم ذي العظم الجوي ه
واسعد كاسا رواه انه قال ما ادري المنايا ورونه كانت قناة صبر العضد لم توري ... قدوه
... وذي نعمان ه ومن ولده عبد كلال بن مثوب بن ذي حارث بن عبدان
الذي وجه حسان ذو معاهر بن تبع الاسود على مقدمته الى طسم باليمامة فاباد طسما ه
وكلال اشتقاقه من الكلل النسب ومن الكلالة ويمكن ان يكون اشتقاقه من كلل كلولا وسيف كليل
والاكليل معروف والعبكلال هذا يقول الشاعر ويقال انه ... الا انجب الناس كلهم فهد وخير (عبد) كلال ما بريم بعده
وفهد هذا فهد بن عبد ... يلشرح ويعمر بن معديكرب فعلا من العبد والعبد التعمد ...
ومن بني عبد كلال نعمان بن حسان ذي معاهر وعمه صهبان بن ذي حارث الذي لقي جمع معد بالبيداء
والسلان فاباد هم واسر اشرافهم بعد ان كان القيل فيهم ه ومن بني المثامن ذي رعين فهد بن عبد
الذي ذكره ابو ثور عمرو بن معديكرب فقال ه الا عنت علي اليوم عرسي لانيها كما زعمت بفهد ...
... الاخلاف ... الا وابيك كالابنه وحدي ه وفيه وفي اخيه عبد كلال بن عريب يقول ...

وعبد كلال حاز كل عظيمة * سمعت بها في حمير وكهولها

فاتاه نعيم والحارث ابنا عبد كلال بن عريب الملك بكتاب النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن عبد كلال والى نعيم بن عبد كلال الذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد ذلكم فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد وقع بنا رسولكم منقلبا من ارض الروم فلقينا بالمدينة
فبلغنا ما ارسلتم قبله وانبانا اسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم بهدايته ان اصلحتم واطعتم
الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكوة واعطيتم من المغانم خمس الله وخمس نبيه وصفوته لا نعبد
فان رسول الله محمدا ارسل الى عبد من ذي يزن اذا اتتكم رسلي فاني اوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله
بن زيد ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرارة واصحابه ان اجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من
مخالفيكم فبلغوها رسولي فان اميركم معاذ بن جبل فلا ينقلبن الا راضيا ومن ولد ذي رعين بن زيد
بن منصور بن عبد الله بن شهر بن زيد بن عريب الاشهل بن منوب بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حجر ذي رعين
واسمه ... بن سهل ويزيد بن منصور هذا هو خال المهدي ابو هرون الرشيد اخو امه وام
المهدي اسمها ام موسى بنت منصور بن عبد الله ومنهم شراحيل بن عمرو الذي قتل رعين قال لما
اصطفقت حمير مع عمرو بن تبع على قتل اخيه حسان ذي معاهن اباه ذلك عليهم عمرو شراحيل بن عمرو
وقيل ذي رعين فقد ابه عمرو ... فقال لا تعجل علي ايها الملك اني لم امنع بجهلك اني اريد
مخالفتك واني ارى احتياطا منك احق وان اخاك لم يستحق العقوبة على مخالفتك حمير وحملها على ما
لا يوافقها ولكنه لم يقتل رجل اخاه قط الا امتنع منه النوم فاباطيه عمرو الا ان يفعل قال شراحيل فلما انه

او دعكها فاتاه

او دعكها فاتاه بدرج فيه صحيفة لا يدري عمرو ما فيها فحملها ثم تابعه فقتل حسان اخاه
فلما ملك عمرو بن تبع تنقضت عليه البلاد واستخفت به حمير وامتنع منه النوم فاقبل على
من ساعده على قتل اخيه فقتلهم الى ان بعث الله الى شراحيل بن عمرو وساد اباذي رعين ليقتلهم
فقال له الملك اما انني عندك ابرده اطرق فقال له ما هي فقال الصحيفة التي اودعتك اياها فاتيها فاخرجها
فدفعها الى شراحيل فاخذ شراحيل الكتاب ودفعه الى عمرو بن تبع فاذا فيه شعر
الا من يشتري سهرا بنوم * سعيد من يبيت قرير عين * اما انا العبد ذو رعين ... مفاولي فاستوا من حين
فان تك حمير غدرت وخانت * فمعذرة الاله لذي رعين * فقال عمرو لشراحيل ان خير حمير وجعله
راس المقاول ... وقال الكلبي لو كانت ... فقال ابو المنذر وبابل
سبا الاصغر وهو كعب بن زيد بن سهل بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن
ايمن بن الهميسع بن حمير ومنهم سنان بن سبا وهو ابن قحطان وصيفي بن سبا وهو ابن ملكا لم
ولم يزل الملك في حمير يتوارثونه ملكا عن ملك من عهد حمير الى من الرايش وهو الحارث بن شدد ملك الرايش
وهو الحارث بن شدد فاول التبابعة الرايش وهو الحارث بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي انس
بن مقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وايل بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا الاكبر
بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال غيره الرايش هو الحارث بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي
انس بن قيدم بن الصوار بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع
بن حمير وهو ابو ... كانوا ملوكا في ... ولم يكن احد منهم تبعا ... غير ملوك الاعاجم
حتى ملك الحارث الرايش فسار الى ارض فارس فقتل وغنم وقال ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب
الكلبي وقال الحاكم هو الرايش وهو الحارث بن شدد بن قيس بن صيفي بن سبا بن حمير وصيفي بن سبا

وهو ابن سبا بن يشجب ومنهم التبابعة هكذا عن ابي المنذر هشام وكان من حديث
الرائش وملكه ذكر عبيد بن شرية الجرهمي حين ساله معاوية بن ابي سفيان عن شان حمير
وملوكها فاخبره ان الرائش وهو الحارث بن شدد اول من غزا بالجيوش من ولد حمير فادخل اليمن
بالغنائم من غيرها فسمي بذلك الرائش فغلب على اسمه وله يقول لقمان بن عاد الذي خير النسر لبد
وكان لقمان قد عمر الى زمن الرائش فمن قول لقمان في الرائش لنسره لبد فقال

انهض لبد نهض فتى لا يعتمد * نهضا بلا اسد نهض الملك المحتزن

ذلك الحارث بن ذي شدد وكان من حديث الرائش انه كان باتيه الطيب من قبل الهند والسند
ومن خراسان وتجاربه بالهند فطلعت نفسه الى غزوها فعبا الجنود واظهر انه يريد المغرب
واعد السفن حتى اذا راى البحر قد امكن فقدم بين يديه يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن
ذي اس في جند عظيم وسار في اثره حتى دخل ارض الهند فقتل وسبا الذرية وغنم الاموال
ثم اقبل الى اليمن وخلف يعفر بن ذي اس في اثني عشر الف فارس وامره ان يبني مدينة هناك فاقام
خمسين سنة وسماها باسم الرائش ففي ذلك يقول يعفر بن عمرو بن ذي اس

من الناس لم ملنا من عرب الناس ومن عجم * سار بنا الرائش في جحفل مثل مفيض السيل كالاكم
يوم ارض الهند ثار لها تكثر الامواج كالقمقم * والدر والياقوت من فوقها وسبي ابكارها نوع م
الى اول الغايات من ملكها * كصبح حصد لها المصرم * اعني بها يعفر اذ جاءها يا حبذا ذلك من مقدم
في حربها المشهور بطوبهم * يوم وغول الملك المعلم * فصبح الهند ويوم هتت فوها بالقوى الصيلم

فابعض الرائش املاكها

فابعض الرائش املاكها وآسا الحارث والا نعمن قال له معاوية فما صنع الرائش بعد قال
اقام دهرا حتى اتته هدية من ارض بابل اهداها له ملكها قال له ما كانت وقد كان في غزاته
من ارض بابل قال يهادي الملوك بعضها بعضا ومداراة لما كان من امره في الهند قال وما
كانت الهدية قال كانت مراة بيضاء وسروجا كراما وديباجا فاخرا وآنية من متاع الملوك
فلما رآه قال لكاهن اري في بلادكم قال بعض ايها الملك وبعض في بلاد الترك وهم امة
من ورائنا قال الرائش لتفرقن الارض التي فيها ما اري قال فخلف يعفر بن عمرو على اليمن
وسار بنفسه في مائة الف وخمسين الف فارس وقدم الرجال في اسفل الطريق فلم يجد
طريقا هو خير له ولا اسهل من طريق احتفر على جبل طي حتى خرج على ما بين العراق والجزيرة وقد قالت
عن ذلك فبلغني انه خرج على الانبار من ارض العراق قال وبنيت الانبار يومئذ قال وقيل
ذلك سار حتى نزل الجبل من ارض الموصل وبعث شمر بن العطاف بن المناسب عمرو بن ذي اس
في مائة الف حتى دخل اذربيجان فلقي بها ملك الترك فقتله وملك ارضه وبلاده ثم اقبل شمر بن العطاف
الى الرائش وامر فكتب في حجر امر مسيره فيهما م طرف اذربيجان يسمى طريق الحجر
قال ومن بال اذربيجان قال كانت من ارض الترك وبها اجتمعوا له قال فاين كان ملك بابل عنه
قال كانت لحمير عنه وانه لا يستحي من ذكرها وكانت تنازع الى اليمن للاولاد والاطناب
وكانوا اذا ظفروا وقتلوا ودخلوا البلاد وان اهدى بعضهم لبعض قتل ومرزوعن المهدي

اليالي عمره قال معاوية فمن القائل منهم بنو هليل انجعوا وسار وا وحطوا البيت في البلد الحرام

قال ذلك الرايش قال فانشدنيه فقال لداس وهو الحارث

انا الملك المقدم والهمام ... جليت الخيل من بلد الشام
لاغزو اعبدا جهلوا كاني ... بارض الروم ليس لها نام
فنحكم في بلادهم بحكم ... سواء لهم لها ولا الانام
بنو هليل انجعوا البنا ... وحطوا البيت في البلد الحرام
بارض اسحطار كان بيننا ... توارثه الهمام عن الهمام
دعوا الحمدلة لبني ابيكم ... وكونوا مثل قحطان وسام
وكونوا مثل ملطاط عمرو ... وذي اس الكرام ذوي السنام
وكونوا مثل حرهم وسبت ... او الصدار او مثل الغرام
ملوك الناس اسلافا تولوا ... ونخلف بعدهم نسل الكرام
بتنه من انزلوا وهو ... وملك فوق املاك الانام
فان اهلك ولم ارجع اليكم ... فقد هلك الملوك من ال رام
وتملك بعد امنا ملوك ... يسوسون العباد بكل رام
وتنشر له عادي ثم عنا ... عقابا انه في الفوم امام
ويملك بعدهم منا ملوك ... عظيم امرهم بكل المرام
ويملك بعدهم رجل عظيم ... نبي لا يرخص في الحرام
يسمى احمدا يا ليت اني ... اوخر بعد مبعثه بعام
فتنعش الحيوة كما امينت ... حياة الارض من قطر الغمام
ويخلف بعد خلفاء صدق ... ويملك بعدهم ولد الكرام

قال معاوية يا عبيد فهل ذكر الرايش احد الشعراء قال نعم امرؤ القيس حيث يقول

الم يخزنك ان الدهر عول ... خوون العهد يلتهم الرجالا
ازال المصانع ذا رايش ... وقد ملك السهولة والجبالا
وانشي في المحافل امنا ... وللمزن دافق يصب الحبالا

قال معاوية ما كنت ارى ان هذا الشعر قيل الا لذي نواس فقال هيهات من هنا وبعد ذلك فكان اسم ذي نواس سهلا على الرواية فانما الفعل

فو الذي بعث محمدا

فو الذي بعث محمدا بالحق نبيا القيس وبعد الشعر وان ذا نواس لغلام والملك يومئذ لحمير بومئذ تبعة وشمابر فقال معاوية صدقت فقال فكم ملك الرايش قال مائة سنة وخمسا وعشرين سنة فقال عبيد بن شرية ثم ملك من بعده ابنه ذو المنار ابرهة بن الرايش وكان يقال لابرهة ذو المنار وكان من اجمل الناس فعشقته امراة من الجن يقال لها العيوف ابنة الرابع فتزوجها فولدت له العبد بن ابرهة فقال معاوية فما صنع ابرهة فقال سام فشركك ذلك ملك ذو المنار ابرهة بن الرايش قال عبيد بن شرية فسار ذو المنار ابرهة غازيا نحو المغرب ومعه ابنه العبد بن ابرهة على مقدمته واستخلف على اليمن ابنه افريقيس بن ابرهة فسار حتى اوغل في البلاد وبلغ بلاد السودان فقضى بها برا وبحرا فلما امعن بدا له في المقام وسرح العبد في غرب الارض حتى انتهى الى بلاد النسناس الى قوم وجوههم في صدورهم اذا كان النهار استغنوا في الماء من حر الشمس واذا كان الليل خرج بعضهم الى بعض فوضع فيهم السيف فابادهم ورجع الى ابيه بنفر منهم فقدم بهم على ابيه فذعر الناس منهم فسمي العبد بذلك الاذعار ولما رجع ابرهة من ذلك امر بنار فبنى له وقد عظمهم ليهتدي به فسمي ابرهة بذلك المنار ففال في ذلك الحموم بن مالك بن زيد المنساب بن عمرو بن ذي اس

ولقد بلغت من البلاد مبالغا ... باذ المنار فمن يروم لحاقكا
فبلت الجبال ذا عقب وبرها ... وحملت منها في السفر كذلكا
حتى وطئ جمها كخمس حين تخبث ... اوله ارحام في فضاء بلادكا
وغلبت عنا فاسفر كالذي ... حث المحيض من خلق حالكا
فاتى بك النسناس خلق وجوههم ... في الصدر منهم فادهم لسنابكا
انت المعفور حمائرا منيلة ... نعم الخليفة في البلاد فعالكا
وذاكيا ركبان بعون لحط ... هيهات اعرهم سمق سنابكا
جمع الملوك الا او كيد ... كل الحمير ارغت بعلا بكا

وبلغ ذو المنار بعد الفاكير انتهى فيما سار الى وادي الرمل وجعل هناك علامة ثم كر راجعا
نحو المشرق حتى بلغ وادي النمل ووجد فيما يقال النملة تحمل الفسل وسلاحه ووجد لها مدرج
عن جحرها تعرف فجعل هناك حتى انتهى علامة وكتب في تلك العلامة لبشر واهدا مطلب
ثم رجع وكان ملكه مائة سنة وثلاثا وستين سنة ۞ ملك افريقس بن ابرهة ذي
ثم ملك افريقس بن ابرهة ذي المنار ابن الحارث الرايش فغزا نحو المغرب عن طين مسير ابيه
في ارض البربر حتى انتهى الى بلاد طنجة فرأى بلادا كثيرة الخير قليلة الاهل فنقل البرابر
من بلادها اليها قال معاوية واين كانت بلادهم قال الارض فلسطين الى مصر والساحل قال
معاوية فانت فقال انهم من نسل عيلان نبهان عند ذلك فقال لا علم لي بذلك ولكني اخبرك انهم
من ولد كنعان بن حام بن نوح وهم بقية من قتل يوشع بن نون من اهل فلسطين قال معاوية ولم
قتلهم قال كان نبيا صالحا فدعاهم الى الله تعالى ليعظموا الحق وابوا الا ان يؤذي من بني اسرائيل
فلسطين فقاتلهم يوشع فأبادهم الا بقايا كانوا في الساحل واثما وقع عليهم اسم بربر
لنقل افريقس بن ابرهة وقال شعر بربرت كنعان لما سقتها ۞ من ديار الملك للعيش العجب
فتبرات كنعان منها وقعة ۞ لبني يعقوب بيوشع ذي الرهب
وانكوننا العميد دارا تربع ۞ لنا فامر بربرت
ثم امسوا مثل بني داهب ۞ من قتيل وطريد ذي بغب
فاسكن كنعان تسكرا ... ۞ واحذرتى اشفا ...
ولما افريقس ... امر بمدينة فبنيت وسميت افريقية باسم افريقس وكذلك كانت تسمى البرابر

في ذلك يقول

وفي ذلك يقول الهميسع بن مالك بن زيد المنار بن عمرو بن ذي اذن قال شعر
سرنا الى المغرب في جحفل ۞ كثيف في شدة كالغمام
حتى نزلنا دار بطحانها ۞ من دون بحر غير سهل المرام
نحوض بالقنبان عمن ۞ نعيب فيها ضرب بيد وهام
نقتل فيها كل ابدا ذكيا ۞ حجر ابيل اعز عجز كهام
واسكن البربر فيضض ۞ مكارم في الناس يعلو العمام
وانت في العنبان حرمة ۞ تعبر ذي كرم لدهر دوام
ملك مائة واربعا وستين سنة ۞ ملك ذي الاذعار العبد بن ابرهة قال عبيد بن شرية فلما انقضى ملك
افريقس بن ابرهة ملك بعده اخوه وهو ذو الاذعار العبد بن ابرهة ذو المنار وزعم ابن الكلبي
انه سمي ذو الاذعار انه جلب النسناس الى اليمن فذعر الناس منهم فسمي ذو الاذعار وكان ادركه صحة
ذلك فسقط شقه من فالج اصابه فلم يغز بنفسه وكان يغزي بسنة ويكف فلا ان سمي وكان
مهينا اي ضعيفا قال معاوية ويحك يا عبيد سمعت رجال اليمن الناس لهم اكثر ذكر وسير
ذي العبد قال اما نقول ذلك الا انه علم لا وما كثر ذكرهم لذلك لما اصاب النسناس في مسيره مع ابيه
فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجال اليمن يسبهم نقوم وجوههم في صدورهم فذعر الناس
منهم فسمي ذو الاذعار وكان هذا في حياة ابيه وقال فيه المغيرة وابلي جعفر بن عمرو بن شرحبيل
بن عمرو بن ذي اذن شعر
عجبت للدهر وبلوانه ۞ ومن بامر له فانية
بينا نرى بالناس الهوى ۞ اذ صار لانب في علي باقيه

لو كان ادرك ما جاء بنا تباهي البناهة الداهيه * التي علت بسلطانا قاهره * وملكنا في ذروة ساميه

وملك ملطاط هم اهله * لم يكن لنا في لدى الداينه * عن كذا الاعداد ترتيب * لكن اري الدنيا بنا فانيه

فاكثروا التعول يا حمير * على مليك كان بالعالية * من جل ما دانهم هامهم * قد فنوا واملاكها العانيه

ولم يزل العبد كذلك حتى مات فكان ملكه خمسا وعشرين سنة ثم ملك الهدهاد ذو شرح

قال عبيد بن شرية ثم ملك الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن ذي انس وقال ابو المنذر بل هو ذو

شرح بن الحارث بن سدد بن قيس بن صيفي بن سبا بن حمير وقال غيره هو ذو شرح بن

شرحبيل بن عمرو بن الحارث الرايش بن سدد بن الملطاط وعمرو بن ذي انس فملك سنة ثم مات

وكان تزوج امراة من الجن يقال لها راحه بنت السكن فولدت له بلقيس واسمها بلقمه

والبلمق القنا المحنق ويقال انه فارسي وكانت بلقيس من اعقل امراه يسمع بها في ذلك الزمان

وافضلها رايا وحلما وعلما وتدبيرا وكانت تدان المشورة على ابيها حتى عرف جميع حمير لك منها

فلما حضرته الوفاة بعث الى رؤساء حمير ومقاولها وفاداتها فذكر لها انه قد استخلفها عليهم

بلقيس فقال الرجال منهم ابتنا للعز تبع رجال اهل مملكته وتستخلف علينا امراه وان

كانت بالمكان الذي هي منا ومنك قال يا معشر حمير اني قد رايت الرجال وجربت اهل الفضل

وشهدت ملوكا الماضين او الذي ادركت منهم فلم والذي كلف به ما رايت مثل بلقيس قط رايا

وعلما وحلما مع ان امها من الجن فارجوا ان يظهر لكم بها من طيب الجن وامورها ما تنتفعون

واعقابكم ما قامت

واعقابكم ما قامت لكم الدنيا فاقبلوا رايي فيها واني كنت سميت الملك لا بني حتى الي هذا الغلام

وله عقل فاذا بلغ اولي الامر اما في حياتها واما بعد وفاتها فقالوا ومن هو قال ياسر بن عمرو بن يعفر

بن شرحبيل بن عمرو بن ذي انس قالوا سمعنا واطعنا وانت ايها الملك انظر لنا ان ملكه

بلقيس بنت الهدهاد ذي شرح قال عبيد بن شرية فملكت بلقيس حمير قال معاوية فهل كانت تريد

الرجال قال ما تزوجت قط ولا صارت الى سليمان الجارية قال فمن كان حرسها قال الرجال

وحرسها النساء بنات اشراف حمير ثلاثمائة وستون جارية قال فكم ملكت حتى جاءها

سليمان قال سبع سنين حدثنا محمد بن مسلم البابي عن ابي اسحق بن حذيفة عن عباس

عن ابي الياس عن وهب بن منبه ان بلقيس امرت ان يصنع لها مجلس لا فاخر لم يصنع

مثله لمن كان قبلها ووصفت لهم عمله فعمدوا الى كل منزل في صفاصف فاسسوا على ظهرها

خمسمائة اسطوانه من رخام يرتفع طول كل اسطوانة ثلاثون ذراعا وبين كل اسطوانتين خمسة اذرع

ثم جعلوا على تلك الاساطين كلها سقفا وسطحوا بعلى الواح الرخام وسمروا بعضها الى بعض

ثم بنوا فوق ذلك السطح بيوتا من رخام وقبابا من ذهب وفضة مبوبه بابواب مفضضه

بالجوهر الملون ثم احاطوا على ذلك الحائط سطح باطنه من رخام وظاهره من نحاس وله اربع

زوايا على كل زاوية قبة من ذهب وعلى قبتها ياقوتة حمراء تلمع واذا طلعت الشمس سطع ضوء

الياقوتة على الياقوتة فلم يملأ العين منها ثم جعل للقصر حتى فرغ منه اربع مرافق عن
يمين وشمال وشرقي وغربي وفي كل مرفق منها درجة في اعلاها باب مفضض وفي اسفلها
باب من نحاس ثم جوف تلك التل من الصفا وكانت طرقا الى المحابس ثم بنا تحت كل اسطوانتين
مجلس من رخام الجزع والفواد ولما فرغ من عرشها امرت ببناء المدينة والحيطان والابراج
فبنى ذلك كله حول قصرها حتى صار في وسط ذلك واسرير عرشها على اعلاه حتى يرى مسيرة يوم
وكان تحت يديها اثنا عشر الف قيل تحت كل قيل اثنا عشر الف مقاتل وتحت يدي كل قيل ملك
وقد امرت كل رجل على كورة معلومة واشترطت عليه اربعة الاف مقاتل متى احتاجت اليهم
فلما اراد الله اكرامها بالاسلام كان من حديثها ما قص الله في القران ○ قال حدثنا يعلى عن عبيد
عن الاعمش عن مجاهد قال كان تحت يدي صاحبة سبا اثني عشر الف قيل مع كل قيل مائة الف مقاتل
وعن وهب بن منبه في قول الله تعالى واوتيت من كل شيء يعني اصناف الاموال ولها عرش
عظيم ○ قال كان عرشها مقدمه من ذهب مفصص بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
ومؤخره من فضة مكللة بالوان الجوهر وله اربع قوايم من ياقوت قائمة من ياقوت احمر
وقائمة من ياقوت اخضر وقائمة من زبرجد وقائمة من در وصفايح ○ وعن غيره قال اسعد سبع في مصر
عرشها شبر جع ثمانون باعا مكللة بجوهر وزبرجد المشجع الطويل وسار عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال ان بلقيس لما اتاها كتاب سليمان جمعت اشراف قومها
فقالت قد كتب الي هذا الرجل ولئن هذا من كتب الملوك فافتوني في امري الى اخر الآية فاجابوها

عما قال الله

عما قال الله نحن اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين ○ فقالت
ان الملوك اذا دخلوا قرية يعني اذا علوا عليها فدخلوها عنوة افسدوها وجعلوا اعزة اهلها
اذلة يقول الله صدقت يا محمد وكذلك يفعلون ○ قال وهب بن منبه في حديثه فاسلمت وتزوجها
سليمان وولدت له منها ابنا سماه داود فمات في الصغر فيقولون انه تزوجها امرؤ القيس البطريق
من ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد وهو غسان ابو الملوك من الازد وبطن فيه سليمان بن داود
عليه السلام على الجن حتى امرؤ القيس البطريق كذلك ○ وهو جد عمرو بن مزيقيا بن ماء السماء
بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق ○ وعن ابن دريد ان سليمان صلى الله عليه قال لا
تصلح امراة بلا زوج فزوجها سليمان من ذي تبع بن زرعة الحميري ○ وملكه ياسر النعم
قال فلما انقضى امر سليمان ملوك ناشر على عادة الملك الى حمير فملكوا امرهم ناشر النعم
بن عمرو بن يعفر بن شرحبيل بن عمرو بن ذي اذن ويعرف بناشر النعم لانعامه على الناس
ورده الملك عليهم بعد سليمان وكان شديد السلطان قويا في امره ○ قال عبيد بن شرية
ذلك ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن شرحبيل بن عمرو بن ذي اذن وانه جمع له حمير وبعث
بالجيوش الى ما كان حوى عليه اباوه واشتد سلطانه ثم سار بنفسه غازيا نحو المغرب
لم يرو بارها حتى وادي الرمل ولم يبلغه احد من اهل بيته فلما انتهى الى الوادي لم يجد

مجانا حتى جاء يوم السبت فانساب الرمل فلم يجد شيئا وامر رجلا من اهل بيته يقال له
عمرو وبعث معه اصحابه ليعلموا وراء ذلك فلم يرجعوا فلما راى ذلك كف عن العبور وامر بصنم
نحاس فصنع ثم نصب على صخرة وشد بها ثم كتب في صدره صنع هذا الصنم الملك الحميري
ناشر النعم اليعفري ليس هذا وراءه مذهب ولا يتكلف المضي احد فيعطب قال معاوية
انك لتخبر بالعجب قال ان امر حمير كان عجيبا من مسيرها ومن رجوعها الى الرفاهية
العيش باليمن وملكها وما قد انوها قال فهل ذكر ذلك في شعر قال نعم رجل منا من ارض عبر
وادي الرمل وذلك قوله عند المامه العسور

فلتس الى اجبال صبر الى اللوى   لوى الرمل فاصدقن النفوس معاذر

بلاد بها كنا وكنا نوردها   اذ الناس ناس والبلاد بلاد

وقال النعمان بن الاسود بن المعافر يمدح ناشر النعم ويذكر امر سليمان بن داود الملك وانما يعني
ناشر النعم لحمايته الملك واقرار اباه في حمير ورد النعم عليهم فقال

حمى بهم ابن اللعن في كل شارق   تحن مكة في نهار الى الحشر

لعمري لقد حلت حمير نعمة   تقمعك عنها كل عات الى الحشر (ادري نكره)

وراجعها الملك الذي كان قد مضى   فاتنا ابنا اللعن دون نعم زاهر

ولولا سليمان الملك

ولولا سليمان الذي كان امره   من الله تنزيلا ووحيا على قدر

لما كان انسي كالنبي يذاكر بروها   ولا الجن اذ يحبو الانا صبر القهر

ولكن قدرا كان تحويل ملكنا   الى ابن نبي الله داود ذي القدر

فنحن ملوك الناس قبل نبيته   وقبل ابيه الحبر عصرا من الدهر

وكنا ولاة الملك في دهر من بقي   الى ان بختنصر الملك دينا بلا قهر

يكون بني امته غير واهن   رحيم بذي القربى وبلا جنب الوتر

يكون لهم ما يسمى محمدا   عطار بن صدق في الامانة والنصر

يكون له بالدرس والخرج الرضي   يلوح الذي الذي يهواه في السر والجهر

تدين له كل العباد لباسهم   فيعلو بهم دين الاله على الكفر

يحوطونه منهم ويؤوونه معا   ويلقونه بالحب والرحب والبشر

ويبذل كل منهم النفس دونه   كذلك يواسون الجماعة في الوفر

هم قومنا ابناء حارثة الملك   لثعلبة بن الملك خير الورى عمرو

تسوق قبطا السودان ارض حمير   وبلبث عشرا او قريبا من العشر

فسرها الملك الذي كان قبلهم   فصير قوام الشخص متسع الصدر

ملك خمسا وثمانين سنة ه ملك شمر بن عش او يفس ابرهه ذي المنار

قال عبيد بن شرية ثم رجع الملك الى الرايش فملك بعده شمر بن عش بن افريقس بن ابرهه

بن ذي المنار بن الرايش وهو الحارث بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي انس بن قدم بن الصوار

بن عبد شمس وسمي يرعش لارتعاش كان به فسار بعدما ملك سنين نحو المشرق وساحل البحر

حتى دخل ارض العراق في شيء لم اسمع ان رجلا منهم سار في مثله من الخيول ثم توجه نحو الصين

يريدها فكان طريقه على ارض فارس ثم سجستان حتى دخل خراسان لا يمر باهل

مملكة الا بعثوا اليه بالهدايا والاذعان ويتنحون عنه حتى كان منتهاه نهر بلخ

فبينما هم كذلك اذ اقبل اليهم ما لا يعلمه الا الله من امم بلغها مسيره فاجتمعت

لمط ليصطلم ذلك الجند بعد الحرب فقاتلهم اياما ثم ظفر بهم فهزمهم مسيرة ايام

وكان للقوم مكان فيه سفنهم فانتهوا اليها وحمير في اثارهم فركبوا معهم في سفنهم

فاحذوا الملجأ فقاتلهم فيها حتى عبروا الى نصفهم ثم عبر القوم على نهر فانتهى

القوم فيها وابلا كثيرة الخير واسعة المسير فحصروا المداين وافتتحوا القلاع

وظفروا بالسبي وحووا الاموال حتى تشقق الجمع عظيم بالصغد فقاتلوهم فدخل

مدينة الصغد فسبا اهلها وهدمها واسمها بالسان العجمي بلخي فسماها الاعاجم

شمركند يعني شمر اقلعها فعربتها العرب فقيل سمرقند فابدلت الشين سينا

وجعلوا موضع الكاف

وجعلوا موضع الكاف قافا اي موضع كند قند ه قال عبيد وبلغني ان شمر امر بموضع

مدينة الصغد فكتب هناك في صخرة هذا ملك العرب والعجم ابا شمر يرعش الاكبر فمن بلغ

هذا المكان فهو مثلي ومن جاوزه فهو افضل مني ه ملك مائة وستا وثلاثين سنة ويقال

اسمه حسان ويقال هو تبع الاكبر ه ملك الاقرن عمكرب بن شمر يرعش او افريقس قال عبيد بن شرية ثم

ملك الاقرن عمكرب بن شمر بن عش بن افريقس بن ابرهه ذي المنار فغزا ارض المغرب حتى تم

ارض الروم فانتهى الى الظلم ليدخل وادي اللؤلؤ والياقوت والدر فمات هناك ه وقال

الياس بن عمر بن المعوث بن عبد ذي الاذعار شعرا اوله ان يمس في اللحد بالملك تسعى على الموت الخاصه

ملك ثلاثا وخمسين سنة ه ملك ابنه تبع ذو الاذعار وقال عبيد بن شرية ثم ملك ابنه تبع ذو

المناب وهو تبع الاكبر بن عمكرب بن شمر بن عش بن افريقس بن ابرهه ذي المنار بن الحارث

بن الرايش فكثر غزوه ثم اقام عشر سنين لم يغز فتنقضت عليه الترك فلما بلغه ذلك

ارسل عليهم فاشتغلوا بالهدايا وقتلوا رسله فسار اليهم في الوجه الذي كان الرايش سار فيه

على جبل طي ثم على الموصل فلقيهم على حد اذربيجان وقد كانوا هيئوا للقائه فاقتتلوا

اياما ثم ان الترك انهزمت فقتل المقاتلة وسبى الذرية ثم قال تبع ذو الاذعار في ذلك ه

منع المقام تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي

وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السماء كما تجري حمام الموت للنفس

اليوم اعلم ما تجي به ومضى بفصل قضائه امس وتشتملها هو على كاهلي نحو العراق ومطلع الشمس

خرجت لحربي الترك طاعة لها وغزت لحربهم نفسي واوجهت شمر الحقتهم انا ابن حمير عمرو ذي يكيس

حتى سمعوا حسيسهم وتبيتهم كادوا الرمس فلما بلغ الى اليمن اقام بها دهرا فهابته

الملوك وارسلت بالهدايا وفيها الخشكار وغيره من متاع الصين فاخبر بما ذكرنا حتى انتهى

الى الركايا واصحاب القلانس السود فلما رجع خلف بارض التبت اثني عشر الف رجل

من حمير فهم التبعيون التبتيون اشتق اسمهم من تبع نزل ارض [illegible]

اخبر وان التبتيون من العرب ولتبع في ذلك شعر اوله

انا تبع الاملاك من نسل حمير ملكت عباد الله في الزمن الخالي ملك مائة وثلاثا

وستين سنة ثم ملك كلكيكرب بن تبع الاكبر ذي الشان قال عيسى بن شربة ثم ملك ابنه

كلكيكرب بن تبع الاكبر ذي المنار الشان بن عمكيكرب بن شمر يرعش بن افريقيس بن

ابرهة ذي المنار بن الحارث الرايش كلكيكرب قال عبيد كان وحل به ضعفا لم يغز

حتى مات ولم يقد جيشا فاهل اليمن يزعمون انه كان يجرح من الكتابة ووافق صنعة

حمير للحام والدعة ولم يزل متحيزا باليمن حتى هلك وملك خمسا وثلاثين سنة ثم

ملك ابنه اسعد ابي كرب وهو الاوسط ثم ملك ابنه اسعد ابو كرب وهو الاوسط بن

كلكيكرب بن تبع بن الاكبر ذي الشان بن عمكيكرب بن شمر يرعش بن افريقيس بن ابرهة ذي المنار

بن الحارث الرايش وقال البعض هو ابو كرب اسعد بن ملكيكرب بن تبع البر ابن حسان

الاقرن وابو كرب هذا هو تبع الثالث ويقال هو الاوسط وهو الكامل الجمع فيما افترق من

الملوك كانه بلغ في مغازيه جميع ما بلغ اباؤه من شرق وغرب وزاد عليهم في بلوغ مواضع الشمال

والجنوب ثم سار الى الظلمات ودخل بلاد فارس وكان مع هذا وتفسير كلكيكرب بلغة حمير كلكي

وجه وكرب فلاح فكانه وجه فلاح وكان تبع هذا شاعرا متكلما يسير بسعد الكرام ويقول

الاشعار فيكثر ومكث زمانا باليمن واحتجب بلغة حمير مونان وهو القاعد في لغتها وارجعتهم معد

اتاني ان قومي وتبوني بانني كما زال عن وثاب واني فقد صنت من المعالي بطيب من طعام او شراب

فاغضبني الذي بلغني عنهم واغضبت المعاول من عتاب ولكني امرت بان يسير الى الجراد المسوم من العراب

وضرب على اهل اليمن البعث وخرج في جمع كثير لا يحصى وكان اول ما ابتدأ الى [illegible] حتى بلغ [illegible]

الجيش الذي معه ابناؤهم فلما مر بحيرة قال احرجوا ها هنا قوما لا يكونوا بها فسميت

حيرة بذلك وخرج بريد بلاد معد فلم يلبث بين ايديهم [illegible] ومضى وقع لهم وابار

قتلا واسرا وهو يطاء البلاد يقدم ومضى ذلك قوله شعرا

ايها الناس ان همتي ورائي وفي الراي ان احف بلادي

بالقنا والقنابل تردي بالبطاريق من بني العوادي

اسقني ثم اسق حمير قومي كاس خمر انني لابن عاديه
والهماليل صبح اذ تغادي بهم الخيل في عراض البلاد

في شعر طويل ومضى حتى اتى الطائف فحاصرها وبث سراياه في قبائل هوازن وجشم وثقيف
فمن ادرك قتل ومن هرب طلب ونال من بني كلاب مثل ذلك ثم سار الى اليمامة فقتل وسبا
وفي ذلك يقول تبع جلبنا الكتايب من مكة تجنب ازال الى الواعسه

فقربت نجم واكنافها وزرنا اليمامة من عاصه وفارت بكعب قدورنا فلم تبق على جمعها البائسه
وكرت هذيل الى اصحابها فكانت لها كرة خاسره وجاءت تقيف باخلافها فلا تقف بنا القاصره
وجاءت كنانه تبغي الامان متى علانية ضاعره تركت ديار بني كاهل يبابا معطلة دامره

وقابيع في مضر سبعة وفي وائل كانت العاشره ثم بث سراياه ووجه اماه علي جوسنه ووجه
ابنه حسان ذامعاهن ووجه عبد كلال فوطى اليمامة فاستباحها ووجه عامر ذاحوال فاتى المشقر
فاستباح اهلها ووجه خالد ذا اسلال فدوخ بلاد مضر كلها ووجه شمر ذا الجناح على مقدمته
في خلق عظيم يريد الجوف فمضى شمر ذو الجناح فوافع صاحب الجوف فهزمهم فقتل وسبا وغنم
وفتح المداين ثم سار تبع الاسعد في جمهور عساكره وقال في ذلك

الا هل اتى الناس ان اسعد قد ازمع بالسير مع قصور ازال

كم سرنا الى بلاد معد بجيوش كالمهيدي اسبال الف الف نعطل الارض منهم فوق جرد يسمو بضم العوالي
فوطينا البلاد من ارض قيس وتميم هناك وحي ثعال ثم ملنا الى الشقر جميلا فاحوت الانا من الاموال
وطحنا حول حجر بالعناجيج والقنا والرجال واستبحنا هوابا حول ساهما الوجوه مثل السعالي
وملكنا معتشر قا وعربا فاستكانوا في قبضة لا زال ثم وجهت ذا معاهن في جمع وفي مثل ذاك عبد كلال
ثم تبعهم بخيله ورجله عنبذى الباس عامر ذي حوال وسما ذو الجناح شمر وقد قيمت في الخيل خالد ذا اسلال
فوطينا جبال كرمان حتى تركنا الجياد مثل الرمال واخذنا جزاير الصين قسرا وتركنا البلاد في زلزال

واقبل تبع يسير حتى نزل موضع الحيرة فلبث بها حتى عسكر الى شط الفرات وساء المرحله
البلاد فالوا الرجال فيومئذ يقال للحيرة الوضاح فقال تحيروا فسميت الحيرة لقوله ثم
انطلقنا زبرهر وهو الملك يومئذ على فارس جمع اهل كل فارس واستعان بفاصيهم ودانيهم
ولو لقي تبع بريد كفه وتزه عن ارض فارس فاوقع بهم فهزمهم وكشفه وقل جموعهم وقتلهم
فلاذ ازدع فيهم واستباح سوادهم نفذ قتل الناس وهرب ببنا زبر حتى قطع دجلة ووجه
تبع شمر ذا الجناح في طلبه وقال تبع في ذلك

سايل معشر عدنان التي وطيت حيا دنا هل اتت في بطنها ابيناه
قدنا الكتايب من اقطار ذي يمن حتى نطحنا بها كرمان والصينا

والهند والسند قد سدنا وقد وطئت ... خيلي على حد بهرام وحور ساده
وارقباد تركنا الطير تنهشه ... مجدلا واسرنا ثم شروينا
وقد عصبنا سابور وجورينه ... ثم انتصرنا لدى مسرحينا
ثم انصرفت وتلك الارض خاضعة ... وسعت من شئت معروفا وتكوينا

في اشعار لم نكتبها يذكر فيها وقايعه ومسيره وما داوخ بلاد العراق والجزيرة وخراسان ووطي
الصين وبلاد فارس كافة وارض العرب كولم صين الصين وقضيت نفسه لم ارضا لم نذكرها
وهو يعرفه ثم اجمع على ان يوجه البر جندا فامر قبوله ان تخرج من كل عشرة واحد ففعلوا وولى
عليهم اخاه عمرو بن ملكيكرب فاوغل في البلاد التي هي للاعاجم وافتتح فتوحا كثيرة وافتتح
سمرقند والذي ولي فتحها شمر ذو الجناح ثم ردها شمر ومضى عمرو فافتتح مدن الصين
ثانيا واقام بها فكتب اليه تبع يعلمه ان الحبش قد بملوا النوى ويطلعا المقفول فكتب
اليه اخوه عمرو بن ملكيكرب

ابلغ ابا كرب العلى ... والمرء ينفعه التجارب
انا اتينا الصين قد ... جمعوا لنا الجلايب
عتوا وعبا لهم ... جمع القنابل والكتايب
فرما حنا ورماحهم ... ما بين مقتصد وناكب
وسيوفنا وسيوفهم ... ما بين مفلول وقاضب
وبنالنا وبنا لهم ... يوقدون نارا الى الحاجب
فهزمتهم وقتلتهم ... وابيتهم الا الكواعب

ملكنا المشارق

ملكنا المشارق كلها ... في ملكنا ولنا المغارب
ان كنت ما تعرف المآب ... فاني لا عمر كاسب

ولما وصل عمرو بن ملكيكرب الى الصين كتب كتابا بالحميرية واوقع على لوح نحاس وغاب هنالك لا
ثم ان تبعا كر راجعا الى اليمن فسار في طريقه حتى قدم مملكة المدينة وهي يومئذ تسمى يثرب
يريد استباحتها لحين قتل بها ولده واهلها الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن
عامر ماء السماء وهم يومئذ اهلها ومن بقي عندهم من يهود يثرب وقد كان تبع في مسيره
ذلك خلف بيثرب ابنا يقال له خالد ومعه امه ومضى الى الشام والعراق وارض فارس واستفتح
الفتوح فاغتالت يهود مملكة يثرب ابنه فقتلته وقد كان خلفه بها فلما كر راجعا الى اليمن
بلغه ذلك فامر جيوشه بالمسير الى المدينة ليبيد اهله فتوجه نحوها وانشا يقول

يا ذا معاهن دار اكثر ... افذاك يعنك عالها امر عوده
منع الرقاد فما اغمض ساعة ... نبط بيثرب امنون قعود
نبطا شاركنا بنا مر يسمرهم ... لابد ان طريقهم مورود
فلا وقعن يوما بيثرب وقعة ... تبكي اراملها معا ونزود
ولتخضبن سيالهم بدمائهم ... ولترعن مغاطش وحدود

واقبل تبع حتى قدم المدينة مجمعا على خرابها وقطع نخلها فنزل بسفح احد واحتفر بيرا فهي اليوم تسمى بير
الملك وارسل الى اشراف اهل يثرب الاوس والخزرج بان يأتوا فتحصنوا عنه في اطامهم
ومنعوا احلافهم من اليهود فكانت خيوله تحاربهم النهار حتى اذا امسوا وكان الليل دلوا
اليهم التمر في المكاتل والخبز واللحم والثريد والعلف والقت للخيل فرجعوا الى تبع فاخبروه
بذلك فقالوا بعثتنا الى قوم يحاربونا بالنهار ويقرونا بالليل فقال نعم القوم قومي وجدت

قالوا بني بهار داقرني لبلاده ثم ان الاوس والخزرج ارسلنا اليه فقالت ابنة اللغران اليهود
اليهود لم تكن لتجترئ ان تقتل بنيك وانما قتلته امراته قال تبع وكيف ذلك فقالوا
دخل امه بيته وبين امه وبين امراته فقال تبع اولعت الحماة بالكنة واولعت الكنة
بالظنة فذهبت مثلا ه واتاه حبران من اليهود فقالا له ايها الملك ان مثلك لا يقبل على
الغضب ولا يقبل قول الزور وشانك اعظم من ان يصير امرك الى التسرع انك لا تجد ولا تك
لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم ذلك قالا فانها محفوظة وانها مهاجر النبي
نبي من بني اسماعيل بن ابراهيم اسمه احمد يخرج في اخر الزمان من هذه البنية يعني مكة
قال تبع ومن ذلك قالا من بعد من يكبر من ورأى فوقع كلام اليهوديين في قلب تبع فاعجبه
منهما وصدقهما وامسك عن حرب اهل المدينة وانصرف عن ارادته في اخرابها وقال شعرا في ذلك
ما بال عيني لا تنام كانها كحلت فيها بسم الاسود ، اسفا لما فعل اليهود كالدة فابيحه
فاستمنى ساهر الم ارقده ولقد هبطنا يثربا وصدورنا تغلي بلابلها بقتل مخلد ه
يمحي اتاني من قريظة عالم تحبر لعمرك ونفي و نعبده فالا ازجر عن قرية محجوبة ه
لنبي مكة من قريش مهتد ه فعفوت عنها عفو غير مثرب ونركتهم لعقاب يوم سرمد
ثم سار تبع نحو مكة ومعه اليهوديان وهما الحبران وقد دان بدينهما وامن بموسى
عليه السلام وبما انزل في التوراة فلما قدم مكة امن بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله فنصب
مطابخه في الشعب الذي يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز فبذلك سمي ذلك
الشعب المطابخ وكان نحيله في موضع يسمى كبا والخيل خيل تبع اجياد ومن كان
سلاحه في موضع قعيقعان فقعقعان بقعقعة السلاح فاقام بمكة اياما ينحر كل يوم

كل يوم جماية

جماية بدنه لا يرزى هو ولا احد من عسكره منها شيا يردها الناس فياخذون منها
حاجتهم ثم يقع الطير فتاكل ثم يعتابها السباع اذا امست لا يصد عنها شيا من
الاشياء انسان ولا طائر ولا سبع يفعل ذلك كل يوم ثم كسا البيت كسوة كاملة بالبرود
اليمانية والعصب والحبر اليماني وكان تبع اول من كسا الكعبة كسوة كاملة ثم رأى
في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ثم راى ان يكسوها فكساها الوصايل ثياب
حبرة من عصب اليمن وانما كان يكسى الخصاف وهي كالبواري من خوص النخل ونحر عند البيت
ستة الاف جزور واطعم جميع من ورده من العرب ومن اهل مكة وطاف بالبيت
وجعل بابه مصراعين من ذهب ومفتاحا من ذهب ولم يكن له باب يغلق عليه قبل ذلك
قال تبع في ذلك وفي مسيره قصيدة طويلة اختصرنا منها ابياتا ه
وجلبنا جيادا من ظفار ، فرمينا بها مغارا بعيدا ، وانا التبع الملك على الناس سور بت الحدود ثم الحدودا ه
وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا ، ثم طفنا بالبيت سبعا وسبعا وجعلنا لبابه اقليدا ه
ونحرنا بشعب القام البدن ترى الناس حولهن ركودا ، ونحرنا بالشعب ستة الاف ترى للناس حولهن ورودا ه
وامرنا ان لا يقرب البيت منه لحم وميتة ولا مقصودا ، ثم سرنا نؤم قصد سهيل ورفعنا لواءنا المعقودا ه
ثعبان دون نعفل خوري ، فعسل معتصم اعبدا ه قال وكانت التبابعة اذا
حاربت عدوهم ان ينحروا وينصبوا المطابخ باجياد مكة ويتحدثون بذلك
اجتماع الناس كلهم فيطعمون الطعام هناك وكان ذلك فعل التبابعة وفعله ايضا
بحر من بني معاوية الاكرمين من كندة وفي ذلك يقول عبد المطلب بن هاشم وهو

بلا عبد الله العباس في ابرجوبره لدن طنى فقاس اذا هو كبير ان يطعم اللحم تنسله وقد
ويكسوا البيت الملاء والازر كانه عبد كلال او بحره قال محمد بن ابي الوزقا عن ابي
لهيعة عن سهل بن سعد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه
قد اسلم وباسناده عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم واله عن تبع الاسعد
الحميري وقال وهو اول من كسا البيت وعن ابي المنذر عن ابيه عن مجالد بن سعيد
قال رايت بمكة رجلا عليه سيف محلا بذهب فقلت ما رايت كالذي ارى قال الاحنف انى
كنت مع عامل اليمن فاتاه آت فقال ادلكم على كنز فكتب الرسول معه فحفرنا في الارض
حتى وصلنا الى باب ففتحناه فاذا هو بيت مملط بالذهب واذا لوح مكتوب فيه
هذا قبر تبع الاسعد مات على الحنيفية يشهد ان لا اله الا الله فاخذنا ما كان فيه من ذهب
وانتهينا الى العامل فامر لي بمائة مثقال ثم لم يمكث الا قليلا حتى اتاه آت اخر فقال ادلكم
على مثله فبعثني فاحتفرنا مثل الاول مملط بالذهب واذا لوح مكتوب فيه هذا
قبر لميس ابنة تبع ماتت على الحنيفية تشهد ان لا اله الا الله فنزعنا ما كان فيه من ذهب
واتينا به الى العامل فامر لي بمائة مثقال فحليت بها سيفي هذا ومما شهر قول تبع الاسعد
في وقايعه وسيره قصيدة اخترنا منها قول شعراء ارقت وذاك الا طرب   وهل يطرب النازح المغترب
ويتمنى بالشرق بيعة ثياب الحرير وكنز الذهب   وشرب الهم بحسن لهام كثير الرهاء شديد الكرب
ثارنا قحطان حمير بها الملك ثم هم العرب فيما سعدنا لنا عنق   فكلهم مولع بالنسب
فمنهم حملت لحوك البرود وحذوا النعال وصنع القصب   وفيما حملت بارض الحجاز لنسج العبا وكم الحرب

فيما حملت

فيما حملت لحفر الابار   ومنح الدواء ومد الكرب
ربنعه من هداة الطريق   منارا على القصب حين الشعب
تجرمه فيها المحلل الزام   وكانت كنانه اهل الحلب
صنيع ابي كرب الحميري   اسعد ذا كرب كلما يكتب

طويل من شعره ثم قال تبع في هذه القصيدة وذلك حين بدوا علامة حين بعث النبي صلى
الله عليه وسلم وكان اظهر امره في اخر ملكه وشهد بمبعثه وله في ذلك اشعار كثيرة سنذكر بعضها
قال تبع في هذه القصيدة يمدح ذا وقيل الذي هو آت   لكن الذي هو آت سبب

فاما اذا اضمرتنا البلاد   نليها المجوس واهل الصلب
واهل المواشي واهل العمود   يدورون ملكا طويل الغلب
يحوبا في على الناس من بعد ذا   سنون كما قال اهل الكتب
يكونون في غمرات العمى   فياتيهم مرسل منتجب
فلو مد يومي الى يومه   لكنت شفيعا له في النسب
وسوف يلي الامر من بعده   ولاة يصيبون من الحرب
هم يملكون جميع البلاد   لسفك الدماء وونا الحرب
وقد قبل مذكهم ذاهب   واني لاعجب كل العجب
لامر يجيء الى مقتضر   يرى في حجازي ارى ا ورجب
وبالشط احمر قومنا   ستمنا بالملك بعد الغلب

هو الخلف الفاجر المرتجى   نقض الجموع وجمع العصبه

او كريح الجنوب عمت بخير   عمّ حنا بعد عراص المقسم

وقال تبع في ايمانه بالله وبالنبي عليه السلام وبذكر الشيئاء تحدث

وكريح الجنوب عمت بخير عمّ حنا بعد عراص المقسم او كمثل النهار بعد سناه ليل

بعد ضوء من الصباح مقيم يا بني حمير الكرام غدرتم غدرة قد سرت بدهر عشوم

يوم غدرتم بخير من حمل الارض بذي البوس في الورى والنعيم قد غدرتم بتبع الاسعد الملك

ربيع الورى وعز الحميم من لم بعد يوطد ملكا له رابط الجاش عند خطب جسيم

ما سوى قومك المقاول فاذاك عليك السلام من معدوم قال فلما مات تبع الاسعد

ندمت حمير على ما كان منهم في مجاولة قتله واختلفوا فيمن يملكوا بعده حتى اضطرهم

الامر الى ان ملكوا ابنه حسانا فملكوا واخذوا عليه موثقا الا يواخذهم بما كان منهم في ابيه

وكان ملك تبع الاسعد ثلثمائة وعشرين سنة ملك حسان ذي معاهر بن تبع الاسعد

قال عبيد بن شرية ثم ان حمير اسقط في ايديهم امد مخافة الهلاك وصارت امورهم

الى ان اتوا حسان بن تبع فسألوه ان يتولى امورهم فبايعته حمير فلم يزل مقيما بارض اليمن

يروم غزوا ولا يهم به مداريا في ذلك قول اهل اليمن لملائهم صنع ابيه واتعابه اباهم

بالغزو الى ان قدم عليه رياح بن مرة الطسمي يخبره بغدر جديس بملك طسم حين

قتلهم وابادت طسما وانشده في ذلك شعرا لما دخل عليه فقال

تحيتمن يئس في الحسا المفيوس   حسبك من جديس لقارع الحميس

وقتل الشيطان الماعوس

وقتل الشيطان الماعوس لم يبق منا انيس غير النسا الجوس والصبية الجلوس

يبكين للبائيس بكاء لا تنفيس فبعث حسان في مقاول حمير واخبرهم خبر جديس

وما فعلت بطسم فقالوا لا ابرسلنا بهم هم اخوة اغار بعضهم على بعض وهم عبيدك

قال لا هذا يحسن من فعلكم ان تهدروا دما احرار اصيبوا بغدر لا ينصف بعضهم

من بعض فعند ذلك بطشت المقاول للمسير واجابت حسان الى النهوض

فسار الى اليمامة فاباد جديسا ببغيهم على طسم فلم يبق باقيه فهرب قائدها الاسود

بن عفار الجديسي فلحق باجا وسلما وهما اذ ذاك خلاء لا انيس بهما فلم يزل بهما حتى

نزل طي فقتله عمرو بن الغوث بن طي وان حسانا لما اباد جديسا جعل يمينا على قتلة ابيه

فقتلهم واحدا بعد واحد الى اخرهم فاشتد عليهم ثم انه جمع مقاول حمير وحضهم

على الخروج والغزو وامرهم بالسير نحو المغرب وقدم اخاه عمرو بن تبع بين يديه

في ثلثمائة قيل فكرهت المقاول فعله وتعصبت عليه وقام فيهم الاحيل بن جيدان

فقال يا معاشر حمير هذا رجل غير راجع حتى يبلغ المشرق فانظروا لانفسكم فانه قد

غيرنا وحملنا على النشر من امرنا قالوا انت سيد القيول وذو رايهم فقال

اقيموا مع صاحبكم وسار حتى لحق عمرو بن تبع فيمن اتبعه من المقاول فبايعوه على قتل

اخيه حسان بن تبع وتمليكه مكانه ما خلا ذو رعين فانه ابى ان يبايعهم وكان

من اشرافهم من المقاول ونهاهم عن ذلك وحذرهم وحذر عمروا سوء العاقبة

واخبره انه ان فعل ذلك منع النوم فقتل اخاه قطا واباه الا منع منه

النوم فلا ينام حتى يموت وان فعلك هذا مقتله وفساد وسهر بصمه حتى

النار فاني على الامان بايعه او يقتله قال فارفع الملك صحيفة لتكون عندك فاتاه
بصحيفة لا يدري ما فيها ولا يعلمه غيره وكان في الصحيفة مكتوب

الا من يشتري سهرا بنوم   سعيد من يبيت قرير عين

فان تك حمير غدرت وخانت   فمعذرة الاله لذي رعين

ثم مضى عمرو وقد ما حتى قتل اخاه حسانا فلم ينم ولم تغمض عيناه بعد ذلك الى ان مات
وكان ملك حسان ذا معاهر بن تبع خمسا وعشرين سنة ثم ملك عمرو بن تبع الاسعد
قال عبيد بن شرية ثم ملك عمرو بن تبع على سرجاله واستخف به اهل اليمن بنازعونه وتنقصه
عليه البلاد ومنع منه النوم فشكا ذلك فقيل له ان النوم لا يانيك او تقتل قتلة اخيك
فنادى في جميع اهل مملكته ان الملك يريد ان يعهد عهدا فاجتمعوا فامر لهم
الرجال وقعد في مجلسه ثم امر بهم ان يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فاذا دخلوا
فامر بهم فقتلوا حتى ياتي على عامة القوم ودخل عليه ذو رعين فلما راه ذكره كان
قال له وانسك شعري الذي اودعته اياه في الصحيفة

الا من يشتري سهرا بنوم   سعيد من يبيت قرير عين

فان تك حمير غدرت وخانت   فمعذرة الاله لذي رعين

فامر بتخليته واكرمه
وقربه ولحنضه واضطربت على عمرو اموره وتركا الغزو واراد زوال وليلحه حسان
فزوج عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الكندي جد امرئ القيس الكندي ابنة اخيه
حسان ذي معاهر فولدت له الحارث الملك بن عمرو بن حجر وكان عمرو بن حجر
سيد كندة وكان يخدم اباها حسان بن تبع وكان ملك عمرو بن تبع ثلاثا وثلاثين سنة

ملك عبكلال

92

ملك عبكلال بن مثوب الرعيني قال عبيد بن شرية ثم ملك عبكلال بن مثوب وذلك
ان ولد حسان عمرو وولد حسان كانوا صغارا اما كان من تبع بن حسان فان الجن استهامته
زمانا فاخذ عبكلال الملك مخافة ان يطمع فيه غيرهم اهل البيت فوليه بعقل وتجربة
وسياسة كاملة وهيبة فائقة وشرح الجنود في العرب فقويت مخافة الحرارة منهم عليه
قال معاوية فما صنع عبكلال هذا قال بلغنا انه كان من عباد الله الصالحين وكان
على دين عيسى بن مريم عليه السلام ونشر ايمانه وكان ملكه اربعا وسبعين سنة ثم
ملك تبع الاصغر بن حسان ذي معاهر بن تبع الاسعد قال عبيد بن شرية ثم ملك تبع بن حسان
بن ذي معاهر بن تبع الاسعد فهابته حمير والعرب هيبة شديدة فبعث ابن
اخيه الحرث بن عمرو المقصور بن حجر الكندي وهو جد امرئ القيس الكندي فملكه
على معد وسار هو الى الشام حتى اعطته غسان طاعتها ووطئ العرب حتى اشتد ذلك
منه فيها وقتل فيها قتلا ذريعا وعلى يديه خراب اليمن وربيعة وذلك انه اتي في المنام
فقيل له ارفق بربيعة جندك فانهم عضدك وعضد من بعدك قال ومن ربيعة قيل ربيعة
العامة اهل النسب الشامخ والكرم الباذخ قال ان هذه الصفة لبسالة القوم
قال فان الهك قد امرك بذلك فلتكن منهم وليكونوا منك قال ما اريد ان يكون سوى
قومي ارزق قال بلى لتخذهم دون المعاشر مالمستقل في السماء طاير فانك بذلك مامور
فاختر من العصبة التعبير فبعث الى سادة ربيعة فعقد الحلف بينهم وبين اليمن
وكتب بينهم كتابا ووضعه في صندوق ودفنه في خليج من البحر واجرى عليه الماء
وفي ذلك يقول عوف بن ربيعة الا يا خير خلق الله تبع ابن حسان   وابن التبع الاسعد والسعد ذي الشان

وابن السابق الجبار والفكاك للعانين ٭ ابيت اللعن ابن الملك من اولاد قحطان
واهل السودد المقدام مجدا غير بهتان ٭ ملوك الناس والسادة في اول الازمان
تبناك كلف تنعى في خير جيران ٭ فكنت المرتضى علما وكنت الهادم الباني
ورثت المجد عن جدك قدما قبل لقمان ٭ فقد امن منا الشر عقداك الوثيقان

وكان ملكه ثماني وتسعين سنة وفي نسخة اخرى ثماني وسبعين سنة ٭ ملك مرثد بن عبد كلال بن مثوب الرعيني قال عبيد بن شرية لما هلك تبع الاصغر بن حسان استخلف بعده مرثد بن عبد كلال الرعيني وهو اخو تبع هذا لامه وكان ذا راي وباس وجود فعطف حمير في ذلك وقالوا لا نرضى هذا تبع بن حسان هو وان كان غلاما فهو احق بالملك من بني مثوب حتى كادوا ان يقع بينهم الشر ثم رجي بالغلام حتى سلم لعمه الملك وكان ملك مرثد بن عبد كلال احدى واربعين سنة ٭ ملك وليعة بن مرثد بن عبد كلال ٭ قال عبيد بن شرية ثم ملك بعده ابنه وليعة بن مرثد بن عبد كلال وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان فيما يذكرون من اعقل رجال كان باليمن واحسنه تدبيرا فقال معاوية لم اسمع لوليعة ذكر فهل يروى في قصته وامره شعرا فانه ديوان العرب قال نعم رثاه جعفر الاحوص بن جعفر بن كلاب بقوله

(في الهامش: ملك وليعة بن عبد كلال)

وليعة اما تمس في اللحد ثاويا ٭ عليك مسا في الترب في البلد القفره
فقد عشت محمودا ومت مرزا ٭ اليك معد في الامور مفاتقره
تفك اسارها وتعطي جزيلها ٭ وتعفو عن السوء وتسمح بالوفره
فيكي مقلا حبرت علمته ٭ فنعم مليك الناس كان ابو نصره
كان لم يكن يوما بارفع منزل ٭ تخمد ان مصابح الظلام لدى القصره

فلست بمكفور

فلست بمكفور لدى وان لوى ٭ بك الدهر عنا بالمراني وبالنكره ٭ وملك تسعا وثلاثين سنة ٭ ملك حسان بن عمرو بن تبع الاصغر بن حسان ذي معاهر بن تبع [illegible] قال عبيد بن شرية ثم رجع الملك الى ولد تبع الاسعد فملك حسان بن عمرو وكان من خيارهم وهو الذي اوقع ببني عامر بن صعصعة فاصاب منهم اسرا وسبايا سببا فوفد عليه خالد بن جعفر بن كلاب في بني ربيعة وهوازن منقبة فيهم وكان خالد قصير القامة فقال له حسان اعلم بكم تستشفع فيمن تشفع ومن عليه بالاف اسارى قومه ورد عليه سبيهم واكرمه فقال فيه خالد بن جعفر بن كلاب شعرا

فقدى لاخي المقاول حين امسى ٭ بني وما اقل النعل مني
وكان نحلة وحباحا حي ٭ كريم لا يكدره من
فكك عشيرتي واقاد حمدا ٭ وكان من المكارم حين طي
لقد جاوزت عوك يا ابن عمرو ٭ بلاد يكون فيها انس وحي

وملك تسعا وخمسين سنة ٭ ملك لخنيعة ذي شناتر

(في الهامش: ملك لخنيعة ذي شناتر)

قال عبيد بن شرية ثم ملك رجل ليس من اهل المملكة ومن الملوك وهو من ابناء المقاول يقال له لخنيعة ذو شناتر وكان من افظ ملك حمير واسطهم بلا بلا جرم وكان لا يسمع بغلام نشأ في بيت المملكة له قدر وادب الا بعث اليه فنكحه لئلا يطمع في ملك بما بقي وكان بنت حمير لا تملك من لعب به فلم يزل الامر كذلك حتى بلغه من غلام منهم يقال له ذو نواس كانت له ذوابتان تنوسان على عاتقيه اي تذبذب واسمه يوسف بن زرعة وذو نواس بالسين المهملة وضم النون وبها سمي ذو نواس وهو من ولد تبع

وكان هذا الغلام لا يزال يعتبر الغلام عابا في اليهم جنبعة فلما بعث اعيد
ذو نواس سكينا لطيفا فلما دخل اليه هش اليه وذهب ليلثمه فوجا لبته
فقتله واحتز راسه فوضعه في كوة في المشرفة ووضع السواك في فيه وكانت علامته
اذا فرغ من فجوره ونزل ذو نواس ومر بالحرس فقال بعضهم ذو نواس لا باس
افرخ روعك في الناس فقال ذو نواس وهو مدبر عنهم ما على ذي نواس من
باس بل عليكم الباس من الراس ومضى فنظر الحرس الى جنبعة فقالوا نعس الملك
فلما طال ذلك عليهم صعدوا فاذا به قتيل فاحتزوا الناس وبعثوا الى المباهنة
والمقاول فاجتمعوا فقالوا لا يملكنا ولا يسوسنا الا الذي اراحنا من فضيحته
وبليته ولم يكلمه الطمع كما كلمه اولا ذنا فملكوه وكان ملك جنبعة ذي
شناتر سبعا وعشرين سنه ملك ذي نواس قال عبيد بن شرية ثم ان
حمير بعثنا الى ذي نواس فعرضوا عليه المملكة فما تكع عليهم فملكوه امرهم
وذو نواس هذا صاحب الاخدود الذي ذكره الله في كتابه وذلك انه دان باليهودية
وبلغه عن اهل نجران انهم دخلوا في النصرانية برجل اتاهم من جهة ملوك غسان
فعلمهم اياها فسار اليهم بنفسه حتى عرضهم على اخاديد احتفرها في الارض وملاها
جمرا فمن تابعه على دينه خلا عنه ومن اقام على النصرانية قذفه فيها حتى
اتي بامراة معها صبي لها ابن سبعة اشهر فقالت لن ارجع عن ديني فليس الا من حملتك
فقال لها الرضيع وهو في حجرها يا امه امضي على دينك فانه لا نار بعدها فمضت المراة
من كلام الغلام ومضت على دينها ورمى بها وابنها في النار وبلغ ذو نواس ففرغ وكف

وخرج ونجران

وخرج من نجران حتى اتا صنعا ورفع الاخاديد فخروج الحبشة الى ارض اليمن
قال لما كان من امر ذي نواس ما كان في ارض نجران حين القاهم في الاخاديد واحرقهم
بالنار خرج عند ذلك رجل من اليمن يقال له دوس بن عادب ذي ثعلبان الحميري
مراغما لذي نواس بالخيل حتى دخل الرمل ففاتهم فعند ذلك قالت الرسل دعوه فقد
قتل نفسه فلن ينجو من الرمل فنجا دوس من الرمل وكان على دين النصرانية فركب
سفينة في البحر فاتى ارض الحبشة وهم اهل نصرانية فشكا الى ملك الحبشة ما لقي
اهل نجران من ذي نواس وقال انهم اهل نصرانية وانت احق من انتصر لهم
فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه بذلك ويستاذنه في التوجه الى اليمن فكتب اليه يامره
بذلك واعلمه انه سيظهر عليها وامره ان يولي دوس بن عادب الحميري امر قومه فبعث
اليه ملك الحبشة سبعين الفا من الحبشة وجعل على ضبطهم ارياط فقواده فقال له
ارياط وقال اذا ظهرتم الى ذي نواس فملكن دوس بن عادب على قومه وكن انت
على ضبط الحبش وساروا حتى خرجوا على ارض اليمن وجمع بهم ذو نواس فجمع لهم
وخرج اليهم فاقتتلوا قتالا شديدا وكانت نقمة الله في ذي نواس واصحابه لاحراقهم
المؤمنين فانهزمت حمير وقتل بشر كثير فلما راى ذو نواس واصحابه ذلك اقحم فرسه
البحر فاعمر غرق نفسه وظفر السودان بعسكره فلما راى ذلك ابرهة الاشرم نازع
ارياط الحبش وقال انا احق ان اضبط جيش الحبشة فقال لهما دوس بن عادب ذي ثعلبان
الحميري لا كنت ادخل في شيء فصارت الحبشة حزبين حزب مع ابرهة وحزب مع ارياط

وبهتوا المجلس فاقبل عتوده بن الحميري الحميري وكان من ابطال حمير ورجالها فقال
لابرهة ان ارياط لو قتل لاستقامت لك الحبشة قال اجل فمن يقتله فقال عتوده الحميري
انا اقتله فقال ابرهة وكيف ذلك قال تدعوه الى البراز فتبرز كما واكمن له فاذا برز
اليكما خرجت اليه من خلفه فقتلته قال فبعث ابرهة الى ارياط بذلك وكان ابرهة
رجلا قصيرا فحمل على ارياط فضربه بعمود كان معه وهو يريد راسه فقصر فشرم
حاجبه وعينه وانفه وشفته فبذلك سمي الاشرم وحمل عتوده على ارياط فطعنه فقتله
واستولى عند ذلك ابرهة على الحبشة وكان صاحب الجيش عتوده من تحت يدي ابرهة
وسار ابرهة حتى ورد ارض اليمن وكان عتوده صاحب امره فلما ورد ارض اليمن تركت
مذحج وهمدان سهل البلاد وصعدوا الى الجبل وقالوا لا ندخل في الطاعة احد غير
حمير وانما كان البلد الذي نزل ابرهة بلد حمير وهمدان ومذحج وبني صدفاه
مذحج وهمدان فاعتصموا بجبالهم واستعلوا بالجبل والعنه وكانوا يعبرون على
ابرهة اذا وجدوا الفرصة ثم يصعدون الى جبالهم ولم يكن بينهم وبين ابرهة سلم
وكانوا له حربا وهم في جبالهم فلم ينزلوا الى السهل حتى قدم ابن ذي يزن اليمن واما بنو
نهد فقد دعوا ابرهة على ان ينزلوا السهل من ارض اليمن امنين لا يعرض لهم احد من قبل
ابرهة ولا يعرضون لاحد من اصحاب ابرهة رهينة رجلا من سادتهم يقال له طفيل بن عبد
الرحمن بن كعب النهدي كهذا لا احد به من الكتيبة واما حمير فاعتصم اكثرها بالجبال
فلم ينزلوا الى السهل ولم يسالموا ابرهة وانما من اقام منهم بالسهل فانه وادع ابرهة

وخطب الى ابرهه

وخطب الى ابرهة الصباح بن لهيعة بن شيبة الحمد بن مرثد الخير بن ينكف بن نبيف
بن معد يكرب بن مصحا وهو عبد الله بن عمرو بن ذي اصبح الحميري فخطب الى ابرهة ابنته
فكان الصباح سيدا في حمير والطف ابرهة واهدى اليه فزوجه ابنته ريحانة بنت ابرهة
الاشرم فاولدها الصباح غلاما فسماه ابرهة باسم جده ابرهة الاشرم فهو والد المنصر
بن تيم بن معد يكرب بن ابرهة بن الصباح وكان سيد اهل الشام زمن معاوية وبهذا
عرض الكميت بن زيد حيث يقول وما سموا بابرهة اعتباطا تسمى خؤولة منه فينا
وليس هو عار ولا بعيب ان يكون الصباح تزوج الى ملك الحبشة لئن ان ملك الحبشة تزوج اليه
وكان الصباح بن لهيعة صاحب امره لا يقطع امرا دونه ودون مضارب بن سعد اليحصبي
وكان المضارب ابن عم ابرهة ويهدي اليه وكان من سيد حمير ايضا وكذلك عبد الله بن عمرو ايضا
وكان المستحوذ على ابرهة الصباح وعبد الله بن عمرو والمضارب بن سعد وعتوده بن الحميري
فهولاء كلهم من حمير وكان لا يقيم احد بالسهل الا وهو موادع لابرهة فلما علا امر عتوده
بن الحميري وانما كان رجل من حمير ليس هو من اهل بيت شرف ومنهم خطب الى رجل من اهل بيت
المملكة من حمير ابنته فرده الرجل فوجد عتوده في نفسه وتهدد الرجل لذلك فلم يزل
الشر بينهم حتى خرجوا بالسلاح اهل بيت ابي الحارثة واهل بيت عتوده فاقتتلوا فضرب
عتودا رجل من اهل بيت ابي الحارثة فقتله وبلغ ابرهة فقال يا معشر العرب ما كنت
لادخل فيما بينكم تعصبكم او لبعض وزعم قوم ان ابرهة كان له باليمن صولة وسطوة
وليس الامر عندنا كذلك لانه لو كان كذلك لما نال اليمن عن انفسهم وبلادهم

كما قاتلوا عن البيت الحرام لما اراده ممن هم فهم كانوا لانفسهم وبلادهم اشد منعة
للبيت لانهم كانوا كفارا وانما كانوا يقاتلون حمية وانفة ولكنهم كانوا يدعون
لمن كان منهم مقيما بالسهل وكيف يكون ايضا كما قالوا وهم يروحهم بنايد ويحدهم
ندما واصحابا لانقطع امرا دونهم ٠ خروج الحبشة الى مكة لهدم الكعبة قال ثم ان ابرهة
الاشرم سابعة لم ير الناس مثلها في زمانهم ثم عزم ان يجعل حج العرب اليها فلما بلغ
العرب ذلك كبر عليهم وعظم فقال القلمس الكناني ثم الفقيمي انا اكفيكم ذلك ثم سار
حتى ورد على ابرهة فقال ان وفدوني اليك على ان احج لهذه البيعة فسر ابرهة ذلك
واكرم القلمس واسرته حتى اذا كان يوم عيد الحبشة وشغلوا بملاعبهم وسرى بهم اقبل
القلمس الكناني حتى دخل البيعة وسلح في كل زاوية منها ولوث به جميع البيعة حتى
اقذرها ثم قعد على راحلته راجعا الى مكة فلما دخل ابرهة الى الكنيسة وجدها على
ذلك الحال وفقده فعلم انه صاحب ذلك فغضب وعزم على غزو البيت الذي يحج العرب
وبعث الى النجاشي يخبره بذلك ويستمده فامده بجيش عظيم ثم ان ابرهة عزم على
المسير الى البيت وخرج معه بالفيل فلما ذاع هذا منه في ارض العرب اكبروا ذلك
فقالت حمير والله يا معشر حمير ان سار ابرهة الى البيت الحرام يريد هدمه لم
تقاتلوه ولم تمنعوه عن ذلك لسبة عليكم في العرب كلها فنزلت حمير اليه فرجالها
وعليها ذو نفر الانفاع الحميري ثم ساروا حتى لقوا ابرهة فقاتلوه قتالا شديدا فهزمت
حمير فانكشف فلحقت باجبالها وشد ذو نفر حتى اسر فاتي به ابرهة فكان المصاب

بن سعد الحميري

مقصور منه

بن سعد الحميري فاستبقاه ثم ان ابرهة وجه الاسود بن وهو قايد من قواده الى تهامة
وعهد اليه فسار حتى اوقع بقيس وبني عقيل واسر وكان فيمن اسر خالد بن كعب بن كلاب
ثم سار حتى قدم تهامة فاخذ ما اصاب من سبي ولخاف اهل الحرم وكان حبشيه كلابهم
سودان لبسهم عري ليس لهم دليل واقام الاسود بتهامة وكتب الى ابرهة بما صنع فسار
ابرهة بعد ما هزم ذا نفر فجمع له نفيل بن حبيب الخثعمي خثعما ثم سار اليه فواقعه
فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم خثعم فلحقت بجبالها واسر نفيل بن حبيب فاتي به ابرهة فقال
له نفيل الخثعمي اكن دليلك في ارض العرب فاستبقاه فسار به نفيل حتى انتهى به الى
البيت الذي كانت ثقيف تعظمه بالطائف وانما اراد صرفه عن الحرم فقال نفيل ايها
الملك دونك هذا البيت فاهدمه واصنع باصحابه ما شئت فقال له مسعود بن معتب
الثقفي ايها الملك ان هذا البيت ليس بذلك امامك وانا ادلك ان الاسود بن مقصور
عنه يستنظرك وبعث مسعود بن معتب عنه رجلا من ثقيف دليلا لابرهة على الحرم
فسار معه الدليل الثقفي حتى اورده مكة وعظم امره في قلوب اهل تهامة وهربوا
منه حتى لحقوا برؤوس الجبال وكان الحبش فيما غنموا من اموال كنانة واخذوا ابلا لعبد
المطلب بن هاشم فاقبل اليه عبد المطلب بن هاشم حتى اتى عسكر ابرهة يطلب ابله فدخل
على ذي نفر الحميري وكان له صديقا فقال هل عندك حيلة فقال ذو نفر واي حيلة عند
محبوس اسير ولكن ذو نفر انيس سايس الفيل وقال له يا ابا رباح هذا سيد قريش

وصاحب هذا البيت فاستاذن له على الملك فدخل انيس فاستاذن له فدخل
عبد المطلب على ابرهة فاعجب به ابرهة وقال سل حاجتك فقال مائتا بعير
اخذها الاسود بن مقصود فقال ابرهة لقد كنت اعجبتني حتى رايتك فقل عندي هذا
اتكلمني في مالك دون دينك انا اريد هدم بيتكم الذي تحجونه وهو عزكم وانت
تطلب مني ابلا فقال له عبد المطلب انما طلبت في ابلي واما البيت فله رب سيمنعه
فردوا عليه ابله وان عبد المطلب قال لقريش انا كم لها طاقة بد فارجعوا الى بيتكم ثم اخذ
بحلقة الباب فقال يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا قال فلما اصبح ابرهة وتهيا لدخول مكة وعبا الحبشة
وقدم الفيل اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي فاخذ باذن الفيل وهو يقول ابرك
محمودا وارجع راشدا من حيث اتيت فانك في حرم الله فبرك الفيل ولم يتحرك وخرج
نفيل يشتد حتى صعد الجبل وضربوا الفيل فقام فوجهوه الى البيت فبرك
فوجهوه الى المغرب فارقل فوجهوه الى البيت فبرك فصاح انيس سائس الفيل
ايها الملك نفيل سحر الفيل قال اطلبوه فجعلوا يصيحون يا نفيل يا نفيل وارسل
الله عليهم طيرا ابابيل كامثال الخطاطيف مع كل طير ثلاثة احجار في كفيه وفي
منقاره امثال الحمص فلما غشيت القوم ارسلن عليهم ما معها من الحجارة فلم تصب
الحجارة الا السودان كانت تصيب الاسود بين الابيض والاسود بينهما الابيض قال

عسد بن

عسد بن شرية خبرني رجل قال اصيب اسودان وانا بينهما فسقطت الى جنبهما مع الحجر
على اليافوخ فمر في جوفه الى الدابة فسقط الى الارض فلا ارى شيئا وخرج واشتد من الطريق
ان
سل اولون عن نفيل فانشا نفيل يقول عند ذلك شعر

الا حييت عنا يا ردينا نعمناكم مع الاصباح عينا ردينة لو رايت ولن تريه لدى جنب المحصب ما راينا
اذا لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على ما فات بينا حمدت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا
وكل القوم يسال عن نفيل كان علي للحبشان دينا

قال فخرجوا يتساقطون في
كل طريق فاصيب ابرهة انصرفوا فخرجوا به وهم يحملونه ينشعا انملة انملة كلما سقطت
اصبع اتبعها دم وقيح حتى قدموا صنعا وهو مثل الفرخ فانصدع قلبه ثمانين فملكت
الحبشة على الحبش يكسوم بن ابرهة فلم يلبث ان هلك فقام مقامه مسروق بن ابرهة

خروج ذي يزن الى كسرى ليستنصره على اليمن

قال وكان ابن ذي يزن واسمه
النعمان بن الحارث بن قيس بن معدي كرب بن عبد شمس بن ذي يزن واسمه عامر بن اسلم
بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن
بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا وقبل ذلك بسنتين قد خرج
حتى قدم على قيصر ملك الروم يستمده على الحبشة فمطله قيصر ثلاث سنين وقال
الى النصرانية فلما عرف ذو يزن ذلك خرج من عنده حتى قدم النعمان بن المنذر اللخمي
وكان النعمان ياتي كسرى في كل عشر سنين مرة فركب معه النعمان حتى دخلا على كسرى

ايوان له وتاجه معلق فيه كالقنديل العظيم مضروب بالياقوت والزبرجد
واللؤلؤ وهو معلق في سلسلة من الذهب في راس ايوانه كانت عنقه لا تحمل تاجه انما
يستر بالثياب حتى يجلس مجلسه ثم يدخل راسه في تاجه ويكشف الثياب عنه
فلما دخل ابن ذي يزن من باب الايوان طاطا راسه فلما سار الى كسرى كلمه وشكا اليه
ما هم فيه من الحبشة وساله ان يبعث معه جندا يحاربهم فقال له كسرى بعدت بلادك
عنا فقال له ابن ذي يزن انما اريد من الرجال سبعة بقدر ما يذهب بهم الصوت
فاني لو ضربت الى بلدك لصار الي من الخيل والرجال ما شئت فقال له كسرى انظر في حاجتك
ثم دعا بطعامه وجلس ابن ذي يزن ياكل معه فوضع كسرى بين يديه بطيخة ثم قال
لرجل من اساورته خذها فمد يده لياخذها فضربها ابن ذي يزن بالسكين
فقطع اصبع الفارسي وكان ابن ذي يزن حين دخل الى كسرى فكلمه سقطت
مخصرته من يده فقطع كلام كسرى حتى اخذ المخصرة ثم تكلم فقال له كسرى
قد فعلت منذ دخلت ثلاث خلال ما رايت اعجب منهن قال وما هن قال
دخلت وانت رجل قصير وابوابي ذاهبة في السماء وطاطات راسك ثم دخلت
ابواب الايوان ثم كلمتني فسقطت مخصرتك من يدك فقطعت كلامي حتى
اخذتها وما فعل هذا احد قط ثم جلست على طعامي فمد رجل من اساورتي لياخذ شيئا
من بين يديك فقطعت اصبعه بسكينك ما رايت مثلك قال ابن ذي يزن اما قولك

طاطا راسي

طاطات راسي فان همتي اعظم من ايوانك واما قطعي كلامك حتى اخذت مخصرتي فان
كلامي بها وما كنت لا تكلم وليس معي مخصرتي واما قطعي ليد رجل من اساورتك فاني خرجت
من اليمن المخافة ان اضام فكيف اقر للضيم راى العين فعجب كسرى من قوله ثم شاور اصحابه فقالوا
ما ينبغي ان يجيب هذا الرجل الا بخيل وبلده بعيد وليس لكم من الراي الا ان يخرج من في
سجونكم من الفرس وتعطيهم السلاح وتقويهم بالخيل والالة ثم وجههم مع هذا
الرجل فان فتحوا فتحا كان لك ما اردت وان قتلوا كان قتل قوم كنت تخافهم على مملكتك
فاخرج كسرى جميع ما كان في حبسه من الفرس ممن كان يخافهم على مملكته وكانوا ثمانمائة
رجل واعد لهم السلاح والالة وحملهم على الخيل ثم قال لابن ذي يزن ليس عندي كاحد
غير هؤلاء فوجه بهم معه وولى عليهم ابن عم له كان قد تشفع عنده يقال له
درازد من موسى من نسل بهرام جور وكان رجلا حازما وهو من الاساورة المتقدمين وقد اتت
عليه مائة وعشرون سنة وسقط حاجباه على عينيه فحملهم في ثمان سفائن فخرج بهم ابن
ذي يزن في البحر فغرق بهم مركبان فيهما مائتا رجل وكانت بقيتهم ستمائة وسار واحتبى
ارسى مراكبهم بساحل عدن فلما خرجوا الى عدن كتب ابن ذي يزن الى اليمن
يخبرهم بقدومه ويستنجدهم وكان اول من اجابه الشكاسك من كندة في جمع عظيم
ونزلت اليه حمير وهمدان من جبالها فصار في اربعين الفا من اليمن وصار الفرس فيهم كالشامة

لا يعاون بهم الا بالاسم فلما راى جرزاد بن موسى كثرة من صار مع ابن ذي يزن اوحشه ذلك
فقال له انما تامرني فاني لا اظن بك الى حاجة فقال بل انت معي حتى نظفر جميعا او نموت
فسر جرزاد بمقالته وسمع مسروق بن ابرهة ملك الحبشة بابن ذي يزن وما اجتمع اليه
من الناس فجمع اصحابه وسار بهم ليقاتل حتى التقوا فاقتتلوا قتالا شديدا وعمد جرزاد
الى ابن له فوجهه في فرسان اصحابه وتقدم ليقاتل فصار في موضع لم يمكنه الخروج فقتل
وجمع اصحابه واصطك الناس حتى حميت الشمس وكان مسروق على الفيل واشتد القتال
وكان عليه تاج بين عينيه ياقوتة حمرا فلما حميت الحرب قال لهم جرزاد بن موسى
ويقال ان اسم جرزاد وهرز فقال لهم يا معشر اليمن على اي الدواب ملكهم فقالوا على الفيل
فقال انتظروه ساعة ثم قالوا قد تحول الى الفرس فقال انتظروه ساعة ثم قالوا قد تحول الى البغل
فقال ابن الحمار ذل وذل ملكه اجنحوا الى ميمنة فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبيه
بحريرة فاخذ قوسه وكان لا يوترها غيره ثم نزع فيها ورمى مسروقا بسهم فاصابه السهم
على الياقوتة التي بين عينيه فتغلغل السهم في راسه حتى خرج من قفاه وخر صريعا
وحمل اهل اليمن على اهل الحبشة فانكشفوا وقتلوا تحت كل حجر وشجر فلم يجتمع منهم اثنان
الشريد وملك ابن ذي يزن اليمن ودخل صنعا ونزل غمدان وهو بيت مملكتهم
وله حديث طويل اختصرناه ووفدت اليه الوفود وامتدحته الشعراء وفيهم

يقول امية

يقول امية بن ابي الصلت الثقفي ويذكر صنيعه

لله درهم من عصبة خرجوا ... ما ان ارى لهم في الناس امثالا
بيض الوجوه كراما وذوي نفس ... اسدا تربب في الغيضات اشبالا
لا يرمضون اذا طاق الوقوف بهم ... ولا ترى لهم في الطعن ميالا
لا يشكون اذا ما دب طالبهم ... الا اركبوا فلقد تبهت ابطالا
يكيد الانس ورمى الجزع من سرر ... وهم اسد اذا ما انكل انكالا
لم يطلب الثار امثال ابن ذي يزن ... خيم في البحر يبغي العز احوالا
اتى هرقل وقد شالت نعامته ... فلم يجد عنده النجح الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد ثالثة ... من السنين لقد ابعدت ايغالا
حتى اتى ببني الاحرار يقدمهم ... تخالهم فوق متن الخيل اجبالا
صبت الاسود على سود الكلاب فقد ... اضحى شريدهم في الناس فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ... في راس غمدان دارا منك محلالا
قصر مشيد بناه الفيل ذو يزن ... فهل ترى احدا نال الذي نالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم ... واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وغمدان حصن باليمن على جبل وهو بناء كان بصنعا فلم يدرك مثله
هدمه عثمان بن عفان في الاسلام ولم يبق رسوم باقية الى اليوم وصنعاء المدينة
التي لا يبدي من بناها وهي باليمن واصطخر بفارس والابلة بالعراق

ذكر خروج عبد المطلب بن هاشم في وفد قريش للتهنية لسيف بن ذي يزن بالملك حين ظفر بالحبشة
واخبار ابن ذي يزن عبد المطلب بامر النبي صلى الله عليه وسلم حين بشره به قال محمد بن
السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر ابن ذي يزن بالحبشة ورجع الملك
الى حمير بشر بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين فخرجت وفود العرب واشرافها وشعراوها للتهنية لسيف بن ذي يزن
وتمدحه وتذكر ما كان من بلايه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم
وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد بن اسد في اناس من وجوه قريش من اهل مكة من
فاتوه بصنعا فاذا هو في راس غمدان وهو الذي ذكره امية بن ابي الصلت الثقفي في مدحه
اشرب هنياً عليك التاج مرتفقاً في راس غمدان قصراً منك محلالا
في شعر طويل له قال فاستاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا عليه فاذا الملك متضمخ بالعنبر
يلطف وبيص المسك من مفرقه وسيفه بين يديه وعن يمينه وعن شماله الملوك وابناء الملوك
والمقاول فدنا عبد المطلب فاستاذنه في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن
ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال له عبد المطلب ان الله قد احلك

ايها الملك

ايها الملك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً شامخاً باذخاً وانبتك منبتاً طابت ارومته
وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن وانت ابيت اللعن
راس العرب وربيعها الذي به تخصب وانت ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها
الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف
فلن يخمل ذكر من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته
اشخصنا الذي ابهجنا لكشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية فقال
وايهم انت المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له الملك ابن اختنا قال
نعم وكانت ام عبد المطلب من الخزرج من بني عدي بن النجار من اهل المدينة فعند
ذلك قال له الملك ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحباً واهلاً وناقة ورحلاً
ومستناخاً سهلاً وملكاً ربحلاً يعطي عطاءً جزلاً قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم
وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل واهل النهار لكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم
ثم قال انهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا يوذن لهم في
الانصراف قال واجريت عليهم الانزال والموايد ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى
عبد المطلب فادناه واخلا مجلسه وادناه وخلا به ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك
من سر علمي امراً لو غيرك يكون لم ابح له ولكني وجدتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك
مطوياً حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون

الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطبا جسيما
فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة ۝ فقال عبد
المطلب ايها الملك مثلك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر والمدر زمرا بعد زمر ۝
قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة ۝
فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخبر ما آب بمثله وافد قوم ولولا هيبة الملك
واعظامه واجلاله لسالته من بشارته اياي ما ازداد به سرورا فقال ابن ذي يزن هذا حينه
الذي يولد فيه او قد ولد واسمه محمد صلى الله عليه يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه
قد وجدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياؤه ويذل بهم
اعداؤه يرمي بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يكسر الاوثان ويعبد الرحمن
ويخمد النيران ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن
المنكر ويبطله ۝ فقال له عبد المطلب ايها الملك عز جارك وعلا كعبك وطال ملكك وطال
عمرك فان راى الملك ان يخبرني من بشارتي اياه بافصاح فقد وضح لي بعض الايضاح ۝
فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب ۝
قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا كعبك فهل احسست
شيئا مما ذكرت لك ۝ فقال عبد المطلب نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه شفيقا

فزوجته كريمة من كرائم قومي

فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام
فسميته محمدا مات ابوه وامه وهو يتيم بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من علامته ۝ فقال ابن ذي
يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم اعداؤه ولن
يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك
فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون لك الرئاسة فيبغون
لك الغوائل وينصبون لك الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت
مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكه فاني اجد في
الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره واهل نصرته وموضع
قبره ولولا اني اقيه الآفات واحذر عليه العاهات لاوطات العرب كعبه ولاعليت
على حداثة سنه ذكره ولكني صارف ذلك اليك من غير تقصير بمن معك ۝ ثم امر لكل
بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشر اماء وعشرة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة وكرش مملوء
عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ۝ ثم قال لعبد المطلب ائتني بخبره وما يكون
من امره عند راس الحول فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول ۝ وكان عبد المطلب
يقول لا يغبطني رجل بعطاء الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي
شرفه وذكره وفخره فاذا قيل له وما ذاك قال ستعلم ولو كان بعد حين ۝ وفي
رواية ولتعلمن نباه بعد حين على ما قال الله عز وجل وفي ذلك يقول امية بن عبد
شمس شعر جلبنا النصح تحقبه المطايا الى اكوار اجمال ونوق ۝

مغلغلة من انفها تعالى الى صنعاء من ارض عبق

تاه ومنها ابن ذي يزن ونفر كى ذوات بطونها ام الطريق

وبن عامر محابله برقا مواصلة الوميض الى بروق

فلما وافقت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق

الى ملك يزيد لنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطليق

ملك ابرهة بن الصباح لاصبح ذي اصبح قال عبيد بن شرية ثم ملك ابرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة الحمد بن مرثد الخير بن ينكف بن نيف بن معدي كرب بن مصحا وهو عبد الله بن عمرو بن ذي اصبح بن مالك بن زيد بن الغوث الاصغر بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر واسمه كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير بن سبا وكان من احلم ملك كان بالبر واعطاه للمال والحسنة رابا في ولد معد فقال معاوية واي شيء كان ذلك قال كان عنده علم وكان يرى في علمه يرى ان الملك صاير الى بني فهر وذلك قوله

تصير ابني حمير عن ملككم فكل ملك صاير لا محا

وفي الملوك به يحسن ذكر فاكرموا فهرا نرى يوم ما



نبي رشيد كائن بعدنا يدعو الى الله بخير الدعاه

واسمه احمد في زبرنا وخاتم الرسل اذا ما انقضاه

اوصيكم حمير بعدي به لا تستغنوا ولا دماء الشماه

يوونه فيهم ويحمونه من كل من كذبه او طغاه

ويبذلون المال في حبه وينصرون الحرب عند اللقاه

فالاوس والخزرج انصاره ابناء عمرو وخير من حباه

من بعد ما يسمو قريش له بالكيد والتكذيب فيما اتاه

ذلك حق كائن بعدنا اذا طوانا الدهر وسط الثرى

ولم يزل الملك في حمير يتوارثونه الى ان جاء الله بالاسلام وكان من ابرهة بن الصبح رجاله منهم ابرهة الاشرم ملك الحبشة ومن ولده ابو شمر ابن ابرهة قتل مع علي ابن ابي طالب بصفين وابو رشد بن ابرهة كان سيد حمير في زمانه بالشام والنضر بن يريم بن معدي كرب بن ابرهة كان سيد حمير وامه بنت معبد بن العباس بن عبد المطلب

فوالله ما ادري واني لسائل اغالك بعدي السهل ام غالك الجبل

فيا ليت شعري هل لذي الدهر اوبة فحسبي من الدنيا رجوعك في محل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكراه اذا غربها افل
فان هبت الارواح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه وما وجل
ومنهم امرؤ القيس بن خاح بن عبيد بن هبل بن عبد الله بن كنانه ومنهم بنو المدينه
اسم امراة حضنتهم نسبوا اليها ولد عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد
ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة
ومنهم الفحل بن عياش بن شراحيل بن همام احد بني جابر بن زهير الذي قتل يزيد
بن المهلب وقتل يزيد فيما نا ومنهم محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث
بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود وابنه ابو المنذر
بن هشام بن محمد وكانا جميعا من اعلم اهل زمانهما بعلم العرب وايامها وانسابها وكان محمد
بن السائب ممن حضر الجماجم عند عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وكان عالما بتفسير
القران وايام العرب وقد روي عنه انه قال حضرت مجلس ضرار بن عطارد
من ولد حاجب بن زرارة بالكوفة فبينما انا عنده اذ رايت رجلا في المجلس كانه جرو
يتمرغ في الجمر فغمزني ضرار عليه فقال السائله ممن انت فسالته فقال لي ان كنت نسابا
فانسبني فاني من اشراف بني تميم فانتسبت له فنسبته عمًّا حتى بلغت غالبا
فقلت وولد غالب هماما فاستوى جالسا وقال والله ما سماني ابواي الا ساعة من النهار

فقلت والله اني

فقلت والله اني اعرف اليوم الذي سماك فيه ابوك الفرزدق فقال واي يوم كان ذلك
فقلت حين بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مستقة لك فقال والله لكانك فرزدق
دهقان قرية سماها بالجبل فقال صدقت والله ثم قال اتروي شيئا من شعري
قلت لا ولكني اروي لجرير قصيدة فقال لي اتروي لابن المراغة ولا تروي لي والله لاهجون
كلبا سنة او تروي لي كما رويت لجرير فجعلت اختلف اليه اقرا عليه النقائض خوفا منه
وما لي في شيء منها حاجة ومنهم ابو ثور بن جهينة واسمه ابرهيم بن خالد ومنهم بنو
رقاش وهم مالك وربيعة وثعلبة بنو عامر بن عوف منهم حميد بن سلم صاحب المرة من كلب
ومن شعرائهم حسان بن الطوامد ومنهم بنو زيد مناة بن عامر ومنهم الجرج رهط رحبة
بن خليفة وروح بن فضالة بن امرئ القيس بن الجرج وهو زيد مناة بن عامر بن بكر ومنهم بنو
كلب بن عمرو بن عدي ما رب الا رد علت على ولد عوف بن عامر فولد كعب والحارث
وحجر بنو عوف بن عامر وهم يعرفون ومنهم الابرش الكلبي واسمه الوليد بن هاشم
وكان نسابة عالما بالاخبار وسير الملوك وكان مصاحبا لهشام بن عبد الملك فلما افضت
اليه الخلافة سجد هشام وسجد كل من كان معه من جلسائه والابرش شاهد لم يسجد
فقال له هشام ما منعك من السجود فقال لم اسجد وانت اليوم معي ماشيا وغدا
فوقي طائرا فقال له هشام فان طرت طرت بك معي قال اتراك فاعلا قال نعم والله
قال الابرش الان طاب السجود ومن كلب ام يزيد بن معاوية واسمها ميسون بنت بحدل

اسفيان بن دحية بن فيافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل ومنهم حارثة
بن صخر بن مالك بن عبد مناة بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف عاش
مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام ولم يسلم وقال في ذلك

فرعان عشت حولا قبلها مائة من السنين واضحى بعد ينتظر
وصار في البيت مثل الحلس مطرحا لا يستشار ولا يعطي ولا يذر
مل المعاش ومل الاقربون له طول الحياة وشر العيشة الكبر

واسلم ابنه ومنهم بنو حن وفيهم يقول الشاعر

بعثت عن حن فات لقاءهم كرب وان لم نلق لهم بصابر

وولد عمران تيم
الله بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران ووائل بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران
فمن القين جبش بن دلجة ولي المدينة لمروان في حرب عبد الله بن الزبير وهو الذي
كان يأكل على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعراء القين ابو الطمحان القيني
واسمه حنظلة بن الشرقي ومن جيد شعره

واني لارجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبر

ومن موالي القين لقمان الحكيم وكان نوبيا ومنهم مشجعة بن تيم بن النمر بن وبرة بن تغلب
بن حلوان بن عمران ومنهم خشين واسمه وائل بن تيم الله بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان
بن عمران ومنهم راسب بن جدبر بن جرم بن ربان بن تغلب بن حلوان بن عمران ويقال جرم
بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف فبطون عمرو بن الحاف منهم اسلم بن عمرو بن الحاف

ومنهم راشده

ومنهم راشده بن عمرو وبلي بن عمرو ومنهم فرعون موسى يقال اسمه الوليد بن مصعب بن
فاران بن بلي بن عمرو ومنهم الهيثم بن التيهان واسمه مالك وهو من خيار الصحابة و
في الانصار وبهراء بن عمرو ومن بهراء المقداد بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حليف الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة واسم ابيه عمرو ولكن غلب
عليه اسم الاسود بن عبد يغوث الزهري وكان يوم بدر راكبا فرسا ومن بهراء اهيلة
بنت هيل بن عمرو بن ابي جشم بن كعب بن عمرو بن الحيوان بن بهراء غلبت على اسم ولده حوط
بن عامر بن عبد ود وزيد بن حوط ومن بهراء ماوية بنت ابي جشم بن كعب بن عمرو بن الحيوان
بن بهراء غلبت على ولد امرئ القيس بن كلب وحولان بن عمرو بن الحاف ومنهم بنو حيدان
بن عمرو بن الحاف ومن مهرة بسند بن سعيد العقيدان ومنهم علقمة الفيل بن معدان
الحوكي وحوتكة بن اسلم بن عمرو وهم بطن بمصر والحوتكة وقيس بن اسلم بن عمرو وجهينة بن
زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن عمرو ومنهم نهد عبد الله بن العجلان الشاعر
وهو احد عشاق العرب المشهورين صاحب هند وجهينة بن زيد بن ليث بن سود بن
اسلم بن عمرو بن عوف بن الحاف ومنهم عقبة بن عامر صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان اسلم بعد قدوم النبي عليه السلام المدينة وكان يكثر الرمي لحديث سمعه من
النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الرمي ومات وترك سبعين قوسا بجعابها ونبالها وشهد
صفين مع معاوية وتحول الى مصر وكان يخضب بالحناء وسعد بن زيد بن سود بن اسلم
بن عمرو وسعد بن زيد وهو سعد هذيم وكان هذيم عبدا حبشيا حضن سعدا فنسب

البه ووايل بن سعد بن زيد بن اسلم بن عمرو وعذرة بن سعد بن زيد بن اسلم
بن عمرو ه فمن اشراف عذرة رزاح بن ربيعة هذا هو اخو قصي لامه واخوته
حن بن ربيعة ومحمود بن ربيعة ه ورزاح اجلى نهد بن زيد وحوتكة بن اسلم
وهما كانا اكثر من بطون قضاعة في وقتها فاجلاهما حتى لحق باليمن وجلوا عن بلادهم
فقال قصي بن كلاب وكان يخشى قضاعة ونماها واجتماعها ببلادها لما بينه
وبين رزاح من الرحم وبلائهم عنده اعني عند قصي حين اجابوه الى نصرته
على كنانة حتى دعاهم فكره ما صنع بهم فقال قصي بعاتبه

الا من مبلغ عني رزاحا ... فاني قد لحيتك في اثنتين
لحيتك في بني نهد بن زيد ... كما فرقت بينهم وبيني
وحوتكة بن اسلم ان قوما ... عنوهم بالمساوة قد عنوني

رزاح بن ربيعة العذري هو الذي اخرج رفاعة بن عذرة فالحقهم بسمى
بسكر وهو رهط عبد اسلم الخارجي والحق قبايل عاملة وبلي بالحجاز حتى
سكن بعضهم جزاير البحر واخرج طايفة منهم الى مصر وهو الذي رد حجابة
البيت الى قصي بن كلاب ه ومن عذرة النجار بن اوس الحطمي وسمي النجار لانه
كان اذا هجى نجر وكان اول ما راه معاوية وقد دخل عليه في عباءة الكرم فانكر
مكانه وازدراه في مجلسه فلما علم ذلك منه النجار قال له معاوية ليست
العباءة تكلمك ولكن يكلمك من فيها فاستنطقه فملا سمعه واصابه كما احب
وعظم حاله ثم نهض ولم يسال فقال معاوية ما رايت رجلا احقر اولا واجل اخرا منه

وانشا التجار يقول

وانشا التجار يقول ه فان تكن اثوابي تخرقن للبلى ... فاني كنصل السيف في خلق الغمد
فارسل اليه معاوية بالخلع والجوايز والزمه مجالسته حتى انه كان لا يفارقه وكان
النجار احد نساب العرب وعلمايها ه ومن عذرة زياد بن زيد الشاعر ومن عذرة هدبة
بن خشرم بن كرز بن ابي حية الكاهن وهو اول من اقيد في الاسلام ه ومن عذرة جميل بن
عبد الله بن معمر بن قميد بن الحارث بن ظبيان بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضنة
بن عبد الله بن كثير بن عذرة بن سعد هذا العاشق لبثينة ابنة عمه وهي بثينة
بنت حبا بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الحارث بن حبا بن الحارث بن حاجب بن حجير
بن ربيعة ه ومنهم عروة بن حزام صاحب عفرا وقد مات من شدة عشقه وهي قبيلة
كثيرة العشاق صادقين المحبة مات منهم بالعشق جماعة ه وقد ذكروا ان رجلا من عذرة
بباب سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب فاستسقى بعض جنودها ماء فقالت
سكينة اذا استقيته فاسأله عن قبيلته فسألته عن ذلك فقال انا من قوم اذا عشقوا
ماتوا فلما اخبرت سكينة بذلك قالت هو اذا من بني عذرة ه ومنهم نمر من بطون عمرو بن
الحاف سلامان بن سعد بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو ه ومنهم جلهمة بن عمرو بن زيد
بن سود بن اسلم بن عمرو ه ومن قبايل نهد بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو ه مالك وسود
وصباح وجرينة وحنظلة وعامر ومعرقة وطول وجمل وربيعة وغنم ه ومن بطون قضاعة
عشم وودبعة والحادك ومنهم بنو الذيب والنمر والدب والثعلب وفهد وسرحان
وضبع بنو وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف والبريد والوحيد وعبد مناة ومصاد
وراسب ووبرة ه ومنهم بنو ضنة بن سعد هذيم بن زيد وفيد وهذيم بن ليث بن سعد

بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ومن غير هذا الكتاب نسب
مهرة بن حيدان يقال مهرة ومهري مثل كندة وكندي قال فولد حيدان بن عمرو بن الحاف
بن قضاعة بن مالك بن حمير مهرة وعمرا فولد عمرو كندا وعبيدا وعريبا
وبريد والنعما والصيعر والنحا وحباه قال ودعوة هذه القبائل غير مهرة
بال حيدان وولد مهرة بن حيدان بن عمرو امها اصطمري بن مهرة فولد اصطمري
ثلاثة نفر الامري وبادعم والدين فولد الامري القمر مثل قمر السما والقرا والمصلا
والمسكا فمن قبائل القمر بنو ريام وبلدهم قرية يقال لها رصاع على ساحل البحر
عمان ولهم جبل حصين ناحية عمان يمتنعون فيه يعرف بجبل بني ريام ومن القمر
بنو جحريت وبنو برح ومن قبائل الدين حبريت والتوحم وكثن ابني حبريت
بن الدين بن اصطمري بن مهرة فولد كثن كرشان والنعش فمن النعش
بنو شلة بن شماسة رهط ابي نور صاحب الاشعار وهو عمرو بن محمد من كنانة بن رحل بن شلة
يقال لهم بنو قضف ومن قضف بنو ونار بكسر الواو وهم الوناريون فاما ونار
بفتح الواو ففي ولد الهمسع بن حمير ومن قبائل بادعم بن اصطمري بن مهرة العفار
والهسم والعبدي فانهم نسبة الى ابل العبدية والعنب والثغرا والقحا وهم
مهرة فهذه قبائل مهرة وقال بعض اهل النسب ولد مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف
بن قضاعة اربعة الامري والدين وبادعم وبيدع بطون فولد الامري
اصطمري ومهري فولد اصطمري القمر وبرح فولد برح القرا بطن
وبني ريام بعمان وولد المهري الهداد والمسكا والمصلا فمن بني الهداد بنو اسماعيل بن

بن اسماعيل

بن اسماعيل بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن المسير بن مدلج بن عمر بن بلد بن دغان بن العادي
بن هدادي بن مهري بن الامري بن مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهم سما بلة
فولد المصلا المراز وغيرهم وولد الدين الوحد والعنب بودا هن وبنو باعبد وهم بعمان
وولد بادعم العبدي وحبريت الذين منهم بنو جحران العبيدة فولد حبريت
التوحم وكثن فولد كثن النعش والكرشان والنعراة فمن ولد النعش ال شلة
وهم بالمهرة رهط ابي نور صاحب الاشعار وهو عمرو بن محمد من كنانة بن رحل بن شلة
يقال لهم بنو قضف ومن قضف بنو ونار بكسر الواو وهم الوناريون
فاما ونار بفتح الواو ففي ولد الهمسع بن حمير وهو نبلد شماسة بن عنبر ان
بن شمام بن عجل بن ونار بن عجل بن نعش بن حبريت بن بادعم بن مهرة بن حيدان
ويزعم بعضهم ان كثن من بني عمرو بن مرة بن حمير دخل في مهرة وقال بعض الحضارم
من بادعم بنو حديل وبنو نح قال وكثير فيقال في بادعم دعمي مصغرة ونحن من حضرموت
من هذه القبائل الهسم والصيعر وليس منهم بالساحل احد والباقي ها هنا وهاهنا
والكرشان من كثن بن حبريت بنوبه من سفلى حضرموت مع بني معاوية من كندة
والصيعر بن عمرو بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة واليهم ينسب رمل الصيعر
بحضرموت ونقلعه دسوت من جميع القبائل ما خلا مهرة ولكنهم يتزوجون الى
مهرة وكان ساكنها الياسرة وهي في المستقف فيما بين عدن وعمان منها الى كل واحد
منهما ثلاثمائة فرسخ بزعمهم وانا استكثر هذا الا ان يكون بحور البحر
عن القصد قال وجزيرة سقطرى من جميع القبائل من مهرة وهي جزيرة

طولها نيلتما يد فرسخ وبها الصبر السقطري وبها نخل كثير وسقط اليها العنبر
وبها دم الاخوين فاذا قيل المهري با سقطري عصب وانما السقطري الروم الذين
كانوا بها من اولاد الروم فدخلوا في نسب القمر من مهرة وهم معروفون قال وبها عشرة آلاف
مقاتل كانوا نصارى وذلك انهم يذكرون ان قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى
فعمروا بذلك حتى عبرت اليهم مهرة فغلبت عليهم وعلى الجزيرة ٥ قال وقد يقولون
انه لم يكن بها روم ولكن رهبانية على دين الروم من النصرانية ثم دخلتها الشراة
من مهرة وحضرموت فقتلوا من بها وقد مهرة ثم من بني ريام بن القمري بن الامري
بن مهرة بن حيدان ٥ ويقال ريام بن ... بن اصطهري بن الامري بن مهرة بن حيدان
كان منهم منير بن النير الريامي وهو احد علماء الاربعة الذين حملوا العلم
من البصرة الى عمان وهو منير بن النير بن عبد الملك بن سارين بن وهب بن عبيد
بن صلت بن يحيى بن مالك بن حضرمي بن ريام ٥ سبب بني محمد بن عمرو بن حيدان
بولد محمد كنا وحنا وعبدة والارفاع ووادعة وسو مسيح بطون كلها
وال ابي الغارات ساداتهم وملوكهم من آل الكيكي ٥ انقضى فصل عدة
تبابعة حمير ٥ وانما سموا التبابعة لان ملك اليمن كان الملكين ملكا بارض
حضرموت وملكا بارض سبا فمن ملكهما جميعا سمي تبعا لاتباع اهل البلدين
اياه واول من ملك البلدين وسمي تبعا الحارث وهو الرائش ويقال له ملك
الاملاك واسمه الحارث بن شداد ويقال شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي
انس بن الصوار بن عبد شمس بن وايل الغوث بن عمرو بن قطن بن عمرو بن الهميسع بن حمير

بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٥ ومنهم زيد بن الهلال بن عباد بن عبد شمس
بن وايل بن حمير ٥ قال الحسن بن احمد الهمداني ذو القرنين المعلوم بهذا الاسم
اربعة ٥ قال اولهم باني سد ياجوج وماجوج وهو صعب بن مالك بن الحارث
بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان ٥ وهذه درجة منقطعة لعصره وابن شرية
وهو اهل الحيرة يقولون اسمه زيد بن مالك بن زيد بن كهلان وروايتهم انه لقي
ابراهيم عليه السلام وانه صاهر اليه حيدان من قطن وقيس من الهمون لان زيد يخص
هذه الدرجة من النسب ويوجب انزل منها ويؤيد الرواية الاولى انه من ولد مالك بن
زيد بن كهلان ٥ والثاني الاسكندر بن سلوس ويقال بيطوس وهو فيلقوس ملك
مصر وهو من اليونانيين وهو الذي بنا الاسكندرية ٥ ويقال انه من ولد هرمس
ملك مصر المنجم صاحب الاحكام وهو الاسكندر بن بيلوس بن مصر بن هرمس بن
هوديس بن مسطون بن تدومي بن لنطس بن يونان بن يافث بن نوح ٥ ويقال
بل هو الاسكندر بن سلوس بن نودر بن سرجون بن رومية بن بربط بن نوفيل
بن روفي بن الاصفر وهو الروقم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وكان ملكه
الذي بلغ فيه اقصى المغرب وارض المشرق خمسة عشر سنة وكان عمره ستة وثلاثين
وكان مؤدبه ارسطاطاليس بن نيقوماخس الحكيم ٥ والثالث المنذر بن ماء السماء اللخمي
ملك الحيرة وهو جد النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء ٥ والرابع الذي
اتى فيه الخبر عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس خاصة وسئلا عن ذي القرنين
المساح فقالا هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن شدد بن زرعة وهو حمير الاصغر وهو سهل
بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل الغوث بن ايمن

بن الهميسع بن حمير فان يصح هذا الخبر عن ابن عباس وعلي فانه الذي ملك
بعد تبع الاكبر المدة التي نسبت الى ذي مقار وهي خمسون وخمس سنين وان لم يصح
فان الذي ملك بعد تبع الاكبر ذو مقار وسئل علي بن ابي طالب عن الذي جمع
له ملك الارض فقال الذي ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران
فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين واسمه الصعب بن عبد الله بن
بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر والكافران نمرود وتبع لعله يريد تبع
الاكبر وقال كثير من بني همدان من حمير هو همدان من اوسلة بن تبع الاقرن
بن ذي القرنين وكان هولاء يقولون انه تمر بن عش ه وقال ابو نصر يعني فات
ذا القرنين من همدان الاصغر زياد بن حسان بن ذي الشعبين ه وقد تمت بقله الصحيح
الذي ذكرناه في ذي القرنين احاديثا مختلفة واخبارا متناقضة وذلكان بعض
من ذكر ان الاسكندر اليوناني بني المصانع هو جد الصعب ذي القرنين ابو اقد
والصعب بن جالد الخضر هو ارميا وانما دخل على هولاء الشك في الخضر وظنوه ارميا
وراوه الى عصر الاسكندر اقرب عصرا واذا القرنين في هذا العصر انما هو الخضر
واسمه ايليا بن ملكان بن فالح بن عابر بن شالخ بن ارفخشد ه ومن تبابعة حمير
اسعد تبان وتبان هو النور بلغة حمير ه ومنهم كلكيكرب وكلكي بلغة حمير
واحد كرب وفلاح ه ومنهم حسان بن تبع وهو ذو معاهر وقد مر تفسير حسان
ومعاهر مفاعل من العهر وهو الزنا بعينه او يكون موضعا ه ومنهم ذو اصبح واسمه

الحارث بن مالك بن زيد

الحارث بن مالك بن زيد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس
بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن
الهميسع بن حمير بن سبا والى هذا نسب البساط الاصبحية ه ومنهم الفقيه مالك بن انس
بن ابي عامر الفقيه وعداده في بني تيم بن مرة بن قريش وكان الربيع بن مالك
عم مالك يروي الحديث وابو انس بن ابي عامر يروي عن عمر بن الخطاب وعثمان وطلحة
واسمه مرثد بن عش الذي استغاث امرؤ القيس بن حجر الكندي على بني اسد ه ومنهم
ذو قيفان الذي قتله عمرو بن معدي كرب واسم ذي قيفان شراحيل ويقال علقمة بن
شراحيل بن عش وهو ذو جدن بن الحارث بن زيد بن الغوث الاصغر ه ومن التبابعة
ذو قيفان الذي قتله عمرو بن معدي كرب الزبيدي واسمه شراحيل ومنهم ذو جدن واسمه
علقمة الملوك من حمير ه ومنهم ذو كلاع واسمه حمير الاصغر وهو ذو وفايش ه ومنهم
ذو يزن واسمه ذو عامر واسمه [illegible] ذي يزن بن شرحبيل بن السماح بن صدوف
بن مالك بعد ذي اصبح بن علي بن شهاب بن عامر بن زيد بن زرعة بن حمير الاصغر وهو اول من
عمل سنانا من حديد ه وكان قبله من صياصي البقر فسميت اليزنية وفي ذلك يقول الشاعر
بكل [illegible] صعدة جرداء فيها نقيع السم او قرن يحوف ه ومن ولد سيف
بن ذي يزن عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف
وكان سيد حمير ايام عبد الملك بن مروان بالشام ه ومنهم ذو هلاهل واسمه
شرحبيل بن عمرو ه ومنهم ذو رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية
بن جشم بن عبد شمس بن وايل ومنهم ذو جدن واسمه عش الشاعر بن المعمر بن الحارث بن زيد

بن العوث بن سعد ه ومنهم سبا الاصغر الذي ينسب اليه واسمه سماعه
بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث
بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا الاكبر ه ومن ولد ابنهم
بن قيس الذي وجهه زيد بن غسان الى جرب الضحاك بالشام وهم كانوا ملوكا قبل
غسان ه ومنهم حمير الاصغر واليه ينسب هود وكلاع بن قطن بن عريب بن زهير
ومن بطون حمير بنو شهال واشتقاق شهال من اشيا اما من قولهم عين شهلا
والشهل دون الزرقة او من قولهم امراة كهلة شهلة كانه اتباع من الشهلة كما قال
الراجز ه لم تواقص حتى اركلت شهلا ... ذو الكعاب الرزن العيداء ه ومنهم ذو
نواس قاتل خشعه ولم يمنعنا عن استقصاء ملوك اليمن وحمير الا انا لم نكن ننظمهما
ملكا ملكا ولبدن قحطان الى سيف بن ذي يزن في موضع تاريخ ملوك الدنيا ما سنراه
في موضعه ان شاء الله ه وكان الملك قبل اليمن في الازد من ولد كهلان دون حمير ه واما
ملك العراق فكان يتصعب بين الازد ولخم وكانت الازد تسكن الحيرة وكانوا يغشون
ملوك البلد فكان مرة يستعملون من هولاء ومرة من هولاء فاذا اضطرب حبل الاعاجم
فانتا لبعدي القسلين على الاخرى على الملك فانتهما عليه مملكة حتى صفا ملك
العراق واجتمعوا على جذيمة الابرش وهو الوضاح الازدي صاحب الزباء وهو اول عربي
ملك العراق حتى كان اخرهم اياس بن قبيصة الطائي ه واما ملك الشام فكان لسليح
حتى نزلت عليهم غسان فغلبوا على سليح وملكتها غسان وبقي فيهم بضع
من ثلاثين ملكا حتى جاء الله بالاسلام وكان اخر ملكهم جبلة بن الايهم

وقد اثبتنا

وقد اثبتنا اسماءهم في التاريخ تاريخ ملوك غسان ومن ولده ذي رعين ام المهدي
واسمها ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن زيد بن مثوب بن الحارث بن شمس
ذو الجناح بن لهيعة بن يعفر بن ينكف بن فهبك بن ذي عيشم بن اعرب بن ينكف
بن عبدان بن يرم ذي رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم
بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير ه
ومنهم كعب الاحبار وهو كعب بن ماتع ه ومنهم ابو حميد السمرقندي واسمه محمد بن ابراهيم
وكان قواد ابي سلمة الخلال وهو اول من بايع السفاح خفية من ابي سلمة ه ومن مواليهم
عبد الرزاق بن همام بن نافع المحدث صاحب التفسير ه ومن شعرائهم المعترف الحميري
واسمه النعمان بن يعفر ولبيد بن شرحبيل بن عمرو بن ذي اسر وكان ذو اسر على مقدمة
الرايش الحميري حين سار الى الهند وقتل النعمان المعترف لعازة شعره واقذاعه
عليه ه ومنهم يحيى بن نوفل الحميري وكان كثير الهجاء قلما يمدح احدا وهو القايل
في ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ه فلو كنت ممتدحا للوك ... فتى لامتدحت عليه بلاله
في قصيدة طويلة ه ومنهم يزيد بن زياد بن يزيد بن مفرغ الشاعر وانما سمي مفرغا
لانه قيل ما ينشرب في ابا الاعرعن ه ومن ولده السيد الحميري ومن جيد شعر يزيد بن مفرغ
في زياد بن ابيه ه ان زيادا ونافعا وابا بكرة ... عندي من اعجب العجب
ان ثلاثة خلقوا ... من رحم انثى مخالف النسب ه ذا قرشي كما يقول وذا
مولى وهذا بزعمه عربي

ومن رجال حمير باب بن ابي الحزم الحميري الذي قتل شهرك قايد يزدجرد وكان باب من اصحاب
عثمان بن ابي العاص الثقفي يوم لقي الفرس وهو صاحب دهاق وباب الذي بالبصرة وهو
الزقاق الذي هو من الجرد ارضا دار بن سلم بن زياد الى دار الفراء الى الكبرى في الصدر
وذكر ابو عبيدة ان يزدجرد بعث شهرك ومعه قتل من ثلاثين الفا من اساورته فلقيهم
عثمان بن ابي العاص فيمن عنده من معد من عمان والبحرين وهم في ثلاثة الاف فركب باب
جملا وقال انا صاحب قتل العرب وكان وصل بن محض فطعن شهرك فصرعه
وانهزم العسكر فقتله عثمان ومنطقة شهرك وكان طولها ثلاثة عشر شبرا مرصعة
بالجوهر اباعها بالبصرة بثلاثين الف دينار وفي باب شهرك يقول الشاعر
باب بن ذي الحزم اردى شهركا والخيل تحت العجاج الاد مكان ومنهم ابو شمر
بن ابرهة الصباح قتل مع علي بن ابي طالب يوم صفين ومن قبايل حمير الباب
والاملوك وحرش واشتقاق حرش فهو فعل من قولهم حرست الشي احرسه
اذا اكتته ويسمى الرجل حراشه واحرسه اكثر والصدف واسمه مالك وردمان ومعرك
والاحموش ووحاطره وهم رهط ذي الكلاع الذي قتل مع معاوية بصفين واسمه
واسمه سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر والوحاظي
ومبدع والالكوم والاوزاع منهم الاوزاعي شعبان بن قيس واسمه حسان ذو الشعبين

ومن رجال حمير

وهم الشعبيون ه ومنهم علي بن شعبان وهم رهط عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي
وعداده في همدان لكل من سكن منهم اليمن والشام فهو حميري ومن كان بالكوفة
فهو همداني وكذلك هذان الحيان اذا قلت حميري في بلاد دخلوا في همدان فان
قلت همداني في البلاد دخلوا في حمير ه ويقال انهم يسبقوا الجبل باليمن نزله
حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن ه فمن كان منهم بالكوفة قيل لهم شعبيون
وكان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم الشعبانيون ه
ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين ه وكان عامر الشعبي احد علماء العراق
المشهور ذكرهم ومن ولد عامر الشعبي ابو سعيد الجحدري لعله الجحدري المحدث واسمه
المفضل بن ابراهيم بن المفضل بن عامر الشعبي ومنهم شرعب واليه ينسب الرماح
الشرعبية ه ومنهم حيوان والقصاعة وجبلان والسمفع وحمرة ودهمان
وحصورة ومنهم شعيب النبي صلى الله عليه والنمر والسحول واليهم تنسب
الثياب السحولية ه وهم في همدان ه وولد مالك بن حمير ايضا زهران وكانت لهم
اليمامة فيما يذكر بعض الرواة بالانساب وولد العمور بن مالك والاحطوب بن مالك
وعدادها في حضرموت ه عامر بن حمير فولد عامر بن حمير دهمان فولد دهمان
كهف كلهم ه سعد بن حمير وولد سعد بن حمير واسمه ربيعة السلف اسلم كلهاه

عمرو بن حمير

٢٢١

عمير عمرو بن حمير وولد عمرو بن حمير الحارث وولد الحارث الذي دعي وائلة بن
حمير وولد وائلة بن حمير السكاسك وهم بنو سكسك بن وائلة والعدد من حمير
في السكاسك وفيهم السحر الى وقتنا هذا انه اعظم بيت في السكاسك بيت زبيل
بن عبد الرحمن ه ومنهم بيت سعد بن رايب ثم بيت عامر احمد وفي بني عشرا
من السكاسك بيت وفي بني الجعاشنة بيت وبيت المعافر بن يعفر ومن السكاسك
ابو روح الفقيه واسمه حوشب بن يوسف ه ومن انساب حمير
ومنهم ذو الكلاع الاكبر والتكلع بلغتهم التحالف وذو الكلاع اسمه يزيد
بن سعد بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا وهو كعب بن زيد
بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان
بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير ه ومنهم ذو كلاع
الاكبر واسمه سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد ذي الكلاع الاكبر وسميفع
تصغير سمفع اذا كان اوله مفتوحا واما فهو مثل سميدع والسمفعة الجراة واما فدام
في لغتهم وناكور فاعول من النكر والدها وادرك ذو الكلاع الاسلام وقتل يوم صفين
عند معاوية وفي ذلك يقول شاعر العراق من اصحاب علي بن ابي طالب ه

فان نعلوا الصفر بن عمرو بن محصن فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشباه
ذو ظليم ابنا الحوشب عظم في باطن الحافر يتصل بالرسغ والحوشب
ايضا القصير من الرجال الضخم والجمع حواشب ومنهم قاتل ذي الكلاع
منهم بنو نخلان وهو فعلان من قولهم عين نخلا وطعنة نخلا اي
واسعة ويقال نخل الرجل بالرمح نخله نخلا اذا طعنه وبذلك سمي
الرمح منخلا مفعلا والنخل ما يظهر في نظر ولا اوسع حال حتى يسح والجمع
نخالب والنخل ضرب من السب يجمعها هذا الاسم وهو كا ع نخل فلان اي بسله وزعم
قوم من اهل العلم ان الانخيل فعيل من النخل كانه ظهر بعد كمونه ومن قبائلهم بنو عتير
واشتقاقه من الحمة التي تتخذ من عصارة الشجر وغيره وجمعه عتر ومنهم
بنو السحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة
بن سبا الاصغر واليه ينسب الثياب السحولية وهم في همدان والسحول فعول من السحل
والسحل الثوب الابيض او يكون اشتقاقه من سحلت الشي سحله سحلا اذا قشرته او بردته
بمبرد اي سحلته بسحل بلغتهم المبرد والسحلان حديدتا اللجام اللتان يكتنفان
الحنك والسحل الفتل الرخو خيط سحيل ومسحول بلغتهم المبرد والسحيل ضد المبرم

وسحالة الازر ما قشر

وسحالة الازر ما قشر عنه وسمي النعير من الماء يفسره وحمار مسحل وهو
مفعل من السحيل وهو نهاق غليظ يردده في لهواته ٠ انعصا سا حمير بن هد [illegible]
ضمير بن التنير بن عبد الملك بن يسار بن وهب بن عبيد بن صلت ٠ هشام بن محمد
بن السايب بن عمرو بن المائب بن عبد العزيز بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان
بن عامر بن عبد ود بن عوف بن يحيى بن مالك بن حضرمي بن ربام بن القمر بن اكامري
بن اصطمري بن مهرم بن حيدان ٠ الفضل المصلا المسكا العفا بن زياد بن عمرو والهيثم
العبدي ٠ العتب بنو ناعب بن الوحد بن داهي وجميل بن عبد الله بن معمر
بن قصيه الحارث بن ظفار ٠ رباح بن ربيعة بن حرام بن ضمة بن عبد الله بن كثير
بن عدي بن سعيد بن هذيم ٠ نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن عمرو بن [illegible]
بلي بن نهد ٠ هشام بن محمد بن السايب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن
امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف ٠ زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه ٠ شرحبيل بن كعب ٠ سعد الاصغر بن حسان بن معاهر بن سعد
بن ابي كرب وهو تبع الاوسط بن ملكيكرب بن تبع ذي النار بن افرن
وهو الاكبر ٠ معدي كرب من شمر بن عش بن افريقيس بن ابرهة ذي المنار (above the line: ليا (?))
بن الحارث الرايش بن الملطاط ٠ ذكر كهلان بن سبا وكهلان فعلان

من الكهل بن الياس ومن السب ولد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان و
خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبا و عوف سعد
واتله عمرو وسليم واسمه عمرو وراسب بن الخوص جد ناجية بن جرم بن زبان ن
مالك بن فهم بن عبد الله بن اسد بن منشجعة بن تيم اللات بن كنانة بن القيني بن جشم
سعد الله سبا الاصغر واسمه سماعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية
بن جشم بن حمير الاصغر وهو ذو الكلاع ن سعد بن ربيعة الاسير الاحضوصي لا عون
الحيا ومن رسوان الانقع اصحاب م   انسا و لد كهلان بن سبا وولد كهلان
بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان زيد بن كهلان فولد زيد بن كهلان فولد
زيد بن كهلان مالك بن زيد وادد بن زيد بن جلس و فولد ادد بن زيد بن كهلان
خمسة طيا ومالكا وهو مذحج ومرة وعريب والاشعر ويقال بن الاشعر بن سبا
وقد انبأنا به فيما تقدم فهولاء سوا ادد بن زيد بن كهلان وقد ذكر بعض ان كهلان
ولد ولدا يقال له عدي بن كهلان ه ومن ولده لخم وجذام وعاملة وابنا عمرو
بن زيد بن مالك بن عدي بن كهلان ويقال ان من ولد زيد بن كهلان الاشعر بن عمرو
بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان والرواية الصحيحة على خلاف

ذلك وقد انبأنا

ذلك وقد انبأنا بالاختلاف ليكون اوسع للناظر فيه ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبار طي وهو ادد وانسابها قال الخليل اصل بناء طي من طا واصله الواو فقلبوا الواو
الواو ياء فصارت ياء ثقيلة كان الاصل فيه طوي ن وقال ابن الكلبي
يقول انما سمي طيا لانه اول من طوى المناهل ويقال طويت الشي اطويه طيا
وكذلك طويت البير اطويها بالحجارة وبه سميت الطوى وهو اسم طي جلهمة
وانما سمي طيا لانه اول من طوى المراحل وهو جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان
بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان هذا الاختلاف في نسب كندة قال كان
طي وهو جلهمة بن ادد هو وابن اخيه مراد بن مالك بن ادد باليمن يقال له طريف وانه
نزل بطي ضيف فانزله واكرمه وسقاه لبنا صريحا كثير الرغوة طيب الطعم
ثم غبقه بالليل مثله وان الضيف خرج من عند طي فنزل بابن اخيه مراد بن مالك
فسقاه لبنا رقيقا لا طعم له ولا رغوة فقال الضيف اني نزلت باخيكم هولاء
فسقوني لبنا ما شربت مثله ولا رايت قط لبنا طيبا وطعما ولونا مثله وذقت البانكم
فوجدتها لا دسم لها ولا رغوة ولا طعم فقالوا له ولم ذلك ترى قال لانهم في اعلا الوادي
فهم يسرحون ابلهم مستقبل الشمس فتضرب اعطافها الشمس ويحبس بحوتها الشمس ويصفو
البانها وتدر احلابها ويطيب طعم البانها وتنقى حلودها واحلابها فيها لا سنقها لها

واستبد بارها الضرر وانتم تسرحون انعم مواشيكم فتستدبرها الشمس حتى تعود
في اعطانها فلا تنتفع برعاها فاستعفوا اخوتكم فرحل مراد الى طي في ولده فقال يا عم
انا قد اخوتنا سولنا ورايا الضرر في اموالنا فاعفونا نرجع اليها انفسنا ونضار
اموالنا فقد مستها جهد وضر قال طي لا يقع بينهما تلاح وتدابرونا فلو استعارا
اطنابها في الشجر النا امد ولم يسبقها احد من رواة العراق فقال احد ولد مراد في ذلك

ان كنتم اخوتنا فاعفونا ... نعفكم ان جاء يوم عنهم
ثم اسلوا الحق ولا تشكوا ... والحق يعلو نوره فيغلب
والضيم تشكوه مصيم مغضب ... والحر ذات القناع يهرب

فاجابه حية بن بطر فقال

انا لكم لاخوة لم نبعد ... وما استوت كف وكف في يد
اني البدا لي لتسر بالتهدد ... والحر بابن سنة المجلعد
ان كنتم اخوتنا فانصفوا ... ننصفكم ان جاء يوم اكلف
ان الاخاء بالتاسي يعرف ... والحر ذات الخمار يانف

وقال شاعر مراد

لئن اخونا ما اتانا من علي ... يطلب ما كان لي من اوله
تخطط جابر من منزله ... فما جرونا بالحرب نصطليه

وقال الهيثم

114

وقال الهيثم بن عدي فلما راى طي التقاء ووقوع الشر خرج عن الوادي في ولده
حتى قطعوا جبلا يقال له بهلل وكان طي كاهنا فانشا يقول

امض ودع عنك جبال بهلل ... تركت اهلا واصبت اهلا حتى يحل الحي ارضا سهلا

ثم اخذ في طريق يقال له ذويران في دار الجبل وهو الطريق الذي قالت فيه العرب
لا تكلم رجل بن كعب عمرو بن جلد بن مالك وهو مذحج في ادد بن اخي طي في ناس من
مذحج يسالون طيا الرجوع فلما توسط رجل الطريق قال لهم تر صعنة
حتى لم تر صعنتي فكف القوم حتى تربت صعنته وقالوا لا تكلم رجل فذهب مثلا
قال الهيثم ثم اخذ طي في وادي يقال له الهرجاب سهامه فقال هرجاب هرجاب
هرجاب هرهاب ذهاب لا اياب لا عتاب بعد عتاب ثم امتنع طي من الرجوع
فسمي طيا لطيه المراحل مراغما لقومه فارتحل طي لوجهه وتخلف مراد حتى
اذا انتهى طي الى مضيق الوادي مقبلا بولده فجاز سابرا وقطع اثنه صخرة
واعلا الوادي فسدت الطريق بين طي ومراد وتخلف عن طي من ولده اعلا وانيم
وظبيان وبيدول ورضا فانتسبوا في ولد زاهر بن عامر بن عوثبان بن مراد وتميم
العرب ذلك الموضع صبعره وقال مراد عند انصرافه عن طي

لو كان آسى طي ما امسى ... مغتربا يزجر طيرا عساه لو كان في اهله ما ساه

وقال مراد عند اعراضه عن طي

وانشد الهيثم لطيء اجعل مراد الحديث بنسابه لكل حي مصبح وممسان
قال ومضى طي حتى اتى بئرا ناحية حصن فاقام هناك بها وسرح ابله ثم ان ولده
اشتبه لهم المرعى فرجعوا الى طي فاخبروه انهم قد اصابوا قرية من قرى عماليص
عاد يقال لها احليلا فانتشروا الى وراء ذلك الى فضاء من الارض فاقاموا بها ان
قال واقبل جمل ازب احسن فضرب في ابلهم فاقام فلما كان ذهاب هياب
الابل رجع عنهم الى وطنه فلما كان من قابل فعل ايضا فضرب في الابل ثم رجع
فلما كان في العام الثالث عاودهم على عادته فراوا في سنامه ووبره عنا كبل التمر
وفي بعره النوى فقال طي لولده ان هذا البعير ليجيء من مكان مخصب فانظروه فاذا انصرف
واركبوا اثره فليركب رجلان منكم في طلبه فلما انصرف البعير لم يسو شي من ولده
المتبعه وقفا اثره اسامة بن لوى بن الغوث بن طي والحارث بن قطرة بن طي ثم
جملين فكان يرعى النهار ويرعيان معه حتى الماء ثم مضى وطيئان وكهلان
الصوى والاكام والانهار ليعلما بها السبيل والقصد ومضى حتى دخل باب اجا
وكان عليه باب من حديد مصراعان عرضهما خمسة اذرع فنزعهما عبد الملك
بن مروان ووسع الباب فجعله تسعة اذرع حين بلغه عامر عرض الطرماح
بن عدي بن حاتم الطائي على الحسين بن علي بن ابي طالب ان ياتي به الجبلين وخاف عبد
الملك ان يجعله بعض من بنا وبه حصنا قال فدخل الجمل باب اجا فدخلا معه فاذا هما

بحصن حصين ونخل وعيون

بحصن حصين ونخل وحصون واذا الارض خلال النبت بها سعر واذا التمر قد غطا
كرانيف النخل فجاءا ونظرا ثم انصرفا الى طي فاخبراه فرحل طي في جميع ولده حتى
نزل الجبلين فبينما طي ذات يوم جالس ومعه ولده اذ اقبل رجل من بقايا جديس
بن عابر بن ارم بن سام بن نوح ممتد الخلق فقد كاد ان يسد الافق يقال
له الاسود بن عفار فقال لطي من ادخلكم بلادي وارثتي وميراثي من اباي
اخرجوا من بلادي والا فعلت بكم وفعلت فقال طي البلاد بلادنا ولقد دخلناها
وما فيها احد بل كلانا نحلا البلاد وادعيتها فقال لتخرجن منها او لافعلن
بكم الافاعيل فقال له طي فاضرب لنا اجلا ففعل وانصرف الجبار فقال طي لجندب
بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي وامه جديلة بنت سبيع من حمير وقال
اخرون جديلة بنت يشلع من حضرموت وقال الواحد جديلة بنت اعمار الحق بجيلة
واليها تنسب قطرة بن طي وكان طي لجندب مكرما موثرا يا بني قاتل عن مكرمتك
قالت له امه بالله لتتركن نعمك وتعرض ابني للقتل لا والله لا تفعل قال
ويحك انما خصصته بذلك فابت عليه قال وكان طي يختصه دون اخوته
ويكسوه الحسن والطعام والطيب فلما ابت عليه امه ان يكفيه العادي حين امر طي
فحالفه وكلت بابنها فامر طي عند ذلك عمرو بن الغوث بن طي وقال يا عمرو
دونك الرجل فانتدب عمرو عند ذلك يقول لضمرة بن خارجة اخي جندب

بن سعد وقطرة بن طيه شعراً

يا عمرا حبرني ولست بكاذب ... واخوك صاحبك الذي لا يكذب

هل في القضية ان اذا استغنيتم ... وامنتم فانا البعيد الاجنب

واذا الشدايد بالشدايد مرة ... اشجتكم فانا الحبيب الاقرب

واذا تكون كريهة ادعى لها ... واذا يحاس الحيس يدعا جندب

تبا لتلك قضية واقامتي ... فيكم على تلك القضية اعجب

ولجندب رعي البلاد وسهلها ... ولي الحزونة والمحل الاجدب

ومن الملبدات شاة بغنيا ... فيدي يقربها وانك تحلب

هذا وجدكم الصغار بانفسكم ... لا امر لي ان كان ذاك ولا اب

قال فقال طي لعمرو بن الغوث بن طي يا بني هذه اكرم دار على وجه الارض قال لن افعل او اعلم ان لا يكون لولد جندب فيهما حق يعني الجبلين قال ذلك لك قال فمضى عمرو بن الغوث في طلب العادي فوجده كثيرا وطيا وهو يقول

تطاطي احتي جناك قاعدا ... ما لي ارى جمعك نثرا واصاعداه وقال العادي

يا طالب الظبي اصبت انثره ... ان انت لم ترم لصيد خطره انصف امرا ماانا ادره

قال الهيثم بن عدي ولم اصب هذا الشعر عند رواة العراق قال فاقبل العادي معه قوس حديد ونشاب حديد لديه العظام وهي التي يقال لها العفارية فقال

لعمرو ان شئت

لعمرو ان شئت صارعتك وان شئت ناضلتك وان شئت سابقتك فقال عمرو الصراع احب الي قال اري معك قوسا قال اني اكسرها وكان قوس عمرو متى شاء جعلها ومتى شاء ردها فاهوى بها الى اسفل الجبل فظن انه قد كسرها فاعترض العادي بقوسه ونصاله الحديد فكسرها فلما راى ذلك عمرو اخذ قوسه فركبها فقال استغن بقوسك والرمي احب الي فقد كرّ الاسود عند بنز بطسم فقال فمر بنوما بر به فذهبت مثلا ورماه عمرو ففلق قلبه فقال الاسود وهو يجود بنفسه اما ان اكون عاديها فان لذاي هي قال شرفي عزني طلل طلل طلل بزرذ ذلك حتى مات وانصرف عمرو بن الغوث بن طي وهو يقول قتلت الحارث العادي لما رأيت يحنيه عمروا وراه

فقلت له ودمع العين يجري ... على الخدين منحدرا انحدارا

ساكفيك الذي حاذرت منه ... فارخ الذيل واحتمل العثارا

واقام طي وولده منذ ذلك الحين بالجبلين وسميا آجا وسلمى فنزلوا بهما واطمأنوا وصار ولد فزارة طي الجبلين فهما اليوم بلادهم ولهم ايضا قرى خارج الجبلين واكثر ما لهم من القرى خارجا التي جديلة والغالب على الجبلين بنو الغوث بن طي قال سامه بن لوي بن الغوث بن طي في ذلك

حلفنا لا نفارق بطن سلمى ... وآجا ما بقينا في الليالي

بحيث الشعب انزلنا بن غوث ... وطاح الغوث منها بالنهال

رمينا قلب عادي بسهم ... كان قدح رجم النصال

وكان طي بن ادد قد عاش وعمر الى ان بلغ ولده وولد ولده خمسمائة رجل حتى ادركه سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي وانشد الهيثم بن عدي لطي بن ادد

واسلم الهيثم بن عدي بن ادد ... ما

أنا من القوم اليمانين إن كنت عن ذلك تسائلينا ثم تفرقنا معاً صبينا
لسنه كانت لنا سطونا إذ سامنا الضيم بنو أبينا • فتفرق رجلين الغوث
بن طي وفطر بن طي وبنو فطر هم بنو جديلة وجديلة امهم وبها يعرفون وهم بنو
جندب بن خارجة بن سعد بن فطر بن طي • نسب ولد طي بن ادد ولد طي بن ادد رجلين
الغوث بن طي وفطر بن طي فولد الغوث بن طي عمرا ولوثا وولد لوي سامة بن لوي بن
الغوث وولد عمرو بن الغوث اسودان واسمه نبهان وثعل وجرم وبولان وجنه
فهولاء بنو عمرو بن الغوث بن طي والعدد فيهم ومنهم تفرقت اكثر قبائل طي • واما فطر
بن طي فولد سعد والحارث وجند والعدد في ولد سعد فولد سعد بن فطر خارجة
بن سعد فولد خارجة بن سعد جندب بن خارجة وصعصعة بن خارجة فمن ولد
جندب بن خارجة بن سعد بن فطر بنو جديلة وهم بنو جندب بن خارجة
بن سعد بن فطر بن طي وجديلة امهم وقد مضى نسبها وهم بها يعرفون • ومن قبائل
الغوث بن طي بنو نبهان بن عمرو بن الغوث وبنو ثعل بن عمرو بن الغوث وبنو جرم واسمه
ثعلبة بن عمرو بن الغوث وبنو بولان واسمه عصين بن عمرو بن الغوث • ومن بطونهم
بنو هنى بن عمرو بن ثعل وبنو سنبس بن عمرو بن ثعل وبنو كثير بن عنود بن عنين بن سلامان
بن ثعل وبنو حطامة بن سعد بن نبهان وهم نبهان • وبنو الصامت واسمه
عمرو بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان وهم ايضا نبهان • وافخاذ طي كثيرة
عشيرات جمهور النسب الى الاب الاكبر وهو طي بن ادد • نبهان فمن بني نبهان وهو

اسودان بن عمرو بن الغوث

اسودان بن عمرو بن الغوث بن طي بن نابل بن نبهان بطن والنابل الحاذق بالشي
قال الشاعر شديد الوصاة نابل وابن نابل • اي حاذق وابن حاذق
والنابل حامل النبل ويقال تنبل الرجل اذا استنجى ويقال للرجل يملي الحجارة
استعملها في ذلك النبال والنبيلة والنبيلة رجع جيفة الميتة • والنبل عندهم من
الاضداد ويقال للسيئ النبيل والشي الخسيس • قال
افرح ان ارزا الكرام وان اورث ذودا شصايصا نبلا • فمن نابل زيد الخيل
بن مهلهل الطائي فارس طي صاحب غاراتها وهو فارس العرب كافة وكان يكنى
ابا مكنف وادرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسلم على
يديه وهو احد من اكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط له رداءه وسماه زيد
الخير وعلمه ودعا له ومات في رجوعه وكان النبي صلى الله عليه ما ذكر لي احد
فرايته الا كان دون ما وصف لي الا زيد وكان عرفه بالاجابة حتى دعاه • وهو زيد
بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن نبهان
بن عمرو بن الغوث بن طي • ونحن نذكر من مقاماته ووقايعه لمعة يستدل بها
ويستكفى بها عن سائر اخباره ووقايعه ومقاماته عن الاطالة • قال ابو بكر محمد بن الحسن
القشيري عمن حدثه قال غار زيد الخيل بن مهلهل الطائي على بني فزارة وعندهم زهير
بن ابي سلمى المزني والحطيئة العبسي وقد جمع عيينة بن حصن الفزاري بسببه [illegible]
جموعا كثيرة من احياء معد وقد كان بلغه خروج زيد الخيل اليهم فاستعد

وناهب لقتاله في جموعه فاوقع زيد الخيل في عدد يسير من فرسانه فهزم
بني فزاره وفض جموعهم واستباحهم وولى فقال ذلك اليوم هو بنفسه فاسر
عيينه بن حصن الفزاري سيد قيس وفارسها واسر زهير بن ابي سلمى والحطيه
العبسي فاما عيينه بن حصن الفزاري فقال يا ابا مكنف خل سبيلي انك على
ذلك فجز ناصيته واطلقه واما زهير فجز ناصيته واطلقه فدفع اليه زهير فرسه
الكميت المشهور بالشق فقبله زيد الخيل واما الحطيه فانشا يقول

طفت بنفسه ثم انعمت فيهم ۞ ومن آل بدر قد اسرت الاكابرا
جززت النواصي منهم اذ ملكتهم ۞ واطلقتهم اذ كنت يا زيد قادرا
وحتى سليم قد تركت سرير بدهم ۞ فلولا وقد كانوا حلولا كراكرا
ومرت امور الشراب عليهم ۞ جهارا وقد احرزت بالامس عامرا
سلبت ولم تدرك قيس بخيلها ۞ وسقت السبايا واستقدت الاباعرا
فان يشكروا فالشكر حقا عليهم ۞ وان يكفروا لا الفك يا زيد كافرا

فاجابه زيد الخيل وهو يقول

اقول لعبدي جرول اذ ملكته ۞ اثبني ولا يغررك انك شاعر
انا الفارس الحامي حقيقة مذحج ۞ لها المكرمات واللها والماثر
وقومي رؤوس الناس والراس قائد ۞ اذا الحرب شبتها الرجال المساعر

فلست اذا ما الموت

فلست اذا ما الموت رنق ظله ۞ وانزع حوصاه وريق ناظره
توافقني احسا الحروب محاذرا ۞ يباعد بي عنها من القضا مقادره
ولكنني اغشى بصعد في الوغا ۞ مجاهر ان الكريم مجاهره
ارؤي سناني من دماء عزيزة ۞ على اهلها اذ ليس يرعى الا ناصره

فلما صار زيد الخيل الى بني فزاره يطلب نعمته عندهم اغار عامر بن الطفيل
العامري على بني فزاره فاستاق ابلا واصاب امراه منهم فقال عيينه
بن حصن لزيد الخيل يا ابا مكنف اجعلها نعمه في اثر نعمه قال وما ذلك قال
اغار عامر بن الطفيل فاستاق ابلا واصاب امراة من نسائنا فركب زيد
الخيل حتى اتى عامرا فلما راه عامر تنكره اراى من هيبته فوقف عامر فقال له
من انت قال وما سوالك خل عما معك قال لا والله حتى انظر من انت قال انا من
بني فزاره قال والله ما انت من الفلح افواها في كلام كثير قال فانا زيد الخيل
خل ما معك قال لا والله ما بي الى ذلك من سبيل فحمل عليه زيد الخيل فحمله فصرعه
الى الارض فاستسلم عامر واقبل به زيد الخيل الى الحي حتى رد على بني فزاره هذه
الفزاريه ورد ما استاق عامر من ابلهم ثم انه بعد ذلك جز ناصية عامر ومن عليه
بنفسه فاطلقه بلا فدا وقال في ذلك زيد الخيل

انا المكنى في زيد وقا بعنا ۞ وفي تميم وهذا الحي من اسد

وعامر بن طفيل قد نحوت له * صدر القناة بماضي الحد مصقول

تما تبقى ان الورد مدركه * وصارما وربيط الجاش كالاسد

نادي الى السلم متى بعدما علقت * عند المنية بالحيزوم واللبد

ثم ان زيد الخيل بعدما من على عامر بن الطفيل وجز ناصيته واطلقه رجع الى بني

وان بطل نعمته عندهم فاما الحطيئة شكا الجاحد وزعم انه لا شيء عنده

فخلى سبيله فقال الحطيئة لزيد يمدحه ويشكره

الا ان تكن مال بناب فاته * فسا في ثناء زيد بن مهلهل

فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا * غداة التقينا في المضيق باحيل

وفي شعر له طويل ومن ايضا ثم من بني نبهان حريث بن عتاب الشاعر

ومنهم بنو خطامة بن سعد بن نبهان وهم نبهان كان منهم مازن بن غضوبة

بن سبيعة بن شماسة بن حيان بن مر بن حيان بن ابي بشر بن بن سعد

بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي وكان من اهل سمائل قدم على رسول الله صلى الله

عليه واله عبدا قبل الاسلام بعمان واسلم ودعا له النبي صلى الله عليه واله لاهل

عمان بخير وكان من خبر اسلامه وقدومه على النبي صلى الله عليه واله

انه كان يسدن صنما له في الجاهلية بارض عمان بقرية سمائل يقال له باجر تعظمه

بنو خطامة وبنو الصامت من طي قال مازن فعترنا عنده ذات يوم عتيرة يعني

الذبيحة فسمعت صوتا

الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اسمع تسره ظهر خير وبطن شره

بعث نبي من مضره بدين الله الكبره فدع نحيتا من حجره تسلم من حر سقره

قال مازن ففزعت من ذلك فزعا ارعبني واذهلني وقلت ان هذا لعجب ثم

عترنا بعد ذلك عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول

اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهله هذا نبي مرسله جاء بحق منزله فآمن به كي تعدله

عن حر نار تشعله وقودها الجندله قال مازن ان هذا لعجب وانه لخير يراد بي

فبينما نحن كذلك بعد ذلك اذ ورد علينا بارض عمان رجل من اهل الحجاز يريد ان ينزل به

قال فقلت ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

بن عبد مناف يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله فلست بمتكبر ولا جبار ولا مختال ولا عصاه

ادعوكم الى الله وترك عبادة الاوثان وابشركم بجنة عرضها السموات والارض وانقذكم

من نار لا يطفا لهيبها ولا ينعم من سكنها فقلت هذا والله نبا ما سمعته من الصنم

فوثبت اليه فكسرته احذاذا ثم ركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فسألته عما بعث له فشرح لي الاسلام ونور الله قلبي للهدى فاسلمت وقلت

كسرت باجر احذاذا وكان لنا * ربا نطيف به ضلا بتضلال

بالهاشمي هدانا من ضلالتنا * ولم يكن دينه مني على بال

يا راكبا بلغن عمرا واخوتها * اني لمن قال ربي باجر قالي

قولد بلغني عمرو وابعث بريد بني الصامت واسمه عمرو بن عثم بن مالك بن سعد بن نبهان
بن عمرو بن الغوث بن طي واخوتها بريد بني حطامه بن سعد بن نبهان بن الغوث
بن طي ه قال مازن فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ادع الله تعالى
لاهل عمان فقال اللهم اهدهم واثبهم فقلت زدني يا رسول الله فقال اللهم ارزقهم
العفاف والكفاف والرضى بما قدرت لهم ه فقلت يا رسول الله البحر ينضح باسنا
ادع الله في ميرتنا وخفنا وظلفنا قال اللهم وسع لهم وعليهم في ميرتهم
واكثر خيرهم من بحرهم ه فقلت زدني قال لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم قل يا مازن
آمين فان آمين يستجاب عنده الدعا قال فقلت آمين ه قال فقلت يا رسول
الله اني مولع بالطرب وشرب الخمر لجوج بالنساء وقد بعدا اكثرها في هذا
وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد ويهب لي ولدا تقر به عيني
ويأتينا بالحيا فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم ابدله بالطرب قراءة
القرآن وبالحرام الحلال وبالعهر عفة الفرج وبالخمر ريا لا اثم فيه
وآتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت اجد من الطرب
والنساء بتلك الاسباب وحججت حججا وحفظت شطر القرآن وتزوجت اربع
عقائل من عقائل العرب ورزقت ولدا سميته حيان بن مازن واخصبت عمان
في تلك السنة ولا نعدها واقبل عليهم الخف والظلف وكثر صيد بحرها وظهرت
الارباح في التجارات وآمن عدد من اهل عمان ولمازن في ذلك شعر حيث يقول

اليك رسول الله حثت مطيتي … تجوب الفيافي من عمان الى العرج ه
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصى … فيغفر لي ذنبي وارجع بالفلج ه
وكنت امرأ بالزعف والخمر مولعا … شبابي حتى آذن الجسم بالنهج
الى معشر خالفت في الله دينهم … فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي ه
فبدلني بالخمر خوفا وخشية … وبالعهر احصانا فحصن لي فرجي
فاصبحت همي في الجهاد ونيتي … فلله ما صومي ولله ما حجي

قال فلما كان في العام القابل اتي وفدت على رسول الله صلى الله عليه فقلت يا ابا المبارك
يا ابن المبارك بن الطيب الطاهر قد هدى الله قوما من اهل عمان ومن عليهم
بدينك وقد اخصبت عمان خصبا هنيا وكثرت الارباح والصيد بها فقال عليه السلام
ديني دين الاسلام وسيزيد الله اهل عمان خصبا وصيدا فطوبى لمن آمن بي ورآني
وطوبى لمن آمن بي ولم يرني وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني ولم ير من رآني وطوبى
ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني ولم ير من رآني والله سيزيد اهل عمان اسلاما ه ومن
بطون بني حطامة حريز وسرح وعرابة وقالوا عراب فهولاء بنو حطامة ه ومن بني حريز
بنا فر وصبهان وبطل وعرابة وهم بعمان بقرية خداه واما سرح بن حطامة
فمن ولده سعيد وزايد واحرم ووهيب ومعينا وهم اهل صباه ه ومنهم اخوتهم
بنو الصامت واسمه عمرو بن عثم بن مالك بن سعد بن نبهان والصامت يقال للذهب والمال
صامت وناطق ه فالصامت من العين والورق والناطق ما كان من الماشية وشبهها ه

فمن بني الصامت سعد وسرح وهم بنو الصامت واسمه عمرو بن عثمان بن مالك
ومن سعد الكلب بن صعب ونبهان بن جشم بن سعد وعمرو بن مالك بن الصامت
فهؤلاء كلهم ٥ ومن بني سرح بن الصامت صهبان وهادية واشرف وبنو سرح بن
الصامت وهؤلاء كلهم نبهان ٥ ومنهم ثم الكلب بن سعد بن الصامت بن خالد
بن معدان حيث قحطبة بن شبيب بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي
وكان قحطبة احد نقباء بني العباس وصاحب مقدمة ابي مسلم الى العراق وغرق في الدجلة
كما مر وسيد ومن ولده حميد الطوسي وكان لدهرون الرشيد موضعا ودار بالبصرة
في المطالم ٥ ومن قبائل نبهان سعد ونابل وقد مر تفسير نابل فهم ولد حطامة بن سعد بن نبهان
والصامت واسمه عمرو بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان وقد مر ذكر نسبهما ٥ واما النافور
ولد سعد فهم بنو صمع وبنو سدوس بن اصمع بن ابي عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان
وفي بني سدوس يقول امرؤ القيس اذا ما كنت مفتخرا ففاخر ببيت مثل بيت بني سدوس
ببيت منصر الرؤساء فيه فما ماله نازع او حلو سان ٥ ومنهم خالد بن سدوس
وزيد بن جابر بن سدوس بن اصمع وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم الغوث بن طي
ومنهم قيس بن حارث الفارس ومنهم عامر بن جوين واسمه الاسود وكان سيد بن
ربيعين ٥ ومن قول عامر بن جوين فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض اقلت اتقالها ٥
ومنهم ابو حنبل جابر بن محجر الذي اجار امرؤ القيس وهو من ثعل ٥ ومنهم قيس بن عابد
الذي خاصم عليا على الراية يوم صفين ٥ ومنهم عبيد بن الجعد صاحب علي ٥

ومنهم الحنحاس ٥

ومنهم الحسحاس واسمه الحباش بن ابي كعب بن عبد الله بن سعد بن قرير وهو الذي
كان فيه يدو حرب الفساد ٥ ومنهم جوين بن رديعة الشاعر ومنهم حابس بن سعد
وهو الذي كان على طي بالشام مع معاوية وقتل يوم صفين وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ولاه قضا حمص ومنهم برملة بن شعاث بن عبيد كبري الشاعر
وبرملة اسم من اسماء الثعالب وهي الانثى خاصة وشعاث فعال من الشعث ورجل
اشعث الناس وامراة شعثة وشعثا وهو الذي قد طال عهده بالدهن وقاسى
السفر فتشعث شعر راسه والجميع شعث والشعث التفرق والتبدد وكل شيء
بددته وفرقته فقد شعثته ويقال لم الله شعثك اي جمع متفرق امرك فهو يلم
شعثه لما وهو قد تشعث اطراف المساويك اي تفرقته وكبري نابت اكبر
كما ان كبرى نابت اكبر وكثرت بنو فلان اذا كنت منهم والفاعل كاثر والمفعول
مكثور ٥ ومنهم عبيد عمرو بن عباد بن امنا الشاعر ٥ ومنهم المقعد الشاعر ٥
ومن بني نبهان بنو الضريس منهم حريث بن زيد بن المخلس كان فارسا ٥ ومنهم
القاسم بن ثعلبة قاتل زاهر ملك الهند ومنهم حسبي بن حارثة الجراح الفارس ٥
ومنهم عارض بن الضريس الشاعر ٥ ومنهم اعور بني نبهان واسمه حريث بن عتاب
ويقال نعيم بن شريك وهو احد من هاجر بن الحطي ومما هجاه به وهو يقول
بنو فلان لو اني سلطا بارضنا فبئس مناخ النازلين جرير ٥
الست كليبا فامك كلبة لها عند اطناب الكلاب هرير ٥
ومنهم كعب بن الاشرف اليهودي الذي امر النبي صلى الله عليه وآله بقتله ٥ ومنهم
كنف بن حكيم الشاعر وابنه ابراهيم بن كنف شاعر ايضا ومن جيد شعره قوله

تغير فان الصبر فالحر احمل ... وليس على ريب الزمان معول

فان تكن الايام فينا تبدلت ... ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يحمل البعض بعد بلبل

ثعل وثعالة اسم من اسماء الثعالب والثعل سن زائدة في الاسنان والثعل خلف زائد
لاصق بضرع الشاة ثعلا اذا كانت كذلك وثعل موضع ومن بني ثعل عمرو بن الغوث
بن طي وحاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن اخزم
بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي واخزم بن ابي اخزم جد حاتم طي
وهو الذي تضرب به الامثال فيقال شنشنة اعرفها من اخزم اي طبيعة شنشنها
اخزم والحشرج الحسي الصافي الماء البارد قال الشاعر فشربت الشريف ببرد ماء الحشرج
والحشرج صوت يجيء من الصدر عند السعال او المرض وقد سارت الامثال بسخائه وجوده
وكرمه بما يكفي شهرة ذلك عن تعداده وكان رئيس حاتم في قومه انهم وصفوا عنه
المغازي وضرب بالسهام وكان ينحر كل يوم جزورا المرعاة فان نزل به ضيف نحر لهم جزورا
وكان له قدر يجلس على الاثافي لا تزال ابدا وكان اذا رجب نادى في الحيا وكر كل يوم
واطعم ومن المحفوظ من جود حاتم انه حدوم بالحيرة فنحر مائة من الابل ادما
ووهب عشرة افراس واشترى كل لحم وخمر وطعام بسوق الحيرة في ذلك اليوم وما حدوم جماعة
من اهل اليسار بالحيرة فحجرهم في ذلك اليوم وعليهم فاطعم الطعام واسقى الخمر في وسط
الحيرة ومضى بذكر ذلك المقام وحاتم هو الذي خرج عمنا راحلا حتى في بلاد عنزة
فاذا اسير قد خذله قومه وطال اسره فلما راى حاتما صاح به يا سيد العرب يا حاتم فك اسري فقال

حاتم والله ما عندي فداك ولكني اطلقك كذلك فاني نادى القوم فقال يا قوم اطلقوا
هذا الاسير واعطيكم عهدا الى ان اتيكم بفدايه فقالوا لا نفعل الا بفداء حاضر
قال فاوثقوني مكانه وتطلقونه فياتي بفدايه ففعلوا فاعطى حاتم الرجل علامة الى
منزل حاتم ليقبض فداه فمضى الرجل ولبث حاتم وهم لا يعرفونه واصبح في غداة
باردة فاتته الغالية المعتزة بشعير فقالت له اقصد لي هذا البعير فنحره
فصاحت المراة فقالت امرتك ان تقصده فنحرته فقال حاتم انه هكذا فصدي
قالت ومن انت قال انا حاتم فقالت انا المعتصم حاتم بن سعد اعطى الجزيل موفيا بعهده

وشيمتي النبل وصدق الوعد ... واشترى الحمد بفعل الحمد

ورثني المجد بنات المجد ... ابي وابن حشرج ذو الرفد

هلا سالت الوفد عن جدي ... كيف طعاني بالقنا وشدي

وكيف ضربي بالحسام الفرد ... وكيف بذلي المال عند نكدي

وكيف نصباني وكيف قصدي ... وكيف اعلائي وكيف رفدي

في شعر اختصرناه فلما عرفته العنزية وكانت سيدة قومها دعته الى نفسها فتزوجها
فولدت له سفانة بنت حاتم وحاتم وهو الذي كان يخرج وهو صبي بطعامه الى الطريق
فان وجد من ياكل معه اكل والا رده ورجع فلما راى منه ابوه هذا وفرقه الجده
الى الابل المملوكة فيها ووهب له فرسا ومعها فلوا ووهب له جارية فخرج حاتم
فلما راى الابل طفق يتبع الناس فلا يجدهم وياتي الطريق فلا يجد احدا فلما كان
كذلك اذ بصر بركب على الطريق فاتاهم فقالوا يا فتى فهل من قرى فقال تسالوني
هل من قرى وانتم ترون الابل امامكم فنزلوا معه وكان في الركب عبيد بن الابرص

وبشر بن ابي خازم الاسديان والحطية العبسي وزياد بن جابر وهو النابغة
الذبياني وكان يريدون النعمان بن المنذر بن النعمان ماء السماء اللخمي فنحر
لهم حاتم اربعا من ابله فقال عبيد ما اردنا الابل فاركبت متكلفا فنكس فقال
رايت اربعة رجال من بلدان شتى فاحببت ان انحر لكل واحد منهم بكرا
فقال عبيد والنابغة وبشر والحطية ليقل كل واحد منا فيه شعرا فقالوا مدائح
في حاتم لم نوردها هنا حذرا من الاطالة ومن طريف ما يروي الرواة عن حاتم
ونحن نقول كما قالوا ونروي كما رووا قال المهلبي ذكر لنا ان رجلا دخل
على معاوية بن ابي سفيان فقال اخبرني من اسخا العرب كافة فقال له حاتم طي
اسخا العرب الاحياء منهم والاموات فقال له لقد اسرفت اما اسخا الاحياء فقد
علمنا فما اسخاء الاموات قال نعم خرج ركب من بني اسد الى حاتم فنزلوا بقبره ثم مضى
اليه رجل منهم ويكنى ابا البختري فصاح بالقبر يا عدي اقرانا اضيافا فلما كان
في السحر وثب ابو البختري وهو الرجل الذي صاح بقبر حاتم فصاح وا راحلتاه
فقال له اصحابه ما شانك فقال خرج والله حاتم بسيفه وانا انظر اليه حتى عقر
ناقتي فنظروا الى راحلته فاذا هي لا تنبعث فقالوا والله قراك فنحروا الناقة
وظلوا ياكلون من لحمها فلما اصبحوا انطلقوا فبينما هم كذلك في مسيرهم اذ طلع عليهم
عدي بن حاتم ومعه جمل اسود وقد قرنه ببعيره فقال لهم يا معشر الركب ان حاتما
جاني في النوم فذكر لي شتمك اياه وانه اقراك واصحابك راحلتك وامرني ان ادفع اليك
جملا مكان جملك ذلك فخذه وقال ابو البختري وانا امرؤ حسود العشيرة لوامها
ماذا اردت الى رمة ... بداوية صخبت هامها

اسعي داها واعارها

اتبغي اذاها واعسارها ... وحولك غوث وانعامها فهذا يا امير المؤمنين اسخا الاحياء
والاموات وادرك حاتم الاسلام الا انه لم يسلم ومما يتمثل به وقد ذكرت النوار
امراته انه قالت اصابتنا سنة اقشعرت لها الارض واغبر افق السماء وراحت الابل
حدبا حدابيا وضنت المراضع عن اولادها فما تبض بقطرة واتلفت السنة المال وايقنا
بالهلاك فوالله اني لفي ليلة صنبر بعيدة ما بين الطرفين يتصايح صبيانا
من الجوع عبد الله وعدي وسفانة فقام حاتم الى الصبيين وقمت انا الى الصبية
فوالله ما سكنوا الا بعد هدو من الليل واقبل يعللني بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت
فلما تهورت النجوم اذا شي قد رفع كسر البيت فقال حاتم من هذا فولى ثم عاد فقال
حاتم من هذا فولى ثم عاد في اخر الليل فقال حاتم من هذا فقالت جارتك فلانة اتيتك
من عند صبية يتعاوون عوي الذئاب من الجوع فما وجدت معولا الا عليك ابا عدي
فقال لها اعجليهم اشبعك الله واياهم فاقبلت المراة تحمل اثنين وتمشي جانبها
اربعة كانها نعامة حولها رئالها فقام حاتم الى فرسه فوجا لبته بمدية فخر
ثم كشطه ودفع المدية الي ثم قال شانك فاجتمعنا حوله واججنا نارا وجعلنا
نشوي وناكل ثم جعل حاتم ياتيهم بيتا بيتا ويقول هبوا ايها القوم عليكم من صنع
النار والنقع هو يتوبه فوالله ما اذاق منها مزعة واحدة وانه لاحوج اليها
منا فلما اصبحنا وعلى الارض من الفرس الا عظم وحافر وانا في ذلك حاتم يقول

مهلا نوار اقلي اللوم والعذلا ... ولا تقولي لشيء فات ما فعلا
ولا تقولي لمال كنت مهلكه ... مهلا وان كنت اعطي الجن والخبلا
لا تعذليني في مال وصلت به ... رحما فخير سبيل المال ان اكلا

يرى البخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبلا

وفد حاتم بن عبد الله وزيد الخيل على النعمان بن المنذر فامر بادخال حاتم وحده
واراد ان يفسد فيما بينه وبين زيد الخيل فقال النعمان احقا ما يقول زيد
قال ابيت اللعن ما يقول زيد قال يزعم انه افضل منك فقال لقد ابيت
اللعن قوم ليس مثله ولا يعاشرون فعله احسبهم افضل مني قال له النعمان
اورضيت بذلك فقال حاتم ما يباري زيد ولا ينازع فانصرف حاتم وهو يقول

يحاولني النعمان كي يستفزني * وهيهات من ذا قال حاتم يخدع
كفاني عارا ان اضيم عشيرتي * يقول ولي فيء عليهم مسنوسع

ثم امر بادخال زيد الخيل فلما صار عنده قال له النعمان احقا ما يقول حاتم
قال وما يقول ابيت اللعن قال انه يقول انه افضل منك قال صدق حاتم
هو اصلبنا عودا واسمحنا جودا قال له ارضيت بذلك قال لو ان حاتما ملكني
لانهبني ثم انصرف زيد وهو يقول

يقول لي النعمان لا من نصيحة * ارى حاتما في فضله متطاولا
لو فوقنا باع كما قال حاتم * وما الصلح فينا كالذي كان حاولا

ومن ثعل ابو حنبل واسمه حارثة بن مر وفي نسخة جابر بن مر وكان من اشراف
ثعل في ايامه وهو الذي اجار امرأ القيس بن حجر الكندي وله حديثه والحنبل
القصير ويقال للرجل القصير حنبل وهو القائم بحرب الغوث وقد شرف
حتى ادرك حاتما ومنهم مجير الجراد وهو ابو حنبل مدلج بن مر بن سويد بن مرثد
بن حمير وكان عزيزا ممتنعا وفي بعض القول انه هو حنبل حارثة بن مر وانما

سمي مجير الجراد

سمي مجير الجراد لان الجراد سقط بقرب داره وقعد الناس يصيدونه فحماه عنهم
واجاره منهم فسمي مجير الجراد وكان من حديثه فيما ذكره ابن الاعرابي عن هشام
بن محمد بن السائب الكلبي انه خلا ذات يوم في قبته فاذا هم بقوم من طي
ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا عن جارك قال واي جيراني قالوا
جراد نزل بفنائك فقال اما اذ قد سميتموه لي جارا فلا تصلوا اليه ابدا ثم ركب فرسه
واخذ رمحه وقال والله لا يعرض له منكم احد الا قتلته ثم نادى في بني ابيه وقبائله وولده
فاستلوا السيوف واشرعوا القنا وانصرف الناس عن الجراد ولم يزل يحرسه حتى
حميت عليه الشمس فضربت العرب به المثل فقالت احمى من مجير الجراد وفيه يقول اعرابي من طي

وبالجبلين لنا معقل * صعدنا اليه بصم الصعاد
ملكناه في اوليات الزمان * من بعد نوح ومن بعد عاد
ومنا ابن مر ابو حنبل * اجار من الناس رجل الجراد
وزيد لنا ولنا حاتم * غياث الورى في السنين الشداد

ومن شعرائهم المفضل وهو اول من قال الشعر من بعد طي ومنهم عارق الشاعر
واسمه قيس بن جروة ومنهم قيس بن جحدر الطرماح وكان شاعرا وكان
حاتم بن عبد الله استوهبه من بعض ملوك آل جفنة كان اسيرا فوهبه له
فقال في ذلك

فككت عديا كلها من اسارها * فافضل وشفع في بقيس بن جحدر
ابوه ابي والامهات امهاتنا * فانعم فداك اليوم اهلي ومعشري

ومنهم الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك
بن امان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي وكان الطرماح

لا يدافع عن الخطابة والبلاغة والشعر وزعم محمد بن سهل راوية الكميت ان
الكميت انشد قول الطرماح شعر
اذا قبضت روح الطرماح اخلقت عرى المجد واسترخى عنان القصائد
فقال الطرماح اي والله وعنان الخطابة والبلاغة وكان الطرماح يرى
راي الخوارج الكميت والطرماح هذا غير المذكور فقال الحسن بن علي ذلك هو
الطرماح بن عدي الطائي ايضا والطرماح الطويل وكل شيء طولته فقد
طرمحته قال الشاعر تطرمحوا البدرة الحداج فاصبحت مثل الامند رعانه سوه
ونفر اما من النفور عن الشيء ومن نفر الرجل الذي ينفرون ومن ذلك قولهم فلان لا في
العير ولا في النفير اي لا ممن يخرج في العير للتجارة ولا ممن ينفر في الحرب
وفي قبائل ثعل بنو سلسلة منهم الاعرج الشاعر بنو بحتر واسمه عدي
بن عمرو بن سويد بن زبان بن سلسلة وفي قبائل ثعل منهم بنو عنترة وبنو
عنود وبنو قرير وهو جاهلي ومنهم دعبش منهم بنو عنترة بن الاخرس الشاعر
الجاهلي ومنهم بنو بحتر بن عنود بن عنتر بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن
الغوث بن طي وبنو بحتر بطن عظيم والبحتر القصير من الرجال وكذلك
البهتر وعنس فعل من عن يعن ويعن اذا عرض وعن لي كذا وكذا
واعن الرجل الفرس اذا حبسه بعنانه وهو ماخوذ من العنان والعنة
جمعه من اغصان الشجر والجمع عنن ورجل معن اذا كان يعرض في الامور
مما لا يلزمه وفرس معن اذا كان يعرض في جريه وعنود والعنود الجدي الذي قد

استحكم وقارب ان يكون ثنيان

استحكم وقارب ان يكون ثنيا والجمع عندان وقرير والقرار ولد البقر الوحشية
قالت الخنساء ضعف القرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها وسلسلة
والسلسلة كلما تسلسل من شيء تسلسل البرق اذا استطال في عرض السماء وماء سلسل
وسلسال اذا كان كانه يتحدر وسلاسل الرمل قطع يستطيل ويتداخل
ومنهم الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن ومن رجالهم في الاسلام الهيثم بن عبد الرحمن
بن زيد بن زيد بن اسد بن جابر بن عدي بن تدول بن بحتر بن عنود بن عنين بن سلامان بن
ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي وكان من رواة الاخبار واسم الهيثم فرخ النسر
ويقال الهيثم ضرب من الشجر ومنهم البحتري الشاعر وهو ابو عبادة الوليد بن عبيد
بن يحيى بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم بن ابي حارثة بن عدي بن تدول بن بحتر
بن عنود بن سلامان بن ثعل ومنهم حريث بن حوط بن عبد الله بن ابي حارثة بن عدي
الشاعر الذي حكم في الجاهلية في الخنثى كما يحكم وافق السنة كما حكم عامر بن الظرب ولم
يكن سمع به وله يقال الادهم بن ابي الزعراء الطائي في الاسلام يفخر بذلك شعر
منا الذي حكم الحكومة فوافقت في الجاهلية سنة الاسلام ومن ولده معرض بن صالح
وكان شريفا سيدا ومنهم الاعرج الشاعر شاعر ثعل كلها وكان ممن حكم في الجاهلية
حكم وافق السنة كما وافق ومن ولد الحارث بن حوط دريد واسمه سويد بن مسعود بن جعفر
بن عبد الله بن طريف بن حارثة بن حوط ومنهم عمرو بن المسبح وهو احد المعمرين
عاش وخمسين سنة ووفد الى النبي صلى الله عليه وآله وكان ارمى العرب كلها وله يقول امرؤ القيس
رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره ومنهم الكروس الشاعر وهو الذي جاء بقتل

اهل الحرم الى الكوفة وفيه يقول الشاعر

لعمري لقد جاء الكرد من كاظما على خير للمسلم رجيع ومن رجالهم في الجاهلية

باعث بن حريص وكان فارسا وهو الذي اغار الى ابل امرئ القيس وفيه يقول امرؤ

القيس يعني باعث بن حريص بن خالد فلا عين باعث بدم خالد وواد دبار في الحطو

ودبار راعي امرئ القيس ومنهم الحر بن ثعلبة ومنهم ثعلبة بن عبيد بن عامر بن افلت كان

شريفا وهو صاحب وقعة يوم المحامر بنو سنبس ومن قبايل ثعل بنو سنبس بن عمرو

بن ثعل ويقال سنبس معاوية بن جرول بن ثعل وسنبس اصله من الراثة ... سنبس

والنسر ومنهم الفايض السنبسي وفيه يقول الشاعر

فصبحها الفارس السنبسي ومنهم زيد بن حصن بن وبرة بن جوين بن عمرو بن جرم

بن مكعب بن جرم بن لبيد بن سنبس بن عمرو بن ثعل وهو صاحب الخوارج يوم

النهروان الى علي بن ابي طالب حتى ضربه فقال فيه عمران بن حطان شعرا

... فيه قصد لجبانا او نحن له وكان من عباد

اهل الكوفة ومنهم عامر بن ... وابنه الاسود بن عامر كان يستبد بني

ومنهم قيس بن عارب الفارس ومنهم الاجرم السنبسي الشاعر وهو القايل

لما التقى الجمعان جمعا طي كل يقول فليتنا لا نهزم

فتصادم الجمعان ثم علاهما امر وسيف للمنية مخذم

ولي بحر والسنان بحلقه ويقول كم لكم اعق واظلم

بنو عواحد بله والرماح تكبهم حتى استغشيتهم شقيق ادهم

زعموا بانا لا نكر جيادنا وهم الفوارس والفوارس اغشم

سوهنى ومن ثعل بنو هني بن عمرو بن ثعل ومنهم اياس بن قبيصة بن ابي

عفر بن النعمان بن حية بن شعبة بن الحارث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سعد

بن هني بن عمرو بن ثعل ملك الحيرة بعد النعمان بن المنذر وهو الذي

كان كسرى يامن به وهو الذي هزم الروم وفرق جموعهم لما نزلوا النهروان

في ايام ابرويز وللاعشى فيهم مدايح كثيرة وغيره من شعراء العرب ومنهم

عمه حنظلة بن الحر بن ابي عفر بن النعمان بن حية بن شعبة بن الحارث وكان يتكلم

بالمواعظ ويفد اليه العرب ليسمع موعظته ويزعم في روايته ان دينه ليس بدين الحق

وكان كاهن العرب يزعم انه نبي فلما طال عمره تبتل وترك الدنيا ورفضها وكان

ابن الجابر واسمه حسان فارس الضبيب وهو اسم فرسه وهو افرس العرب

في زمانه وهو الذي قال لكسرى ابرويز يوم هزمته بهرام جوبين وقد قتلت به

فرسه وطلب من النعمان فرسه اليحموم فابى ان يعطيه اياه فمضى فقال له حسان

حياتك خير للعامة من حياتي فاركب الضبيب فرسي وانج بنفسك ففعل وركب

حسان الشبدان فرس ابرويز فنجا في غمار الناس وفي ذلك يقول حسان شعرا

واعطيت كسرى ما اراد ولم اكن لاتركه في الجيش يعثر راجلا

نزلت له ظهر الضبيب وقد بدت مسومة من خيل برك دراقلا

فلما قبر كسرى في ملكه اتاه حسان فاقطعه ضياعًا بالسواد وكان اول عربي اقطع
السواد ومنهم الاخيل وهو ابو المقدام بن عبيد بن الاعشم الشاعر بن زيد بن ابي بن عتر
والاعشم من العشم وهو الظلم والبغي وسعد من قولهم ما له سعنه ولا معنه
والسعن سقاء صغير يستقى به او يستقا فيه ومنهم ابو زبيد الشاعر
واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة بن النعمان بن حية بن سعنة بن
الحارث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هني بن عمرو بن ثعل وكان نصرانيًا
وزبيد تصغير زبد والزبد العطاء بنو بولان ومن طيء بنو بولان واسمه غصين
بن عمرو بن الغوث بن طيء اغار على بني بولان فاسنا فسبتهم واستاق في
في الستي ابنة ملعش يقال لها ماوية فلحقها ابوها ملعش فقتله ومنهم
بنو صبغ وهو سنان بن القبس والقبس صنم كان لطيء ومنهم خالد بن عمه
الشاعر الجاهلي ومنهم قلطف الكاهن والقلطفة الخفة في قصر جسم
وكان منهم عبد الله بن خليفة وكان سيدًا شاعرًا وكان على قومه مع علي بن ابي
طالب يوم صفين ومنهم معن بن صعصعة وكان يعد من دهاه العرب وهو قاتل
عبيد بن ابي الحارث الغسانية ومن شعراء بني بولان ابو صعتر ومن جيد شعره قوله

وردتهم وردًا اذا خامر الحشا ... اضاء على الاصلاع والليل دامس
بني رجل لو كان حيًا اعانني ... على ضر اعداء الذين اما رس

ومنهم وبرة بن سلامة بن اوفى الشاعر ومنهم قسامة بن رواحة الشاعر ومنهم

بنو حزم ولهم

بنو حزم واسمه ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء ويقال حزم بن عمرو بن الغوث
بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء وكان منهم فارس حزم عامر بن جوين بن عبد
رضي بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حبان بن حزام وكان احمر من حمران
العرب وكان شاعرًا مع باسه وشرفه ومنهم عبد عمرو بن عمار الشاعر وكان
من خطباء مذحج كلها وكان من اسمع الناس حديثًا فبلغ النعمان حسن حديثه على
منادمته وكان النعمان احمر العينين احمر الجلد احمر الشعر وكان شديد العربدة قتالا
للندماء فنهاه ابو زبيد الطائي عن منادمته فلم يقبل منه فلما قتله النعمان
رثاه فقال

اني نهيت ابن عمار وقلت له ... لا تأمنن احمر العينين والشعره
ان الملوك متى تنزل بساحتهم ... تطير بنارك من نيرانهم شرره
يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ... ومنطقًا مثل وشي اليمنة الحبره

ومنهم الياس بن الحارث بن عبيد بن الكوبر بن حبان بن حزم ومنهم جابر بن الثعلب
الشاعر ومن ولد حزم سمحا وجنانا وسمحا فعلا من قولهم سحكت الشيء اذا خلطته
بيدك خلطا خفيفًا والعدد من بني حزم في جنان والنسر ومنهم في بني عامر بن جوين بن عبد
رضي بن قمران بن حبان بن حزم ومنهم بنو النسر منهم حواب بن بنبط واستنبط فلان
بيرًا اذا انبطها اذا حفرها واستنبطت هذا الاسم اذا فكرت فيه واصبته واستنبط
فلان بيرًا اذا حفرها ومنهم قلطا الكاهن والقلطفة الخفة في قصر الجسم
بنو جديلة ومن قبائل طيء بنو جديلة بن خارجة بن قطرة بن طيء بن ادد بن زيد بن الهميسع بن

بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب
بن قحطان بن هود عليه السلام وهو عابر بن عبد الله وهو شالخ بن ارفخشد بن الخلود بن عاد بن
عابر بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام بن ملكان بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس
عليه السلام بن اليارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم
صلوات الله عليه وجديلة امهم وبها يعرفون وانما هم بنو جندب
بن حويرثة بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي فتركوا الاب وهو جندب
وحويرثة بن خارجة ونسبوهم الى امهم جديلة امراة خارجة فقالوا بنو جديلة
وجديلة من الجدل وهو الضلال ومثل بن امنا ليهم وجدل في مجاري اي علا
لا يهتدي لسبيله وجواب فعال من قولهم جبت الشي اجوبه جوبا اذا قطعته وفي
التنزيل الذين جابوا الصخر بالواد اي قطعوه والله اعلم والمجد معروف والجوب
الجوف من التوس لانها تجاب اي تقطع ونبيط تصغير انبط والاسم
النبط وهو الفرس الذي ابيض بطنه واسفل منه واعلاه من اي لون كان والنبط
نبط البير وهو اول ما يخرج من مائها قال الشاعر

قريب ثراه ما ينال عدوه ۞ له نبطا عند الهوان قطوب

فمن بني جديلة البحير وامه عمرو وهو من ولد طريف بن عمرو بن غامد وانما سمي البحير
لجوده وفيه يقول قيس بن زهير العبسي لما بيع ربيع بن زياد العبسي في خبر بينهم

لعد بهنو الربيع

لقد بهق الربيع بهاف عمرو ۞ ونادى فذهب نبي زهير
يوما انه هب بك الحيلاء تخرا مخالك كالحصين ابي عمير
او الذبان او حجر بن عمرو ۞ او الملمون او عمرو البحير

ويقال ان منهم احمر بن زياد بن يزيد بن الكلبس ومنهم بنو عامر بن عمرو بن طريف بن مالك
بن جدعا بن ذهل بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن قطرة رجلي والرئيس واللام
السهم المراش الذي ليس نضله فاذا كان كذلك فهو لام وقد قال امرؤ القيس
كركة لامين على نابل ۞ اي سهمين لامين واللامة مهموز هو السلام من قولهم استلام
الرجل وفي بعض اللغات اللومة ومن رجالهم اوس بن حارثة بن لام راس طي وكان من اصحاب
الملوك وسادات العرب وعاش مايتي سنة وقد نيف وكان شريفا وقدم يوما على النعمان
بن المنذر فدعا النعمان بحلة وعنده وجوه العرب ووفودها فقال لهم احضروا في غد حتى
البس هذه الحلة اكرمكم محضرا فاحضروا الا اوسا فقيل له لم تخلف فقال ان كان المراد
غيري فاجمل الا اكون حاضرا وان كنت المراد طلبت فلما جلس النعمان لم ير اوسا
قال اذهبوا الى اوس وقولوا له احضر امنا مما خفت فحضر فالبسه الحلة فحسده قوم من
اهله فقالوا للحطيئة اهجه ولك ثلثمائة ناقة فقال لهم كيف اهجو رجلا لا ارى في بيتي
شيا الا من عنده ثم قال كيف الهجاء وما تنفك صالحة ۞ من آل لام بظهر الغيب تاتيني
فقال لهم بشر بن ابي خازم انا اهجوه فهجاه فاخذه اوس واراد ان يحرقه بالنار فقالت له
امه لا تفعل فانه لا يغسل هجوك الا هو فاطلقه واجازه واحسن صلته فمدحه بما نسخ
هجاه فنسخه وقوله وما وطي الحصى مثل ابن سعدى ۞ ولا لبس النعال ولا احتذاها

واجتمع عند النعمان بن المنذر حاتم بن عبد الله وأوس بن حارثة وهما يومئذ سيدا
طيء في أنفسهم من الناس فدعا النعمان حاتماً فقال له إني مخص بالجائزة أشرفكما
وأكرمكما فإياك أعطي ذلك أم ابن عمك أوساً فقال له حاتم أبيت اللعن
أتعدلني بأوس بن حارثة لأصغر ولده أشرف مني فلما خرج حاتم بعث إلى أوس فدعاه ولم
يشعر بالذي قال حاتم فلما دخل عليه قال له النعمان إنك قد وردت إلي وابن عمك وإني
معطي الجائزة أشرفكما وأرفعكما فقال له أوس أتعدلني بحاتم فوالله لو أني وأهلي لحاتم لأعطانا
في مجلس واحد فقال له النعمان كلاكما سيد له عندي الشرف والجائزة والمنزلة
الحسنة ولو كنتما دنيين لم تفعلا الذي فعلتما ثم أرسل إلى كل واحد منهما
كتابه وجائزة فقال حاتم ألا من مبلغ النعمان عني * بأنك سيد ملك همام
جواد طيب الأخلاق سمح * كريم كلما عني المدام
[illegible] سعي يد * وكان العيش ليس به اكتتام
فردت على الذي كنا نرجي * وإنك ما حد العضب الحسام
فقد أتانا بذلك شاكراه * فما أنساه ما سجع الحمام
جزاه الله خيراً من مليك * وكان فيه التحية والسلام
فمن ولد أوس بن حارثة بن لأم الربيع بن متري بن أوس شريف مذكور ولي الحمى بطهد
الكوفة وولاه الوليد بن عقبة وكان لولاة الحمى قدر في ذلك الزمن ومتري بن ضغير بن متر
والجمع مزون أخبر بذلك عيسى بن عمر وعن يزيد ومنهم ثعلبة بن لأم وولده بنو فلان بن
بن مسعد

129

بن مسعد
وكان شريفاً فارساً ومنهم سطام بن سطير بن أناف والسطير الستي الحلف له عرن
ومن ولد حارثة بن لأم عرام بن الحارث بن المنذر بن رشد بن قيس بن حارثة بن لأم
عاش في الجاهلية دهراً وهو من المعمرين وأدرك أيام عمر بن عبد العزيز وأدخل عليه لبرمه
إلى الكتب في الزمن فقال له عمر وما أدركت هذه فقال
فوالله ما أدري أأدركت أمة * على عهد ذي القرنين أم كنت أقدما
متى تنزعا عني القميص تبينا * جناحي لم يكسين لحماً ولا دما
ومنهم شهاب بن لأم وكان شاعراً ومنهم بجير الجراد أبو حنبل جارية بن مر وقد ذكرنا
قصته هذه قبل ومنهم أبو جابر بن الحلاس أجمع علماء طيء ولم يجتمع لغيره وفي جديلة
بنو تيم الله منهم المعلى بن تيم الله بن ثعلبة بن جديلة بن ذهل بن رومان بن جندب
بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس
بن حجر الكندي لما استجار به عن المنذر بن النعمان بن ماء السماء اللخمي
كأني إذ نزلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام
فما ملك العراق على المعلى * بمقتدر ولا الملك الشآمي
أصد نشاص ذي القرنين حتى * تولى عارض الملك الهمام
أقر حشا امرئ القيس بن حجر * بنو تيم مصابيح الظلام
فلزمهم هذا الاسم فهم يسمون اليوم مصابيح الظلام ومنهم أبو حنبل الشاعر
الذي ذكره امرؤ القيس بن حجر فقال
عوجا على الطلل المحيل لعلنا * نبكي الديار كما بكى ابن حذام

علا

امرؤ القيس

ومن بني جديلة بنو ملقط اشراف وفرسان منهم بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن جدعا
بن ذهل بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي وكان رئيسًا فارسًا وهو الذي
بعثه عمرو بن هند الملك على مقدمته في حرب بني تميم وهو الذي احرقهم ووزر بن
جابر هو قاتل عنترة العبسي وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم والوزر الملجا وفي العربية
كلا لا وزر والوزر الاثم وسمي وزير الخليفة لانه يحمل عنه اوزاره كذا قال بعض اهل اللغة
وقال قوم بل الوزير المعين من وازرته على كذا وكذا اذا اعنته عليه وفي نسخة على على
وقال بعض ان اسم الاسد الرهيص الجبار بن عمرو وهو جاهلي ومنهم احو عتاب
بن ملقط وهو ولد الاسد الرهيص واسمه الجبار ويقال بل اسمه خالد بن زيد بن عمرو
بن عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن جدعا بن ذهل بن رومان
بن جديلة بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي وكان فارسًا وانما سمي الاسد الرهيص لانه كان
لا يبرح ولا يولي عن القتال وهو القاتل عنترة العبسي في وقعة كانت بين طي وبين
عبس وفي ذلك يقول الاسد الرهيص ٥ انا الاسد الرهيص بحي طي * اذا الداعي لنائبة اجيب
قتلت مجاشعًا وبني ابيه * وعنترة الفوارس قد قتلت
فان اسفت بنو عبس علينا * فلا وابن جديلة ما اسفت

وفي ذلك يقول الربيع بن زياد العبسي
فان تك طي حلمت اخانا * وما نلنا به منهم بواء
فان الوتر بعد الموت يحيى * كما ادركت بالحطب الصلاء

ووزر

ومن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي ... مسيلمة الكذاب
واطيط المقانب ومنهم مصلح القائل فيه الشاعر
هل مصلح الافتى ينمي الذي كان ناصره * وكان منبردا ثوب العلا سمي لكابره
وقال قيس ابن عمه يقال لها سنبسه * فوالله ما اجنبت لها مهدنا لتني فوادي لديه لئن برح
اذا علقت كفاه يوما بمسكن * او عبد هنر الجناحين مصلح
فسمع وقعا الناس في الارض مثله * يخال به صوت المحالة يصدح ومنهم حولي بن سهل
الشاعر ومنهم جبلة بن رافع ومنهم البرج بن مسهر بن الجلاس وهو احد المعمرين
ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم والبرج اشتقاقه من بروج السماء وهو بالفصيح
اشبه وكان عظيم الخلق فسمي به ومنهم المكيع ومنهم قبيصة بن شهاب
ومنهم ابو مجير الملوك واسمه الحر بن شجعة الاشنم وكان بشير جديلة يوم مسيلمة
الكذاب وكل هو ... عرفاد والجيوش وسمي ... ومنهم واحد لا ... وقد اوقع
وحوادث الايام لا يبقى لها الا الحجارة * ها ان عجزه امه بالسفح اسفل اوارة
تسفي الرياح خلال كشحه فيسلو الزبارة * فاقتل زرارة لا ارى في القوم اوفى من زرارة
وكان هذا كان يسمى بوحية عمرو البني تميم لا يصان قطع الحديد والنعال دون
... بالآباء ويقولون انه حجارة تبني مثل الزرب للشاء ومنهم
رافع بن عمير دليل خالد بن الوليد وفيه يقول الشاعر
لله عينا رافع انى اهتدى * فوق من قراقر الى سوى ومنهم الهدلون دليل

وكان قد عمي وكان في عماية اذ أتى من غنم فامتحنه قومه بعدما عمي فحملوا ترابا كان
من قوته حتى اتوا به الدار وقالوا يا هدلق ابن كعب قال اروني تراب الارض حتى اشمه ففعلوا
واعطوه من التراب الذي حملوه من قوته فقال اللهم التربة تربة قوته وايدي الركاب في البلد
فقالوا له اجلس اسلك الله عقلك لا نكذبك بعدها ابدا ومن شعرائهم حوط والعريان
ابا سهل واسمه اسماء والوذل ومنهم السفر اخت شبيب بن عمرو وتزوجها عبد الملك
بن مروان ثم تزوجها بعض بني العباس وكان شبيب اخوها شاعرا
ومنهم ام شيبة ومنهم عبيد بن طريف وكان اسر حباب بن هبل الكلبي فقال
له افد نفسك قال نعم قال الست افداك قال فما تريد قال احب ابنتك قال ما كنت
لازوجها وانا اسيرك ابدا قال فاني لا اخليك ولا اقبل منك سواها فقال لها زهير بن
حباب اخوها ما تريدين يا حبا فقالت اري ان تزوجه وانكحه لا اجد انفع منها لي
تزوجها واطلق لها اباها حباب بن هبل ومن قبائل جديلة بنو جذعاء بن رومان
بن جديلة بن جارحة بن سعد بن قطرة بن طي بن ادد ومنهم الثعالب وهي ثلاثة
ابطن ثعلبة بن ذهل بن جذعا وثعلبة بن رومان يقال لهولاء ثعالب طي
ومنهم بطنان صغيران بنو الحسن والحسين هكذا رواه ابن دريد ومنهم
بنو ازهر درجوا يقال انه افقر منهم ومنهم بنو عكوة منهم
النعمان كان له بلاء عظيم في الاسلام ايام الردة ومنهم الاصدف

من صليع الشاعر

بن صليع الشاعر ومنهم منهب بن جارية بن حبر وقد ذكرناه ومنهم
عوانة بن حبيب بن الفريع بن مسحر ومنهم ابو جارية مسعود بن عقبة ومنهم
قيس بن غنم بن ابي ربيع ومنهم اياس بن بكر الشاعر ومنهم بنو سبع ومنهم بنو حبتر
ومنهم فراوش ومنهم عبد الله بن الجوشن الذي خرج على معاوية يوم النخيلة
فقتل لبرمعا ويقعلان وجمع من كان معه وفيه يقول قيس بن الاصم شعرا
اني اذن عاذ السيراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب
قوم اذا ذكروا بالله او ذكروا خروا من الخوف للاذقان والركب
ومنهم داود الطائي وكان قد سمع الحديث وتفقه في الدين وعرف النحو وايام
الناس ثم تعبد بعد ذلك واما رومان فوزن فعلان من رمت الشي ارومه روما والجذعا
فعلاء من الجدع وهو القطع واما عكوة فاشتقاقه من عقد الازار وهو ان يشده
شدا جافيا والعكوة اصل ذنب الفرس ويقال اعكوت الشي اعكوه اذا شددته قال الشاعر
اعمانا طين عصاه عكاه ثم يلقي في الغل والاكبال واما الاصدف فماخوذ
من الصدف والصدفة مثل في احد كرسع الفرس والانثى صدفا وصدف فلان
عن كذا وكذا اذا صد عنه فهو صادف والصدف من البحر معروف والجمع اصداف
واما منهب فهو مفعل من نهب ينهب انتهابا فهو منهب والنهب ما انتهب من
عسكر او غنم وهو النهاب واما عوانة فهو فعالة من العون اعنته اعينه

اعانه فهو معين وهو معان ٥ ومسجد بني فلان معان من الناس اي كثير
الاهل واما القدنع فهو من تقرد الصوت تقدنع اذا انفرد ٥ وامراة قدنع يليها ٥
واما سبع فاشتقاقه من قولهم ذكر فلان اسبع اي عال مرتفع ٥ واما امر
سبع بين السباعة فاحسبه من الاضداد مسبع ٥ ومن بني اسبع عمرو بن صحر بن
اسبع صاحب النقيبة الذي طعن زيد الخيل في حرب الفساد والنقيبة فرس ٥
ومنهم حتي الفارس ابي بن مصاد ومنهم بهل بن قعنب بن اوس شاعران وعبس
الفارس اللبوت اذا نفر وسبع البعير اذا عدا عدوا شديدا وهي عدوة شنيعة ٥
اي مرتفعة المذكر بالسعة قال الشاعر وكانت عدوة سنعاء فيكم تقلدها ابو كلثم
القضت وهذه صورة مشجرة انساب طي ٥ زيد الخيل بن المهلهل بن منهب بن عبد بن رضي
بن المخلس بن ثور بن كنانة بن مالك بن نابل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي ٥ كمل ٥ من
وهو ثور بن مربع بن عمير بن عدي بن الحارث بن مرة ٥ لا سعد ٥ حاتم بن عبد الله بن سعد
بن ربيعة بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن امرئ القيس بن ربيع بن جرول ٥ بنو هني
بن عمرو بن ثعل ٥ بنو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان ٥ بنو حبان بن جرة ٥
اوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن طريف بن مالك بن اوس بن الاسد
الرهص بن جديد بن عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بنو
تيم الله بن ثعلبة بن جديلة بن ذهل بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي ٥

مصلح ربهان

فقال زيد الخيل بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي ٥ المعلا بن تيم
الله بن ثعلبة بن جديلة بن ذهل بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي
فومي بني نبهان اهل مكارم تحصي الحصي من قبل ان تحصيها ٥
واذا المكارم لم تصادف موطنا في الناس الفته وسط طي عصيها ٥

سادات طي وطي سادات الورى
ومكارم العرب العرنين فيها ٥

انساب مذحج واسمه مالك بن ادد فاما مذحج فهو مالك بن ادد بن زيد بن كهلان ٥
بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٥ وقال بعضهم هو مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب
بن زيد بن كهلان ٥ وقال بعضهم هو مالك بن ادد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن
عريب بن زيد بن كهلان وسمي ادد هذا مذحجا باسم امه مدلة وهي مذحج وايضا
سميت مذحج لانها ولدت على كمة يقال لها مذحج فسميت بهذا وسمي ولدها مالك مذحج
وايضا سميت مذحج باسمها وهي ام مالك هذا المعروف بمذحج وام مرة وطي بنو ادد ومرة
وهو ابو كندة ومذحج مفعل من الذبح من قولهم ذبحت الاديم وغيره اذا ادكنته قال
ومذحج امه ولدت عليها ام مالك بن ادد ومرة وطي بن ادد هو ابو كندة فسميت مذحجا
واسمها مدلة وسمي ولدها مالك مذحجا باسم امه ٥ ومذحج مفعل من الذبح من قولهم
ذبحت الاديم وغيره اذا ادكنته ٥ فولدت مذحج وهو مالك بن ادد بن زيد بن الهميسع
مراد بن مالك واسمه سعد العشيرة بن مالك وخالد بن مالك وعنس بن مالك ٥ مراد
واما مراد بن مالك فاسمه يحابر وانما سمي مرادا لانه اول من تمرد باليمن وجابر جمع يحبور وهو
ضرب من الطير فولد مراد بن مالك بن مراد وناجية بن مراد وزاهر بن مراد فقبائل
مراد الربض وكان لصحبة سوقال قوم انه من صناعه وعسال من قبائل العلاق
وهو ضرب من العدو وفيه اضطراب ٥ ومنهم صفوان بن بن الربض

بن زاهر بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد ه وبنو روق وصباح ورومان بن ناجية
بن مراد منهم بنو قرن بن رومان ومالك بن مراد هو الربض وانسبا اكام ارباض البطن
وهي الامعا واكام ربض المدينة وهو ما يربض حولها وربض اهله وامراته ه قال الشاعر
جاء الشتا ولم اتخذ ربضا يا ويح كفي من حفر القراميص ومرابض الغنم معروفة
واحدها مربض والربيض القطيع من الغنم ه ويقال جايا بزيد اكر بيضة الحروف
واما روق فمصدر راق يروق روقا وهو الطفر من موضع الى موضع وراقت
الحمامة تريق ريقانا ه واشتقاق صباح ان كانت النون زايدة فمن الصبح
وقال القوم الصباح العرق في النتن وهو فعلل فان كان كذلك فهو فعال ومن
الربض صفوان بن غسان وسواهما لكن مراد ه وبنو قرن كان منهم اويس القرني وهو
اويس بن عمرو بن جزء بن قيس بن مالك بن عمرو بن عصوان بن قرن بن رومان بن ناجية
بن مراد ه وكان اويس رجلا صالحا وهو من التابعين وروي عن النبي صلى الله
عليه واله انه دعا له ولم يصحبه ه وروي ان النبي عليه السلام انه قال ذات
يوم لاصحابه ابشروا برجل من امتي يقال له اويس القرني يشفع يوم القيمة في مثل ربيعة
ومضر ثم قال لعمر ان ادركته فابلغه عني السلام وقل له يا عمر ان مكانه بالكوفة
فكان عمر يطلبه في الموسم لعله ان يحج فيلقاه حتى وقع عليه مع اصحاب له
وهو اخشنهم وارثهم حالا فلما سال عنه عمر انكر ذلك اصحابه وقالوا يا امير

المؤمنين تسأل عن رجل

المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك قال ولم قالوا لانه معتوه في عقله وربما
عبث الصبيان فقال عمر ذلك احب الي فدلوني عليه فدلوه عليه فقال عمر يا اويس
ان رسول الله صلى الله عليه واله ارعى اليك رسالة وهو يقريك السلام وقد اخبرني انك
تشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا فمكث طويلا لا ترقى له دمعة
فظنوا انه قد مات فنادوه يا اويس هذا امير المؤمنين فرفع راسه ثم قال يا امير
المؤمنين افعل قال نعم يا اويس ادخلني في شفاعتك فقال يا امير المؤمنين شهرتني
واهلكتني فعاش اكثر دهره مستخفيا وجعل الناس في طلبه في كل موضع ويسخرون
به وكان كثيرا يقول ماذا لقيت من عمر بن الخطاب شهرني في الناس ثم قتل بصفين مع
علي بن ابي طالب على الرجالة فاصيب بها فاستشهد رحمه الله ه ومنهم بنو غطيف
وهو من مراد منهم مسعود بن قعاس بن عبد يغوث الشاعر الجاهلي وهو جد
هاني بن عروة المرادي وعمرو بن قعاس الذي يقول ه

امشي في سراة بني غطيف ... اذا ما ساءني شيء ابيت
رجل الملي واحد ذا يلي ... ويحمل ترتي انق كميت

ه ومنهم سودان بن حمران
احد من قدم مصر على عثمان بن عفان ه ومنهم ذو التاج مروان وهم من بني غطيف
ومنهم فروة بن مسيك بن غطيف من سلم بن الحارث بن عدي بن مالك بن منبه بن غطيف
بن عبد الله بن ناجية بن مراد وكان شاعرا فارسا وقد وفد على رسول الله صلى الله عليه واله

مفارقا الملوك كندة وقال في ذلك لما رأيت ملوك كندة أعرضت كالرجل خان الرجل عرق نسائها
قربت راحلتي أؤم محمدا أرجو فواضلها وحسن ثرائها فلما انتهى
إلى النبي صلى الله عليه وآله قال له يا فروة هل ساءك ما أصاب قومك يوم الردم
وهو كان قبل الإسلام بين مراد وهمدان أصابت فيه همدان من مراد ما أرادوا
حتى أثخنوهم فقال يا رسول الله من الذي يصيب قومه مثل ما أصاب قومي فلا
يسوؤه ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام
إلا خيرا فأسلم فروة وحسن إسلامه فاستعمله رسول الله صلى الله عليه على
مراد وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاصي على الصدقة وكان
معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه ومن أشراف بيوت مراد
بيت هبيرة المكشوح سيد مراد وابنه قيس فارس مذحج وهو قيس بن هبيرة
المكشوح بن عبد يغوث بن الغزيل بن سلمة بن عوثبان بن زاهر بن مراد وإنما سمي
المكشوح لأنه كشح نفسه بالنار وهو قيس بن هبيرة المكشوح وهو الذي قتل الأسود
العنسي بصنعا وهو الذي يقول لعمرو بن معدي كرب

تمناني ليلقاني بعمير نصاحي دملكا كما عمينصان
فأقسم لو بهذا قال قيس لعفو دون العداة بها تقصفان

وكان قيس بن هبيرة
المكشوح وفد على النبي صلى الله عليه وآله وشهد فتوح فارس أيام عمر بن الخطاب
رحمه الله بالقادسية وبها وبنهاوند وهو أحد فرسان العرب المذكورين في الجاهلية

والإسلام ومن عوثبان

والإسلام ومن عوثبان عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن [illegible] بن ملجم من بني أطلم
بن عمرو بن عوثبان بن زاهر بن مراد الذي قتل علي بن أبي طالب ومنهم أبي
الذي يقول فيه عمرو بن معدي كرب

تمناني ليلقاني أبي وددت وأينما مني ودادي
أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي

ومن قبائل مراد صباح
وقد مر ذكره وأعلا وأنعم ويدول وطيبان بنو زاهر بن عامر بن عوثبان
بن زاهر بن مراد ومنهم مراد وهي التي قتلت قنيئا أبا الأشعث بن قيس بن معدي كرب
الكندي وكان الذي قتله عمرو بن [illegible] المرادي وكان صنم لبني غطيف بن مراد
سعد العشيرة وأما سعد العشيرة بن مالك وهو مذحج بن أدد فإنما سمي
سعد العشيرة لكثرة ولده وأنه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده في زهاء ثلاثمائة
فارس فإذا سئل من هؤلاء يا أبا الحكم قال هم العشيرة فقال الناس هؤلاء عشيرة
فسمي سعد العشيرة بذلك فولد سعد العشيرة الحكم بن سعد وبه كان يكنى
وجعفي بن سعد وصعب بن سعد وحارثة بن سعد وخارجة بن سعد
وجنب بن سعد وعبد الله بن سعد وعائذ الله بن سعد وأنس الله بن سعد
وعمر الله بن سعد وسبا الله بن سعد وزيد الله بن سعد ومرة بن سعد ومجمع
بن سعد ومازن بن سعد واللبون بن سعد وأسد بن سعد وحملة بن سعد وعبد
شمس بن سعد منهم العقدي وإليه نسب العقدي قال هشام فمن ولد عمرو

بن سعد حولان واسمه الفضل بن عمرو وقد مر نسبه . وفي ولد عمرو بن الحاف
بن قضاعة الحكم . فاما الحكم بن سعد فهم الذين قيل فيهم وحكم فمن ولد
الحكم بنو جشم وبنو سلهم وبنو مضه وبنو سنهم وبنو ... وبنو مرداس
صبح وبنو دوق واشتقاق سلهم من قولهم اسلهم الرجل اذا اضمر وجسم
سلهم رمان النمر ودوق والدوقة الفقر من الارض فمن بني دوق الجراح
بن عبد الله هذا صاحب بن جعاد بن افلح بن جوس بن ذرة بن الحكم
والجراح هذا صاحب خراسان وهو من ولدها ابي بن الحسن بن هاني الحكمي
ابا نواس واليه كان ينسب ابو نواس فيقال الحكمي وجعاد . وفي ولد سعد
جعفي . واما جعفي بن سعد فاشتقاقه من قولهم جعفت الشي اجعفه
جعفا اذا اقتلعته واصله وضربه حتى انجعف اي انصرع . وفي الحديث
حتى يكون انجعافها مرة اي ينقلع مرة واحدة . فولد جعفي بن سعد مران بن
جعفي وحريم بن جعفي وفيهما يقول لبيد . ولقد بكت يوم المخيل وقبله
مران من ايامنا وحريم . فمن ولد مران شراحيل بن الاصهب الجعفي
واسمه دهر وكان يعيد الغارة وهو الذي يقول فيه عمرو بن معدي
كرب . وهم ثنوا على الدهنا جيوشا تعيد بها شراحيل وبنيه
وهو شراحيل القسطان بن الحارث بن الاصهب واسمه عوف بن مالك بن كعب
بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد بن مذحج وكان شراحيل من

اشد العرب غارات

اشد العرب غارات على معد وعلى اطراف ارض فارس والسواد . وقيل ان خالد بن
الوليد لما دخل الابلة قال لاهلها هل دخل عليكم قالوا قدم عمرو بن معدي كرب
المدينة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من سيدها الحجي ومن ولد عمرو بن عامر
فقيل له سعد بن عبادة الخزرجي فاقبل يقود راحلته حتى اناخ ببابه فخرج اليه سعد فرحب
به وامر برحلته فحط عنها رحلها واكرمه ثم خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم واقام اياما فا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر الوفود وانصرف الى بلاده فلما كان ايام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قدم عليه وخرج الى الشام وشهد فتح اليرموك والقادسية ونهاوند ووقعة القادسية
وكان من حديث وقعة القادسية ومشاهد عمرو بن معدي كرب ان عمر بن الخطاب رحمه الله
لما وجه سعد بن ابي وقاص الى القادسية لمحاربة العجم اقبل سعد حتى وافى القادسية فعسكر
بها وكانت الفرس اذ ذاك مملكت امرها غلاما قد كبر من عقب كسرى بن هرمز يقال له
يزدجرد وهو اخر من ملك من العجم فاجلسوه على سرير الملك وعصبوه على التاج وبايعوه على
السمع والطاعة فجمع يزدجرد اليه اطرافه واستجاش جنوده فاجتمع اليه عالم عظيم وقواهم
بالسلاح والاموال وولى عليهم عظيما من عظماء مرازبته له سن وتجربة بالحرب يقال
له رستم بن مهر مهر جرد فوجهه في زهاء خمسين الف رجل من ابطال العجم وفرسانهم
واقبل رستم حتى وافا دير الاعور فنزل هناك بعسكره وبلغ الخبر سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية
وبلغ ذلك ايضا جرير بن عبد الله البجلي والمثنى بن حارثة الشيباني ومن كان معهما من المسلمين
وكان جرير بناحية الحيرة فيما بلغهم توجه رستم اليهم في زهاء خمسين الفا من ابطال العجم والفرس
وفرسانهم كتب سعد الى عمر بن الخطاب يطلبه المدد والنصرة فامده عمر بن الخطاب بعمرو بن معدي

كرب الزبيدي وقيس بن هبيرة المكشوح المرادي وهو ابن اخت عمرو بن معدي كرب
وطليحة بن خويلد الاسدي وكانوا من فرسان العرب المذكورين في الجاهلية والاسلام
وكتب عمر بن الخطاب الى سعد اني وجهت اليك برجلين يعرفان بعظيم في الحرب ومقام الحرب
ولا احسب لهما كثير رتبة في الجهاد لقرب عهدهما بالشرك فاعرف مكانهما وقدمهما
واستشرهما في امورك واعلمهما انك غير مستغني عنهما فانك تستخرج بذلك نصحهما
فلما قدما على سعد بالقادسية فرح بهما المسلمون فرحا شديدا لبعد صيتهما وعظيم
ذكرهما وان رستم اقام بعسكره يدبر الامر اربعة اشهر كراهية لقتال العرب وخوفا ان
يصيبه ما اصاب مهران فصار يستدرج الى المطاولة بركانها مكيدة فكان العرب
يوجهون السرايا للميرة فيأخذون على البر ثم يعطفون الى اكثر النواحي مشاء وامن
السواد فيحملوا الميرة ثم يرجعون نحو البر حتى يرجعوا الى معسكرهم وكان الذي يحمل
الانزال والميرة عمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد وهما يومئذ شيخان كبيران
في السن وكان المثنى بن حارثة حارب من اجل نساء بكر بن وائل فمرض المثنى عند
قدوم سعد بن ابي وقاص بالحيرة فاقام بها ومعه امراته فمرض فكتب الى سعد
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الذي خلفني عن المصير اليك مع اصحابي شكوى
قد اصابتني وقد خفت على نفسي منها ان اهلك فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا صلى الله عليه واله وسلم عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وان يدفع الله عني فانني في اثر كتابي هذا اليك والسلام
ورأيت ان تقيم بمكانك بالقادسية والعذيب حتى يوافيك الفرس فاذا بهم على ادنى حجر

من ارض العرب

من ارض العرب فان نصرك الله فتلك عادته في احسانه وامتنانه وان تكن الاخرى
كنت انت ومن معك من العرب اعرف بسبيل ارضكم ومسالك بلادهم فلم يلبث المثنى
اياما حتى هلك بالحيرة ودفن بالقادسية فلما انقضت عدة امراته خطبها سعد
بن ابي وقاص فتزوجها وحملها الى رحله ووافا اليه جرير بن عبد الله البجلي في قومه من بجيلة
وقد كان معدا للمسلمين فعسكر معسكرهم مع سعد بن ابي وقاص بالقادسية ثم ان
رستم اقبل في عسكره وجنوده حتى قرب من معسكر المسلمين بالقادسية بعد مخاطبة وترسل
كلام جرى بينه وبين سعد يطول ذكره وجعل كلا الفريقين حتى دنا بعضهم من
بعض في ليلتهم تلك يصففون الصفوف ويعبون الخيل والرجال ويضعون ويقفون الرايات
وكان سعد عليلا لم يمكنه الخروج بنفسه الى الحرب فولى خالد بن عرفطة وجعل على
القلب قيس بن هبيرة المكشوح المرادي وعلى الميمنة شرحبيل بن السمط الكندي
وجعل على الميسرة هاشم بن عتبة المعروف بالمرقال لانه كان يرقل في الحرب
ارقالا وهو الحبيب من المثنى واستعمل على الرجالة قيس بن حريم وسط سعد في اعلا القصر
بمكان مشرف منه على الفريقين اذا اقتتلوا ومعه في القصر من كان من العرب من النساء والذرية
فاصبح الفريقان تحت راياتهم ومصافاتهم وجعلت الامداد من قبل الملك يزدجرد
تترى على رستم عسكرا بعد عسكر حتى صار في نحو مائة الف رجل بين فارس وراجل
وقام خالد بن عرفطة في العرب خطيبا فقال يا معشر العرب ان هذه بلاد قد اذن الله لكم
اهلها فانتم تقتلونهم وتغيرون عليهم منذ حولين كاملين وقد جاءكم من بقي منهم
هذه الجموع وانتم لهاميم العرب وسادتهم وخيار كل حي وعز من وراءكم فان اصبتم فيهم

والعمد واما مهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي حتى ازالوا العجم عن اماكنهم
وافضى عمرو الى رستم وكان في اواخر اصحابه فحمل كل واحد منهما على صاحبه فتضاربا
بسيفيهما فلم يكسبا شيئا واثاب الى رستم اصحابه وجنوده وقطعوا عمرو
بن معدي كرب فوقف في وسط العجم يجالدهم بسيفه وهو على متن فرسه
حتى طعن فرسه فسقط الفرس ووثب عنه عمرو كالاسد وجعل يضارب
القوم راجلا بين يديه الاجدله وتحاماه القوم فنادى قيس بن هبيرة المكشوح
وقال يا معشر العرب ماذا تنتظرون بصاحبكم ادركوه قبل ان يقتل
واحملوا معي حملة رجل واحد فداكم ابي وامي لتخلصوه باذن الله ثم حمل قيس وحمل
معه عامة الناس حملة رجل واحد فخرجوا من كان في وجوههم من العجم حتى انتهوا
الى عمرو وهو يضاربهم قائما وقد اختضب بالدماء فلما نظر عمرو الى اصحابه
استبشر وتناول رجل من العرب فرس فارس من العجم فحبسه وجعل الفارس
يضرب فرسه فلا يستطيع براحا من يدي عمرو فلما نظر الفارس الى العرب
قد رهقته نزل عن الفرس وولى هاربا فقال عمرو لاصحابه امسكوا انتم على عنانه
فامسكوا له العنان فاستوى عليه وحمل وحملوا معه فدخل عمرو في القوم حتى انتهى
الى فيل من تلك الفيلة فضربه بسيفه فبراه وولى الفيل وله صياح فانهزم من كان
معه من الفيل من العجم فلما راى رستم ذلك نادى في ابطال العجم وفرسانهم فاحدقوا
به فحمل على المسلمين وحملوا معه وحمل عمرو بسيفه المعروف بالصمصامة على القوم
فما يضاربهم به ثم حمل رستم على هلال بن علفة وكان من ابطال العرب فضربه على فخذه

قطعها مع الدرع

قطعها مع الدرع الى الجلد فسقاها هلال بن علفة الى قربوس سرجه وجعل يقاتلهما
فلم يزالوا كذلك من اول النهار الى العصر ثم تنادت القبايل على الموت من كل مكان وزحف
اصحاب الرايات من العرب دفعة وطنوا انفسهم على الموت واتبعهم جميع القبايل
وحملوا على العجم حملة رجل واحد فازالوهم عن مواقفهم فلما راى رستم ذلك ترجل
وترجلت معه جميع العجم وحمل الفريقان بعضهم على بعض فتضاربوا بالسيوف
والاعمدة حتى تقصفت عامة السيوف وتقصمت عامة الاعمدة وقتل من الفريقين وقت
المسا مقتلة عظيمة ونادى قيس بن هبيرة في الناس الا معشر العرب روحوا الى الجنة
فاحملوا على القوم فانه لم يبق لهم الا اخر نفس ثم حمل قيس بن هبيرة وحمل معه الناس
واما مهم عمرو بن معدي كرب حملة صادقة فقتلوا في حملتهم من العجم مقتلة
وولت العجم منهزمة وثبت مع رستم اهل الوفا والحفاظ من اصحابه فثبت عليهم
باسيافهم واما مهم عمرو بن معدي كرب فقتل رستم وقتل من ثبت معه من مرازبته
وابطال جنوده في بقعة واحدة ومرت العرب في اثر العجم يقتلون من ادرك منهم
الى ان حال بينهم الليل فانصرفوا نحو القصر الذي فيه سعد بن ابي وقاص
فخرج سعد بن ابي وقاص من القصر الى اصحابه فرحا حتى اتى المعركة وامر بطلب
رستم بين القتلى فوجدوه وبه نحو من عشرين ضربة كلها في مقاديمه لانه باشر
الحرب بنفسه ويقال بل انهزم عند مقتل اصحابه حتى انتهى الى نهر القادسية
ليعبره فغرق والله اعلم قال فقال سعد بن ابي وقاص في ذلك

لقد القيت بجيلة غير ابي ... او مثل اجرهم يوم الحساب
لقد لقيت خيولهم اسودا ... فما حاموا المختلف الضراب

ولم تزل العجم تركض خيولهم منهزمة طول تلك الليلة واتبعهم من العرب عالم
عظيم حتى اذا اصبحوا اشرفوا على مرج قد اقبل الى العجم من قبل الملك يزدجرد
زها خمسة آلاف من الفرس وعليهم قايد لهم يقال له جيلوس فلما استقبل
المنهزمين قال قفوا وموتوا كراما ولا يراكم الملك منهزمين فاقاموا بدير كعب حتى
اضحوا وقد طعموا وشربوا وعلفوا دوابهم واراحوها ثم اقبل عظيم عظماء من
عظماء الفرس فقال يا جيلوس نفسك وبانفسنا معك قبل ان نقتل فان هذا اوان
زوال الملك عنا فابى جيلوس ان ينصرف او يدع احدا من القوم يمضي فقال الرجل
لجيلوس اما اذا ابيت فقف معي حتى اريك علامة زوال ملكنا فوقفا جميعا وقال
الرجل لجيلوس انظر الى رمي ثم حلق بكرة نحو السماء فكانت الكرة كلما هبطت
رماها بنشابة فلحقها في الهوى حتى صارت الكرة كهيئة القنفذ فقال اهل رايت
رميا احسن من هذا قال جيلوس ما رايت فقال الرجل سار بك هذا الرمي لا يغني
في القوم شيا ◦ ثم اقبلت اوايل العرب في اثارهم فلما راهم جيلوس واصحابه
زحفوا اليهم فرشقهم جيلوس ذلك الرجل وجيلوس فلم يصيبوا من العرب احدا
فقال الرجل لجيلوس الا ترى ان ما اخبرتك به ثم ولوا منهزمين ومرت اوايل
العرب على اثارهم واما منهم عمرو بن معدي كرب وقيس بن عبد الله هبيرة المكشوح
المرادي وطليحة بن خويلد الاسدي وجرير بن عبد الله البجلي حتى انفرد جرير فطعنوه
فسقط عن فرسه فلم تعمل فيه الرماح لحصانة درعه وغار فرسه فلحق بالفيل
وتلاحق جرير باصحابه من خيله وحالوا بينه وبين العجم فانهزمت العجم
عنهم واقبل الى جرير بعض اهل بيته ببرذون من براذين العجم مضروب

بالسيف على كفله

بالسيف على كفله وقال اركب ابا عمرو فقال جرير والله لا تتحدث العرب
انى ركبت برذونا مضروب الكفل بالسيف واقبل اليه بعض بني عمه ببرذون من براذين
العجم مطوق بطوق ذهب وقال اركب ابا عمرو فقال مثل هذا نعم فركبه
وطلب القوم فقتل من ادرك منهم حتى امعنوا في الهرب لم يروا ومرت العجم على وجوهها
هاربين منهزمين حتى وافوا المداين فسقط في يد يزدجرد الملك فتحمل من المداين
باهله وحشمه وولى الحرب مردانشاه اخو رستم المقتول وسار حتى اتى مدينة
نهاوند فاقام بها وجمع سعد بن ابي وقاص اصحابه وجميع قواده وسار بالناس
من القادسية حتى نزل بحذا المداين على شاطي دجلة فعسكر هنالك حتى استعد
ونادى في العرب فركبوا خيولهم ولبسوا اسلحتهم ثم اقحموا خيولهم دجلة فعبروا
الى المداين وقال لهم ان الذي سلمكم في البر قادر ان يسلمكم في البحر وخرج
مردانشاه خليفة الملك يزدجرد في الماء هويا والقى الله الرعب في قلوب العجم
فانهزموا وتركوا المداين واخذوا نحو نهاوند وفيها يزدجرد الملك حتى نزلوا
الى حلوان اتاهم رسول الملك يزدجرد يامرهم بالمقام الى حلوان فاقاموا بها
وكان يزدجرد يمدهم في كل يوم بالمدد من نهاوند وولى الحرب رجلا من
عظماء المرازبة يسمى خرزاد ودخل المسلمون المداين فغنموها وما كان
فيها من خزاين الاكاسرة من الاموال وانية الذهب والفضة والاثاث
وكان الرجل منهم تقع في يده الصحفة فينادي من ياخذ حمرا ويعطي بيضا ووقعوا
على بيوت مملوءة كافورا وعودا فظنوا ان ذلك الكافور ملحا فجعلوا يلقونه في
العجين فيخرج الخبز مرا لا يطعم فيقولون ما امر ملحهم ووقفوا على

تاج كسرى بن هرمز وهي في تمليته فبعث بها سعد الى عمر فامر بها عمر فحملت
الى مكة وعلقت في الكعبة وهي فيه الى الان ولما ان نصر الله المؤمنين
بالقادسية فقتلوا العجم وهزموهم واستباحوا سوادهم كتب سعد بن ابي وقاص
الى عمر بن الخطاب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين من سعد بن مالك سلام عليك فاني احمد
الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد وآله اما بعد فانا لقينا جموع العجم
بالقادسية وهم في عدد وعدة تقصر عنها الوصف فقاتلناهم قتالا شديدا
لم يسمع السامعون بمثله من لدن طلوع الشمس الى ان توارت بالحجاب فانزل الله
علينا نصره وشتت اعداءنا فضرب الله تبارك وتعالى وجوه العجم ومنحنا اكتافهم
فقاتلناهم في كل فج عميق وطوينا على كل نهر فاحمد الله يا امير المؤمنين
على اعزاز دينه واظهار اوليائه وقتل الناس كثير صالحون لو رايتهم قبل الوقعة
لسمعت لهم في صلاتهم دويا كدوي النحل من قراءة القران فاحتسبهم يا عمر
رحمك الله يا عمر فقد جلت فيهم المصيبة وعظمت وقد اصبنا ما كان في
عساكرهم من سلاح وكراع واثاث وذهب وفضة وانا مخمسه وكانت
اليك بتبليغ الخمس منه والسلام ثم وجه بالكتاب مع رجل يسمى مخالد
بن سعد وكان عمر بن الخطاب يخرج حين ابطا عليه خبر الناس من القا
دسية كل يوم باكرا من المدينة وحده ماشيا على طريق الخبر فيمشي ميلا او
ميلين طمعا ان يرى احدا يساله عن الخبر فلا يرى احدا فبينما هو كذلك ذات
يوم اذ نظر الى راكب من بعيد فاستقبله مخالد وهو لا يعلم انه عمر رحمه الله

فقال له عمر الخبر

فقال له عمر ما الخبر فقال اظفر الله المؤمنين وقتل المشركين ثم جاء وترك عمر
وجعل عمر يعدو امامه ويسائله حتى دخل المدينة فاستقبل الناس عمر فسلموا عليه بالخلافة
فوقف عمر وسلم على مخالد وقال سبحان الله تعدوا معي تكون مثلي ولا تعلمني
انك امير المؤمنين فقال له عمر سبحان الله وما في ذلك ثم نزل مخالد ونادى الكتاب
الفتح فقراه على الناس واستبشروا به وكتب عمر رحمه الله الى سعد يامره ان يبني لمن
قبله من العرب دار هجرة ولا يكون بينه بحر فاقبل الى موضع الكوفة فبناها وجعلها خططا
لمن كان معه من العرب وجعل لكل حي من احياء العرب خطة وبنا مسجدا جامعا وبنا
لنفسه مع المسجد قصرا وهو قصر الامارة واعطا الناس عطاء جزلا وامرهم بالبناء
وبالنفسه فبنوا واسكن فيها النساء والذرية وخلف فيهم ثمانية الاف من المسلمين يحفظونه
باذن الله وسار سعد بالناس حتى نزل بالمداين فعسكر بها واقام بها حولين
ثم كانت وقعة جلولا ونهاوند فقتل يزدجرد الملك بعد وقعة نهاوند ولم ادع ان انبه
وقعة جلولا ونهاوند اكانتا على اثر وقعة القادسية وبعصبات خبر زوال
سلطان العجم واظهار المسلمين عليهم ووقعة جلولا ثم ان سعد بن ابي وقاص لما نزل
بالمداين واقام بها حولين بعد وقعة القادسية عقد لابن اخيه عمرو بن زيد بن مالك
في اثني عشر الفا من سادات العرب من اليمانية والعدنانية وفرسانهم وصناديد
رجالهم وامره ان يسير الى جلولا فيحارب خرزاد الذي ولاه الملك يزدجرد امر
الحرب ومن معه من العجم فسار عمرو بن مالك بالجيش حتى وافا جلولا وخرج اليه
خرزاد في جنوده وعساكره فاقتتلوا قتالا شديدا وصبر بعضهم لبعض فتراموا
بالسهام حتى نفذوها وتطاعنوا بالرماح حتى كسروها ثم افضوا الى السيوف

وعمد الحديد فيصابر توابها اشد ما يكون من الضرب واقتتلوا اشد ما يكون من القتال من لدن
طلوع الشمس الى ان اصفرت واقبلت للغروب فلم يكن صلاة المسلمين الا ايماء في وقت كل
صلاة ثم تداعت العرب وحض بعضهم بعضا وحملوا على القوم عند اصفرار الشمس حملة واحدة
فلم تلبث العجم لحملتهم فانهزموا على وجوههم مكونها وند وافاء الله على العرب عسكر
العجم فغنموا منه غنيمة لم يغنموا مثلها قبل ولا بعد واقبلت العجم حتى دخلوا في الجبل مكونها وند
وقعتها وتلك قال فلما كان من وقعة جلولا ما كان وانهزمت العجم حتى كانت هزيمتهم الى نهاوند
وبها الملك يزدجرد وعند ذلك تحمل من نهاوند في حرمه وحشمه وما احتاج من خزانته وسار حتى
نزل قم فاقام بها ووجه الى الافاق من ارضه واقطار بلاده يستحثهم فغضبت له
العجم واكفلت اليه الناس من اقطار البلاد اتاه مدد من جرجان وقومس وطبرستان
والري ودنباوند ونهاوند وقم واصبهان وهمدان والماهين واذربيجان فاجتمع عنده
من الناس زهاء ثلثمائة الف رجل من فارس وراجل فتعاقدوا وتواثقوا على الصبر في الحرب
حتى يظفروا او يموتوا وولى الملك عليهم مردانشاه اخا رستم المقتول بالقادسية وامره
بالمسير الى نهاوند والمقام بها الى ان توافيه جميع العرب فيحاربهم واقام الملك ينظر ما
يؤول اليه الامر ۞ وقد كان عمر رضي الله عنه عزل سعد بن ابي وقاص عن ثغر الكوفة
وولى عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكتب عمار بن ياسر الى عمر
من الكوفة يخبره بكثرة ما اجتمع من العجم بنهاوند وما تواثقوا عليه وتواثقوا من
الصبر حتى يموتوا او يظفروا فلما انتهى كتاب عمار الى عمر اقبل حتى اتى مسجد رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم والكتاب بيده وامر مناديا فنادى في الناس فاجتمعوا اليه فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الشيطان قد جمع جموعا من العجم

ليطفئ نور الله والله متم نوره

ليطفئ نور الله والله متم نوره هذا كتاب عمار بن ياسر يذكر فيه ان يزدجرد
ملك العجم وجه رسله في اقطار الارضين واطراف البلدان فاجتلبت اليه الناس
من جرجان وقومس وطبرستان والري ودنباوند ونهاوند واصبهان وقم
وقاسان والماهين وهمدان حتى اجتمع اليه زهاء ثلثمائة الف رجل وانهم قد تعاقدوا
على الموت عن اخرهم او يظفروا ولست امن ان يسيروا الى اخوانكم بالكوفة والبصرة
فيقتلوهم او يخرجوهم من ارضهم ويسيروا الى بلادكم فيجتاحوكم فاشيروا علي
واوجزوا فان هذا يوم له ما بعده فتكلم طلحة بن عبيد الله فقال يا امير المؤمنين
ان التجارب قد حنكتك الامور قد احكمتك وانت الوالي مما امرتنا به لم ينقصك وما
رابت من شيء لم نخالفك ومتى تدعنا نجبك ومتى تامرنا نطع رايك فامرنا بامرك
فقال ايها الناس اشيروا علي برايكم واوجزوا فتكلم عثمان بن عفان فقال ارى
يا امير المؤمنين ان تكتب الى اهل اليمن فيسيرون من مواطنهم والى اهل الشام ان
يسيروا الى شامهم وتجمع اليك من الجنود من افاق الارضين ومن اقطار البلاد
وتسير بنفسك حتى تاتي الكوفة وينضم اليك اهل المصرين ثم تزحف الى القوم
فتلقاهم وقد اجتمع اليك من العرب كاعدادهم وان العرب اذا راوك نصب اعينهم
كان ذلك اعز لهم واقوى لظهورهم واصدق في جهاد عدوهم فانهم كالبقاء بعد
اخواننا بالمصرين فقال عمر لعلي بن ابي طالب ما ترى انت يا ابا الحسن فقال علي ان كان
اشخصت العرب من اليمن سارت الحبشة فغلبوا على ارضهم وان اخليت الشام
من جنودك سارت اليهم الروم فغلبوا عليها واجتاحوا اهلهم واولادهم

وان سرت من هذه البلدة انتقضت عليك الارض من اقطارها واطرافها حتى
يكون ما تخلف وراءك من النساء والذرية اهم اليك مما بين يديك وان العجم اذا راوك
عيانا نصب اعينهم قالوا هذا ملك العرب كلها وفرعها واصلها فيكون اشد لقتالهم
واصعب لمن اوليهم فيما حولك ومسيرهم الى اخواننا بالمصرين حتى يجتاحوهم
ويسيروا بجموعهم نحوك فان الله لم يجعل لهم الى ذلك سبيلا ابدا لانه يقول
تبارك وتعالى وقوله الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وانا
لم نقاتل الناس فيما مضى بالكثرة وانما قاتلناهم بنصر النبوة والراي ان تكتب الى عمالك باليمن
والشام ان يمدوا بالنصف ممن كان معهم من الجنود ويخلفوا منهم النصف معهم فيكونوا ردءا
الارض وحماة البلاد وتوجه كل واحد منهم الى العراق بالنصف الاخر فيكونوا مددا
لاخوانهم بالعراق وتقيم انت بمكانك هذا ردءا لاصحابك وتستحثهم من الاعراب
ما امكنك وتوجههم الى اخواننا بالكوفة اولا اولا فان الله ناصرهم بمنه وطوله
وتلك عادته في اوليائه واهل طاعته قال عمر هذا لعمري هو الراي الوثيق
والمشورة الصادقة فعندها دعا عمر بالسائب بن الاقرع وامره فكتب عهدا
للنعمان بن مقرن المزني بولاية الحرب وكان النعمان بن مقرن بسلاذ دكسكر
فقدمه عمر امرها وكان له فضلا في دينه ومن سابقة صحبة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ونجدة في الحرب فلما كتب عهد النعمان بولايته تلك الحرب دفع
عمر كتاب الحرب العهد الى السائب بن الاقرع وامره ان يسير به الى النعمان
بن مقرن وهو بسلاذ دكسكر فوصل اليه وكتب معه الى عمار بن ياسر ان يقيم

بالكوفة ثم

بالكوفة في ستة آلاف من فرسان العرب ورجالهم ويسير الباقون مع النعمان بن مقرن
الى نهاوند وكتب ايضا الى ابي موسى الاشعري وكان بالبصرة بمثل ذلك وكتب الى ابي عبيدة
بن الجراح وكان على ثغر الشام والى المهاجر بن امية وكان على اليمن وحذيفة بن اليمان وامرهما
يحبسا من قبلهما نصف من معهما من الجنود ويسير الباقون الى العراق وينضمون الى
النعمان بن مقرن وقال للسائب ان قتل النعمان فالامير من بعده حذيفة بن اليمان
وان قتل حذيفة فالامير من بعده جرير بن عبد الله البجلي وان قتل جرير فالامير من بعده
المغيرة بن شعبة وان قتل المغيرة فالامير من بعده الاشعث بن قيس الكندي وكتب
الى النعمان بن مقرن ان قبلك بالكوفة رجلين هما فارسا العرب عمرو بن معدي
كرب وطليحة بن خويلد فشاورهما في الحرب ولا تولهما شيئا من الامر وارهما
انك غير مستغن عنهما لتستخرج بذلك نصحهما ثم سار السائب بن الاقرع وورد الكوفة ووصل
الى عمار بن ياسر كتاب عمر بن الخطاب رحمه الله ثم سار الى دكسكر فاوصل الى النعمان
بن مقرن عهده ووجه الى ابي موسى الاشعري بكتاب عمر فحبس عمار وابو موسى الاشعري
نصف من كان معهما بالكوفة والبصرة ووجها بالنصف الاخر الى النعمان بن مقرن
واتاه ايضا المدد من اليمن وارض الشام فلما اجتمعت اليه الجيوش سار بهم الى ارض الجبل
حتى وافى نهاوند فعسكر على ثلاثة فراسخ من المدينة ببستان يسمى الاسفيذهار
بقرية تسمى قديسجان وخندق على عسكره وخرج امير جيوش العجم
مردانشاه حتى نزل بعسكره عند قرية يقال لها خياهشت وبين العسكرين مقدار
نصف فرسخ وان مردانشاه امر بجمع الفعلة اليه من كل قرية تحفروا كهيئة الخندق

مستنطلا فيما بين عسكر العرب وبين جبل يسمى ابراى فحفر في عرض عشرين ذراعا
وحفر في الارض عشرين ذراعا ثم طمر بتراب السبخة واجرى عليه الماء وجعل طوله
فرسخين مع كل بطن ذلك التيساف وجعل مكيدة للعرب وظن ان الخيل ان
انهزمت احتبسكوا الخيل فهورت في ذلك الخندق فلما وافا النعمان بن مقرن
بالجيوش العرب نهاوند وكان في زهاء ثلاثين الفا من سادات العرب من اليمانية
والعدنانية وفرسانهم ورجالهم مثل عمرو بن معدي كرب الزبيدي وطليحة بن
خويلد الاسدي وقيس بن هبيرة المكشوح المرادي وعروة بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي
وجرير بن عبد الله البجلي والاشعث بن قيس الكندي وغيرهم من فرسان العرب وشجعانهم
ونزل مردانشاه بجيوش العجم حيال هنث وكان في زهاء ثلثمائة الف راجل وفارس
من العجم وقد خندقوا على انفسهم وكانت امداد العجم تترى على مردانشاه من قبل
يزدجرد الملك وكان يصقعها مدينة فيه في كل يوم مكتفا ابانا ما كثيرة لا يبرحون
من معسكرهم ولا كرح العجم من خندقهم ومعسكرهم فقال النعمان بن مقرن
لعمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد ان هولاء العجم قد عسكروا مكانهم
هذا وخندقوا على انفسهم وامسكوا عن الخروج الى الحرب وامدادهم تترى عليهم
كل يوم وليس الراي الا معاجلتهم فكيف الحيلة في ذلك فقال عمرو بن معدي
كرب الراي ان تشيع ان عمر امير المؤمنين قد مات ثم ترتحل بجميع جنودك
موليا فانك لو فعلت ذلك لخرجوا من معسكرهم واتبعونا فاذا فعلوا ذلك فاعطف عليهم
فانه ولو كانت هزيمة وان وقفوا حاربتهم قال النعمان هذا لعمري الراي ثم ان

النعمان بن مقرن

النعمان بن مقرن بات ليلته تلك يعبي اصحابه ويعقد لهم الرايات ويؤمر
عليهم الامراء وجعل لكل امير من امرائه شعارا معروفا فاذا دعوا به اجتمعوا اليه
فلما اصبح سار بهم على تعبئتهم وحملت راياتهم موليا عنهم وقد امر اصحابه
بحمل اثقالهم وتقديمها امامهم واشاعوا ان عمر بن الخطاب قد مات فلما بلغ
مردانشاه نادى في جميع جيوش العجم فافرغوا عليهم الدروع والاجنة والسوا
آلة الحرب واستلاموا وركبوا افراسهم وسار بهم نافحين العرب في اثارهم
حتى لحقوهم فرشقوهم فلما تباعدوا فعند ذلك عطف عليهم النعمان بمن معه من فرسان
العرب في جنوده على التعبئة التي عباهم بها وذلك يوم الاربعاء والتقى الفريقان فاقتتلوا
قتالا شديدا لم يسمع الناس بمثله حتى حجز بينهم الليل وانصرف كل فريق
منهم الى معسكره فلما اصبحوا صباح الخميس وقد تبكروا الى مصافهم تراموا
بالنشاب والنبل حتى نفدت وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم افضوا الى السيوف
وعمد الحديد فتضاربوا بها من دون انبساط النهار الى ان هجم عليهم الليل
ثم انصرفوا انصافا الى معسكرهم فلما اصبحوا يوم الجمعة ابكروا الى مصافهم وتواقفوا
مليا من النهار ولا يزول واحد من الفريقين عن مصافه لشدة ما اصابهم في الماضيين
من الم الجراح والعرب يسكنون جفون الاعين ذكر الله منهم والعجم وقوف على خيولهم
وكتب راياتهم تدور عليهم السقاة بالخمور وتغنيهم القيون وتعزف بين يدي كل
صف صفوفهم بالمعازف ثم ان النعمان بن مقرن ركب فرسا اشهبا ولبس
ثيابا بياضا فوق الدرع ووضع على راسه قلنسوة بيضاء مسقولة فوق البيضة ثم برز

على فرسه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر العرب انكم نظام الاسلام
والباب بين المسلمين واهل الشرك فالله فالله في الاسلام واهله يا معشر العرب
استعملوا الصبر ثباتا عليه بالاجر فانكم على احدى الحسنيين اما الغنيمة والسلامة
والفضل واما الشهادة والفوز ثم حرك فرسه وجعل يدور في الرايات والصفوف
راية راية وصفا صفا ويقول ايها الناس انما قوام الاسلام بالثبات ثم بكم اصبروا
وصابروا فان الله وعد الصابرين اجرا عظيما ان هؤلاء العجم قد خطروا عليكم
خزائنا واموالا كثيرة ودنيا عريضة ان هربوا منكم اسلموا اليكم خزائنهم
واموالهم وان هربتم اوهنتم الاسلام واضعتم الحرمات ليشغل كل واحد
منكم بقرنه ولا يكل قرنه عن اخيه فان في ذلك عار الدنيا وعقاب الاخرة
ايها الناس ان عاقبة الصبر محمودة ومع الصبر يكون النصر فجعل يدور في الرايات
ويقول هذا وشبهه والعسكران متواقفان والناس يحددون راياتهم وصفوفهم
واقبل المغيرة بن شعبة على فرسه حتى دنا من النعمان فقال ايها الامير
ان الناس قد تشوفوا الى هؤلاء القوم وقد استعدوا للحرب فماذا تنتظر فقال
النعمان رويدا رحمك الله فاني انتظر الساعة التي كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقاتل فيها وهي زوال الشمس وهب الرياح فلما ان قارب ذلك الوقت
ونادى النعمان اني هاز الراية ثلاثا فاذا هززتها اولا فكبروا وليشد كل واحد
حزام فرسه وسوى عليه شكته فاذا هززتها الثانية فاشدوا اسنة رماحكم
نحو القوم وهزوا سيوفكم فاذا هززتها الثالثة فكبروا واحملوا فاني حامل

اوكلكم ولا قوة الا بالله

اوكلكم ولا قوة الا بالله فمد الناس اعناقهم الى الراية فلما زالت الشمس وهبت
الريح هز الراية فنزل الناس عن خيولهم فشدوا احزمها واستوثقوا من البابها واتقا رها
ثم هزها الثانية فاشدوا الفقم اسنة الرماح نحو العجم وهزوا سيوفهم ثم هزها
الثالثة فحمل وحمل معه عمرو بن معديكرب وفرسان العرب وحمل المسلمين على اثارهم
حملة رجل واحد واشتدوا ارسلهم الى فراسين سروجهم فلم يكن للعجم ثبات عند
حملتهم فانهزموا على وجوههم فكان النعمان بن مقرن اول قتيل فحمله اخوه سويد
فادخله معسكر العرب واخذ ثيابه فلبسها وركب فرسه متشبها به لئلا يعلم
المسلمون بقتله فينكسروا ثم اقبل حتى صار الى المسلمين وولي امر الناس حذيفة بن اليمان
ثم ان العجم ثابوا وتداعوا ووقفوا يحاربون العرب بجد واجتهاد فاجتلدوا بالسيوف
وتشاكوا بالرماح وحمي الحرب بين الفريقين واشتد القتال وثار القتام
وكثرت القتلى بينهم فنادى عمرو بن معديكرب بصوت له جهوري
وهو شيخ كبير يا معشر العرب انه لم يبق من القوم الا اخر نفس فاحملوا معي فداكم
ابي وامي حملة اخرى ترضون بها الله وتعزون بها الدين ونادى طليحة بن خويلد
وقال اني فركض نحوه وحملا امام الناس وحمل معهما جميع المسلمين وسادات العرب
وفرسانهم حملة رجل واحد ووطنوا انفسهم على الموت فقتلوا في حملتهم مقتلة
عظيمة وولت العجم من بين ايديهم منهزمين على وجوههم واخذوا نحو الجبل الذي
يسمى ابرك ليعتصموا به فانتهوا الى ذلك الخندق الذي كانوا حفروه واجروا عليه
الماء وغطوه بمراث النساج وجعلوه ليكون مكيدة ورجوا ان يتقدم اليهم

العرب الى مصافهم وان ينهزموا فياخذوا نحو ذلك الجبل فيغرقوهم ويغرقوا
في ذلك الخندق الوحل والحماه فجعل الله ذلك الخندق هلكة ومهلكة لهم فسقط
فيه زهاء مائة الف رجل فغرقوا في ذلك الوحل وقتل منهم في المعركة زهاء اربعين
الف رجل وانهزم بقيتهم نحو مدينة قم وبها يزدجرد الملك مقيم ينتظر
ما يكون من امر الفريقين واقبل دهاقين نهاوند ومن انضم اليهم من المرازبة
واشراف الاساورة وعظمائهم حتى انتهوا في هزيمتهم تلك الى المدينة
نهاوند ولم يجدوا عليها سورا حصينا وقد كان سورها الفسق تهدم ولم يكن فيها
حصن يحوزها وساروا منها بالحث الشديد وسرعان العرب على آثارهم
حتى انتهوا الى قرية من قرى المدينة على فرسخين من المدينة تسمى دهمردين
وكان فيها قصر عظيم حصين وعليه باب من حديد فدخلوا ذلك الحصن
فتحصنوا فيه واغلقوا عليهم الباب الحديد الذي كان عليهم وقد استباح
المسلمون جميع سواد العجم وغنموا اموالهم واشتغلوا المسلمون يومهم ذلك
بموضع المعركة بدفن قتلاهم فلما اصبحوا من الغد استعدوا المسلمين
الى ذلك البلد الذي تحصن به القوم وقد تولى الامر حذيفة بن اليمان فسار بالناس
نحو تلك القرية الذي تحصن بها القوم حتى انتهى اليها فاحاط بها في فرسان العرب
وابطالهم محاصرا لهم فيها وكانت العجم تقاتلهم من فوق ذلك القصر بالحجارة
والنشاب ثم خرجوا ذات يوم وقد استعدوا للحرب وخرج معهم من انضم اليهم

ومرازبة الملك

ومرازبته الملك في عظماء اساورته فقاتلوا العرب ساعة واحدة
وحملت عليهم العرب فانهزموا نحو ذلك الحصن فدخلوه وانقطع منهم نفر
وقتل منهم من قتل وتحصن الجميع منهم فلم يزالوا كذلك حتى طال عليهم الامر
فعند ذلك نزلوا الى الامان وطلب الصلح جميع من كان في ذلك الحصن من اهل البلد ومن
انضم اليهم من مرازبة الملك واشراف اساورته فاجابهم حذيفة الى ذلك وصالحهم
على البلاد على كره كانت ملوك العجم تاخذ ونه من الخراج فكتب حذيفة لهم
كتابا واعطاهم الامان وامروا بفتح الباب ففتحوه وخرجوا وامنوا ودخلوا
بعضهم في ضمان بعض وانصرف حذيفة بالجموع عنهم واقبل حتى انتهى مدينة
نهاوند فنزلها ثم قسم السائب بن الاقرع ما افاء الله من جميع تلك الغنائم فيمن حضر تلك الوقعة
من العرب لكل ذي حق حقه فكتب حذيفة كتابا بالفتح وما افاء الله على
المسلمين فركب السائب ناقته نحو مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد ويرحل
حتى انتهى اليها ودخل على عمر ومعه كتاب حذيفة بالفتح فامر بالكتاب
فقرئ على الناس فاستبشروا بذلك وحدثه السائب كيف كانت تلك الحرب ومقتل النعمان
بن مقرن وعمن ممن قتل من المسلمين ممن يعرفهم عمر وممن لا يعرفهم فقال لعمر
يا ابن مليكة فان لم اكن عارفا بهم فان الله عارف بهم ثم حدث نفسه واعطا
كل ذي حق حقه ففرح عمر رحمه الله وجماعة من معه من المسلمين بما فتح الله لهم
واستبشروا بذلك فهذه وقعة نهاوند • وقال ابو زيد الخيل بن مهلهل الطائي

في ذلك وكان من احد المتقدمين في قبايل طي في تلك الوقعة وجمع [illegible] تلك

الا طرقت سلمى وقد نام صحبتي   بابواب سيرين المزخرف حلت
ولو شهدت يومي جلولا وحربنا   ويوم نهاوند الحروب استهلت
اذا لرأت ضرب امرئ غير ناكل   ضروب بنصل السيف ادرع مصلت
ولما دعوا يا عمرو بن مهلهل   ضربت جميع الفرس حتى تولت
حملت عليهم رجلتي وفوارسي   وجردت سيفي فيهم وابليت
فكم من كمي سوس منسمر دار   اجنز رحلي عليه اضلت
وجريعوان قد شهدت وقيسة   وطاعنتهم حتى تولت فاخزلت
وكم كربة فرجتها وكريهة   شددت لها ازري الى ان تجلت
وقد اصحت الدنيا لذلك ذميمة   وسليت عنها النفس حتى تسلت

فهذه وقعة نهاوند فتح تستر كان فتح تستر ان ابا موسى الاشعري
لما نزل بالبصرة ولم يكن خندقها الا الخريبة فانها كان تسكنها العجم ليمنعوا
العرب الغارات بتلك الناحية وكان موضع البصرة قبل موضع حجارة سود وحصى
فسميت من اجل ذلك البصرة وكان المسلمون ايام عمر بن الخطاب رحمه الله اذا حاربوا
العجم جعلوا مضاربهم ويضربوا الفساطيط والقباب في ذلك الموضع وهو موضع
البصرة وكانوا على ذلك الى ان ولى عمر بن الخطاب ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري
امر الناس وتلك البلاد وكان ذلك قبل وقعة القادسية فامر عمر عند ذلك ابا موسى الاشعري

ان نصر موضع البصرة

ان يمصر موضع البصرة خططا لمن هناك من العرب ويجعل لكل قبيلة محلة
ويامرهم ان يبنوا لانفسهم المنازل ويبني بها مسجدا جامعا متوسطا وان ابا
موسى الاشعري لما بنا البصرة اسكن فيها دراريكم ممن كان معه من العرب وخلف بها ستة
الاف رجل يحفظونها وسار في جميع كور الاهواز فافتتحها كورة بعد كورة الا مدينة تستر
فان الهرمزان عامل يزدجرد الملك كان قد اقام بها وتحصن فاجتمع اليه من كان في جميع
تلك الارض من الاساورة والمرازبة فلما ان كان من امر حرب القادسية وجلولا وكان
من امرهما ما كان سار ابو موسى الاشعري الى تستر واستعد في جميع تلك الارض من المرازبة
والاساورة الهرمزان في جموعه وخرج اليه محاربه فالتقى الفريقان فاقتتلوا قتالا
شديدا وقتل منهم مقتلة عظيمة وقتل البراء بن مالك الانصاري اخو انس بن مالك
فلم يزالوا يقتتلون ذلك اليوم حتى نفدت السهام وانكسرت الرماح وتقطعت السيوف
واختضبت الخيل بالدماء الى وقت المساء لم تكن صلوة للمسلمين الا بالتكبير في وقت
الصلوات فانزل الله تبارك وتعالى نصره على المسلمين فحمل ابو موسى الاشعري في جميع
المسلمين والقى الله الرعب في قلوب العجم فانهزموا حتى دخلوا مدينة تستر واغلقوا ابوابها
وحاصرهم ابو موسى شهرا كثيرة في حديث وحروب كثيرة يطول ذكر ذلك الى ان سال
الهرمزان من ابي موسى الامان فاجابه ابو موسى الى ان يؤمنه ومن معه في الحصن
من جنوده على حكم عمر فخرج اليه الهرمزان ووجه به ابو موسى الى عمر في خمسين رجلا من المسلمين
وعليهم انس بن مالك وحبس ابو موسى اصحاب الهرمزان في ذلك الحصن وحمل اليهم
فيه الطعام والشراب لينظر ما يكون من امر عمر بن الخطاب رحمه الله في الهرمزان

حتى وافوا مدينة الرسول عليه السلام فاتوا منزل عمر بن الخطاب فصادفوه
وقد خرج الى حايط له وخدمه خارج من المدينة فمضوا منطلقين نحوه والهرمزان
معهم حتى دخلوا ذلك الحايط فصادفوه نايما في ازاره قد جمع ثوبه ووضعه
تحت راسه فقال لهم الهرمزان من هذا قالوا هذا امير المومنين قال هذا ملك
العرب وكل من بالعراق فعالله قالوا نعم قال فما له حرس ولا شرط قالوا ما هو حارس
بنفسه وشرطها قال هذا والله الملك الهني عيشه فقمنه واستيقظ عمر لحسهم
فنظر الى الهرمزان مع القوم وقد وضعوا تاجه على راسه وشدوا عليه منطقته
وسيفه وهما مفصلان بالياقوت واصناف الجوهر والبسوه قباه وكان منسوجا
بالذهب فلما نظر عمر اليه بتلك الحالة صرف بصره عنه واقبل نحو منزله والقوم يمشون
خلفه حتى دخل الهرمزان معهم فقال عمر تكلم فقال الهرمزان
كلام حي اتكلم ام كلام ميت فقال بل كلام حي قال فامر لي بشربة من ماء
قد بلغ بي العطش فقال عمر اسقوه فاتوه بماء في قعب قد كان فيه اللبن قبل ذلك
فلما وضعه في فيه وجد زهومة اللبن فقال لا اقدر اشرب بهذا القعب فامر ان
يوتى بماء في قدح زجاج فامر له بماء في قدح زجاج فشرب فقال له عمر
ما كنا لنجمع عليك العطش والقتل فقال الهرمزان فكيف تقتلني وقد امنتني
فقال عمر متى امنتك فقال انك سالتك الكلام حي اتكلم ام كلام ميت فقلت بل كلام

[illegible]

حتى فهذا امير

147

حتى فهذا امير فقال من حضر صدق يا امير المومنين هذا امان فقال
عمر ما احب ان ادع قاتل البراء بن مالك حيا فاصدقني عن نفسك ودلني
على اموالك فقال عن اي الاموال تسال اما ما كان في يدي من اموال الملك
يزدجرد فقد احتوى عليها عاملك ابو موسى الاشعري واما اموالي خاصته
فاني اوصلها اليك كلها فقال له عمر ويحك هل لك في الاسلام حاجة قال نعم
فادع باقرب الخلق الى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو عمه العباس بن عبد المطلب
فقال له عمر هذا عم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم على يديه وفرض له عمر
الفي درهم في كل عطاء وكتب الى ابي موسى باطلاق اصحابه الذين كانوا معه في
الحصن ٥ الملك يزدجرد قال وبلغ يزدجرد الملك وهو مقيم بنهاوند هزيمة اصحابه
بنهاوند واخذ الهرمزان فهرب على وجهه نحو فارس وكان نعمان بن الحكم بن ابي
العاص الثقفي عامر عمر على اليمامة والبحرين فكتب اليه يامره ان يتوجه اليه بمن
معه من العرب نحو ارض فارس يطلب يزدجرد الملك فسار عثمان بن ابي العاص
حتى وافا مدينة فارس بالجنود فهرب يزدجرد نحو خراسان حتى اتى مدينة
مرو واخذ عامله على خراسان فكان اسمه ماهويه فقصا هو ملك الترك
فوجه اليه يعلمه بذلك فوجه اليه ملك الترك طرخانا من طراخنته في ثلاثين الف
فارس فاقبل نحو ماهويه وخاف منها المقطر النهر الاعظم وسار على المفازة حتى
خرج الى ارض مرو ووافا مدينة مرو وجنوده نصف الليل وفتح لهم ماهويه
ابواب المدينة فدخلوها وامر يزدجرد فدلي بحبل من سور المدينة حتى نزل
خارجا من سور المدينة ثم مضى هاربا حتى اتى نهرا يسمى الرزق ونعس واعيا

الملك يزدجرد

اعياء شديدا فانتهى الى رحا فخرج الىه الطحان فادخله الرحا وبسط اليه
كساء فنام لما به من التعب فلما استثقل نومه قام اليه الطحان بمنقار
الرحا فضربه فقتله واخذ ما كان عليه من زينته والقاه في نهر الرحا فلما اصبح
من كان مع يزدجرد من مرازبته وعظماء اساورته تداعوا فاجتمع اليهم
جميع اهل مدينة مرو فحاربوا الترك حتى اخرجوهم من المدينة وطردوهم
وطلبوا يزدجرد فاصابوه قتيلا في ذلك النهر واصابوا زينته مع الطحان
فقتلوا الطحان واخذوا ابن الملك وهرب ماهويه على وجهه نحو فارس حتى
اتى عثمان بن ابي العاص الثقفي فاستامن اليه ويقال بل قتل بمرو وبيومئذ
انقضى سلطان العجم ٥ قد ذكرنا نسب عمرو بن معديكرب الزبيدي
ولمقامه اخبار في الجاهلية والاسلام عند ذكر هذه الوقايع ومواقفها من
اخباره واخبار غيره من فرسان العرب اذ كان ذلك يقتضي بعضه بعضا
وقد اكثرت الاطالة في ذلك على وجه الاختصار من الكتب لما في ذكره من افادة
معرفة ونرجع كما كان الى ذكر انما من انساب بني زبيد ومذحج ٥ رجع الى ذكر
زبيد ٥ بنو شرحبيل بن المحلل بن حجر بن قيس بن ربيعة بن زبيد كان فارسا
يغير مع عمرو بن معديكرب ٥ ومنهم يزيد بن شريح بن شراحيل كان شاعرا
ومنهم زهير بن خنشا بن كعب من فرسان جعفي جاهلي وابو جمير بن خنشا الذي
قتل المرادي ٥ ومنهم عاقبة بن شداد بن غامد قتل مع علي يوم النهروان ٥ ومنهم
عافية بن يزيد بن قيس المعروف بالعوفي القاضي الذي يقول فيه ابو نواس ٥

لو امكن العوفي

لو امكن العوفي في خلوة عاملة الشيخ على عقته ٥ وولى القضا للمهدي ٥
ومنهم الاسود بن يزيد الفقيه على اصحاب علي ٥ وداود بن صعب بن سعد
فمنهم الافوه الاودي الشاعر واسمه صلاءة بن عمرو بن مالك بن الحارث
بن عمرو بن مالك الاودي كان على عهد المسيح عليه السلام وهو اول من حمل
عنه الشعر وهو القايل ايها الساعي على اثارنا نحن من لست من نسعى معه ٥
نحن او دحين يصطك القنا والعوالي بالعوالي منشرعه ٥ ومنهم محمية
بن حجر وكان على المقاسم يوم بدر وكان حليفا لبني جمح ومحمية مفعلة من قولهم
حميت المكان احميه حماية اذا جعلته حمى واحميته اذا اصبته حتى وحوامي الفرس
وعصب بين حافره وسماله والجميع حوامي واحميت الحديد في النار احما وحوامي
الجبل اطرافه التي تحمي من صار اليها ٥ والحمية من الغضب معروفة وفي القران حمية
حمية الجاهلية وقد يسمي العرب حمتا فاما ان يكون من هذا واما ان يكون تصغير
احمر والاحمر يضرب الى الجمرة وفرس احمر وكذلك وحمتا الحمر سود نهارا ٥ ومن
شعرايهم عاصم بن الاصقع والاصقع طاير ابيض الراس مثل العصفور
وكذلك عقاب صقعا اذا كانت كذلك ٥ ومنهم عمرو بن ميمون الاودي
صاحب مسعود ٥ ومنهم ابو ادريس الاودي واسمه ابراهيم بن احمد بن
صاحب اسماعيل بن ابي خالد المحدث ٥ ومنهم اسماعيل بن عبد الرحمن الاودي
المحدث ٥ ومنهم ادريس المحدث كان معلم محمد بن ابراهيم الهاشمي ومنهم ابو مسكين واسمه
حرير فقيه ومنهم داود الاودي الذي يروي عنه الحسن بن صالح وابو عوانة ٥ ومنهم

داود بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي المحدث ه جنب وأما جنب بن سعد
ويقال جنب بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن منبه بن جنب بن سعد ومعاوية
هو الذي اجار مهلهل بن ربيعة حين انقشعت عنه تغلب وتركوا الحرب
معه وتزوج ابنته ه فقال في ذلك مهلهل وقد انصرفوا عنهم

عز على تغلب بما لقيت اخت بني المالكين من جشم ه
انكحها فقدها الاراقم في جنب وكان الحباء من ادم
لو بابانين جاء يخطبها ضرج ما انف خاطب بدم ه

ومنهم ابو ظبيان
الجنبي واسمه حصين بن جندب فقيها محدثا منهم ابراهيم بن الاعمش ومن قبائل جنب
بنو منبه بن حارث بن يزيد والحارث وعلي وسنحان وشمران وهفان وهوكاع
كلهم بنو جنب وسمي جنبا لانه جانب قومه فسمي بذلك ه جمل وأما جمل بن سعد
فمنهم يزيد بن عمرو الجملي وابنه عمرو بن هند الجملي وكان هند بن عمرو مع علي بن
ابي طالب يوم الجمل وقتل معه بصفين وكان الذي ولي قتله عمرو بن
يثربي ه وفي ذلك يقول قتلت علباء وهند الجملي وابنا لصوحان على دين علي ه
فاسره عمار بن ياسر فاتى به عليا فامر بقتله ولم يقتل اسيرا غيره ه فقيل له في ذلك
فقال زعم انه قتلهم على دين علي ودين علي دين محمد صلى الله عليه وسلم
مازن وأما مازن بن سعد فمنهم المحرم بن سلمة الذي قتل عبد الله بن معدي كرب
اخا عمرو بن معدي كرب براعي ابله وكان ذلك سبب خروج بني مازن بن سعد
بن مذحج وادعائهم الى النخع الى اليوم وكانت بنو مازن بن سعد قبل ذلك مع جعفي

سعد حتى

بن سعد حتى قتل المحرم بن سلمة عبد الله بن معدي كرب فخافت بنو مازن
بن سعد من عمرو ان يصطلمهم فارتحلوا الى النخع وانتسبوا الى مالك
بن عمرو بن نخع وفيهم يقول الاشعر بن ابي حمران ه شعر

اريد دماء بني مازن وراق المعلى بياض اللبن ه
خليلان مختلف شاننا اريد العلاء ويريد السمن ه

ومن مازن بن سعد
ابو عمرو بن المعلى وهم اليوم في بني مالك بن عمرو بن نخع فيقال مازن بن عمرو بن مالك
سلهم ومن سعد العشيرة عدل بن جزء بن سعد وكان العدل على شرط تبع وكان
اذا اراد تبع قتل رجل دفعه اليه ليقتله فضرب به المثل في كل ما كان يئس منه وضع على
يدي عدل ه خالد بن مذحج وأما خالد بن مذحج فولد علة اسم ناقض مثل فلة
التي تسمى القانصين واشتقاق فلة من قولك يعلو من الحد والسدم
وكتب وهي
وكثير واسرو وكان علة من علا يعلو فولد علة بن خالد عمرو بن علة وجابر بن علة
رهان جابر وولد عمرو بن علة كعب بن عمرو وحسن بن عمرو وعامر بن عمرو فاما
كعب بن عمرو بن علة فهو ابو الحارث بن كعب واما حسن بن عمرو بن علة فهو ابو النخع بن حسن
واسم النخع عمرو بن حسن بن عمرو بن علة بن خالد بن مذحج ه وسمي النخع لانه انتخع
عن قومه اي بعد عنهم واما عامر بن عمرو بن علة فمن ولده معاوية بن الحصين
بن انس بن ربيعة بن اسد بن سلمة بن عمرو بن عامر بن خالد بن مذحج ه الحارث بن كعب
واما الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مذحج وهو جمرة من جمرات العرب
وبيت بني الحارث بن كعب ~~بن عمرو بن علة~~ في بني عبد المدان وهو احد بيوتات العرب

الثلاثة وبيت العرب الثلاثة هو بيت زرارة بن عدس في بني تميم وبيت حذيفة
بن بدر في بني فزارة وبيت بني عبد المدان في بني الحارث بن كعب ٥ وقال ابو
بكر محمد بن الحسن بن القسم في بيوت العرب ٥ فمن بني الحارث بن كعب
عبد المدان بن الديان وهو بيت بني الحارث بن كعب وقد تقدم ذكرنا له وهو
عبد المدان بن الديان واسمه يزيد بن قطن بن زياد بن عبد الله بن الحارث بن مالك
بن عبد الله بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ٥ قال ابن دريد ولابن الكلبي
في المدان خبر ليس هذا موضعه واحسب المدان من اشتقاقه من دان يدين
والدين الجزاء والدين الطاعة والدين العادة ٥ قال الشاعر
تقول اذا درات لها وضيني ** اهذا دينه ابدا وديني ٥ وقال في الطاعة زعموا في
التنزيل ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اي في طاعة الملك ٥ والدين الملة واشتقاق
المدينة كأنها مفعلة من هذا وكان الاصل مفعلة مدينة فقلبوا كسرة الياء على الدال
واسكنوا الياء ٥ والدين الحساب وهو راجع الى الجزاء وكان عبد المدان بن الديان
من الاجواد المطعمين الممدوحين وله يقول الزبير بن عبد المطلب بن هاشم وهو يطري
ويمدحهم وانشد يقول قوم اذا نزل الغريب بدارهم ** ردوه رب صواهل وقيان ٥
واذا غزوا الحبش يوم كريهة ** شدوا شعاع الشمس بالخرصان ٥
لا ينكتون الارض عند سؤالهم ** كي يطلبوا العلات بالعيدان ٥
بل يبسطون وجوههم فترى لها ** عند السؤال كاحسن الالوان ٥
وراى بني عبد المدان مكارما ** فضل الانام بهن عبد مدان ٥

الا ليتنا بالسهل اذ طعامهم ** للطاعنين بها وللقطان ٥
هذا لعمر ابي الذي ما مثله ** لا ما يعللنا بنو جذعان ٥
وللاعشى وغيره من العرب في بني عبد المدان مدائح واشعار كانوا اجوادا وسادة
وفرسانا وشجعانا ٥ ومنهم يزيد بن عبد المدان كان شريفا شاعرا ٥ والحارث بن عبد
المدان الذي قتله جرم وعبد الحجر بن عبد المدان وزياد بن عبد الله بن عبد المدان ٥
ومن بني الحارث بن كعب بنو قنان وقنان من قولهم قنة الجبل وقنة اذا صار
في قنته اي اعلاه والقنان بضم القاف ردن القميص لغة يمانية ويقال للكم كم
ايضا والقن العبد بن العبد والجمع اقنان ٥ وقال بعض اهل اللغة عبد قن
وعبدان قن والجمع قن واحد والجميع فيه سوا ٥ فمن بني قنان الحصين ذو الغصة
بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن كعب بن الحارث
بن كعب راس بني الحارث مائة سنة ولولده شرف عظيم وانما سمي ذو الغصة
لانه كان اذا اراد كلاما يغتص بريقه فيصعب عليه الكلام واصل الغصص الريق
ونحوه فاذا كان بالريق فهو غصص واذا كان بالماء فهو الشرق واذا كان من مرض
او ضعف فهو الجرض واذا كان من كرب او بكا فهو جار يجار جؤارا ومن
الحارث بنو عبد المدان شداد بن الاوبر من فرسانهم وهو الذي عنا النجاشي
في قوله تالله لو كنت احرنا الفشعما ** ما بال شداد ابن سيم رداه
ومنهم هند بن اسما الذي قتل المنتشر الباهلي وله يقول اعشى باهلة
قتلت في حرمنا احانية ** هند بن اسما فلا يهنا لك الظفر ٥
واشتقاق الاوبر من البعير اذا كان كثير الوبر والوبر دويبة معروفة

والجمع وبارونات اوبر ضرب من الكماة صغار سود بسخه الاوبره قال الشاعر

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

ووبرت الارنب توبر اذا مشت على وبر قوائمها لئلا يقتص اثرها ومن اشراف
بني عبد المدان الربيع بن عبيد الله بن عبد المدان قتله بسر بن ارطاة لما بعثه معاوية
الى اليمن ومنهم زياد بن النضر شهد مع علي بن ابي طالب المشاهد كلها وكان
على المقنبة يوم صفين من اصغر بني الحارث كان صاحب القادسية وعلي بن الحارث
وجعفر بن علبة كان شاعرا فارسا يغير على بني عقيل وقتل صبرا بالمدينة ومن جيد شعره

ولا يكشف الغماء الا ابن حرة ... يرى غمرات الموت ثم يزورها

نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ... ففينا غواشيها وفيهم صدورها

ومن اشراف بني عبد المدان الربيع بن زياد بن النضر بن بشر بن مالك بن الديان بن عبد المدان
ولي خراسان وفتح بعضها وكان عمر بن الخطاب رحمه الله قال دلوني على رجل اذا كان
وهو امير فكانه ليس بامير وكانه امير بعينه من تواضعه وعده وكان نحيرا وكانت له
منزلة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنهم المهاجر بن زياد قتل مع ابي موسى
الاشعري بتستر ومنهم المحرم حجر بن زياد وكان شريفا وكان شاعرا
ومحرم مفعل من الحرم وهو حرك الشيء والمحرم النقب في الجبل والطريق في الجبل
وجمع الكل مخارم والاخرم مخرم الكتف وهو موضع انقطاع غيره والعصب
العظم الثاني في حسك ومنهم الهجرس بن الحر كان شريفا جوادا والهجرس ولد
الثعلب ومنهم الحارث بن زياد بن الربيع ولم يكن في الارض عربي انصر منه يحمي ابامه

ومنهم يزيد بن ابان

ومنهم يزيد بن ابان نابغة بني الحارث ومن فرسانهم المأموم واسمه الحارث
بن معاهن الكاهن وكانت مذحج في امره تتقدم وتتاخر وكان نصرانيا وكان
كثيرا ما يقول نهار يحول وليل يزول وشمس تجري وقمر يسري ونجوم تغور وفلك يدور
وسحاب مكفهر وبحر مستطر وجبال عبر واشجار خضر وخلق تمور بعضه في
بعض بين سماء وارض وولد يتلف وآخر يخلف ما خلق الله هذا باطلا فانتقدوا
ما ترون لققابا وحسرا ونسرا ووقوفا بين يدي الجبار فقالوا له ما الجبار قال الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ومنهم سلمة بن صلاءة بن كعب وسلمة هذا المعروف
بذي المروة وانما سمي ذو المروة لانه رمى رجلا بمروة فقتله والمروة الحجر التي
تكون في سفوح الجبل والجمع المرو واحسب ان اشتقاق مروان منه ومن
فرسانهم مزاحم بن كعب بن جرن وهو الذي يقول له عامر بن الطفيل

ولقد رأيت مزاحما فكرهته ... ولقد حفظت وصاة ام الاسود

ومنهم مسهر بن الحلاح وكان فارسا ومسهر هذا الذي طعن عامر بن الطفيل
العامري يوم فيف الريح ففقأ عين عامر وفيه يقول عامر

لعمري وما عمري علي بهين ... لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

ومنهم عبد يغوث بن الحارث بن وقاص قتل يوم الكلاب ومنهم زهير
وقطن وحفنة وعمرو وزيد وحماية وربيعة بنو مالك بن سعد وهم فوارس
الاعراض وكانوا رماة لا يخطئون ومنهم ابي بن معاوية بن صالح كان فارسا
واحوص شاعرا وآباه عنا عمرو بن معدي كرب

فان يصح سادرا بوعد بني ... مالكا نعش في الناس كبيرا

ومنهم عاهان

بن الشيطان كان شريفاً واشتقاق عاهان من العاهة في قولهم رجل معوه
اذا كانت به عاهة ورجل معيه اذا وقعت في ابله عاهة وعوم بالمكان اذا اقام
به ٥ قال الراجز شاد من عوم حدث المنطق ٥ والمعوم الموضع الذي يقيم به
ومنهم الحارث بن كعب بن عبد الديان بن قطن بن زياد ٥ ومنهم القعنبي الفقيه واسمه
عبد الله بن مسلمة بن قعنب ومنهم شريح بن هانئ بن يزيد بن كعب الحارثي فقيه ٥
ومن مواليهم سيبويه واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر النحوي مولى لهم ٥ ومنهم عامر بن
اسماعيل الحارثي قاتل مروان بن محمد الجعدي وكان من الفتاك ٥ ومنهم ريطة ام
ابي العباس السفاح بنت عبد الله بن عبد المدان بن قطن بن زياد بن عبد الله بن الحارث
بن مالك بن عبد الله بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ٥ ومنهم المحجل الشاعر
واسمه يزيد بن جون بن مرثد بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عبد الله بن ربيعة
بن كعب بن الحارث بن كعب ٥ ومن قبائل الحارث بنو الدار واسمه يزيد بنو الحماس
وبنو النخاس واسمه عامر بن ربيعة وبنو مسلية بطن ومسلية مفعلة
من سلسه كذا وكذا وهو السلو والسلوان ويقال سقيتني عنك سلوة اي عملت
عملا وسلوت عنك فاما سلاة السمن فهو مهموز اسلاه سلاء وهو السلاء
والسلي موضع معروف والسلوانة خرزة من خرز الاعراب يعلقونها على العاشق
ليسلو بزعمهم ٥ ومن النجاشي النجاشي الشاعر واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية
بن حزن بن الحارث ٥ وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب وهجا النجاشي
بني العجلان فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رحمه الله فقال لهم عمر ما قال فيكم فانشدوه قوله
قال اذا الله عادى اهل لؤم ورقة ٭ فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

فقال عمر ان كان

192

فقال عمر ان كان مظلوما استجيب وان كان ظالما لم يستجب له قالوا وقد
قال اذا الله عادى كل لؤم ورقة ٭ فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة ٭ ولا يظلمون الناس حبة خردل ٥ فقال ليت آل
الخطاب هكذا قالوا وقد قال ولا يردون الماء الا عشية ٭ اذا صدر الوراد عن كل منهل
قال عمر هو اهنى لسقيهم قالوا وقد قال وما سمي العجلان الا لقيلهم ٭ خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل
فقال عمر خير القوم خادمهم قالوا وقد قال
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ٭ ويأكلن من كعب وعوف ونهشل
فقال عمر خير القوم موتاهم لم يضيعوهم وكفى ضياعا من اكل لحم الكلاب
ثم بعث الى النجاشي فقال له ان عدت قطعت لسانك ٥ واتي به علي بن ابي
طالب في شهر رمضان سكران فجلده مائة جلدة ٥ فقال له يا امير المؤمنين هذا
الحد فما هذه العلاوة ٥ فقال له لانك وولداننا وصبياننا صيام وانت مفطر
فهرب الى معاوية والنجاشي اسم ملك الحبشة فان جعلته عربيا فهو من النجش والنجش
كشفك الشيء وبحثك عنه ٥ ورجل منجش ونجاش اذا كان يكشف عن امور الناس
والنجش عبد كان لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وكان كسرى ولى قيسا الابلة
وجعلها طعمة له منجش المنجشانية وكان يقال له روض الخيل ٥ ومنهم
شريك بن الاعور وشريح بن الاعور واسم الاعور هانئ بن نهيك بن دريد بن سلمة
وهو الضباب بن ربيعة اخو النجاشي بن ربيعة بن الحارث بن كعب ٥ وشريك
بن الاعور هذا كان من رجالهم وهو الذي دخل على معاوية بن ابي سفيان
وكان شريك رجلا قصيرا واراد معاوية ان يضع من قدره فقال له معاوية وقد

عليه ذات يوم انك لشريك وما لله من شريك فقال له شريك يا معاوية وانك لابن
الاعور والبصير خير من الاعور وانك لقصير والطويل خير من القصير فقال له
شريك مهلا يا معاوية مهلا انك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن صخر
والسهل خير من الصخر وانك لمعاوية الا كلبة عوت فاستعوت ثم استشاط
غيظا وسل من سيفه شبرا وانشا يقول

اتشتمني معاوية بن حرب … وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من ذوي يمن رجال … غطارفة تهش الى الطعان
فان تك من امية في ذراها … فاني في ذرا عبد المدان
وان تك للخليفة من قريش … فانا لا نقر على الهوان

ثم خرج مغضبا فخرج وراه خلق كثير من اليمانية كانوا حضورا فغضبوا لغضبه
فعند ذلك قام معاوية مما شاء خلفه حتى قام الفتنة فترضاه واعتذر اليه من الذي كان
منه ولم يزل به حتى رضي ورجع معه وحباه وولاه على بلد قومه ومنهم بنو عبيد
وبنو معقل ه النخع واما النخع بن جسر بن عمرو بن علة بن مذحج فاسمه عمرو وانما
سمي النخع لانه انتخع عن قومه اي بعد عنهم والنخع عصبة تنتظم فقار الانسان
وكبده ونخعت الشاة اذا شقت نخرها بعد ذبحها النخع دم فؤادها ه ومن
النخع ارطاة بن كعب بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن
مالك بن النخع وارطاة هذا وافد النخع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان عقد له لواء على قومه فكان بيده اخيرا يوم القادسية هو وولده الحجاج
بن ارطاة الفقيه والارطاة ضرب من الشجر والجمع ارطى واديم ماروط

اذا ربع بالارطاه

بالنون النخع والخاء المعجمة محركة في القاموس

اذا ربع بالارطاة ه ومنهم عمرو بن بجرة وهو من سنان بن عامر بن مالك صاحب لواء النخع
ومنهم الارقم بن عجيس من بني بكر وهو من اشرافهم كان وقدم مع الجماه الى النبي
صلى الله عليه وآله ومنهم الاشتر النخعي واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة
بن ربيعة بن جذيمة بن سعد بن حزيمة بن سعد بن مالك بن النخع وعجيس قبيل من
قولهم اجهش الرجل اذا همّ بالبكاء قال الشاعر

جاءت تشكي الى النفس مجهشة … وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

وكان مع علي بن ابي طالب في سائر حروبه كلها وفي يده رايته وهو الذي يوم رفع معاوية
معاوية بن ابي سفيان المصاحف كان معه راية علي بن ابي طالب وهو يقول

بقيت وفري وانحرفت عن العلى … ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة … لم تخل يوما من ذهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا … تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنه … ومضان برق او شعاع شموس

وهو الذي تولى يوم كشف صفين والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله البجلي
ووجوه كثيرة من اليمانية وفرسانها وصفين كانت بين علي بن ابي طالب ومعاوية بعد عثمان
ولما خرج مالك الاشتر النخعي من عند علي بن ابي طالب فبسط له العهد على مصر بلغ
معاوية ذلك فاسعد مولى لعثمان بن عفان ومعه شربة من سم فلما لحقه الرجل يشكر الاشتر
واوهمه انه مولى لعمر بن الخطاب فقربه وساير معه فلما انتهى الاشتر الى عين الشمس نزل لامراة
من اليمن ففرحت به واتته بالسمك فاكل منه ثم قالت الذي يقتل هذا عندنا العسل فقال البعض من حضر

معه احضر لي شربة من عسل فسقي الرجل المولى فخرج ذلك اليهودي بشربة
من عسل وناوله فلما شربه واستقر في جوفه مات ويقال انه مات بالقلزم من
عمل مصر فبلغ الخبر معاوية فخطب الناس وقال ان الله قد كفاكم الاشتر
النخعي فقام اليه عمرو بن العاص فقال لهم وبم يا امير المؤمنين فقال بشربة
من عسل فقال عمرو ان لله جنودا منها العسل وابنه ابراهيم بن مالك الذي وقع
بعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بن ابي وقاص وجماعة ممن حضر قتل الحسين بن
علي بن ابي طالب فقتلهم وبعث براس عبيد الله بن زياد الى ابي حمزة المختار بن عوف
الازدي وبعث المختار براسه الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فادخل عليه وهو
يصلي فقال علي بن الحسين الحمد لله الذي اماتني حتى اراني راس عبيد الله
بن زياد وقام ابراهيم هذا مع ابي حمزة المختار بن عوف وكان احد ذوي
النجدة والبسالة واهل الاقدام والراي ومن النخع الهيثم بن الاسود بن قيس
بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جشم بن عوف بن النخع الذي قال لعبد
الملك حين وجه الحجاج لقتال ابن الزبير بمكة انك وجهت هذا الغلام الثقفي
الى كعبة الحرام فتقدم اليه الا يكسر احجارها ولا ينفر اطيارها ولا يهتك
استارها وابنه العريان بن الهيثم ولي شرط الكوفة لخالد بن عبد الله وكان
خطيبا شاعرا ومنهم المسور بن يزيد بن كهيل بن يسار بن مالك بن عوف بن جحفل
بن جشم بن عوف بن النخع وكان من اصحاب علي بن ابي طالب وقتله الحجاج بن يوسف
لعنه الله ومنهم شريك بن عبد الله بن الحارث بن اوس بن الحارث بن الاذهل بن وهبيل

سعد بن مالك

194

سعد بن مالك بن النخع وفيه يقول العلاء بن المنهال وقد ولي قضاء الكوفة
فدخله عجب وتيه فقال فيه قلت ابا شريك كان رحما فبطر ابن العاص شريكا
ويترك من يزيد علينا اذا قلنا له هذا ابو كاه ومنهم الاسود وعلقمة وابراهيم
الفقهاء اولاد يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك ومنهم
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية كان الرشيد ولاه قضاء بغداد ثم ولاه قضاء
الكوفة فمات سنة اربع وتسعين ومائة ومنهم ابو الاسهل المحدث واسمه
جعفر بن الحارث ومنهم ابو نعيم واسمه عبد الرحمن بن هاني الفقيه ومنهم سنان
بن انس بن عمرو بن حي بن الحارث بن غالب بن مالك بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع
قاتل الحسين بن علي ومن قبائل النخع بنو صلاة وزرام واصلاه معروف فصلاة العطاء
واسم معاوية بن حارثة بن مولة منهم الحارث بن ثعلبة بن ياسر الابيض الشاعر ومنهم
بنو رداه ولهم كعب بن رداه الذي طال عمره فقال

لم يبق يا خالد من لداتي ابو بنين لا ولا بنات ... ولا عقيم غير ذي سبات
الا يعد اليوم في الاموات هل مشتر ابيعه حياتي

وكان من المعمرين والرداه الصخرة
التي يرمى بها حجر ليكسر ردية الصخرة اردية ردياً ومنه قولهم مرداي حرب
اي تقذف به فيها والردى الموت المعروف ردي يردى ردى فهو ردٍ كما ترى في ذرب
فعل وردى البعير والفرس ردياناً وضرب من المشي ورده الرجل فهو ردى والمصدر
مهموز وفي نسخة الرداة مهموزة ومنهم حسن بن جحر بن زياد وحنش بن الحارث بن لقيط
وحرملة بن قيس كلهم فقهاء ومنهم يحيى بن حيان وكان من الاجواد وفيه يقول بعض شعرائه

الا جعل الله اليمانين كلهم • فدى لفتى الفتيان يحيى بن حيّان
ولولا عروق في من عصبية • لقلت واقامت معد بن عدنان
ولكن نفسي لم يطب بعشيرتي • وطابت له نفسي بابناء قحطان

رهاء واما رهاء بن الحارث بن علة بن خالد بن مذحج احد بطون مذحج
وهو ممدود ورهاء فعال من قولهم عيش راهي اي ناعم ساكن ويقولون
اره على نفسك اي ارفق بها والرها الفضاء من الارض واختلفوا في الرهو
فقالوا هو العلو منها وقالوا هو المنهبط وهي الرهوة اما ارتفاع واما هبوط
كانه من الاضداد ومن كان منهم يزيد بن شجرة الرهاوي وكان فارسا وهو الذي
وجهه معاوية بن ابي سفيان ليقيم بالناس الحج ووجه علي بن ابي طالب عبيد الله
بن العباس فلما اجتمعا بمكة خشي ان تكون في حرم الله حرب فاصطلحا على ان
يصلي بالناس شيبة بن عثمان بن ابي طلحة الشيبي ومنهم كثير بن ثوبان
بن سليم بن رهاء وهي التي غلبت على ولد السكون من اشرس بن كندة ومنهم
مالك بن مروان الرهاوي الذي كان على طوائف البحر لمعاوية ومنهم
مسلمة بن عمير من عامر بن رهاء بن حارث بن علة بن خالد بن مذحج
عنس واما عنس بن مذحج بن ادد فاسمه زيد بن مالك والعنس الناقة الصلبة
قولهم عنست المراة اذا كبرت ولم تتزوج وكذلك الرجل وقال
وحتى ان اسمط عانس فولد عنس وهو زيد بن مالك الحارث وعبد الله ومالكا
وشعبا فمن بني الحارث عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه واله
وهو عمار واخوته وعبد الله بنو الحارث بنو ياسر بن عمار بن مالك بن كنانة بن قيس

بن الحصين بن الوديم

بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن سعد وهو نامر بن
عنس بن مذحج وكان النبي صلى الله عليه واله يمر بعمار وابيه ياسر وامه سمية
واخيه عبد الله يعذبون بمكة قبل ان يومر النبي صلى الله عليه واله بالهجرة فيقول
النبي صلى الله عليه اصبروا يا آل ياسر فان موعدكم الجنة وكان الذي تولى عذابهم
ابو جهل بن هشام لعنه الله واجاز عمار يوم بدر بابي جهل بن هشام فوجده صريعا
فاجاز عليه وكان عمار شهد بدرا والوديم من قولهم ودمت الناقة تودم اذا جعلت
على فمها ودمة وهي قطعة من جلد مستطيلة وكان عمار بن ياسر رحمه الله من خيار المسلمين
شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه واله فقال لعمار تقتلك الفئة الباغية فاتلك
وسالبك في النار فقتل يوم صفين وهو مع علي بن ابي طالب فلما بلغ قتله معاوية قال
لاهل الشام انما قتله الذي اخرجه معه ومن بني عبد الله بن عنس بن مذحج ملبس بن عبد الله
بن الحارث بن معاوية بن عبد الله بن عنس ومن بني مالك بن عنس صعب بن مالك بن عنس ومن
سعد بن عنس الاسود العنسي الكذاب الذي تنبأ باليمن واسمه عبهلة بن قيس بن كعب
بن عوف سنحه عوف بن كعب بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن سعد بن عنس وسمي الاسود
لانه كان اسود الوجه وكان قد تكهن وادعى النبوة فاتبعه عنس وغيرها وسمى نفسه رحمن
اليمن كما سمى مسيلمة نفسه رحمن اليمامة وهو ذو الحمار وذلك انه كان له حمار معلم
يقول له اسجد لربك فيسجد ويقول له ابرك فيبرك فسمي ذو الحمار ورواه بعضهم
ذو الخمار بالخاء وذلك انه كان يختمر ومعناها ابد السواد وجهه وكان الاسود هذا قد تجبر
بصنعا واستذل الابناء وهم بقية الفرس الذين وجههم كسرى الى اليمن مع سيف بن ذي يزن

ملك حمير وكان عليهم وهرز والابناء من بقية اولئك فاستخف بهم الاسود
العنسي واضر بهم وقتل باذام وتزوج ابنته المرزبانة وكان باذام ملكهم
وعامر بن بوبر عليهم وكان اخذ ابا مسلمة الخولاني وساله ان يشهد انه رسول الله
فلم يفعل فاجج له نارا عظيمة والقاه فيها فلم يضره فقيل له انفه عن بلادك
والا افسد عليك ما انت عليه فامره ان يخرج من بلاده فاتى الى المدينة فلما بلغت
اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم وجه قيس بن هبيرة المكشوح المرادي لقتاله
وبعث معه فروة بن مسيك القطيعي ثم المرادي احد بني غطيف وامره بان يستمال
الابناء فلما صار قيس باليمن بلغه وفاة النبي صلى الله عليه فاظهر قيس للاسود انه على رايه
حتى خلا بينه وبين دخول صنعاء فدخلها ومن معه من مذحج وهمدان وغيرهم
واستمال الابناء وفيهم فيروز بن الديلمي وهو يقال ان الاسود لما قتل باذام راس
الابناء قرب بعده خليفة يسمى دبدونه فاسلم دبدونه وبنو قيس بن ذي الجرة البحري
فاستماله قيس دبدونة ودعا من في الابناء فاسلموا وتصابوا وهولاء كلهم على قتل الاسود
واغتياله ودسوا الى المرزبانة امراته من اعلمها الذي هم عليه وكانت شانية له مبغضة
لرونه حنقة عليه لقتله زوجها باذام فدلتهم على جدول يدخل منه الى
الماء فدخلوا عليه سحرا ويقال بل نقبوا عليه جدار بيته ومعهم قيس بن هبيرة المكشوح
فدخلوا عليه بسطوا سحرا وهو سكران نائم فذبحه فيروز ويقال بل دق عنقه
بغير حديدة ويقال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لهم قبل وفاته قد قتل
الله الاسود الكذاب قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي وفي ذلك يقول فيروز

لما نزل بها الحي بن الهبولة الغساني جعل ياكل اصل شجرة المرار وهي شجرة مرة اذا اكلتها
الابل تقلصت مشافرها والجمل اذا اكل المرار ازبد فسمي من ذلك آكل المرار هذا قول
احمد بن عبيد وقال ابن الكلبي انما سمي حجر آكل المرار لقول هند امراته حين سالها
عنه الغساني فقالت كاني انظر اليه يدمر فوارسه كانه جمل اكل المرار ويقال
دمر به فانا ادمر دمرا ودمورا اذا وكزته وحبسته على الشيء فلما بلغ حجر سبي حبته
اقبل في جيله وفوارسه على الحالة التي ذكرت هند الهنود فسمي آكل المرار كذلك
وصاب بن الهبولة وهو نائم مع هند الهنود فقتلهما جميعا واستعاد الحي من جميع
السبي وانشا حجر يقول ان من غره النساء بشيء بعد هند لجاهل مغرور
حلوة العين والحديث ومر ما سواه وما تكن الضمير
كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور ومنهم ابن عمرو
المقصور بن حجر آكل المرار وانما سمي المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه حجر آكل
المرار هذا قول يعقوب بن السكيت وقال احمد بن عبيد انما سمي المقصور
لانه قصر على ملك كانه كرهه فملك شاء او ابى وقال هذا اصح ما قيل في ذلك ومنهم
ومنهم الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية
الاكرمين وهو جد امرئ القيس بن حجر الكندي وكانت بنوه ملوكا وملكوا بعده كلهم
حجر ابو امرئ القيس وسلمة وعلفا ومعدي كرب وعبد الله بن قيس فهؤلاء بنو
آكل المرار بن عمرو بن معاوية وهم بيت اهل المملكة من كندة وبيت المملكة
من بعدهم في كندة بيت بني الحارث الاصغر بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر

والسمت منهم في الاجبلة بن عدي رهط الاشعث بن قيس الكندي وهو الاشعث
بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث
الاصغر بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية
بن ثور وهو كندة بن مرتع ولكن سنذكر شيئا من ذكر اخبار ملوك كندة وما كان في امورهم
ثم نرجع الى بقية شرح انسابهم ان شاء الله تعالى فمن اخبار كندة كان من حديث
الحارث بن عمرو المقصور ملك كندة انه كان اعظم ملوك كندة قدرا واشدهم
عتوا واوسعهم مملكة وذكروا انه اجتمع له من ربيعة البلاد ما لم يكن لاحد من قبله فتوح
وسمي الحارب لكثرة حربه وهو الذي تزوج ام اناس بنت عوف بن محلم الشيباني وهو
الحارث الملك الملقب الحراب بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عوف بن
عمرو بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع
بن معاوية بن كندة وهو ثور بن مرتع بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد
بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان ممن اشتد كندة
ملكة وسلطانا وهو الذي فرق بنيه في قبائله وملكهم على قبائل معد
فكان شرحبيل وهو قتيل الكلاب الاول على قبائل من بني تميم بن مر والرباب
فمن قبائل تميم الذي كان ملكا عليها منهم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
وبنو اسيد بن عمرو بن تميم وطوائف من بني عمرو بن تميم واما الرباب فهو
تيم وعدي وعكل وسائر بطونهم فهؤلاء الثلاثة هم الرباب بنو عبد
مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان معدي كرب على النمر بن قاسط وقبائل

من قيس وسعد

من قيس وسعد بن زيد مناة بن تميم وطوائف من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
بن تميم والصنائع وهم رقيقة قوم يكونون مع الملوك من شذان العرب وشذان العرب ما تفرق
منهم وكان سلمة وهو غلفاء على تغلب وبكر بن وائل وانما سمي سلمة غلفاء لانه كان يغلف
راسه وكان عبد الله على عبد القيس وكان عبد القيس تارة على العرب وكان حجر وهو ابو
امرئ القيس على بني اسد وكنانة ابني خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وعلى غطفان
والحارث هذا هو الذي غزا اهل الحيرة واجلا بني نصر اللخميين عن الحيرة واغار على بلاد
فارس وكان قد سار في اربعين الف رجل من العرب كندة من ذلك اثنان وعشرون الفا
وسائر ذلك من افناء القبائل وقاد الخيل الى الحيرة وكان حوله ثلثماية وستون مقنبا حتى
اغار على فارس ثم رجع الى موضعه ثم اخذ الانبار بعد ذلك عنوة فلم يزل الامر ظاهرا واودع
الفرس وكان على الفرس قباذ وصالحهم ولم يزل ملكه كذلك ستين سنة ثم اوقع به المنذر
بن ماء السماء اللخمي وهو لا يعلم فخرج هاربا نحو الشام وظفر المنذر باربعين رجلا
من بنيه لحقهم في الطريق فاسارهم حتى اتا بهم ديار بني مرينا موضع بين دير والكوفة
فضرب اعناقهم وذلك ان الحارث الملك كان قد قتل في بني نصر قتلا ذريعا فلم
يستبق المنذر احدا ممن في يده فذلك قول امرئ القيس
الا يا عين بكي لي شنينا وبكي لي الملوك الذاهبينا المقنب جمع مقانب وهو كل ما كان
دون مائة فارس والكتيبة اكثر من ذلك تقدم السبب على الحيرة ويعود ذكره
الا يا عين بكي لي شنينا وبكي لي الملوك الذاهبينا
ملوكا من بني حجر بن عمرو يساقون العشية يقتلونا
فلو في يوم معركة اصيبوا ولكن في ديار بني مرينا

في شعر طويل فمات الحارث الملك في ارض كلب بعد ذلك [illegible] سنين ثم رجع بنوه من بعده

حتى ملكوا على القبائل التي كانوا عليها فلم يزل امرهم على ذلك حتى بغى بعضهم على بعض وتحا

سدوا واختلفت كلمتهم واراد كل واحد منهم ملك اخيه ضمه الى ملكه وبعث شرحبيل بني تميم

فاغاروا على ملك اخيه سلمة وهو ملك على تغلب وبكر ابني وائل فاتوا اباوارس وغنموا ثم انهم

لم يزالوا يتغاورون حتى زحف شرحبيل الى سلمة ه وقال شرحبيل لبني تميم انا بكم عليكم امر

تغلب وبكر وانته ان التقي بمائة اعزل من تميم احب الي ان التقي بمائة من تغلب شاكين في السلاح

فساروا حتى التقوا بالكلاب فقال كل واحد منهم ايكم يا بني [illegible] من الابل فاقتتلوا

قتالا شديدا فانهزمت بنو تميم فصاح بهم شرحبيل ويلكم يا بني تميم فلم يعطف عليه احد منهم

فنزل يقاتل حتى قتل فجاء ابو حنش التغلبي اليه وقد قتل فاحتز راسه واتى به اخاه سلمة

فلما راى سلمة راس اخيه سقط عليه وبكى واكب على الارض فلما راى ابو حنش ما به من الحزن على اخيه

خاف منه فهرب من ساعته ففي ذلك اشعار لهم ذكرها قول قيس بن الحارث بن [illegible] ه

شرحبيل الا قبح الله البراجم كلها وقبح يربوعا وقبح دارما

فما حاربوا عن ربهم وبنيهم ولا اذنوا [illegible] سالما

في شعر طويل فلم يزل امرهم كذلك حتى اصاب سلمة بن الحارث الفالج وكان وعتت بنو اسد

فقتلت حجر بن الحارث غدرا وهو ابو امرئ القيس وكان ابنه امرؤ القيس غائبا فقتل امرؤ القيس

من بني اسد خلقا عظيما لقتلهم اباه واقتنى منهم [illegible] حتى كان من امر امرئ القيس

وحجر عند قيصر ملك الروم ما كان ولذلك حديث ياتي بعد هذا ان شاء [illegible]

اخبار امرئ القيس بن حجر الكندي

كان [illegible] امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الملك بن عمرو المقصور

بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع

بن معاوية بن كندة

بن معاوية بن كندة وهو ثور بن مرتع قال واسم امرئ القيس سليمان وامرؤ القيس لقبه

وقال ابو العباس احمد بن يحيى امرؤ القيس بمنزلة عبد الله وعبد الرحمن وفي اعرابه اربعة

اوجه يقال امرؤ القيس بضم الراء والهمزة وقال امرأ القيس بفتح الراء وضم الهمزة

فمن ضم الراء والهمزة [illegible] وقال امرأ القيس بفتح الراء وضم الهمزة فمن ضم الراء والهمزة

والميم قال هو معرب من جهتين ومن فتح الراء والميم قال هو معرب من جهة واحدة على هذا يقول

اعجبني شعر امرئ القيس بكسر الميم والهمزة واعجبني شعر امرئ القيس بفتح الراء وكسر الهمزة واعجبني

شعر امرئ القيس بكسر الميم والهمزة ه واعجبني شعر امرئ القيس والهمزة ه قال الاصمعي

حدثني من سمع عبد الله بن رالان التميمي وكان راوية الفرزدق قال لم ار رجلا ولم اسمع به كان

اروى لاحاديث امرئ القيس بن حجر واشعاره من الفرزدق لان امرأ القيس كان صحب عمه

شرحبيل قتيل الكلاب حتى قتل اباه انه لما جعل يقول الشعر طرده وابعده عن نفسه

فلحق بعمه شرحبيل الى ان قتل شرحبيل فجعل بعد ذلك يتنقل في احياء العرب وانتجع مالك بن نهشم

وكان يغير بهم ويتنقل في احيائهم ه وقال عبد الله بن رالان لان الفرزدق قال اصابنا مطر

بالبصرة جود فلما اصبحت ركبت بغلة لي وخرجت الى المربد فاذا انا بآثار دواب قد خرجن الى ناحية

البرية فظننت انهم قد خرجوا يتنزهون وهم خلقا ان يكون معهم سفرة وشراب فاتبعت

آثارهم حتى انتهيت الى بغال عليها رحائل موقوفة على غدير ماء فاسرعت السير الى الغدير

فأشرفت فإذا فيه نسوة مستنقعات في الماء فقلت لم أر كاليوم قط شبيها بيوم دارة
ولا بدارة جلجل قال ثم انصرفت فنادينني يا صاحب البغلة ارجع نسألك عن شيء
فانصرفت إليهن وقعدت في الماء إلى حلوقهن ثم قلن نسألك بالله لما حدثتنا حديث يوم
دارة جلجل فأخبرتهن كما كان ه قال عبد الله بن رألان فقلت يا أبا فراس وكيف كان يوم
دارة جلجل قال حدثني جدي وأنا يومئذ غلام حافظ لما أسمع قال كان امرؤ القيس عاشقا لجارية من
قومه يقال لها عنيزة وأنه طلبها زمانا فلم يصل إليها وكان يحتال في طلب الغرة منها ومن أهلها ليزورها
فلم يمكنه ذلك حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل وذلك أن الحي احتملوا فتقدم الرجال
وخلفوا النساء والعبيد والثقل والعسفاء فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعدما سار رجال
قومه غلوة فكمن في غيابة من الأرض حتى مرت به النساء فإذا فتيات كالمها فيهن عنيزة فلما رأين
الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا في هذا الغدير ليذهب عنا بعض الكلال فقالت إحداهن
فافعلن فعدلن إلى الغدير فنزلنا ونحين عنهن العبيد ودخلن الغدير فأتاهن امرؤ القيس مختالا
وهن غوافل فأخذ ثيابهن وهن في الغدير ثم جمعها وقعد عليها وقال والله لا أعطي جارية منكن
ثوبها ولو ظلت في الغدير إلى الليل حتى تخرج كما هي متجردة فتكون هي التي تأخذ ثوبها فأبين ذلك عليه
حتى ارتفع النهار وخشين أن يقصرن دون المنزل الذي يردنه فعند ذلك خرجت إحداهن
فوضع لها ثوبها ناحية فمشت إليه فأخذته فلبسته ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت عنيزة

فناشدته الله أن يضع

فناشدته الله أن يضع لها ثوبها فقال لا والله لا تمسينه دون أن تخرجي عريانة كما خرجن
فخرجت فنظر إليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثوبها فأخذته فلبسته وأقبلن النسوة عليه
فقلن عذبتنا فقد حبستنا وجوعتنا فقال إن نحرت لكن ناقتي أتأكلن منها فقلن نعم فاخترط
سيفه وعرقب ناقته ثم كشطها وجمع الخدم حطبا كثيرا فأجج نارا عظيمة وجعل يقطع
لهن من كبدها وسنامها وأطايبها فيرميه على الجمر وهن يأكلن منه ويشربن من فضلة كانت
معه في ركوة له ويغنيهن وينبذ إلى العبيد من الكباب حتى شبعن وطربن وطربوا فلما
ارتحلوا قالت إحداهن أنا أحمل حشيته وأنساعه وقالت الأخرى أنا أحمل طنفسته فقسمن
متاع راحلته بينهن وزاده وبقيت عنيزة لم تحمل شيئا فقال لها امرؤ القيس يا بنت الكرام
ليس لك بد من أن تحمليني معك فإني لا أطيق المشي ولم أتعوده فحملته على غارب بعيرها
فكان يميل إليها ويدخل رأسه في خدرها ويقبلها فإذا مال هودجها قالت يا امرأ القيس
قد عقرت بعيري فحكى امرؤ القيس قولها في شعره في قصيدته التي أولها ه

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل ه
تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل ه

وزعم بعض الرواة أن أول بيت من هذه القصيدة هذا والله أعلم وسار معهن حتى
كن قريبا من الحي فنزل وأقام حتى جن عليه الليل ثم أتى أهله فقال في ذلك هذه القصيدة قفا
نبك من ذكرى حبيب ومنزل ن قال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال بعض الرواة
عن المفضل الكوفي عن أبي الغول النهشلي الأكبر قال لما نزل امرؤ القيس بن حجر الكندي
طيئا تزوج امرأة منهم تسمى أم جندب وكان امرؤ القيس يعرض للشعراء فنزل به علقمة
بن عبدة الفحل وكان صديقا له فتذاكرا الشعر وادعى كل واحد منهما الفضل على صاحبه

فقال امرؤ القيس انا اشعر منك وقال علقمة انا اشعر منك قال فقل شعرا تنعت فيه فرسك
والخيل والصيد واقول شعرا مثل شعرك وهذه الحكم بيني وبينك يعني الطائية امراة
امرئ القيس فبدأ امرؤ القيس بقوله خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي لبانات الفؤاد المعذب
فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وكان علقمة قال ذهبت من الهجران في كل مذهب
فنعت فرسه والصيد وكان في قول امرئ القيس حيث يقول
فللساق الهوب وللسوط درة وللزجر منه وقع اهوج منعب
علقمة بن عبدة الفحل فادركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح المتحلب
ويروى المتغلب فلما فرغا من قصيدتيهما تحاكما الى الطائية امراة امرئ القيس فقالت فرس
علقمة اجود من فرسك وهو اشعر منك قال ولم قلت كذا قالت لانك ضربت فرسك بسوطك
وامريته بساقك وزجرته بصوتك وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه قال فطلقها
وقال هذه القصيدة قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
قال الاصمعي لم يقل في الجاهلية لامية هي اجود منها ولم يقل في الاسلام لامية هي اجود منها
من انا محيوك للقطامي ولم يقل في الجاهلية ميمية هي اجود من قول علقمة بن عبدة الفحل وهي
هل ما علمت وما استودعت مكتوم قال ولم يقل رائية هي اجود من رائية الشماخ قال ولو
طالت رائية المخبل السعدي لكانت اجود منها الا انها قصيرة قال واول من سبق امرؤ القيس
وهو اول من شبه الفرس بالعصي واول من قيد الاوابد وجعل الفرس قيدا لهن وهو اول من
وقف على الاطلال والرسوم فبكى وتبعه الشعراء قال ابن الكلبي اول من بكى في الديار امرؤ القيس
بن حارثة بن الحمام قال ابو عبيدة هو ابن حذام وقال وهو القائل
عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام

كان غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل اراد انه بكى في الديار عند تحملهم
فكانه ناقف حنظل وناقف حنظل ينقفها بظفره فان علمت صوت علم انها مدركة فاجتناها
فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عينا من يقف من جانب الخردل فشبه نفسه
حين بكى بناقف الحنظل قال ابو عبيدة ان اول من قيد الاوابد امرؤ القيس بن حجر الكندي
يعني بقوله في صفة الفرس قيد الاوابد هيكل فتبعه الناس على ذلك وقال غيره
هو اول من شبه الثغر في لونه بشوك السيال فقال
منابته مثل السدوس ولونه كشوك السيال وهو عذب يفيض فاخذه الاعشى
فقال باكرتها الاعراب في سنة النوم فتجري خلال شوك السيال فاتبعه
الناس وهو اول من قال فعادى عداء بين ثور ونعجة واول من شبه الحمار بمقلاة الوليد
وهو عود القلة وبكر الاندري والكر الحبل وشبه الطلل بوحي الزبور في العسيب
والفرس بتيس الحلب فقال لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني
ومما انفرد قوله في العقاب كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
فشبه شيئين بشيئين في بيت واحد في التشبيه وشبه اربعة اشياء باربعة اشياء
فقال له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
وقد تبعه الناس في هذا الوصف واحتذوه ولم يجتمع لهم ما اجتمع له في بيت واحد وقد
ذكره النبي صلى الله عليه وآله فقال اشعر الشعراء وكأني انظر الى حمش ساقيه بيده لواء وهو
يقود الشعراء الى النار قوله حمش ساقيه اي دقيق ساقيه يقال رجل احمش وامراة حمشاء
اذا كانا دقيقي الساق وهذا الوصف مما يمدح به الرجل ويذم به المراة قال ابن
الكلبي اقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا فوقعوا على غير ماء ثلاثا

لا يقدرون على الماء منهم يستذري في السمر والطلح فبينما هم كذلك اذ اقبل راكب على بعير له
فانشد بعض القوم بيتين من شعر امرئ القيس حيث يقول

ولما رأت ان الشريعة همها ... وان البياض من فرائصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج ... يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس
قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم واشار بيده اليه فاتوا فاذا ماء عذب
واذا عليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منه وارتووا وساروا حتى بلغوا النبي عليه السلام
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجي يوم القيمة ومعه لواء
الشعراء الى النار ، وذكر عمر بن الخطاب رحمه الله فقال هو سابق الشعراء خسف لهم عين الشعر
قال ابو عبيدة معمر بن المثنى من فضله انه قال هو اول من وقف على الاطلال والرسوم واول من وقف
وبكى في الدمن ووصف ما فيها ثم قال دع ذا رغبة عن المنسبة فتبعوا اثره وهو اول من شبه
الفرس بالعصي واللقوة والسباع والظباء والطير ووصف الغيث والمطر والرياح فتبعته
العرب على تشبيهها وصفتها بهذه الاوصاف وتشبيهها اكثر من ان يطول به الكتاب
وكل تشبيه وان حسن فدون تشبيهه لان الشعراء بعده ياخذون ومن بحره يستقون
وهو امام الشعراء قال ابو عبيدة افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بابن هرمة حديث
امرئ القيس بن حجر وقتل بني اسد
كان من حديث امرئ القيس بن حجر الكندي وقتل بني اسد
اباه وذلك ان اباه كان ملكا على بني اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار فعسفهم
عسفا شديدا فتمالوا على قتله غيلة فقتلوه غيلة وكان الذي تولى قتله منهم علباء بن الحارث
احد بني كاهل وكان ابنه امرؤ القيس غائبا عنه وانما كان حجر ابوه في حشمه ومواليه وقال بعض

الرواة كان امرؤ

الرواة كان امرؤ القيس يسمى الملك الضليل لانه ضل عن ملك ابيه وكان ابوه ملكا فلما ترعرع
جعل يقول الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فلم ينته فنحاه عن نفسه وطرده وكان امرؤ القيس
يتنقل في احياء العرب كما ذكرنا فلما بلغه قتل بني اسد اباه وكان يشرب فقال ضيعني كبيرا
وحملني دمه صغيرا اليوم خمر وغدا امر فارسل ذلك مثلا ثم ركض الخمر برجله وحلف
لا يشرب الخمر ولا يغسل راسه ولا يلبس الطيب ولا يأتي امرأة حتى ياخذ بثار ابيه ثم سار
حتى نزل ببكر ووائل فسالهم فاجابوه وكانت كندة قد تبعدت للقرابة التي كانت بينهم
وذلك ان ام ولد كندة بن مرتع رملة بنت اسد بن ربيعة فولدت لكندة معاوية والاشرس
ابني كندة فكل كندة من ولدها ثم ان امرأ القيس جمع جموعا من بكر ووائل وغيرهم من
صعاليك العرب وخرج يريد بني اسد ليحاربهم فاخبرهم كاهنهم بخروجه فارتحلوا من ليلتهم
وقال بعض ان امرأ القيس لما سار بجمعه ذكر بني اسد وهم لا يعلمون بذلك فلما
كانت الليلة التي يصبحهم فيها بادر فقيل له تحذروا به فساروا ليلتهم تلك فجعل القطا ينفر من
مواضعه فمر بعلباء واهل بيته وكان متنكرا وجعلت امرأته تقول ما رأيت كالليلة ذات
قطا فقال علباء لو ترك القطا لنام فارسلها مثلا ثم قال لاهل بيته ارتحلوا فارتحلوا
وبقي في الدار بنو كنانة بن خزيمة وصبحهم امرؤ القيس بالجمع فوقع في بني كنانة فقتل منهم
قتلا ذريعا واقبل اصحابه يا آل ثارات الهمام فقالت امرأة منهم والله ايها الملك
لا نحن بثارك وانما ثارك بنو اسد وبنو كنانة فكف عنهم وقد اسرع فيهم القتل فقال امرؤ القيس

الا يا لهف نفسي اثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم ببني علي ... وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن علباء جريضا ... ولو ادركنه صفر الوطاب

قولد وفاهم حتهم بنى على يعنى بنى كنانة وعلق هم عبد مناه بن كنانة وانما سمى
عليا لعلى بن مسعود الغساني وكان قد تزوج بام عبد مناه بعد ابيه فربا بنيه فنسب اليه
ويروى انصارا فاهم حتهم بنى ابيهم لان بنى كنانة اخوة بنى اسد وبنو ابيهم في
النسب وهم بنو كنانة بن خزيمة وبنو اسد بن خزيمة قال ثم ان امرأ القيس سار على
اثار القوم متبعا لهم فادركهم ظهرا وقد تقطعت خيولهم وبنو اسد جامون فاقتتلوا
حتى كثرت القتلى والجرحا فيهم وحجز بينهم الليل وهربت بنو اسد من ليلها فلما اصبح
امرؤ القيس اراد ان يتبعهم فابت عليه بكر وتغلب وقالوا قد اصبت ثارك فقال والله لا ادع
اسدا يا علم مكانه وابيد بنى كاهل قالوا هذا ما لا يمكننا وقد قتلت قوما براء فتسهم
امرؤ القيس وتوعدهم وقال في ذلك

يا لهف نفسي ان خطئن كاهلا ... القاتلين الملك الحلاحلا
تالله لا يذهب شيخي باطلا ... يا خير شيخ حسبا ونائلا
وخيرهم قد علموا شمائلا ... نحن جلبنا القرح القوافلا
يحملننا والاسل النواهلا ... مستفرمات بالحصى جوافلا
تستثفر الاواخر الاوائلا ... حتى اتين مالكا وكاهلا

ثم ان امرأ القيس خرج من فوره ذلك الى اليمن يستمد [illegible] ولحمير فاتى مرثد الخير
بن حدان الحميري فاستنصره فامده بخمسمائة فارس من حمير وكان مرثد الخير
فقام يعده في قومه قرمل بن الحميم الحميري ولم يرثنا [illegible] قرمل امرئ
القيس وطول عليه وذلك قول امرئ القيس ... واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا ... واذ نحن لا ندعى عبيد القرامل
وفي ذلك يقول ايضا ... وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ... ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

ثم ان قرمل ارسل

ثم ان قرمل ارسل اليه ذلك بالحبش واجمع له خيل من اليمن فضمها الى جيش حمير وجمع واستطاع
في جيل عظيمة ثم سار بهم متوجها من اليمن يريد بنى اسد فبلغنا انه لجمع ناس من بني
اسد يأتمرون في امرئ القيس منهم سويد بن ربيعة ومعرز [illegible] وحنظلة بن العايس عمرو بن [illegible]
فبينما هم جلوس يأتمرون في امرئ القيس اذ وقع غراب فوقع بازائهم وكان سويد عائفا
بزجر الطير فقال ان نعب الغراب ثلاثا وغاب مغانا وطار ثلاثا ثم وقع فنفر ميتا بحجر
كان في ذلك نظر ففعل الغراب ذلك فقال سويد لبعضهم اقلب الحجر فقلبها فاذا تحتها
جلد فقال سويد انذركم عن كتيبة حرسا تحرب كركم الصخرا من بني حجرا ومن بني ماء السماء
ثم طار الغراب وقبض اصابعه فقال سويد فقبض سلاحه وبسط جناحه ومشى طماحة
ثم نعب اربعا ثم طار فوقع على صخرة فقال سويد اقلبوها فان كان تحتها افعى كساسنة
فقد هلك بنو حباسنة وان كان تحتها اسود حالك فقد هلك بنو مالك فاخ بالجانب فانك
فقلبوها فاذا تحتها اسود فقال ولما بلغهم مسير امرئ القيس اليهم اجتمعوا ثم خرجوا هاربا
حتى جسروا الابل وانضوا الخيل فكانت بينها هم بطن الجريب وامرؤ القيس في اثارهم حتى انتهى
الى المنزل الذي ارتحلوا منه فاذا هو بامراة لم تحتمل منها فقال لها المسيح سويد بن ربيعة
فاخذها واشرف على بنى اسد ببطن الجريب فاوقع بهم فقتل فيهم قتلا ذريعا حتى كاد ان
يفنيهم وسبا سبايا كثيرة وكاد [illegible] حتى يقتلهم على راس الجبل حتى بلغ ردهة الحصيص
وهو اصل الجبل عند قرار الارض فجعل يقتل والدم يجمد فقيل له لو قتلت بنى ادم على دم واحد
ما بلغ ذلك وهم الحصيص فاصب على ذلك ماء فجعل يجري الدم حتى بلغ الحصيص واستحر
القتل في بني مالك وعمرو وكاهل واباد [illegible] بني صعب بن [illegible] وبني [illegible] بن اسد وجعل

يحمي الدروع فيستر لهم بها ويحمي البيض فيقيهم بها ويستمل عنهم ويقطع الدماهم
وأرجلهم وقتل علباء بن الحارث قاتل أبيه وابن قيمة فقال امرؤ القيس بن حجر الكندي في ذلك

يا دار سلمى دارساً نؤيها … بالرمل فالخبتين من عاقل
صم صداها وعفا رسمها … واستعجمت عن منطق السائل
قولا لدودان عبيد العصا … ما غركم بالأسد الباسل
قد قرت العينان من مالك … ومن بني عمرو ومن كاهل
ومن بني غنم بن دودان إذ … نقذف أعلاهم على السافل
حتى تركناهم لدى معرك … أرجلهم كالخشب الشائل
جئنا بها شهباء ملمومة … مثل رئام الفلق الحافل
فهن أسراب كمثل الدبا … أو كقطا كاظمة الناهل
نطعنهم سلكى ومخلوجة … كرّك لامين على نابل
وكذبها أنت عنه أي بهيئتهما نوفقا كلفين
حلت لي الخمر وكنت امرأً … عن شربها في شغل شاغل
فاليوم أشرب غير مستحقب … إثماً من الله ولا واغل

ويروى فاليوم فاشرب والرواية الأولى فيها كراهة في مذهب النحو لتسكين الضمة
في موضع الرفع إلا أنهم أجازوه وأمروه لأن العرب قد تخفف الضمة والكسرة طلباً للتخفيف
كما قرأ أبو عمرو ويأمرْكم وكما قال الآخر

وناع يخبرنا بمهلك سيد … تقطع من وجد عليه الأنامل

أراد يخبرنا فسكن الراء طلباً

للتخفيف والاختصار وكذلك أنشد سيبويه فاليوم أشرب غير مستحقب على معنى اليوم أشرب
فسكن الباء طلباً للتخفيف والاختصار والعرب تخفف الكسرة والضمة طلباً للتخفيف
كقوله لو عصر منه البان والمسك انعصر أراد عصِر فخفف ومثل هذا في قولهم وكلامهم
كثير وقوله غير مستحقب معناه غير مستوجب والواغل المداخل في القوم وليس منهم وهو
مثل الطفيلي يطفل على الشراب خاصة من غير أن يدعى إليه والطفيلي مولد ليس من كلام العرب

خروج امرئ القيس إلى قيصر ملك الروم يستنصره على المنذر بن ماء السماء اللخمي وما كان من أمره

قال فلما قتل امرؤ القيس بني أسد وأخذ بثأره منهم بقتلهم أباه ولم يبق في نفسه غم من بني أسد نصب
لحرب المنذر بن ماء السماء اللخمي بقتله الكنديين فقتلهم بأرض بني مرينا وهو موضع
بناحية الكوفة ولما كان بينهم من الدماء وقيل إن المنذر هو الذي دس بني أسد في قتل حجر
أبي امرئ القيس وهو وفي ... وأعانهم على ذلك وقد كان بين ملوك كندة ولخم دماء وحروب
فلذلك خروج امرئ القيس إلى قيصر ملك الروم يستنجده على المنذر بن ماء السماء وكانت
هند بنت الحارث الملك ملك كندة وهي عمة امرئ القيس بن حجر أخت أبيه وهي أم عمرو الملك
الملقب بمضرط الحجارة وإنما خرج امرؤ القيس إلى قيصر يستنجده لأن حمير لم تكن لتعينه على
المنذر بن ماء السماء وإنما نصروه على بني أسد لقرابته وبعد ذلك خرج امرؤ القيس إلى قيصر
الرومي يستنجده وأخرج معه مولاه ... وعمرو بن قميئة الشاعر أحد بني قيس
بن ثعلبة وأودع أدراعه وكراعه وجميع سلاحه وحشمه السموأل بن عاديا الغساني
ملكها وسار يؤم قيصر ملك الروم فلما دخل الدرب ورأى صاحبه وهو عمرو بن قميئة البكري
درب الروم بكى وقال أين تريدني فقال له امرؤ القيس ما حالك فقال خلفنا وراءنا
من لا ندري ما حاله ولا ندري ما نقدم عليه فمضى امرؤ القيس وهو يعمل هذه القصيدة في مسيره ذلك

سما لك شوق بعدما كان اقصرا ... وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا
كنانية بانت وفي القلب ودها ... مجاورة غسان والحي يعمرا
بعيني ظعن الحي يوم تحملوا ... الى جانب الافلاج من جنب تيمرا
فشبهتهم في الآل لما رأيتهم ... حدائق دوم او سفينا مقيرا
او المكرعات من نخيل ابن يامن ... دوين الصفا اللائي يلين المشقرا
سوامق جبار اثيث فروعه ... واخرج قنوانا من البسر احمرا
حمته بنو الربداء من آل يامن ... باسيافهم حتى اقر واوقرا
وارضى بني الربداء واعتم زهوه ... واكمامه حتى اذا هو اثمرا
اطافت به جيلان عند قطافه ... تردد فيه العين حتى تحيرا
كأن دمى سقف على ظهر مرمر ... كسا مزبد الساجوم وشيا مصورا
غرائر في كن وصون ونعمة ... يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا
وريح سنا في حقة حميرية ... تخص بمفروك من المسك اذفرا
وبانا وعلويا من الهند ذاكيا ... ورندا ولبنى والكباء المقترا
علقن برهن من حبيب به ادعت ... سليمى فامسى حبلها قد تبترا
وكان لها في سالف الدهر خلة ... يسارق بالطرف الخباء المسترا
اذا نال منها نظرة ريع قلبه ... كما ذعرت كأس الصبوح المخمرا
نزيف اذا قامت لوجه تمايلت ... تراشي الفؤاد الرخص الا تخترا
أأسماء امسى ودها قد تغيرا ... سنبدل ان ابدلت بالود آخرا
تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت ... على خملى خوص الركاب واوجرا

تقطع اسباب

تقطع اسباب اللبانة والهوى ... عشية جاوزنا حماة وشيزرا
فلما بدت حوران والآل دونها ... نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا
بسير يضج العود منه يمنه ... اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا ... وخملا لها كالقر يوما مخدرا
كأثل من الاعراض من دون بيشة ... ودون الغمير عامدات لغضورا
فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة ... ذمول اذا صام النهار وهجرا
تقطع غيطانا كأن متونها ... اذا اظهرت تكسى ملاء منشرا
بعيدة بين المنكبين كأنما ... ترى خلفها هرا جنيبا مسخرا
تطاير ظران الحصى بمناسم ... صلاب العجى ملثومها غير امعرا
كأن الحصى من خلفها وامامها ... اذا نجلته رجلها خذف اعسرا
كأن صليل المرو حين تشذه ... صليل زيوف ينتقدن بعبقرا
هو المنزل الآلاف من جو ناعط ... بني اسد حزنا من الارض اوعرا
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وايقن انا لاحقان بقيصرا
واني زعيم ان رجعت مملكا ... بسير ترى منه الفرانق ازورا
علينا فتى لم تحمل الارض مثله ... ابر بميثاق واوفى واصبرا
ولو شاء كان الغزو من ارض حمير ... ولكنه عمدا الى الروم انفرا
فقلت له لا تبك عينك انما ... نحاول ملكا او نموت فنعذرا
فاني اذن ان رجعت مملكا ... بسير ترى منه الفرانق ازورا
على لاحب لا يهتدى بمناره ... اذا سافه العود النباطي جرجرا

على كل مقصوص الذنابى معاود ... بريد السرى بالليل من خيل بربرا
اقب كسرحان الغضى متمطر ... ترى الماء من اعطافه قد تحدرا
اذا رعته من جانبيه كليهما ... مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا
لقد انكرتني بعلبك واهلها ... ولابن جريج في قرى حمص انكرا
نشيم بروق المزن اين مصابه ... ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا
من القاصرات الطرف لو دب محول ... من الذر فوق الاتب منها لاثرا
له الويل ان امسى ولا ام هاشم ... قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا
ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا ... بكاء على عمرو وما كان اصبرا
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ... وقرت به العينان بدلت اخرا
كذلك دهري ما اصاحب صاحبا ... من الناس الا خانني وتغيرا
فكنا اناسا قبل غزوة قرمل ... ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا
وما جبنت خيلي ولكن تذكرت ... مرابطها من بربعيص وميسرا
الا رب يوم صالح قد شهدته ... بتاذف ذات التل من فوق طرطرا
ولا مثل يوم في قذوران ظللته ... كاني واصحابي على قرن اعفرا
فهل انا ماش بين شوط وحية ... وهل انا لاق حي قيس بن شمرا

قال فلما قدم امرؤ القيس على قيصر ودخل عليه انتسب اليه وقال انا من اهل بيت كان لنا الملك والعز فغلبنا عليه من كان اشر منه قال من هو قال المنذر بن ماء السماء اللخمي وقد رجوت ان يرد الله علينا ملكنا بك قال ولم يكن في العجم ولا العرب اجمل من امرئ القيس بن حجر الكندي قال فلما كلم قيصر وكلمه اعجبه ما راى من فصاحته

وجماله وعقله

وجماله وعقله وكمال امره فرفع قدره واكرمه وقربه وزوجه ابنته ووعده النصرة واقام عنده ما اقام بعد ما ابتنى بابنة قيصر ثم تذكر اهله وما هو فيه فكلم قيصر في ذلك وطلب منه ما هو وعده من النصرة ليجهزه بجيش عظيم واعطاه كراعا وسلاحا وكان عند قيصر رجل من بني اسد يقال له الطماح فلما راى ما صنع قيصر عند امرئ القيس من اكرامه وتقريبه ساءه ذلك واغمه فوشى به الى قيصر وقال اتدري ما يقول هذا العربي قال قيصر وما يقول قال يقول انا ظفرت بمعشوقتي عطفت على ملك الروم فقتلته واستلبت ملكه فلم يتهم قيصر في قوله ذلك وقال هذا رجل جاءنا ولم نعرفه ولم يكن له بنا حرمة فاكرمناه وزوجناه اكرم بناتنا واعطيناه جيشنا ثم يدبر في هلاكنا فنذهم ان يقتله معه فلما بعث معه الجيش وسار امرؤ القيس وجه قيصر في اثره رجلا من اصحابه ومعه حلة مسمومة وقال اقرا عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة فالبسها ليكرمك بها فاذا اغتسلت بماء حار فالبسها وادخل في الحمام فاذا خرج منه فالبسه اياها فادركه الرجل بالحلة وهو في الحمام بانقرة وكان به جروح لا تندمل ولذلك كان يسمى ذا القروح فدفع اليه الحلة فلما لبسها تساقط جلده وجميع لحم جسده وصار قرحة من قرنه الى قدمه فلذلك قوله في قصيدته

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ... ليلبسني من دائه ما تلبسا
ويبدل قرحا داميا بعد صحة ... وتبدل بالنعماء والخير ابؤسا

ثم نزل الى جبل يقال له عسيب والى جانبه قبر لبعض بنات ملوك الروم فسال عن ذلك القبر فاخبر بقصتها فقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب ... واني مقيم ما اقام عسيب

على كل مقصوص الذنابى معاود ... بريد السرى بالليل من خيل بربرا
اقب كسرحان الغضى متمطر ... ترى الماء من اعطافه قد تحدرا
اذا زعته من جانبيه كليهما ... مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا
لقد انكرتني بعلبك واهلها ... ولابن جريج كان في حمص انكرا
نشيم بروق المزن اين مصابه ... ولا شيء يشفي عنك يا ابنة عفزرا
من القاصرات الطرف لو دب محول ... من الذر فوق الاتب منها لاثرا
له الويل ان امسى ولا ام هاشم ... قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا
ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا ... بكاء على عمرو وما كان اصبرا
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ... وقرت به العينان بدلت اخرا
كذلك دهري ما اصاحب صاحبا ... من الناس الا خانني وتغيرا
فكنا اناسا قبل غزوة قرمل ... ورثنا العلا والمجد اكبر اكبرا
وما جبنت خيلي ولكن تذكرت ... مرابطها من بربعيص وميسرا
الا رب يوم صالح قد شهدته ... بتاذف ذات التل من فوق طرطرا
ولا مثل يوم في قدار ظللته ... كاني واصحابي على قرن اعفرا
فهل انا ماش بين شوط وحية ... وهل انا لاق حي قيس بن شمرا

قال فلما قدم امرؤ القيس على قيصر ودخل عليه نسب له وقال انا من اهل بيت كان لنا الملك والعرب فغلبنا عليه كندة اسد وهو قال المنذر بن ماء السماء اللخمي وقد رجوت ان يرد الله علينا ملكنا بك قال ولم يكن في العجم ولا العرب اجمل من امرئ القيس حجر الكندي قال فلما كلم قيصر عاكلمه اعجبه ما راى من فصاحته

وجماله وعقله

168

وجماله وعقله وكماله امره فرفع قدره واكرمه وقربه وزوجه ابنته ووعده النصرة واقام عنده ما اقام بعدما ابتنى بابنة قيصر ثم تذكر اهله وما هو فيه فكلم قيصر في ذلك وطلب منه ما هو وعده من النصرة فجهزه بجيش عظيم واعطاه كراعا وسلاحا وكان عند قيصر رجل من بني اسد يقال له الطماح فلما راى ما صنع قيصر عند امرئ القيس من اكرامه وتقريبه اساءه ذلك واغمه فوشى به الى قيصر وقال اتدري ما يقول هذا العربي قال قيصر وما يقول قال يقول انا ظفرت ببغيتي عطفت على ملك الروم فقتلته واستلبت ملكه فلم يتهمه قيصر في قوله ذلك وقال هذا رجل جاءنا ولم نعرفه ولم نكن نعلم بما جرم فاكرمناه وزوجناه كريمتنا واعطيناه جيشنا ثم يتدبر في هلاكنا فينتقم ان نقتله معه فلما بعث معه الجيش وسار امرؤ القيس وجه قيصر في اثره رجلا من اصحابه ومعه حلة مسمومة وقال اقرا عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة فالبسها ليكرمك بها فاذا اغتسلت بماء حار فالبسها وادخل في الحمام فاذا خرج منه فالبسه اياها فادركه الرجل بالحلة وهو في الحمام بانقرة وكان به جروح لا تندمل ولذلك كان يسمى ذا القروح فدفع اليه الحلة فلما لبسها تساقط جلده وجميع لحم جسده وصار قرحة من قرنه الى قدمه فلذلك قوله في قصيدته

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ... ليلبسني من دائه ما تلبسا
ويا رب قرحا داميا بعد صحة ... وتبلك بالنعماء والخير ابوسا

ثم نزل الى جبل يقال له عسيب والى جانبه قبر لبعض بنات ملوك الروم فسال عن ذلك

اجارتنا ان الخطوب تنوب ... واني مقيم ما اقام عسيب

العلماء [illegible]

أجارتنا إنا غريبان ها هنا ... وكل غريب للغريب نسيب

فإن تصلينا فالقرابة بيننا ... وإن تصرمينا فالغريب غريب

فلما أيقن بالموت قال كم طعنة مثعنجره وخطبة مسحنفره وجفنة مدعثره [illegible]

قد غودرت بانقره ثم مات بانقره ودفن بها وقبره هنالك ورجع إلى [illegible]

تأوبني دائي القديم فغلسا ... أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا

ألم ترم الدار الكثيب فعسعسا ... كأني أنادي أو أكلم أخرسا

فلو أن أهل الدار أصحوا كعهدهم ... وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

فلا تنكروني إنني أنا جاركم ... ليالي الحي غولا فألعسا

فإما تريني لا أغمض ساعة ... من الليل إلا أن أكب فأنعسا

فيا رب مكروب كررت وراءه ... وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا

ويا رب يوم قد أروح مرجلا ... حبيبا إلى البيض الكواعب أملسا

يرعن إلى صوتي إذا ما سمعنه ... كما ترعوي عيط إلى صوت أعيسا

أراهن لا يحببن من قل ماله ... ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

وما خلت تبريح الليالي كما أرى ... تضيق ذراعي أن أقوم فألبسا

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ... فيا لك نعمى قد تحولت أبؤسا

فلو أنها نفس تموت سوية ... ولكنها نفس تساقط أنفسا

لقد طمح الطماح من بعد أرضه ... ليلبسني من دائه ما تلبسا

الا ان بعد

وقال ايضا

ألا إن بعد العدم للمرء قنوة ... وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وقال ايضا

أحار بن عمرو كأني خمر ... ويعدو على المرء ما يأتمر

لا وأبيك ابنة العامري ... لا يدعي القوم أني أفر

تميم بن مر وأشياعها ... وكندة حولي جميعا صبر

سكاسكها والسكون الكرام ... وأحيا معاوي ذوي المفخره

وصيد الضبي الصدور على الحصى ... غضاب بعرس نباه دمر

حسان الوجوه كرام الجدود ... أولئك قومي بهاليل غر

ملوك الورى وأسود الشرى ... يطوفون حولي عند الذعر

إذا ركبوا الخيل واستلأموا ... تحرقت الأرض واليوم قر

تروح من الحي أم تبتكر ... وماذا يضرك لو تنتظر

أمرخ خيامهم أم عشر ... أم القلب في إثرهم منحدر

وشاقتك بين الخليط الشطر ... وفيمن أقام من الحي هر

وهر تصيد قلوب الرجال ... وأفلت منها ابن عمرو حجر

رمتني بسهم أصاب الفؤاد ... غداة الرحيل فلم أنتصر

فأسبل دمعي كمثل الجمان ... أو الدر رقراقه المنحدر

إذا هي تمشي كمشي النزيف ... يصرعه بالكثيب البهر

برهرهة رودة رخصة ... كخرعوبة البانة المنفطر

فتور القيام قطيع الكلام ... تفتر عن ذي غروب خصر

كأن المدام وصوب الغمام … وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها … اذا طرب الطائر المستحر
فبت اكابد ليل التمام … والقلب من خشية مقشعر
فلما دنوت تسديتها … فثوبا نسيت وثوبا اجر
فلم يرنا كالئ كاشح … ولم يفش منا لدى الباب سر
وقد رابنا قولها يا هناه … ويحك الحقت شرا بشر
وقد اغتدي ومعي القانصان … وكل بمرباة مقتفر
فيدركنا فغم داجن … سميع بصير طلوب نكر
الص الضروس حني الضلوع … تبوع طلوب نشيط اشر
فانشب انيابه في النسا … فقلت هبلت الا تنتصر
فكر عليه بمبراته … كما خل ظهر اللسان المجر
فظل يرنح في غيطل … كما يستدير الحمار النعر
واركب في الروع خيفانة … كسا وجهها سعف منتشر
لها حافر مثل قعب الوليد … ركب فيه وظيف عجر
وساقان كعباهما اصمعان … لحم حماتيهما منبتر
لها عجز كصفاة المسيل … ابرز عنها جحاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس … تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خظاتا كما … اكب على ساعديه النمر
لها ثنن كخوافي العقاب … سود يفئن اذا تزبئر

وان اقبلت قلت دباءه

وان اقبلت قلت دباءة … من الخضر مغموسة في الغدر
وان ادبرت قلت اثفية … ململمة ليس فيها اثر
وان اعرضت قلت سرعوفة … لها ذنب خلفها مسبطر
وسالفة كسحوق اللبان … اضرم فيها الغوي السعر
لها عذر كقرون النساء … ركبن في يوم ريح وصر
لها جبهة كسراة المجن … حذفه الصانع المقتدر
لها منخر كوجار الضباع … فمنه تريح اذا تنبهر
وتعدو كعدو كاة الظبي … اخطأها الحاذف المقتدر
وعين لها حدرة بدرة … شقت مآقيهما من اخر
وللسوط فيها مجال كما … تنزل ذو برد منهمر
لها وثبات كصوب السحاب … فواد خطاء وواد مطر

اختلاف ملوك كندة بعد موت امرئ القيس بن حجر ورجوع الملك الى معدي كرب

حدثنا شعيب بن قيس قال فلما مات امرؤ القيس بن حجر في طريقه عند منصرفه من عند قيصر ملك الروم ضعف امر كندة من بعده واختلفت كلمتهم فقام فيهم ابن عمه عمرو بن ابي كرب بن سلمة بن علقمة بن الحارث الملك المقصور بن حجر آكل المرار بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور بن مرتع فجمع كندة وقام بهم حتى رجع الى ارض اليمن فنزل بهم حضرموت وعمرو هذا على حجرهم وكانت بنو الحارث الاصغر بن معاوية على حجرهم فملكوا معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور

بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور بن مرتع وهو معديكرب هو جد الاشعث بن قيس
الكندي ثم وقع الاختلاف بينهم وصار معديكرب بن معاوية في حرب كندة وصار
عمرو ابنا ابي كرب في حرب آخر فلم تزل كذلك الى ان هلك عمرو ابن ابي كرب فقام من بعده
عمرو بن يزيد بن شرحبيل قتيل الكلاب بن الحارث بن الملك بن عمرو المقصور آكل المرار بن
عمرو بن معاوية بن فدعا السكون وبني عمرو بن معاوية ان يملكوه عليهم فاجابهم الجميع
منهم الى ذلك دانت عليه بنو الحارث الاصغر بن معاوية وبايعته السكون وبنو عمرو بن معاوية
ووقع الاختلاف بين بني الحارث الاصغر بن معاوية وبنو عمرو بن معاوية معهم السكون
فصار عمرو بن يزيد بن ربيعة بن الحارث الاصغر بن معاوية وسارت مع عمرو بن يزيد بن شرحبيل
وبايعه من بني عمرو بن معاوية ومعهم السكون عليها حفنة بن قتيرة التجيبي وهو حفنة بن
قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن اسامة بن سعد بن اشرس بن شبيب بن السكون
بن اشرس بن كندة فلقيتهم بنو الحارث الاصغر بن معاوية وبنو عليهم معديكرب جد الاشعث
بن قيس فاقتتلوا نصفا قتالا شديدا فصبر كلا الفريقين حتى فشت الجراحات والقتلى بينهم
ثم جالت بنو الحارث الاصغر بن معاوية فخرجت عليهم نساؤهم معهن اولادهن وعليهم
الحسك فاخذن يحرضنهم وقيس بن معديكرب ابو الاشعث يومئذ صبي قد غطا وجهه
من كثرة ما يرى من البارقة ووقف الزبير وهو علقمة بن سلمة بن مالك احد بني الاصغر بن معاوية
وهو ابن عمه فعقل بعيره فقال انا زبيركم اليوم والله لا ازول حتى يزول جملي هذا فحملت
بنو الحارث الاصغر بن بحره ويقول نحن منعنا جمل عمه اقتادوه وكوره وقتده
يوم تلاقت بالمصو كنده ثم حملت بنو الحارث الاصغر بن معاوية فقتلت في بني عمرو
بن معاوية بن السكون واصابت فيهم واسروا في حملتهم تلك عمرو بن يزيد بن شرحبيل واخاه الهمام بن

يزيد فاخذا

168

يزيد فاخذا اخذا كبيرا ثم جالت بنو عمرو بن معاوية وتبعتهم بنو الحارث الاصغر بن معاوية
بقتل وباسر فلما ركبوهم بذلك مرت بنو عمرو بن معاوية فكروا على بني الحارث
الاصغر بن معاوية فصدقوهم القتال حتى كثر بينهم القتلى والجراحات
وانهزمت بنو الحارث الاصغر بن معاوية واستنقذت بنو عمرو بن معاوية ما كان
في يد بني الحارث من الاسارى وقتلوا عمرو بن يزيد واخاه الهمام بن يزيد وانكسرت
بنو الحارث وظفرت بهم بنو عمرو بن معاوية فيها السكون واخذوا عمرو بن يزيد واخاه
وهما جريحان فماتا في ايديهم فلما ماتا صفق امر بني عمرو بن معاوية عن حرب اخوتهم
بنو الحارث الاصغر بن معاوية وكان ملك بني الحارث الاصغر معديكرب قد سلم اخوتهم
تلك من القتل ثم اسلوا حتى اذعنت بنو عمرو بن معاوية لمعديكرب فملكوه على الجميع
وكان ابو الخير بن عمرو بن يزيد بن شرحبيل بن الحارث الملك صبيا صغيرا فلما اشتد وكبر
نهض يطلب المملكة فدعا بني الاصغر بن معاوية اليها فدعاهم الى نوم من غليكه فلحاوه
وكان المحمل للملك بحملان ثم ان معديكرب دعاهم الى الغدر بابي الخير فقال ابو الخير
يا بني الحارث انما اساءكم ان جعلوا لنا نحبه دونكم وتطرحوا الينا الوسائد ولا تطرحوها لكم
فسمعته مليكة بنت الشيطان بن حديج بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر
بن معاوية فقالت وهي خالة ابي الخير حق للسماء ان تنشق والارض ان كان هذا حقا فاخذ
ابو الخير ضغثا من الارض ثم قال ما هذا فقالت هذا ضغث قال والله لبنو الحارث
اليوم هذا منا وهو اهون شوكة ثم انطلق حتى اتى بني عمرو بن معاوية فاعتزلهم ونزل فيهم
ودعا السكون فاجابته فلما همّ ان يبلغ بني الحارث بغا عليه عمه شرحبيل فسعى به في بني
عمه عمرو بن معاوية وصغر امره عندهم حتى نحاهم عنه فلما راى ابو الخير ضعف امره وقلة الناس به

من حسد عمار رسا بني عمرو بن معاوية والسكون فقال اني قد يئست مما حاولت
من ملك قومي الذي قد شجر بينهم من الحرب ولست بتارك ملكي عنوة قاص يعني
معدي كرب جد الاشعث ولا عبد بني الحارث ما حملتني الارض وما انعمت انا ملني
على قوائم سيفي وانا سائر الى احد ملكي الاعاجم لا ستنجده فانهما ترون وابن اقصد
فقال له حجر بن النعمان بن عمرو بن الجون بن عمرو بن معاوية ان تقصدت الى قيصر وذكرته
باسابك البنه ما صنع بابن عمك امرئ القيس بن حجر حجري ان يستحي منك فينتزع الى قيصره
فقال الحفنه بن قيس بن الحصين مما اردت ان تحمد المهالك لعلنا املت ان يعود
ملك بني عمرو بن معاوية في بني الجون دون بني الحارث الملك كلا ان قبل ذلك من رس
لوامع بيتك وابطال بك ثم اقبل على ابي الخير فقال انك انت النعمان انت قيصر اظنك
انما اتيته طالبا بثار والسك فسمع امرئ القيس فاقصد الى كسرى واركب طريق الساحل
الى عمان ثم انصب على العراق فقال ابو الخير صدق ابو حدي فخرج ابو الخير
متوجها الى كسرى يستنصره على قومه فلما قدم على كسرى اذن له فدخل عليه فاعجب
كسرى ثم اقبل ابو الخير على حاجة كسرى وسأله النصرة وقال اني رجل من ابناء الملوك
غلبني من طلب ملكي من هو دوني فوعده من نفسه ثم امده باربعة آلاف فارس من الاساورة
ورجع بهم ابو الخير مقبلا الى قومه بحضرموت فاتاهم الخبر فعظم ذلك على
بني الحارث الاصغر فقال معدي كرب بن معاوية بن جبلة في ذلك

فجاء ابو حجر بن عمرو لقومه ... بدا هنة عن منكبيه تكسف البصره
طماطمة فرس سوء شجعانهم ... على صفحات الخيل هؤلا لمن نطره

واقبل ابو الخير حتى انتهى الى كاظمة ومعه ذلك الجيش فلما نظروا الى وحشة بلاد العرب

فقالوا اني يدهم

فقالوا انى نذهب بنا مع هذا السموم فلما اشتد وجعه قالوا له قد بلغت هذه الغاية
فاكتب لنا الى الملك انك قد اذنت لنا فكتب لهم فانصرفوا راجعين الى كسرى وخرج
الى الحيرة ما كان به فخرج الى الطائف الى الحارث بن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب
فداواه حتى صلح واهدى اليه سمية وعبيدا وهما ابو زياد وامه ثم ارتحل يريد اليمن
فانتقض عليه فمات في الطريق فقالت هند بنت الشيطان من حدج
بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر ترثيه

ليت شعري وقد شعرت ابا الخير ... بما قد لقيت في الترحال
ام ظنت بك الركاب وانت ... اللقف حتى حللت بلا اقبال
اشجاع فانت اشجع من ليث ... هموس السرى الى الاشبال
اجواد فانت اجود من سيل ... تداعا من مسبل هطال
اكريم فانت اكرم من تمشي ... حصان ومن مشى في النعال
انت خير من الف الف من القو ... م اذا ما كبت وجوه الرجال
انت خير من عامر وابن ورقا ... ص وما جمعوا اليوم المجال

فلما مات ابو الخير استقام الامر لمعدي كرب بن معاوية بن جبلة بن كندة وهو جد الاشعث
بن قيس الكندي ثم كان بعده ابنه قيس بن معدي كرب ملك كندة بعد ابيه وهو الذي
قيل فيه الاعشى ممتدحا له وفيه قصايد كثيرة ومدايح يمتدحه فيها من ذلك قصيدته التي يقول فيها
اتهجر غانية ام تلم ... ام الحبل واه بها منجذم في شعر طويل وقال فيه يمتدحه ايضا
القصيدة التي اولها لعمرك ما طول هذا الزمن ... على المرء الا عناء معن في شعر طويل
فلم يزل قيس بن معدي كرب ملكا على كندة بعد ابيه الى ان قتلته مراد وولي قتله منهم عمرو بن ... المرادي

ثم ولي الامر كندة وملكهم من بعد ابيه الاشعث بن قيس بن معدي كرب فكان
الاشعث ملك كندة وهو آخر ملوكهم فلم يزل فيهم ملكاً الى ان جاء الاسلام
وادرك الاشعث الاسلام واتى النبي صلى الله عليه وآله وبسط له رداءه واجلسه عليه
وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وروي كريمة قوم فاكرموها وهذه الهاء للمبالغة
كقولهم للرجل نسابة وعلامة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله مثل هذا الفعل
في جماعة كلهم خطابة ومنهم الاشعث وقد مضى ذكره وجرير بن عبد الله البجلي
وكان سيداً مطاعاً وزيد بن المهلهل الطائي الفارس المشهور والرئيس المذكور الذي قال
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله كل موصوف دون ما يوصف الا انه زيد الخير
فسماه النبي صلى الله عليه وآله زيد الخير وكان في الجاهلية اسمه زيد الخيل ثم ادرك الاشعث
بن قيس صفين وكان صاحب اليمانية بها ورئيسها للحلف وهو الذي دفع معاوية بن ابي
سفيان عن الماء حتى نحاه عنه وهو مع ذلك يمد رمحه ويقول للناس قاتلوا الى آخر رمحي
فاذا بلغ آخر الرمح اخذه فاعاده وقال قاتلوا النابته الى آخره فلم يزل كذلك الى ان هزم اهل الشام
عن الماء وهو ارتجز في تلك الليلة فقال

موعدنا اليوم بياض الصبح ... لا يصلح الزاد بغير ملح
لا لا ولا الامر بغير نصح ... لا صلح للقوم وما للصلح
حسبي من الاقدام قاب رمح ... دبوا الى القوم بطعن سمح

والاشعث هو الذي زوجه ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما اتاه اسيراً حين ارتد فقال
لابي بكر ان اطلقتني لم يختلف عليك بما تشاء فلما اطلقه ارسل الى علي بن ابي طالب يطلب
اليه ان يزوجه احدى بناته فابى علي وقال علي اني لاجد ريح السوء في قميصه وذلك ان الاشعث

كان لابيه قيس

170

كان لابيه قيس بن معدي كرب ان يعد الف حايك فلما ملكت يمينه بسيحون الديباج
فلما سمع ذلك ابو قحافة ابو ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان علياً قد رد الاشعث
عن التزويج ارسل الى ابي بكر وقال له يا بني ارسل الى الاشعث فزوجه احدى اخواتك
فانه ملك من ملوك والله لو ادركت اباه في الجاهلية لظننته ملكاً ربانياً فارسل اليه ابو بكر
رحمه الله فزوجه اخته ام فروة بنت ابي قحافة فلما رأى عيينة بن حصن ما فعل ابو بكر
رحمه الله للاشعث قال ما بال ما يصنع بي كما صنع بالاشعث وكان قد ارتد مع
الاشعث في جملة من ارتد فاتى به ابو بكر اسيراً وهو يومئذ سيد قومه من غطفان
وقيس فقال سالم بن دارة الغطفاني يخاطب عيينة بن حصن الفزاري وعيينة غطفاني ايضاً

يقولون يا عيين بن حصن آل عدي ... انتم وقومك التميم صمنتم
ليس كالاشعث المعصب بالتاج ... قد تما قد ساد وهو فطيم
حيث اكل المرار وقيس ... خطة في الملوك خطب عظيم
ان تكونا اتيتما خطة الغدر ... سواء كما تقد الاديم
فله هيبة الملوك والاشعث ... ان جاء حادث او قديم
قيس وعيلان والرباب وحنيفة ... وابل يعلمون ذاك وتميم
ان الاشعث بن قيس بن معدي ... كرب عترة وانت بهيم

ولما تزوج الاشعث بن قيس ام فروة بنت ابي قحافة اخت ابي بكر الصديق رضي الله عنه عرقب
بسيفه كل فرس وبغل وجمل وناقة وشاة وغيرها من سائر الحيوان يعرقبه وهو يذكر فقيل له
في ذلك فقال لو كنت على بلادي وناسي ولكن ليعد كل رجل منكم على ما يحب له فيفعلوا ذلك
فوفاهم من ذلك فلم ير الناس يوماً اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فقال الكاسبي بالحارث بن كعب في ذلك

لقد اولم الكندي يوم ملاكه ... وليمة حمال لثقل العظائم
لقد سل اسيافا طوالا كان معمدا ... لدى الحرب منها في الطلى والجماجم
فاعمدها في كل بكر وسابح ... وعبرو نور في الحشا والقوائم
فقل للفتى الكندي يوم ملاكه ... ذهبت باسنى ذكر اولاد آدم

وكانت ام فروة بنت ابي قحافة قبل الاشعث عند سعيد بن قيس الهمداني ثم خلف عليها بعده الاشعث بن قيس فولدت له محمد بن الاشعث الذي خلع عبد الملك بن مروان وخرج مع ابنه على الحجاج وكان الاشعث بن قيس مع هذا من اجواد العرب حتى نشبت عطاياه في ماله وهو الذي جمع عزاب كندة وحضرموت والنخع فبلغوا ثلاثة آلاف فزوجهم واباب كل كريمة منهم بكفؤها وساق عنهم المهور واغناهم من ماله ومنهم شرحبيل بن السمط بن حجر النعمان بن عمرو بن عجة بن امرئ القيس بن كاب بن معاوية بن ذهل بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وكان شرحبيل بن السمط هذا قد ادرك الاسلام وادرك القادسية وهو الذي قسم منازل حمص بين اهلها حين افتتحوها وكان من اشراف اهل الشام واباه اطاع اهل الشام في زمان معاوية وهو سكن كندة اليوم بحمص وشرحبيل اسم كانه مثله كان في احد ايل فهو منسوب الى الله تعالى والسمط القلادة من الجوهر والجمع سموط واسماط وسراويل فاما عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس وكان من خبره وخلعه لعبد الملك بن مروان وخروجه على الحجاج كان ذاته بسجستان فخلع عبد الملك بن مروان واتبعه اهل العراق قراؤهم وعلماؤهم منهم الشعبي وهو عامر بن شراحيل ومنهم سعيد بن يسار اخو الحسن البصري ومن اشبههم وغلب على البصرة والكوفة وقاتل الحجاج

مدة طويلة

مدة طويلة ثم انهزم ولحا الى رتبيل التركي فبعث الحجاج فيه ما لا كثيرا فغدر به رتبيل التركي وسلمه الى رسل الحجاج فلما صاروا بالري باتوا على سطح حصن مرتفع وكان قد قرن الى رجل من بني تميم بسلسلة في ايديهما وكان مطرو هو يسير فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لأبول فلما قام معه اشرف من السطح الى الارض وجمع ثيابه عليه فقال له التميمي ما تصنع ايها الامير قال له الساعة اعلمك ثم رمى بنفسه فوقع هو والتميمي فحمل راسه الى الحجاج وفي قصته هذه يقول ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي في مقصورته هذه وابن الاشج القيل ساق نفسه وابن الاشج يريد عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي وكان قيس بن معدي كرب يسمى الاشج قال اعشى همدان بين الاشج وبين قيس باذخ بخ بخ بوالده وبالمولود

وكان ملوك كندة وحمير وملوك بني عمرو بن عامر امرهم وعلامة يعرفون بها دون غيرهم من قبائل العرب وذلك ان العرب كان يصيبهم داء يقال له الكلب وانما سمي الكلب لانه كان يعرض لمن اصابه ذلك الداء ان يخلد من ملوك كندة او ملوك بني عمرو بن عامر او حمير فيقطر له من دمه فيلعقه فيبرا من ذلك الداء وان رجلا اتى الاشعث بن قيس الكندي في حبسه بالكوفة فقال يا ابا محمد قد اصابنا الداء الذي يقال له الكلب ويحيث انه لا يبرا الا ان يلعق من دم الملوك فاقطر من دمك فقال له شيخ كبير لا اقدر على قطر دمي ولكن ائت ابني محمد الحتم بلحد من دمه ودم فرسه فلما ولى ناداه فاقبل اليه فقال له اما اتي محمد فاقته ابنة ابي قحافة ولا ادري يبريك ام لا

ولكن اذهب الى ابني قيس فاني انكحته من بنات ملوك اليمن فذهب الى قيس فاخذ فدمه
ودم فرسه فبرئ وكان اكثر ما يوجد ذلك واسرع نجاحا في غسان الاوس
والخزرج وبني عمرو بن عامر وفي ذلك يقول الاحوص بن جعفر الكلابي وذكر انه
اصاب بنو ابيه دماء في قومهم فقال للقوم تقتلهم الاحوص شعر فانشا
الاحوص يقول فلستم من بني حجر بن عمرو ملوك والملوك لهم شفاء
ولا العنقاء ثعلبة بن عمرو دماء وهم من الكلب الشفاء
واهل البيت من ابناء عمرو فما لكم ومن يحيى علاء
ولا الافيال من ولا الاصيعب هم الارباب ليس لهم خفاء
وليس لسوقة فضل علينا ولا امنا لكم لهم بواء
اما قوله حجر بن معاوية فكندة وهم بنو حجر بن عمرو بن معاوية وانما قوله العنقاء
فغسان واما قوله اهل البيت فخزاعة واما قوله او الاصيعب فحمير فهذا الاحصر
ذكرته من اخبار ملوك كندة ولولا تجنب الاطالة لاوردنا من اخبار بنيهم
واسلافهم اكثر من ذلك لكن بينا لهم جاهلية واسلام وفي بعض ما اوردنا
دلالة على عظم مقاماتهم ومكانهم ونرجع الى ذكر تمام انسابهم رجع الى ذكر
انساب كندة ومن كندة ثم من بني عمرو وحجر بن معاوية منهم نصر بن بني قيس
سلمة بن الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر اكل المرار بن عمرو بن معاوية ومنهم
ابناء الجون حسان ومعاوية ابنا عمرو بن الجون بن حجر بن عمرو بن معاوية وسمي

الجون لشدة سواده

لشدة سواده ومنهم معاوية بن شرحبيل بن الاخضر بن الجون بن حجر بن عمرو بن معاوية
ومنهم امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية ومنهم مخوس ومشرح وجمد وابضعة
والعمردة اولاد معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد والقرد في كلامهم
الجواد بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية
بن كندة وهو ثور بن مرتع ومخوس مفعل من خاس يخوس خوسا وفي نسخة مخوش
مفعل من خاش يخوش خوشا ومشرح مفعل من الشرح وجمد مشتق من الجمد
الصلب الشديد والجمد الصلابة من الارض والغلظ والجمع اجماد وجمد الماء
يجمد جمودا وغيره وهو في الماء اكثر وسميت جمادى لجمود الماء فيها لانها وافقت
تلك الايام حين سميت الشهور بها وابضعة افعلة اما من ابضعت اللحم بضعته بضعا
واما من قولهم الخضعة والبضعة فالخضعة السيوف والبضعة السياط ويقال
تبضع جلده اذا انفطر قال الشاعر الا الجسم فانه يتبضع الصاد غير معجمة
اي يترشح ويبضع المرأة نكاحها وباضع موضع والبضيع جزيرة تنقطع من الارض
في البحر فتستطيل والبضاعة من المال كانها قطعة منه وبضيع موضع وكل حديدة
شرطت بها فهي مبضع وكانت لهذه الاخوة اودية يملكونها فسموا الملوك الاربعة
وقد كانوا وفدوا على النبي صلى الله عليه وآله ثم ارتدوا في وقت الردة فقتلوا وقتلت اختهم
العمردة وابضعة بن معديكرب هو اول من وفد على النبي صلى الله عليه وآله حين امره الله
عز وجل ان يعرض نفسه على القبائل فلم يجبه فانصرف عنه الى الحياء بن ربيعة ومنهم سرح

بن مشرح بن معدي كرب بن وليعة وهي جدة علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب وفيها يقول علي بن عبد الله حين دخل مسلم بن عقبة المري وهو الذي يسمى
مسرفا المدينة يعترض اهلها باخذهم بالبيعة ليزيد بن معاوية فقال

ابي العباس قرم بني قصي ... واخوالي الملوك بني وليعة
هم منعوا ذماري يوم جاءت ... كتائب مسرف وبني اللكيعة
ارادني التي لا عز فيها ... فحالت دونه ايدي منيعة

وكان مسلم بن عقبة هذا الذي يسمى مسرفا وقد وجهه يزيد بن معاوية الى المدينة ليعترض
اهلها من المهاجرين والانصار وابنائهم فلقيهم بالحرة فقتلهم وهزمهم ثم اخذ
الباقين منهم بالبيعة ليزيد بن معاوية على انهم عبيد اقنان فبايعت الناس على
هذا الشرط والناس كلهم ما خلا علي بن عبد الله بن العباس وعلي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب فاما علي بن الحسين فاعفوه واما علي بن عبد الله بن العباس فمنعه
الحصين بن نمير السكوني ثم الكندي وكان الحصين في قواد عسكر يزيد بن معاوية
يومئذ وسيد اهل الشام فقال والله لا يبايع ابن اختنا على هذا الشرط ولكنه يبايع
على انه ابن عم امير المؤمنين فقال له مسلم بن عقبة اخلعت يديك من الطاعة
فقال له الحصين اما فيه فنعم وكان الحصين بن نمير يومئذ سيد اهل الشام
وصاحب رايتها وفي هذه القضية يقول دعبل بن علي الخزاعي

ويوم الحرة السوداء منعنا ... هناك ابن اختنا ممن يديناه

فحلت كندة الاملاك منها

178

فحلت كندة الاملاك منها ... سحائب عز وجود المكارم لها شميناه
فان بن الحصين بلا اختراع ... فان يشكر فنحن المنعموناه

يعني ما صنع الحصين بعلي بن عبد الله بن العباس ومن زكيهم شراحيل بن السمط
ويقال شرحبيل بن السمط بن حجر بن النعمان بن عمرو بن عجة بن امرء القيس بن الحارث بن
معاوية بن كندة وكان شرحبيل بن السمط هذا ادرك الاسلام وادرك القادسية
ومن كندة شراحيل بن حسنة واسم ابيه عبد الله بن المطاع بن عمرو بن حجر وحسنة امه
مولاة معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح غلبت على اسم ابيه وقد حضر فتح
مكة وله بها خطة وقبايل بني الحارث الاصغر بن معاوية ومن كندة ثم من بني الحارث الاصغر بن معاوية
الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور بن مرتع
ومنهم آل جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية واشتقاق جبلة
من الغلظ وقد سمت العرب جبل وجبلة وجبلة وجبلة وجبلة حبلة الله على كذي
وكذي ورجل جبل وجبله اذا كان غليظا والجبلة الخلقة ورجل مجبول غليظ وبنو
جبلة هم اهل بيت الاشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة
وقد مر ذكر جبلة عند اخبار بني الحارث وابنائه ملوك كندة من بني عمرو بن معاوية بن معدي
كرب ومنهم الاسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية
وابنه حجر بن عدي قتله معاوية بمرج الديباج مع جماعة وكان حجر قد وفد الى النبي
صلى الله عليه وسلم وافتتح مرج عذرا وبها قتله معاوية بن ابي سفيان وابناه عبيد الله
وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير ومنهم بنو حمرة وسعيد ابني النعمان بن وهب بن ربيعة

بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية ٥ ومنهم هند الهنود وما ربن زان
القرطس ابنا ظالم بن وهب بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية ٥
ويقال بل هما ابنا الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن غسان ٥ ومنهم ظالم وربيعة
وعمرو بنو وهب بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية ٥ ومنهم الاسود
وسعد ابنا الارقم بن النعمان بن وهب بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية
وهما من ملوك كندة ٥ وللاعشى في الاسود بن الارقم ما بكاء الكبير بالاطلال وسوالي فهل ترد سوالي ٥
وفيها يقول
لا تشكى الي وانتجعي الاسود اهل الندا واهل الفعال ٥
فرع جود نمته في غصن المجد كثير الندا عظيم المحال ٥
عنده البر والتقى واسى الشق وحمل المضلع الاثقال ٥
وصلات الارحام وبغيم الناس وفكاك الاسرى من الاغلال ٥
ويقال ان هذه القصيدة في الاسود بن المنذر بن ماء السماء اللخمي اخي النعمان بن المنذر
فاما سعد بن الارقم فصار ولده بعمان ٥ ثم ولده حاضر وارزك وبركه وحبيب وسعد سعيد
بن الارقم بن النعمان بن وهب بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية وهم
بعمان ٥ فاما بنو حاضر بن سعد فهم بنو كاوس بن حاضر وهم اهل سوني وعبي من رستاق البحمد
ومنهم بنو رقيد بن حاضر اليوم بحال كندة من عمان ٥ ومنهم اهل سوكة وهم بنو مناع
بن ملد بن يزيد بن مالك بن كلب من سليمان بن ثوب بن عبد الله بن عبد الملك بن حميم بن بلال بن رقيد
بن حاضر بن سعد بن الارقم ومنهم بوادي منحا والفرية بنو مكي بن عبد الله بن محمد بن يزيد
بن ملد بن كلب ٥ ومنهم بنو بلاد من محمد بن يزيد بن ملد بن كلب ٥ ومن بني حاضر بن سعد انصار بن

واسلم وعزيز وصيره بنو حاضر بن سعد بن الارقم وهم متفرقون بعمان ٥ واما بنو سعد
بن سعد بن الارقم فكانوا اهل كرشاه واما بنو سعيد بن سعد فكانوا اهل دوب
واما بنو حبيب وارزك فهم متفرقون بحال كندة منهم اليوم بنجا عدد كثير وكانوا
بنو حبيب بالاول هم اهل حتى فهولاء بنو سعد بن الارقم بن النعمان بن وهب بن ربيعة
بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية ٥ ومن قبائل بني الحارث الاصغر بن معاوية
منهم اهل بيت الصمة يسكنون فدا وهم بنو التسر بن سعد بن جابر بن ذهم بن عدي بن مالك
بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر ٥ ومنهم بنجل بنو عمرو بن مسعود بن عدي
بن مالك بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث ٥ ومنهم كان نكدمر واهل العنوت
بنو معن بن عدي ومنهم بنو جرير وبنو جحر بن عدي وبنو ماء السماء بن عدي فهولاء كلهم
بنو عدي بن مالك بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر ٥ ومنهم اهل تمد بتروك
وهم بنو سنان بن عبد الله بن الحارث بن يحيى بن زيد بن عمرو بن مالك بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية
بن الحارث الاصغر ٥ ومنهم بنو بدل بن المهلهل بن معاوية بن الحارث الاصغر ٥ ومنهم اهل الكوفة
ومنهم بنو سنان بن العنك بن معاوية بن الحارث الاصغر فهولاء بنو الحارث الاصغر
بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور
بن مرتع ومرتع هو ٥ انقضت بنو معاوية الاكرمين ٥ ومن قبائل كندة بنو ثابت
بن يزيد بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور بن مرتع ٥
فمن بني ثابت علي وهلال وكعب وداهر وسرفي بنو ثابت ٥ فمن بني علي هاشم
سليمان بن هاشم وهو بيت بني ثابت بعمان وهو اليوم بنزوى حتى بحال كندة ٥ ومنهم

نعمان ببوت متفرقة ومن كندة شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن عامر بن الرائش بن معاوية
الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور
بن مرتع وكان شريح قاضي عمر بن الخطاب بحضرموت ○ والاسناه الفسيلة للتمكنة
من الارض الكثيرة السعف ○ قال الشاعر كان هزيزا لما التفتا هزيز اشاه فيها حريق ○
ومنهم المكدد واسمه شريح وكان جوادا وانما سمي المكدد لقوله ○
سلوني فكدوني فاني باذل لكم ما حوت كفاي في العسر واليسر ○ وكان ممن وفد
ومكدد مفعل من الكد ومثل من الامثال عش بجدك لا بكدك ○ والكديد موضع ○ ومن رجالهم
كيس بن هانئ وهو المطلع كان فارسهم في الجاهلية وكيس مصدر من كيست الشيء
اكيسه كيسا ورجل كيص كباس عظيم الراس والكباسة العذق من النخل والكبيسا
الكرمة العظيمة وقد سمت العرب كابسا وكباسا ○ ومنهم القشعم بن يزيد بن الارقم
كان احد رؤسائهم يوم لقوا الحارث بن كعب والقشعم المسن من النسور والجمع قشاعم
ومنهم بنو المملة بطن وقد رخوا ومملة مفعلة من الملال ومن قولهم طمح الرجل
ببصره اذا نظر تلبسا ذ سمالا ○ وفرس طموح وطامح اذا شخص في جريه وهو عيب
ورجل طماح يطمح بعينه الى كل شيء وطمحان فعلان وهو الاسم ومن قبائل
بني معاوية بن كندة بنو الرائش والرائش فاعل من قولهم راش السهم يريشه والريش معروف
وريش الانسان بزته ولباسه ويقال فلان يريش ويبري اي ينفع ويضر ○ ومن ريش
الانسان نحو الثياب والبزة ○ فمن بني الرائش هؤلاء شريح القاضي بن الحارث ولي
بالكوفة غيره وهو شريح بن الحارث بن قيس على الكوفة وكان استقضاه عمر رحمه الله ○

كما روي عن الشعبي

179

كما روي عن الشعبي ان عمر اشترى فرسا من رجل فاستوجبه على ان يضمنه والا فلا
بيع بينهما ثم ان عمر حمل على الفرس فارسا من عبده فنفق تحته فطلب صاحبه من فرسه
فقال له عمر بيني وبينك رجل من المسلمين فقال الرجل بيني وبينك شريح فقال عمر ما اعرفه
قال الرجل اتيك به فلما جاء به قال عمر ان هذا الرجل لم يرض الا بك فاقض بيننا بالحق
فقال شريح للرجل تكلم فقال الرجل ابتعته فرسا فاستوجبه على ان يضمنه والا فلا بيع
بيننا ثم حمل عليه فارسا فنفق فقال عمر صدق فقال رد على الرجل فرسه واما ان تغرم له
فقال له عمر قضيت والله بالحق فاستعمله على قضاء الكوفة قال وكان شريح شاعرا
وكان كوسجا ○ ومنهم ابو قرة القاضي واسمه سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر ○ ومن
القضاة من كندة بالكوفة اربعة حجر بن القشعم بن شريح ثم عمرو بن ابي قرة ثم حسين
بن الحسين البحري والخالد بن عبد الله القسري ○ ومنهم رجا بن حياة بن جرول وكان من رجال
كندة في الشام وفقهائهم وهو الذي ولى عمر بن عبد العزيز وكان فاضلا وكان سبب ولايته
ان سليمان بن عبد الملك لما توفي ابنه ايوب نشأ ورجا قائم بعده فقال يا امير المؤمنين
ان الارض لمجدبة فخرج الناس الى مصلاهم يدعوا الله ان يسقيهم وهذا اعظم من
سقي المطر فلو كتبت الى الجميع مما لك ان يخرجوا الى مصلياتهم ليوم معلوم وشهر معلوم
فيسالون الله ان يخير لهم في خليفتهم ثم خرجت فدعوت الله واستخرته رجوت
الله لم يكن يختار للامة الا من رضاه لهم فكتب سليمان بن عبد العزيز الملك بذلك الى عماله
ثم خرج في ذلك اليوم فدعا الله فوقع في قلبه عمر بن عبد العزيز وكان ابن ورا ان عمر بن
عبد العزيز بدعوة استجيبت لهم ببركة رجاء والتماس نحوه من الخوف كان انما فعله ○

وحنزل اللون من رابه ٥ وهو من الجزل وهو القطع جزلته اجزله جزلا اذا قطعته
واكزل فلان عن كذا وكذا اذا عجز عنه وضعف ٥ ومنهم ابو الزغرا الفقعنه
وهو عامه في الخاسنه التي تليه ٥ ومن كنده عبد الله بن يحيى الناري المسمى بطالب
الحق وهو الذي وجه بابي حمزة المختار بن عوف الازدي فسار الى ابو جهم من عمان
ثم خرج ابو حمزه من عنده بالعساكر الى الحجاز فغلب على مكة والمدينة وكان يسلم وقعه
نفد بسحتى دخل المدينه وملكها واختطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبته العجيبه المشهوره وملك عبد الله بن يحيى اليمن كلها واخرج عمال بني امية منها ٥
ومنهم عبد الله بن عمر بن حرب وهو اول من ادعا الامر لنفسه من الامامية ومنهم
محمد بن المعلا الفنسحي من عمان وهو اول من قام في دولة الاباضية ومن اهل عمان
وهو احد الاربعة الذين حملوا العلم من البصرة الى عمان ونقلوه الى عمان ويقال انه
من بني الشكوت بن اشرس بن كنده ٥ ومنهم ابو الزعرا الفقعسي وهو عبد الله بن هاني والزعرا
فعلا من الزعر والزعر خفة الجسد من الشعر يقال رجل ازعر وامراة زعرا في خلقه
زعارة ليس من هذا اي ضيق ورجل زعر الاخلاق ٥ ومن شعرائهم من كنده قابوس
بن قيس بن سلمه وقابوس اسم اعجمي وانما هو كاوس وهو اسم بعض ملوك العجم
فان جعلت اشتقاقه من العربية فهو فاعول من القبس والقبس الشهاب من النار وفحل
قبس سريع الالقاح والقابس المشعل النار وقبسته نارا واقتبسته علما اذا افدته
وابو قبيس معروف ٥ ومنهم مسروق بن يزيد له خطه بالكوفه ومسروق مفعول
من قولهم سرق الشي اذا ضعف وفي نسخه سرق والسرق معروف واحسب

ان اشتقاقها

ان اشتقاق سراقه من الشي المسروق والسرق ضرب من الثياب الحرير الا في نسخه الحرير ٥
واحسبه فارسيا معربا ٥ ومنهم المقطع النجد واسمه معاويه وكان له سيف معه احد اما فقطع
نجاده والنجاده وقع على المنكب من الحمائل الواحد نجاد والجمع نجد ٥ ومنهم الشجار الشاعر
في الجاهلية وشجار فعال من قولهم شجرته بالرمح اشجره شجرا اذا طعنته وفي نسخه الشجار
بالفتح والثقيل والشجار مركب من مراكب النساء وموضع شجر اي كثير مجمع الشجر
والشجر يجمع الحشن والمشجر المسلك ٥ ومن شعرائهم من كنده المقنع الكندي واسمه محمد بن عمرو
وانما سمي المقنع لكثرة ملازمته القناع وهو القايل من شعره ٥

اذا رايت وليد الحي قد نفرت ... اسنانه واطاف القوس والقربانا
وقلت قد يستحي ستر العورة ... من ان براه نساء الحي محصنا احتسابا
له حسن الحظ في رقه كنف ... وليس يرمي ولا يروي فقد عنانا
عما سيبكا فلم يبد اياه وقل ... افالا سبك من ابن وقد افنانا
لقي وليدك يفهم ما تلقنه ... ان الوليد اذا لقنته لقنا
اعرب بعرب وقوم فيه منطقة ... يحكيك منطقه وارجع ان لحنانا
والقول كاللبن يحلو لشاربه ... رزد وكنف برد الحالب اللبنا
في ضبر عنه وكذاك القول لساله ... في الحرف بزد من فيه كما كان وحسنا
وصاحب السوء كالداء الدفين اذا ... ما ارفض في الجسم يرعى ها هنا وهنا
يبدي ويخبر عن عورات صاحبه ... وما يرى عنده من صالح دفنا
كمهر سوء اذا اسكنت سيرته ... رام الجماح وان حركته حرنا

ان عاش ذاك فكن منه على حذرٍ ۞ وان يمت يوماً فلا تشهد له كفنا

وقال ايضا

ولا احمل الحقد القديم عليهم ۞ فليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم ۞ وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وان طلعوا نجدا الي بما يسوءني ۞ طلعت لهم فيما يسرهم نجدا

يعيرني بالدين قومي وانما ۞ تدينت في اشياء تورثهم حمدا

ومنهم امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الشاعر ادرك الاسلام واسلم ومنهم الحارث بن قيس
الشاعر ومن قوله لبني [illegible] على [illegible] ۞ فتية من اشجع العرب [illegible] ومنهم
العباس بن يزيد بن الاسود الذي رد على جرير حين قال قوله اذا غضبت عليك بنو تميم ۞ حسبت الناس كلهم غضابا
ولو ان الغراب راى كليبا ۞ وما فيها من السوءات شابا بنو كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك
بن زيد مناة بن تميم وهو رهط جرير الشاعر انقضت بنو معاوية بن كندة

السكون

فاما السكون ويقال السكن بن اشرس بن كندة وهو فعول من سكن في الموضع فولد السكون ثلاثة نفر
وهم سعد وشبيب وعقبة فمن بني شبيب بن السكون بن اشرس بن كندة ومنهم بنو
بن كلثوم بن عمرو بن وائل بن سوم وكان بن كلثوم سادتهم في الجاهلية وله حديث
وابنه عمرو بن وقد سادهم في الجاهلية ايضا وبنو بن كلثوم هم بيت بني كعب
وبنو كعب هم ولد اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس بن كندة وكعب امهم نسبوا اليها وهي
كبيشة بنت ثوبان بن سليم بن رهاء بن منبه بن علة بن خالد بن مذحج غلبت على ولد اشرس بن شبيب
ضرب من الشجر والعسب المأكول بالسين ولا يقال بالصاد [illegible]
اذا سمعت صوت جرسه وحياته فقالوا من قولهم حسست الشيء احسه اذا جمعته وسوم مصدر

وسمت الشيء سوم

177

وسمت الشيء اسومه سوما اذا ساومته به وسمته شرا اسومه سوما وسامت السائمة وهي الراعية
من الابل والسوام والرجل يسمى [illegible] ومنهم بنو قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن اسامة بن سعد بن
اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس بن كندة وبنو قتيرة رجال اشراف كان منهم حفنة [illegible]
كان قائد السكون في الجاهلية وهو جد معاوية بن حديج بن حفنة بن قتيرة بن حارثة الذي قتل محمد بن ابي بكر
وفي نسخة الذي قتله محمد بن ابي بكر وقتيرة تصغير قترة واشتقاق قترة ضرب من الجات وقتير الدرع
مسامير ها وقتر الشيء [illegible] قال الراجز [illegible] بعد ما لاح بك القتير وقتار النار معروف
الدخان والقترة الغبرة وهو القترة قال الشاعر يا حبذا كان القتر قد هدموا تبنى صفين يعلو فوقها القترة
وفي نسخة كان الحوض قد هدموا وفي التنزيل ترهقها قترة ورجل قاتر [illegible] اذا كان
حسن [illegible] لظهر الدابة والقتر الناحية مثل القطر سواء ونقر [illegible] اذا مات له احد [illegible] والاقطار
الاقطار قال الشاعر [illegible] على اقتارها اي على النواحي وقتر فلان على اهله اي ضيق عليهم
والتقتير ضد التبذير وقال قوم على اقتارها اي على نواحيها موافق ومنهم الاكيدر بن عبد الملك
بن الحي صاحب دومة الجندل ويقال عبد الجن صاحب دومة الجندل اسلم وصالح النبي صلى الله عليه وآله
وقدم المدينة وعليه قباء [illegible] وكان مسوحا بالذهب فتعجب المسلمون منه فقال لهم النبي
صلى الله عليه وآله المناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا وكان كتب له رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كتابا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله منع الصدقة ونقض العهد وخرج
من دومة الجندل الى موضع بقربها [illegible] فسماه دومة الجندل فبعث ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو
بعين التمر [illegible] فسار اليه فقتله [illegible] اخوه حريث بن عبد الملك على الاسلام وتزوج يزيد بن
معاوية ابنته [illegible] واخوه بشر بن عبد الملك يقال انه علم [illegible] الخط اهل الانبار وكان يسمى [illegible]
الحيرة ونقله [illegible] مرامر بن مرة واسلم بن جدرة [illegible] في مواضعها ان شاء الله ثم خرج
الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب وعلم ابا سفيان الخط ورجالا من اهل
مكة [illegible] واكيدر تصغير اكدر من الكدرة وفي نسخة من الكدر وهي غبرة فيها سواد والقطا الكدري يكون في ظهوره
نقط سود ويقال علم الخط اهل الانبار ويقال ان اسمه الحرم وكان تعلم الخط من مرامر بن مرة واسلم
بن جدرة ومن السكون الحصين بن نمير [illegible] قاتل لبيد بن [illegible] وقاتل [illegible] قولهم [illegible] القوم
اذا اخرج [illegible] سهمهم واستنسل [illegible] والحصن [illegible] وهو ضرب من الشجر والحصر [illegible]
هذا كان نشدا وهو الذي استخلفه مسلم بن عقبة المري الذي يدعى مسرفا وكان استخلفه

عبد الله بن الزبير وحاربه بكر ايام يزيد بن معاوية وفي حصاره احترقت الكعبة وهو الذي منع علي
بن عبد الله بن العباس يوم الحرة حين دخل مسلم بن عقبة الى المدينة يعترض اهلها وياخذهم بالبيعة ليزيد
بن معاوية فاخذ الناس وبايعهم ليزيد بن معاوية واخلا علي بن عبد الله بن العباس منعه الحصين بن نمير السكوني
من الكندي وقد اتينا بقصته قبل هذا فلما توفي يزيد بن معاوية خرج الحصين بحاربه بن الزبير بالعساكر
الى الشام وهو يومئذ اهل الشام وسيدهم فلما اختلف اهل الشام بعد موت يزيد بن معاوية بن يزيد بن معاوية
قال له مالك بن هبيرة السكوني سر بنا نعقد لخالد بن يزيد فانه علي الحصين فقال له مالك ويحك يا حصين
انك والله لن تزال تقع في سواه وتوقعنا في مثلها وقد رايت ابا معاوية وابنه كانا فينا فخذه وهو الا صاعر
ما انا بجم مثلهم فاعطي بمثل خالد بن يزيد فانه يكون الامر لها داوند فوالله لا يسلع الذي يخاف منه
حتى يرم الامور ويحكم على يزيد وكان مالك آيس من الحصين فقال لا والله لا ياتي الناس بشيخ وكنت نابي
يصبني ابدا ومروان الفضل اهل زمانه قال له ويحك انك انسان نائه والعقل قد ذهب حلمك ان اهل مروان
اهل بيت قيس قد يقطعوا عليهم في الولاة والله لو ملكوا لحسبتك على نقاء ثوبك وعلا فرسوطك وعلى التحرم
تسطل فقال الحصين دعنا عنك اني والله لا اترك هذا الامر وامر الصبيان فقال له مالك اما والله لكاني بهم
قد بعثوك على اقصى ثغورهم واستعملوا عليك سهم ثم يهلك فما لبث ذلك صنيعة فلما استخلف عبد الملك
بن مروان بعث الحصين بن نمير الى العراق لقتال المختار وقطع منه سنين القائم الشام ثم بعث عبيد الله
امير عليهم فقدم على عبيد الله قبل قتل سليمان بن صرد الخزاعي وهو مقيم بالجزيرة بلوائه ووكانه
فلما نظر الحصين الى ذلك قال لا هذا اللواء قال هذا لواء عبيد الله بن زياد قدم امير عليك فقال الحصين
قد صدق والله مالك بن هبيرة قد والله بعثوني الى اقصى ثغورهم واستعملوا الحق ولا اظنني الا هالك
الا صنيعة فقتل هو وعبيد الله بن زياد جميعا بخازر قتلهما ابراهيم بن الاشتر النخعي وبعث براسيهما الى ابي
عمرة المختار بن عوف وبعث المختار براسيهما الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فادخل عليه وهو يصلي
فلما فرغ ونظر اليهما قال الحمد لله الذي ما اماتني حتى اراني راس عبيد الله بن زياد وفي ذلك يقول اعشى همدان
في ثاراتنا المدنين يوم ابن زياده ... بخازر والمنايا طروياه ... بريد قتل ابراهيم بن الاشتر عبيد الله بن زياد يوم
الحسين بن علي ومن السكون الجون بن يزيد بن عمار وهو الذي يقول

لما رايت الملوك قد نقدوا ... واستنشز الناس كل معترف فال عمرو
وصار في عز ناصر صاحبه ... الا حلف ودار البيت
احسن وائل قبايل العز ... وحتى الرجال على القطب

وهو اول من حالف همدان شيبان الى كندة

وعمرو بن مرثد

178

وعمرو بن مرثد اول من حالف وائل الى كندة ومنهم مالك بن الزعبي الشاعر والشرعبي منسوب
الى شرعب يقال رجل شرعبي والجميع شراعب وهم الطوال الحسان والشرعبية ضرب من ثياب اليمن
قال الشاعر ... وصهونه من الحمي شرعبي والشرعبي ذا الاذيال ويروى مصعب ومنهم ابراهيم
بن جبلة بن مخرمة الخطيب ومنهم فادح النار وهم في نسبان لهم عدده ومنهم سويد ولي يفعل في ذلك
ذا ليدول ومنهم براعم وبراعم تفاعل من الرعمه وهي ان يفعل ابن عم صاحبك وكانوا يسمون من هاجر ابن عم قومه
لا ينزل كهمن ومنهم السلفع جميعا وهو اوس بن عبد الله كان ممن خرج مع امرئ القيس الى بلاد الروم والسلفع
الجري المتتابع الماضي في الامور ومن السكون بنو عاصم بنت مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة
علبت على ولد اشكامة بنت حبيب والسكون اخي اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس بن كندة وهي امهم بنو كعب
ومن السكون بنو كعب وكعب اسم امهم وهي كعب بنت ثوبان بن سليم بن رها من منبه بن حرب بن علة بن خالد بن مذحج
علبت على اسم اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس بن كندة وهي امهم فنسبوا اليها وكان اشرس بن شبيب بن السكون بن
اشرس تزوجها فولدت له عديا وسعدا ابني اشرس فنسبا اليها فولد عدي وسعد هم كعب وبنو كعب
بنو قتيبة بن كلثوم من جاسر بن عمرو بن وائل بن سوم وقد تقدم ذكره ومنهم عمرو بن قتيبة وكان عمرو سادهم في
الجاهلية وهو الذي يقول حين سرح الحارث بن كعب قمير بن ركب وهو على كمة فكتب في موحز الرحال الى قومه

فقال

بلغ كندة الملوك رسولا ... حيث سارت بالاكرمين رحال
ان ردوا العير بالخميس عجالا ... فاصدروا منه الروايا ثقال
ثم سيروا الى الغموض بلادا ... واعبروا الى الفالي

وكان قائد السكون يومئذ حصنه بن قتيرة حتى معاوية بن حديج ومعاوية بن حديج هو الذي قتل محمد بن ابي بكر وكان
مع معاوية في حرب صفين وقد ولي افريقية في اخر ايام عثمان بن عفان وهو معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة
بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن اسامة بن سعد بن اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس بن كندة ومنهم
كنانة بن عتاب بن بشر من بني تجيب وهو احد من دخل على عثمان في الدار وضربه بالعمود وفيه يقول الوليد بن عقبة

الا ان خير الناس بعد ثلاثة ... قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

ومنهم بنو الشيطان بن عراب بن خالد
وهو اول من منع من يكثر من الخشين ومن كندة بنو بشر بن ابي الاعقل الذي حارب ثقيف وهو غلام
بن عامر مع الصبيان فاعطاهم سهاما من كنانته فلما مر واستعجل معاوية تركوا احرامهم واحتفروا المعترضة
واستجاروا ابني معاوية بن جفنة بن اسامة فبلغ ذلك قتيبة فتبعهم فاخذوا اماهم ورجعوا الى بشر بن
ابي الاعقل فاخذوا في ايدي قتيبة فرده عليه والبزن فقال في ذلك النقفي

يا صاحب العير الذي يغلي ... ابن بشر بن ابي الاعقل
فلم يتركك بها حيرة ... لم ينقض العهد ولم يخلل

قول سعيد جابر ظالم . ان اباك الخير لم يجهل ه وقال شريك ه

ظنت ثقيف بابي عمر مصدر هله ان التركابك منهم بشر من هذوان وهم ربيعة بن الغزالة وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث بن وابل بن سوم وامه الغزالة سنفان بن اياد وهو الذي يقول ه

ان الغزالة امنا المكرما . وبها اذا كثر الوغى دعوانا ه اسبكل شعر كل سوقة . ما يستطيع بها النزول سوانا ه وربيعة هذا الذي سابه حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو الضبي فمرتها عليهم . وقال في ذلك ه

لقد اهيب قد علمت معد . هد به لاحد لبني ضرار ه فان انكر فقد بلت خبرا . وان اكفر فانه انتصار ك ه

ومنهم محمد بن مصر الشاعر ادرك الاسلام واسلم ه ومنهم سعيد بن مسعود المحدث الفقيه ومنهم عقبة بن فدامة ولي الخراج بقبيصة لهشام بن عبد الملك ه ومنهم الحسن حرب ولي الخراج لابي جعفر المنصور وفرغب بنو عاهنة ولهم عدد كثير ولهم بها مدارس وقد كانوا تغلبوا على بعض ثغورها ولهم بها عدد ه ومنهم بنو جلاوة بن معاوية بن جعفي ه ومنهم بنو اسد بن مرة بن محرق بن الاعجم ه وبنو سلمة بن مرة ويعرفون ببني درمكة وهي امهم درمكة بنت عبد الله بن سعد بن مرة بن حجر وعلت على ابيهم ومن السكون بعمان عدد كثير منهم سعيد بن عباد بن عبد الجليد بن المنتشر الازدي واسمها عينة بنت عباد بن بكر بن ان بن سمحان بن شبيب بن سلمة بن حجر بن رافد الحارث بن عمرو بن عنبد بن مليح بن ربيعة بن كامة بن شبيب بن اشرس السكن ويقال السكون من كندة وهو ثور بن مرتع ه ومنهم ابن عباد بن عبد بن الجليد فاسمها حفة بن كامة بن بكر بن ابي سمحان ه ومنهم السكاسك واما السكاسك بن اشرس بن كندة فهو من قولهم سكسك الرجل كانه ضرب من التضرع فمن بطون السكاسك حداش وصعب وصيصا من الاحدر وجحهم وبطون سوى هذه ه وصيصا من اشتقاقه من صيصت الشي اصيته صيتا وهو فعال من ذلك والاحدر امام من خدر البيل وهي الظلمة ه اما من قولهم احدر الاسد اذا دخل الاجمة فهو خادر ومحدور والاحدر كان فرس في الجاهلية صار في الوحش فنسب اليه الحمر الاحدرية ه وجحهم من الجحمة وهي الجراة والاقدام قال ابو بكر بن دريد وقد استقصينا تفسير هذه الاسماء الرباعية ه صداء ه فاما صداء بن يزيد بن مرتع بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد ه ويقال بل هو صدا بن يزيد بن كندة وثور بن مرتع وانه اطمن ويقال ان الصدف بن يزيد في بعض الروايات ه وصدا فعال من قولهم سمعت صداه اي صياحه ه واما الصدا بفتح الصاد مقصور فهو الصوت الذي يرجع اليك من جبل وواد ه فمن صدا بن يزيد بن زياد بن الحارث وكان من رجال صدا وكان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لهم في البير الذي كان منها شربهم وان ماءه دعف فلا يشرب منه الا من الضرورات فاعطاه النبي صلى الله عليه والحصيات فالقاها في البير فعذب ماؤهم الى يومنا هذا وهم يفتخرون بذلك ه انقضى انساب كندة وهذه مواضع من اساكن ومصر بن قيس سلمة وابو الخير عمرو بن يزيد بن شرحبيل بن معدي كرب بن عبد الله بن قيس بن امرء القيس محمد بن الحارث بن الملك عمرو المقصور بن حجر اكل المرار

رحمه الله

179

بن عمرو بن معاوية الاكرمين بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور بن مرتع بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود نبي الله صلى الله عليه والمد بن الخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح بن لمك بن المتوشلح بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام بن التراب ه الاشعث بن قيس بن معدي كرب بن منوبة بن جبلة بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن محمد بن عدي ه الاديبر بن عدي الاسود ه شرحبيل بن الاحصر بن حسان بن عمرو بن معاوية بن محمد بن النعمان ه ظالم بن عمرو ه النعمان بن وهب بن ربيعة بن سعد الارقم بن

واهل كرشا بنو سعد بن سعد الارقم

ومصر بن قيس بن سلمة ه ابو الخير عمرو بن يزيد بن شرحبيل بن عبد الله بن معدي كرب ه النعمان بن المنذر بن النعمان بن وطاء التماء بن امرء القيس بن عمرو وعدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن امارة اهل بيت نخل عمرو بن مسعود بن سورة واهل قصي اهل كدم واهل المعون بني معن بن محمد بن ماء التماء وعمرو اهل الكوفة وشيبان بن العتيك ه بنو نهد المهلهل واهل نحد بروى بنو شار بن عبد اسمر زيد بن عمرو بن ملحان ه ثم كتاب الانساب تاليف سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري رحمه الله ه فصل من غير الكتاب

وجدت في الاثر في فضل الازد وما جاء فيهم من الروايات الصاحة عن الرسول صلى الله عليه ورواية حدثنا زيد بن الزرقا باسناد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم القوم الازد طيبة افواههم ولا تحنث ايمانهم نقية قلوبهم ه وباسناد عن ابي قلابة قال قال النبي صلى الله عليه الازد كسوف ولا يعلون هم مني وانا منهم فمن لم يكن له اصل في العرب فليلحق بالازد فانهم اصل العرب ه وعن وكيع بن مسعود التميمي قال حضرت معاوية ابن ابي سفيان فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة في الازد وحضرموت وعن عبد الله بن ادريس عن يحيى بن صالح الليثي قال قدم على عثمان بن عفان بن حفاف بن عبد الله العبسي من مدحج وحذيم وهما حيان باليمن من جماعة قومه ففرض لهم عثمان في العطا والحقهم بالشام وقال من جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يمان ورجا الايمان الايمان دابر في قحطان والجفا والقسوة فيما ولد عدنان ه اهل اليمن دعائم الاسلام وعمود الدين واداة للمسلمين ه حمير راس العرب ونابها وكندة لسانها وسنامها ومدحج هامتها وغلصمتها والازد جمجمتها وكاهلها وهمدان ذروتها وغاربها ه وكان يقال الازد بن غسان ارباب الملوك وحمير ارباب العرب وكندة كندة الملوك ومدحج مدحج الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اسد الناس ويسمى ايضا اسد الله وتسمى السنة ه تلوم القطعة الثانية من كتاب الانساب تاليف الشيخ سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري وقد جمعنا ما علمنا ولا اجد في هذا الكتاب اوله واخره فلعله

ويذهب بالمفضضة بالجوهر فوصفت لهم وجلس عدي بن زيد العبادي الى جانب كسرى ليترجم لهم
ما يقولون ويترجم لهم ما يقول وكان عدي ماهرا باللسانين جميعا وكان ترجمان كسرى العرب
وكاتبه بالعربية اذا اراد ان يكتب الى احد منهم ثم امر كسرى حاجبه ان يدعوا بهم رجلا رجلا ولحد
منازلهم التي رتبهم فيها النعمان في كتابه وقدمه وكان اول من دعا به اكثم بن صيفي التميمي واقبل بين
يدي كسرى ثم قال ان افضل الامور اعلاها وافضل الملوك اعمها وخير الايام اصدقها والصدق
منجاة والكذب والسر لجاجة والحزم مركب صعب والعجز مركب وطيء وركوب الهوى عن راي افضل
من اتباع الهوى نفسا افة الراي الهوى والعجز مفتاح الفقر وخير الامور مغبة الصبر حسن الظن ورطة واسوء
الظن عصمة ومن فسدت بطانته كان كالغاص بالماء ومن سوء البلاد بلاد لا امير فيها وشر الملوك من خافه البريء
المرء يعجز لا محالة وافضل الاولاد البر وخير الاعوان من لم يراء واحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته
واكرم الرجال المتثبت في امره واضعفهم المتعسف المكثار كحاطب ليل في الصمت حكمة والعي
من الفضل افضل من الاكثار وحسن الخلق بالفال لا تكلفنا بهجر لا به فقال كسرى ايها
مقالتك لو وسعك وادركه في غير ومن اراد الحاجة خوف الساجة رب قول انفذ من سهم قال فامره
كسرى بالجلوس فجلس على كرسي ادناها ثم دعا بحاتم الطائي واقبل حتى وقف وقال ان الاسناد وطاعة
العبادات لكم وعي المنطق ادوى لا تكلفنا الا النطق فانك لصاحب الحقوق وقد اوفدنا الملك النعمان
وهو لك من خيار الاعوان وعن جاهل المعروف والاحسان انفسنا لك بالطاعة خاضعة وقلوبنا
بالنصيحة لك راجعة وايدينا بالوفاء رهينة فقال كسرى نطقت بعقل وعلوت بفضل ثم اذن
له فجلس ثم دعا باوس بن حارثة بن لام الطائي ثم اقبل حتى وقف على امام كسرى وقال سبيل
الرشاد ووطئ البلاد واعطيت طاعة رب العبادات للافاوامنا ولللامور مواقع والعويص
مخارج ثم كان وفاة النعمان بن المنذر عند زيارته كسرى ونزوله عليه معتذرا اليه ما كان من مقتل عدي
بن زيد العبادي حين قتله النعمان بن المنذر وهو عدي بن زيد بن ايوب بن حمان بن مجروف بن عصيه
بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم وكان لعدي بن زيد راي وجمال وعقل ولسان وكان شاعرا اديبا
متكلما باللسانين الفارسية والعربية يكتب بهما جميعا وكان من اهل بيت فارقوا قومهم ونزلوا الحيرة
باسباب التجارة فجاوروا من كان فيها من ملوك من اولاد عمرو بن عدي بن نصر واللخم وايام الحيرة فاقتادوا بها
اموالا وكان مسكنه عدي بن زيد من ملوك العجم بان قابوس بن المنذر بن النعمان الاول المعروف
بابن ماء السماء ملك الحيرة وكان في عصر هرمز بن كسرى انوشروان وان قابوس بن المنذر اراد ان يوفد
وفدا الى هرمز ملك العجم في بعض حوائجه فاختار من اهل الحيرة رجلين ابا عدي بن زيد وابن عم كان يقال له

عمرو بن ايوب شبابا حتى دخلا على هرمز بالمداين فلما راهما هرمز اعجبه جمالهما وحسن كلامهما
وقال لا ظننت ان يكون في العرب مثل هذين الرجلين فحبس زيدا عنده وجعله كاتبا بالعربية وتر
جمانا بينه وبين العرب ثم وانصرف قابوس بن المنذر فلما قتل هرمز بن كسرى انوشروان وافضى
الى ابنه كسرى بن هرمز وهو كسرى الابرويز زيد فحدث ان ملك كسرى فجعل كسرى ابنه عدي
بن زيد مكان ابيه فكان عدي كاتب كسرى بالعربية وترجمانا فيما بينه وبين العرب وكان بين
اهل بيت عدي وبين اهل بيت بالحيرة يقال لهم بنو نفيلة وهم اهل بيت بني عبد المسيح بن حيان
بن عمرو بن نفيلة وكان عبد المسيح من المعمرين عاش ثلثمائة وخمسين سنة وكان حكيما
من الحكماء وكان بين اهل بيت عدي وبين هولاء عداوة متقدمة وشحنا فوجد النعمان على بني نفيلة
فاخذ ضياعهم ومعاشهم وظنوا ان عدي بن زيد حمل النعمان عليهم حتى فعل بهم ذلك فتاصو
عدي بن زيد من اهل بيته وكان في بني نفيلة رجل له دهاء ومكر يسمى عدي بن اوس بن مرينا
فقال للنعمان ذات يوم وقد خلا معه ايها الملك ان عدي بن زيد يزعم انه هو الذي ولاك هذا
الملك ووطد لك امر الصلة بينك وبين كسرى ولما كان من مشورته على كسرى بالملك اليك دون اخوتك
فاضغن بذلك قلب النعمان على عدي وكان عدي يقيم بالحيرة في اهل بيته ثلاثة اشهر وساير ذلك بباب
كسرى ثم ان عدي بن اوس كتب كتابا الى كسرى على لسان عدي ينتقص النعمان والوقيعة فيه
بينه وبين كسرى ثم دس الكتاب من اخذه واتى به النعمان فلما قراه النعمان غضب على عدي
بن زيد وامهله عامة ذلك ولم يظهر له شيئا مما في قلبه فاقام عدي في منزله بالحيرة في ذلك العام
ثلاثة اشهر ثم انصرف الى المداين فاقام ساير ذلك العام بباب كسرى فلما جاء الحول انصرف
عدي الى منزله بالحيرة فامر به النعمان فحبس فكتب عدي الى النعمان بهذين البيتين

ابا منذر كافات بالود سخطة ... فما ذا جزاء المجرم المتعتص
فان جزاء المجرم مثل كرامة ... ولست لنصر فيك يا المتعرض

ولم يكفل النعمان بهذين البيتين وتمادى في حبسه وفي ذلك يقول عدي بن زيد هذه القصيدة
التي اختصرنا منها هذه الابيات فقال

ان للدهر صولة فاحذرنها ... لا تنامن قد امنت الدهورا
فيبيت الفتى صحيحا فيردى ... ولقد كان امنا مسرورا
انما الدهر لين ونطوح ... يترك العظم واهيا مكسورا

تساءل الناس اين آل قبيس ... طحطح الدهر قبلهم سابوراه
حفظته منة فتركي ... وهو في الملك يأمل التعميراه
ولقد كان ذا جنود وباس ... يحذر الاسد صولة ان تخبراه
وبنى الاصفر الكرام ملوك ... الروم لم يبق منهم مذكوراه

ثم ان عدي بن زيد كتب الى اخ له وكانت له بكسرى خاصة ومنزلة يسمى ابيا وكان عدي اذا قدم
الحيرة جعله بباب كسرى فاذا انصرف الى المداين رده الى منزله بالحيرة فكتب اليه بهذه الابيات

لدي ملكه موثق بالحديد ... اما بحق واما بظلم
فلا تلفين كذي الرقاده ... بل اصرم برايك ثم اعتزم

فلما قرا اخوه هذه الابيات دخل من ساعته على كسرى فاخبره بما كان من النعمان الى عدي في حبسه اياه فغضب
كسرى من ذلك وكتب الى النعمان مع رجل من المرازبة يسأله ان يمن عليه باطلاق لعدي بن زيد من حبسه
وتوجيهه اليه فانه قد احتاج اليه في بعض اموره فاقبل الرسول الى الحيرة فبدا بعدي فدخل عليه في حبسه
فاعلمه انه قدم بكتاب كسرى الى النعمان باطلاق عدي وبعثه اليه فقال عدي للرسول انه لا بد لي من الدخول
عليه حتى اوصل اليه كتاب الملك وبلغ النعمان قدوم رسول كسرى عليه في امر عدي في محبسه وانه يريد ان
يطلق به معه قبل دخول الرسول اليه وان عديا اذا اتى كسرى افسد عليه الحال التي بينه وبين كسرى
فارسل من ساعته قبل دخول الرسول الى عدي بثلاثة نفر وامرهم ان ياخذوا بنفسه حتى يموت
ففعلوا به ذلك ودخل الرسول على النعمان بكتاب كسرى فلما قراه قال للرسول انطلق اليه فاخرجه فاما كان
حبسي اياه ملاعبة ومزاحا فانطلق الرسول الى المحبس فصادف عديا ميتا فانصرف الى النعمان فاخبره بذلك
وقال ايها الملك انا قتلت عديا عمدا وانا عايد الى الملك ومخبره بذلك فاعطاه النعمان الف دينار وساله ان يري
امره عند كسرى ويعلمه ان عديا كان شفاه م فاخبر كسرى بذلك وبقتل عدي وان عدي بن زيد
كان له ابن يقال له زيد فلما بلغ مبلغ الرجال خاف من النعمان على نفسه ان يلحقه بابيه فخرج زيد من الحيرة
هاربا نحو المداين ودخل على كسرى فتعرف اليه واخبره انه زيد بن عدي بن زيد فقربه كسرى وبره واللطفه وامر
له بصلة جزيلة وجعله كاتبه بالعربية وترجمانا بينه وبين العرب على مرتبة ابيه وكان زيد قد ابوه
من قبله وجد زيد فاهرا باللسان العربي واللسان الفارسي وبالخطين العربية والفارسية
وكانت لملوك العجم للنساء اللواتي يصلحن لهن صفات معروفة مثبتة في خزائنهم فاذا ارادوا انشا

منهن وجهوا في ذلك

منهن وجهوا في ذلك بعض حصيانهم ودفعوا اليه تلك الصفة ليعتمد عليها وان كسرى عند قدوم
زيد عليه وجه خصيا في طلب اختيار تزويج بعض النساء اللواتي يصلحن وتلك اليه نسخة ودفع تلك
الصفة فقال زيد بن عدي ايها الملك ان لملك العرب النعمان بنتا تسمى حرقة واختا تسمى سعدى
وبنت عم تسمى لباب هن جميعا على هذا النعت وهذه الصفة المسطورة في هذا الكتاب فقال كسرى فاكتب
كتابا على لساني للنعمان فاساله ان ينعم لي بتزويج هؤلاء النساء الثلاث ان كن على ما ذكرت
وامر ذلك الخصي ان ينفصل في ذلك الى النعمان فقال له زيد ابعثني معه ايها الملك فقال كسرى انطلق
معه فسارا حتى قدما الحيرة ودخلا على النعمان فدفعا اليه الكتاب فلما قراه قال بالعربية ولم يكن الخادم
يفهم الكلام العربي اما في عين السواد وفارس ما يغني الملك عن نساء العرب الحمش السود فقال
الخصي لزيد ما يقول الملك فقال له زيد بالفارسية يقول اما في بقر فارس والسواد ما يغني الملك
عن العربيات السود الالوان الحمش السوق وانما اراد النعمان بالعين بقر الوحش والعرب تشبه
النساء ذوات الجمال بهن وعثر زيد اللفظة في ترجمة الخصي فخرج الخصي مغضبا من ذلك وخرج
معه زيد حتى قدما المداين ودخلا على كسرى فاخبره الخصي بما كان من رد النعمان وجواب زيد منه
بن عدي عنده الكلام على النعمان فوقع ذلك في قلب كسرى فدخله الغيظ في نفسه عند غضب
وان النعمان تخرج ابن طي كان ولمهم الطاعم فقد كانوا امنعوا الاتاوة فقد سنين من طي حتى
لقي عظيما وهما بالجبلين واقبل النعمان حتى اتاهم بالجبلين فامتنعت منه طي بالجبلين
فحاصرهم دهرا ثم رجع من كان ولنهم الى الحيرة وبلغه ان كسرى قد مسه واحله عنه
شديد عليه غيظ قد دخله لما كان من خبر بن زيد بن عدي للخصي في جواب النعمان ومن ردوده
وقد كان اغلظ عنده القول في النعمان فلما بلغ ذلك النعمان اشتد عليه وخشي ان يغتنمه
الحال بينه وبين كسرى فاجمع رايه على الخروج الى كسرى والزيارة له ومعتذرا اليه وينفي عن
نفسه ما قد حرف عليه من القول وخاف ان غايله كسرى ومكر به عند قدومه عليه فجمع عند ذلك
اهله وولده وجد بفدوا ابنته حرقة وابنته وابله وخيله وسلاحه ودروعه واودعها هانى
بن مسعود بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو الذي يعرف بالمزدلف ثم خرج من الحيرة فاصعد
الى كسرى فاقبل حتى وافا المداين فاستقبله زيد بن عدي فقال له النعمان يا ابن اللخنا واسأن

نفثت لك الحصنك بابيك قال زيد اما وانته ايها الملك لقد بيتت لك عند الملك بنية لا تقلع ابدا
ثم دخل على كسرى فقال ايها الملك ان هذا الغلام يعني زيد بن عدي بن زيد قد احضر في جراب كلاما في
فيما كتب به اليك على التحريف ودخل زيد على اثره فقال لكسرى ايها الملك ان هذا الملك اذا جلس على
سرير مملكته ووضع التاج على راسه ودعا شرابه لم يظن ان لك سلطانا ولا ملكا ثم التفت الى النعمان
فقال الست القائل انك تسلب العجم ملكها وتقضي اليك سلطانها وتهم بذلك كسرى فخرج تلبيته
وابلغ ذلك في نفسه فامر فالقي له السم في بعض اشربته فسقيه في بعض شرابه فمات وزعم المعدنية
ان كسرى امر به فالقي في السجن الذي فيه الفيلة فوطئته الفيلة فمات وقال الاعشى في وفاة النعمان
عند قدومه وزيارته كسرى وما الملك النعمان يوم لقيته تغبطه يعطي القطوط ويافق

ويجبا اليه السيلحون ودونها ... صريفون في انهارها والخورنق
ويقسم امر الناس يوما وليلة ... وهم ساكتون والمنية تنطق
ويامر لليحموم كل عشية ... بقت وتعليق فقد كان يسبق
يعالى عليه الجل كل عشية ... ويرفع نقلا بالضحى ويعلق
فذاك وما انجاه من الموت نفسه ... بساباط حتى مات وهو محرزق

على سلطانهم وتنافسهم في ملكهم ووقوع العصبية بينهم حتى حملهم ذلك على التحاسد وجرابهم
على التخاذل مما حدث الاحباش على غضبانهم سلطانهم وابتزازهم ملكهم فدخلوا الوصيهم
واستعبدوا حميرا كبالها واهل العز منهم على متون خيولها وقهرهم من دارهم الحبش بعزة جانبه
وانما وعلوا في اطراف العز منهم من ارضهم وارض العرب وقد كان فيهم من حبيد الطعان ويانف من
الضيم من ان يكاح الى انتصار لحد غيرهم فلما سمع كسرى كلام اجابه النعمان عرف صدقه في ذلك وعلم انه
لم يترك في مقالته ولم يكذب بسبب لفظه لانه كان يحقق ذلك عنده كله وسلعد عن النعمان فعجب
من رضابه ورحلانه بالصواب في قوله وما احتج به عن قومه واستحلى حسن لفظه فاعجبه جراه
نفسه وحسن كلامه ورده فقال له يا ايها الاهل لما كنت فيه من الرياسة على قومك وعشايرك ثم استعد على العرب
ولقد صدقت في جميع ما قلت من مقالتك كله عن غيرك وكلم تكلمت ثم انه اهدى له وطرفا وحلما كثيرة
من لبوسه واكرمه ثم النعمان من عند كسرى الى مملكته وقد زاد له من قدر عنده وحصل لديه

حديث الوفود من العرب الى كسرى وقدوم النعمان الى كسرى وقد تكلموا من الكلام الرصين المتين
والحجة البالغة وان النعمان بن المنذر لما قدم الى الحيرة من زيارة كسرى بعث برسله في احياء العرب ورؤسائهم
واهل النباهة والرياسة منهم واهل الحكمة والعقل فيهم فتشخصوا اليه وكانوا اكثم بن صيفي التميمي
وعطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وكان رئيس بني تميم وسيدهم في ذلك العصر وعمرو بن معدي كرب
الزبيدي وكان فارس العرب في الجاهلية والاسلام وقيس بن هبيرة المكشوح المرادي وزيد الخيل
بن مهلهل الطائي وحاتم الطائي واوس بن حارثة

السموم وخيم المذاق فليست كذلك بل هي اكثر البهائم شحوما واطيبها لحوما واحلاها واجلها
مضغة واقلها غائلة وانه ليس شيء من اللحمان يطبخ بما يطبخ به لحوم الابل بالماء والملح
الا استبان لحوم الابل عليه وانما تركت العرب سوى الابل
لها فعهدوا الى اعظم الانعام عظما فجعلوها ركابهم وطعامهم ولما ذكرت
من ارض اليمن وما كان من توطيه لها فملكتها فانما لحدك انما بعث اليها سيف بن ذي يزن حين
اتاه مستنصرا على الحبش حين وقد كان ملك اليمن قبل ذلك مستوسقا لولا كان من تحاسدهم

على سلطانهم

براً بهم وامر فقال لهم انما اراه غير الفتنة ان تقطعوا بايديكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية وسلموا احفاركم
ولا يكون ذلك وان تطعنوا في الفلاة فتنكلم العطش وافضيتم الى بلاد بني تميم فيقطعون عليكم ولحروا الاموال
وما الرأي الا القتال فتوامروا بينهم وقالوا انا ان نسلم احفارنا فلا يكون ذلك وان ظعنا في الفلاة
افضينا الى بلاد فيقطعون علينا فياخذون الاموال وما الرأي الا القتال ووجهوا حسمانهم من
ابطالهم وولوا عليهم زيد بن حسان السكري وامروهم ان يكمنوا للعجم وساير اصحاب
اياس بن قبيصة وكمنت لهم بمكان يسمى الى الان الحنا فرجع الفريقان بعضهم الى بعض ومنهم
بكر بن وائل حنظلة بن سيار العجلي وعلى ميسرتهم بشر بن شريك احوالهم لحوفزان بن شريك وصار هاني

بن مسعود في القلب في ابطال بني شيبان واشرافهم وعلى ميمنة اياس بن قبيصة الهامرز وعلى
ميسرتهم هرمزجرابزين وصار اياس بن قبيصة في القلب فيمن معه من العرب ثم زحف القوم
بعضهم الى بعض وتقدم الهامرز وكان على ميمنة اياس بن قبيصة حتى وقف بين الصفين ونادى
بالفارسية مرد ومرد فقال يزيد بن حارثة اليشكري ما يقول قال يدعو الى البراز رجلا لرجل فقال
وابيكم لقد انصف ثم خرج فاختلفا ضربتين فضربه يزيد ضربة بالسيف على منكبه فقد درعه
فابانه فخر صريعا وكان الهامرز اول قتيل قتل من الفريقين فلما رأت بكر بن وائل ذلك رجوا ان تكون
لهم الظفر ثم اقتتلوا قتالا شديدا وصبرت بكر بن وائل صبرا صادقا ودارت الحرب بينهم كاشد ما
يكون مثلا من النهار وعطش العجم عطشا شديدا وكاعوا عن الحرب لشدة ما اصابهم من العطش
وهي بين الحنو وبين ذي قار فلم يجدوا هنالك ماء فضعفوا عن الحرب وحال بينهم الليل فباتوا بالماء وكان مع
في الزوايا على الابل وباتوا ليلتهم فلما اصبحوا ارسلت طيء وشهدوا اياد والعباد وسائر من كان مع
العجم وجنود اياس بن قبيصة من العرب الى بكر بن وائل رسولا يعلمهم ان ظفرهم احب اليهم من ظفر العجم
وانهم يعتزلون الحرب ولا يكونون لهم ولا عليهم وليهزموا اذا التحمت الحرب بينهم وبين العجم
فلما اصبحوا في اليوم الثاني وقد وطنت بكر انفسهم الرجال والنساء والعبيد
والماء على الموت لا يرجون الظفر عليهم ولكن قالوا نموت كراما وقد ابلوا عذرا وكان اكثرهم الرجالة
فعبوا الخيل وقد لبسوا السنور الا قدر التي المتهان وصفقوا الرجالة صفوفا امام الخيل معهم
والنبل مع المعابل الترسة والرماح وبين كل راجلين نابل وقد تواصوا الا يطاولهم
عند المنا وشنة حتى يحملوا عليهم ثم زحف الفريقان بعضهم الى بعض حتى اذا كانوا كنشابهم
نشابهم حملت عليهم بكر بن وائل بالملاسة بالقنى ثم بالسيوف وقصدوا الى الكتيبة العظمى وهي سودا
كانها حرة فصدقوهم الضرب والطعن حتى اكبوهم على حرتهم فلم يسمع الا وقع الحديد على الحديد
وصبرت لهم بكر بن وائل في حملتهم تلك حتى اشعلت الخيل بالدماء وطفقت تعثر بالقتلى
حتى كشفوا رجالتهم وولى من كان من العرب مع اياس بن قبيصة فانكسرت العجم لذلك انكسارا
شديدا وقد نفد ما كان معهم من الماء فاصابهم اجهد العطش وبكر بن وائل لا يبالون
عطش وهم عليه وعادتهم عليه ثم خرج زيد بن حسان ومن كان معه من بكر بن وائل من
وراء العجم من حيث كمنوا لهم فشدوا والقى الله الرعب في قلوب العجم فولوا منهزمين
على وجوههم لا يلوون على شيء فاتبعهم سرعان بكر بن وائل فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولحق

حنظلة بن ثعلبة

حنظلة بن ثعلبة
حنظلة بن ثعلبة بن سيار هرمزجرابزين وكان على ميسرة العجم وقد جهده العطش فطعنه طعنة
خرميا واسند الحوفزان واسمه الحارث بن شريك على الهامرز فقتله ورفع هانئ بن مسعود فاراد قتل اياس
فمنعه قيس بن مسعود المعروف بذي الجدين وحال بينه وبين ذلك واتبع العجم ثمانمائة فارس من بني شيبان
وبني عجل لا يلوون على سلب ولا غنيمة يومهم ذلك كله يقتلون من ادركوا منهم حتى حال بينهم الليل وانهزمت
العجم حتى لحقوا بالمسير كسرى بالمدائن واستولت بكر بن وائل ومن كان من العرب من القحطانية عند اياس
بن قبيصة على سواد العجم وغنموا اموالهم فتهادت النساء المسك في صحاف الذهب والفضة وكانت
على جمع كسرى للفيد اثر لم يسمع بها وقالت شعراء العرب في ذلك فاكثروا فمن ذلك يقول الاعشى

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ... وراكبها يوم اللقاء وقلت
هم ضربوا بالحنو حنو قراقر ... مقدمة الهامرز حتى تولت

وقال الفرزدق

أبي وإن كانت تميم عمارتي ... وإن كنت منها في فروع الجماجم
لأثني على فتيان بكر بن وائل ... بما أبلوا في جمعهم في المواسم
أقاموا لكسرى يضربون جموعه ... وبهرادا حاءت وجمع الأعاجم
فما برحوا حتى تهادت نساؤهم ... ببطحاء ذي قار عياب اللطائم

فيوم ذي قار يوم فضيلة للقحطانية والعدنانية لاشتراكهم كان فيه وهو على العجم شهرته يعني
وقال قيس الطائي

فانتم بذي قار امالت سيوفكم ... عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

بني بكر بن وائل وهذا يوم للقحطانية اليمانية والعدنانية. قال دغفل وصفت هذه الحرب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فقال لاصحابه ومن حضر منهم يوم ذي قار اول يوم انتصفت
العرب من العجم وبي نصروا يقول اسمي حتى جعلوا اشعارهم يا محمد يا محمد قالت وكانت حرقة بنت
النعمان اجمل اهل زمانها جمالا فتنصرت بعد مهلك ابيها وترهبت في الدير الذي كان لعمتها
هند بنت المنذر المترهبة التي خطبها الحارث الغساني فلم تجبه وكان الناس بعد ذلك بزمان
ودهر يختلفون الى الحرقة فينظرون الى جمالها بعد ان طعنت في السن وهي مترهبة في ذلك الدير
وهو الذي كان يسمى دير هند وان فروة بن اياس بن قبيصة اتاها ذات يوم في خلافة عمر بن الخطاب
فلقاها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك وقد عشت زمانا في غضارة من العيش فقالت يا ابا اياس
انه ما من دار امتلأت سرورا الا امتلأت بعد ذلك ثبورا وترحا ثم تمثلت بهذه الابيات

اذا كنت ضربا سوقة فنقسم
بما نسوس الناس والامر امرنا
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها وان لعيش لم يزل بهضم
ولجذام وا اسمه عمرو وعدي خزاما وجشما بنو جذام ومنهما تفرعت جذام فاما جشم
وهو فعل من قولهم جشمني هذا الامر اي غلظ علي وجشم الرجل حرمه المطففون وقول العامة
احشمني اي استحيت كلمة مولدة بالعربية الصحيحة وبقال ان بني عتيب الذين هم
حفلة بالمصر ينتسبون اليهم من هولاء وهم اليوم في بني شيبان والله اعلم فولد حرام عطفان
ومالكا واياسا فمن عطفان رطه وبنو الحنف وبنو الضبيب منهم النعمان بن ابي جعال ومنهم
رفاعة بن زيد وبنو هداله وبنو نعابه وبنو صليع ومنهم الهنيد العوص الصلعي وابنه عوص
بن الهنيد الذي اغار على دحية بن خليفة الكلبي حين قدم من عند قيصر ملك الروم فاخذ جميع
ما كان معه فبلغ ذلك بني الضبيب رهط رفاعة بن زيد وكانوا اسلموا فنفروا الى الهنيد وابنه
واستنقذوا جميع ما اخذ الهنيد وابنه منكر لهم النبي صلى الله عليه ودعا لهم بالبركة
فهم احد حي في جذام الحرتون ومنهم مصر كثير وهو الحرث بن جذام ومنهم بنو عايذ وبنو شر
وبنو عبد الله وبنو الحصر او بنو سليم وبنو خالد وبنو غنم وبنو نا كهة وروى ابن اسحق ان غطفان
مات في طريق مكة شريسا العرك فكان في الجاهلية اذا حج القبيلتان ينشدان ثم تحملهما
سبق الى درس على راس الفهر بالماء ورش المسبوق على رجليه وربما سبق هولاء هولاء وربما سبق
هولاء هولاء ولا ينكر بعضهم على بعض وولد اياس بن حرام بن جذام سعدا وملكا وولد بني
اياس فولد سعد بني ثعلبة وبني افصى وبني زمرمه وبني عوف وبني عوف بن حبيب وبني
زريم وبني ديل وبني خديله وبني عامر وبني امية وبني ٢ وبني سبان وبني عوف وبني حباه
وبني كثير الاكبر وبني الاحفس وبني صبحه وبني كثير الاصغر ٢ في سعد ومنهم قيس بن الجمارم
وكان ولد ٢ سعد كلهم فلما مات قيس ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه نايل بن قيس
مكان ابيه وكان نايل بن قيس والينا بالشام ولما ولي معاوية فرق بني قيس فرقتين فولى نايل
بن قيس على احدهما وولى رجلا اخرا على الاخرى فرحل نايل من فلسطين فدخل عليه فقال له
معاوية ادن يا نايل وهو لا يفعل فقال له نايل لقد نالنا سعيك وراينك يا معاوية وكن بفلسطين
فالزما ذلك فال انت الابل في مواطن الهوى وقلب الجمل ما ذنابها فالاولانا الصديق والفاروق

وعثمان وعلي

وعثمان وعلي
وعثمان وعلي ائمة الهدى وخلفاء الدين ثم بلغت قال له معاوية كل ذلك بن عتبة قال له نايل اما
والله ما ابي اليك مصراعه ولما وراي اوسع ما سبي ومنك فان مثلي ومثلك كما قال الشماخ
لقد رميت منا اذ رميت صفاتنا مكانا سحيقا ما تطاف مراتبه
وحملتني ذنب امرئ غير عاجز وما السيف الا حده ومضاربه
ربرب صمما لا يقع عندها وما المرء الا عقله وتجاربه
فللموت خير من حياة زهيدة عليك دروبي بت عفاربه
فقال له معاوية كم كان عطاوك قال كذا وكذا قال فنا اعطيناك مثله ووليناك مكانك قال
اما الان فقد وجبت ثم ولما كان فتنة بن الزبير قام نايل على عبد الملك ثم علاه بن الزبير وبنو وايل ٢
بن امرئ القيس وبنو نهيد ووايل بن زيد فمن ولد امرئ القيس بنو نوم وبنو عبي وبنو عدي وبنو حشم وبنو
صعر وبنو التيم وبنو المطعم وبنو ملكه وبنو دهمان وبنو مليكه وبنو ناهل فمن بني حالة حداد بن زنباع
بن روح بن سلامة بن حداد بن جديه بن لعتبة بن امرئ القيس بن حمانه بن وايل بن مالك بن زيد بن مناة بن
افصى بن سعيد بن اياس بن حرام بن جذام وزنباع فعلال والنون زايدة من قولهم زنبع علينا
اذا ساء خلقه قال الشاعر فان تلقني في الشرب لا تلق فاحشا على الكاس ذا قاذورة متزبعا
وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لزنباع ان الغ زنباع بن روح ببلدة لي النصف منها يقرع السن
ومنهم ابنه روح بن زنباع بن روح بن سلامة وكان وزير العبد الملك بن مروان وكان لا يكاد
يفارقها في وقت من الاوقات فكان عمران بن حطان اسيرا عند عبد الملك بن مروان واهدر دمه وطلبه
الحجاج اشد الطلب حتى خرج عن العراق وجعل يتنقل في قبايل العرب فاذا عرف زال الى قبيلة
غيرها وكان اذا نزل في حي انتسب اليهم منهم وكان سبب طلب الحجاج له انه لما دخلت غزالة
الحرورية الكوفة وتحصن الحجاج منها واغلق عليه باب قصره كتب اليه عمران بن حطان بهذه الابيات
جرت غزالة قبله بفوارس تركت مناظره كامس الدابر
هلا برزت الى غزالة في الوغى ام كان قلبك في جناحي طاير
اسد علي وفي الحروب نعامة زبداء تفزع من صفير الصافر
فطالبه الحجاج بعد ذلك فهرب منه فكتب الحجاج فيه الى عماله واطراه كلبته دكتب الى عبد الملك بن مروان
فيه فاعجزه وضاقت عليه العراق فخرج الى الشام وجعل يتنقل من ذي غسان ومرة في لخم والحرث في جذام

واخرى في عافق واخرى في خزاعة ومرة في مراد وفيها يقول عمران بن حطان

فانا في بني كعب بن عمرو ... وفي عك وعامر عوبثان
وارباب القبائل من جذام ... ومن لخم وحي بني الغدان
كذلك كان اصلي من سواهم ... وما كانت بلادهم معاني
وانزل عندهم واحل اسمي ... فلانا مرة وابا فلان

فلم يزل هاربا حتى اتى دمشق فنزل على روح بن زنباع ودخل في ضيافته وكان روح يقري الاضياف
ويكرمهم ومجالسا لعبد الملك بن مروان اثيرا عنده ذا فهم وشعر وفقه فقال فساءل روح عمران
بن حطان عن اسمه ونسبه فقال من الازد ازد شنوءة فاحسن نزله واكرمه وكان روح اذا
انصرف من عند عبد الملك بن مروان وخلا في داره اذن لعمران فجلس معه مسامرا له وكان روح
لا يسمع شعرا نادرا ولا حديثا غريبا من عند عبد الملك فيسال عنه عمران الا عرفه وربما زاد فيه فذكر ذلك
عمران عنه كنية وله به جلالة فحدث بذلك عبد الملك فقال له ان لي جارا من الازد ما اسمع
من امير المؤمنين خبرا ولا شعرا الا عرفه وربما زاد فيه فقال له عبد الملك خبرني ببعض
اخباره فحدثه واسنده بعض ما سمع من عمران فقال له عبد الملك ان اللغة لعدنانية واني لاحسبه
عمران بن حطان فسكت روح وجعل عبد الملك ينشد هذه الابيات من قول عمران بن حطان

يا ضربة من تقي ما اراد بها ... الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لاذكره يوما فاحسبه ... اوفى البرية عند الله ميزانا
اكرم بقوم بطون الطير قبورهم ... لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا

ثم قال عبد الملك من يعلم قائل هذا الشعر فقال لا وانصرف روح الى ضيافته فحدثهم بذلك
وساءل عمران بن حطان عنه فقال اتدري من قائل هذه الابيات فقال نعم قائلها عمران بن حطان
يمدح عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب واسنده عمران فيها اما انا لم يسمع روح من عبد الملك
فلما غدا روح على عبد الملك فقال يا امير المؤمنين لقد ساءلت عن ذلك الشعر فاذا هو من شعر عمران
بن حطان قاله في عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب واسنده هذه القصيدة فقال له
من اين امنت علم هذا يا خلف قال من ضيفي الازدي الذي اخبرتك به لم ار مثله قط فقال
عبد الملك صفه لي فوصفه له فقال عبد الملك علي بكتاب الحجاج فجيء به اليه ونظر فيه فقال

عمران بن حطان

عمران بن حطان ورب الكعبة انطلق فائتني به وهو امن واعلمه اني امرتك ان تاتيني به فقال عمران
افعل فانصرف روح الى الضيافة من السمر يدعو بالطائفة واقبل عمران فقال اني حدثت امير المؤمنين عنك
فقال اشتهي به فقال له عمران قد كنت احب ذلك واردت ان اسالك فاستحييت منك فامضي فاني
في اثرك فخرج روح الى عبد الملك فاخبره بذلك فقال له عبد الملك اما انك سترجع الى منزلك فلا تجده
ولا اراه قد ذهب فانصرف روح الى منزله فالفى عمران قد ذهب واذا رقعة في كوة عند البيت مكتوب فيها

يقول لي حي مثوى قد نزلت به ... قد ظن ظنك من لخم وغسان
حتى رحلت وقد فارقت منزله ... من بعد ما قيل عمران بن حطان
فكنت ضيفك حولا ما تروعني ... فيه روايع من انس ولا جان
حتى اردت به العظمى فاوحشني ... ما يوحش الناس من خوف ابن مروان
فاعذر اخاك ابن زنباع فان له ... في الحادثات هنات ذات الوان
يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن ... وان لقيت معديا فعدناني
لو كنت مستغفرا يوما لذي ملك ... كنت المقدم في سري واعلاني
لكن ابت لي ايات مطهرة ... عند الولاية في طه وعمران

ثم ارتحل حتى اتى الجزيرة فنزل بها على زفر بن الحارث الكلابي فالطفه زفر واكرمه وساله فقال
من انت قال عمران انا رجل من تميم من الاوزاع وكان ينزل فيهم حوله واعجب به وقربه وكلم رجالا
لم يساووه مثله في العلم والفقه وراى رجلا حسن الهيئة في والحديث فاكرمه واعجبه واقبل عمران على الصوم
والصلاة وكان شباب من بني عامر يتولعون به ينكر صلاته وصيامه ويهزؤن به كالمستقلين
فبينا هو جالس مع زفر اذ اقبل رجل من عند روح الى زفر وقد كان راى عمران ايام كونه
عند روح فلما راى عمران عرفه فساله زفر اتعرفه فقال نعم هذا رجل من الازد من شنوءة كان ضيفا
لروح بن زنباع فقال له زفر يا هذا ان لك قصة وشانا ازديا مرة واوزاعيا مرة اخبرني بقصتك
ان كنت خائفا امناك وان كنت عائلا واسيناك وان كنت طريدا اويناك فقال عمران الله
المووكة المغني وانما انا رجل عابر سبيل ثم ان عمران لما امسى اخذ غفلة الناس وخلف في منزله
رقعة وخرج هاربا وكان في الرقعة هذه الابيات

ان التي اصبحت يعيا بها زفر ... اعيت عياء على روح بن زنباع
ما زال يسالني حولا لاخبره ... والناس ما بين مخدوع وخداع

حتى اذا اكدمت مني حبايله ... كف السوال ولم يولع باهلاع
فاخفف سوالك عني انني رجل ... اما صميم واما فقعة القاع
واكفف سوالك عن لومي ومسألتي ... ماذا تريد الى شيخ لا ورع
اما الصلاة فاني غير تاركها ... كل امرئ في الذي يسعى به ساع
اكرم بروح بن زنباع واسرته ... قوم دعى اولهم للعلى داع
جاورتهم سنة فيما ذعرت به ... عرضي صحيح ونومي غير تهجاع
واعلم بانك منعي بكادنه ... حسب اللبيس بهذا الشيخ من باع

قال فارتحل حتى اتى عمان فنزل في الازد واذا بقوم سنا يسدون اشعارهم ولا يعلمون انه عمران
فدعاهم الى رايه وا قام بين اظهرهم واظهر امره ووجد قوما مساعدين له يسكنون على مرداس بن ادية
ويذكرون فضله ويظهرون امره متناهرا حتى بلغ الحجاج امره فكتب الى اهل عمان في قتله فلما سمع
ذلك عمران خرج هاربا الى ذوي يدسنان اسفل الفرات فاني قوما من الازد فلم يزل فيهم حتى مات
وفي نزوله عند الازد ومصيره الى عمان يقول

نزلت بحمد الله في خير اسرة ... اسر بما فيهم من الانس والخفر
نزلت بقوم يجمع الله شملهم ... وليس لهم عود سوى المجد يعتصر
من الازد ان الازد خير اسرة ... يمانيه قربوا اذا نسب البشر
واصبحت فيهم امنا لا كمعشر ... اتوني فقالوا من ربيعة او مضر
هم الحي قحطان وتلك سفاهة ... كما قال روح لي وصاحبه زفر
وما منهم الا يسر بنسبه ... تقربني منه وان كان ذا نفر
فنحن بنو الاسلام والله واحد ... واولى عباد الله بالله من شكر

وبقال ابراقة
ولد حزام بن جذام بني حرة بن جشم وبني بهمه وبني جسر العنكة فمن شعرائهم عمرو بن براق وكان عمرو وفال واسد يعرون
وكان مع شعره بطلا عدا وكان تابط شرا غزا قوما فقتل منهم حلف عمرو
فهما فانطلق تابط شرا ليقتله فخرج حتى ورد ارضهم من عدوان فاذا ناه تابط شرا واخوته
قد خرجوا الى واد وهم في جبالهم فرنا عمرو ومناقبه فلما امسى نزل فطاف بالجبا وتابط
شرا داخل في الجبا وهم يشربون فقال تابط شرا لقد انكرت امرهن الليلة واخاف ان يكون
تقربني طالب ثار من عمرو وفارا بعض احونه ليخرج من الجبا فقام تابط شرا وقال اقعد فقعد دون خس

تابسه فقام حليف لهم رعا

تابسه فقام حليف لهم رعا وقال لا عرفن حقيقة الخبر فخرج من الجبا فضربه عمرو فقتله وسمع تابط شرا
الصوت فخرج ولا سلاح معه فضربه عمرو ولا مومه فصاح تابط شرا باخوته دونكم الرجل فعدا عمرو وعدا خلفه
فقاتهم فرجعوا الى تابط شرا فلو وجدوه وعصبوه ولم يزل كذلك الى ان برئ ثم ان تابط شرا لقي عمرو بن براق
بعد ذلك فقال له يا عمرو انت الذي ضربتني وقتلت حليفي فقال نعم ولا معذرة اليكم وكان مع تابط شرا جماعة
وكان عمرو وحده فقال له تابط شرا فما ترى قال ارى الذي تراه ولكن الامور الى المناصفة ولا نصفة عندي
فقال له وما المناصفة التي هي احب اليك قال ان تبرز لي وحدك وابرز لك او لموت عجزنا قال ذلك لك فابرز فقال
عمرو فاني لا هم لها باصحابك فقال كيف كنت فقال ان تعدوا واعدوا الى ثم تبعدوا اصحابك معك ولحد بك
الجلاد ثم ابعدوا ام اصحابك فاذا بعدنا عنهم نازلتك فان لحقتني قتلتني ثم قال قد انصفت فاعد فعدا فما
تبعه تابط شرا ثم وادام عمرو العدو وجعل يزداد نشاطا على طول الامد وجعل اصحاب تابط شرا يتخلفون
عنه واحدا واحدا حتى لم يبق معهم احد وابعد عمرو وتابط شرا خلفه فعند ذلك صاح به عمرو يا ثابت
اتيك مسكه للنزال فانا زلها ام ركب الراحة فامهلك فقال له ثابت لا راحة دون المجتلد فعطف عليه
عمرو فضربه بسيفه ضربة منكرة فنبا عنه السيف واذا به عدا يحفر لحمه على عظمه حتى يصير اشد من
الحديد فلا تكاد تأخذه السيوف ولا تكلمه الصخور وبذلك كان يقوى على الحد والسير في البرد والحر والحزن والوعر
فلما راى عمرو سلاحه تمكن فيه ترك الاشتغال بسيفه وانكشف عنه فرجع تابط شرا خائبا ففي ذلك
يقول عمرو بن مروان الاصمعي فمن عزيز قصائده التي قل امثالها عمرو الدنا ربوهما فاعادها مربعة شمل البلاد

قال ابو عبيدة دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وعنده عدي بن الرقاع فقال له الوليد اتعرف هذا قال هذا ابن
الرقاع قال جرير فشر الثياب الرقاع قال فممن هو قال هو من عاملة قال امن التي قال الله تعالى عاملة ناصبة
قال فقال له الوليد يا ابن اللخناء لم كسبك فقداس وكبر ان الحقوق بان تسرف باعلام علي باكاف ولجام
فقام اليه عمر بن الوليد يستعفيه فاعفاه وقال والله يا ابن اللخناء لئن هجوته لاقتلنك ٥ وذكروا انه اجتمع بباب
عبد الملك بن مروان عدي بن الرقاع وجرير فلما نظر جرير قال ٥ قال

يقصر باع العاملي عن الندى ... ولكن اير العاملي طويل ٥ فاجابه عدي قال

اامك حقا اخبرتك بطوله ... ام انت امرؤ لم تدر كيف تقول ٥ فقال جرير لم ادر كيف اقول ٥

والرقاع جمع رقعة وثوب رقيع ومرقوع والرقيع اسم السماء وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لسعد بن معاذ في حكمه في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة والرقيع في مسبوب الى
رجل من بني تميم اسمه رقيع قال الراجز رقيع هل الهام معق ٥ ومن بني سعل بنو مو هندم

علي شعب بن ربيع بن مسعود ثم
نعسس كان رئيسا واسر عدي بن حاتم يوم اغار بنو ثم وفي قبايل
من بني عليم وقال لما انت واسير الاشراف ومن عليه بغير فدا وفي بني سقلة ابن عوص الشاعر وكان فارسا
عامله وكهلان وريحان وطيمان وفي رجالهم ثعلبه بن محذم بن عمرو بن الحدم وولي الاردن وكان فارسا
ومن عامله ابو امامه الذي سافر اليه الهذلي والاسدي فلما ساءلاه ان يحكم بينهما قال لهما اني لا اقضي بينكما الا
ان تجعلا لي عقدا وثيقا ان لا تضربا بي ولا تشتمالي عرضا فاني لست في بلاد قومي ففعلا فقال للاسدي كيف
تفاخر يا اخا بني اسد العرب وانت تعلم انه ليس حي من العرب احب الى الجليس ولا ابغض الى الضيف
ولا اقل تحت الرايات منكم وانا انت يا هذلي فكيف تكلم الناس وفيكم ثلاث خلال انتم اغدر قبيل
العرب واكثرهم فيه للحرم وسالتم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحل لكم الزنا ولكن اذا اردتم بني مضر
فعليكم بهذين الحيين تميم وقيس وان اردتم موضعا يصلح للخلافة ففي عامله وانا الذي اقول
اذا ما قريش قضت امرها فان الخلافة في عامله وفي عامله في خبر حفظ انه ومنهم مالك بن عمرو وكان
مالك وسماك الذي قال لا اطلب اثرا بعد عين وكان في حديثه ان نفرا من بني قيس كان يطلب في
عامله رجلا فاخذ منهم رجلين وهما اخوان يقال لاحدهما مالك وللاخر سماك فقال لهما اني اريد
احد ثاري منكما وانا قاتل احدكما فاختارا ايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فابا
فلما راى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك وفي ذلك يقول سماك حين ايقن بالقتل فقال
ابلغ قضاعة ان جيتهم وخص سراة بني ساعده
وابلغ نزارا على نايها بان الرماح هي العابده
فاقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده
فاما سماك فلا تبعدن فللموت ما تلد الوالده
ثم انصرف مالك الى قومه فلاموه على سماك فقال لهم هو كان
في بلد لا حرمة له ثم ان بينا هو كذلك ذات يوم نائم في حجرته اذ راكب
البلد فقام به فلبث فيهم بره يعدل هم ثم انه قتل فيما هو كذلك ذات يوم
على الطريق واحد يتغنى ويقول فاقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده
فاما سماك فلا تبعدن فللموت ما تلد الوالده فلما سمع مالك الصوت قام مذعورا قد تغير لونه
فاستنفقت امه ان سماك قتل فقالت قبح الله يا مالك العيش بعد سماك اخرج في طلب ثار اخيك
فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه وهو سائر في نفر من قومه وقد تنكر مالك لهم فلم يعرفه فسار معهم
فلما نزلوا قال له مالك ان جملا كان لي قد ذهب في هذا الموضع وهو جمل احمر نفيس الثمن فان اردت
ان تطلبه معي فافعل فقام مع مالك فلما غابا عن الركب واستخلى به اسفر له عن تلثمه فعرفه
فقال له يا مالك هل لك الى الدية مائة من الابل تاخذها وتكف عما تريد تفعل فقال له مالك لا اطلب اثرا بعد عين

فارسلها مثلا

فارسلها مثلا ثم حمل عليه فقتله وانصرف وهو الذي يقول
يا راكبا بلغن لا تدعن بني قشير وان هم جزعوا
فليجدوا امثلا وجدت فقد كنت حزينا مسني وجع
لا اسمع اللهو للحبيس ولا ينفعني في الفراش مضطجع
لا واجد ثكلا كما وجدت ولا وجد عجول اضلها ربع
ولا كبيرا اضل ناقته يوم توافا الحجيج واجتمعوا
ينظر في اوجه الرجال فلا يعرف شيئا فالوجه ملتفع
حللته صارم الحديدة كالملح وفيه سفاسق لمع
اضربه بادئا بواحدة بل عواصله والراس منصدع
بني قشير قتلت سيدكم فاليوم لا رقة ولا جزع
ويقال انه من ولد كهلان بن سبا ثلاثة رهط المعافر وسعيان وكسع بنو مر بن سبا ويقال
فولد المعافر بن مر اربعه رهط الاحروب والاشعوب والسفلعه واحوم فمن هولاء تفرقت معافر
ومن قبائل معافر ابو قبيل الفقيه واسمه حي بن هاني ومن معافر بطن يقال لهم الحيل منهم ابو عبد الرحمن
بن عبد الله بن زيد الحبلي وقد دخل جمهور المعافر في نسب حمير واما بنو كسع بن مر فهم رماة العرب
ومنهم يقول الشاعر قرم فرو وصليها صبا ركا فلما مر بكد نا مد اعكا
ومن ولد كسع بن مر الكسعي بن ... الذي يضرب به المثل في الندامة وقال ابن اسحق بل هو من بني
كسعة بن محارب بن قيس وقال الاصمعي انما سمي الكسعي لانه لما كسر قوسه ونظر الى الاثر صحيحا
والى القوس مكسورة جعل يكسع برجله سنه فسمي الكسعي وكان من حديثه انه كان يرعى ابلا له
بواد كثير العشب والحمط فبينا هو كذلك اذ بصر بنبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان تكون هذه نبعة
قوسا فجعل يتعاهدها كل يوم ويرقبها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت كسر منها قوسا وانشا
يقول يا رب وفقني لنحت قوسي فانها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفرا كلون الورس صلبا ليست كقسي النكس ثم دهنها واخطمها
بوتر ثم عمد الى ما كان من براتها فجعل منها خمسة اسهم وجعل يقلبها في كفه وهو يقول
هن ورب اسهم حسان يلذ للرامي بها البنان كانما قوامها ميزان فابشروا بالخصب يا صبيان
ان لم يعقها الشوم والحرمان
ثم خرج حتى اتى موضعا على موارد حمر الوحش فكمن فيها فلما جنه الليل مر به قطيع من الحمر فرمى عيرا

قال بعض اهل النسب ان مر وعاملة
ولخما وجذاما وانمار والاشعر ولد كهلان بن سبا
كما ذكرنا في متقدم انسابهم وقال بعض
بل هو من بني سبا والاشعر بن سبا وعاملة بن سبا
وانمار بن سبا وعمرو بن سبا هو ابو لخم وجذام
بن عمرو بن سبا والله اعلم وولد مر بن سبا
لعله عمرو

فأما به وأنطمه السهم بجاره وأصاب السهم حجرًا فأورى نارًا فظن أنه أخطأه فأنشأ يقول
أعوذ بالله الواحد الرحمن ۞ من نكد الجد وحرمان ۞ ما لي رأيت السهم في العقوان ۞ يوري شرارًا في صفا العقيان
أخلف اليوم رجا الصبيان ٥ ثم مكث على حاله فمرّ به قطيع آخر فرمى عيرًا منه فانطمه السهم
وصنع كصنيع الأول وأنشأ يقول ۞ يا أسفا للشوم والجد النكد ۞ في قوس صدق لم تؤتن بأود
أخلف ما أرجوه لأهل وولد ۞ فيها ولم يغن الحذار والجلد ۞ مخاطن الأهل فيها والولد ۞ وخانني السهم يصري في الصلد
ثم مكث ساعة فمرّ به قطيع آخر فرمى عيرًا فانطمه السهم وصنع كصنيع الأول وأنشأ يقول
ما بال سهمي يوقد الحباحبا ۞ قد كنت أرجو أن يكون صائبا
فصار ظني شططًا كاذبا ۞ أصل منه في الكتاب دائبا ٥ ثم صبر مكانه فمرّ به قطيع
آخر فرمى عيرًا فانطمه السهم وصنع كصنيع الأول وأنشأ يقول
لا بارك الله في رمي الفقر ۞ أعوذ بالقادر من شر القدر ٥
أأمخط السهم لإرهاق الضرر ۞ أم ذاك من سوء احتيال ونظر ۞ أم ليس يغني حذر عن قدر ٥
ثم مكث مكانه فمرّ به قطيع آخر فرمى عيرًا فانطمه السهم وصنع كصنيع الأول وأنشأ يقول
أبعد خمس قد حفظت عدّها ۞ أحمل قوسي وأريد ردّها ۞ أخزى إلهي لينها وشدّها ۞ والله لا تسلم مني بعدها
ولا أرجي ما حييت رفدها ٥ ثم عمد إلى قوسه فضرب بها الحجر حتى كسرها ثم نام عليه فلما أصبح
نظر فإذا الحمر مطرحة حوله وأسهمه بالدماء مضرجة فندم على كسر قوسه فشد على إبهامه فقطعها
ثم إنه أنشأ يقول ۞ ندمت ندامة لو أن نفسي ۞ تطاوعني إذًا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الرأي مني ۞ لعمر أبيك حين كسرت قوسي ۞ فضربت العرب به المثل فيمن يندم على عمله
قال الفرزدق حين طلق نوار ۞ ندمت ندامة الكسعي لما ۞ غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ۞ كآدم حين أخرجه الضرار ۞ وكنت كفاقئ عينيه عمدًا ۞ فأصبح ما يضيء له النهار
وقال الآخر ۞ ندمت ندامة الكسعي لما ۞ رأت عيناه ما صنعت يداه ٥ فأما الأشعر بن أدد بن زيد
بن كهلان فاسمه نبت بن أدد وبعض النساب يجعله الأشعر بن نبت بن أدد بن زيد بن مهيع بن عمرو بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان ٥ وقال بعضهم هو الأشعر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان فولد الأشعر
الجماهر وجُد والركب والحسك والأنعم والأدغم والأزعم وحده وعبد شمس ٥ فمن قبائل
الأشعر ثم بني الجماهر بنو نابت وبنو كم وكاهل وسلمه وحرورضا وحرب وزوفر وسالبه
ومسور ولوبه وناجيه وزعبر وبنو صبامة وعريضة فمن الجماهر جمح بن زيدان فادعكا والأشعر

في الجاهلية

في الجاهلية ٥ ومنهم بنو موسى وأبو رهم وأبو عامر وأبو بردة بنو قيس واسم أبي موسى الأشعري عبد الله
بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز ويقال عنس ٥ ثم بكر بن عامر بن عذر بن وائل
بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر وأبو عامر الأشعري هو صاحب راية رسول الله صلى الله عليه كان شهد
يوم حنين فلقيه عشرة من المشركين كلهم إخوة فحمل أحدهم على أبي عامر فحمل عليه أبو عامر وهو يدعو
إلى الإسلام وهو يقول اللهم اشهد عليه فقال العاشر اللهم لا تشهد علي فكف عنه أبو عامر وأفلت
ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه إذا رآه قال هذا شريد أبي عامر ٥
ورمى أبا عامر أخوان سهمين واسمهما العلاء وأوفى ابنا الحارث من بني جشم بن معاوية فأصاب أحدهما
قلبه والآخر ركبته فقتلاه لساعته ٥ وأخذ الراية أبو موسى وحمل عليهما فقتلهما جميعًا ٥ وكان قتل أبي
عامر بأوطاس يوم حنين رحمه الله ٥ ولأبي موسى أخبار وأخبار ومقامات كثيرة وهو الذي ولي أمر الناس
أيام عمر بن الخطاب رحمه الله وبنى البصرة ولم تكن يومئذ قرية إلا الخريبة وضرب بها الخطط
لمن كان بها من العرب وجعل لكل قبيلة محلة وأمرهم أن يبنوا المنازل لأنفسهم وبنى بها مسجدًا جامعًا
متوسطًا وقد تقدم ذكرنا لذلك وهو الذي ولي فتح كورة الأهواز كورة بعد كورة ثم ولي بعد ذلك مدينة
تستر في حروب كثيرة شديدة ٥ ومشاهد كثيرة وحاصر أهلها حتى أخذ الهرمزان صاحب جموع ملك
فارس وقتل منهم خلقًا كثيرًا وأنفذه إلى عمر بن الخطاب بالمدينة بعد أن فض عسكره وجموعه فارس
وقتل منهم خلقًا كثيرًا وقد أتينا بهذه القصة فيما تقدم ٥ ولأبي موسى أخبار كثيرة وهو أحد الحكمين
وهو صاحب علي بن أبي طالب المتحمل عنه الرسائل إلى معاوية والمناظر عمرو بن العاص وأخباره
مشهورة ثم ولد أبو موسى الأشعري بلال بن بردة وولي قضاء البصرة وعمالتها زمانًا طويلًا ٥ ومن موالي أبي
بردة خلف بن حيان المعروف بالأحمر وهو من أعلام النحويين المشهورين ٥ ومن بني الأشعر مالك بن عامر
بن هانئ بن نهام بن كلثوم بن سرعب ويقال قرعبد بن زيد بن دحران بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر ٥
ومنهم أبو مسافع بن عبد بن زيد بن هديد بن عامر بن جشن بن حيي بن الحارث بن طيمة بن عكابه
بن دحران بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر وكان حليفًا لقريش وقتل يوم بدر كافرًا ٥ ومنهم ابن مالك
بن عامر بن هانئ بن كهام بن كلثوم بن عبد بن زيد بن دحران بن ناجية بن الجماهر وكان شريفًا وكان
على شرطة الحجاز بن عوف وقتل معه ٥ ومنهم عبد الله وعبد الرحمن ابني عصاة بن الكركر كانا أشراف أهل
الشام أيام معاوية وبني مروان ٥ ومن موالي عبد الله بن عصاة أبو عبد الله الكاتب كاتب المهدي
واسمه معاوية بن عبد الله بن يسار ٥ ومنهم القاسم بن الوليد بن سلمة بن خارجة بن كريب بن أنقع

من زبيد بن المنذر بن مالك بن ذي نارق الفقيه ومنهم شهر بن حوشب المحتسب ومنهم ثوبان بن شهر
المحدث ومنهم ابو روق واسمه عطية بن الحارث المفسر وعداده في همدان ومنهم طلحة بن عيسى بن موسى
بن طلحة المعروف بالهجمي الذي يقول فيه محمد بن خالد الهمداني

وكم دمك اذا زرتهم ... بكراك يوم كيوم الجمل
وما زال عيسى ابن موسى ابوه ... مواهب المكل
بسل السيوف وشق الصفوف ... وطعن الرماح وضرب القلل
ولبس المجاجة والخافقات ... تريك المنايا برؤس الاسل
وقد شرب عن سنانارها ... عروس المنية بل النعل
وحادث يهادي واباؤها ... كان عليهم شروق الطفل
حروس بطوف اذا استطفت ... جهول تطيش على من جهل
اذا خطبت احدث مهرها ... رؤسا تخاذر قبل النفل
الذ البرين المسمات ... وحث اللوسة في يوم طل
وشرب المدام ومن نسبه ... معاطي لدى مراح الغلل
تعشا النواعج ... سرى في الجدل
اذا احدث ... المحث المحل

بن ثور بن همدان ومن بطونهم ايضا فادم وبنو حجون وبنو حجه وقتيم وادران وبنو القدام وبنو صبر
وبنو قانس فمن بني قانس ستف بن الحارث بن سريع قتل مع الحسين بن علي هو واخوه لاقدها لكل عنه
بن سريع ومنهم بنو ساجد وبنو حجر وبنو برمي وبنو سامر ومنهم د وجعران وذو حدان اسماء ومنهم
نسوا الكهمان ومنهم ابو سعر بن شمسه كان منهم شهد معاويه يوم الحكمين ومن فرسانهم الحكم
بن عبد الرحمن كان من فرسانهم يوم دير الجماجم ومنهم عبد العزى بن سبع بن التمر رجل شاعر جاهلي
واسمه مدرك بن عبد العزى ومنهم بنو ناعط وهو اسم جبل نسبوا اليه ومنهم عامر بن التمر الذي وفد الى النبي
صلى الله عليه وسلم مع الوفد وفد همدان ومنهم بنو السعر وهي منهم بنو البها ومنهم بنو ناسير ورذوان
رحوان ابنا محمد بن مالك ونسبه تعدل سنت العاقب وفيهم كانت محمد بن قيس في اكاهلته
اذا اكبروا الى اليمن فحبو وهم وعلى الميمن فاطبة ومنهم دوادم بن قيس كان شريفا ومنهم بنو اسوع
ومنهم بنو الجدع ومنهم بنو زود وبنو حجب ووادعه ومنهم زبيد بن الحارث الفقيه ومنهم

ومنهم سرفي

ومنهم سرقي وهو حنيش بن عبيد الله بن مر بن سلمان بن معمر وهو الوداع الشاعر ومنهم الاجدع
بن مالك الشاعر وفد على عمر بن الخطاب رحمه الله فسماه عبد الرحمن وهو الذي قتل ثلاثة من
بني الحصين وهو الذي اجار زبيدا فابوا ان يقبلوا جواره فاصابتهم بعض العرب فقال في ذلك الاجدع

انا ابا بدهن فضى الارض من بشر حمير ... ولم يمنع الاحبار مرد ارنا المعبد
باءت الموالي من زبيد تهضموا ... وقد وهضوهم وهضة ما لها ورد

ومن ولده مسروق بن الاجدع بن مالك بن امية بن عبد الله بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد
بن عبد الله بن وادعة بن عامر بن عامر بن نهش بن دافع بن نوف بن همدان ومنهم المذنوب الشاعر
واسمه كثير بن ابي حنيه ومنهم بنو عرار وبنو جوب وبنو الصايد واسم الصايد كعب ومنهم
الحريدف الشاعر واسمه معقل ومنهم بنو موهبة وبنو ساول وبنو ملاله ومنهم ابو رهم
بن مطعم الشاعر هاجر وهو ابن مائه وخمسين سنة ومنهم قيس بن عامة بن معبوث بن كعب
بن علوي بن علبان بن ارحب بن الدعام بن مالك بن صعب بن دبان بن بكيل وكان رئيسا شريفا
ومنهم سيف بن رهان كان من رجالهم في الاسلام ومنهم بنو ناعط اسم جبل سموا به ومنهم
بنو ارحب وقد نقضي نسبه والى ارحب تنسب الجمال الارحبية ومنهم الخطاب بن رهان
بن مالك بن قيس بن عامر بن سلمان بن سعمان بن ارحب بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب
بن دبان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان ومنهم بنو شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية
بن صعب بن دبان بن بكيل كان منهم عمرو بن براقه بن نسه الشاعر ومنهم حوشب بن ساعي
بن مسان بن ذي ظليم قتل يوم صفين مع معاوية وكان سيدهم بالشام وفي قتله يقول شعر ابعض
اهل العراق فان تقتلوا الصقر عمرو بن محصن ... فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا
ومنهم بنو السبع وبنو السبيع رهط ابي اسحاق السبيعي الفقيه واسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن يوسف
بن السبع بن السبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان
ومنهم جارف واسمه مالك بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد ومنهم مالك بن سط الخارفي ومنهم
الحارث الاعور بن عبد الله قال الشعبي تعلمت الفرايض من الحارث الاعور وكان من احسب الناس
ومنهم سعيد بن قيس كان اذا مر في قبايل اليمن لم تبق امراه الا قعدت اجلالا له حتى يذهب
في دفنه ومنهم من موالي السبيع ابو سلمة الخلال واسمه حفص بن سليمان وهو كان السفير بين
دعاة بني العباس بخراسان وبين ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فسمي وزير آل محمد

وهو اول من سمي بهذا الاسم في الاسلام ومن همدان النقد ولوذان وهم المشرق ومنهم مالك بن مزيد بن حران
بن زيد ومنهم سادوهم والهان وارحب وقد مضى نسبه الى ارحب ينسب الجمال الارحبية ومن بني حاشد
خالد بن سعيد الفقيه وهو خالد بن سعيد بن خالد بن عمرو وهو ذو مران بن افلح بن شرحبيل بن ربيعة
بن جشم بن حاشد ومنهم همدان واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحرث
بن زيد بن حارث بن قيس بن عامر بن مالك بن جشم بن حاشد وكان شاعرا عالما فغلبت عليه رواية الاخبار ومن حاشد
بنو يام وبنو شام عبد القيس بن سبيع الذي يقول ونديم قد نعمتها فاسعتها باخرى ولم احوج ونرايهان
ومنهم السلوس التاني وكان حرم الخمر والزنا على نفسه في الجاهلية وقال في ذلك

وسالمت قومي بعد طول مضاضة ... والسلم ابقى في الامور واعرف
وتركت شرب الخمر وهي اثيرة ... والمومسات وترك ذلك اشرف
وعففت عنها ايام تكرمها ... وكذاك يفعل ذو الحجى المتعفف

ومنهم عبدة والسلماني بن عمرو بن الجدع سلمان بن حسب بن مواحد بن مذكر بن يام بن راضي بن رافع
بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن همدان وعداده في مراد وهو من الثقات في الحديث ممن شك في
حديثه ومنهم طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو بن جحدر بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلمة
بن بدول بن جشم بن يام بن راضي بن رافع وكان قارئ اهل الكوفة فلما راى كثرة الناس عليه كره ذلك فمشى
الى الاعمش فقرأ عليه فمال الناس الى الاعمش وتركوا طلحة بن مصرف ومنهم ذر بن ابي ذر
وكانوا من صلحاء العباد وقد وقف عمرو بن ذر على قبر ابنه ذر فقال يا ذر شغلني الحزن لك
عن الحزن عليك ثم قال اللهم انك وعدتني الصبر على ذر صلواتك ورحمتك اللهم اني قد وهبت
له اساءته التي فيما بيني وبينه فانك اجود واكرم فلما انصرف قال يا ذر انصرفنا وخليناك
ولو اقمنا عندك ما نفعناك ومنهم زيد بن الحارث اليامي الفقيه المحدث التابعي ومنهم عمر بن عبد الله
اليامي المحدث ومنهم عبد الله بن داود الخريبي المحدث وانما سمي الخريبي لانه سكن الخريبة بالبصرة ومنهم
صمصام بن مالك السلماني احد الوفد الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه مع مالك بن نمط بن مالك
بن مالك بن ابقع الحارثي وعمرو بن مالك وفدوا بوفد همدان على رسول الله صلى الله عليه في رجال من وجوه
همدان وغيرهم فلقوا رسول الله صلى الله عليه مرجعه من تبوك عليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية
على رحال الميس بالمهرية والارحبية مخطمات بحبائل الليف وراجزهم يرجز بين ايديهم يقول
ان نكحا وزيانا سواد الريف ... في هوات الصيف والخريف ... مخطمات بحبائل الليف

وورساهم

وورساهم عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الذي كان على همدان كلها ... مع المهلب بن ابي صفرة في
حرب الازارقة ومنهم الحارث بن عمير الذي قتل الزبير على السلطان الفارقي الذي اقام حرب المهلب بعد
قتل الماجون وفيه يقول اعشى همدان

ان المكارم اكملت اسبابها ... لابن الليوث الغر من قحطان
للفارس الحامي الحقيقة معلما ... زاد الرفاق وفارس الفرسان
وذا الازارق لو يصاب بطعنة ... ونموت من فرسانهم مائتان

ومنهم عبد الله بن عياش المنتوف كان من رواة الاخبار والحديث ومنهم ابو روق الهمداني
واسمه عطية بن الحارث وكان من الخطباء الفصحاء ومنهم عمرو بن براقة الذي يقول
... ومنهم الجراح بن الجرح الذي يقول

اذا الليل ادجى واستقلت نجومه ... وصاح من الافراط هام الجرائم
ويرجون ايام السلامة والغنى ... وتغتالهم دون الرجاء عوائد ... نقضت

واما عمرو بن الغوث اخو الازد ... انساب ولد عمرو بن الغوث وانسابهم
همدان انساب ولد عمرو ... بن الغوث فولد الاش بن عمرو وولد الاش بن عمرو انمار فولد انمار بكيلة بن انمار وخثعم بن انمار فبجيلة
بن العوث فولد الاش بن عمرو وولد الاش بن عمرو انمار فولد انمار بكيلة بن انمار وخثعم بن انمار بن يعرب
وخثعم ابنا انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب
بن قحطان وقد حكينا بالاختلاف ليكون امنع للمناظر باب انساب بجيلة واحمار ولدهن
فاما بجيلة بن الاش بن عمرو بن الغوث فاسمه افيل وانما بجيلة اسم امراته فنسب اليها ولده فولد بجيلة
بن انمار خمسة رهط عبقر وصهيبة والغوث وخزيمة ووادعة فولد عبقر بن بجيلة قسر واسمه مالك
فولد قسر بذير بن قسر فولد بذير تسعة رهط وهم سعد مناة واسعب وعمه وعامه وافصى
وانيع وافرك وسسر وعرينة وعرينة هم سكان شعب جلة اليوم وولد الغوث بن بجيلة وائلة
وولد الغوث بن بجيلة ثلاثة رهط وهم زيد واحمس وقس كبة وكبة اسم فرسه فولد زيد بن الغوث
بن بجيلة وائلة ومعاوية فولد وائلة بن زيد ثلاثة رهط فدار ودسان وثعلبة فولد فدار بن وائلة
بن زيد بن الغوث بن بجيلة عامر امتعد الذهب وولد ثعلبة بن وائلة سحمة رهط سل ومعد
ووله حرملة بن بجيلة ولا تحرمله فاما قسر واسمه مالك بن عبقر بن بجيلة فمنهم شق الكاهن صاحب سطيح
الكاهن عمر ثلثمائة سنة ومن حينها خالد بن عبد الله القسري وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن
كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عمعمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك
بن قسر ... وقال له الوليد حين اهوى اليه بالسيف يا ابن ستنا العرب لا تقتلني
بن زيد بن عبد الملك بن مروان وقال له الوليد حين اهوى اليه بالسيف يا ابن ستنا العرب لا تقتلني
بابيك فوالله ما قتلت ولا امرت به قال له يزيد ما مثلك الا مولى عزوان في حبيث يطول شرحه

وفي ذلك يقول أبو الأسود مولى خالد بن عبد الله القسري

تركنا أمير المؤمنين بخالد ... مكبا على خيشومه غير ساجد
فإن تقتلوا منا كريما فإننا ... قتلنا أمير المؤمنين بخالد
وإن تشغلوا عنا بلادا فإننا ... شغلنا وليدا عن غناء الولائد

وفي ذلك يقول دعبل بن علي الخزاعي

قتلنا بالفتى القسري منهم ... وليدهم أمير المؤمنينا
لخالد بن عبد الله منا مبارك ... الزيج جارية حبونا
تحرق في العراق بذي وباسا ... وانعش من نزار المعتمينا

وكان خالد بن عبد الله القسري من عرب عوذ المنذر ومن بجيلة ثم من قسر ابو واسمه عامر بن مالك بن عامر بن ذبيان بن ثعلبة بن يشكر بن عمرو بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قيس بن عبقر بن بجيلة وبجيلة ثم من بني قسر جرير بن عبد الله البجلي بن جابر بن وهو السليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن عبقر بن بجيلة وكان جرير بن عبد الله البجلي من أجمل أهل زمانه وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه يطلع عليكم رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك وكان إذا رآه قال جرير يوسف هذه الأمة لحسنه وكان جرير أحد من ينقل الطعن لطوله وكانت نعله ذراعا وأجمعت رواة الأخبار ونقلة الآثار أن رسول الله صلى الله عليه بسط رداه لجرير بن عبد الله البجلي وقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وروي كريم قوم فأكرموه وفقد البهاء للمبالغة كفعلهم للمجلس بأنه علامة وجرير بن عبد الله البجلي هو صاحب فتوح العراق في أيام عمر بن الخطاب رحمه الله وكان لجرير الربع مما غلب عليه مع سهمه أيضا المصروف له من الفيء والمغانم وهو قاتل المرزبان صاحب المدار وكان المرزبان عظيما من عظماء فارس وجرير بن عبد الله البجلي هو الذي ولي حرب وقعة القادسية عند سعد بن أبي وقاص وكان ذلك في أيام عمر بن الخطاب رحمه الله وكان من حديث وقعة مهران أن عمر بن الخطاب رحمه الله لما كتب إليه المثنى بن حارثة الشيباني مع عروة بن زيد الخيل وهو من أهل الطائي يعلمه بمقتل أبي عبيد بن مسعود الثقفي وسليط بن قيس الأنصاري وسمير ومن قتل معهما من عسكر المسلمين وما كان من أمر الناس والتجائهم إلى الثعلبية ونسله وتوجه إليه بالمدد فسار عروة بن زيد الخيل بالسير الحثيث ومعه كتاب المثنى بن حارثة حتى وافى المدينة ودخل على عمر بن الخطاب فأوصل إليه الكتاب وأمره بقيام المثنى بن حارثة وجماعة المسلمين فبكى عمر بن الخطاب بكاء شديدا وقال لعروة بن زيد الخيل انصرف إلى أصحابك وأمرهم أن يقيموا بمكانهم فإن المدد وارد عليهم وشيكا فرجع

عروة إلى المثنى

عروة إلى المثنى بن حارثة ومن عنده من المسلمين بخبر قدوم المدد إليهم وأن عمر بن الخطاب نادى في الناس بالنفير إلى العراق فخف الناس للخروج وأرسل رسله إلى قبائل العرب يستنفرهم فقدم إليه مخنف بن سليم الأزدي في سبعمائة من الأزد وقدم إليه الحصين بن معبد التميمي في جمع من بني تميم وقدم عليه عدي بن حاتم الطائي في جمع عظيم من طيء وقدم عليه المثنى بن مالك النمري في جمع عظيم من النمر بن قاسط فلما اجتمعوا عنده بالمدينة دعا جرير بن عبد الله البجلي حتى وافوا الثعلبية وانضم إليه المثنى بن حارثة الشيباني فيمن كان هناك من المسلمين وأصحاب أبي عبد الله عبيد بن مسعود الثقفي وقد كان أبو عبيد عقد له عمر بن الخطاب على جيشه الذي بالعراق إلى أن قتل أبو عبيد وقام بأمر الناس المثنى بن حارثة إلى أن قدم عليه جرير بن عبد الله البجلي ممدا لهم بالمدد فسار جرير بن عبد الله بهم والمدد الذي عنده حتى نزل دير هند ووجه سراياه للغارة بأرض السواد مما يلي الفرات وتحصن الدهاقين من الفرس في القصور والحصون وبعثوا رسلهم إلى المدائن فاجتمع عظماء الوزراء والمرازبة والأساورة وأهل الرايات وأساد نواحي الدر صاحب المملكة بنت كسرى أبرويز فكلموها من وراء حجاب وأعلموها إقبال جموع العرب وأمرت أن ينتدب من مقاتلتها اثنا عشر ألف فارس من أبطالهم وفرسانهم المذكورين فندبوا وكتبت أسماؤهم وولت عليهم عظيما من عظماء المرازبة يسمى مهران بن مهربه فسار بالجيش حتى دنا في الحيرة وزحفت سرايا العرب واجتمعوا وتهايأ الفريقان للقتال وزحف بعضهم إلى بعض وزحفت العجم في ثلاثة صفوف في كل صف فيل وقد عبوا مع كل فيل فارسا راجلا ومع كل راجل ... وناشبا فحملوا ولهم زجل كزجل النحل ثم حمل المسلمون وحملت عليهم العجم فتطاعنوا بالرماح وتضاربوا بالسيوف مليا من النهار بقتال لم يسمع السامعون بمثله وصدقهم العجم القتال فكانت العرب حوله وثبت بعضهم يقاتلون ونادى جرير بن عبد الله البجلي في قومه وقال يا قوم إن لكم سابقة في الإسلام وفضلا وإنكم في هذه البلاد أن فتحها الله عليكم حقا وحظا السرح حيث مثله وما تكونوا من قبيلة من العرب أحرص على الصبر في الضرب والطعن منكم ثم نادى أيها الناس قاتلوا والتمسوا بذلك إحدى الحسنيين إما الشهادة وعظيم ثوابها وإما الغنيمة وعظيم حظوتها ثم نادى المسلمون ودعا بعضهم بعضا وثاب من انصرف منهم فحملوا وحملت عليهم العجم من كل ناحية فتطاعنوا بالرماح وتضاربوا بالسيوف واقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع السامعون بمثله حتى احصنت الفرسان بالدماء وكثرت سهام العجم والحرجام وقت الزوال إلى أن توارت الشمس بالحجاب فنادى المثنى بن حارثة يا معشر العرب الرواح إلى الجنة ونادى جرير بن عبد الله البجلي ومن كان معه من الأمراء والرؤساء من كل ناحية ثم حملوا على العجم حملة

ولحقه فلم يكن للعجم ثبات فانهزموا على وجوههم حتى انتهوا الى نهر بني سليم فوقفوا هناك واتبعهم المسلمون
ايضاً فقاتلوهم قتالاً شديداً وخرج مهران رئيسهم فوقف امام اصحابه يجالد بسيفه قدماً فحمل عليه المثنى
بن حارثة الشيباني وهو يقول ‹ ايها المعترك تقدمه › واثبت اصاربك بنصل محكم
انت لقوم بطل مصمم › اذا دعي القرن لم يحجم ‹ فهيني المثنى الصمصم ثم حمل كل واحد منهما على
صاحبه فضربه مهران على هامته بالسيف فنبا السيف عن البيضة وضربه المثنى على منكبه فسقط ميتاً فلما نظرت
العجم الى رئيسهم قتيلاً القى الله في قلوبهم الرعب فانهزموا على وجوههم واتبعهم عبد الله بن سليم وعروة بن زيد الخيل
والمثنى بن حارثة في زهاء الف رجل من العرب فلم يعرجوا على غنيمة ولا غيرها فقطعوا من العجم زهاء ثلاثة آلاف
رجل فصاروا في ايديهم اسرى ومضى بقية العجم بالركض الشديد حتى لحقوا بالمدائن وبات المسلمون
يعصبون الجراحات ويدفنون قتلاهم وقد استولوا على ما كان للعجم من السواد وفي ذلك يقول عروة
بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي ‹ هاجت لعروة دار الحي احزاناً › واستبدلت بعد عبد القيس همداناً

غداة سار المثنى بالخيول لهم › فقتل القوم من رجل وركباناً
سما لاجناد مهران على مهل › حتى اباد هم مثنى ووحداناً
ما ان رايت اميراً بالعراق مضى › مثل المثنى الذي من آل شيبانا
ان الامير المثنى يوم بارزه › مهران اشجع من ليث بخفانا

وقد زعم بجيلة وسائر اليمانية ان الامير في هذه الوقعة جرير بن عبد الله البجلي وقالت مضر كان
المثنى بن حارثة الشيباني ولما ورد بشير بن زهير بن زهير البجلي برسالة جرير بن عبد الله البجلي
والبشرى بالفتح الى عمر بن الخطاب بما فتح الله على يده وبقتل المرزبان جعل الناس يقولون لبشير
ما تركت وراءك يا بشير فقال تركت بجيلة يهيلون الذهب هيلاً فكثر الناس وكتب عمر بن الخطاب رحمه الله
رحمه الله وحرض الناس على اللحاق بجرير بن عبد الله البجلي وفي ذلك يقول عبد ربه عمرو البجلي

لكم بجيلة قومي ان سالت بهم › قادوا الجياد وقدوا جمع مهرانا
وقاتل الجمع يوم القادسية عن › قومي ومن شهد اليرموك غسانا
فهزموا جمع المشركين وبالبجيلة قد قرواكتائبها › رجلا وسيل بهم سيلا وركبانا
فهزم الله جمع المشركين بهم › يوماً وادبر شيطانا فشيطانا

ثم كان على اثر وقعة مهران وقعة القادسية
وقد اتينا بشرحها مستقصاة عند اخبار عمرو بن معدي كرب في انساب مذحج عند ذكر هذا الكتاب

وولد جرير

وولد جرير بن عبد الله البجلي بشير بن جرير بن عبد الله كان احد قواد المهلب في حرب الازارقة وكان ولده قصي بن بشير بن
بشر اذا انزل بهم نازل عمد والى ماله فحبسوه او دفعوه الى الرجل يرضون امانته وكانوا من اموالهم اقام بين اظهرهم
فاذا اظعن ادوا اليه ماله ورحلوا معه فان مات ودوه وان قتل طلبوا بدمه فان سلم الحقوه باهله
وفي ذلك يقول عمرو الكلبي ‹ الا من كان معترياً فاني › لعزيته على قصي دليل
يحنون العفاة على غناه › ويثري في جوارهم القليل
ومن احمس بن الغوث بن بجيلة كلب بن عمرو بن
لوي بن زهير بن معاوية بن اسلم بن احمس ومنهم ابو كاهل قيس بن ابي حازم الفقيه واسم ابي حازم عوف
بن الحارث من ولد معاوية بن اسلم بن احمس ومنهم ابو كاهل واسمه قيس بن عائذ المحدث وله صحبة ومنهم
طارق بن شهاب المحدث ومنهم ابو طفيل واسمه شبل بن عوف بن ابي حاجبة شهد
القادسية وروى عنه انه قال لعمر [illegible] اسلمت في طلب دم [illegible] حلامك [illegible] نقله وشهد
جلست في مجلس الا انتظر اخبارنا وتكون لي حاجة ومنهم علي بن الحسين الذي ادخل مذهب اهل السنة
في المغرب وانتهى الى السوس ولم يعرف المذهب حتى انه لا يقال له سني ولا يقال لمن تولى هذا المذهب
الا بجلي وكان من احد علماء الناس في عصره وكان متفنناً في العلوم كثير الرواية عن رجال اهل السنة
وقتل [illegible] ومن موالي احمس ابو خالد المحدث عن انس بن مالك وابن ابي اوفى واسمه هرمز
ومنهم ولد [illegible] بن حرملة بن بجيلة بنو دهن منهم معاوية بن عمار الدهني المحدث عن ابي الطفيل
وسعيد بن جبير ومنهم عابد بن عامر بن قراد ومنهم [illegible] العابدين ومنهم ابو يوسف القاضي
واسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة وكان سعد بن حبتة استصغر يوم احد وعداده في انصار
[illegible] المحدث ومن بجيلة المغيرة بن سعيد الذي ادعا انه الدوانه يحيي الموتى وانه كان اول
قيام [illegible] آل محمد ثم انكرها منهم وادعى النبوة ثم ادعا الالهية وبلغ خبره خالد بن عبد الله القسري
انه يحيي الموتى فامر به فصلب وقال احي نفسك قال وبقيت طائفة وهم يسمون المغيرية الى اليوم ومن بجيلة
ام خارجة التي يضرب بها المثل اسرع من نكاح ام خارجة كان اذا قال لها الرجل خطب قالت نكح وقد
ولدت في نيف وعشرين حياً من احياء العرب ومنهم مرقس الذي اعان خثعم على بني عامر ففعل الافاعيل
الى [illegible] وما [illegible] بالجلهتين [illegible] قال الشاعر [illegible] وعرم من الطير
ومنهم سفيان بن الازور ومنهم اقصى بن عبد الله خثعم فاما خثعم بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث
اخي الازد بن الغوث فولد خلف بن خثعم فولد خلف عفرس بن خلف فولد عفرس اربعة رهط وهم شهران

والفرع وبقالد فرع

وناهس وربيعة ولاوي فولد شهران اربعة رهط وهم وهب نالد نبشرف واحرب وتابية
الليث وكميه وعمرو بن شهران فولد وهب بن شهران فولد زيد معاوية فولد معاوية عامرا
وولد بشر بن وهب بن شهران مالكا بن بشر فولد مالك زيدا فولد زيد معاوية وسو تحافه اهل بيت الشرف
وولد عامر بن ربيعة فولد بن سعد جد وعامرا وولد عامر تحافة بن عامر بن ربيعة
والسود دي خثعم وفيهم العدد ومنهم عنعث بن وحشي بن نضلة بن تحافة بن عامر بن ربيعة
بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب بن شهران بن عفرس بن حلف بن خثعم بن انمار وهو الذي
يقول له الشاعر جمعهم من خثعم همدان ومد حجا عني وكان رئيسهم يوم مد عفرس
وجر يومئذ لا يدخل الذل وسطها قريبا اسبا بكثير عديدها
ململمة فيها فوارس عنعث سوم واسا ء الاقيصر جيدها وهذا البطن اسم مدرك
بن عمرو بن سعد بن عوف بن عتك بن جارية بن عامر بن تيم وولد لاوي عفرس بن حلف بن خثعم حارم معاوية
والحسد كان منهم صلحد وعامر ابني تيم الله بن مبشر الكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن خثعم وهو الذي
قتل السليك بن السلكة السعدي وفي ذلك يقول
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وعاش مائة واربعة وخمسين
سنة وادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وفيه يقول اوس
اذا المرء قد عاش الهنيد سالما وخمسين عاما بعد ذلك واربعان
تبدلت مر العيش من بعد حلوه فاوشك ان يبلي وان يتسعسعان
ونادى به الداعي فلم يسمع الندا وصار كمثل الذل احيا احصعان
ورهبه قعر السلاس برمته لقا ناوبالي برح المهيد مضجعان
يكثر عمن تاب حتى كانما راى الصعد القرنين اوراتعان
ومنهم حمران الذي يقول فيه حين احدقت به بنو عامر وهو الذي يقول
اقيم لا اموت الا حرا وان رايت الموت شيا مرا اخاف ان اخدع او اغرا ومن خثعم
الثقاف بن عبد الله بن جابر بن وهب بن الاقيصر ومنهما ابو ليلى بن محمد بن حدرجان بن اقيصر قتله
علي ابن ابي طالب يوم الطايف ومنهم مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن وهب بن الاقيصر بن مالك
بن تحافة بن عامر بن سعد بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب بن شهران بن عفرس بن حلف
بن خثعم ولي الصوايف ايام كبرى معاوية وكسر على كتفه اربعون لواء ومنهم الحجاج بن جارية كان فارسا
في الاسلام زمن الحجاج بن يوسف ومنهم كرز بن عفيف بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن مالك

قتل مع حجر

قتل مع حجر بن عدي بمرج عذرا وقبره ومنهم ابو رويحة عبد الله بن عبد الله على الولاية
وهو الذي اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال بن حمامة موذن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنهم نفيل بن حبيب الخثعمي الذي خرج على ابرهة امير جيش الحبشة صاحب الفيل ليقاتله ويصده
عن بيت الله الحرام وكان نفيل لما خرج لقتال ابرهة حين اراد هدم الكعبة كان على قبيلتين من خثعم
شهران وناهس فلما التقوا اقتتلوا قتالا شديدا فهزمهم ابرهة واخذ نفيل بن حبيب الخثعمي اسيرا فاتي به ابرهة
فقال لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب فلما وصل ابرهة قرب مكة واصبح يريد دخولها وهيا فيله وكان ابرهة
حمل نفيلا من ورا فيه فاتى نفيل الى الفيل فاخذ باذنه وقال ابرك محمود وهو اسم الفيل وارجع راشدا من حيث
جئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه ثم خرج نفيل يشتد حتى صعد في الجبل واستنهضوا الفيل ليمضي
نحو مكة فلم يمش فضربوا راسه بالطبرزين فابا فردوه راجعا الى اليمن فجعل يهرول فوجهوه نحو الشام ففعل مثل
ذلك ووجهوه الى مكة فلم يمش فارسل الله عليهم من البحر طيرا امثال الخطاطيف او اصغر مع كل طير منها ثلاثة
احجار يحملها حجرين في منقاره وحجرين في رجليه في مثل امثال الحمص والعدس وكان لا يضرب احدا منهم الا هلك وقيل
وقيل كان الطاير اذا القى الحجر على الفارس منهم وهو لابس مع الفرس ينفذه الحجر الى الارض فاباذهم الله بالطير الابابيل
وليس كلهم اصابت وخرجوا هاربين يطلبون الطريق الذي جاء وا منه ويسالون عن نفيل ليدلهم على الطريق
الى ارض اليمن فقال نفيل لما راى ما صنع الله بهم اشتد وهو يقول
الا ردي جمالك يا ردينا نعمناكم مع الاصباح عينا فانك لو رايت ولن تريه لدى جنب المحصب ما راينا
اذا لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على ما فات بينا حمدت الله اذ ابصرت طيرا وحجارة ترمى تلقى علينا
وكل القوم يسال عن نفيل كان علي للاحبوش دينا ومن خثعم الذي ارجا سليك بن السلكة وهو مالك بن عبد ملك
ومنهم زهير بن جابر وهو الذي عقب بين خثعم عامر وخثعم شهران ومنهم اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم
بن ذرب بن مالك بن تحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب بن شهران بن عفرس بن
ومنهم بشر بن ربيعة صاحب جبانة بشر بالكوفة وهو الذي كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اكثف بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص على امير ومن شعرائهم ومن خثعم بن الدمينة
الخثعمي الشاعر عبد الله بن عبد الله والدمينة امه نسب اليها ومن جيد شعره في اسر عمدة
وانت التي كلفتني دلج السرى وجوم القطا بالجلهتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حرارة وقرحت قرح القلب وهو كليم

ورد طيه اسد عمه

وانت الذي اخفظت قومي وكلهم ، لعبد الرضي ذابي الصدور كظيم ه

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني ، واشمت بي من كان فيك يلوم ه

وابرزتني للناس حتى تركتني ، لهم غرضا ارمى وانت سليم ه

فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا ، بجسمي من قول الوشاة كلوم ه انقضت بنو عمرو بن الغوث

ذكر انساب الازد وولدهم وانسابهم واحاديثهم فاما الازد ويقال الاسد واسمه درء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ه واليه جماع قبائل الازد كلها وهو ابوهم واصلهم والازد والاسد واحد والعرب تبدل من الزاي سينا كما قالوا واشتقاق الاسد من قولهم اسد الرجل ياسد اسدا اذا تشبه بالاسد وفي حديث ام زرع ان دخل فهد وان خرج اسد اي تشبه بالفهد اذا دخل لتغافله وتناعسه وبالاسد اذا خرج لتيقظه وشدته ه حدثنا زيد بن ابي الزرقا باسناد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم القوم الازد طيبة افواههم نقية ابدانهم نقية قلوبهم ه وباسناد عن ابي قلابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الازد [illegible] يعلون همتي وانا منهم ومن لم يكن له اصل في العرب فليلحق بالازد فانهم اصل العرب ه وعن وكيع بن مسعود التميمي قال حضرت معاوية بن ابي سفيان فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة في الازد ه وعن انس بن مالك انه حضره رجال من الثعالبة ورجلان من الازد وحضر موت فاستعتبوا بهم فقال التميمي نعم الحي الازد الا انه لا سابقة لهم فقال التميمي يا ابا حمزة ورد ان الرجلان فقال من الازد ثم قال لهما ادفعا عن قومكما الا وانه لهم فقال انس بن مالك واي سابقة افضل من ان الانصار منهم ثم قال لهما لو كان هاهنا عبد الحميد بن محمود المعولي وعبد الله بن فضالة الزهراني لدفعا عن قومهما ه وعن عبد الله بن ادريس عن يحيى بن صالح الليثي قال قدم على عثمان بن عفان حفاة عراة من العنسي من مذحج وخدج وهما حيان باليمن من جماعة في قومه ففرض لهم عثمان العطاء والحقهم بالشام وقال مرحبا بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول الايمان يمان والحكمة يمانية الايمان في قحطان والجفا والقسوة فيما ولد عدنان اهل اليمن دعائم الاسلام وعمود الدين وهام المسلمين ه

حمير راس العرب ونابها وكندة لسانها وسنامها ومذحج هامتها وغلصمتها والازد جمجمتها وكاهلها وهمدان ذروتها وغاربها وكان يقال مازن غسان ارباب الملوك وحمير ارباب العرب وكندة كندة الملوك ومذحج مذحج الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اسد الناس وتسمى ايضا اسد الله

وتسمى السنة

وتسمى السنة ه ذكر الازد ه فولد الازد بن الغوث سبعة بطون نفر وكان اكبر ولده مازنا وهو غسان واليه جموع غسان وقال الدين دريدات مازن هو اكبر ولد الازد وعمرا وعبد الله والهنو وقدار ويقال قدار بالراء والاهبوب فهولاء سبعة ويقال ولد ثمانية واسم ثامنهم مالك بن الازد ه

عمرو بن الازد فولد احد عشر رجلا سعد بن عمرو والضيق بن عمرو ورجلا في عبد القيس وحا بن عمرو ورجل في مذحج ومعاوية بن عمرو وعمران بن عمرو ونبطس يمان على نسبهم وجدحمة بن عمرو والمع بن عمرو ونبطس بالحجاز على نسبهم وشكر بن عمرو ومهاجر بن عمرو وهما بالشام على نسبهم وصعد بن عمرو وامرؤ القيس دخلا في غسان فهولاء احد عشر رجلا ه وعمران وهو فعلان من وعوها ومن في بطن واشتقاق الهنو من قولهم هنات البعير هاهنا وهنا اذا اطليته بالقطران او من قولهم موهن من الليل اي ساعة او من هنات الرجل اهناه هنا اذا اعطيته ومثل من قولهم انما سميت هاسا التهني ان تعطي ه قال الشاعر ه

هناناهم حتى اعان عليهم ، سواء في السماك ذي السلاح السواجم ه

وعوها اشتقاقه التعوية وهو اشباه الشي من الشي اذا اشبهه ويقال عوم بالمكان اذا اقام به ومن في يفعل من قولهم رفئت القوم وارفئتهم اذا اسكنتهم قال الشاعر ه

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ، فقلت وانكرت الوجوه هم هم ه

واي الراعي قال الشاعر ه

نام عن غنم مستوهل ، في سواد الليل مسكوم ه وارفت السفينة ارفاء وارفئت وارفأت الثوب رفاء الا من خرقه يهمزه وقولهم للملك بالرفا والبنين اي بالالتام والبنين والارفي لبن الظباء ه وولد الهنو بن الازد ستة نفر الهون بن الهنو والهان بن الهنو وشكر بن الهنو ولحجر بن الهنو وعقب بن الهنو وحوالد بن الهنو ويقال ان شعبا النبي صلى الله عليه من ولد الهان بن الهنو ه فولد الهون بن الهنو بن الازد بن الغوث النبيب بن الهون ونكل بن الهون فجميع ولد نكل بن الهون بالحجاز الا النبيب فانهم يمان ه ويقال لهم بالحجاز وان النبيب الذين يمان وهو النبيب بن نفس واسمه زياد بن نمر ويمان ومنهم ايضا قليل ه وبالسراة منهم كثير ه وولد لحجر بن الهنو ربيعة وجهينة وربال والدبان وسهم والاوس بني الحجر فمن الاوس بن الحجر علقمة بن حارثة حدثني يحيى بن عبد العزيز ه وولد عبد الله بن الازد فرن بن عبد الله والمسار بن عبد الله وهو ابو عك وهو عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد فتلا من نسبهم من الازد وفيه يقول الشاعر ه

وعك بن عدنان الذين تلاعبوا ، بغسان حتى طردوا كل مطرد ه فهولاء عك بن عدنان بن النبت بن عبد الله بن نصر بن الازد ه ويقال عك بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان واشتقاق

عكّ من اشيا اتامن قولهم عكّ يومنا اذا اشتد حره ويوم عكّ ن فولد عكّ الشاهد بن عكّ فولد الشاهد
عامر بن محمد بن مقاتل العكي الذي ولي المغرب في ايام اخر ايام الرشيد ن ومنهم الهيثم بن معاوية ومن
نولان بنو نهيد ونسب عكّ في نسب الاشعر لانه كان تزوج بعد موت ام عافق الى الاشعر بن
نصارت الدار واحدة وقد حضر بعضهم حرب الازارقة مع المهلب فقال
الا ابلغ ابا ورقاء انا ❊ فلولا اننا كنا غضابا ❊ على الشيخ المهلب اذ جفانا ❊ للاقى جيشكم منا ضرابا ن
واما الاهيوب بن الازد فولد قنان فولد قيس بن الاهيوب الضحاك بن قيس وهو ذو الجنبين
ملك الارض كلها ثلثمائة سنة وتزعم الفرس انه ملك الف سنة ن فقال ولذا يقول حسان بن ثابت

بلغا عني معدا كلها ❊ ما خلا احمد مصباح الظلم
اننا في اول الدهر وفي ❊ اخر الدهر لاصحاب القدم
ملك الضحاك منا جفنة ❊ عرب الناس جميعا والعجم
وبنو نصر لهم املاكهم ❊ وبنو جفنة املاك الشام
خير من يعلم في افاقهم ❊ حين لا حي الا في القدم

في قصيدة طويلة يفتخر فيها وكثير ويقال ان الضحاك بن قيس هذا هو الذي ذكره الله تعالى
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا ن نسب مازن بن الازد وولد مازن هو غسان وهو بن
الازد اخو نصر بن الازد ن واما مازن بن الازد فهو غسان ابو الملوك وهو زاد الركب والبرجماع
غسان كلها وانما سمي غسان بماء كان بنزله بحيث مأرب يقال له غسان وكان مازن بن الازد
وولده ينزلون ذلك الماء دون بني ابيهم ويقال ان ذلك الماء كان منزلا لهم بحيث مأرب وكان الرجل
من الازد وغيرهم اذا جاء يطلبهم لامر قال اريد غسان فسمي هو وولده غسان واستمرت تسميتهم بذلك
حين فرقهم سيل العرم على ماء يقال له غسان ن
وقال بعض ولد غسان اسم لمن ولد مازن بن الازد وهو بالمشلل قريب من الجحفة وقال
بين قديد والجحفة واقاموا به زمانا فسموا بذلك الماء غسان وهو اول مكان نزل ولد مازن بالشام فسبق البرجس نزلوا عنده
بعضهم بل هو اسم ماء بالشام وقد ذكرنا اختلافهم وهو اسم ماء بالجحفة وفيه يقول حسان بن ثابت الانصاري ن
اما سألت فانا معشر نجب ❊ فالازد نسبتنا والماء غسان ن
هم يبدلون لاضيافهم ❊ وعانة كان في الاصل منزلا ❊ وحمى لنا من كل باد وحاضر ن
غسان اصلي وهم معقلي ❊ فنعم الارومة والمعقل ن

هم يبدلون لاضيافهم

هم يبدلون لاضيافهم ❊ سديف المحاض اذا امحلوا ن
فمن رآهم لم يسل عن حسبهم ❊ اذا ذكر الحسب المطول ن قال ابو بكر بن دريد انما سمي ولد جفنة
غسان بماء نزلوه ن عامة في السراة الذي في اسد سعيد فولد مازن وهو غسان ابو الملوك زاد الركب بن الازد
بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان اربعة رهط ثعلبة بن مازن
وعمرو بن مازن وعدي بن مازن فاما عمرو بن مازن فمن ولده الحجاف بن بكر بن عوف بن عدي بن مازن
ومنهم بنو الذيب الذيب بن عدي بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن كان منهم سطيح الكاهن واسمه ربيعة
بن معاوية بن ذيب بن عدي بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد وعاش عمرا طويلا حتى سطح في القطن
من الكبر فسمي سطيحا وولد في سيل العرم وادرك ايام كسرى ابرويز وهو الذي اليه ابرويز بن بيلة عن خمود النيران
ورؤيا الموبذان وكان عمره ثلثمائة سنة وفي سطيح الذي تكلم به ن ومنهم ابو سفران بن عمرو بن صريم بن
حارثة بن عمرو بن مازن بن الازد ولهم اثار بالشام وفي بني عمرو بن مازن بطون قل ما نعرف الا ما نسبوا
الى الفصل الاكبر فاما ثعلبة بن مازن بن الازد فهو ثعلبة البهلول وولد اربعة رهط امرؤ القيس وعامرا
وكرزا ومالكا فعامر وكرز في غسان جميعا ن فولد امرؤ القيس وهو البطريق بن ثعلبة البهلول رجلا وهو
حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول فولد حارثة الغطريف بن امرئ القيس
البطريق ثلاثة رهط وهو عامر ماء السماء بن حارثة وامو بن حارثة وعدي بن حارثة وسمي عامر
ماء السماء لانه كان عال العرب لما اصابهم قحط واجدبت سبع سنين فاقام عليهم مقام ماء السماء
وهو الغيث فسمي ماء السماء فولد عامر ماء السماء رجلين عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء وعمران الكاهن
بن عامر ماء السماء وعمران لا عقب له وانما سمي عمرو مزيقيا لانه كان يرتدي كل يوم حلة فيلبسها فاذا
جاء وقت العشاء نزعها عن نفسه ومزقها كراهة ان يلبسها غيره لانه كان لا يعيد لبس ثوب
عليه يوما واحدا ن نسب عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء وولده فولد عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء
بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد الركب وهو غسان ابو الملوك
بن الازد ثلاثة عشر رجلا وهم ثعلبة العنقاء بن عمرو وهو ابو الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء
وانما سمي بالعنقاء لطول عنقه ن وجفنة بن عمرو والد الملوك غسان وكعب بن عمرو قاتل الجوع ن
من ولده السموال بن عاديا بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب قاتل الجوع بن عمرو مزيقيا الذي
يضرب به المثل في الوفا وكان السموال يهوديا وهو صاحب تيما وهو اسم نبل فاعربته العرب وكذلك
حنا وعاديا والسموال الارض السهلة ان اشتققته من العربية وهو اول من عذب بالنار فسمي محرقا

وهو ابو العنبك والحارث بن عمرو وعوف بن عمرو ومالك بن عمرو
واسمه حارثة بن عمرو وعمران بن عمرو وقال الجذع خذ من جذع ما اعطاك فتهملان وذهل بن عمرو
وجذع بن عمرو وهو الذي قتل ملك الروم وفدوا على النبي صلى الله عليه وابو حارثة بن عمرو وجعل بن عمرو وهم في
ومن ولده اساقفة نجران الذين ... بن عمرو وسهم في اليمن قال الشاعر
مراد وزرارعة بن عمرو ومن ولد عمرو بن عامر كرد بن عمرو والكرد يفتح الكاف الكتب
لعمرك ما كرد من ابناء فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر
سوف العدو في الجملة تقول هم يكردونهم كردا اي يطردونهم والكرد ايضا لغة في الورد وهو
يكم الراس على العنق بن جفنة فاما جفنة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء فهو اخو خزاعة واول من
العنقا وآل محرق وكعب واسمه محرق الحارث بن عمرو وكان ملكا وتوج وانما سمي محرقا لانه اول من
عتب بالنار قال ابو بكر بن دريد وجفنة من الجفنة المعروفة واما من الجفن وهو الكرم وجفن
السيف وجفن الانسان معروف ومثلا من امثالهم عند جفينة الخبر اليقين ويقول العامة
جهينة وهو خطاء ولهذا جفينة ان جفينة اسم خمار بن علية بن عمرو بن عامر ماء السماء وانما سمي
جفنة لانه اول من اطعم الطعام في الجفان فغلب على اسمه واكثر القول ان جفنة بن عمرو بن عامر
وآل جفنة هم ملوك غسان وارباب الشام وملوكها منذ فرقهم سيل العرم الذي ذكره الله تعالى في كتابه
وحزاو من جنبي مارب يسيرون في الارض هم وكافة قوم الازد وكان لكل فرقة منهم دخلت ارضا وبلادا
ملكها وكانت لاولاد جفنة ملوك الشام وهم الملوك وآل العنقاء وآل محرق وفيهم يقول حسان بن ثابت
الانصاري
كنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما
نسود ذا المال القليل اذا بدت مروته فينا وان كان معدما
وانا لنقري الضيف ان جاء طارقا من المال ما امسى صحيحا مسلما
فولد جفنة بن عمرو مزيقيا ثلاثة رهط عمرو بن جفنة ومن ولده كانت ملوك غسان هكذا عن شرقي
بن قطامي الكلبي وقال محمد بن السائب الكلبي سمي مزيقيا حين مزقهم الله وهو قوله تعالى
ومزقناهم كل ممزق والحارث بن جفنة وثعلبة بن جفنة وهم بنو بدرهم في آل نصارى
فولد عمرو بن جفنة وثعلبة بن عمرو وولد ثعلبة بن عمرو بن جفنة رجلين الحارث الاكبر والارقم
بن ثعلبة فولد الارقم بن ثعلبة مارية ذات القرطين بنت الارقم بن ثعلبة وولد الحارث الاكبر
بن ثعلبة بن ... جبلة ابنه الحارث الاكبر فتزوج جبلة بن الحارث الاكبر بن ثعلبة مارية بنت الارقم

بن ثعلبة

بن ثعلبة عمرو بن جفنة وبني قصيم معان ومن ولده جميع ملوك جفنة بعده وولد الحارث الاعرج
وهو ابن مارية الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره فقال
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
ثم ملك الحارث الاعرج بن جبلة بن الحارث الاكبر ست سنين وولد له ستة كلهم ملك وهم المنذر
وجبلة والايهم وعمرو والمنذر وابو شمر وهو النعمان والحارث الاعرج وهو الذي قتل المنذر ماء السماء
اللخمي بعدما قتل المنذر اربعين الف ... ثم ملك بعده ابنه المنذر بن الحارث الاعرج ست سنين وولد له
النعمان بن المنذر ثم ملك بعده اخوه جبلة بن الحارث الاعرج وكان منزله الجابية وولد له الايهم والحارث
والمنذر وشراحيل وعمرو وجبلة بن جبلة ثم ملك ابنه الايهم بن جبلة ثم ابن الحارث الاعرج ثلاث سنين
ثم ملك عمرو بن الحارث الاعرج وكان مسكنه السدير من حوران وولد له النعمان وعمرو بن عمرو ثم
ملك المنذر بن الحارث الاعرج ست سنين ولم يسن شيئا وولد له النعمان الاصغر وعمرو والحارث
وحجر ثم ملك ابو شمر النعمان بن الحارث الاعرج واشتد ملكه وولد له جبلة والمنذر وعمرو وحجر والنعمان
بن النعمان ثم ملك النعمان بن المنذر بن الحارث الاعرج سنين ثم ملك ابنه جفنة بن النعمان بن
المنذر ثم ملك النعمان الاصغر بن المنذر بن الحارث الاعرج وهو الذي اغار على بني عوف بن قيس وقتل وسبا
وفي عمرو بن المنذر هذا يقول النابغة الذبياني
علي لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب ومنهم حجر بن المنذر لم يملك
ثم ملك النعمان بن عمرو بن الحارث الاعرج وتوج ... قصرا وهو حارب ... وهو الذي ذكره النابغة
لئن كان للقبرين قبر بجلق وقبر بصيداء التي عند حارب
والقبر الذي كان قبر النعمان هذا ومنهم الحارث بن ابي شمر الغساني ملك واشتد ملكه وابنه
المنذر بن الحارث بن ابي شمر ~~بن النعمان بن الحارث الاعرج بن جبلة بن الحارث الاكبر~~ ملك وعظم ملكه وهو
الذي كان في الشام في زمن النبي صلى الله عليه وهو المنذر بن الحارث بن ابي شمر النعمان بن الحارث
الاعرج بن جبلة بن الحارث الاكبر بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة والحارث بن ابي شمر الغساني
وللحارث الجفني سيد قومه ليلتمسن بالجمع ارض المحارب
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم من الناس والاحلام غير عوازب

مجلتهم ذات الاله ودينهم ⁂ قويم فما يرجون غير العواقب

وثقت لهم بالنصر اذ قيل قد غزوا ⁂ بغسان غسان الملوك الاشايب

بني عمه دنيا وعمرو بن عامر ⁂ اولئك قوم باسهم غير كاذب

اذا ما غزا بالجيش حلق فوقهم ⁂ عصائب طير تهتدي بعصائب

على عارفات للطعان عوابس ⁂ بهن كلوم بين دام وجالب

اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا ⁂ الى الحرب ارقال الجمال المصاعب

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ⁂ بهن فلول من قراع الكتائب

تخيرن من ازمان يوم حليمة ⁂ الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقي المضاعف نسجه ⁂ ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

بضرب يزيل الهام عن سكناته ⁂ وطعن كايزاغ المخاض الضوارب

في شعر له طويل وقصيدة طويلة اختصرنا منها هذه الابيات دلالة على ملكهم وكرم ما فيهم ولم يزل
آل جفنة وهم ملوك غسان ارباب الشام واملاكها مذ نزلتهم سيل العرم الذي قص الله قصته
في كتابه وابانها في خطابه الى ان اتى الله عز وجل بالاسلام وكان اخر من ملك جبلة بن الايهم
بن الحارث الاعرج بن جبلة بن الحارث الاكبر بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء
وهو الذي اسلم ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ارتد في ايام عمر رحمه الله وكان من قصته انه لما
اسلم ايام عمر بن الخطاب رحمه الله كتب الى عمر من الشام يستاذنه في القدوم اليه فاذن له عمر فتحمل
جبلة من الشام في خمسمائة فارس من آل جفنة واشراف قبائل غسان حتى اذا كان بذي حسب
نزل فلبس اصحابه اقبية الديباج وجعل على رؤوسهم ... كالليل وتقلدوا السيوف المحلاة وحملهم على عتاق
الخيل قد قلدوها قلائد الذهب والجوهر والفضة وقد عقدوا اذنابها وعرضوا ارماحهم على كواثب
الخيل ولبس جبلة تاج الملك قد كلل باللؤلؤ والياقوت والزبرجد وفي مفرقه قرطا مارية
المارقي بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة وهي امرأة الحارث الاعرج بن جبلة بن الحارث الاكبر بن ثعلبة بن عمرو
بن جفنة فتلقته الانصار حتى اذا كان بذي حسب بالنزل والطرائف واقبلوا يكتنفونه حتى دخل المدينة
فلم تبق امراة فضلا عن الرجال الا خرجت تنظر اليه والى موكبه ويتعجبون منه
واهل الحجاز لم يروا مثله قط فدخل على عمر بن الخطاب فسر بقدومه عمر وامر الانصار
والعرب كلها من معد وعدنان ... ثم حضر الحج مع عمر وحج معه جبلة وقدم في الزي الذي اتى به وهيبة الملك وعظم
باثره واكرامه ثم حضر

السلطان لاهل الموسم

السلطان لاهل الموسم جد ساعتهم واستعظمت ذلك العرب وانت وجوه قريش اجلالا له واعظاما
ولخرابه فبينما جبلة يطوف بالكعبة اذ وطئ رجل من فزارة على احرام جبلة فانحل حتى بان جسده فرفع
جبلة يده فحطم انف الفزاري فجعلت الدماء تسيل على صدره فاتى عمر مستعديا على جبلة فلما راى
عمر ما بالفزاري اشتاط غيظا على جبلة فبعث اليه فاتي به فقال ما حملك ان صنعت بهذا ما ارى
فقال يا امير المؤمنين تعمد حل ازاري ناتبه ولولا حرمة البيت ودين الاسلام ما ميزته الا بالسيف
فقال له عمر انت وهو في الاسلام شرع سوى فارضه والا اقصه من نفسك قال جبلة فان لم ارضه فعل ماذا
قال والا امرته ان يهشم انفك كما فعلت به قال يا امير المؤمنين لقد ظننت ان اكون في الاسلام
اعز مني في الجاهلية قال هو ذاك فلما راى جبلة الجد من عمر ايقن انه فاعل به ما قال فقال
لا نعم انظرني في ليلتي هذه الى الغد ثم انصفه فبذل للفزاري عشرة الاف درهم فابى الا ان يهشم
انفه فاستعظم من حضر الموسم من قبائل اليمن ذلك وتبعت قبائلهم كلها حتى خاف اهل الموسم الفتنة
ثم حجز بينهم الليل فلما راى ذلك جبلة تحمل في ليلته تلك في جمع جبلة ورواحله من غير علم عمر
شيء من ذلك فسار الى الشام ثم تحمل من دمشق في مائة الف بين آل جفنة واشراف قبائل غسان
فاقتحم بهم ارض الروم ووصل القسطنطينية فسر بذلك هرقل ملك الروم لما كان من قدوم
جبلة ودخوله في دينه والنصرانية وراى ذلك فتحا عظيما وامر بطارقة الروم بانزاله
واكرامه واقطعه واصحابه حيث احبوا من ارض الروم وفي ذلك تقول جبلة حين خرج الى بلاد الروم

تنصرت بعد الحق عار لطمه ⁂ وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

تكنفني فيها لجاج ونخوة ⁂ وبعت لها العين الصحيحة بالعوره

فيا ليت امي لم تلدني وليتني ⁂ رجعت الى القول الذي قال لي عمر

وليتني ارعى المخاض بقفرة ⁂ وكنت اسيرا في ربيعة او مضر

ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة ⁂ مجاور قومي ذاهب السمع والبصر

ادين بما دانوا به من شريعة ⁂ وقد يصبر العود الكبير على الدبر

فلم يزل جبلة على ذلك ببلاد الروم الى ان مات ومن غسان الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني
واليه ينسب الازرقي ومن علماء غسان وشعرائهم وملوكهم ومعمريهم
عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة وانما لقب بابن بقيلة لانه كان يمشي بين
ثوبين اخضرين فشبهت ثيابه بخضرة البقل فسمي بذلك وهو ابن اخت سطيح وكان

ارسل كسرى ابرويز الى سطيح يسله عن خمود النيران ورؤيا الموبذان وادرك الاسلام
فلم يسلم وكان ينزل الحيرة وهو بنا قصرها وعاش ثلثماية وخمسين سنة فلما دخل الحيرة خالد
بن الوليد قال لاهل الحيرة اخرجوا الي عاقلا من عقلائكم فاخرجوا اليه عبد المسيح فقال له خالد من اين
اقبلت قال من ورائي قال واين تريد قال امامي قال فمن اين اقصى اثرك قال من صلب ابي قال فمن اين خرجت
قال من بطن امي ه قال فعلى ما انت قال على الارض قال وفيما انت قال في ثيابي قال اتعقل اذا عقلت
قال اي والله واقيد قال ابن كم انت قال ابن رجل وامراة قال كم سنك قال عظم قال ما تزيدني مسالتك
الا عميا قال خلتك العرب ما لتك قال اعرب انتم ام نبط قال استنبطنا وتعربنا قال احرب
ام سلم قال بل سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجي الحليم فينهاه قال كم سنة
اتت عليك قال ثلثماية وخمسون سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترقى الينا في هذا الجرف
ورايت المراة من اهل الحيرة تاخذ مكتلها على راسها فلا تتزود الا رغيفا واحدا فلا تزال في قرى
مخصبة متواترة حتى ترد الشام ثم قد اصبحت يبابا خرابا وذلك حكم الله في العباد والبلاد
قال فاخبرني بافضل المال قال ارض حراثة في غير حزارة قال ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس يتبعها
فرس قال فاين انت من الابل قال تلك حمالة الاثقال قال فاين انت من الغنم قال ليس ذلك شيء اعماذاك
طعام قال فاين انت عن الذهب والفضة قال هما حجران ان تركتهما عندك لم يزيدا وان اقبلت
عليهما بالانفاق لم يزد زادهما عنك قال له فانشدني من قولك فانشد ه

ولقد بنيت للحدثان حصنا … لو ان المرء تنفعه الحصون ه
رفيع الراس اعلا مشمخرا … لانواع الرياح به حنين ه

قال فانشدني بعض ما قلت في قومك

ابعد المنذرين ارى سواما … تروح بالخورنق والسدير ه
تحاماه فوارس كل حي … مخافة ضيغم عالي الزئير ه
وبعد فوارس النعمان ارعى … رياضا بين مرة والحفير ه
وصرنا بعد هلك ابي قبيس … رعايا الشام في يوم مطير ه
تقسمنا القبائل من معد … علانية كايسار الجزور ه
وكنا لا يرام لنا حريم … فنحن كضرة الضرع الفخور ه

[illegible]

بن عمرو بن الحارث

بن عمرو بن الحارث محرق بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء والقطيون اسم عبراني ايضا وكان
القطيون مالك يثرب واكثر البغي فقتله مالك بن العجلان الخزرجي وكان في الجاهلية الا ولم
ولد حبيب ه وقد شهد بعض ان القطيون لقد استشهد يوم بدر واستشهد بعضهم يوم
اليمامة ومن ولد القطيون ابو المقشعر واسمه اسيد بن عبد الله كان من رجالهم ه ثعلبة بن
فولد ثعلبة بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء رجلا فسماه حارثة بن ثعلبة فولد حارثة بن ثعلبة
رجلين الاوس والخزرج وهما هذان الحيان اللذان يعرفان بالانصار وعنهما تفرقت بطون الانصار
امهما قيلة بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ه وعن ابن
الكلبي في روايته انها قيلة بنت الارقم بن سلمة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة
بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء واختها مارية ذات القرطين وقال بعضهم ان مارية
هي بنت ظالم بن وهب بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية الاكرمين من كندة واختها
هند الهنود امراة حجر اكل المرار ملك كندة وقال بعض اهل النسب ان ام الاوس والخزرج هي قيلة
بنت كاهل بن عمرو بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير والاوس والخزرج اسماطا بن

انساب الاوس والخزرج وهما ابو الانصار

من سباع الطير سميا بهما لسانهما وكذلك هما ه
هما الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ
القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد الركب وهو غسان ابو الملوك من الازد وعنهما تفرقت
بطون الانصار والخزرج والترج العاصف الاوس ورجالها ه الاوس فولد الاوس بن حارثة رجلا
وهو مالك بن الاوس فمن مالك تفرقت قبائل الاوس وبطونها فولد مالك بن الاوس خمسة رهط عمرو بن مالك
وهو النبيت فمن النبيت بنو عبد الاشهل وبنو حارثة وبنو ظفر كعب فهذه النبيت وهم من سكان قباء ه
ومن بني مالك بن الاوس عوف بن مالك وولده يعرفون بني عوف وهم اهل قبا ايضا مع النبيت ه
ومنهم مرة بن مالك وهم يعرفون بالجعادرة وانما سموا بذلك لانهم كانوا يقولون للرجل اذا
جاورهم جعدرت فانت امن اي اذهب حيث شئت وسالم بن مالك وهو واقف
وامرؤ القيس بن مالك وهم رهط سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك احد بني السلم بن امرئ
القيس بن مالك بن الاوس وجشم بن مالك فهولاء ستة رهط بنو مالك بن الاوس فولد عمرو
وهوا بن مالك رجلا الخزرج بن عمرو فولد الخزرج رجلين الحارث وكعبا وهو ظفر فولد ظفر

هيثم فولد هيثم سوادا فمنه تفرقت اولاد ظفر فمن ولد الحارث بن الخزرج عبد الله بن زيد الانصاري
الذي اري الاذان ومن ولد ظفر وهو كعب بن الخزرج قتادة بن النعمان الذي اصيبت عينه يوم احد فاتى بها
النبي صلى الله عليه فوضعها في موضعها فكانت احسنهما نظرا وكانت لا تدري بعد ما رمدت ذهي لا ترمد
ولم نوكم حتى مات رحمه الله ولما دخل زيد الحجاز على عمر بن عبد العزيز وفيهم رجل من ولده فقال عمر ممن
الرجل فانشا يقول انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول عهدها فيا حسن ما عين ويا حسن ما يد فقال له عمر ثم انشد عمر متمثلا
بقول امية بن ابي الصلت تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ومن ولده عاصم
بن عمرو بن قتادة كتبت عنه ومنهم عبيد بن اوس كان يدعى مقرنا وذلك انه قرن الاسارى يوم بدر ومنهم
خالد بن ثابت قتل يوم مونة ومنهم بشير بن ابيرق الشاعر وابيرق تصغير ابرق وكل جبل اجتمع فيه
لونان فهو ابرق وكذلك من الدواب والابرق علو من الارض فيه حجارة وطين وكذلك البرقة والبرقا ويقال
برق الرجل بحاجبه برقا ومنه اشتقاق البرق اذا تلالا وبارق قبيلة من العرب وبارق
موضع والبرق فارسي معرب وهو حمل وقد سموا برقان وهو جمع ابرق كما سموا عمان وحمران
والبريق اسم وهو تصغير ابرق وتصغير برق وتجمع ابرق على براق وابارق والابريق معرب واما
قولهم سيف ابريق هو فعيل من البرق وهو عربي صحيح والتبريق تهدد الانسان وكل شي عنده
ويقال برق لي ورعد اذا تهدد واجاز البغداديون ابرق وارعد في هذا المعنى ورفعه الاصمعي ثم
قال ابو حاتم قلت للاصمعي اتقول انك لتبرق وترعد فقال لا قلت فكيف تقول قال اقول انك لتبرق
وترعد ثم انشدته فقال اذا جاوزت من ذي عرق رحمة ففل لي دابويه ما شيت فارعد
ثم قال هذا كلام العرب فقلت قد قال الكميت ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضاير قول الكميت
وارعدنا اذا راينا البرق وسمعنا الرعد والبارقة السيوف ويقال اكثرت البارقة في هذا الحسن
ومنهم معتب بن قشير ومنهم عثمر بن جبر نسبه الفاري فاتل كعبا من مروان اليهودية التي كانت
تهجو النبي صلى الله عليه وسلم وعثمر فعيل من العثم وهو انحدار الشي بالعلية وفلان يعتشمهم
على بني فلان ان ياخذهم بالعلية ومنهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين اجيزت شهادته بشهادة رجلين
في الحديث ومنهم حبيب بن حباشة صلى على النبي صلى الله عليه بعدما دفن ومنهم جبير بن مطعم الشاعر

بن الطفيل

بن الطفيل ومن شعراء بني ظفر قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن عمرو بن ظفر وهو كعب
بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس وكانت بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج
بن النبيت قتلت الخطيم بن عدي ابا قيس بن الخطيم وكانت عبد القيس قتلت جده عدي
بن عمرو وكان قيس صغيرا فلما طلع شب وبلغ عشرين سنة فلم يزل قيس يلتمس غرة قاتل ابيه
حتى قتله وخرج الى قاتل جده يسايل عنه فلم يزل يلتمسه في المواسم حتى وافقه بذي المجاز فرحل
في جمع عظيم من قومه عبد القيس وليس مع القيس الا نفر قليل من الاوس فخرج حتى اتا حذيفة
بن بدر الفزاري فاستنجده فلم ينجده فاتى خداش بن زهير العامري وكان له صديقا فاستنجده فنهض
معه بني عامر حتى اتو قاتل عدي فاذا هو واقف على راحلته بالسوق فطعنه قيس بحربته حتى انفذ خصيته
فارداه ثم استمر على قتله فقتله فارداه رهط الرجل من بني عبد القيس فحالت بنو عامر دونه حتى تجافوا لكم فقال

تذكر ليلى حسنها وصفاءها وبانت فامست لا ينال لقاها
ومثلك قد اصبيت ليست بكنة ولا جارة افضت اليك خباها
اذا ما اصطبحت اربعا خط مئزري فاتبعت دلوي في السماح رشاها
ثارت عديا والخطيم فلم اضع وصية اشياخ جعلت ازاها
طعنت ابن عبد الله طعنة ثاير لها نفذ لولا الشعاع اضاها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها يري قايم من دونها ما وراها
يهون علي ان يروح جراحها عيون الاواسي اذ حمدت بلاها
وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاها
لاني في الحرب العوان موكل لنقدام نفس لا اريد بقاها
اذا سقمت نفسي الى ذي عداوة فاني بحد السيف باغ دواها
متى يات هذا الموت لا تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها
وقد جربت مني لدى كل مافط دحي اذا ما الحرب القت رداها
ونلحقها مسرورة مضرحية باسيافها حتى يبذ اباها
ونحن منعنا في بعاث نساءنا وما منعت مخزيات نساها

في شعر طويل وهو القايل

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب … لعمرة قفراً غير موقف راكب
ديار التي كانت ونحن على منى … تحل بنا لولا نجاء الركائب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة … بدا حاجب منها وضنت بحاجب
ولم أرها إلا ثلاثاً على منى … وعهدي بها عذراء ذات ذوائب
ومثلك قد أصبيت ليست بكنة … ولا جارة ولا حليلة صاحب
دعوت بني عوف لحقن دمائهم … فلما أبوا سامحت في حرب حاطب
وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالماً … فلما أبوا أشعلتها كل جانب
أربت بدفع الحرب حتى رأيتها … على الدفع لا تزداد غير تقارب
فإذ لم يكن عن غاية الموت مدفع … فأهلاً بها إذ لم تزل في المراحب
ولما رأيت الحرب حرباً تجردت … لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الأنامل ريعها … كأن قتيرها عيون الجنادب
وساميني الكاهنين ومالك … وثعلبة الأثرين رهط غالب
رجال متى يدعوا إلى الموت يرقلوا … إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
لقيتهم يوم الحديقة معلماً … كأن يدي بالسيف مخراق لاعب
صبحناهم شهباء يبرق بيضها … يبين خلاخيل النساء الهوارب
ترى قصد المران فينا كأنه … تذرع خرصان بأيدي الشواطب
إذا قصرت أسيافنا كان وصلها … خطانا إلى أعدائنا بالقواضب
ويروى إلى أعدائنا فنضارب … ويروى إلى القوم الذين نضارب
وهذا البيت أشجع ما وصف من السيف وعلى عمله كعب بن مالك حيث
نصل السيوف إذا قصرن بخطونا … قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

ويوم بعاث

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا … إلى حسب في جذم غسان ثاقب
يجردن بيضاً حين يلقى عدونا … ويغمدن حمراً ناحلات المضارب
إذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا … صدود الخدود وازورار المناكب
شعر طويل وإنما كتبنا منه المعاني الجياد التي قدماً توحد مثلها في الشعر وقد مر في قصيدته الدالية المعروفة
في صفة الطعنة بيت هو أحسن ما وصف به الطعنة وقيس الذي يقول
تروح من الحسناء أم أنت مغتدي … وكيف انطلاق عاشق لم يزود
تراءت لنا يوم الرحيل بمقلتي … غرير بملتف من السدر مفرد
وجيد كجيد الريم حال يزينه … على النحر ياقوت وفصل زبرجد
كأن الثريا علقت فوق نحرها … توقد في الظلماء أي توقد
ألا إن بين الشرعبي وراتج … ضراباً كتجذيم السيال المعضد
لنا حائطان الموت أسفل منهما … وجمع متى يصرخ بيثرب يصعد
ترى الحرة السوداء يحمر لونها … ويسهل منها كل ربع وفدفد
وماء الذي حالفت ذبيان كلها … وعبساً على ما في الأديم المقدد
تحملت ما كانت مزينة تشتكي … من الظلم في الأحلاف حمل المعمد
وأقبلت من أهل الحجاز بنفرة … تعم الفضاء كالقطا المتبدد
أرى كثرة المعروف يهلك أهله … وسود عصب السوء فلم يسود
إذا المرء لم يطعن ولم يلق نجدة … مع القوم فليقعد بصغر ويبعد
وإني لأغنى الناس عن كل مسبع … يرى الناس ضلالاً وليس بمهتد
يراه كثير المن لا صبر عنده … إذا جاع يوماً يشتكيه ضحى الغد
وذي شيمة عسراء تكره شيمتي … أقول له دعني ونفسك أرشد
فما المال والأخلاق إلا معارة … فما استطعت من معروفها فتزود
متى ما أتيت الأمر من غير بابه … ضللت وإن تهدي إلى الباب تهتد

في شعر طويل بن الحارث الحج فولد الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس
ثلاثة جشم وحارثة والربيع بشرف في الجاهلية في بني معاعس من بني تيم ثم من بني سعد فولد
حارثة بن الحارث بن الخزرج رجلين مجدعة بن حارثة رهط محمد بن مسلمة شهد بدرا وولاه عمر بن الخطاب
صدقات جهينة واخوه محمود قتل يوم خيبر رمي من الحصن بحجر فندرت عينه والذي رماه مرحب
اليهودي فقال النبي صلى الله عليه غدا يقتل قاتل اخيك فقتل محمد بن مسلمة مرحب اليهودي
ولد حبيبة ومنهم عرابة بن اوس بن قيظي الذي مدحه الشماخ ومنهم ابو الهيثم مالك بن التيهان
شهد العقبة وبدرا وكان لقبا والتيهان فعلان من التيه من قولهم تاه يتيه تيها وتيهانا اذا اتاه
على وجهه فاما من التيه فتاه يتيه تيهانا واخوه عتيك بن التيهان شهد بدرا وقتل يوم احد
ومنهم عباد بن بشر كان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي ومنهم سلمة بن ثابت قتل يوم احد
وهو الذي دخل الجنة ولم يصل قط ومنهم علبة بن زيد احد البكائين الذين كانوا لا يجدون ما ينفقون
ومن بني ... محمد بن مسلمة وحشم بن حارثة رهط ابي عبس جبر واسمه عبد الرحمن بن الحرج وكان احد
من يكتب بالعربية قبل الاسلام • وولد جشم بن الحارث بن الخزرج ثلاثة عبد الاشهل وعمروا وعوارا
وامهم صخرة بنت كعب فلذلك يدعون بني صخرة فمن بني عمرو رافع بن جدي بن رافع بن عدي بن زيد
بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس واما عبد الاشهل وابي عوار والاشهل
صنم والشهلة في العين دون الزرقة ورجل اشهل وامراة شهلا ويقال امراة شهلة كاملة ...
والشهلاء الحاجة • قال الراجز لم اقض حتى ارتحلت شهلائي من العروب الكاعب العيناء
والعروب الجارية تحب زوجها واما زعورا بن جشم فهو فيهم اهل راتج وهو اطم واشتقاق زعورا
اما من زعارة الخلق واما من الزعر وهو قلة الشعر • وبنو عبد الاشهل وولد عبد الاشهل بن جشم
بن الحارث بن الخزرج زيدا وزعورا وكعبا وحريش بني عبد الاشهل وهم رهط سعد بن معاذ واسيد
بن حضير الكندي وسعد بن معاذ من بني زيد بن عبد الاشهل وهو سعد بن النعمان بن امرئ القيس
بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس واخبار

سعد بن قضاعة

سعد بن قضاعة في الاسلام مذكورة وهو الذي حكم الله في بني قريظة حين قال النبي عليه السلام
لبني قريظة انزلوا على حكمي فقالوا لا ننزل الا على حكم سعد بن معاذ وكان سعد بن معاذ قبل ذلك
اصابه منهم سهم في الاكحل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وكانت قريش اجتمعت فيه
على النبي صلى الله عليه مع اسد وسليم وغطفان ونقضت بنو قريظة العهد الذي كان بينهم
وبين النبي صلى الله عليه فلما خاف سعد الموت قال اللهم لا تمتني حتى تشفيني من بني قريظة
فرقا دمه فلما حكمته بنو قريظة في انفسها بعث النبي صلى الله عليه الى سعد بن معاذ بان ياتيه فركب سعد
اتانا له ثم اقبل حتى وقف على النبي صلى الله عليه وعنده المهاجرون والانصار فقال النبي عليه السلام
قوموا الى سيدكم فانزلوه فوثبوا اليه فانزلوه وقال النبي صلى الله عليه يا سعد ان قريظة حكمتك في انفسها
واموالها وانت حكم فاحكم فقال سعد يا معشر المسلمين ارضيتم بحكمي فقالوا نعم فاحكم فرجع الى المسلمين ووجه
وجهه الى النبي صلى الله عليه فقال يا معشر المسلمين ارضيتم بحكمي فقال النبي صلى الله عليه كانك تريدني يا سعد
فقال نعم يا رسول الله قال نعم فاحكم قال يا رسول الله اني قد حكمت فيهم بقتل المقاتلة وسبي الذرية واباحة الاموال
ونصيرها فيئا للمهاجرين والانصار فقال له النبي عليه السلام والذي بعثني بالحق لقد وافق حكمك حكم الله
فامر النبي صلى الله عليه بانفاذ حكم سعد بن معاذ الاوسي في بني قريظة وانفجر الاكحل فمات رحمه الله فجاء
جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه فقال لقد اهتز العرش لموت رجل من اصحابك ما اهتز لموت احد قبله
فقام النبي صلى الله عليه مسرعا فاذا سعد قد قضى نحبه والانصار حوله فلما اخرجوا من البيت سرير سعد
رحمه الله فحمل النبي صلى الله عليه بجانب سريره في البيت يذهب مرة ميامنا ومرة شمائلا حتى جلس الى جنب سعد
وحزن عليه حزنا شديدا حتى رئي ذلك في وجهه وامر بجهازه فجهز ثم خرج معه الى المصلى فصلى عليه
صلى الله عليه وكبر سبعا ثم وقف على قبره طويلا فسئل عن مشيه متحللا في بيت سعد والبيت
فارغا فقال لا وجدت البيت محتشيا من الملائكة حتى ... جبريل يخبرني ان العرش اهتز
لموت سعد بن معاذ • قال ابو المنذر حدثنا محمد حدثنا عبد الحميد بن ابي عبس الانصاري بينا قريش
في المسجد الحرام اذ سمعت في الليل قائلا يقول على ابي قبيس ان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى
خلاف مخالف • فلما اصبحت قريش واجتمعت قال بعضهم لبعض من السعدان قالوا سعد بكر

سعد بن سعد هذيل فلما كانت القابلة سمعوا الصوت في ذلك المكان يقول

فيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارف

فقال بعضهم لبعض هذان والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة. كعب بن عبد الأشهل وولد كعب بن عبد الأشهل
بن عبد الأشهل عقبا سعدا وزيدا وهو كاء كلهم يقال لهم النبيت وهم أصحاب قبا. وولد زعورا بن عبد
الأشهل رهط عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعورا وسلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن عبد الأشهل رهط عباد بن
بشر بن وقش وهو أبو نائلة وسلمة بن سلامة بن وقش. والوقش الحركة في البطن يقال أجد وقشا في بطني
وبنو وقش بطن من العرب وهو تصغير وقش. وزعورا والزعر واحد الأزعر الدنيء وعبر وزغبة تصغير زغب إذا
ابدا الزغب الضعيف على جسمه كالشعر. وسلكان جمع سلك والسلك طائر والأنثى سلكة وسليك تصغير
سلك. وسلكان منهم عمرو بن معاذ شهد بدرا يوم أحد. عوف بن مالك بن الأوس فأما عوف بن مالك بن الأوس
بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر فولد رجلا عمرو بن عوف فولد عمرو بن عوف أربعة عوفا وثعلبة ولوذان
وحبيب بني عمرو بن عوف فولد ثعلبة بن عمرو رهط عبد الله بن جبير أمير الرماة يوم أحد وخوات بن جبير
صاحب ذات النحيين في الجاهلية. وسليم وسالم بن جبير أحد البكائين. وخوات من قولهم خاتت العقاب
تخوت خوتا إذا سمعت خفيف جناحها في انقضاضها وحكي خواتا. ولوذان بن عمرو رهط سهل بن الحرث
وآل وائل وآل حارثة بن عامر. وولد حبيب بن عمرو وسويد بن الصامت. وولد عوف بن عمرو بن عوف كلفة
ومالكا ابني عوف. فولد كلفة جحجبا بن كلفة رهط أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف
بن مالك بن الأوس. ومن بني عوف جشم بن عوف شهد وعثمان شهد بدرا وكان عثمان خبيبا وولي لعلي بن أبي طالب
البصرة. وولد لوذان وكان أحيحة بن الجلاح سيد أهل يثرب في زمانه وهو أحد المتقدمين في الشعر
وشعره أكثر ومن قوله الأبيات التي يتمثل بها الناس وهي

استغن أو مت ولا يغررك ذو نسب ... من ابن عم ولا عم ولا خال

إني أكب على الزوراء أعمرها ... إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال

كل النداء إذا ناديت يخذلني ... إلا ندائي إذا ناديت يا مالي

وهو القائل لمالك بن العجلان

يا مال لا سعتي

202

يا مال لا سعتي ظلامتنا ... يا مال أنا معشر أنف

أكرم مولى لإخوتكم ... الحق يوفي به ويعترف

قد يسلكوا في سبيله وضح القصد ... فيكم عن قصده جنف

لا يبطل الرجل بالتهدد ولا ... تعادات الرعيد بأصلف

في شعر طويل وصف فيه السيوف فقال

والسيف قد زهقت مضاربها ... كأنما نفوس الكماة تختطف

كأنها في الأكف إذ لمعت ... وميض برق يبدو وينكشف

ومن وصف قومه فقال

يشترون منى المال في رهج ... الموت لبد وكلهم لهف

وأشعار أحيحة كثيرة مشهورة. ومن ولد أحيحة
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى واسم أبي ليلى يسار وقد ولي القضاء لبني أمية وولي لبني العباس. وولد مالك
بن عوف بن عمرو بن عوف زيدا ومعاوية وعمرا بني مالك فأما عمرو بن درج ولم يكن له بقية وأما معاوية
بن مالك بن عوف فمن ولده أبو جبير بن العتيك وسعد بن كان جد أيوب بن بشير ونعم صاحبا ابنا الحبر
والعتيك مرة في موضعه. وهيشة من قولهم هاشت تهيش هيشا وهو شبيه بالشيء وخلط إياه وبنا
بنش القوم إذا اختلط بعضهم ببعض وكذلك تهاوشوا. ومنهم حاطب بن قيس بن هيشة فيه كانت الحرب
التي يقال لها حرب حاطب. بن مالك وأما زيد بن مالك بن عوف فولد ضبيعة وأمية ابني زيد بن مالك وأما ضبيعة
فمن ولده حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة يوم أحد وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وهو نفس عاصم بن النعمان
بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وعاصم وهو الذي حمته
الدبر والدبر هو النحل والحيث والأقلح مشتق من القلح وهي صفرة في الأسنان كدر [illegible] وولده الأحوص الشاعر
واسمه محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح والأحوص هو القائل يذكر جده ويفخر به

فإن تمت فقلت ذريني ... لست جهلا أتمنه بسبيع

فأنا الذي حمت لحمه الدبر ... وابنا هند يوم الرجيع

غسلت جدي الملائكة الأبرار ... ميتا أكرم به من صريع

ومنهم مليل بن الأزعر بن زيد بن العطاف
شهد بدرا. ومليل اشتقاقه من الملل ومن الملة وهي الجمر والرماد. والأزعر من الزعر وهو قلة الشعر
رجل أزعر وامرأة زعراء. والعطاف فعال من العطف وعطف عطفا وتعطف تعطفا
وأعطاف الإنسان نواحيه والعطاف الرداء والجمع عطف. ومنهم معتب بن قشير شهد بدرا
وهو الذي يقول إن بيوتنا عورة. وقشير تصغير قشر وقشر والقشر قال الشاعر

وابعث عليهم سنة قاشورة ... تحتلق المال احتلاق النورة

وضرب له النبي صلى الله عليه في يوم
بدر بسهمه واستخلفه على المدينة وهو من النفر الذين تاب الله عليهم وقتل يوم حنين

ومبشر بن عبد الله شهد بدراً ومنهم عويمر بن ساعدة وساعدة من اسماء الاسد ومنهم دُرهم
بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف وهو جاهلي كان في عصر احيحة بن الجلاح
وزيد بن عمرو وما جاء روح البشر
وهو القائل: متى يدع في الزبديين زيد بن مالك ... وزيد بن عمرو
وان تدع في عمرو وحطمة ما بها ... اسود كرام لم لياما ولا كُثُر
مراجيح انهيكوا اليوم عظيمة ... مساميح عند الحل بيس لدى العسر وهو القائل
سمعنا بني عمرو بن عجلان ضيمنا ... بمرهفة كالملح مخلصة الصقل
ضربناهم حتى استباحت سيوفنا ... حماهم وولوها رتين عن القتل
ونرد سراة القوم ما قال مالك ... بضرب كافواه المعتقة الهزل
وطاح بجير عوف جار مالك ... على عمد بعد التشدد والجهل
قتيلا واوصى مالكا من بداته ... فقل الذي يرضى الذليل من العقل
فاما امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف فمن ولده ابو لبابة بن عبد المنذر بن زبير واسمه
بشير ثم تحول بعد الى بيت ابي ايوب وفي نسخة ام ايوب والهدم الكعبا الحلق والجمع هدام
والهدم ايضا ما سقط من حائط اذا هدم منه والمصدر هدم وما سقط هدم وهدم الرجل اذا
اداره سنة في الكعبة فهو مهدوم ومنهم جبير بن عتيك بن قيس بن شهد بدراً والجبر
الملك ومنهم سعيد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف وهو اول من جمع القرآن
في ايام النبي صلى الله عليه ومنهم كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن امية بن زيد
بن مالك بن عوف بن الاوس وهو الذي كان نزل عليه النبي صلى الله عليه نفسا قبل دخوله المدينة حين
هاجر من مكة الى المدينة ومنهم حذام بن خالد بن ابي ربيعة مرة بن مالك بن الاوس وولد مرة بن مالك
بن الاوس ومرة الجعادرة اربعة نفر الاوس بن مرة وسعيد بن مرة وهم اهل راتج ومازن بن مرة
لا عقب له فولد عامر بن مرة بن رجلا قيسا فولد قيس بن عامر رجلا زيدا فولد زيد بن قيس اربعة
وايل وعطية وامية وعمرا وسالما وسالم لا عقب له وولد عامر بن مرة بن مالك بن الاوس
ابو قيس واسمه صيفي بن الاسلت وهو عامر بن جشم بن وايل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن الاوس واسم الاسلت عامر

واسم ابي قيس

واسم ابي قيس صيفي ويقال الحرث ويقال عبد الله والاسلت يشبه بالشعر معروف ومنهم وحوح
اخو ابي قيس والوحوحة النوحع من البرد اذا ردد صوته في صدره يقال يوحوح اذا جاء يفعل ذلك
وزعموا ان الوحوح ضرب من الطير وليس بثبت ومما اختير من شعر ابي قيس قوله
قالت ولم تقصد لقيل الخنا ... مهلا فقد ابلغت اسماعي
انكرته حين توسمته ... والحرب غول ذات اوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها ... مرا وتتركه بجعجاع
قد حصّ البيض راسي فما ... اطعم نوما غير تهجاع
اسعى على جل بني مالك ... كل امرئ في شانه ساع
اعددت للاعداء موضونة ... فضفاضة كالنهي بالقاع
احفزها عني بذي رونق ... ابيض مثل الملح قطاع
صدق حسام مخذم حده ... ومارن اسمر قطاع
بز امرئ مستبسل حاذر ... للدهر جلد غير مجزاع
هلا سألت الطالب الخيل بهم وإن تدعو الداعي
واضرب القونس يوم الوغى بالسيف لم يقصر به باعي
ذلك وقد اقطع خرق الفلا يوما على دماء هلواع
ذات سلح حماليه ريسكادي وافطاع
تعطي على العين وتخواف السوط امون غير مطلاع
كان اطرافا ولباتها في شمال الحصبان زعزاع
قضى بها الحاجات ان الفتى ... وهو بذي لوث وخداع

[illegible]

جشم بن مالك بن الاوس وولد جشم بن مالك بن مالك
بن الاوس رجلا عبد الله وهو حطمة وهو عبد الله بن جشم بن مالك في الجاهلية عدي بن خرشة بن امية بن عامر
بن حطمة وهو عامر بن عبد الله بن جشم بن مالك بن الاوس وهو القائل
فغادرته يكبو لحر جبينه ... كان عليه زعفرانا مصرحا
ارى عصبة وسط البقيعة دونها ... حمام المنايا مستمينا ومجرحا
تداعاهم من قومهم كل فارس ... اذا هيج يوما للقاء تهيجا

يسلي كل هوجاء الفؤاد مطارة * واجرد يقفو بالعجاجة اهوجا
يقولون جمعا ذا زهاء كأنه * الى النطاح ادبر فيه معجا
بأيديهم البيض الخفاف اذا استوى * بهن يخوف الثغر يوما تهرجا
اكر وراء المستضيف اذا دعا * جوارك واعيا مر الرأس المتوجا

في اشعار له طويلة فهذه بطون الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ه

انسال الخزرج

ولد الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر خمسة نفر عوفا وجشم وهما الخرطومان والحارث
وكعبا وعمروا فاما عوف وجشم ابنا الخزرج فهما الخرطومان كان يقال في الجاهلية للمحالف المستجير
بيثرب عليك بالخرطومين عوف وجشم فان اردت العز ففي جشم ه فولد جشم بن الخزرج رجلين
وهما عصب وتزيد فالعصب الحمر الغليظ والعصبة الصخرة الحسنة والعصاب ما يكسوا حول القين
من الجلد والعصب من الانسان معروف فولد تزيد بن جشم بن الخزرج رجلا سلمة فولد سلمة رجلا
ساردة واسمه يزيد وساردة ماخوذ من السرد والسرد ضمك الشيء بعضه الى بعض كالنظم وما اشبهه
ومنه قولهم سرد الدرع اي ضم حديد بعضها الى بعض وفي التنزيل وقدر في السرد والمسرد المثقب
وخرز وغيره وقيل لاعرابي اتعرف الاشهر الحرم فقال اني لاعرفها ثلاثة سرد وواحد فرد اي ثلاثة
متصلة وواحد فرد فولد ساردة وهو يزيد بن سلمة رجلا اسد فولد اسد بن ساردة رجلا عليا فولد
علي بن اسد رجلا سعدا فولد سعد بن علي رجلين سلمة واوس فاما اوس بن سعد فمنهم رهط
معاذ بن جبل الفقيه رحمه الله وهو معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن اوس
بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة وهو يزيد بن سلمة بن جشم بن الخزرج بن حارثة واما سلمة بن سعد
بن علي بن اسد بن ساردة وهو يزيد بن سلمة بن جشم بن الخزرج فولد رجلين كعبا وغنما فولد كعب
بن سلمة فولد سلمة رجلا غنما ه وولد غنم بن سلمة ثلاثة كعبا وعبيدا وسوادا فولد كعب بن غنم
رجلين حراما وسنان ه فمن بني سواد بن غنم بن سلمة مالك بن ابي كعب وهو عمرو بن القين بن سواد
بن غنم بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة وهو من بيوت
الشعر في الجاهلية وابنه كعب بن مالك بن ابي كعب شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما عصب بن جشم بن الخزرج

بن حارثة فولد رجال

بن حارثة فولد رجلا مالك بن غضب فولد مالك بن غضب ستة نفر عبد حارثة والحبيح وغنم وغانم
وكعبا وربيعة لاعقب له فولد عبد حارثة بن مالك رجلين وهما الازرق وحبيب فولد الازرق بن عبد حارثة
رجلا وهو عامر فولد عامر بن الازرق رجلين زريق وبياضة ه وولد حبيب بن عبد حارثة رجلا زيد مناة فولد
زيد مناة بن حبيب رجلين مالك بن زيد مناة رهط بني المعلى وهم في بني ... كان منهم هلال بن المعلى
وابو سعيد بن المعلى والاخر الحارث بن زيد مناة رجاب فهذه بطون جشم بن الخزرج ه

عوف بن الخزرج

فاما عوف بن الخزرج بن حارثة فولد رجلين وهما عمرو وغنم فولد عمرو بن عوف رجلا وهو قوقل
وهو عوف بن عمرو رجلين سالم وهو الحبلى سمي بذلك لعظم بطنه وغنم رهط عبادة بن الصامت وهم
القواقل والقوقلة التغلغل في الشيء والدخول فيه يقال قوقل يقوقل قوقلة ومنهم الرمق بن زيد بن غنم
الشاعر جاهلي والرمق معروف وهو باقي النفس والترمق اخذ الشيء قليلا قليلا ومن كلامهم ضربت
الضان فرمق ... عنها المعزى فربق وذلك ان الضان تضرع قبل نتاجها بايام ويروى بثلاثة
ايام فيقول خذ لها قليلا قليلا والمعزى تضرع على روس اولادها فيقول اعد لها ربقا والربق الخيط
الذي يشد في عنق الجدي والعناق واما الربق الداهية ومن كلامهم جاءت ام الربيق على اريق
والاريق تصغير اورق وهو لون من الابل ورمقه ببصره اذا نظر اليه وكان يقال للرجل في الجاهلية
اذا استجار باهل يثرب قوقل حيث شئت اي قد امنت ه وولد سالم الحبلى اربعة نفر وهم غنم ومالك
والوزان وزيد وهذه بطون بني سالم وهو الحبلى بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ومن بني سالم
الحبلى عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين وكان ابنه عبد الله من خيار المسلمين شهد بدرا وقتل
يوم اليمامة ومن بني زيد بن سالم مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وكان
سيد الخزرج في زمانه وكان شاعرا وهو الذي قتل الفطيون اليهودي صاحب
زهرة واسم الفطيون عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث المحروق بن عمرو مزيقيا
بن عامر ماء السماء وكان الفطيون قد تهود وكان ملكا على اهل يثرب حتى كان لا تهدى عروس على اهل يثرب

على زوجها حتى بانوا بها اليه فبصبها فقتله فلم يزل على ذلك حتى قتله مالك بن العجلان
ولم يجيبت بطول تركته وما لك بن العجلان هو القائل

ما مثلنا يحتذي بسقد درما ... اذا رفينا البرماح والجحف
والبيض قد ارهفت مضاربها ... ملسا وفينا القسي والزغف
نحمد ما واجهتنا وبيننا ... تعزبنا والرماح تختلف
ما مثل قومي قوم اذا عصبوا ... عند لقاح الحرب والصبر فوا
نحن بنو الحارث حين مشتجر ... الحرب اذا ما نابها الكشف

في شعر طويل. الحرث بن الخزرج وولد الحرث بن الخزرج بن حارثة خمسة نفر الخزرج بن الحارث وجشم
بن الحارث وزيد مناة وهما التوأمان وعوف بن الخزرج وصخر بن الحارث فولد الخزرج بن الحارث
رجلا كعبا فولد كعب ثلاثة نفر وهم عدي وثعلبة وعوف فولد ثعلبة بن كعب ثلاثة مالكا وهو
الاغر وعديا فولد الاغر وهو مالك بن ثعلبة ستة نفر امرأ القيس وزيدا والنعمان وزيد مناة وكعبا
وصفرا لاعقب له. فمن بني زيد مناة بن مالك الاغر عمرو بن الاطنابة ومن زيد بن مالك الاغر النعمان
بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
بن الخزرج وكان النعمان من سعد الخزرج في الاسلام ومولده في الجاهلية ومن بني عدي بن كعب
بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ابو الدرداء المحدث واسمه عويمر بن زيد بن قيس بن امية
بن عامر بن عدي بن الحارث بن الخزرج. ومنهم نعيمان بن عمرو وشهد بدرا وكان النبي صلى الله عليه
يستخف نعيمان وكان كثير الدعاء وكان عمرو هذا من سادات الخزرج في زمانه وهو عمرو بن الاطنابة
والاطنابة عامر بن زيد مناة بن مالك الاغر بن ثعلبة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
بن الخزرج بن حارثة وهو القائل أبلغ الحارث بن ظالم ذا الايعاد والناذر النذور علينا
انما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذا سلاح كميا. وكان قال هذا الشعر لما بلغه قتل الحارث بن ظالم

المري لخالد بن جعفر

المري لخالد بن جعفر وهو نائم وكان عمرو بن الاطنابة لقي الحارث بن ظالم المري فاسر عمرو
الحارث واطلقه ومن عليه بروحه فلما بلغه قتل الحارث لخالد بن جعفر وهو نائم قال عمرو هذا
الشعر يعير به الحارث بن ظالم وعمرو هذا الذي يقول مفتخرا

الخالطين فقيرهم بغنيهم ... والباذلين عطاءهم للسائل
والضاربين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المهجهج عن حياض الناهل
والمدركين عدوهم بذحولهم ... والنازلين لضرب كل منازل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ... ما الحرب شبت بالصرام الشاعل
الناطقين فلا يعاب خطيبهم ... يوم المقامة بالكلام الفاصل

في شعر طويل. وولد عدي بن كعب بن
الخزرج بن الحارث بن الخزرج رجلين عامرا وعامرا وعامر بن كعب عمرو بن جديد بن عامر بن جشم بن الحارث
بن الخزرج وكان من شعراء الخزرج في زمانه وليس شعره بكثير وهو القائل

انا ابن عبد بعد وابي الحرم ... احمي الذمار [illegible]
ولست براعي ابل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم
من يلقني يودي كما اودت ارم

وولد عوف بن الخزرج ثلاثة نفر الاغر وهو خدرة رهط ابي سعيد
الخدري واسمه مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن خدرة واسم الاغر عوف بن الحارث بن الخزرج
بن حارثة ومن بني جشم بن الحارث بن الخزرج بن حارثة رجلا ابو زيد واسمه كعب بن الخزرج وولد كعب بن الخزرج
بن حارثة رجلا ساعدة فولد ساعدة بن كعب بن الخزرج رجلا الخزرج بن ساعدة فولد الخزرج بن ساعدة اربعة
نفر ثعلبة وعمرا وطريفا وعامرا فمن بني طريف سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حرام بن ابي حليمة حزيمة
بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة سيد عزيز في السودد
وابنه قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن ابي حزيمة سادة كلهم وشهد سعد العقبة وبدرا وكان سعد سيدا
جوادا وابنه قيس اجود اهل دهره في ايام معاوية ودليم [illegible] لم واهل دليم الاسود ليلا [illegible]
وليلة دلما والليلة السوداء وكان سعد من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قام بامر

البيعة للنبي صلى الله عليه ليلة العقبة فيمن قام معه وهو احد نقباء النبي عليه السلام وكانت
راية النبي صلى الله عليه يوم فتح مكة بيده وكان صاحب لواء الانصار يوم بدر والمشاهد ولولا الكتب لطال الكلام ولاوردنا من
احاديثه ومقاماته ما يستدل به على كرمه وقدره وحسن مآثره قال وحدث يزيد بن حبيب يرفع الحديث
الى الزهرا يعني فاطمة عليها السلام قال كانت النقباء من الانصار اثنا عشر نقيبا تسعة من الخزرج
وثلاثة من الاوس فاما الخزرجيون فسعد بن عبادة بن دليم وعبادة بن الصامت وعبد الله بن رواحة والبراء بن
معرور والمنذر بن عمرو الساعدي وابو جابر عبد الله بن جابر وسعد بن رواحة وسعد بن الربيع ورافع بن
مالك واما الاوسيون فاسيد بن الحضير وسعد بن خيثمة وابو الهيثم رضي الله عنهم وقيل انه لما امر
النبي صلى الله عليه ان يحد النقبا قال اللهم اني لا اعرفهم فنزل جبريل عليه السلام وجلس الى جنبه صلى الله عليه
فعرفه اياهم رجلا رجلا حتى عرفهم صلى الله عليه ومن ولد سعد بن عبادة قيس بن سعد بن عبادة
بن دليم وهو معروف في الاسلام وكان احد من بعد ممن يعمل الطعن في هوادجها وكانت
سراويله ثمانية اشبار وفي نسخة عشرة وكان اشعر كالفتر وكان من اتم اهل زمانه قامة وقيس بن سعد
هذا هو الذي ارسل اليه معاوية بن ابي سفيان حين ارسل ملك الروم الى معاوية بهدايا وكان في جملتها
ارسل البنات الملوك فيما كانت ترسل الملوك متا... بعضهم ان يعرف على بعض وقد ارسلت
اليك برجلين احدهما طويل الجسم والاخر ايد واريد ان تهدي الي من سراويلك التي تلبسها فقال معاوية لعمرو بن العاص
اما الطويل فقد اصبنا كفوه وهو قيس بن سعد بن عبادة واما الاخر فقد احتجنا الى رايك فيه فقال اذكر رجلين
كلاهما اليك بعض وهو محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير فقال معاوية بن الزبير اقرب الى على كل حال
فلما دخل العجلان على معاوية وجد الى قيس بن سعد يعلمه فلما مثل بين يدي معاوية احضر بحضرة العلج ثم قال
ابعث الي ببعض سراويلك وانما اراد معاوية ان يبعث الى ملك الروم بسراويل بن سعد ليريهم ملك
الروم انها سراويله فعلم قيس ما اراد معاوية فقام على رووس الناس ثم خلع سراويله ثم رمى بها الى
العلج فقال له البسها فلبسها العلج فبلغت سدوبته فاطرق معلوما ثم قال قيس لمعاوية اعطني بعض
سراويلك البسها فجيء بواحد منها فلما لبسها قيس صارت عليه كالتبان فنزعها ورمى بها الى معاوية وقال
اعزعنا ثيابك بهذا فقال معاوية ما قرش فانساح سروله والتزموا اصحاب التبابين

فقال قيس

تلك اليهود التي يعني بلدتنا كما قريش هم اهل التجاحين
ثم ان معاوية وجه الى ابن الحنفية فلما دخل على احضره بما دعي له فقال قل له ان شاء فليجلس وليعطني
يده حتى اقيمه او يقعدني وان شاء هو القائم وانا القاعد فاختار الروم الجلوس فاقامه محمد وعجز هو عن
اقعاده ثم اختار الرومي ان يكون محمد هو القاعد فاقعده وعجز الرومي عن اقامته فانصرفا الروميان
مغلوبين فقيل لقيس لم نزعت سراويلك بين ايديهم ابعثت بها اليهم من بيتك فانشا يقول
اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
ولا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود
واني من القوم اليمانين سيد وما الناس الا سيد ومسود
وبذ جميع الخلق اصلي ومذهبي وجسم به اعلو الرجال مديد
ولقيس بن سعد اشعار كثيرة في يوم صفين وغيره ذكره عمرو بن الخزرج
وولد عمرو بن الخزرج من جارية رجلا ثعلبة فولد ثعلبة عمرو رجلا النجار واسمه تيم اللات وانما سمي النجار لانه ضرب رجلا اي قطعه النجار
فولد النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اربعة نفر وهم مالك وعدي ومازن ودينار فولد
مالك بن النجار اربعة عمرا وعميا وعامرا وهو مبذول ومعاوية ورهط عمرو رهطه انقرضوا فولد عمرو بن مالك
بن النجار رجلين معاوية وامه حديلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج
وهم بنو حديلة وعدي وامه مطلة بنت فرس بن عامر بن عبد مناة بن كنانة من بني كنانة بن النضر واخوتهم
من بني حرملة وولد عامر وهو مبذول بن مالك رجلين وهما عمرو ومالك فهذه بطون الخزرج بن الحارثة ومبذول
مفعول اما من البذل يبذل يبذل فهو باذل وبذال والمبذل ثوب تبتذله المراة في بيتها والجمع
مباذل والبذالة ايضا كذلك النبي فمن بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد
بن معاوية بن عمرو بن مالك وهو احد من جمع القرآن في ايام النبي صلى الله عليه وآله تثبت القراءة
تشديدا وابي تصغير اب واحد الاباء وتصغير اب وهو المرعى في قوله عز وجل وفاكهة وابا
ومن بني غنم بن مالك بن النجار ابو ايوب واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك

بن النجار وهو اول من نزل عليه النبي صلى الله عليه عند دخوله المدينة فاقام عنده سبعة اشهر وقبره بسور
القسطنطينية وذلك انه غزا في ايام معاوية مع ابنه يزيد فوصلت العساكر بمدينة القسطنطينية
من بلاد الروم فحضرته الوفاة ابا توسل لها نصارى فاوصى ان يدفن تحت سورها فقبره هناك ومن
بني عدي بن النجار سلمى بنت عمرو بن زيد بن عامر بن لبيد بن حرام بن عدي بن النجار ام عبد المطلب بن هاشم ومن بني
عدي بن عمرو بن مالك بن النجار حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك
بن النجار وهو تيم اللاه بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن الحارث وحسان اسم من حس القوم كنيتهم حسا اذا قتلهم
فلا درنغا ويقال البرد تحت النساى بسناصله والمحسة التي تحس بها الدابة بكسر الميم والحسن تحيه
المراة بعد الولادة وتقول العرب للشيخ المولم اذا اصاب الواحد حس مسه على الكسر وتقول حسست
احس اذا شعرت به وفطنته والحاسة ضرب من التمكن وهو احد شعراء بني النجار وقد كان قبله
قوم من شعرائهم الا ان حسانا اشعر منهم واشرف ذكرا وهو احد شعراء النبي صلى الله عليه وكان من شعراء
قريش اشد من وقع النبل عليهم من عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر قال لما قدم رسول
الله عليه السلام المدينة ان تبعناه المهاجرون الى قد اسلم من قومه فينا ولبث قريش بالهجاء وتناولت الانصار
واعرضت بهم اشراف قريش شعراها وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساوا لهم عرض فمسه الرجال
الانصار فقالوا يا رسول الله ان شعراء قومك قد هجونا ولو اعرضك واعراضنا وفينا شعراء فقال قولوا الشعر انكم
فليصنعوا منهم كما اصابوا منكم فامروا كعب بن مالك فقال فلم يصنع شيئا فاتوا عبد الله بن رواحة
فقال فلم يصنع شيئا فاتوا حسان بن ثابت فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه يامرك ان تناضح وفي نسخة
تنافح عنه وعن احساب قومك فقال لا والله حتى انسبه فاسأله فاتى حسان النبي صلى الله عليه فسأله عن ذلك
فقال لا حد فناح وان ابا بكر فسله عن معايب القوم فانه اعلم قومه بقريش لست القوم بما فيهم وانك لنزال
تعاير بروح القدس ما كف عن نبيك ثم اقبل عليه فقال يا حسان كيف تصنع بابي سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب وهو من قال والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكانما قال
في ذلك اليوم عفت ذات الاصابع فالجواء ... الى عذراء منزلها خلاء

ديار من

ديار من بني الحسحاس قفر ... تعفيها الروامس والسماء
الا ابلغ ابا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء
هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمدا برا تقيا ... امين الله شيمته الوفاء
اتهجوه ولست له بكفؤ ... فشركما لخيركما الفداء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
فسوف يجيبكم حسان عنه ... يصوغ المكرمات كما يشاء
لساني صارم لا عيب فيه ... وبحري لا تكدره الدلاء
قال فقال له النبي صلى الله عليه انت حسان ولسانك
حسام فاخرج حسان لسانه فقال رسول الله صلى الله عليه ما يسرني به مقول من على ظهر الارض وما زال كذلك حتى
ظننت لو شئت لفريت به الادم وقيل انه عليه السلام قال اهج المشركين وجبريل معك وقيل انه كان يقول
عليه السلام قل يا حسان وروح القدس يؤيدك وعاش حسان مائة وعشرين سنة ستين منها في الجاهلية
وستين منها في الاسلام ومن قول حسان بن ثابت ايضا
لساني وسيفي صارمان كلاهما ... ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
فلا المجد ينسيني حياتي عفتي ... ولا وقعات الدهر يفللن مبردي
واكثر اهلي من عيالي سواهم ... واطوي على الماء القراح المبرد
فان اك ذا مال كثير احد به ... وان يعتصر عودي على الجهد يحمد
واني ليدعوني الندى فاجيبه ... واضرب بيض العارض المتوقد
واني الذكي اللين مرحبا ... واهلا اذا ما ريع من كل مرصد
ونحن اذا ما الحرب حل صرارها ... نجالد عن الجلات بالموت والدم
فما زمام الثابتين الى الوغا ... اذا الفشل الرعديد لم يتقدم

وكذا المبير من الناس امرهم ٭ نكون على حق من الامر مبرم
ولو وزنت رضوى بحلم سراتنا ٭ لمال برضوى حلمنا ويرمرم
ولكن اذا ما الجاهل المستكاء نما ٭ على جانبه لون عند مرمر
لنظهر في المستي ونطعن بالقنا ٭ اذا الحرب كانت كالحريق المضرم
وتلقى لدى ابياتنا حين نجتدى ٭ مجالس فيها كل كهل معمم
رفيع عماد البيت منع عصمة ٭ من الذم ميمون النقيبة حصرم ٥ ومن قوله
ما بال عيني دموعها تكف ٭ من ذكر خود شطت بها قذف
فاتت بهم غربة النوى بهم ٭ ارضا سوى ارضنا والشمل مختلف
ما كنت ادري بوشك بينهم ٭ حتى رايت الحدوج تعتسف
طويل في اشعار له كثيرة اختصرنا منها هذه الحروف ٥ ومن شعراء بني عدي بن النجار ابو قيس واسمه صرمة بن مالك بن عدي
بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وكان ابو قيس ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة
وهم بالنصرانية ثم امسك عنها ودخل بيتا واتخذه مسجدا لا يدخله عليه طامث ولا جنب وقال اعبد رب ابراهيم
حين فارق الاوثان وكرهها حتى قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة فاسلم وحسن اسلامه وهو شيخ كبير
وكان قوالا بالحق معظما لله عز وجل في الجاهلية يقول في ذلك الاشعار الحسان ٥ ومن قوله في الجاهلية
يقول ابو قيس واصبح غاديا ٭ الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا
اوصيكم بالله والبر والتقى ٭ واعراضكم والبر بالله اول
وان قومكم سادوا فلا تحسدنهم ٭ وان كنتم اهل السيادة فاعدلوا
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم ٭ فانفسكم دون العشيرة فاجعلوا
وان انتم امعرتم فتعففوا ٭ وان كان فضل المال فيكم فافضلوا
وان ناب امر فادح فارفدوهم ٭ وما حملوكم في الملمات فاحملوا ٥ ومن قوله

سبح الله شرق كل صباح ٭ طلعت شمسه وكل هلال
عالم السر والبيان جميعا ٭ ليس ما قال ربنا بضلال ٥ هذا الشعر قاله في الجاهلية وهو
القائل حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ٥
ثوى في قريش بضع عشرة حجة ٭ يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ٭ فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما اتانا اظهر الله دينه ٭ واصبح مسرورا بطيبة راضيا
والفى صديقا واطمانت به النوى ٭ وكان له عونا من الله هاديا ٥ باه شعر طويل في اشعار كثيرة ومن
رجال الخزرج عامر بن امية بن زيد بن الحسحاس شهد بدرا وقتل يوم احد وهو الذي ذكره حسان في شعره والحسحاس
من قولهم حسحست اللحم على النار اذا اقليته ٥ ومنهم سليم بن ملحان شهد بدرا يوم بئر معونة
وملحان فعلان اما من قولهم الملح وهو لون يقال كبش املح اذا كان في اعلا صوفه بياض ولون صوفه اي لون
كان والملحة البياض وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه عق عن الحسن والحسين بكبشين املحين وسمك مليح ومليح
ولا يقال مالح وما مليح غير الملح الزعاق ٥ قال الشاعر
واني لارجو ملحها في بطونكم ٭ وما بسطت من جلد اشعر انفي ٭ وقالت هوازن للنبي صلى الله عليه يوم حنين
انا لو ملحنا للمنذر او للحارث بن ابي شمر لنفعنا ذلك عنده وانت خير المكفولين اي لو كنا ارضعنا والاملاح جمع
ارض ملحة واملاح ومياه ملاح ٢ ملحا اذا امسك حياها الملح لداء يصيبها والملاحة معروفة في الناس وعندهم
ومن بني غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة وكان ابو امامة اسعد بن زرارة بن
عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة وكان ابو امامة
احد النقباء الذين بايعوا تحت الشجرة ٥ انسار خزاعة والانسار هم الملكان حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء
فهو خزاعة والانخزاع الانقطاع قبائل خزاعة كلها وهو ابوهم واشتقاق خزاعة من قولهم تخزع القوم اذا تقطعوا
عنهم وفارقوهم قال ابو بكر بن دريد ذلك انهم انخزعوا عن جماعة الازد ايام سيل العرم لما انصاروا
الى الحجاز فافترقوا بالحجاز فصار قوم الى عمان واخرون الى الشام ٥ وقالت العرب انما سمي حارثة خزاعة

لانه لما مر مع قومه واخوته بعد خروجهم من حتى مارب وفرقهم في البلاد اقامت الازد بمكة ما اقامت
حتى جاءهم زوالهم من الاماكن فافترقوا من مكة فرقا فرقة توجهت الى عمان وفرقة نحو الشام وفرقة نحو العراق
وفرقة نزلت بيثرب وهم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم رهط الانصار
وانخزع حارثة بن عمرو بن عامر في ولده فاقام بمكة الى بطن من سمي خزاعة وولي امر مكة وحجابة الكعبة
وانما كان افتراق خزاعة عن قومه فيما حكى اولوا العلم باخبارهم من بطن مر ويبين على صحة ذلك قول حسان بن
ثابت الانصاري ۞ فلما هبطنا بطن مر تخزعت ۞ خزاعة منا في حلول كراكر ۞ وسوف نورد اخبار
خزاعة وقصة ولده بعد هذا مختلطة باخبار قومهم ومواضعها في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى ۞
فولد الحارثة وهو خزاعة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ثلاثة نفر عدي بن حارثة وربيعة لحي بن حارثة
وافصى بن حارثة ۞ وربيعة لحي فاما ربيعة لحي بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء
فولد رجلا وهو عمرو بن ربيعة لحي ثم ولد عمرو بن ربيعة لحي تفرقت قبائل خزاعة فولد لعمرو اربعة نفر
وهم كعب وعوف ومليح وسعد وعمرو بن ربيعة لحي هذا اول من عبد الاصنام من العرب بمكة وكان
سبب ذلك ان جرهما لما كثر بغيهم في الحرم دخل رجل منهم يقال له اساف بن سهيل ونايلة بنت عمرو فجرا
في البيت فمسخهما الله حجرين فاخرجهما جرهم ونصبهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما من راهما ويزدجر
الناس ان يفعلوا مثل فعلهما ولم يزل امرهما يتدرس ويتقدم الى ان قدمت الازد الى مكة واجلت منها جرهما
وولي حارثة بن عمرو بن عامر مكة وولده من بعده كذلك ولم يزالوا على ذلك حتى ولي امر مكة من ولده عمرو بن ربيعة لحي
فكان اليه امر مكة وسدانة البيت وكان عمرو سيدا في قومه مطاعا فيهم فما قال لهم وهو المتبع وكانت
امه فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي فبلغ عمرو بن ربيعة لحي في العرب
من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله وهو اول من اطعم الحاج بمكة سدايف الابل ولحمانها على الثريد وحمى الحام
وسيب السايبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وبدل الحنيفية وغير دين اسمعيل ۞ واما البحيرة
فانه كانت الناقة اذا انتجت خمسة ابطن عمدوا الى الخامس ما لم يكن ذكرا فشقوا اذنها وخلوها لا يجز لها وبر
ولا يذكر اسم الله عليها اذا ذكيت ولا يحمل عليها شيء وكانت البانها للرجال دون النساء ۞ واما الوصيلة

فكانت الشاة

فكانت الشاة اذا وضعت سبعة ابطن عمدوا الى السابع فان كان ذكرا ذبح وان كانت
انثى تركت في الشاء وان كان ذكرا وانثى قيل وصلت اخاها فحرما جميعا ولبنها لا تشرب منها الا الرجال دون
النساء ۞ واما السايبة فان الرجل كان يسيب لالهته من ماله الشيء اما نذرا واما تطوعا واما
بهيمة واما انسانا فيكون حراما ابدا نفعهما للرجال دون النساء ۞ واما الحام فالفحل اذا ادركت
اولاده فصار ولده جدا قالوا حمي ظهره اتركوه فلا يحمل عليه شيء ولا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى
فاذا ماتت هذه التي جعلوها لالهتهم اشترك في اكلها الرجال والنساء ۞ وهو الذي قال الله
عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ۞ وقال عز
وجل وان تكن ميتة فهم فيه شركاء ۞ وكان عمرو بن ربيعة لحي هذا اول من احدث هذه الاشياء
واستنها في العرب ثم جاء بهبل من ارض هيت الى مكة وقال للعرب ان اساف ونايلة انهما اوقفهما
ابراهيم واسمعيل ليعبدانهما وانما اتيت بهبل ليكون ثالثهما كما كان لابراهيم واسمعيل اساف ونايلة فاطاعت
العرب امره وكسا لهم من تلك السنة ثلاثة اثواب من برود اليمن فحمدت العرب فعله ورضيت امره
وكانت جرهم جعلت اساف ونايلة بين الصفا والمروة فوقفهما تجاه الكعبة عند موضع زمزم وكانت
زمزم لا تعرف لان العماليق لما احتوا بغلبة جرهم ردمت زمزم وطمست اثارها وكانت
تذبح بين اساف ونايلة من كانت عليه ذبيحة وجعل هبل في جوف الكعبة يستقسمون عنده
بالازلام ولم يزل عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده كابرا عن كابر ولا عن اخر حتى ولي [illegible] سنة
حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن لحي وعمرو بن ربيعة لحي هذا
ومن ولده اكثر بطون خزاعة وفيهم وفي ولده كانت السدانة ۞ كعب فاما كعب بن عمرو بن ربيعة لحي
بن حارثة بن [illegible] عامر فولد خمسة نفر سلول بن كعب وحبشية بن كعب وسعد بن كعب والحارث
بن كعب ومازن بن كعب وسلول يقول اهل النسب [illegible] قولهم سللت الشيء من الشيء اسله سلا
ويقولون في بني فلان اي سرقه وسلبه الرجا وله وهو السلال ايضا والسال المسيل لماء دقيق والجميع
سلال وفي نسخة سال سلان مثل علان ۞ والاسل الرماح شبهت بنبات الاسل المعروف في الحجاز

وحبشية مصر بسعر النمل الكبار ۞ فاما سلول بن كعب فمنهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب وتصغير
حليل انما تصغير حل وتصغير احل وهو المستر حي العصب من القوم في الجذاب قريش احل والحلة القوم
المجتمعون في محلتهم والحلال ضد الحرام واحل المحرم احلالا وحل بالمكان حلولا وحل الدين محلا وحللت
العقد حلا ۞ وكان حليل بن حبشية سادن الكعبة وبعده رجعت سدانة الكعبة الى قصي بن كعب وولده
وذلك ان قصي بن كلاب تزوج حبي بنت حليل وكان ان ذاك سدانة البيت الى قصي بن كلاب وولده والبيت
بيد حليل بن حبشية فلما حضرته الوفاة جعل ولاية البيت الى ابنته حبي فقالت انا لا اقدر على فتح البيت واغلاقه
فجعل معها ابا غبشان واسمه سليم بن عمرو ويقال المحترش بن عمرو بن نوير بن ملكان بن قصي بن خزاعة وكان
حتى ربما اشتغلت في بعض اشغال النساء تدفع مفتاح البيت الى قصي فيفتحه فلم يزل على ذلك حتى
ولدت من قصي عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبدا فلما كبر ولد قصي وكثر ماله وعظم شرفه
راى انه اولى بامر الكعبة من خزاعة وقيل كان ان حليل بن حبشية المذكور قبل ان يخلوا من مكة الى مر الظهران
فرارا من وبا وكان قد وقع بمكة وكان حليل بن حبشية مع زاميع ابنته حبي زوجة قصي حضرته الوفاة
وهو معها ولم يكن احد من اولاده المذكور حاضرا معه فلاجل ذلك اوصى الى ابنته حبي ودفع اليها مفاتيح الكعبة
وجعل عندها ابا غبشان معينا لها على فتح الباب وغلقه وقال لها اذا رفع الله هذا الوبا ولم يبق
فابعثي الى اخوتك فادفعي هذه المفاتيح اليهم ليكونوا مكاني فلما مات رجع امر حبي الى زوجها قصي بن كلاب
وكبر ولده وطال التنحي ببولد حليل بن حبشية راى قصي انه اولى بامر الكعبة من خزاعة فقال عند ذلك قصي
لعبد الدار ولده وهو ابن حبي وكان اكبر ولده يا بني اذا لو ساءلت امك ان تصير اليك مفاتيح الكعبة
تكون في يدك فاذا رجع اخوالك اخوتها رددت ذلك اليها فسلمته اليهم فسالها ولدها عبد الدار ذلك ففعلت
له واجابت ذلك ودفعت اليه المفاتيح ثم ان قصيا جعل يتلطف لابي غبشان ويخدعه حتى اشترى منه ما كان
له من معاوية حتى فشت في ايديهم غدرا واختداعا ففي ذلك يقول بعض شعرائهم ينفي الظلم عن قصي
بن كلاب ۞ ابو غبشان اظلم من قصي ... واظلم من بني فهر خزاعه

فلا يلحوا قصيا

فلا تلحوا قصيا في شراه ... ولوموا شيخكم اذ كان باعه ۞ فلما ارتفع الوبا وكثر الوبا وعاد بنو حليل بن حبشية
يطلبون الى اختهم المفاتيح فامتنع بها قصي واولاده وثبتت في ايديهم فعزمت خزاعة على حرب قصي
وكلم قصي رجال قريش وبني كنانة وقال لهم ان البيت لبني ابراهيم وزمزم سقيا اسمعيل واما عيب امرها
على الناس اذ سكنها غير ولد اسمعيل وارجو ان ترجع البيت الى ولد اسمعيل ان يطهرها الله لهم كما اسقاها جرهم
ثم دعاهم الى اخراج خزاعة وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة من مكة فاجابته قريش وبنو كنانة واعانه على ذلك الحوث بن رزاح بن ربيعة
بن حرام العذري واستنصر قومه من عذرة وقبائل قضاعة وكانت مكة في الجاهلية لا تقر فيها ظالما ولا باغيا ولا يبغي
فيها احد الا اخرجته ولا يريدها ملك يستحل حرمتها الا هلك مكانه وكانت العرب تسميها الناسة والباسة وقال
هشام الكلبي اخبرني ابو عبيدة ان بكة اسم لبطن مكة لانهم يتباكون فيها اي يزدحمون فيها قال ۞
اذا الشريب اخذته اكة ... فخله حتى يبك بكه ۞ اي فدعه يبك ابله في الماء فيزدحم عليه ويقال انما سميت
بكة لانها كانت تبك اعناق الجبابرة اذا احدثوا فيها بظلم وكان يكون من ظلم صام شهر رجب ثم تقدم الى
الكعبة في اخر الشهر فيدعوا على ظالمه فيستجاب له او يرى عقوبته فيمتنع الناس من ظلم بعضهم لبعض فلما انقطع
هذا في الاسلام لان المسلمين قد امنوا بالبعث والجزاء في الاخرة فاخرت الانتقام الى دار المقام وكان
اهل الجاهلية لا يؤمنون ببعث ولا حساب فعجل لهم الانتقام منهم ليكف ظالمهم ويسع ملوكهم
واقويائهم وظلم ضعفائهم لئلا يكثر في الارض الفساد وذلك تقدير العزيز العليم ۞ ومن ولد حليل بن حبشية
كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة بن عبد نهم بن حليل بن حبشية وهو الذي قفا اثر النبي صلى الله عليه وسلم حتى
انتهى الى الغار الذي استخفى فيه فراى عليه نسج العنكبوت وراى دونه اثر رسول الله صلى الله عليه
فعرفها وقال هذه قدم مكة ومن ههنا انقطع الاثر وهو الذي كتب معاوية وهو اذ ذاك عامله
بالمدينة ان كان كرز حيا يكلفه اقامة معالم الحرم لمعرفته بها وكان معمرا فاقامهم عليها وهي مواضع
الانصاب ومن بني كعب عمرو بن سالم الكعبي ويقال المليحي من بني مليح بن عمرو بن ربيعة بن لحي وهو الذي
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يشكوا اليه من قريش وبني بكر بن كنانة وكان سبب ذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في يوم الحديبية من كان على دين الله ودين رسوله دخل معه فليفعل فقامت خزاعة
لله ورسوله وكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يغار على حلفائه وقيل في ذلك الوقت من كان على
عهد قريش وعهدهم فليفعل فقامت بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم
فبينا نفر من بني خزاعة بعد ذلك ونفر من بكر جلوسا اذ انشد رجل من بني بكر هجاء قال في النبي

صلى الله عليه والبكري الذي انشد هجا رسول الله صلى الله عليه انس بن ابي زنيم الديلي فغضب لذلك رجل
من خزاعة فقام الى انس فلطمه واستجاش البكريون وتنازعوا واجتمع الخزاعيون والبكريون فاجارت
خزاعة الى بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول فاغار على بني الديل
بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واصابوا غنائم فبعث بها بسر بن سفيان ... الى مكة
وكانت خزاعة لما اغاروا على بني الديل قتلوا سلمى بن نوفل سيد كنانة وذويب بن كلثوم في قتلى كثيرة من بني الديل
واقبلت بنو كنانة حتى كبسوا النفر من خزاعة بمكة فقتلوا منهم قوما واجاز الباقون الى دار بديل بن ورقا
الخزاعي هذه رواية ابي عمرو الشيباني ٥ واما غيره فيقول لما اصابت خزاعة من بني الديل ما اصابت خرج عمرو
بن معاوية الديلي حتى بيت خزاعة في جماعة من قومه على الوتير فاصاب منهم رجالا ورفده قوم من قريش
مستخفين بالسلاح فاستجاشوا مع الكنانيين على خزاعة فنشبت الحرب بينهم وكان الخزاعيون نفرا قليلا
فنالوا منهم جراحات وقتلوا منهم رجلا وقد كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وبين قريش على ان يهادنوا
حلفاه من خزاعة وابيح حلفاءهم من كنانة فلما فعلت قريش بالخزاعيين ما فعلوا ونقضوا الهدنة التي بينهم
وبين النبي صلى الله عليه ركب الخزاعيون من مكة بعد اجابتهم واثار الحرب فيهم حتى وردوا الى النبي صلى الله عليه
وهو بالمدينة فانشد عمرو بن سالم الخزاعي النبي صلى الله عليه وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقال

يا رب اني ناشد محمدا ... حلف ابينا وابيه الاتلدا ٥
انا ولدناك وكنت ولدا ... ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا ٥
فانصر رسول الله نصرا ابدا ... وادع عباد الله ياتوا مددا ٥
فيهم نبي الله قد تجردا ... ابيض مثل البدر ينمو صعدا ٥
قوما لقوم من قريش صيدا ... برا رحيما داعيا فرشدا ٥
ان سيم خسفا وجهه تربدا ... في فيلق كالبحر يجري مزبدا ٥
ان قريشا اخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا ٥
وزعموا ان لست تدعو احدا ... وهم اذل واقل عددا ٥
هم قتلونا بالصعيد هجدا ... نتلو القران ركعا وسجدا ٥
فانصر هداك الله نصرا ابدا

فلما فرغ عمرو بن سالم من شعره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم
ثم اقبلوا القصة وكيف هاجت الحرب بينهم وبين قريش وبني كنانة وارتفعت سحابة فقال النبي صلى الله عليه
سحابة تستهل لنصر بني كعب وكان ذلك سبب مسير النبي صلى الله عليه الى فتح مكة وسار بالمهاجرين والانصار

وكتب خزاعة بخبرها فاستقبله خزاعة لم يتخلف منهم احد اطاق حمل السلاح قال ابو عمرو وبلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم [قال ل]خزاعة فيمن تخلف فقال للمتخلف تخلفكم في بلادكم فاني اخاف على حرمكم وكونوا ورا نافيا من
من قبلكم وسار بنصف المقاتلة من خزاعة وقال النصيبة وهو اسيد بن وهب بن اصرم بن عبد الله بن نصر الخزاعي

ونحن الالى سنت عن الحلو ... وتعا اسد ناه ونحن طلاح ٥
تحملوا شهباء تخطر بالقنا ... عريبة تسد فيها الكماة رداح ٥
امام وراء المسلمين بجحفل ... ذوي عضد وحبلنا ورباح ٥
على كل ورهاء العنان طمرة ... اذا كان يوم مرد ولقا وسماح ٥
تمر بذي المدح العريض كانما ... تمر به فتخاء ذات جناح ٥
اذا ما رايت الناس فيسعو النا ... وحلت سرايا ه جوس مجاح ٥
وذات حليل اطلقتها رماحنا ... نطيف بها الخطاب بعد نكاح ٥

ولما دنا رسول الله صلى الله عليه من مكة قدم خزاعة وقال كونوا اول من يدخل مكة وقاتلوا من قاتلكم واعلموا اني قد امنت من اغلق
بابه عليه ومن جلس في المسجد الحرام ومن دخل دار ابي سفيان وسار صلى الله عليه في المهاجرين والانصار وراية
قبائل العرب حتى نزل بمر الظهران وقريش تركف الاخبار ولم ياتها خبر فخرج ابو سفيان حتى دخل
مكة في عشرة الاف وكانت راية النبي صلى الله عليه يومئذ بيد سعد بن عبادة الخزاعي وهو في كتيبة الانصار
من الاوس والخزرج وهم مقنعون بالحديد لا يبصر منهم الا الحدق فسار حتى انصب على مكة
من جانب كدا ونفذت خزاعة فدخل مكة اول الناس فقتلت خزاعة رجالا منهم ابو مقيس صبابة
وابن خطل قتلهما ابو برزة الاسلمي ثم نادى منادي النبي صلى الله عليه حين دخل مكة كف يرفع السيف
الا خزاعة عن كنانة ثلاثة ايام ليدركوا ثارهم وقال صلى الله عليه ضعوا السلاح الا خزاعة يطوفون
بن ثلاثة ايام ليدركوا ثارهم فكان الخزاعي يلقى الكناني متعلقا باستار الكعبة فيقتله وانزل الله
تبارك وتعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
ويذهب غيظ قلوبهم يعني خزاعة فاحل لخزاعة حرم مكة ولم يحل لاحد قبلهم ولا بعدهم وبصرهم الله
بالسحاب وقال عمران بن مجيد الخزاعي في ذلك

الما بالغوري للدموع السواكب ... وللذكر يعدوا ام حبيب محارب
وللدمن الماضي الذي فات عصره ... بايام لذات الصبا والحبايب
وللقلب يرجو ان يعاود عيشه ... بايام كانت في العصور الذواهب
فلا تبعدن ايام صيد قضيت لنا ... تفاكه للحي ذات المناصب
وشامية للحي قلنا لها اصدقي ... ولا تعجلي ان تسمعي للمحاوب
فنحن الاولى انسا التجار لبعضنا ... ربما اسري ذا هيدب متراكب
وما احللنا حلت بمكة حرمة ... ليدرك ثارا بالسيوف القواضب
وهجرتنا في ارضنا عند بابها ... كتاب اتاه خير مملي وكاتب
وان تسألي عني بني مابئتي ... طويل عماد البيت جزل المواهب
واني امرؤ في عز غسان نلتقي ... على فروع من لؤي بن غالب
وان نسب النساب المرتضي ... هنا وهنا في مشرفات الذوائب
همو امي في عدي تحلها ... على عز محفات طول المجانب
ربي بيت منهم ان سالت بجدتي ... لقرمين وقاصين هام المصايب
وفي هاشم سطت بي روعة ... واي الندى لم يحو بالرواجب

وقال [illegible] بن سلمة بن خلف الحميري من بني حبير بن عدي بن سلول بن كعب يومئذ عمرو بن سعد لحق في ذلك اليوم مجيبا لانس بن زنيم الديلي الكناني

بكا انس رزما فاعوله البكا ... واشفق لما اوقد الحرب موقده
بكيت لقتلى من جيب من دمائها ... وحضت منها السمهري المقصد
ولم يغن عنهم عز اوراع عزم ... خداول باغيكم كذلك تكمد

بكيت على سلمى وكلثوم بعدما ... سقاهم بكاس الموت بشر ومعبد
وقد ملوك تداعوا ولم يكن ... لقومك ملك فارض بالذل واقعدوا
وما كان منكم فابن لجماعة ... ولا دافع ضيما اذا مدت اليد

ومنهم ام معبد واسمها عاتكة بنت خلف التي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت هجرته الى المدينة ومعه ابو بكر والدليل فسالها النبي صلى الله عليه وسلم ان تسقيه لبنا ان كان معها ومن بني كعب بن عمرو بن حبشية بن سلول بن كعب قمير بن حبشية وبنو كليب بن حبشية وبنو صاطر بن حبشية بن سلول بن كعب ومنهم عامر بن بطن بن حبشية بن كعب وقمير تصغير قمر قال الشاعر وقمر بدا ابن خمس وعشرين له قالت الفتاتان قوما وصاطر اشتقاقه من قولهم صاطر ورجل صيطر وهو الضخم الذي لا منفعة فيه ولا غناء والجمع صياطر وصياطرون ومنهم بنو الحزمر والحزمر الحرمز وهي الصوف وفي نسخة الحرمز فمن بني قمير الحجاح بن عامر بن اقرم شريف واقرم افعل اقام من قولهم قرمت الشيء اذا قطعته ومن البعير المقرم وهو الفحل الذي يخلف ولم يحطم شفع عليها الحطام لنبل والفصل القارم الذي بينا والفحل بعد رضاعه يوم به وبا كله والقرام من كل شيء قرمت بفيك والقرم الى اللحم قرما اذا اشتهاه والقرم والاسم القرم والمقرم [illegible] يطرح على الفراش كالمحبس وقد اشتهد ومنهم حلحلة بن عمرو بن كليب شريف ومنهم ومن ولده قبيصة بن ذويب كان على خاتم عبد الملك بن مروان ومنهم مالك بن الهيثم احد نقباء بني العباس

ومنهم بنو حبير بن عدي بن سلول بن كعب وبنو هسه والحبر القصير يقال رجل حبتر وحبار من الهنبه الهدو والسكون يقال فلان يمشي على هينته على هدو والهون والهوان ومنهم بديل بن ام اصرم شريف وبديل تصغير بدل من قولهم بدل من هذا والابدال قوم من الصالحين زعموا لا تخلو الارض منهم اذا مات واحد بدل الله به آخر وزعموا انهم سبعون اربعون بالشام وثلاثون في ساير البلاد فمن بني عامر بطن بن حبشية بن كعب نعيم بن صيفي بن فروة وكان شريفا ونعيم تصغير

ان تمر ومن قولهم تنمس اذا تنمر لذي سلطان وبنو تيم بطن من بني تيم ومنهم عمران بن الحصين
بن عبيد بن خلف صاحب النبي صلى الله عليه وهو ابو نجيد وكانت تصافحه الملائكة وتناجيه
فاكتوى لداء كان به فذهب عنه ذلك وذهب عنه ما كان يسمع ويرى وقد ذكرته في موضع غير هذا
ومن بني حنتر وشعرائهم ومن رجال خزاعة مطرود بن كعب بن عرفطة الشاعر الذي رثى
هاشم وعبد شمس ونوفلا والمطلب بني عبد مناف والعرفط ضرب من الشجر ومنهم عمرو بن
الحمق الكاهن صاحب النبي صلى الله عليه وشهد المشاهد مع علي وقتله معاوية بالجزيرة وكان رأسه
اول راس نصب بالاسلام والحمق زعموا الخفيف اللحية وله اكماف لجرع قال الشاعر
والشيخ يغمر احيانا فيحمق والحمق معروف والحمق بثر يخرج على الصبيان وامرأة محمقة اذا ولدت
الحمقى قالت امراة من العرب شعر لست ابالي ان اكون محمقه اذا رايت خصية معلقه
اي اذا ولدت غلاما وجاء احمق ومنهم ابو مالك وهو اسيد بن عمرو بن الاحجم الجاحظ العينين وجحمت
الاسيعاه بكل لغة والاحجم هو الاحجم بن دندنة احسب ان امه خالدة بنت هاشم بن عبد مناف
والدندنيس الشجرة قال الشاعر والمال يعني حاله عنقفه احلافهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
ومنهم الحيسمان بن عمرو وهو الذي جاء بخبر قتلى بدر الى مكة وكان يومئذ مشركا ثم اسلم والحيسمان
فعلان من الحسم ومن قولهم حسمت الشيء قطعته وحسمت الجرح كويته واشتقاق السيف الحسام
من الحسم وهو القطع ومنهم الحسحس بن نضلة بن الكاهن سيد اهل تهامة ومنهم معتب بن
الكوع الشاعر ومنهم السفاح من قولهم سفحت الماء اذا صببته وسفح الجبل سفحه عليا السيل والسفاح
ضد النكاح لتسافح الرجل والمراة ماءهما اذا اجتمعا وقد سمت العرب سفيحا ومسافحا وسفاحا ومنهم
بنو الضريبة من عمرو بن الحرث لهم شرف منهم مسروح بن قيس الضريبة الشاعر والضريبة ما ضرب
بالسيف فهو ضريبة والضريبة الصاحة يقولون ما في الضريبة والضرب الجلد والضرب العسل
الجامد وضرب البعير الناقة ضرابا اذا قرعها واضطربت عن الشيء اضطرابا اذا اعرضت عنه والضريبة

ماكان على الانسان

ماكان على الانسان من جراح او كوي وفلان محض الضريبة اي كريم الاخلاق والضربا الذين يضربون
بالقداح واستضرب اللبن اذا خثر غلظ وضرب فلان في الارض اذا سافر فيها مسترزقا او تاجرا
والضارب الخيام وما اشبهها للمسافرين ومنهم بنو عمرو بن عدي بن سلول بن كعب كان من شعرائهم ابو رمح
عمير بن مالك بن حنظلة بن عبد شمس بن سعد بن ابي غنم بن حبيب بن حنتر بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة لحي
ومولده في الجاهلية وعمر حتى ادرك مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب ورثاه فقال

اجالت على عيني سحابة ماطر ... فلم يصح بعد الدمع حتى ارمعلت
تبكي على رهط النبي محمد ... وما اكثرت في الدمع لا بل اقلت
لقد صبر قومي قبلهم وشكت ... بهم حرمات بعدهم واستحلت
فقد اصبحوا قد نشبت بنيتهم ... على فتنة عمياء ما ان تجلت
عن ابن الدعي ابن الدعي تتابعت ... عليهم جنود ضللت واضلت
فلا قبلت دعوى سمية وابنها ... ولا ابن ابيها ان كثرت ثم صلت
لعمر والدعي بن الدعي لقد عتا ... عتوا كبيرا ان دنونا املت
لقتل حسين وابنه وعصابة ... تصلت بنار الحرب حتى تلظت
ليوث لقاء لا تنام سيوفهم ... ولم يكثر القتلى اذا هي سلت
دعا دعوة او دعوتين محمدا ... وقد نهلت منه الرماح وعلت
امية قرت بالقتيل عيونها ... وقد جدلت منها النفوس وسرت
مررت على ابيات آل محمد ... فلم القها كعهدها حين حلت
فلا يبعد الله البيوت واهلها ... وان اصبحت من اهلها قد تخلت
فكم تركوا من حرة لا اخا لها ... ولا عم امست بالفجيعة هتت

تبكي على رهط النبي محمد … وعدة امجاد اذا الحرب عضت
فمن لليتامى والمساكين بعدهم … اذا ما السنون الجدب اجرهدت
اني فارس الشعفين يجري براسه … ولم يحمني عقبي كرم ان الـمت
فليت الذي غالى عليه بسيفه … اصاب بمثنى يديه فشلت
فقد اظلمت كل البلاد لفقده … ولو كان حيا فيهم لتجلت
وقد اصبحت بعد الرخاء رزية … وقد عظمت تلك الرزايا وجلت
اذا ذكروا مادت بي الارض قائما … وجادت دموع العين ثم استهلت
ولم يظلم العينان ان تجهد البكا … وهان لهم تلك الدموع وقلت
فتقتلني بالفرات وعصبة … من آل النبي لو حياة تملت
هم الضاربون الكبش من وسطه … اذا الحرب يوما في الهياج اظلت
وان قتيل الطف من آل هاشم … اذل رقابا من قريش فذلت

ومنهم جعدة بن ابي الجون واسم ابي الجون عبد العزى بن عمرو بن زيد بن جهمة بن عامر بن بطن بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن لحي وهو القايل يرثي عثمان بن عفان وكان عثمان يلقب جهضم

فقال

نهسكم يوم البقيع فقلتم … جهضم اذا انتم حضور بحاير
وقلتم غداة الدار فيه مبارك … وما الفتح الا النار رعات المداعس
والا اله او لتخرجن من كل ساطع … طويل العماد بعده منكاوس
سوارز في نقع من النقع ثائر … جنوحا على اكتافهن الفوارس
لعمري لئن كانت بجند وعائق … لكم مثلا فيه كليب وداحس
غلا عليهم حتى اذا ما تجردت … بسوس عقرناه من الحرب عابس
بمشعلة شعواء فيها اسنة … عمايمها تحت العجاج الفوارس
يطاف باطراف السنابك فوقهم … عصائب ضرعى لبس منهن يابس

شعر طويل وهو القايل

يطاف باطراف

تقول ابنة

214

تقول ابنة البكري يوم لقيتها … لعمري لقد امسى الخزاعي مسهما
وكنت من الضرب القديم وضربها … الحديث فلم يذهب بها القلب ماربا

ومنهم اخو الجون وهو عبد العزى شاعر واخوها ابو الكنود بن عبد العزى وكان شاعرا وبنو عبد العزى هولاء بيت في بيوت الشعر في عصرهم لهم اشعار كثيرة والكنود الكفور للنعمة ومن ذلك قول الله عز وجل ان الانسان لربه لكنود ومنهم بنو ضبيس فعيل من قولهم رجل ضبيس اذا كان سيء الخلق ومنهم اكثم بن ابي الجون وهو الذي قال النبي صلى الله عليه رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار واشبه من رايت به اكثم والاكثم عظيم البطن ومن شعراء بني كعب مطرف بن عمرو وهو الذي رثى عبد المطلب بن هاشم بقصيدة نذر التي يقول فيها

يا عين جودي واذري الدمع وانهمري … وابكي على السر من كعب المغيرات

وكان من المعمرين ومن جيد شعره قوله

يا ايها الرجل المحول رحله … الا نزلت بال عبد مناف
المنعمين العهد في ايلافهم … والراحلين برحلة الايلاف

ومن بني كعب لبني صاحب قيس بن ذريح واما سعد واما سعد بن عمرو بن ربيعة بن لحي بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو بن عامر فولد ثلاثة نفر جذيمة بن سعد وهو المصطلق وعامر بن سعد وهو الحيا والكاهن بن سعد وسمي جذيمة بن سعد المصطلق لحسن صوته كانه مفتعل من الطلق والصلق شدة الصوت ومن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد ويقال صلق بنو فلان فمن بني المصطلق وهو جذيمة بن سعد جويرية واسمها برة بنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن لحي بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو بن عامر ومنهم سليمان بن صرد الذي كتب الى الحسين بن علي بن ابي طالب بالقدوم الى العراق فلما قتل الحسين قام مع التوابين يطلبون بثار الحسين ويدعون الى محمد بن الحنفية فخرج اليهم عبيد الله بن زياد فقتل سليمان بن صرد وجماعة من

اصحابه ورجع المختار الى الكوفة ۝ ومنهم بديل بن فريطة بن عبد العزى بن شريف كتب اليه النبي
صلى الله عليه يدعوه الى الاسلام وكان له قدرة في الجاهلية ومنهم عبد الله بن بديل بن ورقا الذي قتل مع
علي بن ابي طالب بصفين فامر معاوية برأسه وهو مقتول فكان ستة عشر شبرا فقال معاوية
هو والله كما قال الشاعر اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها ۝ وان شمرت يوما به الحرب شمرا ۝
وكان عبد الله يحدم نعل الطعن في هوارجها ۝ ومنهم عمرو بن الحمق الكاهن صاحب النبي صلى الله عليه
الذي قطف برأسه في الحرب الى الشام وهو اول رأس طيف به ۝ ومنهم علقمة بن الفغو صاحب النبي
صلى الله عليه والفغو اول ما يبدو من نور الشجر اذا تفتح يقال فغا الشجر وافغى ومنه
اشتقاق الفاغية من النور وافغى النخل اذا ركبته والبى والحنق وهو اعم من بني
المصطلق وهو حدثه بن سعد بن عمرو بن ربيعة لحي ۝ مليح واما مليح بن عمرو بن ربيعة
لحي حارثة وهو خزاعة بن عمرو بن عامر فولد رجلين سعد بن مليح وعنم بن مليح
فمن بني مليح عبد الله بن خالد بن اسعد بن عامر بن بياضة بن مليح وابنه طلحة بن عبد الله
الذي يقال له طلحة الطلحات وام طلحة بنت الحارث بن طلحة بن ابي طلحة فلذلك سمي
طلحة الطلحات وهو اصحاب بعض ابن خلف البصرة وكان طلحة يسمى الفقيد ورثه قال الشاعر
ابا حسان اتانا ابن اكلة الفغا لعمرك نقتال الحروب كذلك ۝ ومن اجود اهل البصرة في
زمانه عمر مدافع ۝ ومن مواليه طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق ومن مواليه ايضا حميد
الطويل الذي يروي عنه مالك ومنهما ابو عبيد القاسم بن سلام ۝ عدي واما عدي
بن حارثة بن عمرو بن عامر فولد رجلا عوف بن عدي فولد عوف رجلين سعدا وهو بارق
وعمرا ابني عوف بن عدي ۝ فولد عمرو بن عوف بن عدي ستة رهط مالكا بن عمرو وهم في بارق
وشبيب بن عمرو والمع بن عمرو وملادس بن عمرو وهم بعمان والربعة بن عمرو وهم بعمان
وثعلبة بن عمرو فولد ثعلبة بن عمرو بن عدي بن حارثة رجلين حارثة بن ثعلبة وعبد الله بن ثعلبة وهم في غسان ۝

فاما بنو لمع

فاما بنو لمع وبنو ملادس وبنو شبيب بن عمرو بن عدي اخي بارق وهو سعد بن عدي
منهم من يجعلهم من قبايل بارق وليس كذلك وانما هم بنو عمرو بن عدي بن بارق واما بارق
وهو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو وهو خزاعة بن عمرو بن عامر فانما سمي بارقا لانه اتبع
بقومه البرق للكلا وطلب المرعا فسمي بذلك وقيل بل سمي بارقا بجبل نزل به بالسراة
فسمي بذلك سراقة البارقي الشاعر بن مرداس بن اسما بن حارثة بن عوف بن عمرو بن سعد
بن ثعلبة بن كنانة بن مسعة بن بارق وهو معدود من شعراء الكوفيين وهو احد ممن هاجا جريرا
وكثيرا وهو القايل في كثير لعمري لفتحا العراق كثير باحدوثة من افكه المتكذب
وذلك ان كثيرا اخرج الى العراق لينشد على المنبر الشعر الذي جعل فيه خزاعة من ولد النضر بن كنانة
فلقيه سراقة فخوفه القتل فلم يفعل ۝ وذكر ابو عبيدة ان بشر بن مروان جعل لسراقة خمسمائة
درهم وجعلها ان يهجو جريرا ويفضل عليه الفرزدق ۝ فقال
ذهب الفرزدق بالمكارم والعلا وابن المراغة مخلف محسور ۝
وجرى الفرزدق سابقا لمجاري عفوا وغودر في الغبار جرير ۝ ومن بني بارق المعقر فولد بارق
وهو سعد بن عدي بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو ومن يقال بن عامر ماء السماء ثمانية رهط مسعدة
ولحمة وحدم وعبد الله وهيذان والاصم وشهران وسل بني بارق وزعم بعض النساب ان
شهران هو ابن حولان بن عمرو جاهلي ۝ وهو القايل
فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ۝ فمن بني بارق
المعقر بن اوس بن حمار البارقي وكان احد فرسان بارق في الجاهلية وكان مع ذلك شاعرا واسمه
سفيان وانما سمي معقر البيت قاله لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر ۝
فسمي معقرا وكان قال هذا البيت في قصيدته التي قالها في شعب جبلة وكان معقر قد شهد يوم
شعب جبلة مع بني عامر بن طير وعبس وكان معقر البارقي وقومه من بني بارق حلفا لبني نمير
وكان من حديث يوم شعب جبلة وهو اشهر يوم من ايام العرب المذكورة ان بني عبس لما كثر رددهم في حربهم
تلك ومعقر سعد من العقر ومن بني بارق بنو ملادس وبنو لمع وبنو شبيب بنو عمرو بن عدي اخي بارق بن عدي

وكان ابو عبيدة يقول هلا درس هذا هو الذي من بني سعد كانهم عنده نافلة فاما بنو ملمع
وبنو شبيب فهم بالشام من قال الناعب فالحق بقومك بارق وشبيب ومن بني بارقة سراقة
البارقي الشاعر بن مرداس بن اسما بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة
بن بارق هجاه جرير ولحديث مع المحتاف ومنهم بجيلة بن اوس وبجيلة من قولهم
بجت بطنه ابجه بجًّا واسجح السحاب بالمطر اذا كثر والباججة بهلة تتسع في قاع الارض
يسجح فيها السيل من اصبني عمرو بن عدي اخي بارق هذا هو الذي في بني سعد كانهم عنده
نافلة ومنهم بنو ملمع وبنو شبيب وهم بالشام من قال الناعب فالحق بقومك بارق وشبيب
ومنهما بطنان والمع افعل من لمع التي يلمع لمعانا اذا برق والمع الرجل بالسيف اذا هزه
ليبدر قوما او ليحذرهم والمعت الفرس اذا استبان وهي ملمع والمع بهم الدهر اذا ذهب
بهم وفي ارض فلان لمعة من كلا اي قطعة عظيمة وعقاب لموع سريعة الاحتطاف
والمحطاف والتلميع في الحبل وغيرها كل سواد خالط ثم انهم اصطلحوا هم وبنو فزارة بعد التوادع
بعد الدماء التي جرت بينهم فمكثت بنو عبس بعد ذلك زمانا ثم لم تكن من عسكر بني فزارة فخرجوا
الى بني عامر فكانوا في جوار عمرو بن عبد الله سيد بني كعب فلما طال مقامهم في بني عامر في جوار
عمرو بن عبد الله سيد قبل الربيع بن زياد العبسي على قيس بن زهير العبسي فقال ويحك
يا قيس انا لسنا من عامر ولا يامنونا فانطلق بنا الى الاحوص بن جعفر فلنسل لنا هو ايضا
عقدا ويقول لنا انما اردناك ولكنه كان من الامر الذي كان ولم نرض به الان كجمع
لنا ان عقد الجوار فانك سيد بني عامر والمنظور اليه فانطلقا حتى نزلا حتى على شكل بن ربيعة بن كعب
بن الحريس وسالوه الحلف وان يتوصل لهم في ذلك الى الاحوص فقال امكثوا حتى اتيكم وانطلق
الى الاحوص بن جعفر فاخبره بذلك فوثب عوف بن الاحوص فقال يا قوم اطيعوني انتهبوا
بني عبس فوالله لا تفلح بنو غطفان بعدهم ابدا لنصالحن قومهم يوما ثم ليعودن
معهم عليكم فقالوا للاحوص اعقد لهم فعقد لهم وارسلوا اليهم فاقبل قيس بن زهير والربيع

بن زياد حتى اتينا

بن زياد حتى اتينا الاحوص بن جعفر وهو شيخ كبير فقالا له انه قد لجانا اليك من دون الناس
وان كنا اخذنا في جوار عمرو ففي عقدك التمام والصلاح فقال الاحوص مرحبا بكم واهلا نعطيكم
دية زهير مائة ناقة ونمنعكم مما نمنع به انفسنا ولما رادنا فاعطاهم الاحوص المائة ورضوا بذلك
حتى نزلوا في جوارهم فلما بلغ بني ذبيان وبني فزارة اجارة الاحوص بني عبس جمعوا لبني عامر واقبلوا العرب
وسارت معد بنو حنظلة بن تميم تطلب بدم زرارة بن هيم عدس التميمي وكان ذرار في اسرته بنو عامر يوم
رحرحان فمات في ايديهم فاجتمع معهم من بني تميم جمع عظيم عليهم حاجب ولقيط ابنا زرارة والنعمان
بن جبل عظيمة ومعهم ايضا بنو اسد بن خزيمة وطي وبنو القين فاجتمع عليهم جمع عظيم عليهم ابنا الجون
وهما حسان بن عمرو بن الجون وهو معاوية بن حجر ومعاوية بن شرحبيل بن لخضي بن الجون الكندي تاب
في كنده من قومهما من كنده وكان احد ابني الجون قد تزوج امراة من بني بدر ونزل فيهم وكان ملكا
عليهم وقالوا لهما ان بني عامر غنائم فسار معاوية بن شرحبيل بن لخضر بن الجون بهولاء اجمعين
وسار حسان بن عمرو بن الجون بني تميم وكان ملكا عليهم وبني سعد بن زيد مناة بن تميم وهو في عدد
فلما بلغ بني عامر مسيرهم اجتمعوا الى الاحوص بن جعفر فقالوا ما ترى فقال ما الراي فقد فقدته من نفسي
منذ كبرت سني وانما قلبي بعضه مني ولكن اذا سمعت الراي عرفته ثم التفت الى قيس بن زهير
فقال ما الحيلة ويحك يا قيس قال اطيعوني يا بني عامر قالوا انتم بما احببت فامرنا في يديك فقال
ارى من الراي ان تحرزوا اهليكم واثقالكم وذراريكم في راس شعب جبلة وتكونوا انتم بدره وعقلوا الابل
واجعلوها امامكم وعطشوها حتى يجدها العطش لهم في اهل الشعب حتى اذا صعد عدوكم
في الشعب فكونوا في المصبوغة حلوا عقل الابل وسيروها في وجوههم وقعقعوا في اثرهم بالشنان
فانها تروع لها واركبوا اكسائها فانها تطلب الورد فلا تقر شيء الا حطمته وقاتلوهم من فوقهم

وان اقاموا في اصل الشعب تشتت امرهم وتفرقوا ففعلوا ما امرهم قيس فتحملوا
شعب جبلة وهو على طريق مكة وصنعوا كما امرهم به قيس وقيس وعبس كلها يومئذ
في بني عامر وزحفت بنو عامر بجبلة وكان بينهم حلف فاجابتهم بجيلة من كل بطن في خلق كثير
حتى انتهوا اليهم فعمدت بنو عامر الى بطون بجيلة فجعلت مع كل بطن من بني عامر بطنا
من بجيلة حتى لم يبق منهم بطن مفرد الا مع كل بطن من بني عامر بطن من بجيلة فلما احرزوا
حرمهم في جبلة اقام الرجال ينتظرون وابطا عليهم الخبر فبينما هم كذلك اذا قد اقبل
راكب يؤم كرهم فجعل يسير حتى نزل قريبا من محلتهم فلما راوه قالوا هذا ضيف قد نزل
بكم فبعثوا اليه بقعب من لبن فسقاه ناقته ثم بعثوا اليه بقعب اخر ثم شرب منه ثم شفا منه
ناقته ثم عمد الى صرتين فجعل في احداهما ترابا وفي الاخرى شوكا والقاهما في مجلس الاحوص
بن جعفر وولى راجعا ولم يتكلم بشي حتى اتى قومه وانما غاب عنهم ليلة فانطلق القوم
من بني عامر بالصرتين حتى اتوا بهما الاحوص واخبروه بخبر الرجل وجلسه فقال الاحوص
بن جعفر ذلك كرب بن صفوان وبيننا وبينه من المدة ما لم يبلغ كتمها وانما اتاكم ممتد المسطح
ان يخبركم بشي لما قد اخذ عليه من العهود والمواثيق فهل تدرون ما هذان الصرتان قالوا لا
قال فانه يخبركم انه قد اتتكم شوكة عظيمة واتاكم من القوم عدد التراب ثم التفت الاحوص
الى قيس بن زهير فقال ما ترى يا قيس فيما رايت فقال كذلك الراي وقد اصبت وجه الصواب
قال وذلك ان القوم لما توجهوا نحو بني عامر كان نوام كرب بن صفوان بن شجنة السعدي من بني
سعد بن زيد مناة بن تميم على خوف ان ينذرهم وكانوا قد اخذوه من قبل فاخذوا عليه العهود
والمواثيق الا يتكلم بشي من امرهم حتى يفرغ بعضهم عن بعض فلما سار القوم وساروا قريبا
من بني عامر خرج كرب بن صفوان تحت الليل حتى اتى محلة الاحوص بن جعفر وبني عامر
وكان من امره ما كان حتى القى اليهم الصرتين وولى راجعا الى بلاد قومه قال ثم اقبلت بنو
فزارة وذبيان وبنو تميم وبنو اسد وكنده وطي عليهم ابنا الجون الكنديان وكان في الجيش حصن بن حذيفة

بن بدر الفزاري

بن بدر الفزاري وقومه من فزارة ولقيط وحاجب ابنا زرارة سيدا بني تميم فلما اشرف خيلهم
صعدت بنو عامر وعبس الجبل فلما اشرفت قالت بنو بارق ويمين الله لا نصعد الجبل ابدا وكان
سبب حصول بني بارق يوم جبلة ان بني عامر بن عبد الله بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن
نصر بن الازد اجلت بارق عن ارض السراة دخلت ارض قيس وبارق هم سعد وعمرو ابنا عدي بن
بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء فلما اجلت بارق عن ارض السراة دخلت ارض
قيس فحالفت بني نمير فاقامت معهم فشهدت بارق شعب جبلة وكان لهم
في ذلك اليوم احسن البلا فلما قعدت بنو عامر وبنو عبس الشعب علي ما وصفنا قالت بارق والله
ما نصعد وقالت نمير مثل ذلك وكانوا من وراء الشعب فلما انتهت جنود ذبيان وتميم الى الشعب
تقدموا في الخيل وكانت بنو عامر قد عقلوا الابل ان تسرع الى السهل تتركوهم واستعد
كل انسان احجارا وتنحوا السيوف وامهلوهم يصعدون حتى اذا كانوا بنصف الجبل
حلوا سبل الابل من عقلها واحدروها في وجوههم ووقعوا في اثرها بالشبان ورموها
بالحجارة والنبل واتبعوها اكساها واخطات الابل تريد السهل فغشيت القوم فلم يمر بشي
الا حطمته وبنو عامر وبنو عبس ومن معهم في اكساء الابل وقد اصلتوا سيوفهم فجعلوا
يقتلون القوم كيف شاؤوا والابل تخبطهم حتى اعطوا منهم من الى قرار الجبل
وبنو عامر وبنو عبس ومن معهم في الجبل على اثارهم يقتلونهم حتى اذا صاروا الى قرار
الارض خرجت عليهم بارق وبنو نمير على الخيل فوضعوا فيهم السلاح فقتلوا منهم
بشرا كثيرا وانهزمت طي وبنو اسد وكندة وابنا الجون وفزارة وذبيان وبنو تميم على وجوههم
وجعل لقيط بن زرارة التميمي يقول للناس يا قوم كروا فلا باس فيقول الناس انت والله
شامتنا برايك وجعل لقيط يرتجز ويقول

شتان هذا والعناق والنوم * والمعقب البارد في ظل الدوم
يا قوم قد اهلكتموني باللوم * ولم اقاتل عامرا قبل اليوم * واليوم اذ قتلتهم فلا لوم

وقال لقيط ايضا وكانت تحته فرس اغر

ان الشوا والنشول والرغف * والقينة الحسناء والكاس الانف
للطاعنين الخيل والخيل قطف * تعدو بفتيان الوغى وتعترف

عدوا الطما في مداهش الحقف ان كنت صادقا فالحقها الحرف لتضرب لقيط فرسه
فالحقها الحرف وحمل عليها الكب سلمه بن قشير وهو ذو الرقيبة فقتله واسر كثيرا من فزارة وبني
ذبيان وغيرهم وانطلق حاجب بن زرارة منهزما واتبعه الزهدمان العبسيان وهما اخوان من بني
عبس ويزعم بعض الناس انهما من بارق وكانا حليفين لبني عبس وزعم بعض ان الزهدمين اسم رجل
قال واتبع الزهدمان حاجب بن زرارة فلحقاه فاسراه بعد مرادة طويلة ولحقهم ذو الرقيبة مالك بن مالك
القشيري فاشترك الزهدمان في اسر حاجب ثم ان حاجبا بعد ذلك ضمن للزهدمين مائة ناقة على ان يخلص
ذو الرقيبة وضمن هو على نفسه لذي الرقيبة خمس مائة ناقة فداء لنفسه من ان يخلص ذو الرقيبة حاجب
واقتدى منه حاجب ودفع ذو الرقيبة الى الزهدمين مائة ناقة بعد ان كاد يقع بين الزهدمين وذي الرقيبة
شر قال وكان معقر بن اوس بن حماز البارقي في يوم شعب جبلة على فرس له فلحق سنان بن ابي حارثة المري
فاسره ثم جعله كفيل نفسه فخلى سبيله وكان سنان حين خلى عنه معقر اعطاه المواثيق
بالذي جعله على نفسه وقد كان معقر اراد قتله فقال له قومه اطلقه فانه سيفدي قومه وسيتد
القوم لا يكذب ولم يسمها مثل سنان وحاله في قومه وشرفه فخلى سبيله معقر عنه وكفله نفسه
فلما انقضى يوم شعب جبلة بعث المعقر اليه يطلب نعمته عند سنان بعدما انتظر فجحدها سنان
ولم يبعث اليه بشيء فقال المعقر في ذلك يهجو سنان بن ابي حارثة المري

متى يكفي ذبيان منك صنيعة ... ولم تحمدنا الدهر مثل سنان
وظلت تمناها عبس نوابه ... لكم فانه عدوا كالفرسان
تخاض اوديها وجلت لقاح ... واكرم منوى منكم لهاجان
فجناه للنعما وكان نوابه ... زعوب وطا حاز من مرقان
وظل ثلاثا نابسيل الحيماري ... بوامرهم فنالدا ملان
فان كنت هذا الدهر بالله منعما ... ولا نعتب السكر في عطفان

امن آل شعثاء الحدوج البواكر ... مع الصبح قد زمت بهن الاباعر
وحلت سليمى بين ابل وهضبة ... فليس عليها بعد ذلك قادر
دما بين جنبي ابلون حتى بدا لها ... على الماء من اصرام ذبيان حاضر
وخبرها الرواد ان ليس بينها ... وبين قرى نجد كثران ضامر
فلو كان يبدو امعمل الامر للفتى ... كمدبره الفته لا يوامر
تهتك الاسفار خشية الردى ... وكم قد انام ردى لا يسافر
فالقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر
وصبحها املاكها بكتيبة ... عليها اذا اضحى من الله ناظر
معاوية بن الجون بن ذبيان حوله ... وحسان في جمع الرباب مكاثر
وقد جمعوا جمعا كان سبالهم ... جراد سفا في هبوة متطاير
ومروا باطناب البيوت فردهم ... فوارس اميال اللتوت مساعر
تمرح عنا كل ثغر مخافة ... جواد كسرحان الابلة ضامر
وكل طموح في الجراء كانها ... اذا اغتمست في الماء فتخاء كاسر
لها ناهض في الوكر قد مهدت له ... كما مهدت للبعل حسناء عاقر
تخاف نساء يكلين حليلها ... محربة قد ادخعتها الصقار اير
هوى زهدم تحت الغبار لحاجب ... كما انقض باز اقتم الريش كاسر
هما بطلان يعثران كلاهما ... يريد رياش السيف والسيف نادر
ولا فضل الا ان تكون جراءة ... دواسر والتروس حواسر
نبو كفا زهدم ورايه ... وقد علقت ما شتهت لهم اطافر
وبانوا الناصفا وبتنا بنعمه ... لنا مسمعات فالدفوف وسامر
فلم يفرهم شيئا ولكن صبوحهم ... صبوح لدينا مطلع الشمس حازر

كما كرهم عند الشروق كتائب ... كما كان سلمى سيرها متواتره
من الضاربين الكبش يهصون عقدها ... اذا غص بالريق القليل الحناجره
وطن سراة الحي ان لن يقتلوا ... اذا دعينا بالسهم عبس وعامره
كان نعام الدو باض عليهم ... واعينهم تحت الحديد حواجره
ضربنا حبيك البيض في غمر لجة ... فلم ينج في الناجين منهم مفاجره
ولم ينج الا ان يكون طمرة ... منابع او ذو ططمر منا بزه
اذا انبعثت الخيل لا بأس بعدها ... ومستشرف تحت الغبابة طاخره
وعوذ من منهم حاجب تعد شده ... وبعد اعتراك موبقا وهو صاغره
ووري حساس الطير فرسان غالب ... بايديهم بيض خفاف بواتره
سنونا كما قد عودنا رماحنا ... لدى معرك الجلاد والنقع ثائره
وقلت نعم للذهاب فارقلوا ... عباديد منهم مستقيم وجائره
مخافة ان يلقوا من الشر فتنة ... وكاهل قد دلت دولة العواصره
فاما تميم فاستمروا واسلموا ... لقيطا وعمرا لم يكن ثم ناصره

فهذه يوم شعب جبلة ٥ ومن قبايل بارق ملادس بنو عمرو بن عدي اخي بارق بن عدي وكان ابو
عبيدة يقول ملادس هذا هو الذي في بني سعد كانهم عنده نافلة ومن بني بارق سراقة البارقي
الشاعر بن مرداس بن اسماء بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق هجاه جرير
وله حديث مع المختار ومنهم بنو بجرة بطن وبجرة فعلة من قولهم تبحبحت البجرة بجا وانبعج
السحاب بالمطر اذا كثر والباعجة رملة تتسع في قاع من الارض تنبعج فيها السيل ومنهم بنو لمع
وبنو شبيب ابني عمرو بن عدي اخي بارق وهو بالشام وقال الشاعر
فالحق بقومك بارق وشبيب وهما بطنان واللمع افعل من لمع الشيء يلمع لمعانا اذا برق واللمع
الرجل بالسيف اذا هزه لينذر قوما او ليحذرهم والملمع العير اذا استبان حملها وهي ملمع واللمع
بهم الشفر اذا ذهبت بهم في ارض بني فلان لمعة من كلا اي قطعة عظيمة وعقاب لموع سريعة

الاختطاف والاخطاط

الاختطاف والاخطاط والتلميع في الخيل وغيرها كلك سواد خالط ومن بارق عرفجة بن هرثمة
الذي جند الموصل وعداده في بارق والعرفج ضرب من الشجر والهرثمة وزعموا انها السواد على خرطوم
الاسد والكلب وانا استشهد وقال قوم بل الهرثمة الاسد بعينه ٥ ومنهم حذيفة بن محصن
ويقال ان عثمان العلقاني ثم البارقي وكان حليفا للانصار وهو الذي وجهه ابو بكر الى عمان
اميرا وكان له بصر فسار الى عمان فصبحهم فلما صار الى دبا في ولد الحرث بن مالك بن فهم ليصدقهم
نازل بعض اصحابه من امراة من العفاة كان عليها فريضة شاة مسنة فاعطتهم عنودا
اوعنا فامكان الشاة فابوا ان يقبلوها فاخذوا واما رادوا فنادت يا آل مالك فاستجاش النها الناس في
من بني مالك فقال حذيفة دعوة جاهلية وخاف ان تكون القوم قد ارتدوا وكان ذلك
اوان ارتداد العرب فاغار عليهم فاخذ اناسا منهم وهم قليل فمضى بهم الى المدينة
وانبعه سبعة بن عراك الصلتي والمعلى بن سعد الحماني والحارث بن كلثوم الحدبدي
في اصحابهم فوفدوا الى ابي بكر وتقالا بهم فقدموا الى المدينة وابو بكر قد مات وقد ولي امر
امر الناس عمر بن الخطاب رحمه الله فكان امرهم اقتصاصا في موضع غير هذا ان افصى
فاما افصى بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو بن عامر فولده عشرة وهم اسلم بن افصى وهو في خبر
من خرج وسلامان بن افصى وملكان بن افصى وهم مع خزاعة ايضا ومالك بن افصى وقد
خرج بعض ولد مالك وبعضهم في غسان وغمير بن افصى وعدي بن افصى
وسواد بن افصى وزيد بن افصى وذبيان بن افصى فهؤلاء جميعا في غسان ٥ قال شرقي بن
القطامي غسان ما بين السلسل والجحفة وقيس من منه فهو غساني ومن خرج عنه فهو خزاعي
فلم يزالوا كذلك وكان اسلم بن افصى ممن خرج مع خزاعة واخوه مالك بن افصى واخوته وهم
يسمون اسلم وولد اسلم سلامان وقد مر تفسيره ومنهم مالك والنعمان ابنا خلف كانا
طليعتين للنبي صلى الله عليه يوم احد فقتلا ودفنا في قبر واحد ٥ ومنهم جرهد بن خويلد وهو الذي
قال له النبي صلى الله عليه يا جرهد غط فخذك فان الفخذ عورة واشتقاق جرهد من قولهم
جرهد بنا السير اي طال واجرهد بنا الليل اذا طال ٥ ومنهم ويلمكان اهبان بن اسان بن الاكوع

بن امية بن ملكان بن افصى بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو بن عامر واهبان هذا
هو مكلم الذئب وكان من خبره انه كان يرعى ضانا له على عهد رسول الله صلى الله عليه
فاتاه الذئب فاحتمل له كبشا عظيما فلحقه اهبان فانتزعه منه فاقبل عليه الذئب مقعيا على
ذنبه فقال يا عبد الله تمنعني رزقا رزقنيه اياه الله فقال اهبان تالله ما رايت كاليوم
عجبا ذئب مقعي على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال له الذئب واعجب من ذلك فقال اهبان
والله ما ادري ما الاعجوبة واي شيء اعجب من ذئب يتكلم مخاطبا لي واخاطبه مقعيا على ذنبه
فقال الذئب افلا اخبرك بما هو اعجب من ذلك فقال بلى والله يا ذئب قال محمد بن عبد الله رسول الله
بيثرب يدعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله فلا تجيبوه فقال اهبان لو ما صابني هذا اكون على اتباع
لاتيته وامنت به وصدقته وبايعته فقال الذئب انا ارعاها لك حتى ترجع ما اضيعه عليها
فاسترعاها الذئب اهبان وخرج يريد النبي صلى الله عليه ليؤمن به فلما صار قريبا من النبي وراه
صلى الله عليه وراه النبي من بعيد قال لاصحابه قبل وصول اهبان اليه قد اتاكم اهبان وقد
كلمه الذئب وقال له كذا وكذا فلما صار اهبان الى النبي صلى الله عليه خبره الخبر فقال له النبي
صلى الله عليه صدقت فاخبر الناس وامر به وصدقه وبايعه ورجع الى ضانه فوجدها على حالها
والذئب يكونها ويرعاها فانشا اهبان يقول

رعيت الضان احميها بنفسي :: من اللص الخفي وكل ذيب
فلما ان رايت الذئب يعوي :: يبشرني باحمد من قريب
يبشرني بدين الحق حتى :: تبينت الشريعة للمنيب
فصدت اليه قد شمرت ذيلي :: عن الساقين قاصد ركيب

فالفيت النبي

220

فالفيت النبي يقول قولا :: صوابا ليس بالقول الكذوب
الا ابلغ الى كعب بن عمرو :: واخوتها خزاعة ان اجيبي
دعاء المصطفى لا تشكنيه :: فانك ان فعلت فلن تخيبي

وكان بعد ذلك من خيار المسلمين وشهد القادسية ومات في الكوفة في خلافة عثمان بن عفان
ومنهم اياس بن سلمة بن الاكوع ومن ولد اهبان جعفر فهذا اهبان بن سنان بن جرع من الاكوع
الذي في كوعه بين اعوجاج والكوع المفصل بين الذراع والكف مما يلي الابهام الرجل اكوع والمراة
كوعاء ومن ولد اهبان جعفر بن محمد بن الاشعث بن عقبة بن اهبان الذي كان في حرس محمد الامين وكان
محمد بن الاشعث واحد الذين دخلوا بالعساكر الى بلاد العرب في ايام المنصور ومنهم سليمان بن كثير
كان من نقباء بني العباس قتله ابو مسلم ومنهم عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف وهو الذي كانت
تصافحه الملائكة في عهد النبي صلى الله عليه وبلغنا والله اعلم ان الملائكة كانت تصافحه غدوة وعشية
دهرا من دهره وذلك لجرح كان اصابه بمكة مع النبي صلى الله عليه فكتمه عمران طويلا فكان يسمع
حفيف اجنحة الملائكة وتسليمها عليه وتصافحه في النهار ولا يدري من هم ثم شكا ذلك ذلك الجرح
الى بعض اصحابه ويقال كوى جرحه فانقطع عنه ذلك السلام والحس فاتى النبي صلى الله عليه فاخبره
بما كان يسمع وانقطاع ذلك عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه يا عمران كيف جرحك الذي
اصابك يوم كذا وكذا قال انه كان لا يجعه قال فشكوت جعه الى احد قال نعم امس
الذي قال تلك الملائكة كانت تكف بك لصبرك فلما شكوته انقطعت عنك والذي بعثني
بالحق لو صبرت عليه الى ان تموت لسلمت عليك الملائكة الى ان تموت فكان عمران يتلهف
بعد ذلك على ما صنع بجرحه الى ان مات فلم تعد عليه ومنهم بريدة بن عبد الله بن بريدة العقبي
وهو بريدة بن الحصيب ولبريدة صحبة وبريدة اما تصغير بردة واما تصغير برد والبرد
معروف والبرد من قولهم ثور ابرد اذا كان في طرف ذنبه بياض والانثى بردا ومنه اشتقاق
الابرد الشاعر والبرد معروف والبرد النوم وفسروا في التنزيل لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا قالوا النوم والله اعلم واحتج ابو عبيدة في هذا بقول الشاعر

تبردت مراشفها على فصدني عنها وعن رشفاتها البرد ۝ والابرداء معروف
والبريد عربي معروف ۝ قال الشاعر: بريد السرى وخيل بريدا ۝ وبردى نهر معروف بدمشق
معروف ۝ قال الشاعر: بردى يصفق بالرحيق السلسل ۝ والبردي نبت معروف والابردان
طرفا النهار ۝ قال الشاعر: اذا الابرطا توسد ابرديه ۝ حدود حوارى بالرمل عفر ۝ ومنهم الحسمان
بن عمرو وهو الذي جاء بخبر قتلى بدر الى مكة وكان يومئذ مشركا واسلم بعد ذلك والحسمان
تعيلان ۝ ومنهم محمد بن مسلم اول من قتل من المسلمين يوم احد ۝ ومنهم اسما بن حارثة الذي قال له النبي
صلى الله عليه من لم يكن لم يصوموا عاشورا قال ومن اكل قال ومن اكل ۝ ومنهم عبد الله بن ابي اوفى صاحب
النبي صلى الله عليه ۝ ومنهم بنو بوي وبوي تصغير بو والبو ان يسلخ جلد الفصيل ويحشى
تبنا ويقدم الى امه لترامه وتدر عليه ۝ ومنهم ابو قبله وهو جرى غالب وفد الى النبي صلى الله عليه
والقبل دون الملك نفسه كانه هذا الملك ووحر من قولهم وحر ۝ ومنهم ذو الشمالين واسمه عمير
بن عبد عمرو قتل شهيدا ببدر وخلفه في بني زهرة وجده الحارث بن عبد عمرو وكان ممن يحبس البيت
وذو الشمالين هو الذي سأل النبي صلى الله عليه حين سهى في صلاته ۝ ومنهم نضلة بن عبد الله
الذي قتل هلال بن الاخطل الادرمي يوم فتح مكة وهو متعلق باستار الكعبة وكان النبي
صلى الله عليه قد اهدر دمه وقتل احدى قينتيه اللتين كانتا يغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه ولم
واسلمت الاخرى ۝ ومنهم ابو بصاق واسمه جراد بن عامر الذي اصاب بسهمه الوليد بن
المغيرة المخزومي فلم يزل جرحه ينتقض عليه حتى قتله فمات وفي ذلك يقول الجون بن الجون
بن عبد العزى بن عمرو الكعبي ثم الخزاعي: بها اباؤنا وبها ولينا ۝ كما ارسى بهيبته ثبير ۝
تنازعني وانت لعبد شمس ۝ لئيم لست تحدثه قصير ۝
اكلب الحي ينبح كلب انس ۝ فذاك لعمركم النحي الكبير ۝

كان دم الوليد

فان دم الوليد يطل انا ۝ نطل دماء ان تسلل خفير ۝
رماه الفاتك الفهري سهما ۝ ذعافا وهو ممتلئ بهير ۝
تخر لبطن مكة مجلعبا ۝ كما يهوي على النفس البعير ۝
تلبس لباسا علق اذاما ۝ تاوبنا الحاجة الفقير ۝
ومنهم ولد افصى بن خزاعة ابو برزة الاسلمي وقد اختلف في اسمه واسم ابيه فمنهم من ذكر ان
اسمه عبد الله بن جلد ومنهم من قال عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبيد ويقال هلال بن عويمر ومن موالي
خزاعة عبد الرحمن بن ابزى الذي يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحديث وعن غيره ۝ ومن قبائل
خزاعة عفاف ومن ولد افصى اسلم بن افصى بن حارثة ابو السنبس واسمه حجر بن رزين بن سلمان بن عمرو
وشهد القادسية بن نهش وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه ونهش بن خراش بن خلف
بن دعبل بن انس بن حرملة بن مالك بن سلامان بن اسلم بن افصى ۝ ومنهم ابن الجنر دعبل بن علي بن رزين
الخزاعي ودعبل هو العظيم الخلق قال الكلبي فرايت على قبر دعبل بالسوس مكتوبا:
هو اعد الله يوم يلقاه ۝ دعبل ان لا اله الا هو ۝ يقولها مخلصا عساه ۝ به يرحمه في القيمة الله
الله مولاه والرسول ۝ ومن بعدهما فالوصي مولاه ۝ ومنهم كثير عزة بن عبد الرحمن
بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد وجده ابو امه الاهيثم جالد بن عبيد وهو ابو جمعة
والنسب الى كثير عزة وكان كثير شيعيا ممن يؤمن بالرجعة وشعره كثير وقصائده في عزة مشهورة وكثير
تصغير كثير والكثير ضد القليل والكثير الجمار ومن حديث النبي صلى الله عليه لا قطع في ثمر ولا
كثر وعدد كثار اي كثير وكثر بنو فلان بني فلان اذا كانوا اكثر منهم واشتقاق الكوثر والكثرة
والواو زائدة ويقال عدد كثير اي معنى كثير ۝ ومنهم عمران بن عمرو بن عامر ابو الابار ولد ۝ فاما عمران
فسمي عمران الوضاح بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس
بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد الركب وهو غسان بن الازد فولد رجلين الاسد بن عمران
بن نصار والحجر بن عمران ۝ ذكر الاسد بن عمران وولده فولد الاسد بن عمران سنن رهط العتيك

بن الاسد وسهيل بن الاسد ومالك بن الاسد وابا وابل بن الاسد والحارث بن الاسد وثعلبة بن الاسد
وامهم هند بنت سامة بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ٥ وكان سبب ولاد هند بنت سامة للعتيك بن الاسد
واخوتها ان سامة بن لوي لما اراد الخروج من مكة الى عمان اجمع الرحوج قومه وكرهوا عليه الخروج
فقال لهم تخافون علي فقالوا نخاف عليك ان تجاور دنيلا او تزوج لئيما ٥ فقال اما الخصلتين
فحرج حتى نزل توام وجاور بهما حام بن عبد رفد بن سامة بن مالك بن فهم وانتجعه وحوم الازد
وغيرهم من نزار ممن كان بتوام وعمان بن عبد القيس يسلمون عليه ويخطبون اليه ابنته هند بنت اسامة
وهو يردهم حتى ورد عليه عمران بن عمرو بن عامر بن جماعة من وجوه الازد فتعرف اليه بقومه من الحجاز وقال هذا
بني حجر والاسد فزوج ابنها شبث فزوج الاسد فولد هند منه غلاما فسماه العتيك وكتب الى سامة
اليه بمكة بهذه الابيات ٥ سائلي الابطح ابي بعدكم ٠ في جوار الازد منلوج الكبد ٥
خطب القوم الى اختكم ٠ وهم في الدار ارباب معد ٥
كرددت القوم لما خطبوا ٠ رغبة منهم وزوجت الاسد ٥
سيد القوم وبانى مجدهم ٠ لا اسوى في العز من بطن احد ٥ فكتبوا اليه اهل مكة ٥
اسامة وقيت سام النكد ٠ ولا زلت تسعى بعيش رغد ٥
كرهنا خروجكم من عندنا ٠ وقلنا نخاف اغتراب البلد ٥
وقلنا نخاف عليك الضياع ٠ فقد اصاعك صهر الاسد ٥
وبنت فينا لها سحله ٠ تسمى العتيك هناك الولد ٥ ومنهم بنو قيس بن ثوبان بطن
لهم عدد بفارس وثوبان بن ثعلان من قولهم ثاب يثوب ثوبا اذا رجع ها وكل راجع ثايب ومنه
نوار ابن العبد

ثواب ابنة العبد كانه يرجع اليه مرة ومثابة البئر موضع موقف المستقي والمثابة ايضا رجوع الماء الى
جمته ثاب الماء يثوب فاما الثوباء فممدود مهموز مكسور فهذا واما سهيل فقد تقدم قولنا في هذا الاسماء
مثل شراحيل وشرحبيل وشهميل وعبديل وعبد البيل انها مضافة الى الله عز وجل ولا احب الكلام فيها ٥
ذكر العتيك بن الاسد ٥ فاما العتيك بن الاسد بن عمران بن عمرو بن عامر من قولهم عتك الرجل اسما به
وخالطه بالسيف وغيره وعتك عليه فاجرا اي قدم عليها وعاتكة اشتقاقها من قولهم عتكت القوس
اذا احمرت وذلك في القوس العربية وعتكت المرأة بالطيب اذا تضمخت به حتى يحمر جلدها وكان
اسم ام هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة احد نساء بني م وقد مر ذكرها والعواتك جمع عاتكة
وفي حديث النبي صلى الله عليه انا ابن العواتك وكانت ام العتيك بن الاسد هند بنت سامة ويقال ان
سامة بن لوي لما قتل ابن اخيه عدي بن عامر بن لوي ويقال بل فقا احدى عيني اخيه كعب بن لوي والاكثر
القول الاول فخاف سامة ان يقاد فخرج من مكة ومعه ابنه الحارث بن سامة وهند بنت سامة وامها
سلمى بنت تيم بن غالب بن فهر بن مالك وسار سامة هاربا حتى اتى مسقط البحر وتزوج ناجية بنت جرم بن
حزم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
فولدت منها بتلك البلاد ينسبون الى ناجية ولهم منها بتلك البلاد بقية نسل واسم ناجية ليلى ويقال
هند بنت جرم وانما سميت ناجية لانها سارت مع سامة تريد بها عمان صارت في مفازة فعطشت
فاستسقت سامة بن لوي فقال لها الماء بين يديك وهو يريها السراب وجعل يخطا بها الرفاق
حتى جاء بها توام فاتاها بالماء فشربت فنجت وقال لها اذهبي فانت ناجية فسميت بذلك ناجية
وسمي ولدها بني ناجية ٥ اولاد العتيك فولد العتيك بن الاسد بن عمران بن عمرو بن عامر رجلين الحارث
بن العتيك وعوف بن العتيك ثلاثة نفر مالكا وسعدا وحيتما فوقع عوف وولده في بجيلة وفي قيس
وفي خثعم وولد الحارث بن العتيك ستة نفر وايل بن الحرث وبه كان يكنى واسد بن الحارث الحلم

وخالد بن الحرث وعمرو بن الحرث وزيد الحرث وبدان الحرث فزيد وبدان لا عقب لهما
وامهم رقاش بنت عمرو بن قميد بن القين بن جسر بن قضاعة ثم من بني النمر بن وبرة اخو كلب
بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فولد الخالد بن الحارث بن العتيك
الحرب بن خالد فولد حارث بن خالد حباب فوقع خالد وولده في بني شيبان ثم
بني الوبرة فولد وايل بن الحرب بن العتيك رجلا عدي بن وايل بن الحرب بن العتيك سعد بن
عمرا وقبيصة وامهما عمرة بنت الجبار بن سعد بن الحارث بن عبد الله بن آل الحرب القطاريف
وعبد ربه وامه ميمونة بنت مالك وشعم وشاعم وهم الشاعم وقطبا وقد ذكر وايل فولد
عمرو بن عدي بن وايل ثمانية رهط كندبا وصحان والحرب وسعد وعديا وحلاد ومالكا وامهم
قابل بنت مازن بن سعد بن ثابت بن ندا بن كندة وامها هند بنت جشم من بني سليم بن منصور
وزعم حاتم بن قبيصة ان امهم زينب بنت الحرث بن ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية بن كندة
فولد كندي بن عمرو بن عدي بن وايل بن الحارث بن العتيك ثلاثة نفر صحا وقطبا وفعا
وامه سلمى بنت عبد الله بن قبيصة بن عدي بن خلفة فولد سراقة بن صبح بن كندي بن
عمرو بن عدي بن وايل بن الحرث بن العتيك ثلاثة نفر ابا صفرة واسمه ظالم وقبيصة وحداعة
وامهم كبيشة بنت امير بن عمرو وداع احد بني الحصيص من عبد القيس ثم من بني عامر بن الحارث
اولاد ابي صفرة فولد ابو صفرة واسمه ظالم بن سراق تسعة عشر رجلا ذكرا وثمان بنات
منهم المهلب والمغيرة وامهما عافية بنت حاضر بن مالك بن شهاب من عكيف بن دجي بن عبد
بن شمس بن الحدان بن شمس وزعم حاتم بن قبيصة ان امهما سلمى بنت مالك بن حمي بن مالك من بني عمرو
بن كندة من عبد القيس وزعم خلف بن المثنى ان امهما مسكة بنت داحية من بني عمرو بن كرة وكعب وصوع
وصبر وعبد الرحمن وبشر وحبيب واستشهد في يوم جور في آخر خلافة عمر بن الخطاب وخول
بن ابي صفرة وامهم عسفه بنت المسكبر بن عصوبة بن جبار بن المسكبر بن برسان و
قبيصة وامه من الحدان من بني شيران والمعارك قتلته الخوارج والحوفزان والحر
وبسر والمحاسن والشماخ والعلا وهابي وعطي وفكيهة وسلمى وعطا وفاطمة ونوزة وام القاسم

وام عمان والبحرين

وام عمان والبحرين ولطرة عمر بن محمد بن هرمز عن جدته الى المهلب وهو غلام صغير مع عمان العتيك
فقرس فيه علامات الرياسة والسيادة فالحتات في شعر له طويل يقول
حذو نية ان لم يسدوا اكم ... ويبلغ حتى لا يكون له مثل وكان ابو صفرة ظالم بن سراق شريفا في قومه
مقيما فيهم فلما اسلم زاد شرفه وقدمه قومه وغزا مع عثمان بن ابي العاص الثقفي سهرك بفارس فقتل
ابو صفرة سهرك ويقال بل تعاونوا على قتله ابو صفرة وثابت الحميري وكان سبب قتل سهرك قايد الملك
عثمان بن ابي العاص الثقفي سنة خمس عشرة فسار عثمان من عمان وقد كان عمر رحمه الله يلتمس
عاملا للبحرين فسأل عثمان ان يولي على البحرين اخاه الحكم بن العاص فاجابه الى ذلك وولاه البحرين وخرج الحكم
في صحبة اخيه عثمان الى عمان وتقدم عمر الى اخيه عثمان بالاسراف والمراعاة لامورها فاخذه بالانصاف
وحسن السيرة فكان عثمان اذا قدم البحرين اقام بها مدة وبعث اخاه الى عمان نايبا عنه فمنها
الى ان يعود عثمان الى عمان ورجع اخوه الحكم الى البحرين فكانا كذلك حتى اتصل الخبر بعمران
شطوط سيراف وفارس عدد من المجوس من جهة الملك يزدجرد بن كسرى وكان ذلك بعد وقعة جلولا
بيسير فخشي عمران تقوى شوكتهم فكتب الى عثمان بن ابي العاص بان يسير حتى يقطع الخبر
الى ابن كسرى بفارس وكتب الى عبد وجيفر ابني الجلندى بمعونته من معهم من قبايلهم من ازد عمان فلما
اتى كتاب الى عثمان بن ابي العاص وهو بعمان يامره بذلك قال ابغوا الي رجلا اشاوره فقالوا عليك بابي
صفرة فدعاه فقال له ما اسمك قال ظالم بن سراق قال الاسمان من اسماء الجاهلية فكره الاسمين فلم يشاوره
وندب عثمان الناس فانتدب ثلاثة آلاف ويقال الفان وثمانية من الازد من عمان مع من انضم
اليهم من راسب وناجية وعبد قيس واكثرهم من الازد وكان راس تنوخ صبرة بن سيمان الحداني

وراس بني مالك بن فهم بن مالك يزيد بن جعفر الجهضمي وراس عمران ابو صفرة ظالم بن سراق
ومعه جماعة من ولده كعب والمغيرة وحبيب فخرج بهم عثمان بن ابي العاص طريق البر الى جرفار
وركب بهم من جرفار البحر في السفن وقد قدم على ذلك قبله منهم من ذكرنا من رؤساء الازد فعبر بهم
من جرفار الى جزيرة بني كاوان وكان بها قايد كبير في عدد من العجم فسالمه عثمان ولم يقاتله وترك كاتبته وبين
الغنايم وكانت في ذمته صاحبه يزدجرد وكتب يزدجرد الى صاحبه بكرمان وكان من عظمائه من عظماء كرمان
وامره ان يقطع جزيرة بني كاوان فيحول بين العرب الذين بها وبين اخوانهم وان يخرج في عدد كثير
وان يستظهر في جميع ما يحتاج اليه فخرج في اربعين الف رجل من رجالات العجم وقطع بهم من هرمز
فاتصل الخبر بعثمان بن ابي العاص فلقيهم بجزيرة القسم واسمها جاسك وعبروها فاقتتلوا فيها
قتالا شديدا فقتل الله قايد العجم وانهزم المشركون ويقال ان عثمان بن ابي العاص لما حصل
بجزيرة كاوان فيمن معه من الازد وغيرهم وانه لم يكن معه في تلك السرية غير الازد الا نفر قليل
من عبد القيس لا يزيد عليهم لقلة عددهم فاشتغل الازد ان يخلط بهم في غزوهم من عداهم فلما ان حصلوا
بجزيرة كاوان وكان من امرهم ما كان واتصل خبرهم بالملك يزدجرد بعث اليهم شهرك في اربعين الفا ويقال
ثلاثين الفا من الاساورة والمرازبة واجلاء العجم في عدة من السلاح والالة الكاملة فقطع عثمان
بن ابي العاص فخرج في لقائهم فقالت الازد انا لا نخرج في قتال هولاء المشركين ومعنا احد
غير قومنا احد فاخرج عثمان عبد القيس عن جزيرة بني كاوان وخرج في قبايل الازد ومن كان معه
من قومهم فالتقوا بموضع يعرف براسهان وكان عدد الازد ثلاثة الاف رجل منهم الفان من
ازد عمان والف من ازد البحرين فاقتتلوا قتالا شديدا وثبتت الازد حتى هزم الله تعالى
العجم واستباحهم المسلمون فقتل شهرك وانهزم المشركون وكانت العرب تدعوا شهرك
الحميرا وكان الذي قتل شهرك ابو صفرة ظالم بن سراق واشركه ناب بن ذي الحرة الحميري

وكان ناب

وكان ناب فيما يزعمون انه هو الذي حمل على شهرك فطعنه وارداه عن ظهر دابته الى الارض
واردفه ابو صفرة وجابر بن حديد اليحمدي فاشتركوا في قتله وفي ذلك يقول بعض الشعراء انا ناب بن ذي
الحرة اردي شهرك ... والخيل كتاب العجاج الاكمه ويقال ان ناب بن ذي الحرة لما قتل شهرك اخذ
منطقته فحملها الى عثمان بن ابي العاص فنحله ونفله اياها وخصها حصة ... فيقال انه بيعت
في البصرة باربعين الفا وبلغنا عن بعض ممن شاهد الوقعة ان المسلمين لما استباحوا العجم وقتلوا
شهرك وجدوا في حملة رحالهم من حبال الشعر السود شيا كثيرا قال فدعا عثمان بعض الاساري
من العجم فقال اصدقني عن هذه الحبال لماذا استكثرتم منها فقال ان يزدجرد الملك امرنا بالاستكثار
من حبال الشعر لنشد بها العرب وكان وكنا منصورين انا لا محالة ظافرين بكم قال فلما ظفرت
الازد بشهرك خافهم العجم وانتشرت اخبارهم وقويت ايديهم وسارت الازد من فورها ذلك حتى
قدموا ارض العراق فنزلوا توج وفيهم ابو صفرة ظالم بن سراق وكان معه في تلك السرية
من رؤساء الازد وذلك بعد افتتاح الكوفة والمداين بيسير ثم فاضوا الى البصرة يزعمون
ان اهل البصرة كانوا فيحسدونهم منزلتهم وكان قدومهم البصرة حين امر عمر بن الخطاب
ان تمصر البصرة وذلك ان المسلمين كانوا ايام عمر بن الخطاب رحمه الله اذا خرجوا الحرب العجم جعلوا مضاربهم
وقبابهم ومنازلهم في مواضع البصرة وهو يومئذ حجارة سود ولم يكن حينئذ قرية الا الخريبة
وكان المسلمون على ذلك ينزلون موضع البصرة الى ان ولى عمر بن الخطاب ابا موسى الاشعري
امر الناس هنالك فامره ان ينصب بموضع البصرة خططا لمن هناك من العرب ويجعل كل قبيلة
في محلة ويامرهم ان يبنوا لانفسهم المنازل ويستروا فيها ذراريهم ويبنا بها مسجدا جامعا
متوسطا ويقال ان الذي بصر البصرة عتبة بن غزوان باذن عمر بن الخطاب وان الكوفة كوفها

سعد بن ابي وقاص بامر عمر ايضا وذلك ان عمر كتب الى سعد بن ابي وقاص ان العرب لا يصلح
الا بارض يصلح بها الابل والخيل والغنم فاتاه ابن بقيلة العبادي فقال ادلك على بقعة
ارتفعت عن البق وسفلت عن الفلاة فدله على الكوفة وامر عمر بعد ذلك ان يضرب
بموضع البصرة خططا لمن هناك من العرب وتجعل كل قبيلة في محلة وامرهما ان يبنوا
لانفسهم المنازل وكان اول من قدم البصرة من اهل عمان ثمانية عشر رجلا كعب بن سور
اللقيطي من بني لقيط بن الحرث بن مالك بن فهم ووفد الى عمر بن الخطاب من توج فاستقضاه
عمر على البصرة وقدم مسعود بن عمرو الثقفي وكان كاتبا لكعب بن سور ثم ان جماعة
الازد الذين قدموا من عمان مع ابي صفرة ورؤساء الازد في سرية عثمان بن ابي العاص
اقام منهم بتوج مع ابي صفرة من اقام ونزل منهم بالبصرة من نزل كما ذكرنا وكان سبب
الذين نقل منهم الى البصرة انما كان خلافة عثمان بن عفان واستعمل على البصرة عبد الله
بن عامر فضمهم اليه فقدم بهم من توج الى البصرة واما ابو صفرة ظالم بن سارق فاقام بتوج
الى ان استقرت به الدار وامن المكايد ثم غزا مع عبد الرحمن بن سمرة القرشي خرج الى خراسان
بمائة فرس ومائة ناقة حمرا كان قد قطع بها من عمان فكان ابرهه ثم عاد بعد وقعة الجمل
بثلاثة ايام وقد ظفر علي بن ابي طالب فقال له علي يا ابا صفرة ما فاتك من احد مثل الذي
لقبيلة قومك فقال عند علي والله يا امير المؤمنين لو كنت حاضرا اختلف عليك منهم
سيفان فدعا له ولولده بخير وبنى داره الكبرى وقلده ايضا رياسة الازد وقال له اني قد بعثت
ولذلك لا عقد له لواء يكون له شرفا ولعقبه خرج الى اهل البوادي يؤمنهم لان قوما قد هربوا
الى البادية ليرجعون الى بلادهم فاتى ابو صفرة الى ولده الجحف بن ابي صفرة فقال له ذلك وكان
الجحف اسن اولاد ابي صفرة وكان مولده في الجاهلية فابا عليه وقال يا ابت ما كنت لاني رجلا
جعل قومي اقل العرب وقتل منهم بالامس الفين وخمسمائة رجل على غير ذنب فتركه
وعدل عنه الى اخيه المهلب وكان اصغر ولده وهو غلام من نيف وعشرين سنة له ذوابة
في راسه فعرض عليه ذلك فاجاب فبلغ ذلك عليا وما كان من جواب الجحف لابيه فقال علي اللهم اقل

عقله واحوج ولده

عقله واحوج ولده الى ولد اخيه وانطلق ابو صفرة بالمهلب وهو يومئذ ابن سبع وعشرين سنة
فادخله على علي فمسح علي بيده من مقدم راسه الى قدميه ومن ذوابته الى عقبيه وعقد له الراية فقال اللهم ارزقه
الشجاعة والسخاء والنهى وامره ان يسير يؤمن الناس قال والحرج في ابن اهل البصرة نحو الاهواز والبادية
وكان بعضهم يمضي الى الاهواز وبعضهم الى سفوان فامنهم علي واخبرهم ان يرجعوا الى منازلهم في امان الله وذمة نبيه
صلى الله عليه فقد عفا الله عنه ما سلف ومن عاد ينتقم الله منه قال والناس يومئذ هرا سر وراء
الجسر من علي فانطلق المهلب وسار الى الناس وهم وراء الجسر الاصغر فنصب لواءه ودعاهم الى الامان
فاجابوه ودخلوا البصرة واقام ثلاثة ايام ثم سار حتى اتى سفوان وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فنصب
لواءه واقام ثلاثة ايام حتى يراجع الناس الى البصرة فسمي الناس بلواء المهلب والقى في قلوبهم الرعب
من ذلك الوقت محبته قال وكان ابو صفرة قد شخص مع عبد الرحمن بن سمرة القرشي حين ولاه عثمان بن عفان
بخلافته سجستان وكان ابو صفرة ومعه ابنه المهلب يرون انه يومئذ ابن عشرين سنة فلما ان صار
ابن سمرة بسجستان واراد الغزو وعرض الناس فاعترض فيمن اعترض على فرس بلقا فلما مر على ابن سمرة
قال له من انت قال انا المهلب بن ابي صفرة قال انك لحديث فارجع قال ثم عرضهم الثانية فاعترض المهلب
فرده فقال المهلب اصلح الله الامير اني قد رغبت في الغزو فلا تكرهن ما ترى من حداثة سني
ولا تصرفني عن وجهي قال اما والله لولا ما نحتك ما اذنت لك في الغزو قال وكتب فرس رابعه فغزا
معه فكان اول يوم رئي فيه المهلب ان عظيما من عظماء اهل كابل خرج يعرض الناس لا يبرز له احد
الا قتله قال فهابه الناس قال ومر في الناحية التي فيها المهلب قال فتهيا له المهلب فبرز نحوه
فلما مر بالمهلب حمل عليه بالرمح فطعنه طعنة نشب الرمح فيه وحزم اباه قال فاعتنق العلج برذونه
ومضى فانتهى الى الناس بتلك الطعنة فادعاها غير واحد فلما كان بعد ذلك وصالح ابن سمرة العلج
قال هل تعرف صاحبك الذي طعنك قال ان اعرضتم في الهيئة التي كانوا عليها عرفته قال

قال فامر الناس فنهبوا عليهم كانوا عليه ثم عرضهم فلما مر المهلب قال اصلح الله الامير
هذا صاحب الفرس البلقا قال فقال لئن سمع المهلب ما منعك ان تنتبها كما نتاها بعيرك
قال ما كنت لانتهي بطعنة هذا العلج قال فانه لاول يوم راى فيه المهلب شيئا قال ثم توفي
ابو صفرة بالبصرة في ولاية ابن عباس لعلي بن ابي طالب وكان ابن عباس الذي ولي الصلاة عليه
وقال لقد دفنا اليوم سيد هذا القوم ۝ قال وحدثت محمد بن ابي عيينة ان خيل ابي صفرة التي قطع
بها عمان ثم نزل معه حتى قدم بها البصرة وكان رباطه بها معروفا وكان بها رباطان احدهما
في بني سعد والاخر في بني جعدة ۝ قال وحدثت جرير قال انا بصرا ادركت بقية خيل ابي صفرة
تلك ولم تزل في ايدي اصحابنا حتى صارت الى بشر بن عبد الملك قال واظنه انه اراد مسلمة
قال وحدثت محمد بن النضر ان مسلمة اخذ بقية تلك الخيل ايام يزيد بن المهلب فانه قال
والله ان هذه لمآثر عظيمة ان مائة وسبعين فرسا رباطا القوم موصولا بجاهليتهم
نسب المهلب بن ابي صفرة وولده وما كان من شانه وولد المهلب ابن ابي صفرة ظالم بن سراق بن صبح
بن كندي بن عمرو بن وائل بن الحرث بن العتيك بن الاسد بن عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر
ماء السماء ثلاثة وعشرين رجلا واحدى عشرة بنتا وهم سعيد وبه كان يكنى المهلب ابا سعيد
ولا عقب له والمغيرة وقبيصة ويزيد وحبيب والحجاج والبحتري والمفضل وعبد الملك وعمرو
وابو عيينة وجعفر وعطا ومدرك ومروان وعمر وزياد ومعاوية وعبد الله وعبد العزيز
ومحمد وشبيب والنعمان وام اسمعيل وفاطمة وهند ونفيسة وام مالك وام عبد الله وام
يزيد ومسعدة وام الربيع وام مراد وام بصرة وام جداس قال ولم يزل المهلب ممدوحا منصورا
لنقيبته يعرف ذلك منه منذ دعا له علي بن ابي طالب ثم ازداد فيها دعوة سعد بن ابي وقاص له
بعد ذلك في خلافة معاوية بن ابي سفيان في غزاة الحكم بن عمرو الغفاري بلاد خراسان حيث بعثه
زياد بن ابي سفيان وذلك ان زياد بن سمية لما ولي العراق لمعاوية اخرج الحكم بن عمرو الغفاري
بالعساكر نحو خراسان فخرج معه المهلب فلما التقى المسلمون العدو ومعهم الفيل وجند
العرب نفر منه فرجل المهلب عن دابته وتقدم الى الفيل فضرب خرطومه بالسيف فابانه

وهزم الله جل جلاله المشركين

وهزم الله جل جلاله المشركين ثم ان الناس لما ان قفلوا من غزاتهم اصابهم الثلج والبرد
وجعل العدو يتبعهم وليس على الناس صاحب ساقة يحامي عنهم والعدو الناس فيفتك ويخرج
ويسبي فندب الحكم الى الناس الساقة فلم يجبه احد الى ذلك غير المهلب فانه لما راى تقاعد
الناس وان العدو قد انتهز الفرصة فجعل يصيب في الناس لعدم الساقة والمحامي في اعقاب
الناس دعا المهلب نفسه ان يكون صاحب الساقة فعقد له وجعله على الساقة ثم ان المهلب
دعا جماعة من احرارهم من العسكر ان يكونوا خلفاءه وثقاته فيما يجري عليهم فتقاحا به منهم من اخيار
اهل العسكر جماعة وكان فيمن اجابه قطري بن الفجاءة وكان لا يكاد يفارق المهلب في مغازاته فلم
يزل المهلب يحمي الناس في الساقة فاذا امر برجل حمله او بجريح فعل به مثل ذلك وعالجه
حتى سلم الناس وعادوا بالسلامة وقد دنا لذلك بعد فبلغ معاوية خبر المهلب وما فعل عنه
الناس وعنده سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم لا تره ذلا ابدا واكثر ماله وولده فيقال ان
المهلب نال ما نال على طول عمره ومنته بالحروب مع الخوارج والمشركين كثرة ظفره وفتوحاته
ولم تزل بدعوة علي بن ابي طالب ودعوة سعد وكان سعد يسمى المستجاب من بين اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال ان المهلب لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده واخوته وولد ولدهم ثلاثمائة
وخمسين راكبا وانه لم يبتلى بدله عدوه الى ان مات ۝ قال ولم يكن في وقت المهلب في جميع العراق
وقبايل العرب رجل يعيره في الحزم والعزم والعلم والصدق والامانة والوفا والدراية للحديث
والخطابة والبلاغة والشعر والبيان الذي ليس في الارض مثله وكان اجمع الناس للخصال المحمودة
للرجال وكان من كمال عقله انه لم يحضر في فتنة قط وكان اكثر وصاياه لاولاده بلزوم الطاعة ولم يطعن
عليه بسبب ولم ينتابه احدا في نسبه ولم يسب احدا في كهولته الا مرة واحدة قتل الخالد

ورقا بابن الكحنا هكذا يحكى عن الجاحظ فاذا كان الجاحظ على معرفته وكثرة علمه بالخبر لم يجب
الا اهذه السقطة على وكثرة ولا ينبغي للرجال ان يعلو امرهم ونفوذ رايه والمهلب هو الذي
احتاج الناس الى عزمه وشجاعته مع كثرة رجالات العرب وفرسانه وانه لم يولد عليهم السلطان
واعاولوه جميع وجوه العرب اذ عجزوا عن موضعه وذلك في وقت قيام الشراة في فتنة ابن الزبير
وعبد الملك بن مروان فبلغ حينئذ قطري بن الفجاءة واصحابه وجميع الخوارج على بلاد فارس
بالروم والاهواز حتى وصلوا الى سواد البصرة ووقفوا على الجسر الصغير وهزموا اهل البصرة قبل ذلك
بثلاث هزائم وقتلوا بينهم فكان اهل البصرة على حالتين اما اهل القوة فتحملوا بنسائهم
وذراريهم الى البوادي واما اهل الضعف فوطنوا انفسهم على القتل وسبي الذراري وكانت الازارقة
ترى السبا والقتل ثم اجتمع راي جميع اهل البصرة انه لا يخلصهم مما وقعوا فيه الا المهلب فاتوا
الى عاملهم الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي الملقب بالقباع وكان قد ولاه عبد الله
بن الزبير البصرة فقال له جملة وجوه العرب وفرسان قبائلهم اصلح الله الامير انظر في هؤلاء القوم
فقال لهم والله ما ادري في امورهم اكثر مما تدرون وانتم وجوه قبائلكم وفرسان قومكم
وهذا العدو انما يريد احداً منكم وسبي ذراريكم فاشيروا علي برايكم فقالوا الراي الى المهلب فلعله
ان يتولى حربهم فانه ان فعل وقتلهم ومنكسر رجونا ان يدفع الله عدونا فبعث الحرث الى المهلب
فاتاه وعنده جماعة اهل البصرة فقالوا له يا ابا سعيد ما ترى ما قد ارهقنا اليه من هذا العدو وقد عجز
اهل مصرك عنهم واجتمع رايهم عليك وافتقروا اليك فكن لهم في موضع ظنهم بك ورجائهم
فيك ثم تكلم الاحنف بن قيس التميمي فقال يا ابا سعيد انا والله ما اثرناك ولكن لم نر من يقوم
مقامك فكنت غبطتنا بك فقال له الحرث واومى الى الاحنف ان هذا الشيخ لم يسمك الا ايثارا للدين
فكل من في مصرك ماد عينه اليك راج ان يكشف الله عنهم هذه الغمة بك وبنفسك وميمون
طايرك فلما سمع المهلب كلامهما ونظر الى حضور اجتماع وجوه رجال العرب والخطابة والعدائين
قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ايها الامير اني في نفسي دون ما وصفتني انت وهذا
الشيخ لست اما دعوتني الا ان امكنتموني فيما اشترط عليكم فقالوا له جمعهم لك ما سالت
قال لهم على ان اخذ من جميع نصف غلاتكم وكل بلد افتتحه من بلد العدو فخراجه لي من الاموال الى ان يهلك الله

عدوكم وان اسكت

عدوكم وان اسكت لنفسي من جميع العرب الاخماس اهل البصرة من اردت من الرجال
فوجموا ساعة فقال لهم الاحنف ان كان فيكم من جميع وجوه العرب احد يقدر
على حرب هذا العدو بدون هذه الشروط فليفعل فلم ينطق احد منهم فضرب الاحنف
بيده على يد المهلب ثم قال لك بذلك الوفاء بجميع ما اشترطت على كره منكم او رضى فقام المهلب في نخبة وبني
احبه فمشى على الاخماس وانتخب شجعان القبائل اهل الباس والنجدة وكان اكثر من انتخب قبائل الازد
ثم قال يا معشر الازد والله ما اخترتكم بغضا مني فيكم ولا لالقيكم في صدور هذا العدو ولكني حملني اسد ابكم
ما سمعته من امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقول للازد اربع ليس في حي العرب الا فيهم
منع لجورهم وشجعان لا يجبنون وحي عمان لا يكاحون الى عدوهم نصر الله هذا الدين وفتح صناديد المشركين
وبهم يستشهد المارقين فلما سمعت الازد ذلك منه مع ما كان ساليهم ومعروفه قالوا له يا ابا سعيد نفقتهم لنا
حيث شئت فوالله ما اهونا لحسنا عنك ولا كان لنا لا مكن فلما ان المهلب خرج بجميع واختار من
العرب لمحاربة الخوارج والازارقة ورايسهم يومئذ قطري بن الفجاءة وكانوا زهاء الف مقنعين
بالحديد والدروع والبيض لا يبصر منهم الا الحدق فلحقهم على الجسر ولا شهم الحرب حتى ازالهم عن الجسر
وكان نحاك اصحابه رجالة فترجل المهلب عن دابته وترجل جميع اولاده بين يديه واخذ المهلب لواءه
بيده وتقدم الى القوم وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان يخضب الصعدة او تندقا
وكانت عليه وعلى اصحابه درعه ثم منحه الله اكتافهم فاكثروا فيهم القتل وكان المهلب لما نزل الى الازارقة
ضرب حول سرادقه اثنا عشر سرادقا لبنيه وقد فرض على كل رجل منهم يوما يلي القتال فيه بنفسه وباصحابه
دون اخوته فخرج مدرك في قومه وراحريش بين يديه من اهل عمان وهو يقول
قل للازارق مدرك ان جاءها هو الذي يسفه اقفاها هو الذي يحيفكم اتاها هو الذي يصليكم لظاها
او يحمي بلاده سراها كما صلاها فيكم اسفاها فخرج عليهم عمرو القنى فهزم الناس حتى افضى بالهزيمة الى المهلب
فمحص الجيش فقال مدرك لابيه دعهم فليغلبوا علي وان غلبوا عليه فانهم يرضون منا بان ولا يحسون منا فاذا
رجعوا حملت عليهم فقبل المهلب رايه لمعرفته بابنه وكان يكثر ما يقبل منهم ولا من راي اولاده بعلم معرفته باامور الحرب

فكان من بني تميم برأي اولاده فنهيا لهم مدرك في خيله فقتل منهم قتلا ذريعا وحمي مدرك الناس
وبرع معهم فرمي بدم وصاح بالازارقة انا مدرك ادرككم ما امل ولم يزل في اثرهم حتى ادخلهم
خندقهم فرجع الى ابيه فحمد له رأيه وشكر له فعله ن وفي ذلك يقول زياد الاعجم

يا مدرك لا عدمتك كل يوم ٭ وهذا اليوم انت فتى العتيك
كففت عن المهلب حد عمرو ٭ وعمرو قد اصل على ابيك
فلما ان رأيت الخيل زهوا ٭ اشرت مشارة الرجل العتيك
وملت عليهم بالسيف صلتا ٭ وقد كسروا الجناح مع السكوك
وكنت كالقسقس متسح ٭ وذلك كان من صنع المليك
تريك في العجاج لهم غياب ٭ وحد السيف للنصر الحميك
وقومك والملوك وانت يوما ٭ اذا انتسبوا اولاد الملوك

قال وانشد القتال وطال على الازارقة حرب
المهلب وكثر مناصبته لهم فبلغنا ان قطري بن الفجاءة نظر ذات يوم في حربهم تلك فرأى رجلا في القلب
وعسكر المهلب فالتفت الى اصحابه فقال الا رأيتم هذا الساحر يعني المهلب وانما سموه ساحرا لانهم
لم يعزموا على حرب مكيدة ولا مكر في ليل ولا نهار الا فطن بهم قبل ان يفعلوا فسموه بذلك ساحرا فقال
ما رأيت هذا الساحر صنع الحزم لهم اليوم الا ترون انه يحمد القلب وخلل الشدة الشدة والحملة الحملة
معشر المؤمنين عسى الله ان يقتله ويريحكم منه قال فسمعنا المهلب منذ سل سيفه نحوا من اربع
اصابع وتهيا ولم يسكن انهم فاعلون قال الحجاج بن القاسم وكنت مع المهلب وقد سمعت من قطري ما سمعت
تركت المهلب وقلبكم وتهيا ومضيت اركض الى الميمنة تحت الى المغيرة وهو على الميمنة فقلت
له الحق اباك لا يوخذ برقبته الساعة واخبرته ما سمعت فجئت انا والمغيرة نركض فوافقنا قطريا
قد حمل فضرب المغيرة بيده الى مغفره وعمامته فالقاهما وحسر عن وجهه فحملنا اشياء سر
يومئذ ثم لقي القوم فضاربهم حتى ردهم الى مراكزهم وجعل يقول الي يا عبد الله تخلص

البرذون فشد

اليه قطري فشد عليه المغيرة فضربه بالجرز فصرعه وحامى عليه الخوارج فحملوه وقد اثخنته الضربة
فقال عبيدة بن هلال متى آل قطري بالمغيرة وحده فضربه بالجرز والنقع اصهب

فاقعى امير المؤمنين على استه ٭ وقد كان لا ادهبه يتهيب
ثلاثة ايام علينا كعوسها ٭ واني ليوم رابع مترقب
اقول لاصحاب الفرار نصيحة ٭ دعوا الظن ان الظن بالناس يكذب
فوالله لولا ان تكون مطيتي ٭ اذا ركب الفرسان جذع مشذب
كشفنا عن يوم فلسنا الذي ٭ عصيت ومثلي للذي بات يغضب

قال وكان قطري بن الفجاءة يقول لاصحابه قد جربتم المهلب لهم ان نجاءكم المهلب فهو الذي تعرفون ان
اخذتم بطرف ثوب اخذ بطرفه الآخر يمده اذا ارسلتموه ويرسله اذا امددتموه لا يبدأكم الا ان تبدأوه
الا ان يرى فرصة فينتهزها فهو الليث الهزبر والثعلب الرواغ والبلاء المقيم وقال قطري ايضا لاصحابه
ان جاءكم المهلب فهو رجل لا ساحر كم حتى ساحروه ولا يحدكم ولا يعطيكم وهو البلاء اللازم والمكر الدائم
فلما ان اتاهم المهلب كان لهم كما قال وكان من تجربة المهلب بالحرب ومكره فيه انه لما غاب حرب الازارقة
وطال الامر بينهم مكر بهم حتى اختلفت كلمتهم وتشتت امورهم فوصل الى ما يريد وذلك ان رجلا
من الازارقة كان يعمل نصالا مسمومة فيرمي بها اصحاب المهلب وقد كان اذا اصابته نصلة
من نصاله بعيش فوقع خبره الى المهلب فقال لاصحابه انا اكفيكموه ان شاء الله ووجه رجلا من
اصحابه بكتاب والف درهم الى عسكر قطري فقال له الق هذا الكتاب والكيس الذي هم في العسكر
واحذر على نفسك وكان الحداد يقال له ابزى فمضى الرجل وفعل ما امره المهلب وكان في الكتاب
اما بعد فان نصالك قد وصلت الي وقد وجهت اليك بالف درهم فاقبضها وزدنا منك ن تركك ان
شاء الله ن فوقع الكتاب الى قطري فدعا بابزى فقال له ما هذا الكتاب فقال لا ادري قال فهذه الدراهم
قال لا علم لي بها فامر به قطري فضربت عنقه فجاء عبد ربه الصغير مولى بني قيس بن ثعلبة فقال له قتلت
رجلا مؤمنا على غير ثقة ولا تبين الا بكتاب كافر فكان هذا اول الخلاف بينهم فرجل عند عبد ربه مع من

اتبعه فلما اختلفت كلمة الخوارج ظفر بهم المهلب وهزمهم فلم يزل يهزمهم هزيمة بعد اخرى
حتى ادخلهم الى اصبهان والى اصطخر بلاد كرمان فاستاصل الله شافتهم وهزمهم على يدي المهلب
واباد هم حتى لم يبق منهم من جمعهم الا من استتر في بعض قبايل العرب في البادية واهرب برجه الى اقاصي
المغرب وهو كان سبب دخول مذهب الشراه بلاد المغرب حتى كثر اليوم وهو اكثر البلدان شراه الا ان فيهم
كثرة اختلاف فذلك الذي شتت امرهم ومنعهم من القيام بعد كثرتهم فلما فتح الله على يدي المهلب وهزم
الازارقة جعل يرجع الناس واهل البصرة اليها فالبصرة تسمى بصرة المهلب لذلك وكان يكتب على الاموال
هذا ما افاء الله على المهلب بن ابي صفرة العتكي وكان اهل الكوفة يقولون لاهل البصرة يا موالي المهلب
قال وبعث المهلب بكتاب الفتح مع كعب بن معدان الاشقري احد بني عمرو بن مالك بن فهم فلما قدم
على الحجاج قال له يا كعب اخبرني عن بني المهلب قال له المغيرة سيدهم وفارسهم وكفى بيزيد فارسا وجوادا
سمحا وسخيهم قبيصة ولا يستحي الشجاع ان يفر من مدرك وعبد الملك سم ناقع وحبيب موت ذعاف
ومحمد ليث غاب وكفى بالمفضل نجدة قال له الحجاج وقد عاصة صفيد لهم مريدان يقطع كلامه فاين
هم من السبح قال فضله عليهم كفضلهم على الناس قال له صدقت فصف لي احوالهم قال لهم حماة السرح
نهارا فاذا الليل فحماة الليل فرسان البيات قال له فايهم كان انجد قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى
اين طرفها قال له فكيف كان لكم المهلب وكيف كنتم له قال كان لنا منه شفقة الوالد ولهم منا بر الولد
قال فاعجب الحجاج من بلاغته عن جميع ما سأله عنه فقال له اكنت اعددت هذا الكلام قال ايها الملك
اكنت مطلعا على ضميرك حتى اعلم ما تسألني عنه فاعد له جوابا لا يعلم الغيب الا الله وانما جوابي على قدر
سؤال الامير اعزه الله فقال له الحجاج لله در منك يوفد الى الملوك فالمهلب كان اعلم بك حين وجهك
وامر له بصلة سنية وقال والله هذا الكلام المخلوق لا ما يوضع الناس ولما قدم المهلب
على الحجاج بعد الفتح اجلسه معه على السرير واظهر اكرامه وبره وقال يا اهل العراق انتم عبيد المهلب
ثم قال له انت والله يا ابا سعيد كما قال لقيط الايادي

وقلدوا امركم

وقلدوا امركم لله دركم ... رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا
فقام اليه رجل فقال اصلح الله الامير والله لكاني اسمع الساعة وهو يقول المهلب كما قال لقيط الايادي ثم
انشد الشعر فسر الحجاج حتى امتلأ سرورا

شعر

ما زال يحلب هذا الدهر اشطره ... يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمر على شزر مريرته ... مستحكم الراي لا رثا ولا ضرعا
لا مترفا ان رخاء العيش ساعده ... ولا اذا عض مكروه به خشعا
ابا سعيد جزاك الله صالحة ... فقد كفيت ولم تعنف على احد
داويت بالحلم اهل الجهل فانقمعوا ... وكنت كالوالد الحاني على الولد
ان المهلب ان اشتق لرؤيته ... وامتدحه فان الناس قد علموا
ان الاريب الذي ترجى نوافله ... والمستعان الذي تجلى به الظلم
القائل الفاعل الميمون طائره ... ابو سعيد اذا ما عدت النعم
ازمان ازمان اذ عض الحديد بهم ... واذ تمنا رجال انهم هزموا

فلما وصل كتاب فتح المهلب الى عبد الملك بن مروان وتاه خراسان وجوارها كلها فقتح اكثر ثغورها
فاتاه المغيرة بن حبنا الحنظلي فقال له يا ايها الملك ان الشعراء مدحوك فاطالوا ومدحتك فاوجزت
قال له كيف قلت قال قلت

امسى العراق سليما لا عناء له ... الا المهلب بعد الله والمطر
هذا يجود ويحمي عن ذمارهم ... وذا يعيش به الانعام والشجر
سهل عليهم حليم عن مجاهلهم ... كانه فيهم الصديق او عمر
تجربة الحرب والاهوال ان حضرت ... رايا وحزما وجلوا وجهه السفر

فقال له المهلب سلني قال تعطيني عشرة الاف درهم فاعطاه اربعين الفا فقال دعبل بن
علي الخزاعي يذكر حرب المهلب وقومه من الازد للازارقة وما كان من بلائهم المهلب وصبرهم

حتى اباد جمع الازارقة واجلاهم عن البصرة واذهب الخوف عن اهلها ورجوعهم اليها بعد ان
اجلوا منها ه شعرا ان فاما الازد ازد ابي سعيد … لا هوى ان اسميه الامينا
فنعم الركن حين يرام دفع … ونعم حمى المستجيرينا
هم الاسد التي علمت معد … تحوط بكل معركة عرينا
هم رفعوا البصرة فاستقلت … وقد ساخت باسفل سافلينا
وقد عزمت قبائلها ارتحالا … الى الاعراب خوفا ان تحينا
وكادوا ان يكونوا بعد عز … وبعد الهجرة المتعدد بينا
فلما اقبل ابو سعيد … تنادوا اتاكم مرتضونا
وكانوا كلما ذكروا سراة … ترى منهم اباء كارهينا
فقادهم الى الهيجاء شيخ … قديم يقدم المتعرضينا
اخو الغمرات يكسرها اعتزاما … يضيء بما ضغرته الدجونا
ترشح مدركا وذعا يزيدا … اليها والمغيرة والحرونا
هولاء كلهم ولد المهلب وقوله والحرون يريد حبيب بن المهلب وذلك انه كان اذا اشتدت الحرب
همم عليهم همهمة لا يلوي على نفسه ولا يماله فسمي الحرون لذلك وكان اذا انهزم اصحابه
لم يبرح مكانه وكان من احسن اولاد المهلب رايا في امر الحرب كثيرا ما كان المهلب يشاوره في
حروبه ه فيتيمن برايه وقلدها المفضل مستقلا … وعبد مليكهم وابا عيينا
ومروانا وقلدها يزيدا رادا … وكان محمد فيها ضمينا
تواوقدها فنصرة واصطلاها … وقد يصلى الحروب الموقدونا
ثنائي غابة وفلى حروب … تنشا في مولده الجنينا
فان تكن الليالي غيبته فيهم … فقد ابقوا لمجدهم السنينا
تجلي الغيم الغاغر سنا قوم … حيارى صار منهم الجبينا

فاضحى السرير بعد

فاضحى الشيخ بعد الشيب فيهم … يحن الغانيات به جنونا
احب الى النساء ابو سعيد … من الازواج عند المصطلينا
نقدي ما بالعلولة كل يوم … ويبدع انا سمعه في العاشرينا
يعني اذا اذهب المهلب الخوف عن اهل البصرة واجلا الحسرة عنها صار في نفس النساء اثيرا من ازواجهن
قال وقد كان المهلب بينه وبين الازارقة وعمي على الناس الخبر طار الخبر بالبصرة ان المهلب قد مات
فهم اهل البصرة بالنقلة الى البادية حتى ورد كتابه بالفتح وما قتل منهم فاقام الناس وتراجع من كان خرج
منهم الى البادية وقتل في ذلك اليوم فيقول المهلب متمثلا بشعر الرماح
تاخرت استبقي الحياة فلم اجد … لنفسي حياة مثل ان اتقدما … وفي ذلك يقول بعض المهلبين
اذا المرء لم يغش المكاره اوشكت … حبال الهوينا بالفتى ان تجدما
سقى الله المهلب كل غيث … من الوسمي ينتحر انتحارا
فما وهن المهلب يوم جاءت … عوابس خيلهم تبغي الغوارا … وفي ذلك يقول المغيرة بن حبان
وعند ذلك قال الاحنف بن قيس البصرة بصرة المهلب وما افاء الله الا عليه
ابا سعيد جزاك الله صالحة … عن العراق ليالي الحرب تلتهب
والناس في فتنة عميا مكذبة … والدين منتهك والفيء ينتهب
لولا دفاعك ادخلت البلاد بهم … فاصبحوا عن حديد قد ذهبوا
قال واقام المهلب بعد الفتح واليا بخراسان خمس سنين ثم توفي بمرو الروذ سنة ثلاث وثمانين
وهو ابن اثنين وسبعين سنة ه وكان مولده في العام الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه فلما حضرته
الوفاة قال لا وبلت انفس الجبنا فقد حضرت الحروب ونازلت الاقران وقارعت الفرسان فها انا
اموت حتف انفي ه وفيه يقول نهار بن توسعة السلولي
الا ذهب الغزو المقرب للغنى … ومات الندى والجود بعد المهلب
اقاما بمرو الروذ رهن ضريحه … وقد غيبا عن كل شرق ومغرب … وقال ابن حبان
ترحلت الحجار تبغي غمدها … اذا الغرف دارته السقائف والغرب
تقولون هل بعد المهلب مثله … الا لا نبلي الامصار من مثله قفرا

كأنا أسكارى يوم قاموا بعيبه ... وليس بنا إلا المصاب به سكر

إلى دون أبصار الرجال بعينه ... بمثل العمى والسمع حال به وقر

وقد مادت الأرضون حتى كأنها ... بكت جبال الصم وانصدع الصخر

أترجون أن يهدى بمرقند بعده ... وأعلى طخارستان لو يقطع النهر

ومن دون أن ينساها أرض شاها ... من القصر أشراط القيامة والحشر

ولو جعل أحد يأخذ أن يصف أحوال المهلب وخصائله الكريمة لم يقدر أن يحوي شيئا من ذلك لأنه
لم يكن في كتاب القرآن بعده في أي جنس كان من العلوم إلا ووقع في أخبار المهلب وأحكامه وبلاغته وسياسته
وجوده ولو وصفه ابن الكلبي فأحسن واختصر فأحزم وذلك أن ابن الكلبي جلس مع خالد بن عبد الله
القسري فتذاكروا أمر السؤدد فقال ابن الكلبي أيها الأمير بم تعدون السؤدد قال في الجاهلية فالرياسة
وأما في الإسلام فالسياسة وحيرا وذلك التقوى قال صدقت كان أبي يقول لم يدرك الشرف إلا بالعفة
ولا يدرك الآخر إلا بما أدرك الأول فقال له خالد صدق أبوك ساد الأحنف بحلمه وساد مالك بن مسمع
بمحبة العشيرة له وساد قتيبة بدهائه وساد المهلب بهذه الخلال كلها إلا أنه زاد فيها من الكرم والشجاعة
والحزم والعفة والعلم قال ابن الكلبي صدقت كان للمهلب أبقى الناس لنفسه خيرهم لنفسه وذلك أنه
إذا كان كذلك أبقى على روحه من السرور لئلا ينقطع ومن القتل لئلا يقاد منه ومن الزنا لئلا يجلد ومن
الفرية لئلا يحد فيسلم الناس منه ولا يغاير على نفسه فقال له خالد فهذه الخصال كانت في المهلب
خير ولد المهلب وما كان شأنهم بعده قال وكان المهلب لما حضرته الوفاة قد استخلف ابنه يزيد
على خراسان وهو ابن ثلاثين سنة فأقره عبد الملك على ولاية المهلب ثم إن الحجاج بعث
عن عزله فلم يقدر على ذلك لمعرفة عبد الملك بحسد الحجاج للمهلب وولده فلما مات عبد الملك
حتى أنه قال له في مجلسه إن أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إن كان يقول الحجاج جلدة ما
بين عيني وأنا أقول إن الحجاج جلدة وجهي كله فلما علم الحجاج بمحبة الوليد له كتب إليه يخبره
أن يزيد بن المهلب قد أكل أموال خراسان واستجلب بها محبة القبيلة وأني أخاف من
جانبه فإن أذن لي أمير المؤمنين أن أنطلق له بالحيلة لعلي أقلعه من خراسان وأستقدمه

[illegible]

إلى فقبلي فإنه إن قدم العراق قدرت على أخذ الأموال منه كتب إليه الوليد أمره إليك فافعل ما تراه ولم
يكن أحد من بني المهلب يساوي يزيد إلا المفضل فإنه كان ذا جمال وسخاء وعلم مع فصاحة وجود
وكانت الأزد تذكر للمفضل سؤدده ويقولون يعرف ولكن يفضل يزيد عليه للذي فضله أبوه قال وجعل
الحجاج يسأل عن أحوال بني المهلب فلما جرم سؤدد المفضل ازداد حسده لولد المهلب وكان
سبب زيادة حسد الحجاج لولد المهلب وحقده ليزيد أن يزيد لما أسر من أسر من أصحاب ابن الأشعث
كتب إلى الحجاج أن سعد البر بالأسرى فبعث بهم إليه وخلى عبد الرحمن بن طلحة الطلحات وعبد الله بن فضالة
الزهراني وبعث بالباقين وفيهم محمد بن سعيد بن أبي وقاص وعمر بن عبيد الله القرشي والعباس بن الأسود
الزهري والهلقام بن نعيم التميمي ثم الدارمي وفيروز بن حصين فضرب الحجاج عنق محمد بن سعيد بن أبي
وقاص وعمر بن عبيد الله القرشي والعباس بن الأسود الزهري والهلقام بن نعيم التميمي ثم الدارمي وفيروز
بن حصين التميمي فضرب الحجاج عنق محمد بن سعيد بن أبي وقاص وعنق عمر بن موسى ثم دعا بالهلقام
بن نعيم التميمي فسفه الهلقام بالكلام فقال لعنك الله يا حجاج أنا قلتك هذا المزوني
يعني يزيد بن المهلب فقال الحجاج لم أمرك قال شعراه

لأنه كاس في إطلاق أسرته ... وساق نحوك في أغلالها مضرا

وفى بقومك ورد الموت أسرته ... وكان قومك أدنى عنده خطرا

قال وما أنت وذاك لا أم لك وقعت في نفسه وحقد الحجاج على يزيد بن المهلب وازداد غيظا
وحنقا وقال والله ما يجدني بن المهلب إلا حر المصر وجعل لا يزال ضاغنا وحاسدا
لولد المهلب إلا يقول ليزيد أن لا يعطيك الطاعة أبدا فلما أن استأذن الحجاج للوليد بن
عبد الملك وأوهمه في يزيد وأوهمه وأذن له الوليد في أمره وقلد الحجاج الأمر في ذلك جعل الحجاج
يدبر الأمر في انقطاع الحيلة على يزيد بن المهلب وإخوته فعند ذلك أجنأ الحيلة تسنيك بها ملوها
في نفسه وكتب إلى يزيد في إطلاقه من أطلق من الأسارى ويلومه في موت بن العباس الهاشمي
أباه وأغلظ في كتابه بعض الإغلاظ فكتب إليه يزيد أنا لم نأل جهدا عن رضا أمير المؤمنين
والنصيحة للأمير ولسنا نملك أحاديث الكذبة الحسدة وإن يشأ أمير المؤمنين من أحسب الأمير بن

ان يصدق عليه فلما قرا الحجاج كتاب يزيد اليه غاظه وفطن ان الذي بلغه عنه كالذي بلغه
فاخذ في ايقاع الحيلة والمكيدة ليزيد فكتب اليه وبعث اليه بالطاف العراق وهدايا بها وبعث بذلك
مع الخيار بن سبرة بن ذويب المجاشعي وقال له اعلم لي خبر يزيد وحاله ومحبة اهل خراسان له وكان في
جملة ما كتب ان الناس قد اكثروا عليك فابعث الي اوثق اصحابك قبلك في نفسك اساله عما اشكل علي منه
من امرك فلما قدم الخيار على يزيد بكتب الحجاج وهداياه اليه اكرمه يزيد واقام الخيار عنده شهرا ومكث
يزيد شاورني ذلك بصحابه ويطلبه فلم يجد في اصحابه غير ابي اوكده ارسالا عن امرين حتى وقع اختياره على
الخيار بن سبرة وكان الخيار قبل ذلك من فرسان المهلب وخواصه ولم يزل مع المهلب الى ان حضرته الوفاة
فاوصى بنيه به وكان يزيد له عارفا وصية المهلب فلما انفذه اليه بكتاب الحجاج وهداياه الى جنته
واكرمه وسكنت نفسه اليه لما كانوا يولونه من الكرامة فبعد ذلك اعاده الى الحجاج وكتب عنه بكتاب
جواب كتابه واوصاه وصية الرجل لاهل بيته وامر له بجائزة وكتب معه ايضا الى الحجاج في حوائج من
حوائج الجند وغيرهم فلما قدم الخيار على الحجاج رفع اليه كتب يزيد فقراها ثم قال له اني ساءلك
عن بعض ما اريد من خراسان فكيف علمك بها قال يسلني الامير عما بدا له فاني خابر وناصح عالم
بامر القوم قديم النصيحة للامير قال فاخبرني عن يزيد بن المهلب واخوته قال الخبر سرا ام جهرا علانية
حتى بكتبه فقال اصلح الله الامير اخبر خبر رجل اذا اخبرك بما في نفسه ونصحك وصدقك بدا له
الى صاحبه فهو اليه وامر كيف شئت ام خبر رجل اذا اخبرك بالحق وجلا لك عن العمى قربته
واستنصحته واحسنته قال حسبك عبد قوم قد اسرجوا ولم يلجموا ورايت رجلا حابيا اذا قربته
ولم تحقه فلحركه ان بقى لك وان عزلته فلا احسبه وانه يعطيك الطاعة ابدا فصدقه الحجاج
واحسنه واثبته في اصحابه ولم يزل فيحسن الراي والسيرة حتى استعمله على عمان عداوة لبني
المهلب وامره باستئصال اهل عمان ففتح الخيار السيرة في اليمانية من اهل عمان يقصد بذلك اذية
يزيد بن المهلب وتقرب الى الحجاج بذلك ولم يزل كذلك حتى تمكن منه يزيد بن المهلب بعد موت الحجاج

فقتل بامره

فقتل بامره فقال ثم ان الحجاج لما اخبره الخيار بن سبرة بما اخبره من امر يزيد واخوته وصدقه
الحجاج واستنصحه وكان الوليد في ذلك الوقت قد زاد من خراسان وولاها الى الحجاج فكتب بنسخة
عهده الى يزيد واستقدمه وامره ان يستخلف على موضعه المفضل فقال الحصين بن المنذر ليزيد
بن المهلب وقد كان اشار عليه ان لا يشخص وان يعتذر بالحرب فلم يقبل منه لكثرة وصايا المهلب
لبنيه بالتزام الطاعة ~ فقال له الحصين بن المنذر ~

امرتك امرا حازما فعصيتني ~ فاصبحت مسلوب الامارة نادما
فما انا بالباكي عليك صبابة ~ وما انا بالداعي لترجع سالما

قال واقبل يزيد في جماعة من اهل بيته وقواده حتى قدم على الحجاج بواسط فقال له الحجاج اما ان رسولي
اخبرني اسرجتم ولم تلجموا فعرف يزيد ان الخيار في الذي ذلك فاسرها يزيد في نفسه للخيار ثم ان الحجاج
اخذ يزيد باعمال فقال ائتني بمن يكفل بك واحذر من بني المهلب مدركا وزيادا وعبد الملك واباعيينة
ثم حبسهم انتظارا لعزل المفضل وكتب الى قتيبة بن مسلم وهو على الذي تقدم على خراسان فكتب
اليه ان سر الى المفضل حتى توقع القبض عليه وسر الليل والنهار واياك ان تعلم بخبرك احدا حتى تكون انت
القادم عليه بخبرك فسار قتيبة حتى دخل على المفضل فاوقع القبض عليه ثم بعث به الى الحجاج فلما تحصل
عند الحجاج ممن من بني المهلب وبعث الى كبد والي في يده من بني المهلب فحبسهم واساء اذاهم وبسط
عليهم العذاب فسمعت هند اصواتهم وهي بنت المهلب عند الحجاج تصرخ فلما سمعها الحجاج خاف منها ان تقتله
فطلقها وبعث يوما الى يزيد فجئ به في قيوده فاقيم بين يديه يسمعه الحجاج فقال له يزيد استاذن
لي في الكلام قال قد اذنت لك وما عسى ان تقول فقال يزيد اصلح الله الامير كان نعرف سنا بما انعم
الله علينا الامير ابقاه وامير المؤمنين وعلى يدي الامير لنا اموال وكنا جاه ولنا عشيرة فان راى الامير
ان يسهل علينا في الدخول لعشيرتنا ووجوه رجالنا فيرجوا ان تدفع الى الامير ما طلب منا فامر الحجاج
ان يؤذن بالدخول لمن اراد الدخول عليهم ثم ركب الحجاج المقنعة ان سل الحصين بن المنذر فان كان

٤

اشار علي يزيد بما بلغنا فاضرب عنقه فسأله فانكر فقال له فما قال الناس عنك انك قلت

أمرتك امراً حازماً فعصيتني ... فاصبحت مسلوب الامارة نادما

قال اما قلته وقد اشرت عليه ان يعطي ما كان عنده من الاموال وامرته بالمسير الى الحجاج

فقلت

أمرتك امراً حازماً فعصيتني ... فاصبحت مسلوب الامارة نادما

فان يبلغ الحجاج ان قد عصيته ... فانك تلقى امره متفاقما

قال فامر يزيد واخوته في السجن وهم يؤدون الاموال فلم يزالوا كذلك الى ان احتال يزيد
لنفسه ولاخوته حتى تسللوا من السجن وخرجوا منه بالحيلة من حيث لا يشعر بهم السجان ولا احد من
الناس وقد هيئت لهم الخيل فركبوها من وقتهم وركضوها حتى بلغوا اخر عمل واسط في الدجلة فرقوا
في السفن حتى وردوا البصرة ولم يدخلوها وقد هيئت لهم الدواب والابل وبعث بها اليهم فركبوها
حتى قدموا على سليمان بن عبد الملك ليلا بفلسطين ونزلوا برجل من الازد يقال عثمان بن المحصن
فاقاموا عنده ثم ارسلوا الى سليمان بخبرهم فامر سليمان الرجل الازدي ان ابلغهم دار
فانزل بهم حتى بلغهم دار فاكرمهم واجارهم ثم بعث الى الوليد يخبره بخبرهم وانه قد اجارهم
فاجاز الوليد جوار سليمان فلما بلغ الحجاج كتب الى الوليد ان ترك بني المهلب مفسدة للعمال واضاعة
المال فكتب اليه الوليد لا تحدث ذلك علة فلعمري ما ذهب به غير بني المهلب الا اضعافا
مضاعفة ثم ان سليمان ضمن عنهم ما كان بقي عليهم من مطالبة الحجاج الاموال واخذ جهام من عطيات
اهل الشام من القحطانية وعدمها عن بني المهلب ثم مات الحجاج بن يوسف ليلة الجمعة لاربع
ليال بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وكانت امارته على العراق عشرين سنة
وكان على عمان يوم مات الحجاج الخيار بن سبرة المجاشعي فاقره الوليد بن عبد الملك على عمان واقر يزيد بن
ابي مسلم على خراج العراق فبعث يزيد بن ابي مسلم سيف بن الهاني الهمداني الى عمان لاستيفاء
صدقاتها ثم مات الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى الاخرة سنة ست وتسعين
واستخلف سليمان بن عبد الملك يوم مات الوليد بن عبد الملك فعزل العمال الذين كانوا على عمان على خراجها
واستعمل عليها صالح بن عبد الرحمن بن قيس الليثي ثم انه
كانوا عليه وان يكون صالح بن عبد الرحمن مشرفا

راي ان يكون عمال

راي ان يكون عمال عمان على ما كانوا عليه وان يكون صالح بن عبد الرحمن مشرفا ومستوفيا عليهم
ففعل ذلك ثم استخلص يزيد بن المهلب فاكرمه ورفع من شانه وولاه العراق وخراسان وجعله
مكان الحجاج فولى يزيد بن المهلب اخاه زياد بن المهلب عمان وكتب الى سيف بن هاني الهمداني بان يناقف
الخيار بن سبرة ويحبسه والاحتفاظ به الى ان يقدم عليه زياد بن المهلب فلما قدم زياد الى عمان بسط على
الخيار العذاب فلما كان بعقب ذلك ورد من قبل غلام يزيد بن المهلب على اخيه زياد بكتاب يعنفه بامره فيه ان يمكن
من نفسه من قتل الخيار فمكنه من ذلك وقتله وكتب الى زياد اني لم ابعثك جابيا ولكن بعثتك ثائرا وبعث يزيد بن
المهلب المنهال بن عتبة الى جزيرة ابن كاوان وامر زياد بن المهلب ان يفرض لاهل عمان ويوجههم مع المنهال الى
البصرة ثم ان سليمان بن عبد الملك اثر في نفسه مكانة يزيد بن المهلب ورفع من امره وقدمه على سائر خواصه
وعماله وجعل اليه لكفايته وعنايته بالحيل والتدبير للامر فبلغ من امر يزيد بن المهلب حتى صار بالعساكر وفتح جرجان وزادت
همته وبذل المال فقصدته صناديد العرب وسعدوا بها فاعطوا الكثير ثم ولي على خراسان وتنادم الخيول
ابنه مخلد بن يزيد وهو ابن اثني عشر سنة وفي ذلك يقول الكميت

قاد الجيوش لخمس عشرة حجة ... ولداته في ذاك عن اشغال

قعدت بهم هماتهم وسمت به ... همم الملوك وسورة الابطال

وقد يقول امرؤ من بعض

بلغت لعشر مضت من سنيك ... ما يبلغ السيد الاشيب

فهمك فيها جسام الامور ... وهم لداتك ان يلعبوا

ففتح مخلد البيمن والقسم
في يوم عيد لهم واخذ امراة ملكهم واقلت الملك فاخذوا اصنامهم الذهب ووجدوها في بيوت اموالهم
وكان يزيد يجلس على سرير سليمان بن عبد الملك في غيبته فاذا حضر سليمان جلس يزيد عن يمينه فاذا نهض
عاد الى مكانه واليه كان جميع امر الناس لما علم من الكفاية والسياسة ومكيدة الحيل لمعرفته بشجاعته
وباسه ونجدة العرب اليه فكان معه على ذلك الى ان مات سليمان بن عبد الملك واستخلف بعده عمر بن عبد
العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان فعزل يزيد بن المهلب عن العراق واستعمل على العراق عدي بن ارطاة الفزاري
وقد كان زياد بن المهلب عاملا من جهة اخيه يزيد بن المهلب على عمان مكرما للعمانية الى ان مات سليمان بن عبد

الملك وولي عمر بن عبد العزيز واستعمل على العراق عدي بن ارطاة الفزاري فاستعمل عدي بن ارطاة
على عمان عمالا فاساؤا السيرة في عمان وكان ذلك وزياد بن المهلب مقيم بين ظهراني اليمانية من اهل
عمان وان عمر بن عبد العزيز لما اساءت عماله على عمان السيرة فيما عرفهم واستعمل على عمان عمر بن عبد الله
بن صبحة الانصاري فاحسن السيرة عند اهل عمان وبعث الى الوجوه منهم فقضى بهم صدقاتهم
وكان معه جماعة من الجند وكتب الى عمر اني لا احتاج الى الجند وقد ضمنت اهل عمان صدقاتهم وكتب اليه
عمر خذ من الابل فرايضهم من الابل ابلا ومن الشاء شاء ومن البقر بقرا ومن التمر تمرا ومن الورق
ورقا وقد اخرجت هذا الامر عني وصيرته في عنقك واشهد الله عليك فانه وما اخالك تتحولوا افقد
الجند واعرض عليهم فمن احتج منهم ركوب الابل فاحمله على الابل ابل الصدقة ولا تكرهه على البحر ومن ركب
السفن فاحمله في السفن وانفق عليهم من بيت المال فلم يزل عمر بن عبد الله واليا على عمان مكرما مع الازد من اهل
عمان يستوفي عليهم الصدقات بطيبة من قلوبهم من غير جند ولا نفقة حتى مات عمر بن عبد العزيز فقال لزياد
بن المهلب هذه البلاد بلاد قومك فشانك بها وخرج عائدا من عمان ولم يزل زياد بن المهلب بعمان
حتى خالف يزيد بن المهلب وكان من امره ما كان قال فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي الخلافة من بعده
يزيد بن عبد الملك بن مروان خالف عليه يزيد بن المهلب واستفحل آل المهلب بينهم لنقرع كانت بينهم
في حياة عمر بن عبد العزيز فاقبل يزيد بن المهلب عند ذلك يستميل بقلوب العرب حتى اجابته
وكان الجميع منهم تحته لكثرة عطاياه واحسانه ثم انه استمالهم وقام على يزيد بن عبد الملك وسار من قبايل
العرب كثلوا اليه طوعا فعند ذلك طمع يزيد بن المهلب ان يغلب بني مروان وجمع يزيد بن عبد الملك العساكر
ومن اطاعه من اليمانية من اهل الشام منهم كلب وغسان ولخم وجذام وعاملة واحيا قضاعة وحمير وكندة
والسكون ومذحج وخثعم وقدم عليهم اخاه مسلمة بن عبد الملك والعباس بن [illegible] فساروا بالعساكر يريدون يزيد
بن المهلب واهل بيته فلما بلغهم خروج مسلمة ومعه العساكر الى قتالهم لمحاربتهم قال حبيب بن المهلب
لاخيه يزيد ايها الامير امض بنا الى خراسان واجعلها بيننا وبين بني مروان العراق فلم يقبل منه
فلما اقبلت العساكر واختلف الناس على يزيد وحسدته العرب ان يغلب بني مروان فبلغ ذلك يزيد

فاستقبل ووقف

فاستقبل ووقف عند اخوته واهل بيته وكان عنده في عسكره نفر من بني تميم وغيرهم من المضرية
فلما التقى الجمعان يوم العقر من بابل بغداد وقد اقبلت عساكر الشام من قبائل اليمانية مع مسلمة بن عبد الملك
بني المهلب ليس معهم احد من بني ربيعة ولا مضر فنظر ابن المهلب الى الكتائب مولية فلما اقبلت
كتيبة قال يزيد لاصحابه ما هذه قيل كندة ثم جاءت اخرى فقال ما هذه قيل غسان ثم اقبلت الاخرى فقال ما هذه
لخم ثم اقبلت الاخرى فقال ما هذه قيل حمير ثم اقبلت الاخرى فقال ما هذه قيل غسان ثم اقبلت الاخرى
فقال وما هذه قيل همدان واقبلت الاخرى فقال وما هذه قيل قضاعة ثم جاء [illegible] وجاءت خثعم وجاءت
عاملة وجاءت السكون واقبل ينظر الى قبائل اليمن ويعدهم حتى استتم عدد الكتائب ثم قال [illegible] انهم
[illegible] قومي فتلني [illegible] ثم تقدم واهل بيته القتال فتقدم اخوه حبيب بن المهلب فقاتل قتالا [illegible]
فكان يحمل على اهل الشام حتى يغمس فيهم ثم يخرج [illegible] فيفعل ذلك مرارا فلم [illegible] الناس الى فرسه
تحول فعلموا انه قتل فاخبر يزيد بذلك فقال [illegible] في العيش [illegible] ثم تمثل بهذا البيت
[illegible] لا نبالي اذا ما انقضى [illegible] رغاب عنا اذا العمر [illegible] ويقال انه [illegible] ولما [illegible] اخوه
على جيشه وهو يجود بنفسه فقال له اصبر عليك حتى اذا [illegible] امسك [illegible] لئلا يعرف فقال له
وهو باخر رمق لا تفعل فانني احب ان [illegible] في المعركة [illegible] يقولون [illegible] فاخبر يزيد بذلك
فدعا يزيد حينئذ [illegible] الساعة اقبل فاجاب [illegible] طعنه وتقدم الى القتال
وكان [illegible] فاصطفوا [illegible] وانا نقول متمثلا

كان تغلب [illegible] فتمنا ... وان نغلب [illegible] غلبناه
وكان ظننا [illegible] ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

ثم قال يا اهل العراق واصحاب الشقاق والنفاق ومكارم الاخلاق فان الشام في افواههم لقمة دسمة
قد [illegible] الاسنان وقاموا [illegible] فاقتلوا بالملا والجدل فالسواحل [illegible]
لن تطيقوهم ثم تقدم فلم يزل يقاتل [illegible] حتى قتل وكان الذي تولى قتله [illegible] الجحل بن
الكلبي فاتى عثمان مولى [illegible] براسه الى مسلمة فقال له [illegible] فقال له ولكن رايت الجحل
بن عياش الكلبي صريعا [illegible] قال ان يكن هو فهو قتله ولم يعرف مسلمة الراس فقال [illegible]
به [illegible] فانا ما رايناه قط بلا عمامة فامر [illegible] وعمامة تعرف وهذه مناقب يزيد
لم يرا احد [illegible] راس يزيد ثم قال [illegible] اطلبوا جثته فان برجله علامة قال ابو عبيدة كانت

ابهام رجليه رجله والتي تليها ملتصقتين وكان مع يزيد بن المهلب نفر من بني تميم وجماعة من المضرية
فانهزموا عنه فلما قتل يزيد انهزم الناس فقيل لمحمد بن المهلب انج بنفسك فقد قتل اخوك وانهزم الناس
عنك فقال والله لا يسلني احد كيف كانت وقعتكم رجلا صكا ابدا فقاتل قتالا شديدا وفقئت عينه
وقد اجمع راي من بقي من آل المهلب ان يمضوا بحامتهم الى قندابيل فاقبل عبد الملك الى المفضل
وكره ان يخبره بموت يزيد فيستقتل فقال له علام تقتل نفسك يا ابا عثمان وقد انحاز الامير الى واسط
فقال له المفضل لا تقول قال ما قلت لك الا حقا وحلف له بالطلاق قال فانحاز عبد الملك
والمفضل ومن بقي من آل المهلب يريدون واسطا وقد افرج لهم اهل الشام لان مسلمة واهل الشام
اتفقوا فيما بينهم ان بني المهلب لا يبرحوا المعركة او يفني جميع اهل الشام وقالوا ان امسكوا ورجوا
لهم ورثاء لهم مسلمة ذلك وقال لهم ان رايتم اهل المهلب اطلبوا منكم الخلاص فلا تضيقوا عليهم
فانهم لا يموتون حتى يفنوا رجالكم فلما دنوا من واسط علم المفضل بقتل يزيد فقدم على الحياة وغضب على
عبد الملك واقبل عليه يشتمه وقال له ويلك فضحتني الى اخر الابد واغدر بي عند الناس اذا نظروا الى
شيخ اعور منهم موتورا لا جرم والله لا كلمتك بكلمة ما عشت فما كلمه حتى كان بقندابيل وقال
المفضل حين علم بقتل يزيد ○ ولا خير في قتل الصناديد بالقنا ○ ولا في ركوب الخيل بعد يزيد ○
قال ومضى اهل المهلب يريدون قندابيل وانصرف فلما سمع بمجيئهم غلقوا الباب في وجوههم وبعث
مسلمة بن عبد الملك عبد الرحمن بن سليم الكلبي الى البصرة بعشرة آلاف وامره ان يقتل ابن يسر
وسبي وامره ان يهدم دور بني المهلب وكان الذي ولي هدمها عمير بن يزيد بن عمير الاسيدي
قال وخرجت العساكر الى المهلب وتفرق الناس عنهم ولم يبق الا ولد المهلب وبعض مواليهم وكر عليهم
العساكر وكان مسلمة امرهم ان لا يقتلوا الا كل من قتل فقتل منهم المفضل ومدرك وزياد وعبد الملك
ومروان وعمر بن المهلب ومن بنيه حرب بن محمد وعباد بن حبيب ○ وفي ذلك يقول المفضل

وما الجود الا ان تجود بانفس ○ على كل ماضي الشفرتين قضيب ○
وما خير عيش بعد قتل محمد ○ وبعد يزيد والحرون حبيب ○
ومن هاب اطراف القنا خشية الردى ○ فليس لمجد صالح بكسوب ○

وما هي الا رقعة

وما هي الا رقعة تورث الشفا ○ لعقبك ما حنت روائم نيب ○

قال وقدم مسلمة بن عبد الملك باسرى آل المهلب الى اخيه يزيد بن عبد الملك لعنه الله فجمع يزيد آل بيته
وقواده ومن حضره من وجوه اهل الشام فاستشارهم فيهم فقال مسلمة يا امير المؤمنين قال الله
عز وجل فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما
فداء حتى تضع الحرب اوزارها وقد قتل الله طواغيتهم وامكن منهم واظفر ببقيتهم فامنن عليهم فانه لم
يبق منهم احد تخافه فقال العباس بن الوليد قال العبد الصالح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ○ والله لا ينبغي لامير المؤمنين ان يستبقي منهم
احدا فانهم آفة العراق ومتى لم يبق منهم احد كنت قد حصنتها فقال يزيد هذا والله الرأي لا رأي ابي سعيد
وامر باخراجهم ليقتلوا وكان في الاسرى ذويد بن حبيب بن يزيد فقتل ثم قتل الاول فالاول حتى بقي المهلب
بن يزيد [illegible] بن يزيد وكانا حدثين فامر بقتلهما فقال احدهما والله ما انبت وما وجب علي حد ولا قاتلت
فقال يزيد لمسلم بن عقبة وابن جحوش قوما فانظرا اهلا انبتا فقال مسلم قد انبتا وقال ابن جحوش لم ينبت
فقال يزيد اضربوا اعناقهما فقال المهلب ليزيد والله يا يزيد لاحاكمنك لها الى الحكم العدل المثاب
بالقسط الذي لا يجور فقال يزيد اضربوا اعناقهما فنظر المهلب الى سيف السياف فقد علاه راسه
ملطخا بالدماء فقال له امسح سيفك اليه فيحك الله ولهذا من امري فانما شرع لي فاهوى السياف فمسح
سيفه ونظر المهلب الى اخيه فاذا عينه قد دمعت فعض على شفته كالزاجر له فقال يزيد فانكم
ابنه صغارا وكبارا لا يحكم ثم قتلا ○ فقالت فاطمة بنت المهلب في ذلك

كان الذي جاءت تبكي دما وهم ○ هم القوم كل القوم يا ام مالك ○
هم ساعد والدهر الذي يتقى به ○ وما خير كف لم تؤيد بساعد ○
اسود شرى لاقت اسود خفية ○ تساقوا على لوح دماء الاساود ○

قال وبعثت هند بنت المهلب الى يزيد تسله فيمن بقي من اهل بيتها وكان من وافاها من الشام عشية
اليوم الذي قتل في صبحه آل المهلب فبعث اليها مسلمة يخطبها برسوله اليها رجل يقال له السياف
فلما ابلغها الرسالة قالت كفو كريم ولكني كيف يامني مسلمة على نفسه وقد قتل اخوتي والله لو ان مسلمة
اعاد فيهم الروح لما طابت نفسي بتزويجه وقد كنت احسب ان لمسلمة عقلا فانطلق الرسول الى مسلمة

فاخبر بمقالتها فقال والله صدقت ابنة المهلب وما كان ارسالي اليها الا هفوة ثم اقبل على من حضره
من اصحابه فقال كنت احسب ان الشجاعة في رجالهم فاذا هي في رجالهم ونسائهم جميعا وانما
اقتدى يزيد بن عبد الملك في قتله آل المهلب صبرا بمن تقدمه فعل يزيد بن معاوية لعنهما الله لانه كره
اهل الشام انه قتل اهل بيت باعز العرب في وقته كما قتل يزيد بن معاوية لعنه الله اهل بيت
نبي الله صلى الله عليه فضرب العرب بهذين البيتين المثل فقالوا ضحى بنو حرب بالدين
بكربلا واضحى بنو مروان بالمروة ويوم العقر بابل فيوم كربلا يوم قتل الحسين بن علي بن ابي طالب
ويوم العقر يوم قتل يزيد وحسبه ومجده آل المهلب وقال الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب

لا حملت انثى ولا وضعت   بعد الاعز اصيب بالعقر
ذهب الجمال من المجالس كلها   وخلا لفقدك مجلس القصر
كنت المنوه باسمه لملمة   حدثت مخافة طارد الفقر
وزعيم اهل عراقنا ودريئهم   واليك مفزعنا لدى الذعر

قال ع بن حكيم الطائي للفرزدق التميمي يعير بفرار بني تميم عن يزيد بن المهلب يوم عقر بابل

فخرت بيوم العقر شرقي بابل   وقد خشيت فيه تميم وولت
تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا   ولو سلكت سبل المكارم ضلت
ولو ان عصفورا يمد جناحه   لاهل تميم كلها لاستظلت
ولو ان برغوثا على ظهر قملة   يكر على صفي تميم لولت
ولو جمعت يوما تميم جموعها   على ذرة معقولة لاستقلت
ارى الليل يجلوه النهار ولا ارى   عظام المخازي عن تميم تجلت

والشعر اكثر من هذا وسمع مسلمة بن عبد الملك رجلا من اهل الشام وهو يقول ماذا الفناء ابن
حائك كنبه ثم انساناه هذا المزوني يعني بالمزوني يزيد بن المهلب فقال له مسلمة اسكت ثكلتك
امك اما والله لولا حسد القبيلة ومشي قريش اليه لا خليفتك غيره وكان مولد
يزيد سنة ثلاث وخمسين سنة وقتل سنة ثلاث ومائة وهو ابن تسعة واربعين سنة قال فلما قتل

يزيد بن المهلب

يزيد بن المهلب واهل بيته وابيهم جمعهم وكان من امرهم ما كان مضى بقية بني المهلب يريدون
عمان وبها يومئذ زياد بن المهلب فاجتازوا بالبحرين وبها يومئذ … من القرار العبدي عاملا ليزيد بن المهلب
قال لهم يا قوم لا تفارقوا سفنكم فانها نجاتكم فاني اخاف عليكم ان خرجتم منها ان يتخطفكم الناس
ويتقربون بكم الى بني مروان فقالوا له اسكت فيما تقول لكنا لا نقوى على طول المكث في البحر
ثم مضوا حتى انتهوا الى عمان فاواهم زياد بن المهلب وسكن معهم وقال لهم قد عرفتم اني من اكثركم مالا
فاقيموا بعمان فان جاءكم ما لا تقوون عليه من الجنود وعلتم في بلاد الشحر فانما انتم مع قومكم فانوا فركب
معهم وهم يريدون الديبل فخرج النساء من البحر فلما رأوا ذلك عدلوا الى مكران وتولوا امرهم المفضل
بن المهلب وكانت هند وفاطمة ونفيسة بنات المهلب ظاهر من ذلك انهن يتحصن في البحر وخرج
آل المهلب من العراق الى عمان فاسعهم حتى قدمن عمان فاذا القوم قد قطعوا الى مكران فاقمن
بعمان حتى جاءهن امان مسلمة بن عبد الملك فرجعن الى البصرة قال ولم يزل آل المهلب مشردين
حتى ظهر امر ابي مسلمة بالكوفة وكان من امره ما كان فقام سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب
بالبصرة على سعيد بن مسلم فيسبه وكانت بينهما … ابن سفيان بن معاوية فقال له معاوية
فاراد سفيان ان يغرق البصرة ويرمي النار في   قبر بني … فلما نظر الناس الى ذلك مشوا بينهم
على الصلح الى ان يظهر امر ابي مسلمة الى من يدعوا فلما بلغ ذلك ابا العباس السفاح واسمه عبد الله
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو اول من ملك من بني العباس بعد ملك بني امية
فقال فكتب ابو العباس السفاح حين بلغه ما كان من محاولة معاوية بن سفيان بن يزيد بن المهلب
ونبله بنفسه دون ابي العباس الى معاوية بن سفيان بعهده وولاه على البصرة فلما ظهر امر ابي العباس
مضى اليه سفيان فقال له سفيان نحتاج ان تنيلنا من دولتنا فقال له يا امير المؤمنين ضياع جدي التي
اخذتها بنو مروان فقال له ولك ذلك فلما خرج قال له ابو جعفر المنصور يا امير المؤمنين انك اعطيت
لسفيان نصف البصرة وانت محتاج في هذا الوقت الى الاموال فقال له فما ترى منعه ماله وقد
بذل روحه دوننا وقتل ابنه في طلب دولتنا قال له يا امير المؤمنين هو يرضى ان تشاطره ولده في
ذلك منفعة قال له ان رضي بذلك فافعل ما تراه فخرج اليه المنصور وقال له يا سفيان انك لتعلم ان

امير المؤمنين يحتاج في هذا الوقت الى الاموال الى ان يهلك الله عدوه فخذ نصف صباح
جدك في هذا الوقت الى ان يهلك عدو الله وعدونا ثم نأخذها بعد فقبل منه فامر المنصور بقطع
بن موسى ان يخرج معه بساط صباح بن يزيد بالبصرة فلما احسن بان شطره كان نعلمه في
كل يوم اربعة الاف دينار وقام روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بكذا في دعا الى ابي سلمة
فلما ظهر ابو العباس كتب اليه بعهده على فارس وقام سليمان بن حبيب بن المهلب بفارس فدعا الى
ابي سلمة بفارس فلما ظهر ابو العباس كتب اليه بعهده على السند وبعث برمع السعيد
بن الحميري فلما دخل على سليمان بعهده وكان شاعرا انشا يقول ○ نسب نصر بن
الازد وانسابهم فاما نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان فولد رجلا وهو مالك بن نصر وكان مالك بن نصر من الازد احد اجواد ملوك
العرب وهو الذي كان يوقد نارا تحكى بقاع من الارض والبقاع هو ما ارتفع من الارض ليقصده
ابناء الوفود ذوا الاصناف وذوا الحاجات والفاقات ويبني المنازل على المناهل ويترك الانعام
والمواشي على المناهل فكلت من وصل من عابر سبيل لم يعرج حتى يتحرك الموكلون بالانعام
ولد على المضافة بكل منهل وكلاء انتجعهم من الناس فكان ذلك دائبا في عصره وهو الذي يقول
فيه بعض شعراء ذلك العصر يا مالك الخيرات يا ابن نصر يا ناحر الكوم بكل قطر ○
ما دمت للناس خليفة البشر قد قام جدواك مقام القطر ○ فمن مالك بن نصر تفرقت قبائل
نصر فمن قبائل نصر ازد شنوءة منهم سودوس بن عبدان بن عبد الله بن زهران
بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وانما سموا ازد شنوءة لشنآن
كان بينهم والشنآن البغض ويقال ان من ازد شنوءة بنو عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وقبائل نصر بن الازد بنو عامر واسمه عامر ويقال عمرو بن عبد الله
بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ○ ومنهم راسب واسمه الحارث
بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الازد وكان منهم عبد الله بن وهب الراسبي صاحب
الخوارج ○ فهولاء من قبائل نصر بن الازد وكان لمالك بن نصر بن الازد فولد خمسة نفر عبد الله

بن مالك وميدعان بن مالك

بن مالك وميدعان بن مالك وميدعان كلهم بالحجاز ليس منهم احد بعمان ○ وعمرو بن مالك وهم بالحجاز
ومعاوية بن مالك وهم قليل بالحجاز ومو بلك بن مالك ملك الملوك وهو اول من قطع الايدي والارجل
ميدعان بن مالك ○ وولد ميدعان بن مالك بن نصر بن الازد ثلاثة رهط عوف بن ميدعان بن مالك وميدعان
ومنهب بن ميدعان ومتر بن ميدعان ○ فولد مالك بن ميدعان خمسة رهط وهم معاوية وراسب
وعبيد ورهينة وفراد بني مالك وولد عوف بن ميدعان وميدعان اشتقاقه من الميدع وهو ثوب
يلبس فوق ثوب غيره فان كان من هذا فاصل هذه الياء واو كانه مودعان والجمع ميادع وقالوا امياذع
فمن قال ميادع جعله اصله من الياء ومن قال مواذع جعل اصله من الواو والميادع في لغتهم قال ميازين
من الموازين والواو الاصل فولد مفرج بن عوف سلامان وهم رهط بني الكنود الفقيه فولد سلامان
بن مفرج بن عوف بن ميدعان ستة رهط وهم مليد وعامر ومرتع والعصب ويقال الغضب وسعد
ورمان ومفرج مفعل من فرجنا الشيء افرجه فرجا اذا وسعته وفرس فرج واسع النحو ومفرج
حاجز عوف كان احد من يعدوا على رجليه والحاجز فاعل من حجز بين القوم وكل شيئين فصلت بينهما
فقد حجزتهما وبه سميت الحجاز لانها بين نجد وتهامة والحجزة معقد الزمام لانها تفصل بين اعلاه واسفله
فمن بني رمان الشنفرى بن مالك واسمه مالك بن مالك ويقال بل اسمه عمرو بن مالك وكان الشنفرى من الابطال
الفتاك العدائين وهو اسعر من تأبط شرا ○ وروى ابن النحاس عن ابن السكيت قال تزوج مالك عمه
ابا الشنفرى امرأة من بني فهم فولدت له الشنفرى وتارع مالك رجلا من قومه جلنا فقتله مالك فقتلوه
فلم يطلب قومه بدمه فلما رأت ذلك ام الشنفرى تحملت بابنها الشنفرى وهو صبي تحرجت هاربة
الى دار قومها بني فهم فتولول فقال الشنفرى ويقال انه اول

شعر ○

تولول ان غلاها دهرها ايرب المكارم بالاروع ○
وكل امرئ عاش في غبطة يصير الى الحدث الاشنع ○
فاقسمت ابرح ذا غارة تغيري بالنفس في المكرع ○ تقول له وكان الشنفرى يصحب
تأبط شرا ولا يفارقه الفهمي وكان تأبط شرا خال الشنفرى اخو امه وكانت ام الشنفرى تقول له

بنيّ احذر ان تقتلك فقتلوك وحذر بقصر وما اراد ان يشفي غليله عنزر وكل امر مقتدر وكان لا يزال
يغير على قومه وكان الذي قتل اباه رجل من غامد فخرج بغامد واخاه فهم وكثرة غاراته عليهم
ثم ان رجلا منهم اسره وهو لا يعرفه فجعله في بهمه يرعاها فخلا بابنته يوما فاهوى ليقبلها فلطمت
وجهه وهربت الى ابيها فاخبرته فجاء اليه ابوها من معالج قتله فسمعه يترنم ويقول

الا هل اتى فتيان قومي جماعة ... بما لطمت كف الفتاة هجينها

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ... ونسبتها ضلت تقاصر دونها

فلما سمع ابوها قوله قال له ابن احمر انت قال انا الشنفرى قال لقد برحت بقومك واستعنت على حربهم باعدائهم ولولا اني اخاف
ان يقتلوني لانكحتك فقال له ان قتلوك قتلت منهم مائة رجل فانكحه ابنته وخرج معه وعلم قومه
بذلك فقتلوا اباها فقلع ذلك الشنفرى وامراته فجعل لا يظهر لها الجزع على ابيها غيرانه يصنع النبل
ويبريها ويريشها ويجعل افواقها من القرون والعظام فقالت له لقد خبث ما اشتطت اني يوم انكحك
اباي فانشا الشنفرى يقول

كأن قد فلا يغررك مني تمكثي ... سلكت طريقا بين يربع فالسرد

واني زعيم ان تثور عجاجة ... على ذي كساء من سلامان اوليد

ثم قال [illegible]

اقيموا بني امي صدور مطيكم ... فاني الى اهل سواكم لاميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وارحل

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ ... سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ولست بمحيار الظلام اذا انتحت ... هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل

اذا الامعز الصوان لاقى مناسمي ... تطاير منه قادح ومفلل

اديم مطال الجوع حتى اميته ... واضرب عنه الذكر صفحا فاذهل

واستف ترب الارض

واستف ترب الارض كي لا يرى له ... علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب ... يعاش به الا لدي ومأكل

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي ... على الضيم الا ريثما اتحول

فلا جزع من خلة متكشف ... ولا مرح تحت الغنى اتخيل

ويوم من الشعرى يذوب لعابه ... افاعيه في رمضائه تتململ

نصبت له وجهي ولا كن دونه ... ولا ستر الا الاتحمي المرعبل

ثم انه غزا قومه واكثر الغزو فيهم وقتل فيهم مرارا وكان تابط شرا وعمرو بن براق معه فغزى الشنفرى
هذيلا فقتل فيهم واحتثار خاله قال الشنفرى في قتل خاله وقيل ان قتل هذيل عبث على خال الشنفرى

وقال الشنفرى في قتل خاله

وهو تابط شرا ... نهلت كان لها منه علت

صلب هذيل مني بحرف ... ولا يمل الشر حتى يملوا ... يورد الملداد

حلت الخمر وكانت حراما ... وبلاي ما المت تحلت

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ... ان جسمي بعد خالي لخل

وكنت كالسم فيهم ملثا ... بمنشى في هامهم ونصل

فاصبحنا كاس حتف هذيلا ... عقبها خزي وعار وذلك

تضحك الضبع لقتلى هذيل ... وترى الذئب لها يستهل

مطلع الشمس فلما اسكرت ... اقنعوا من فورهم فاستقلوا

ثم ان الشنفرى اكثر الغزو في قومه فنذر به اسيد بن جابر الغامدي فاقبل هو واسان
لحدوران حتى انتهوا في قليب كان يرده اهل الشنفرى فرورده اتاه فاتيوا الرقي
مكمن على القليب فرصد والرقا فيل الشنفرى في الليل يريد الورود فلما دخل الصفو وقرب
من الربية توحش وهاب من الاقدام وقال اني لاراكما اتيتما الربية وما بي من ظما ثم ولى
راجعا ثم جاء فقال الغلامان لابيهما يا ابانا ارانا الخبيث ثم رجع فقال ابوهما
لم يركما ولكنه حدس وظن فاتينا واسكنا فقام يومه وليلته ظمآ نا ثم مر بنا ثانية
ثانية وهو ملتثم في يده بعض نبله فلما نظرت الى النبل عرفته لان افواقها كانت من قرون وعظام
وكانت معروفة فاستدعا القرى فاطعمنا افطا ومن البرد اعطينا واستسقانا فاسقيته

رأينا قرادة عطشى فقالت له الماء منك على بعد وأومت له إلى جهة غيره بعيد المطمع لتنوهمه
ويريد عطشا فلما ولى أتت قومها فوصفته لهم صفة بتله فعرفوه وقالوا هذه صفة الشنفرى
واشتد بالشنفرى العطش فأرسل القوم إلى صاحبهم أسيد بن جابر الغامدي لا تبرح من مكانك
فإن الشنفرى يجول حولك ولا بد أن يرد واشتد به العطش فأقبل بالليل يريد الماء وقد خلع إحدى
نعليه وشبهها على قلبه مخافة أن يشعر بأثره وجعل يضرب الأرض بنعله ويمشي بالحجري حافيا فسمع
الغلامان حسه فقالا يا أبانا الضبع ولرجل الضبع نقصان إذا أحطت فقال أبوهما كلا بل هو الحبيب
يلبس علينا فلما قرب الشنفرى توحش فوقف تحت الظلام يمينا وشمالا ويستنشق الريح ويقول

أوس يرح الموت في المكاشر لا بد يوما من لقا المقادر هذا أروني أسد بن جابر
ومن هم ماضي الشباه باتره وأراه في الرسن والحاجر أخطأت لا أملك يا ابن العادر لست بوارد ولا بصادر

ثم نكص راجعا يضحك ويدهده الصخور حتى إذا كان بأسفل الوادي دفع عقيرته يغني لويس
بن برقيه وهو يقول

يا الشمع الأزل فلا أبالي ولو صعدت شناخيب العقاب
فلا ظماء يوخرني وحري ولا خمص يقصر من طلابي

فقال الغلامان قد والله
رآنا فقلنا ولن يعود إلينا فامض بنا فقال الشيخ ما أراكما وإنما هذا منه حدس وخداع
فاثبتا موضعكما فإنه سيعود فثبتا وعاد يعدو مبادرا وهو يقول

يا صاحبي هل الحذار مسلمي أم هل لحتف منية من مصرف
إني لأعلم أن حتفي في الذي أخشى لدى الشرب الظليل المشرف

ثم هجم على الماء يشرب وراه القوم فلما هم بالخروج رماه أحدهم بصخرة على هامته فأصدره
في القليب ثم قفز فعلق به أحدهم فجرح معه في القليب فقتله وترامى إليه الآخر فضرب
شمال الشنفرى فقطعها وسقطت في القليب فسقط معها فتناولها ورمى بعضهم
فأصاب معه كبده فخر معه في القليب فوطئ الشنفرى على صدره فدق عنقه ثم إنهم

احتمعوا عليه من كل

اجتمعوا عليه من كل ناحية فقال بعضهم استبقوه فإنما هو رجل منكم ولعله أن ينبئنكم عليه
يشكر ذلك ويترك غارته عليكم فسمع قولهم فقال يا معشر الأزد قد أخذتم ثاركم بقطع يدي فقالوا ويلك
وهل في قطع يدك على كثر ما قتلت منا فقال نعم بعد ذلك أنملة عضو وعرق وعصبة
وعظم في يدي نار رجال منكم وإني لا أعلم غير ثاري بل لومكم ويرسلط عليكم ثم لم
تأخذوا نارا في وأنا الذي أقول

يوم يك مثلي يلقه الموت خاليا من المال والأهلين في رأس قدفد
ألا ليت شعري أي رجل يصيبني وإن ذنوبي تلقني وهو موعدي
شعبت لعبد الله بعض حساسني وتلبس حرا ما مهزنا لمهتد
وإني لذو القحمة مترفع وإني لناري حيث كنت لمرصد
وقالوا أخوكم جهرة وابن عمكم ألا فاجعلوني مثل أبعد أبعد
أنا ابن الأولى سدوا ورأي أكفهم ولست أقفع القاع من بين فرقد
أضعتم أبي قتلا فكسيم بنائه على قومكم يا آل عمرو بن مرثد
فها أنا كالليث يحمي عرينه وإن كنت عاني وثاق مصفد
فإن تقطعوا كفي فإن ضربة صريت وقلبي ثابت غير مرعد
وطعنة خلس منكم قد تركتها تمج على أقطارها سم أسود
فإن تقتلوني تقتلوا غير ناكص ولا برم هام لي عن الحشر ملهد
ألا فاقتلوني إنني غير راجع إليكم ولا أعطي على الذل مقود

فقال أسيد بن جابر الرجل قد استكم من نفسه فمن كان له قتيل منكم ثار فليقتله
فسمع قوله قوم قد كان وترهم فرضخوه بالحجارة حتى قتلوه فأخرج فصلب فبلغ
ذلك عمرو بن براق فقال يرثيه

على الشنفرى صوب الغمام ورائح غزير الكلى وصيب الماء باطر
عليك جزاء مثل يومك بالحشا وقد رعفت منك السيوف البواتر

فان تك لا سوراً مصاعاً مصعّباً ° فانك للاعداء يا حلت واتره
وحتى يرى مالك الشيب في الراس صاحكا ° ولا خير كمسوط ورا ذلك حاصره
واجمل موت المرء ان كان ميتا ° ولا بد يوما فتله وهو صابر
اذا ابزع الموت عنده وان حمى ° حمى معه حر كريم مصابر
فانه ضحكت منك الاماء فقد بكت ° عليك فاعوال النساء الحرائر
وسكن جاشي ان كل ابن حرة ° الى مثلها قد يصير لا بد صابر

وولد متر بن مبدعان سعد بن متر فولد سعد بن سعد وهم رهط شريك بن ابي العكبر واسم ابي العكبر مسلم بن مسعى سمي وكان العكبر تزوج ام شريك امراة من بني عامر بن لوى فولدت له شريكا ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه والعكبر مشتق من اشيا واصل كله راجع الى الكبر واعتكار الشي دخول بعضه في بعض والعكر من الابل ما بين الخمسين الى المائة عكر الفارس على الكتيبة اذا حمل عليها واعتكر الليل اذا اختلطت ظلمته والمعكار القطعة العظيمة من الابل وعكر كل شي ما غلظ منه وقد سمت العرب عكبرا وعكارا ومعكرا وولد شعد ايضا شجاع بن شعد ويقال شجاع بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن مبدعان بن مالك بن نصر بن الازد فمنهم عبدالله بن وهب الراسبي صاحب الخوارج كان رئيسهم يوم النهروان وهو القائل لنافع بن الازرق حين سمعه يصف الخوارج في الشر ولا يظهر ذلك

لسانك لا تسكن القوم اعما ° تنال بكفيك النجاة من الكرب
فجاهد اناسا حاربوا الله واصطبر ° عسى الله ان تكوى عوى بني حرب

وكان عبدالله ذا فهم ورأى ولسان وجراة واقدام في الحرب وهو الذي لما ارسل علي بن ابي طالب صعصعة بن صوحان الى الخوارج كان هو المخاطب لصعصعة في كلام طويل ثم قال لصعصعة ابلغ صاحبك انا غير راجعين عنه او يقر لله بكفره ويخرج من دينه فان الله قابل

النوب وعامر الذنب

التوب وعاقر الذنب فاذا فعل ذلك بذلنا له دونه المهج فقال له صعصعة عند الصباح يحمد القوم السرى ° فاما عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد فولد رجلا وهو كعب بن عبدالله فولد كعب بن عبدالله رجلين الحرث بن كعب وراسن بن كعب فهم قليل وهم بالحجاز واما الحرث بن كعب بن عبدالله فولد رجلين كعب بن الحارث وشنيه بن الحارث واسمه ماسحه فولد شنيه واسمه ماسحه بن الحرث رجلين عمر بن شنيه وشدبوت بن شنيه وهو ماسحه بن ماسحه فولد عمر بن شنيه زارع بن عمر وازارع بالكوفة والري وفي سحه وزارع بالسراة واسمه زارع عامر بن عمرو وازارع امهم وزارع الاحمة والعر المتكسر في الجلد والجمع عرور والعرار التطي في الثوب وهو تكسره واشترى اعرابي ثوبا فلما اراد ان يأخذه قال للتاجر اطوه على غره اي على كسره ومن رجالهم بالكوفة زهير بن ناجد احد الاشراف بالكوفة عدادهم في عامد واما شدبوت وهو ماسحه فهم بالحجاز واليهم ينسب الفتى الماسحه وهي المعربة وهو اول من برهان قال الشاعر

شرعت فتى الماسحي رجالنا ° سهام يثرب ام سهام الصادي

المسيح كالمسح عن جلسته وفرس ممسوح الكجر اذا كان مطمئن الكجر وهو عيب والمسيح الوزر اذا اكل وطعام مسيح بهم الطعم قال الشاعر

وانت مسيح كلحم الحوار ° لا انت حلو ولا انت مر

وولد كعب بن الحرث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد خمسة نفر زهران بن كعب والحجن بن كعب وعبدالله بن كعب وعمرو بن كعب ومالك بن كعب ° الحجن بن كعب فاما الحجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر واشتقاقه من الاذن الحجنا وهي المفتوحة طرفها الى القفا وكل شي عطفته فقد حجنته وبه سمي المحجن العصى المعطوف راسها واحتجن فلان حذا الماء اي عطفه الى نفسه والحجون بمكة معروف وفي الحديث استلم رسول الله صلى الله عليه الحجر بمحجن في يده والجمع المحاجن فولد اربعة رهط وهو اسلم ولهب وغالب وعامر بن الحجن فاما لهب بن عبدالله بن الحجن بن كعب فمن ولده بنو لهب العافة وهو اعيف العرب وازجرهم بالطير وفيهم العيافة الى اليوم وفيهم يقول كثير عزة حين سال بعضهم عن شي في طريقه °

يممت لهما ابتغي العلم عندهم ... وقد رد علم العائفين الى لهب
يممت شعافيهم ذا امانة ... بصير بزجر الطير منخفض الصلب
فقال جرى الطير السنيح ببينها ... فدونك اشل حد منهم الشلب
ولم تكن كانت فقد حال دونها ... سواك خليل باطن من بني كعب

السانح ما جاء عن يمينك واراد شمالك والبارح خلاف ذلك والقعيد ما اتى من ورائك ويقال ان منهم واللهب الشعب الصغير في اعلا الجبل والجمع الهاب ولهوب قال الشاعر
في هضبة دونها لهوب ... ولهب النار معروف ولهيبها والتهابها سواء وفرس ملهب كانه يلتهب في عدوه ولهبان اسم من هذا اشتقاقه ولدوس يوم حصوة وهو من الايام المذكورة في الجاهلية كان بينهم وبين بني الحرث بن عبد الله بن عامر الغطريف وكان لهم فيه احسن البلا وسوف نذكر قصة يوم حصوة وكيف كان سبب ذلك ان شاء الله حديث يوم حصوة وكان من حديث يوم حصوة ان غلامين من آل الحارث الغطريف اختصما في ذوي كانت دوس تحاكم اليه وكان شيخا كبيرا تحسد دوسا موضع الحكم قوم من العرب واتى الغلامان الى الحكم فقال احدهما يا عم احكم بيننا واخرجاه من منزله فقال احدهما دخلت في رجلي شوكة فانزعها فنكس الشيخ لينزعها وضربه الاخر بسيفه فقتله فغضبت دوس وقال لبني الحارث لابد من سيد نقتله منكم فقولوا على رجل تعرفونا كان سيد الخرج من دوس اربعون رجلا على الخيل ثم انهم استقلوا حيلهم فازدادوا حتى صاروا تسعة وتسعين فارسا فقالوا انكون ثمانين فارسا فاسعوا الينا فارسا لنتم به ثمانين فمروا برجل من دوس وهو يسعى فان السلم رابية نواها ... وان نوى المحارب لا يروك
وكان له فرس فارة فقالوا لا نبتغيكم هذا فانه حيان فانوا حممة بن الحرث بن نافع بن سعد بن ثعلبة بن لوي بن عامر بن غانم بن دهمان بن منهب بن دوس بن عدنان وفرسيت دوس فقالوا ارسلك معنا فارسا من ولدك نغير حتى ضماد سيد الحرث فقال لهم حممة داناان شئتم ثم ارسل معهم رجلا من ولده وقال لهم حممة صبحوا القوم ولا تغيروا عليهم في الليل فيقتل بعضكم بعضا ولكن مغلسين اذا عرف بعضكم وجوه بعض فساروا حتى اذا اتوا ابياتا من بني الحرث في الليل فوقفوا حتى اضاء

الصبح افترقوا اربعين اربعين ثم شدوا على وجهين من الابيات من بني الحرث فاتوا على بهيم وهم حتى ضماد وقتلوا ابن لضماد وذلك بقوبا وانصرفوا فقال في ذلك جندب بن العامرية وهو جندب بن طريف بن عامر بن عبد الله بن اخمس بن معاوية بن رابية بن محارب بن دهمان بن منهب بن دوس بن عدنان
فكم عصبة من قوم حارثة ... ردنا بمحمود من الراي يطلب
رميت بسهم الموت حتى لقيتهم ... وقلت انا ابن العامرية جندب
في شعر طويل فقال وكان ضماد بن مسرح غائبا عن اهله ولم يشاهد وقعة ابن حممة بقومه فقيم بعد ذلك وقد كان خلف ابا سفيان ابن اخيه على اهله وقال ان كنت تكفيني والا فامسك عليهم فقال ابن اخي انا امنعهم واجورهم عن غائبة فقيم عنهم ليلة غزاهم ابن حممة وكان مع ابن حممة رجل من دوس احد عنيب ضماد بن مسرح السكري من بني الحرث فقصد اليها اخوها الدوسي فقالت يا اخي استاخر عني فاني حائض فقال اخوها لست بحائض ولكن في درعك سجل من الحرث ووضع سنة قوسه في درعها فخرج غلام كان تخبأ فقتله الدوسي وكان يقال له جند بصرة

فقال الدوسي
الاهلا اتي اهل الحصين وان ناءت ... خلا فنا في اهله ام مسرح
تركناك لا اهلا تؤتت اليهم ... وما لك بالا مجار من مهج
تركناك ان تذكر علالات ارضنا ... وذلك احبال العفا فتركنا
وتصرع تدعوا بالفتى وتكرهها ... ترابية سحق من كل منفح
فلما قدم ضماد ورأى ما صنع باهله وولده قطع اذني ناقته ثم صاح في آل الحارث فاجتمعوا فتغاروا واشبع سنين لا يتراخفون وسنا فلون الاشعار فما قيل في ذلك قول الطفيل ذي النون بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن عمرو بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان شعر
فلا والد الناس ارام سلمهم ... وان رهنت منهم وبنو فهم
اسلم على خسف وما كنت خالدا ... وما لي من واف اذا راعني حتم
فلا سلم حتى تقرع الخيل بالقنا ... وتصبح طير كاسات على لحم
ولما يكن يوم اغر محجل ... يسر الركبان من دوننا ضخم
ثم ان بني الحرث الغطريف اوقعوا بدوس بذي الخور فنالوا منهم وبنت دوس حولها الى تهامة

فقالت ابو هند بن الحارثي لعمرو رحمه الدوسي

ومثل ابي وهب وان كان حازما تركناه في ضم الهوالي تنازعه

هنالك شتى عبر حولا وحولها تطلق بر للسر رجعنا اصابعه

بنت بها العود البسيس مكللا براد عن نصر بن لنا لا سا معه

تلك بنو عمرو فلا تبرحتها من الموت او تدنوا لنا فيما صنعه

فان تصنعوا حسب حول فانه كثير سواقيه قليل نوافعه

به ابعد بعاد دغاد وراح وباعي عدو لا يزال يطالعه

ونحن حللنا طاهر الحرب منزلا فحرج بني دت تحلت فوارعه

تعتزاروهي ومجد مؤثل وحبكر بمر صارح من يصارعه

ما جاد ابن سعد الدوسي

فلم يزالوا كذلك سبع سنين لم يتراجعوا كان يوم حصوة فاجتمعت بنو الحارث الي الصماد بن مسرح الحارثي وسارت دوس عليها عمرو بن الدوسي حتى التقوا بحصوة الي الصماد بن مسرح حتى وقف على راس غورة وهو جبل وكان عايفا ونزل آل الحارث وانا اسكروا انهم دوس فامر خالد بن ذي الشامة هندا وحدله وقطمه ونصره فسار بها وكن صياحا فجعلن يشققن دوسا ويحضضهم على القتال وكن اذا رجع الرجل من دوس فارا القينه مكحلة وقلن من جنا تكحلنا فانك من النساء فيرجع مستحوذا وقال الراجز دوس وقد اصطفوا فقد علمت صفراء كرساء المدلك ترجح فروا مثل اذناب الحيك سرابة المحصر بروك الفيلك ان مرو فادونها كالسلك وكان اول من بدر ابن حربهم ان رجلا خرج من دوس فرمى بسهما وقال انا ابو زينب وقال الصماد وهو في راس الجبل يا قوم من سهم فارجعوا ثم رمى اخر من دوس وقال خذها وانا ذكر فقال الصماد دهنوا بذكرها فقالوا احصب حسب قال كلا ثم تراجعوا فاقتتلوا حتى كثر القتل في كلا الفريقين ثم انهزمت بنو الحارث الغطريف وكان الظفر لدوس ففي ذلك يقول حبيب بن الغامدية الدوسي

ومعشر ونحضوه قد تركنا مقيما كلما ذكر النقادي

كانا في الصعيد

كانا في الصعيد بجانبيه على انا سكر لوح نارن

وسال المصلحات تشعب عنه تخبها مثل حناء الجواري

فان تسروا فانا قد تركنا على شقراء منكم عبر ساري

المر تعرف علامات الرسوم ومغنى ربع فاطمة القديم

ومبرك حامل ومصام خيل لدى الصحراء كالحوض الثليم

فان عذلتك عاذلة فقالت اصعب ولم يعنك على الهموم

فقلت للت تلومك ان نفسي اراها لا تعوذ بالتميم

فانك ان شهدت لقاء دوس وشكر يوم حصوة لم تلوم

وان كذب كعب وسعد بشكر عند شكر والعميم

الى دوس وقد جمعت رجالا عليها البيض تبرق كالنجوم

وعود ركن ابيض حارثي طويل الساعدين بها عظيم

كان صفاح النصري يحمي على افلاق ذي تارع هضيم

وهم بسطاط حصوة بين عرج ومرتقوا على سرب كاسم

بن نصر بن زهران ان است فعلات لا زد الا بكر ما كما سبقت اولاد هم بالمكارم

وانا النحن المغمون وانتما لحرتوم شادت حبا ر الحرائم

وانا النحن الحق منا وانتما لنا خذ من كل اشوس ظالم

نضرب بزيل الهام عن مستقره وطعن كافراع المخاض المعاقم

وانا النحمى ابنة المحد ويسطنا وبرسوا لديها بالصفح الصوارم

ومكنا في قارع السن العلا لدى غمرات الموت ضرب الجماجم

وكان الذي بني فارع ... فلم يشهدوها وكفوهم فقال المعمر [illegible]

بني الحارث اهلعلنا اوس عندنا ان نستكهم

ومهم كيفا قال الشاعر الراجز منهم فهل ذو وجعها

وما لعراس بني الحارث الغطريف عن ابنه

بهم الغطريف بن شكر بن مبشر بن صعب هم

باحكامنا عقد الامور وحلها ۞ اذا حميت ابائنا بالقوائم
بكل يماني اذا هز هزة ۞ ترعرع منه متن حذو قائم
كان رؤس الدارعين لنصله ۞ درى حنظل الجني بد الصيف ناعم
وسار لنا في كل باد وحاضر ۞ وسار لنا في مشفد المواسم
نهانا عن الجهل المبين سعينا ۞ الى الحمد واستحنا بنا للمطاعم
نطلق ارواح العداة سيوفنا ۞ جهارا على ما كان من رغم راغم
وكم مع يوم الباس حلفه امرنا ۞ ولم نستني في الامور العظائم
ونقطع اقران الصفوف بصبرنا ۞ ونقدم اقدام الاسود الهواجم
وكم هو فينا من رئيس معمم ۞ رؤس لصدع الهايل المتفاقم
نحك بما نوتا باكناف بيننه ۞ ونرمي بنا امونا قصور الاعاجم
ونعترف الحاجات قبل اعترافها ۞ ونقطع فيها كل اغبر طاسم
نخوص دقيقات الخطا عسف السرى ۞ بسار عن حيد القوم صم الحلايم
نهابل صدقا فرحدوا اسبلة ۞ مدلفة الالحي دقاق الجراطم
اذا القوم خاضوا غول كل نوفة ۞ من الحرف يرمي غولها بالزمازم
رمت بهوادبها ولومستها الوجي ۞ على كل كدر دوس من البلد حايم
ويوم رهان قد ذهبت بسبقه ۞ حلا سابق الاعوجي الحلاحم

سماطا اذا افلت برهن بالحصى ۞ طوالا اذا افلتن رعف المناسم
اذا غابه السبق استوت بخدودها ۞ بدا فعز عن غاياتها ناللها زمام
بنا ونتها كنسها بايد دقيقة ۞ من الجري ناوكب في صدور صلادم
في شعر طويل وهو القايل ايضا ۞ امنا بخير المحلين معشرا ۞ بني عامر سقيا ورعيا لعامر

بني سكر عني

بني يشكر عني فيا صدق مادح ۞ ويا طيب ممدوح ويا شر شاعر
بني محصنات لم يدنس حجورها ۞ وصوم وابناء الملوك الجبابر

انساب غامد واشتقاق اسمائهم ورجالهم قال ابن الكلبي فاما غامد واسمه عامر بن عبد الله
بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وانما سمي غامدا لانه تغمد ووقع بين عشيرته
شر فتغمد دونهم اي غطاها وسترها ومنه التغمد وقال ابن الكلبي سماه بهذا الاسم قيل من اقيال حمير
وينشد بيتا للغامدي يحتج به ۞ تلافيت شرا كان بين عشيرتي ۞ فسماني القيل الحصوري غامدا
وغمدت ليلتنا اذا اظلمت ۞ قال الراجز ۞ وليلة غامدة غمودا ۞ ظلماء يعني النجم والفرقودا
يريد الفرقد ويقال غمدت السيف واغمدته لغتان وترك الغماد موضع وكان الاصمعي يقول
اشتقاق غامد من قولهم غمدت الركي اذا كثر ماؤها فولد غامد وهو عامر بن عبد الله سعد مناة بن
غامد وطمان بن غامد وقبايلهم بنو الدول بن سعد مناة بن غامد ومنهم بنو واكبة العرج من
الزرع يخرج في اصل ويقال اوكب الزرع اذا اخرج لذلك فراخ ويقال الب فلان وولب
اذا احرج حرش عليه ويقال الب فلان مع فلان اي مثله معه ومن رجالهم مخنف بن سليم وهو
بيت الازد بالكوفة وفي بني مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد قال قتادة بن ابي
طارق بن ابي فروة الشاعر ۞ فلو فعل الفوارس فعل زيد ۞ لاب بنا غامد لنا وقرن ومخنف مفعل
من قولهم حنف الرجل بانفه اذا اماله من الكبر والفرس حانف وحنوف اذا مال راسه في جريه ونفر
والحناف ضرب من سير الابل والخنف ثوب من كتان خشن والجمع خنوف نسيه بالجس ويقال خنفت
الاترجة اذا قطعتها والواحدة قطعة خنيف ايضا ومنهم فراس بن عتيبة الشاعر الجاهلي
ومن رجالهم ابو ظبيان الاعرج واسمه عبد شمس بن الحرث بن كثير بن جشم بن سبيع بن ذهل بن مازن
بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد وهو من فرسان العرب المشهورة وقد
ذكر القسملي في كتابه عند ذكر فرسان العرب الثلاثة وكان فارسا شاعرا وفد الى النبي
صلى الله عليه وكتب له كتابا وكان في الفتن وحسمائة من العطا وهو صاحب راية غامد
يوم القادسية وكان ابو ظبيان كثير الغارة في الجاهلية ومن فعله في الجاهلية انه كان مصطحا

فلم يثنه الحصين الحماني في خثعم يريد الغارة على غامد وكانت غامد بهضبة الامعد
وكان يرسن فرسه في بيته فلما انتبه ورابه بصهيل الخيل وثب فركب فرسه ولم يأت قومه فيحذرهم
ولم يعرج حتى واقع القوم فلم يزل يطعن فيهم حتى كشفهم وشد على حصين فطعنه فقتله
فانهزم اصحابه فقالت غامد يرجع الى تمامه من كتاب القسملي ومنهم جندب بن زهير قتل مع
علي يوم صفين وكان على الرجالة ومنهم عبد الرحمن بن نعيم ولي خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان
من رجالهم ومنهم مالك اللهبي كان شاعرا ومنهم بنو اللهبة بطن ومنهم المخنف بن المرفع
وفد الى النبي صلى الله عليه وهم اشراف بالسراة والمخنف في سنخه الخف النبي الغدا فالناس
والبهائم تفصل مخنف والمخنف صاحبه اذا اساء عداه ومنهم عبد الله بن عوف بن الاحمر الشاعر الذي
رثى الحسين ومنهم عبد الشارق بن مطر بن لعط واللعط الخط في الوجه بالسواد تفعله النساء
والمطربان البرن ومنهم ربيعة بن مهب شاعر جاهلي ومنهم سعيد بن ابي سعيد الشاعر
صاحب الانبار وله حديث وعبد الله بن مسروح جاهلي ومنهم غامد بن جندب الخير عبد الله
بن صتيف اصحاب علي وجندب بن كعب الذي قتل الساحر واسم الساحر بستاني وكان
يرى انه يقتل نفسا ثم يحييها ويعمد الى ناقة فيدخل فيها ويخرج فبينما هو يفعل هذا بين يدي
الوليد بن عقبة بن ابي معيط في جامع الكوفة وهو اميرها اذ نظر اليه جندب فاتى مولى له
صيقلا وهو يصقل سيفا بين يديه فاعطاه السيف فاقبل جندب بن كعب
يسير والساحر بين يديه حتى اشرف على الساحر فضربه بالسيف فابان راسه
ثم قال له احيي نفسك صار فاخذه الوليد بن عقبة فحبسه فلما راى السجان صلاته
وصومه خلا الوليد السجان فقتله وقيل لابن عمر ان المختار يتعهد الى
كرسي فيحمله على بغل بالسياج فيطوف به اصحابه ويستنصرون ويستسقون
ويقولون هذا مثل تابوت فقال ابن جنادبة الازد لا يعقرون بن جنادبة الازد جندب
بن زهير بن جندب بن من بعد اليه وجندب الخير عبد الله وجندب بن كعب
في بني ظبيان وغامد هي من جمرات العرب الذين ذكرهم القسملي
ومنهم بنو سنكر بن عامر ولهم المقبرة بالبصرة ومنهم بنو قطيعة وهم في غسان ويقال ان

عامد منهم

عامد منهم ومنهم بنو ... وهم رماه وولد اسلم بن الحجر عوفا وثمالة وثمالة بالحجاز ويقال ان ثمالة
هو عوف بن اسلم وهم بالحجاز والثمالة رغوة اللبن والجمع ثمال سمعته ثمال عبد الله بن كعب
وولد عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد رجلا عامر بن عبد الله وهو
غامد بن عبد الله فولد غامد وهو عامر بن عبد الله سعد مناة بن غامد ومالك بن غامد وظبيان بن غامد
فمن غامد مسافر الشاري الذي كان خرج في ايام السفاح بارمينية فقتله محمد بن صول مالك
بن كعب وولد مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد رجلا شجاعة
بن مالك وهم في غامد وشجاعة لهم بمصر عدد كثير زهران بن كعب فاما زهران بن كعب بن الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد فولد ستة نفر عبد الله بن زهران ونصر بن زهران ومالك بن زهران
وعمرة بن زهران وصقلب بن زهران وهم الصقالبة وفهم بن زهران فمن بني عمرة عبد الله بن عامر بن عبد الله
بن عدي بن حيان بن معاوية بن حمزة بن عبيد بن عمرة عبد الله بن زهران فولد عبد الله بن زهران رجلا عدنان
بن عبد الله فولد عدنان بن عبد الله رجلين دوس بن عدنان ودهنة بن عدنان ودهنة بالحجاز فولد دوس
بن عدنان غانم بن دوس ومنهب بن دوس وثابر بن دوس وعبد الله بن دوس ومنهب وثابر وعبد الله
بالحجاز فولد غانم بن دوس رجلين فهم بن غانم ومعوية بن غانم ومعوية بالحجاز فولد فهم بن غانم رجلين مالك بن فهم
وهم بعمان وعمرو بن فهم وهم بالحجاز رهط ابو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فولد عمرو بن فهم ستة
رهط هميم بن عمرو وسامة بن عمرو وطريف بن عمرو والحارث بن عمرو وحلس بن عمرو وفهم بن عمرو وثعلبة بن عمرو
بن عامر ابو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه واسمه عبد الله بن عامر بن عبد طريف بن عتاب بن ابي صعب بن منبه
بن سعد بن ثعلبة بن سليمان بن غانم بن عمرو بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وهو صاحب الروايات
والاخبار عن النبي صلى الله عليه ومنهم الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن عمرو بن فهم

وقال بعض اهل النسب بل هو من ولد مالك بن فهم وهو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة
بن سليم بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس وهو الذي قدم على النبي صلى الله عليه [illegible]
بعد هذا في انساب بني مالك بن فهم بعد هذا ان شاء الله ۝ نسب مالك بن فهم الازدي وانساب ولده
فاما مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن
نصر بن الازد فولد له عشر رجال وهم نوى بن مالك وكان اكبر ولده وبه كان يكنى مالك ابا نوى وهناه بن
مالك ومعن بن مالك وجذيمة الابرش بن مالك وهو الوضاح الذي ملك الحيرة من العراق ۝ وسليمة بن مالك
وولده بارض كرمان وفارس وعمان منهم المهلب والحارث بن مالك وعمرو بن مالك وفراهيد بن مالك وشبابة بن
مالك وثعلبة بن مالك وهم بتنوخ وحمار بن مالك واسمه زياد وكان مالك بن فهم الازدي اول
من قدم من الازد الى عمان وذلك حين خرج في جملة الازد بعد عمرو بن عامر من ارض مارب حين فرقهم سيل
العرم وخرب الجنتين وكن نورد قصته بعد ان شاء الله ۝ حديث الجنتين وما كان من امرهما وخرابهما
وانتقال الازد منهما ان شاء الله ۝ حديث جنتي مارب وما كان من امرهما وانتقال الازد منهما حين احتملوا
سيل العرم [margin]
حدثنا ابو عبد الله الموصلي باسناده عن ابن اسحق ووهب بن منبه عن هشام بن محمد بن السائب
الكلبي قال كان سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان رزق عشرة من الولد ورزق اولاده اولادا كثيرا
وملكهم الدهر حتى امتلات الارض من نسلهم وكان جمهورهم بمارب وانما سمي سبا لانه اول
من سبا السبي واسمه عامر ويسمى ايضا عبد شمس لحسنه وهو سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وابناه حمير وكهلان ابنا سبا ومن حمير وكهلان تفرقت اكثر قبائل اليمن وعدادها وكانت ارض
مارب من بعد كهلان وولد للازد بن الغوث وولده خاصة دون اخوتهم من بني كهلان وكان
اخوتهم من سائر ولد كهلان ينزلون الاطراف من ارض اليمن وغيرها وكانت مارب مدينة
عظيمة عليها سور من الصخر لا ينقل الصخرة الا خمسون رجلا وكان السور مسيرة عشرة
ايام من قصر مشيد الطلت ممدود الى السور متصل وكان الاقدمون من اجدادهم قد بنوا
سدا يحبسون به الامطار اذا جاءتهم وكانت الامطار تاتيهم [illegible] سيلا لا يدرون
من اين هو يغشى ارضهم فيحبسها [illegible] ارضهم الجرز التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ۝

اولم يروا انا

اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم
الى اخر القصة ۝ ويروى عن علي بن ابي طالب انه قال طول السد الذي يحبسون به الماء ثمانون
فرسخا وعرض جداره ثلثمائة ذراع وارتفاعه مثل ذلك مع اساس قد اعمق وفرش فيه الصخر وكان
الله تبارك وتعالى قد الان لهم الحجارة من قبل طلوع الشمس الى زوالها ومن الزوال الى العشاء فكانوا يبنوا
يكرونه بالغداة كالطين او كالعجين فيوضعونه في الاساس ويدخلون بعضه في بعض ويجعلون
ملاط الرصاص المذاب وجعلوا فيه ابوابا مثبتة وقناطر معقودة وركبوا عليها اوصادا من حديد محكمة
وكانت جنانهم وراء السور وقصورهم داخل الجنتين وفي الجنتين كل شجرة تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها وكان احدهم اذا اراد الماء رفع من تلك الابواب التي للجنة بابا فخرج الماء الى الجداول
يجري في قصورهم وجنانهم وحيا نفعهم اذا استغنى ارسل الباب وكانوا قد غرسوا على ذلك
الماء الجنتين اللتين ذكرهما الله تعالى في كتابه عن يمين وشمال وظللوها حتى كان لا يدخلها شمس [illegible]
وكان من امرهم كما ذكر الله تعالى ۝ وحدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى لقد كان لسبا
في مساكنهم اية جنتان عن يمين وشمال قال الحسن كان واديين حولهما ما بين عشر ميلا فكان
كما قال الله عز وجل جنتان جنة عن يمين الوادي وجنة عن يسار الوادي والوادي ملتف بالشجر
ومنازلهم بين ذلك ومن وراء الجنتين مزارعهم وكانت ازكى ارض الله يومئذ واهلها اخصب
اهل اليمن وكان شربهم من اعلا الوادي من عين تخرج من ثقب في ذلك الجبل فان شاءوا اسدوا
ذلك الثقب فامسكوا الماء وان شاءوا اجروه وكانت الكهنة تخبرهم ان هلاكهم [illegible] قبل سيل
يجيئهم من عين شربهم فبنوا على تلك العين بنيانا بالحجارة والرصاص لا يخرج اليهم من الماء
الا بقدر لخوفهم السيل فكانت الجنتان عن يمين الوادي وشماله وكان الوادي ملتفا بالشجر وكانت
المراة تخرج من مارب الى بلد الشام بيت المقدس ومغزلها في يدها ومكتلها على راسها بلا زاد وكانت

اذا ارادت الاكل اصابت مكتلها مملوا اكل ثمرة مما القته الريح من غير ان تجنيه فتاكله ولم
يكن في بلدهم بعوض ولا حية ولا شيء من الهوام يخاف منه وقال الله تبارك وتعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقالوا ربنا باعد
بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق الى اخر القصة ٥ قال
الكلبي وذلك ان الله تبارك وتعالى ارسل اليهم رسلا فدعوهم الى الله عز وجل وامرتهم بالشكر
والمعرفة لما عليهم من نعمة الله فكذبوه وقالوا ما نعرف لله علينا من نعمة وما زلنا في هذا الذي كنا
فيه نحن واباؤنا من قبلنا وهذا من عمل ابائنا وذلك قول الله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم اية
جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا
عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل الى اخر القصة
قال الكلبي وانما كان القوم على توحيد الله وايثار طاعته فاعطاهم التي كانوا فيها من خير
الجنتين وغيرهما فلما قدم عهدهم حالوا عن التوحيد واتخذوا اوثانا تعبدونها من دون الله
فلما فعلوا ذلك وعظهم عمران بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث
وكان كاهنا عنده علم وقد بلغني كهانات بلدهم تخرب ان لم يرجعوا الى التوحيد فعصوه وعقوه
واستخفوه فامسك عنهم حتى حضرته الوفاة ويقال انه عمر فيهم خمسمائة سنة وخمسون سنة ويقال
اربعمائة سنة وستة واربعين سنة ٥ وكان عقيما لم يكن له عقب فلما حضرته الوفاة دعا اخاه
عمرا وهو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة فوعد الذي ان القوم هالكون فلتهلك على نفسك واوصاه ان
يتزوج طريفة بنت سعد وكانت امراة من اهل ذمار من حمير وكان عندها علم من كهانتهم
وعلم هلكتهم مثل ما عنده فلما مات عمران ولم يكن له عقب طلب اخوه عمرو بن عامر طريفة فتزوجها فاقامت
عنده لم يرزق منها ولدا وكان عمرو بن عامر يومئذ سيدا اهل مأرب وصاحب امرهم وكان له بمأرب
من القصور والحدائق ما لم يكن لاحد غيره مثلها وكثير بغيرهم القوم فقبض الله لهم نعمه وكان على دين

صالح فدعاهم الى الله

٤

صالح فدعاهم الى الله والمراجعة الى ما كانوا عليه من المعرفة بحق الله والشكر له والقيام بطاعته وللاحسان
فيما انعم الله به عليهم فجحدوا نعمة الله وكذبوا رسله وقالوا ما نعرف الذي يسألك وما زلنا في هذا الخير
واباؤنا فان كنت صادقا فادع ربك يهلكنا فلما كذبوه دعا الله ان يعترهم فوعده ان يستجيب له ٥
قال وان عمرو بن عامر راى في المنام فقالت لهما طريفة نائمة ذات يوم اذ رأت فيما يرى في المنامات
سحابة غشيت ارضهم فارعدت وابرقت ثم صعقت فاحرقت ما فيها ثم وقعت على الارض
لم تقع على شيء الا احرقته فقامت طريفة وقد ذعرت ذعرا شديدا وهي تقول يا عمرو بن عامر
ان في قلبي الزاجر ان ما قد رايت في الغيم قد اذهب الله عنى النوم قد رايت غيما قد ابرق ورعد
طويلا قد اصعق فما وقع برقه على شيء الا احرقه فما بعد هذا الا الغرق فلما راى عمرو ما قد دخلها
من الرعب سكنها حتى سكنت ثم سالها عما اعلمها اخوه وقال لها يا طريفة هل لهذا السد من انهدام
ام لهذه النعمة من انصرام ٥ قالت اجلنا اقرب للاجل فقد دالت الدول فقال لها اعطيني قصة
الخبر قالت الامر قد حل والبلاء قد نزل ٥ والغرق قد دنا ٥ ثم ان عمرو بن عامر دخل حديقة
من حدائقه ومعه جاريتان له فبلغ ذلك طريفة فخرجت نحوه وامرت وصيفا لها يقال له سنان
ان يتبعها فلما برزت من بابها عارضها ثلاث مناجذ منتصبات على ارجلهن واضعات
ايديهن على اعينهن والمناجذ دواب تشبه اليرابيع وقيل يشبه الفار التي لا عيون لها فلما رأتهن
طريفة وضعت يديها وقالت لوصيفها سنان اذا ذهبت هذه المناجذ فاعلمني فلما ذهبت
المناجذ اعلمها فخرجت مسرعة فلما عارضها خليج الحديقة التي فيها عمرو وثب من الماء سلحفاة
فوقعت في الطريق على ظهرها وجعلت تريد الانقلاب فلا تستطيع وتستعين بذنبها
فتحثو التراب على بطنها وجنبها وتقذف بالبول فلما رأت ذلك طريفة جلست الى الارض فلما عادت
السلحفاة الى الماء مضت طريفة حتى دخلت الحديقة التي فيها عمرو بن عامر حين انتصف النهار
في ساعة شديدة الحر واذا الشجر يتكفا من غير ريح فقعدت حتى دخلت على عمرو بن عامر ومعه الجاريتان

على الفراش فلما رأت طريفة استحيا منها وامر الجاريتين فنزلتا عن الفراش ثم قال هلمي
يا طريفة الى فراشك فقالت والنور والظلما والارض والسماء ان الشجر لهالك وليعودن الماء كـ
قال عمرو وما اخبرك بذلك يا طريفة قالت اخبرتني المناجذ بسنين شدايد يقطع الولد الوالد
قال فما تقولين قالت اقول ان النادم لهف وقد رايت السلحفا تحفر في التراب حفرا
وتقذف البول قذفا فدخلت الحديقة فاذا الشجر يتكفاه قال لها وما ترين ذلك قالت هي داهية
وكمة اي محزنة ومصايب عظيمة بامور جسيمة قال ما هي ويلك قالت اجل لي فيها الويل
وما لك فيها من النيل فلي ولك الويل مما يجي به السيل فالقى عمرو نفسه على الفراش
وقال ما هذا يا طريفة قالت امر جليل وحزن طويل وخلف قليل والقليل خير من تركه قال
علامة ما تذكرين قالت اذهب الى السد فان رايت جرذا يكثر بيديه في السد الحفر ويقلب
برجليه الصخر فاعلم ان الغرق غفر وان قد وقع الامر قال وما هذا الامر الذي قد وقع
قالت وعد من الله نزل وباطل بطل ونكال بنا نكل فانطلق يا ايها الملك فشاهد السد فانطلق
عمرو الى السد يحرسه واذا حوله الفار قد ارتد به كله وحدق به فامر بجميع الهررة ارسلها الى
الفار فبينما هم كذلك ينظرون اليها اذ هم بجرذ عظيم يقاتلهن حتى قتله فاستعظم ذلك عمرو
وايقن بهلاك القوم وكان ذلك واهل مارب لا يدرون شي من هذا وذلك انه كان يكتمه منهم
فدار الى مكان من السد اخر فاذا هم بجرذ له اظفار ومخالب وانياب من حديد ينبشها في
السد ويقلع الصخر بيديه ورجليه كل صخرة لا يقلها الخمسون رجلا فرجع الى طريفة فاخبرها
بذلك وقال لقد رايت من هذا الجرذ امرا عظيما قالت طريفة ليس هذا من الجرذ هذا امر
من السماء ليس له مدفع فاسخ بنفسك ومن علامة ما ذكرت لك ان تجلس في مجلسك الخشبي
ثم تامر بزجاجة فتضع بين يديك فان الريح ستملاها بطحا من سهلة الوادي وقد
علمت ان الخشب قد ظللنا حتى ما يدخلهما شمس ولا ريح فامر بزجاجة
فوضعها بين يديه في مجلسه فلم يلبث الا قليلا حتى امتلات بطحا فاخبر طريفة بذلك وقال
لها ما ترين هلاك السد قال فيما بينك وبين سبعين سنة قال في ايها يكون قالت لا يعلم ذلك

الا الله ولو علم احد

الا انه ولو علمه احد لعلمته ولا ياتي عليك يوم ولا ليلة فيما بينك وبين سبعين سنة الا ظننت
ان هلاكه سيكون في ذلك اليوم او تلك الليلة فعرف عمرو ان ذلك واقع وان بلادهم ستخرب فكتمه
ذلك واخفاه وعزم ان يبيع كل مال له بارض سبا ويخرج هو وولده ثم خشي ان ينكر
الناس فجمع بنيه وكانوا ثلاثة عشر رجلا فقال لهم اجيبوا لولا انفسكم فقالوا يا ابانا فكيف فقال
اني محتال لكم بحيلة فامر بابل فنحرت ووضع طعاما واسعا وبعث الى اهل مارب ان عمرو بن
عامر جمع يوم مجد وذكر فاحضروا طعامه ثم التفت الى اصغر ابن له يقال له لبد او زعدا ومالك
ويقال بل كان ذلك ابنه ثعلبة ويقال بل دعا يتيما كان في حجره والله اعلم اي ذلك كان
وقال له اذا انا جلست واطعم الناس فاجلس نازعني الحديث واردد علي وافعل بي
مثل الذي افعل بك فاذا امرتك بامر فلتغفل عنه فاذا شتمتك فلتقم الي فلتلطمني
ثم التفت الى اولاده فقال فاذا لطمني فلا تغيروا عليه فاذا راى الجلساء انكم لا تغيرون
علي احدكم لم يجتري احد منهم ان يغير عليه فاحلف عند ذلك يمينا بالله لا كفارة لها اني لا اقيم
بين اظهركم فامر الى اصغريتي فلطمني ولم تغيروا عليه قالوا نفعل فلما جاءه اهل
مارب وحضروا جلس يطعم الناس ومعه بنوه وقد اجلس عنده الذي امره بما امره فجعل
ينازعه الحديث ويرد عليه وامره عمرو ببعض امره فلها عنه فشتمه فقام اليه فلطم
لحيته ولطم وجهه فنظر الناس وعجبوا من جرأة ابنه ونكسوا رؤوسهم واعظموا الذي
جاء منه وظنوا ان اولاده يغيرون ذلك فلم يغيره احد فعند ذلك صاح عمرو واذلاه يوم
فخر عمرو ومجده رضي يشتم ولطم وجهه وحلف ليتحولن عنهم وليستبدلن بدارهم وكلا
يقيم ببلد صنع به مثل هذا ولم يغيره من اظهرهم قوم لم يغيروا على ابنه وليبيعن
عقاره وامواله فقام القوم اليه متعذرين فقالوا كنا نظن ان اولادك يغيرون
فذلك الذي منعنا فقال قد سبني بما ترون فليس الى غير تحولي وعرض ضياعه للبيع
وكان الناس يانسون فخرا ويقالون فقال الناس بعضهم لبعض اغتنموا
غضب عمرو فاشتروا امواله قبل ان يرضى فاشترى الناس كل الذي له بمارب من

ابن وضياع بالرخص وهم لا يعلمون الخبر ثم قسنا نقص جنبته فيما بلغه من سيل العرم فخرج
هذا الحديث الى الناس من الازد فباعوا اموالهم فلما كثر البيع استنكر الناس ذلك فامسكوا واجتمعت
الى عمرو بن عامر اثمان ماله واخبر الناس يومئذ بامر سيل العرم فخرج من مارب ناس كثير واقام من بقي
عليها ان بصيبة ثم دخل عمرو بن عامر من مارب وحمل اثقاله وعياله عنها ورحل عنه معه مالك بن فهم الازدي
في ولده وقومه وسار واجتمعا فلم يلبث القوم الا قليلا بعد مسيرهم حتى اتى الجرذ على الردم فاستاصله
فلم يفاجئ القوم ليلة بعدما هدات العيون الا وهم بسيل قد اقبل فاحتمل انعامهم واموالهم
وخرب الجنتين ومنازلهم وما كتبهم سيل العرم فلم يبق الا الاثل والخمط وشيء من سدر
وذلك قول الله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل
فسال السيل بما كان بينهما من الخير والاكل فلم يبق بواديهم الا الخمط وهو الاراك والاثل هو
الطرفا والسدر هو النبق فكان كما حكى الله في كتابه الى اخر القصة وقيل ارسل الله مطرا على
صدور اوديتهم التي كمع الله فيها سيلها الى السد حتى سالها فسمع ذلك من تخلف منهم
فاشرفوا ينظرون الى السيل فاقبل سيل احمر كان فيه النيران امامه كالرجل الفارس فلما خالط
الفارس بينهما انهدم السد فغشي الماء ابنيتهم فاحرق شجرهم واباد انعامهم فكان الرجل
ياخذ بيد ابنه وامراته فيصعد بهم الجبل فرارا من الماء فصب الماء عن سد رواثل وكل ذلك قليل
كما قال الله تعالى قال ومضى عمرو بن عامر ومالك بن فهم ومن اتبعهما من قومهما وعشائرهما
من الازد واقبلوا في خلق لا يعلمه الا الله تعالى من العدد والعدة والخيل والسلاح والموقفة واستاقوا
الغنم والابل والشاء وغيرها من البقر واجناس السوام وكانت الخيل السائمة عندهم عددها هذه
الانعام كثيرة وعددا وساروا بجمعهم لا يردون ماء قلت او كثر الا نزفوه ونسجوه ولا ينزلون
بلدا الا وطئوه وغلبوا اهله عليه والخلوه واحد بوم حتى نزلوا ببلاد عك من عدنان من عبد الله بن
الازد بن الغوث وملك عك يومئذ سملقة وكان بينهم وبين عك حروب قتل فيها من الفريقين ثم
استباحوا عكا وقتلوا

استباحوا عكا وقتلوا سملقه ملك عك بعد قتال ايام جرت بينهم الحيل في الدار وكانت
عمرو بن عامر ببلاد عك فملكوا امرهم ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ثم
ضربت لهم الرواد في البلاد تلتمس لهم المراعي والموارد والكلا فخرج من الرواد ناس
الى ارض اخوتهم من حمير فرادا والبلاد اضيق لا تحملهم ولا تقوم مواشيهم مراعيها ومياهها
مع ما بها من كثرة اهلها فاقاموا في بلاد عك ما اقاموا وما حولها حتى استباحوا خيلهم
ونعمهم ومواشيهم على الجحر ثم ساروا منها وتخلف منهم في عك عبس ونوهان ابنا الحرث
بن ابي حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء وساروا فلما مروا ببلاد همدان خرجت اليهم
همدان فحاربتهم عن بلادها فهزمت الازد همدان ثم اقامت الازد في بلاد همدان ما اقاموا
على المسير منها البعرها وتخلف من الازد في همدان حاشد وبكيل ابنا مالك بن زيد بن الفارس الازد
ووادعة عمرو بن عامر ثم ساروا حتى انتهوا الى بلاد مذحج فخرج اليهم اهل الجوف وهم
بنو حكم بن سعد العشيرة بن مذحج فحاربت الازد عن بلادها فهزمتهم الازد وتخلف ثم ساروا
وتخلف فيهم عنهم رجال عمرو بن الازد فلما انتهوا الى ارض كران خرجت اليهم مذحج في قبائلها
فقاتلوا الازد في الليل ثم ظفرت بهم الازد فهزمتهم واقاموا في بلادهم سنين ثم بدا لهم
المسير فساروا وتخلف عنهم ربيعة وكعب ابنا الحرث بن ابي حارثة بن عمرو بن عامر فاقاما
هنالك ودخلا في بني عمرو بن علة بن جلد من مذحج فقالوا بنو الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد
ثم ساروا حتى انتهوا الى بلاد بيشه واهلها خثعم وبجيلة ابنا انمار بن اراش بن عمرو بن بهم
ثم ساروا حتى نزلوا مكة ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم سيروا فلن تجمعوا من خلفهم
خلفتم فهم كما اصلد الحجر لهم فرع ثم قالت مه مه وحق ما اقول ما علمني ما اقول الا
الحكيم المحكم رب جميع الامم من عرب وعجم قالوا لها ما شانك يا طريفة قالت خذوا
البعير الشدقم فخضبوه بالدم يكونوا من رجالكم وكسوته اصل جرهم جيران بيته المحرم
بيت خليل ربه المعظم ذلك النبي ابراهيم فلما انتهى الى مكة واهلها جرهم قد قهروا الناس
وحازوا ولاية البيت على بني اسمعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم

انا خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدا الا فسح اهلها لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل
روادنا فيرتادوا لنا بلدا يحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل
روادنا الى الشام والى الشرق فحيثما بلغنا انه امثل لحقنا به وارجوا ان يكون مقامنا معكم يسيرا
فابت جرهم اباء شديدا واستكبروا في انفسهم وقالوا والله ما نحب ان ينزلوا معنا فيضيقوا
علينا مراتعنا ومواردنا فارحلوا عنا حيث شئتم فلا حاجة لنا في جواركم فقال المضاض بن عمرو
الجرهمي لقومه يا قوم اني احسب القوم سيستظهرون عليكم ببغيكم في حرمكم وركوبكم
ما نهاكم عنه وقلة رجوعكم عما انتم عليه واياكم وسفك الدماء في الحرم فابت على جرهم فاعتزلهم
فلما وصل كتابهم الى ثعلبة بن عمرو ارسل اليهم انه لا بد من المقام بهذا البلد حولا حتى
ترجع الي رسلي الذي ارسلت فان تركتموني طوعا نزلت وحمدتكم وواسيتكم في المرعى والماء
وان ابيتم اقمت على كرهكم ولم ترعوا الا فضلا ولم تشربوا الا رنقا والرنق الكدر من الماء وان
قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم قتلت الرجال وسبيت النساء ولم اترك احدا منكم
ينزل الحرم ابدا فابت جرهم ان تتركه طوعا وان جرهم لما اعتزلهم المضاض بن عمرو
ولت امرهم رجلا يقال له مطعون ونعت لقتال الازد فحاربهم الازد فاقتتلوا ثلاثة
ايام فقتلت الازد مطعونا ثم انهزمت جرهم ولم يفلت منهم الا الشريد واجلت الازد جرهما عن
مكة فنزلت فرقة منهم بوادي اضم فسلط الله عليهم الذر فافناهم ثم بانهم سيل اضم
ليلا فابادهم واكسحهم في حديث طويل اختصرناه حذر الاطالة ولحقت فرقة منهم
باليمن وكان مضاض بن عمرو قد اعتزل عن جرهم ولم يعن جرهم في ذلك وقال قد
كنت احذركم هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلي وما حول ذلك ففنايا

جرهم الى اليوم

جرهم الى اليوم وفنيت جرهم في تلك الحرب فاقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره
حولا فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا الذي اصابهم فقالت قد
اصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا ترين قالت فيكم ومنكم الامير وعلي التسيير
قالوا فما تقولين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان
المشيد فكانت ازد عمان فكان اول من قطعها منهم مالك بن فهم الازدي وولده ثم قالت
ومن كان منكم ذا هم مقاصر وجمل باقر فليلحق بالشعب من كاود ذات الجماجم وكاود من ارض همدان
فخرج وادعة بن عمرو بن عامر فلحق بهمدان فانتشر هو وولده فيهم ثم قالت ومن كان منكم ذا هم مدن
وجمل مبعن فليلحق بالثني من شن وهو موضع بالسراة فكانت ازد السراة ثم قالت ومن كان منكم
ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت
ومن كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت
الاوس والخزرج ثم قالت ومن كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج
والحرير فليلحق ببصرى وعوير وهما من ارض الشام وكان الذي سكنها آل جفنة من غسان ثم
قالت ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق والكنوز والارزاق والدم المهراق
فليلحق بارض العراق فكان الذي سكنوها جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل
محرق ثم مكثوا حتى جاءهم روادهم فافترقوا من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان
وهم ازد عمان وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام ونزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة
بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة وانخزعت خزاعة عن قومهم بمكة فسموا خزاعة
واقام بها حارثة وهو جد خزاعة بن عمرو بن عامر فولي امر مكة وحجابة الكعبة وولده ربيعة
وهو الملقب لحي وافصى وكعب وعدي ثم ولي ربيعة امر مكة وسدانة البيت ابنه ربيعة
لحي ولما توجهت غسان نحو الشام وشارفوا ارضها بلغ امرهم الملك على بلاد الشام
وهو الضجعم فجمع جموعه فلقيهم الضجعم من دخول الشام فقاتلوه في حديث طويل فقتلوه

وابادوا عسكره ثم وقعت بين ملك الروم وبين هذا الحي مهادنة على شرط فاقاموا بينهم على ذلك
حتى كان من والي الروم وهو المنذر بن السبط الصحصعي وجذع ما كان من وقوع الفتنة هناك فقال
وعند ذلك قتل الجذع الوالي وقال خذ من جذع ما اعطاك فذهبت مثلا ثم التقت الروم وغسان
ببصرى وهي مدينة حوران فظفرت غسان ولم تزل تقتل الروم حتى لحقتهم بالدروب وعلت
غسان وفي ذلك يقول محمد بن الاسد بن ابي المتعاد الغساني

ثم ما ضربه بسيف صقيل ... يوم بصرى وطعنة نجلاء
وعموس نصل فيها يد الآسي ... ويعيا طبيبها بالدواء
خلفوا الصليب يوم التقينا ... لم يردن صولة الملحاء
فصبرنا هناك للطعن حتى ... جرت الخيل بيننا في الدماء

ووضع التاج عند ذلك على راس جفنة بن عمرو بن عامر وبنا احد عشر طما فيها المجلس المعروف بخلف
وولد عمرو والحارث ابنا جفنة ثم الملك فيهم وفي ولدهم من بعدهم الى ان جاء الله بالاسلام فكان اخر
ملوكهم جبلة بن الايهم الذي ارتد ايام عمر رحمه الله وقد اوردنا قصته مع عمر بن الخطاب في موضع غير هذا
ان شاء الله. وقال حسان بن ثابت يذكر انخزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة وغسان
الى الشام

فلما هبطنا بطن مر تخزعت ... خزاعة منا في حلول كراكر
حموا كل واد من تهامة واحتموا ... بصم القنا والمرهفات البواتر
فكان لها المرباع في كل غارة ... تشن بنجد والفجاج الغوابر
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجرة ... وانصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا فلما ان هبطنا بيثرب ... بلا وهن منا ولا متشاجر
وجدنا بها رزقا عذا مليعش ... من النار غادا بالحلال الطواهر

بنو الخزرج الاخيار

بنو الخزرج الاخيار والاوس انهم ... حموها بفتيان صباح مساعر
نفوا من طغى في الدهر عنها وذو اشو ... بهوذا باطراف الزجاج الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات قوة ... بكوم المطايا والخيول الجماهر
يؤمون نحو الشام حتى تمكنوا ... ملوكا بارض الشام فوق المنابر
يصيبون فصل القول في كل خطبة ... اذا وصلوا ايمانهم بالمخاصر
اولاك بنو ماء السماء توارثوا ... دمشقا بملك كابرا بعد كابر

في شعر طويل فلما حازت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم بنو اسمعيل وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم
ولم يدخلوا في ذلك فسالوهم السكنى معهم وحولهم فاذنوا لهم فلما راى ذلك عمرو بن المضاض الجرهمي
وكان اخر من ملك مكة من جرهم وهو مضاض الاصغر بن مضاض الاكبر بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن
ظالم بن هني بن نبت بن جرهم فارسل الى خزاعة يستاذنها في الدخول اليهم والنزول معهم بمكة في جوارهم
ومت اليهم برايه وتورعه عن القتال وسوء السيرة في الحرم واعتزاله الحرب فابت خزاعة ان
يقرهم عن الحرم بلد ولم تتركهم ينزلون معه وقال لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر
ان نفيهم عن الحرم ... لقومه من وجد منكم جرهميا قد قارب الحرم فدمه هدر فنزعت ابل المضاض بن عمرو بن المضاض
من ... تريد مكة فخرج في طلبها حتى وجد اثرها قد دخلت مكة فمضى على
الجبال من نحو اجياد حتى ظهر على ابي قبيس يتبصر الابل في وادي مكة فابصر الابل تنحر وتؤكل لا
سبيل له اليها فخاف ان هبط الوادي ان يقتل فولى منصرفا الى اهله وانشا يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطا فجنوبه ... الى المنحنى من ذي الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر
وبدلنا ربي بها دار غربة ... بها الذيب يعوي والعدو المحاصر
فان تمل الدنيا علينا بكلها ... ويصبح حال بعدنا وتشاجر
فكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بهذا البيت والخير ظاهر

وانك جدي خير شخص علمته … فما انا وما انا منه وكن الاباصره
فاخرجنا منها المليك بقدرة … كذلك يا للناس تجري المقادره
وصرنا العادينا وكنا بغبطة … كذلك عضتنا السنون الغوابره
وسحت دموع العين تبكي لبلدة … بها حرم امن وفيها المشاعره
بواد انيس ليس يؤذي حمامه … ولا منفر يوما وفيها العصافره
وفيها وحوش لا تزال انيسة … اذا خرجت منها فما ان تغادره
فيا ليت شعري هل بعمرو بعدنا … حماد فمصاسيله فالطواهره

قال وانطلق مضاض بن عمرو الى اليمن الى اهله وهم يتذاكرون حالهم وبين مكة وما فارقوا من امنها وملكها فحزنوا على ذلك حزنا شديدا فبكوا على مكة ويقولون الاشعار في مكة واختارت خزاعة حجابة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسمعيل بن ابرهيم بمكة لا ينازعهم احد في شيء من ذلك وما يطلبونه الى ايام قصي بن كلاب فتزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيرة بنت عمرو بن عامر بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرو بن ربيعة لحي بن حارثة فلما شب عمرو ساد وشرف وعاش ثلثمائة سنة وبلغ عدد ولده وولد ولده في حياته الف مقاتل بمكة وبلغ بمكة في العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة الاف ناقة وكان قد اعور عشرين فحلا فكان الرجل في الجاهلية اذا ملك الف ناقة فقأ عين ابله فكان قد فقأ عين عشرين فحلا وكان اول من اطعم الحاج بمكة سديف الابل ولحمانها على الثريد وعم في ذلك السنة جميع العرب وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب وفي هذه القصة يقول عمرو وهذا ابن ربيعة لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر اشعارا كثيرة وكلمات طويلة كتبنا منها ما يدل على هذه الصفة فمن قوله

ونحن ولينا البيت من بعد جرهم … لنمنعه من كل باغ وظالم
ونمنعه من كل شيء يريده … فيرجع عنا مرجعا غير سالم
ونحفظ حق الله فيه كعهدنا … ونمنعه بالحق من كل آثم

وكيف يزيد الظلم

وكيف يزيد الظلم فيه وربنا … سيصحبنا من الظلم من كل غاشم
فوالله لا ننفك نحفظ حقه … ونعم ما جا اهل المواسم
ونحن نفينا جرهما عن بلادنا … الى بلد اقفاك اهل المكارم

في شعر طويل وكان عمرو يلي البيت وولده خمسمائة سنة حتى كان آخرهم خليل بن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو فزوج ابنته قصي بن كلاب بن مرة ابنته حتى بث خليل وسنا في ان شاء الله بقصتهم ولم ادع ان اقتبس رجوع سدانة البيت الى قريش اذا كان ذلك يقتضي ما قد اوردته وشرحته ليقف عليه من لا يعلم صحته فكان سبب ذلك ان رزاح بن ربيعة العذري كان اخا قصي بن كلاب لامه فلما همت كنانة بقتل قصي بن كلاب وانتزاع ما في يده واطراده واذلاله استنجد اخاه رزاح بن ربيعة العذري واستصرخه فاتاه رزاح في خيل كثيرة من فرسان اليمانية من السادة والحجاب وجمع لاخيه قصي قومه دعوته فقتل رزاح كنانة وافنا جموع العدنانية واستاصل شوكتهم وابادهم فلما اشتد امره وشد عضده وادرك له وعمارا اراد رزاح الارتحال فخاف على اخيه قصي غائلة كنانة وان تعاود الحرب ان هو فارقه فخطب رزاح لاخيه قصي الى الخليل بن حبشية الخزاعي وهو يومئذ سادن البيت ليمنع قصيا خزاعة ومنعها فكان اذا اراد بقصي كيدا فزوجه خليل ابنته حتى

فولدت لقصي عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي بني قصي بن كلاب ووقع بمكة رعاف شديد ووباء فخرج خليل وولده من مكة الى الجبال الطاهرة فرارا من الوبا فارتحلوا عنها وتخلف خليل مفردا مع ابنته حتى زوجة قصي فمات خليل في ذلك الوبا بعد اولاده الذكور فاوصى الى ابنته حتى ودفع اليها مفاتيح الكعبة وقال اذا رفع الله هذا الوبا ولم يبق داء فادفعي الى اخوتك هذه المفاتيح ليكونوا مكاني وليتق سدانة البيت فيهم واكد عليها العهد ووثق بها وتوفي فلما وصل وصارت المفاتيح اليها حتى طال التنحي باخوتها عن البيت حذار الوبا قال قصي لعبد الدار ولده وهو ابن حتى وكان اكبر ولده لو سالت امك ان تصير اليك مفاتيح الكعبة فتكون في يدك فاذا رجع اخوالك رددت اليهم فسالها ولدها عبد الدار ذلك ففعلت له واجابت ولدها فدفعت المفاتيح اليه وهو عبد الدار بن قصي بن كلاب فلما ارتفع

الداء وكم الوبا عاد بنو خليل بن حبشية يطلبون الى احتيهم المفاتيح فامتنع بها قصي واولاده
فثبت في ايديهم عنوة بالغلبة بدون الحق على ما شرحناه وامرها الى اليوم وفي ذلك يقول زهير
بن جناب العامري في منافرة حرب بين قومه وبين ولد قصي

تصيحكم في الحي كعب بلغتم — سدانة بيت الله عنداً بلا غصبه
فما نلتموها باغتصاب فتفخروا — ولا جاءه الا بعصبهم بني كعب
ولولا رزاح في كتائب قومه — لكنتم عبيداً بالصفاح لدى الشعب

ولولا الاطالة لنقصت الخبر والشرح بحيث عما بدلك زيادة على ما اوردت لكن حذر الاطالة
اوردت هذا اللمع وان جاء في هذا الكتاب بكثير لهذه الاقاصيص اعدناها وشرحناها ان شاء الله

خبر مسير الازد حين خرجوا بعد سيل العرم وتوقفهم في البلاد

قال ثم ان الازد حين خرجوا من مارب حين احسوا
بسيل العرم وساروا في مسيرهم ذلك حتى وصلوا الى مكة وبها يومئذ جرهم من قحطان وكان من امرهم
ما قد قصصنا واقامت الازد بمكة حتى اتاهم ما اتاهم فعند ذلك افترقوا من مكة فرقاً كما ذكرنا
في اصل القصة فكان كل فرقة منهم في ارض وبلاد فمنهم من نزل السروات ثم افترقوا من السروات
فسار بعضهم الى عمان واقام منهم من اقام بالسروات ونزل بعضهم التهائم ومنهم من تخلف بمكة وما
حولها ومنهم من سار الى يثرب ومنهم من خرج الى العراق وسار ثعلبة وجفنة ابنا عمرو بن عامر ومن تبعهم
من اخوتهم وقومهم فنزلوا بالمشلل بين قديد والجحفة على ماء يقال له غسان فاقاموا به زماناً
فسموا بذلك الماء غساناً وقد ذكرنا الاختلاف في تسميتهم غساناً في موضع قبل هذا ثم انهم
مضوا بعد ذلك حتى لحقوا بارض الشام فكان منهم ملوك غسان بالشام وكان من امرهم
ما قد ذكرناه قبل هذا وكان نزول غسان الشام في عصر عيسى بن مريم صلوات الله عليه وان غسان
انما نزلت الشام بعد مسير الازد من مارب ونزول الازد في البلدان فمن نزل منهم بالسراة وعمان
وبطن مر ويثرب والعراق وقال بعضهم ان الازد لما خرجت من مارب ومعها قضاعة افترقت
فنزلت وادعة بن عمرو بن عامر ارض صوار فصاروا مع همدان ونزلت عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد
بسهام وسردد ومور وهذه اودية من تهامة على ساحل البحر ثم سار الباقون من الازد

حتى نزلوا الناصف

حتى نزلوا الناصف من ابيدة وهو واد فيما بين نجد والسروات في سند جبل السراة وهو الحجاز
مجامع سوق اليوم الذي يجمعهم فيه المصدق وافترقت الازد من ابيدة فرقاً ثلاثاً فسارت
فرقة منهم وهم بنو نصر بن حبدان بن عمرو بن الحاف وقضاعة بن مالك بن حمير ومالك وعمرو ابنا
فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة في قبائل قضاعة
ومن اجتمع معهم من اليمن وقد ملكوا عليهم مالك بن فهم الازدي فسار بهم مالك بن فهم على اليمانية
ثم سار بهم على برهوت وهو واد بحضرموت ثم جنب الجبل وامتطى الابل وجعل على مقدمته
هناءة بن مالك في الفي فارس فصار بديار الازد وفرسانهم وجعل يجد السير حتى انصبت على عمان من
طريق البحر وتقدم مالك بن فهم الازدي في قبائل الازد ومالك وعمرو ابنا تيم الله وقبائل قضاعة حتى
وردوا الى ارض عمان وانما سميت عمان لان منازلهم كانت على واد لهم بمارب يقال له عمان فسموها به
وفرقة من الازد اقاموا بموضعهم فنزلوا السروات من الجبل وبعضهم نزل التهائم واقامت معهم قبائل من
قبائل قضاعة منهم نهد وسعد وهذيم بنو زيد بن ليث بن سود بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير
ومنهم جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وولد الثلاثة مالك بن جرم وجدة بن جرم
وناجية بن جرم ومن ولده ولد راسب الخزرج بن جدة بن جرم فاقاموا في السهل مع من اقام من
قبائل الازد ونزل سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر جبلاً بارق ونبرق فسمي بارقاً لذلك ويقال
انما سمي بارقاً لانه تبع بقومه البرق لطلب الكلاء فسمي بارقاً ونزل معه ابن اخيه مالك بن
عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر وهم من بني الحرث بن كعب بن ابي الحارث بن عمرو بن عامر وقد كانت
بنو الحارث بن كعب قبل ذلك عند جرو وهم من الجنس فسكنوا نجران فنحلوا في مذحج وانتسبوا
فيهم وهم يعرفون بني الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن مذحج وهم سكنوا نجران وفرقة من الازد
توجهت نحو مكة وانخزعت عنهم خزاعة فنزلوا مكة وبطن مر واقاموا بهذه البلاد فسموا
خزاعة واقام بها حارثة وهو خزاعة بن عمرو بن عامر وهو الذي ولي امر مكة وحجابة الكعبة وولد لربيعة
وهو الملقب لحي وافصى وكعب وعدي ولي من بعده امر مكة وحجابة وسدانة البيت ابنه ربيعة لحي

البيت ومضى الباقون وهم آل جفنة من غسان سار بهم ثعلبة بن عمرو بن عامر فنزل
على ماء يقال له غسان بين زبيد والجحفة واقاموا به زمانا فسموا بذلك الماء غسانا وهو
بالمشلل ثم سار بهم ثعلبة بن عمرو بن عامر حتى نزل بهم ارض الشام فملكوا الشام وعظم
شانه ومنهم كانت ملوك آل جفنة من غسان بالشام وقال قوم بل سموا غسانا بماء كانوا نزلوه
كتنبي مارب يقال له غسان وكان بنو مازن بن الازد ينزلونه دون اخوتهم وبني ابيهم
من الازد فكان الرجل من الازد وغيرهم اذا جاء يطلبهم قال اريد غسانا فاستمرت
تسميتهم بذلك وقد ذكرت هذا الاختلاف فيما تقدم من نسب غسان قبل هذا ثم ظعنت
عنهم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وامهما قيلة بنت الارقم بن عمرو بن
جفنة بن عمرو بن عامر فنزلوا يثرب وقال بعضهم بل امهما قيلة بنت كاهل بن عمرو بن سود
بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فلما اكرمهم الله بنصرة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
سماهم الله انصارا فصار لهم اسما ونسبا واقام مع الاوس والخزرج آل محرق وهم رهط
لقطيون عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحرث المحرق بن عمرو بن عامر فنزلوا معهم
يثرب واقام ايضا مع الاوس والخزرج ابني حارثة بن الاصم بن ثعلبة بن جفنة وبنو
الحارث بن عامر ومضى الباقون الى الشام فنزلوا اذرعات وقرب الثنية وفي نسخة البثنية
من ارض دمشق فهم غسان وغسان نحو الشام وقد قال بن ثابت الانصاري واما من
سكن العراق من الازد فجذيمة الابرش وهو الوضاح بن مالك بن فهم ومن كان معه بالحيرة
من غسان وآل محرق فملكوا امرهم جذيمة الابرش فسار بهم حتى نزل السواد فملك
الحيرة والعراق وشطي الفرات ستين سنة وتجبر وعظم شانه وقتل دارا بن دارا بن ملك
الفرس وكان من امره ما كان وهو رب العصا والعصا اسم فرس له كان مشهورا وهو الذي
قتل ابا الزباء وغلب على ملكه والجا الزباء الى طرف من مملكتها ابنها ثعلبة اباها على كثير مما لكها وكان ابو
الزباء ملكا بالشام فقتله جذيمة وذلك قبل غلبة غسان على الشام وقبلهم من كان يملكها هناك
ثم لم يزل امره كذلك حتى كان من امره وامر الزباء ما قد ذكرناه في موضع بعد هذا عند ذكر جذيمة ومضى

الباقون من الازد

الباقون من الازد حتى نزلوا البحرين وهجر اليمامة ثم رحل عنهم ولحقوا باصحابهم الذين
ذهبوا من قبل الشحر الى عمان ومعهم قضاعة بن جشم بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وعابد
بن حلوان وهما في المعمر غسان ونزلت ثمالة وابو ثمالة عوف بن اسلم بن احجن بن كعب بن الحرث بن
كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد فاقامت بارض نجد الى الطائف فهي منقطعة عن السروات
وبني غامد والسروات جبال من عيلان واما من ترك عمان من الازد فكان اول من لحق بها منهم مالك
بن فهم الازدي فيمن اتبعه من ولده وقومه الازد وغيرهم من احيا قضاعة ثم لحقه قبايل الازد
من بعد طريق البحرين وكان حدثنا خالد بن جداش عن اشياخه قال لما امر واهل مارب سيل العرم
مضت الازد بريا دون منزل منزلا فنزلوا مكانا يقال له الاراك وهم يسمون بذلك وذلك ان ابلهم كانت
اوارك فعرف به فانبت الاراك ثم ساروا من ذي الاراك بريا دون منزلا منزلا حتى نزلوا موضع هجر من
اليمامة وهجر عمران بن عمرو بن عامر وانما سمي هجرا باسم هجر اليمامة لانه ولد به ثم انهم
استوخموا منزلهم فارسلوا روادهم في البلاد فاتوهم حامدين للبحرين واصفين لها بالخصب
فساروا اليها فنزلوها واستوخموها ففرقوا روادهم منزلا منزلا فاتوهم مخبرين عن ريف عمان
وطيبها وعذبها فساروا اليها حتى لحقوا عليها وهو اذ ذاك مالك بن فهم الازدي ومن كان
معه من الازد فنزلوا مغربي عمان واقتطعوا ارضها وكان الملك (?) في طرف عمان
اليماني شطها الى عمان الشرقي وينتقل منه الى غيره فكان اول من خرج من الازد الى عمان
ولحق بمالك بن فهم عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء وعمران هو جد العتيك وخرج معه ابناه الحجر و(?)
ابنا عمران بن عامر بن قيس بن عامر ماء السماء واقام بنو عوف بن ثوبان بن سهل بن عمان بالسراة
قال وكان سبب خروج عمران بن عمرو بن عامر الى عمان انه كان قد غضب على بني عمه من بني مازن بن الازد
ففارقهم فلحق بعمان ففي قصته يقول المتلمس اليشكري في شيء كان بينه وبين قومه
كونوا كعمران لم يقعد على مسكنة فقال ضيق وحسنا في بلد

شبّت المطية بالمسناح فاسلعت … من السبيطة حتى مسّها النجدُ
فكان أرض عمان بعد مسكنة … من بعد ضيق يكون برحبه بلدُ
ان الهوان حمار الذلّ يعرفه … والمرؤ ينكره والجسرة الاحدُ
ولا يقيم بدار الذلّ يعرفها … الا الحمار حمار الاهل والوتدُ
هذا على الخسف مربوط برمّته … وذا يشجّ ولا يبكي له احدُ
سوى عمان على بعد فاحمدها … من بعد ضيق فكان الرحب والبلدُ

وكان من خرج الى عمان وسكنها من بني عمران قيس وهيل ابنا ثوبان بن سهميل بن عمران بن الحجر والاسد ابنا عمران كما ذكرنا . فقبائل الحجر بعمان عود بن سود بن الحجر وابادر بن سود وعبد الله سود ورطى بن سود وطاحيه بن سود فهولاء بنو سود بن الحجر بن عمران ومنهم زهران بن الحجر وهذا دين زيد مناه بن الحجر وقبائل الاسد بن عمران العتيك بن الاسد وبنو الحارث وهو ابو وايل بن الاسد وبنو ثعلبة بن الاسد وبنو سلمة بن الاسد بن عمران فكان بعد ذلك العتيك بن الاسد تسند ولد عمران ريستهم وامه هند بنت سامة بن لوي بن غالب ثم خرجت الربيعة واسمه ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر الغطريف واخوته من بني الحارث بن عبد الله وخرجت ملادس بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا فدخلت في هذا الى نسبهم ثم خرجت عدوان بن عمرو بن الازد . ثم خرجت بنو عنمر بن غالب . ثم خرجت بنو عنمر بن غالب الحكم بن حمى واسم حمى عبد الله بن عثمان بن نصر بن زهران . ثم خرجت الحدان واخوتها زيادة وهو الندب بن عثمان وبطونها احد تلد بن عنم وسعد بن عنم ثم خرجت الحدان الاصغر وبالبراة منهم كثير ومعوله وكزبنو شمس بن عمرو بن غانم بن عثمان ثم خرجت الندب وهو الندب الاكبر وبكل ابنا الهنو بن الهون بن الهنوء بن الازد فدخلت الندب في بني غالب بن عثمان فقالوا الندب بن غالب وخرجت الصبغ بن عمرو بن الازد فدخلت في عبد القيس بني غالب فانتسبت فيهم وخرج ناس من بني يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران وخرج ناس من بني غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وخرج

نام ٢ ٧ الاين ٢

ناس من حوالة بن ثم خرجت هذه القبائل كلها على ابائها لا يمرون ببلد الا اكلوه فسار والى عمان الازد بعمان حتى نزلوها واقتطعوها فملوها واقاموا في بلد بتفدحين وانساع قال وتسمى الازد عمان وتسمى بالفارسية مزون . وفيها يقول بعض العرب
ان كسرى سمّى عمان مزونا … ومزون يا صاح خير بلادِ
بلدة ذات مزرع ونخيل … ومراع ومشرب غير صادِ

قال فلم تزل قبائل الازد تنتقل الى عمان حتى كثروا بها وقويت ايديهم واشتدت شوكتهم وتصاهر بعضهم الى بعض لم نذكر من مصاهرتهم ومناسبتهم شيئا لطوله ثم انهم ملؤوا عمان فانتشروا منها حتى نزلوا البحرين وهجر . وفي ذلك يقول شاعرهم
وهو عامر بن ثعلبة حتى نزلوا عمان فابلغ ابيدم انا عن ساكنيها … ولو تجمع فيها الماء والشجرُه
ولا اقيم بذي لا حفاف من طرفي … كما نروح الى اوطانها البقرُه
ولا اقيم بقلي لا افارقها … كما يناط بجنب الراكب الغمرُ
منا بارض عمان سادة زهر … عند اللقاء وحيّ دارهم هجرُ

فاول من نزل عمان من العرب ثم نزل بعدهم سائر الناس وذكر اخرون ان من ترك شق ناحية البحرين خير انتقال الملك فيهم الازد كي وجه الى عمان وجه للغزو وكان من بينهم فانتقل الازد اليهم من بعد . قال الكلبي كان اول من لحق بعمان من الازد مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكان سبب خروج مالك بن فهم الازد ثم الدوسي عن ارضه الى عمان انه كان له جار وكان لجاره كلبة وكان بنو اخيه عمرو بن فهم بن غانم يسرحون ويروحون على طريق بيت ذلك الرجل وكانت الكلبة تنبحهم وتفزع غنمهم فرماه رجل منهم بسهم فقتلها فشكا جار مالك اليه ما فعله بنو اخيه فغضب مالك وقال لا اقيم في بلد ينال فيه هذا من جاري ثم خرج

من اعمال ناحية عمرو بن فهم لما كان من نبيه الى الجار من مالك دبني ا خبرنا ابو حاتم السجستاني عن ابي عبيدة
عن ابي اليقظان قال سبب خروج مالك بن فهم عن قومه بعد نزولهم في البلاد حين اخرجهم
سيل العرم من جنتي مارب ونزلوا السراة ان راعيا لمالك بن فهم خرج بغنم له وكان في طريقه سم لكلب
عمرو بن عدوس لعلاء من زدوس فشد الكلب على راعي مالك بن فهم فرماه الراعي بسهم فقتله فنفر صاحب
الكلب لراعي مالك فخرج من السراة هو ومن اطاعه من قومه فاسم ذلك اليوم يقال الكلب الى اليوم فقال
فخرج مالك بن فهم من ارض السراة يريد عمان فيمن اطاعه من ولده وقومه وعشيرته من الازد ومن اتبعه من احياء
قضاعة وسار متوجها نحو عمان وقد تغير عنهم من قبل ذلكم ولده جذيمة الابرش بن مالك فيمن سار معه
من الازد الى ارض العراق كما ذكرنا قال ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي اخبرني ابي
وشرقي بن القطامي قالا لما خرج مالك بن فهم من السراة يريد عمان قد توسط الطريق حنت ابله الى
مراعيها واقبلت تلتفت الى نحو السراة وترزم الحنين فقال مالك في ذلك

نحن الى اوطانها ابل مالك ... ومن دونها عرض الفلا والدكادك
وفي كل ارض للفتى متقلب ... ولست بدار الذل يوما بمارك

وقال ايضا

سيغنيك عن ارض الحجاز مبارك ... رحاب النواحي واضحات المسالك
نحن الى اوطانها ابل مالك ... ومن دون ما تهوى الفرات المفارق
وسيحا اني قد منع لضائم ... وفتيان صدق كرام عطارف
حتى روينا واستريحي وبلغي ... فهيهات منك اليوم تلك المالف

ثم سار من فوره ذلك يريد عمان لجعل لا يمر بقبيلة من قبايل العرب من معد وغيرهم من اليمن الا
سالموه ووادعوه لمنعته وكثرة عساكره ثم انه ساح في مسيره ذلك حتى اخذ على برهوت وبرهوت
واد بحضرموت فلبث به حتى اراح واستراح وبلغنا ان بعمان الفرس وهم ساكنوها فعبا
اصحابه وعساكره وعرضهم فقال انهم يبلغوا زهاء ستة الاف فارس وراجل انا اعدوا واستعدوا

واقبل بريد عمان

299

واقبل يريد عمان وقد جعل على مقدمته ابنه هناة بن مالك ويقال فراهيد بن مالك في الفي فارس
من صناديد الازد وفرسانها ثم سار يؤم عمان حتى انتهت على الشحر فتخلف عنه مهرة بن حيدان
بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير فنزلت بالشحر قال الكلبي فكان اول من خرج من
خرج من العرب من تهامة عنها مالك بن فهم الازدي وعمرو ابناء تيم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن
تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وراشد بن الخزرج بن جدة بن الحرم بن زبان بن حلوان بن
بن عمران بن الحاف بن قضاعة وتخلف عنهم مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فنزلت الشحر وتقدم
مالك بن فهم الازدي في قبايل الازد ومن تبعه من احياء قضاعة الى ارض عمان فدخلها في عسكر جم في قبايل
من قومهم من قضاعة من الخيل والرجال والعدة والعدد فوجد بعمان الفرس من جهة الملك دارا بن دارا بن
بهمن بن اسفنديار وهم يومئذ اهلها وسكانها والمتقدم عليهم المرزبان عامل ملك فارس فعند ذلك
اعتزل مالك بن فهم فيمن كان معه من الحشم والعيال والنساء والاثقال الى جانب قلهات من شط عمان ليكون
امنع لهم وترك عندهم من الخيل والرجال من يحفظهم ثم سار هو بنفسه في عساكره وصناديد رجاله
وفرسان الازد وغيرهم من احياء قضاعة وقد جعل على مقدمته ابنه هناة بن مالك في الفي فارس من فرسان
قومه ونقاب الازد واقبل مالك بن فهم في جل عساكره وصناديد رجاله حتى دخل ناحية الجوف فعسكر
معسكره وضرب مضاربه في صحرابه وارسل الى الفرس والمتقدم عليهم يومئذ المرزبان عامل الملك على
عمان فارسل اليهم يطلب منهم النزول في قطر من عمان وان يفسحوا له ويمكنوه من الماء والكلا ليقيم
معهم في قطر من عمان فلما وصل الى المرزبان واصحابه رسل مالك بن فهم الازدي وما يطلب منهم من النزول
في عمان وان يفسحوا له في الماء والكلا ائتمروا بينهم في ذلك وتشاوروا في امره حتى طال التردد
الكلام والتشاور بينهم ثم انهم اجمع رايهم على صرفه وان لا يمكنوا الا شمال وطلبته منهم وقالوا ما كنا

ان ينزل هذا العربي معنا فيضيق علينا ارضنا وبلادنا فلا حاجة لنا في قربه وجواره فلما وصل جوابهم
الى مالك بن فهم ارسل اليهم انه لا بد من المقام في قطر من عمان وان تواسوني في الماء والمرعى فان تركتموني
طوعا نزلت في قطر من البلاد وحمدتكم وان ابيتم اقمت على كرهكم وان قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت
عليكم قتلت المقاتلة وسبيت الذراري ولم اترك احدا منكم ينزل عمان ابدا فابت الفرس ان تتركه طوعا وجعلت
تستعد لحربه وقتاله وان مالك بن فهم اقام في مدة تلك بناحية الجوف حتى اراح واستراح واستعد
لحرب الفرس وتاهب للقائهم وحضر بناحية الجوف الفلج الذي يعرف اليوم بفلج مالك وكان معسكره ومضرب
خيله وعساكره هنالك الى ان استعدت الفرس لحربه وقتاله ثم ان المرزبان امر ان ينفخ البوق الذي
يؤذن فيه بالحرب وان يضرب الطبل وركب في جنوده وعساكره وخرج من صحار في عسكر جم فيقال انه كان
في زها اربعين الفا ويقال ثلاثين الفا وخرج معه بالفيلة وسار يريد الجوف في لقاء مالك بن فهم
الازدي ومن معه من الازد فسار حتى اتى الجوف فعسكر بصحراء سلوت وبلغ ذلك مالك بن فهم الازدي
فركب في ولده وجميع عسكره واصحابه من الازد وغيرهم من احياء قضاعة وكان في زها ستة الاف فارس
وراجل على مقدمته ابنه هناة بن مالك في الفي فارس من صناديد الازد وفرسانها واقبل بكرهم في تلك الهيئة
حتى اتى صحراء سلوت فعسكر بازاء عسكر المرزبان فمكثوا يومهم ذلك الى الليل لم يكن بينهم حرب
ولا قتال ثم ان مالك بات ليلته تلك يعبي اصحابه ميمنة وميسرة وقلبا ويكتب الكتائب ويوقف فرسان
الازد مواقفهم فولى الميمنة ابنه هناة بن مالك وولى الميسرة ابنه فراهيد بن مالك وصار هو في القلب في
اهل النجدة والشدة من اصحابه وبات المرزبان يعبي ويكتب كتائبه حتى اصبحوا فالتقوا للحرب
وقد استعد كلا الفريقين وركب مالك بن فهم فرسا له ابلق وظاهر بين درعين ولبس عليهما غلالة حمراء
وتكمم على راسه بكمة حديد وتعمم عليها بعمامة صفراء وركب معه ولده وفرسان الازد على تلك التعبية
وقد تقنعوا بالدروع والبيض والجواشن فلا يبصر منهم الا الحدق فلما التقوا للحرب جعل مالك بن فهم

يدور على اصحابه

يدور على اصحابه راية راية وكتيبة كتيبة ويقول يا معشر الازد اهل النجدة والحفاظ حاموا على احسابكم
وذبوا عن ماثر ابائكم وقاتلوا وناصحوا عن ملككم وسلطانكم فانكم ان انكسرتم وهزمتم اتبعتكم العجم
في كافة جنودهم فاختطفوكم واصطلموكم من كل حجر ومدر وباد عنكم ملككم وزال عنكم عزكم
وسلطانكم فوطنوا انفسكم على الحرب وعليكم بالصبر والحفاظ فان هذا اليوم له ما بعده فجعل يحرضهم
ويامرهم بالصبر والجلد ويدور على راية راية وكتيبة كتيبة حتى استوعب جميع كتائبه وعساكره
ثم ان المرزبان زحف بعسكره وجميع قواده وجعل الفيلة امامه واقبل مالك بن فهم واصحابه ونادى اصحابه
بالحملة عليهم فقال يا معشر فرسان الازد احملوا معي فداكم ابي وامي على هذه الفيلة فاكشفوها
باسنتكم وسيوفكم ثم حمل وحملوا معه على الفيلة بالرماح والسيوف ورشقوها بالسهام فولت
الفيلة راجعة كمتها على عسكر المرزبان فوطئت منهم خلقا كثيرا وحمل مالك بن فهم بالكتيبة في
كافة اصحابه وفرسانه من الازد على المرزبان واصحابه فانتقضت تعبية المرزبان وجالوا جولة
ثم ثابت العجم ورجعت الى بعضها بعض واقبلت في حدها وحديدها وصاح المرزبان واصحابه
وكافة جنوده وامرهم بالحملة فحملوا والتقى الجميع واختلط الضرب واشتد القتال فلم يكن يسمع
الا صليل الحديد ووقع السيوف فاقتتلوا يومهم ذلك اشد ما يكون من القتال وثبت بعضهم
لبعض الى ان حال بينهم ظلام الليل فانصرفوا وقد انتصف بعضهم من بعض وانكروا من عد الحرب
فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل في ذلك اليوم من الفرس خلق كثير وثبت لهم الازد فلم يزالوا كذلك الى ان
حال بينهما الليل فانصرف بعضهم عن بعض وقد كثر القتل والجراح في الجميع فلما اصبحوا في
اليوم الثالث زحف الفريقان بعضهم الى بعض فوقفوا مواقفهم تحت راياتهم واقبل اربعة
نفر من المرازبة والاساورة ممن كان يعد الرجل منهم بالف رجل حتى دنوا من مالك فقالوا هلم
الينا لننصفك من انفسنا ويبارزك منا رجل برجل فتقدم اليهم مالك وخرج اليه واحد منهم فبارزه

مالك بن فهم ساعة فعطف عليه مالك ومعه نجدة الملوك وحمية العرب فطعن الفارسي
طعنة حطم الرمح في صلبه فوقع الفارسي الى الارض عن فرسه ثم علاه مالك بالسيف
ضربة فقتله ثم حمل الفارسي الثاني على مالك وضرب مالكا وهو لابس فلم تصنع ضربته شيئا
وضربه مالك على مفرق راسه ففلق السيف البيضة وانتهى الى راس الفارسي حتى خالط دماغه
فخر ميتا ثم حمل عليه الفارسي الثالث وعليه الدرع والبيضة فلم يلبث مالك ان ضربه على عاتقه فابانه
مع الدرع نصفين حتى انتهى سيف مالك الى سرج دابة الفارسي فرمى به قطعتين فلما نظر اليه الرابع الفارسي
الرابع ما صنع مالك باصحابه الثلاثة كاع عن نفسه واحجم عن لقاء مالك فولى راجعا كر واصحابه حتى
دخل فيهم ثم انصرف مالك الى موقفه فوقف فيه وقد تفاءل في يومه ذلك بالظفر بالثلاثة الفوارس من المرازبة
وفرحت بذلك الازد فرحا شديدا ونشطوا للحرب فلما راى المرزبان ما ابتدأ به حسن الفرس ذلك ومما صنع
مالك في فوارسه الثلاثة دخلته الحمية والغضب وخرج من بين اصحابه وقال لا خير في الحياة بعدهم
ثم نادى مالكا وقال ايها العربي اخرج الي ان كنت تحاول ملكا فانا اظفر بصاحبه كان له
ما تحاول بعض اصحابنا للهلاك فخرج اليه مالك بن فهم برباطة جاش وقلب فتطاعنا بين
الصفين مليا وقد شخص الجميع اعينهم اليهم فاوقفوها ينظرون الى ما يكون منهما ثم ان المرزبان
حمل على مالك بالسيف حملة الاسد الباسل فراغ عنه مالك روغان الثعلب وعطف عليه بالسيف
فضربه على مفرق راسه وعليه البيضة والدرع ففلق البيضة وابان راسه فخر ميتا وحملت الازد
على الفرس وزحف الفرس اليهم فاقتتلوا قتالا شديدا من اول النهار الى العصر وعض اصحاب المرزبان
السيف وصدقتهم الازد الضرب والطعن فولوا منهزمين من النهار حتى انتهوا الى معسكرهم
وقد قتل منهم خلق كثير وكثر الجراح في عامتهم فعند ذلك ارسلوا الى مالك بن فهم يطلبون منه ان
يمن عليهم بارواحهم ويجيبهم الى الهدنة والصلح وان يكف عنهم الحرب ويؤجلهم الى سنة

لسطهروا على حمل اهلهم

ليستظهروا على حمل اهلهم من عمان وان يخرجوا منها بغير حرب وقتال واعطوه على ذلك عهدا وحرية
على الموادعة فاجابهم مالك بن فهم الى ذلك وهادنهم واعطاهم على ذلك عهدا وامنا فانه لم يعارضهم
بشيء الا ان يبدروه بحرب وقتال فكف عنهم الحرب واقرهم في عمان على سالوم تعادوا الى صحار وما حولها من
الشطوط وكانت الفرس في السواحل والشطوط وكانت الازد ملوكا في البادية واطراف الجبال فاعتزل عنهم
مالك الى جانب قلهات فقال ان الفرس في مهادنتهم تلك طمعوا في عمان انهارا كثيرة واعموها انهم من فورهم
ذلك في مهادنتهم تلك كتبوا الى الملك دارا بن دارا فاعلموه بقدوم مالك بن فهم الازدي معهم الى عمان وقتله لقائد
المرزبان في جل فوارسه وعسكره بما كان في شانه وخبره عما هم فيه من الضعف والعجز وسالوه في التحمل باهلهم
ودراريهم الى فارس فلما بلغ ذلك الملك بن دارا غضب غضبا شديدا ودخلته الفلول واخذته الحمية لمن قتل من
اصحابه وفوارسه فعند ذلك دعا بقائد من عظماء مرازبته واساورته وعقد له على ثلاثة
الاف من اجلاء اصحابه وشجعان مرازبته وفوارسه وقد مر بهم وبعثهم مددا لاصحابه الذين بعمان
فتحملوا في البحر الى ان يحصلوا بعمان وبلغ ذلك مالك بن فهم ولم يدرك بشيء من امرهم ثم ان الفرس
الذين كانوا بعمان مكثوا في عمان ايام مهادنتهم تلك الى ان ادركهم الروع واستراحوا واتاهم
المدد من عند الملك من ارض فارس فعند ذلك جعلوا يستعدون ويتهيئون لحرب مالك بن فهم
ومن معه من الازد ولم يزل الوالي ذلك الى ان انقضى اجل الهدنة وانتبه لهم مالك بن فهم وجعل
يستطلع من اخبارهم حتى بلغه حصول المدد عندهم وقد انقضى اجل الهدنة فارسل اليهم اني قد
وفيت لكم بما كان بيني وبينكم من عهد واكيد صلح وقد انقضى الاجل الذي كان بيني وبينكم
وانتم بعد حلول بعمان وبلغني ان قد اتاكم من عند الملك مدد عظيم وانكم تستعدون لحربي وقتالي
فاما ان تخرجوا من عمان طوعا والا زحفت اليكم بخيلي ورجلي في كافة عساكري وجيوشي ووطئت ساحاتكم
وقتلت مقاتلتكم وسبيت الذراري وغنمت الاموال واقتسمتها على كره منكم فلما وصلت رسل مالك
بن فهم الى الفرس بذلك هالهم امره وعظموا رسالته اليهم مع قلة اصحابه وعساكره لديهم عند
كثرة ما اجتمع اليهم من العساكر والجنود وما هم فيه من القوة والمنعة والعدة والعدد فزادهم ذلك غيظا وحنقا

وردوا عليه افتح منزل فعند ذلك زحف مالك بن فهم اليهم في خيله ورجله وجميع عساكره وسار حتى وطئ بهم ارض الساحل وبلغ ذلك الفرس واستعدت للقتال وخرجت لحربه ومعهم الفيل واقبلوا حتى قربوا من معسكر مالك بن فهم وقد عبا مالك بن فهم اصحابه كتيبة كتيبة وراية راية وجعل على ميمنته ابنه هناة بن مالك وعلى ميسرته ابنه فراهيد بن مالك وهو في القلب في نخبة ولده واهل النجدة والشدة من اصحابه وفرسانه وخواصه من فرسان الازد ثم التقوا وناوش بعضهم بعضا وحملت فيهم فرسان الازد ميمنة وميسرة وقلبا وصدقتهم الازد الضرب والطعن فاقتتلوا قتالا شديدا ودارت الحرب بينهم كاشد ما يكون مليا من النهار ثم انكشفت عنهم العجم وكان معهم فيل فتركوا الفيل فدنا ابن هناة بن مالك فضرب خرطومه بالسيف فقطعه فولى له صياح وحمل على معن بن مالك فعرقبه بالسيف فسقط ثم ان العجم ثابوا ورجعوا فحملوا على الازد حملة رجل واحد فجالت الازد جولة ثم نادى مالك بن فهم يا آل الازد يا آل الازد اقصدوا الى الويتهم فاكسعوها من كل وجه فحملت بهم على العجم حملة فكشفوهم ثم نادى يا معشر الازد فاتوا فاجتمعوا اليه فقال اقصدوا الويتهم فاكسعوها بصفين قبل ان تدهمكم العجم فتكشفكم من كل وجه فحمل مالك وحمل معه اولاده في كافة فرسان الازد حملة واحدة فاكسعوا لواء العجم واختلط الضرب والتحم القتال وارتفع الغبار وثار العجاج حتى حجب الشمس ولم يكن يسمع الا صليل الحديد ووقع السيوف فتراموا بالسهام حتى تقصفت وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت وتضاربوا بالسيوف واعمدة الحديد فتصلبص وصبروا صبرا لم يسمع السامعون بمثله حتى اختضبت الفرسان بالدماء وكثرت بينهم القتلى والجرحى فكان ذلك كاسرع ما يكون ثم لم يكن للمرزبانية ثبات فولوا منهزمين على وجوههم واتبعهم هناة بن مالك في الازد وسرعان الازد فجعلوا يقتلون ويأسرون من لحقوا الى ان قتلوا منهم خلقا كثيرا ولحق فراهيد بن مالك سنقدبار بن مرزبان وكان من اعظم قواد العجم فطعنه فارداه عن فرسه ثم علاه بالسيف فضربه حتى قتله ولحق معن بن مالك — بن مرزبان وكان على ميمنة

العجم فضربه معن بالسيف

العجم فضربه معن بالسيف فلم تصنع ضربته شيئا وطعنه نوى بن مالك فارداه عن فرسه ثم علاه بالسيف فقتله وسارت فرسان الازد وزحف من ابطالهم على آثار العجم يأتون على سلبهم غير يومهم ذلك كله يقتلون ويأسرون حتى حال بينهم الليل فما افلت منهم الا من ستره الليل فتحمل من بقي منهم من ليلته وركبوا الى السفن وعبروا الى ارض فارس واجلوا من عمان واستولى مالك بن فهم الازدي في كافة اصحابه وقومه من الازد على سوادهم فاستباحهم وغنم اموالهم واسر منهم خلقا كثيرا فمكثوا في السجن زمانا ثم اطلقهم ومن عليهم بارواحهم وكساهم ووصلهم وزودهم وحملهم في السفن الى ارض فارس واستولى مالك بن فهم يومئذ على عمان فملكها وما يليها من الاطراف وساسها وسار فيها بسيرة جميلة ولمالك بن فهم وولده في امر ورودهم الى عمان وحربهم للفرس اشعار وشواهد كثيرة تركتها وطويت ذكرها اختصارا الا اني اذكر من ذلك احسن ذكرها ثم من ذلك يقول هناة بن مالك بن فهم الازدي والعتبك زعم انها لبكير بن وايل الطاحي يتذكر بانى الوقائع من شعرهم

لبالي اسباب الهوى لم تجذم

وما ذكره عصر الصبي وقد انقضت ... مفارقه لون خليس واسحم

وان عذابي ان ازورك فاعلمي ... سبات حروب كالحريق المضرم

الا هل اتى عنا حارثي قومنا ... على الناي ابناء الخميس العرمرم

ومن لقينا المرزبان وقومه ... بكل فتى غازي الاباجع شيظم

على كل يعبوب السراة مصدر ... ومن كل مضمار الجراة صلدم

عليهم من الماذي كل مفاضة ... كمتن الغدير سردها لم يخرم

فلما التقينا لم نهنه ذيادنا ... ولم نلف انكاسا ولم نتعلثم

اذا ما يد ربابد رع نصثوا لنا ... قسيا كاعناق المطي المحزم

نصمون في ادبارها وبرزدها ... كعك ونرجيف الوشيج المقوم

في شعر له طويل يذكر فيه حربهم وشدة مناصبتهم وما كان من صبرهم وحسن بلائهم في ذلك يقول المهدي سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي ثم الازدي في شعر له طويل اختصرنا منه هذه الابيات

٤

ابونا مالك وبنوه سادوا ... قصورا في عمان ما لكنانه
واحلوا ميزيانا من عمان ... وكانت في عمالة مرزبانه
هم الغر الكرام ومن اليهم ... سلالة مالك المتغطرسونا
كماة كريهة واسود غاب ... اذا ما شمتهم شمت المنونا
سنابك خيلهم في كل حرب ... لها رهص حدود الدار عثانا
وفي اكتاف فارس حل منهم ... بها الملك بها مضو مستوونا
هم ملكوها الاعلون عزوا ... بقدرتهم فنعم القادرونا
وهم القوا دراع الزعف حتى ... بعيث بنانهم مبين جونا
وهم جابوا البلاد وحزوها ... وهم ملكوا بلاد الاعجمينا
وهم صالوا على الدنيا اقتدارا ... وكانوا للاعاجم قاهرينا
اولئك من بني قحطان حقا ... بحاح من سليمة معربونا

في شعراء ذكرنا منهن الابيات ولبعض هذا العصر في هذه القصة شعران

وكم حسونا الخيل من ست مارب ... الى حرم بيض الظبا والتهازم
نوافعهم بالحيبر بطن مكة ... وغادرهم صرعى بهذا العظائم
ومن قبل هذا سار ذو العز مالك ... فوافى عمانا بالحماة الغواشم

فاباد هم منها وازعجهم ثم انه افترقوا في نواحي من عمان ثم نزلها سامة بن لوي بن غالب القرشي نزل في جوار الازد وزوج ابنته هند بنت سامة بن لوي بالاسد بن عمران بن عمرو بن عامر فولدت له العتيك بن الاسد وبنو سامة اليوم بتوام وفيها ناس من بني سعد وناس من بني عبد القيس ونزل عمان عبد الازد قبائل من قبائل الازد وغيرهم كثير وقد ذكروا ونزل عمان من غير اهلها اناس من بني تميم منهم ال الجرمية بن حازم وغيرهم ونزلها ايضا

قوم من بني اللت من الانصار في الجاهلية ومنازلهم عبري والسليف وسعم من السر ونزلها ناس من بني الحارث بن كعب ومنازلهم بصنك وهذه البلاد فيها النخل والموز والرمان والاترج ومزارع الحنطة والذرة ونزلها قوم من قضاعة من بني العفي من جرم وبني رحل ومنازلهم بصنك من السر ونزلها ناس من بني رواحة بن قطيعة بن عبس منهم ابو الهيثم العبسي الرواحي قال وكان لمالك بن فهم الازدي ملكا عظيما شديد البأس كثير المال وكانت قبائل اليمن وغيرهم من معد بن عدنان على منازلهم وعددهم يهابونه ويخافون باسه فيعدون به ويعتزون به وكانت له جراة واقدام ولم يكن لغيره من الملوك وكان ينزل من بين عمان الى ناحية اليمن وكان اكثر نزوله بشاطئ قلهات من شط عمان وينتقل منها الى غيرها وكان في ناحية اخرى من نواحي مالك بن فهم قد نزل ملك من ملوك الازد يقال له مالك بن زهير من ولد عبد الله بن الازد وكان عظيم الشان وكاد يكون مثل مالك بن فهم في العز والقدرة وان مالك بن فهم خشي ان يقع بينهما تحاسد وان يطمع احدهما في ملك الاخر فيقع بينهما الحرب فخطب مالك بن فهم ابنة الحارث بنت مالك بن زهير فزوجه على ان لولدها منه يكون الملك يكون لهم الكبر والتقدم على سائر ولد مالك بن فهم فاجابه مالك الى ذلك الشرط الى اليوم وكان سليمة فيما يقال اصغر ولد مالك وملك مالك بن فهم عمان وما حولها سبعين سنة لم ينازعه في ملكه عربي ولا عجمي وكانت ايامه عشرين سنة وامتدحه اوس بن زيد العبدي وكان عظيم القدر في معد وهو في جوار مالك بن فهم فقال

ان الاسد الكرام ان حل جار ... فمع النجم لا يخاف عدوانا
عز من كان مالك له جارا ... ليس في الازد ان حللت عرسانا
لكن اوسط الاقارب في النسبة ... فيهم كل مدرك شنشانا
كان فيهم اوصى بنيه وصاة ... حفظوها وكان فيهم مصيبا
اكرموا الضيف واحفظوا حرمة الجار ... وكونوا لهم احسن قرينا
فوعى مالك وصاة ابيه ... وكذاك الكريم يحيى النجيبا
مالك ياخذ الخراج من الناس ... ومعد كافة الوتويانا
واسع التاج فوق مفرقه كان ... فيما مضى به معصوبا

فلما سمع مالك بن فهم شعر اوس بن زيد ومدحه اياه قسم له ارضا وماء واعطاه مائة ناقة واتخذه
وزيرا له وكان اوس شريفا في قومه فلم يزل وزيرا لمالك بن فهم حتى مات فاهل بيته مما كان من مالك بن فهم
الى هذه الساعة ٥ وابن عايشة وغيره عن جاله بن جداش ٥ قال حدثني اشياخنا عن الحسام بن المصك
اليوناني قال قال اشياخنا وذكروا اهل عمان فقالوا ان كان للحي من احياء العرب ليخرج عن قومه
فلينا فيفخر ولعلى ساير قومه وان الازد افلت خطا العرب من التراة حتى نزلوا عمان وقد قوم شذوا عن
عددهم الا احتفظوا عنهم فانهم لم يعرض لهم احد قال ابو عبد الرحمن بن قبيصة عن ابيه عن ابن
عباس في حديث موسى والخضر صلى الله عليهما قال فانطلق الخضر وموسى ويوشع بن نون حتى اذا ركبوا
السفينة ودخلوا خرق الخضر السفينة وموسى عليه السلام نايم فقال اهل السفينة ماذا صنعت خرقت
سفينتنا واهلكتنا وايقظوا موسى وقالوا يا صاحب الناس اشر منكم خرق سفينتنا في هذا المكان فقعد موسى
حتى قام شعره فخرج من مدرعته واحمرت عيناه واخذ برجل الخضر ليلقيه في البحر فقال اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا فقال له يوشع يا نبي الله اذكر العهد الذي عاهدته فقال صدقت فرد غضبه
وسكن شعره وجعل القوم يغرفون من سفينتهم الماء وهم منها على خطر عظيم وجعل موسى في ناحية
السفينة يلوم نفسه يقول لو كنت في غناء عن هذا في بني اسرائيل اقرئهم كتاب الله غدوة وعشية
فما ادناني الى ما صنعت فعلم الخضر ما حدث به نفسه فضحك ثم قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا احدث نفسك بكذا وكذا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ٥ فانطلقوا
حتى انتهوا الى عمان وكان الملك يريد ان ينقل منها وكان كلما مرت سفينة اخذها والقى اهلها فاذا
الناس على ساحل البحر لا يدرون ما يصنعون فلما قدمت سفينتهم قال اعوان الملك اخرجوا عن
هذه السفينة فقالوا ان شئتم فعلنا ولكنها مخرقة فلما راوها وخرقها قالوا لا حاجة لنا بها فقال
اصحاب السفينة جزاكم الله عنا خيرا ٥ فما صحب قوم قوما اعظم بركة منكم واصلح الخضر السفينة
فعادت السفينة كما كانت ثم انطلقا وكان من امر الغلام حتى قتله الخضر وحين دخلا
القرية ما قصه الله تعالى في كتابه قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع

عليه صبرا اما السفينة

عليه صبرا ٥ اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر حملونا بغير اجر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا يعني
امامهم ملك يسخر كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها بخرق ولا يسخرها وتنجو من الملك فتصيب
هولاء المساكين فضلا في ذلك الى ان نزل السفن قال كان الملك الذي ذكره الله تعالى في كتابه ياخذ
كل سفينة غصبا مالك بن فهم الازدي وكان ينزل قلهات من شط عمان وينتقل من هناك الى الجلندي
وقال بعضهم هو مستغلة بن الجلندي بن كركر من ولد مالك بن فهم الازدي وهو جد الصفاق وقال
اخرون هو الجلندي بن كركر الازدي وهو من ولد مالك بن فهم الازدي وهو جد الصفاق ومن ولده ملوك
من والى اليوم وقال بعض بل هو الجلندي بن المستكبر وقال المستنير بن مسعود الحران بن عبيد
الغدي بن معولة من تميم غانم بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن
نصر بن الازد وليس هو كذلك والله فاول الاول اشبه دلالة واوضح حجة واقرب في النظر صحة
من هذا القول الاخير لانه يستحيل من وجه احدها ان الجلندي هذا كان قبل الاسلام وقيل انه ادرك
الاسلام وابناه عبد وجيفر ابنا الجلندي واليهما كتب النبي صلى الله عليه على يدي عمرو بن العاص وقصة
السفينة كان في عصر موسى عليه السلام وبين موسى الى ان بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم جميع
الانبياء اعوام دهور كثيرة ٥ وعن وهب بن منبه قال كثير من اهل العلم هو موسى بن ميشا نبي الله كان
من بعد موسى بن عمران عليه السلام بدهر والله اعلم ذكر ان سليمان بن داود عليه السلام كان يغدو من
اصطخر فيتغدى في بيت المقدس ويروح من بيت المقدس فيتعشى في اصطخر فبينما هو يسير
وقد حملته الريح الى كوالتر فقال للريح سيري فهبت في برية عمان فراى قصرا في صحراء كانما رفعت
عنه الايدي الساعة واذا عليه نسر واقع فقال للريح حطيني ثم قال لمن معه ادخلوا القصر فدخلوا فلم يروا
شيئا فعادوا اليه فاعلموه فدعا بالنسر فقال له من هذا القصر فقال ما ادري فانا عليه منذ كذا وكذا سنة
هكذا عهدته ٥ وفي نسخة اخرى ان سليمان عليه السلام سار من ارض فارس من قلعة اصطخر
الى عمان في نصف يوم الى ان نزل منها موضع القصر من سلوت وهو بناء حسن كانما رفع الصانع
ايديهم عنه في ذلك الوقت واذا عليه نسر فسالهم نبي الله عليه السلام عنه فقال يا نبي الله اخبرني
ابي عن ابيه عن جده انه عهده على هذا الحال فقال في ذلك بعض الشياطين الذين صحبوا
سليمان عليه السلام ٥ غدونا من قرى اصطخر الى القصر فقلناه ثم نسال عن القصر فنستاد بناه

وللمشي على المشي مقاييس واشباه يقاس المرء بالمرء اذا هو ماشاه ويقال والله اعلم ان سليمان بن داود
عليه السلام رحل عمان واهلها بادية فاقام فيها عشرة ايام وامر الشياطين يحفرون في كل يوم الف
نهر فسار عنها وقد جرى فيها عشرة الاف نهر حدثني ابو المنذر عن خالد بن محمد انه بلغه في حديث اليحمد
بعمان [illegible] حديث سليمة بن مالك بن فهم حين قتل اباه وخروجه الى ارض فارس وكرمان وما كان من
قال وكان من حديث سليمة بن مالك بن فهم بن مالك الازدي وقتله اباه ان اباه مالكا لما استولى على عمان والقرى
وحاز اطرافها وما حولها كان ينزل كاينتين شط عمان الى ناحية اليمن وكان ينتقل الى ناحية اخرى وكان
بينه وبين ملوك اليمن تنافس وتحاسد الى ان اطمع احدهما في ملك الاخر وقد اختلفت الروايات في ذلك
وكان مالك بن فهم قد جعل على اولاده الحرس بالنوبة في كل ليلة على رجل منهم مع جماعة من خواصه
وامنائه من قومه الازد وكان احظى ولد مالك اليه واقربهم ابنه سليمة وهو اصغر ولده فحسده اخوته
مكانه وجعلوا يطلبون له زلة عند ابيه وكان مالك يعلم سليمة الرمي في صغره بالسهام الى ان تعلم وكبر
واشتد عضده وكان يحرس كاحد اخوته بالنوبة وان اخوته لما بلغ حسدهم له مكانه من ابيه اشتد نفورهم
الى ابيهم فقالوا يا ابانا انك قد جعلت على جماعة اولادك الحرس بالنوبة وما احد منهم الا قائم بما يلزمه
خلا سليمة فانه اضعف همة واعجز منه وانه اذا جنه الليل في الليلة التي تكون نوبته من الحرس
يعتزل عن فرسان قومه ويشتغل بالنوم والغفول عما يلزمه ولا يكن له فيه كفاية ولا معنى وجعلوا
يوهنون امره مع ابيه وينسبونه الى العجز والتقصير فقال لهم مالك انكم لم يكن يكد احد منكم الا هو قائم بما يلزمه
واما قولكم في اخيكم سليمة بما قلتم فليس هو كذلك واني لاظن انه كذلك ومذ لم يزل الاخوة يحسد بعضهم بعضا لما
يثار للآباء بعضا دون بعض فانصرفوا من عنده ورجعت بعدها كانوا يأملون في اخيهم سليمة ثم ان مالكا
دخله الشك فاستر كلامهم ذلك في نفسه الى ان كانت الليلة التي كان فيها نوبة سليمة وقد خرج

سليمة في نفر من فرسان

سليمة في نفر من فرسان قومه ممن يحرسون في العادة الى ان جنهم الليل ثم ان مالكا خرج الى المكان الذي
كان يكمن فيه تغريب وارابة فبينما كذلك اذ اقبل مالك بن فهم من بعد في جوف الليل متخفيا خوف ان يعلم
به احد فاصدر بينه سليمة الى ذلك الموضع لينظر انكما الفى اليه ولده عنه امره وكان سليمة قد لحقه الوقت
فلحقته سنة فاغفى على ظهر فرسه وهو متنكب كنانته وفي يده قوسه وهو على تلك الحال اذ اقبل مالك
بن فهم في سواد الليل قاصدا نحوه فحست الفرس مالكا ورأت شخصه من بعيد وهو متنكر فصهلت
الخيل فانتبه سليمة من سنته تلك مذعورا ونظر الى الفرس وهي ناصبة اذنيها نحو شخص مالك
وحسه فقعقع سهمه في كبد قوسه ونحى نحو شخص مالك وهو لا يعلم انه ابوه فسمع مالك صوت السهم
ورنته في القوس حين ارسله فهتف به يا بني لا ترمني انا ابوك فقال سليمة يا ابه ملك السهم قصده فارسلها
مثلا فاصاب السهم مالكا في قلبه فقتله فقال مالك حين اصابه السهم من ابنه سليمة هذه القصيدة
ونعى نفسه فيها الى القبائل بارض اليمن وذلك حين الذي يسار من ارض السراة وخرج من برهوت الى عمان
وكان من شعره شانه شعرا الا من مبلغ ابناء فهم بما لكه من الرجل العماني

وبلغ منهم وبني جنيس ... وسعد الله ذا الحي اليماني
ومن امسى بحي بني نصر ... الى حرم وحي بني عدان
ومن حل البثنة من كلاع ... الى بطن المنائف والمثاني
بلاد قد نأت عنها مزاري ... وجيران المحاورة الاداني
لعمر الدار ابناء فهم ... ومن ابناء دوس والقيان
فلك عز فاوجست نفسي ... وراعيت الاعادي من اسان
وفي العربين كنا اهل عز ... ملكنا بزرا وبني قران
جلبت الخيل من سروات نجد ... وواصلت الشام بعنفوان
صددنا قومنا الهدني فقطا ... لدى بطن المبالغ والربعان
بها غسان من ازد عمرو ... وسوتها ذوو النسب الاداني
ومسربا بين احقاف ورمل ... وغافات تعاطاها تباني
واودية بها نعم وشاء ... يرددن المباهر والمثاني
بدار لا دنا حيه جرم ... واوباش من الامم العفاني
جنبت الخيل من برهوت شعثا ... الى قلهات من ارض عمان
فقلت كاسرة بني قباذ ... وحامت للمعالي عن هوان

وفي الهيجاء كنا اهل باس … قتلنا بهمنا وبني كراب

لقينا جندهم عند التعادي … بابطال المرازبة الرغاب

يؤمون الذرى والخيل تجرى … بفرسان اللقاء كحر عاب

تسائلت فيهم الاملاك فيهم … لمرهفة تخذعرى المنان

صفعناهم بنصب الخيل فيلى … وبعنف في الوثاف وفي القراب

نانا الملك يوم بني قناد … وبهمن والمنايا في العنان

فاصبح بهمن وبنو قناد … موالينا حيارى في الرهان

فامنعناهم بالمن عفواً … وجدنا بالمكارم والامان

وحزت مملكا قطري عمان … ووقفت الهجري مع كل عان

نكحت بها فتاة بني دهير … وحوزه من نصر الاسودان

وجعدة من بني حارثة حرب … من الحور المخدرة الحسان

وام جذيمة وهناه بكر … عقيلة من ذوي العرب الهجان

وعمرو والمعمقل بها وعمرو … وحارث منهم درب اللسان

شربت الماء من قطري عمان … فلم ارمنك ماء الشيبخان

جزاه الله من ولد جزاءً … سليمة انه ساما جزاني

اعلمه الرماية كل يوم … فلما اشتد ساعده رماني

توخاني بقدح اسكته … دنوت حذيرته الراحتان

فاهوى سهمه كالبرق حتى … اصاب به الفؤاد وما اتقاني

الا شلت يمينك حين ترمي … وطارت منك حاملة البنان

يا راعي الملك اضحى

فلما هلك مالك بن فهم ... اسم هناه بن مالك بن الربيعة ... وولى ملك عمان ... خلف على ملك الملك ...
لعمرك ان يبعث الاكمان ... ولنا بالا ... وبعدهم ... نعت ... الثنايا وبقدرى وبقدر بعده
هذه بيات الملك ... فامسك ... احد حبس الثنايا
لعمرك ان بعض الملك ... فذلك ... الملك

يا راعي الملك اضحى الملك بعدك لا … يدري البغاة اجاب الملك ام قصدا

قال فلما راى سليمة انه قد قتل اباه خاف اخوته على نفسه فاعتزلهم واجمع امره على الخروج من بينهم فسار اليه اخوه هناه بن مالك في جماعة من وجوه قومه من الازد واجمعوا اليه وكرهوا عليه الخروج وكان اكثر اوفانه متخوفا من اخيه معن بن مالك فقال سليمة انى لما استطيع المقام بينكم وقد قتلت ابي وكان ذلك بسبب حسد اخوتي لي واني سلفي من معن اكره فاحبني ان يعالني في بعض سفهاء قومه فناشدوه الله والرحم لما ان رجع عندهم وضمن هناه عنه بتسليم الدية من ماله الى الخروج دون سائر بني مالك واعفوه عن القود فقبل ذلك منهم ورجع معهم وسلم هناه عنه الدية من ماله ودفع اليه ما عهده وطمع ان يصلح ذات بينهم وكان هناه ولد مالك واشدهم سيرة في اخوته وقومه ثم ان معنا خلا لم يزل يتعرض لسليمة بمكروه الى ان اكل الدية من يده ثم انه جعل بطلت عقل سليمة وسابع على سفهاء قومه حتى لا يعلم احد من قومه واخوته وبلغ ذلك سليمة فاقسم لا اقيم بارض عمان وقد بلغه من معن ما بلغه فاعتزل اخوته واجمع رايه على ركوب البحر فخرج هاربا في نفر من قومه وقطع البحر حتى نزل بارض فارس وكرمان لذلك السبب فلما راى ذلك اخوه ثعلبة بن مالك اعتزل اخوته وخرج من عمان عند اخواله من تنوخ فصار فيهم وصارت تنوخ باجمعها حتى لحقت بجذيمة الابرش بن مالك فهم وهو يومئذ ملك الحيرة ثم انتشر من بعد ذلك الى الشام والجزيرة فتفرقوا بها وهم الى الان يكثرون هناك فولد ثعلبة بن مالك فهم الازدي في تنوخ الى اليوم وقد ذكرنا قصتهم فيما تقدم من ولد القعص وهم اصحاب كرمان والمنوجان عن نفر منهم ارض فارس وحرانيرها ورجع منهم الى عمان وذكر بعض ان سليمة بن مالك لما قدم ارض فارس كان اول موضع نزل فيه ساحل البحر بحاسك وانه تزوج بامراة منهم من قوم يقال لهم الاسفاهية فولدت له غلاما فولده منها يسمون بني الاسفاهية ينسبون الى امهم وان سليمة هنا هو ذات يوم بين جاسك اذ ذكر ارض عمان وانفراده عن اخوته وقومه وما كان فيه من العز والسلطان فانشا يقول

كفى حزنا انى مقيم ببلدة ... اخلاى عنها نازحون بعيد

اقلب طرفى فى البلاد فلا ارى ... وجوه اخلاى الذين احب

ثم انه رحل من بيرجاسك حتى نزل الى ارض كرمان فاقام بها عند بعض ملوك اهلها وانتسب اليهم
وقال انى رجل من اهل بيت كان لنا الملك فى العرب وكان لى عدة من الولد وكنت انا اقربهم اليه
واحبهم فحسدنى اخوتى مكانى من ابى فكان ذلك سبب قتل ابى على يدى ثم انه اخبرهم بقصته وامره
وقال انى قدمت الى هذه البلاد مستجيرا باهلها مستعينا بهم وقد رجوت الله ان يمن على
بجوارهم ويسند ازرى بمكانهم فلما انتسب الى اهل كرمان وعرفهم قصته وما كان من امره عرفوه ونسبوه
من صغره ومكانه وشرفه من ابائه فانزلوه واكرموه واعجبهم ما راوا من فصاحته وجماله وكمال امره وعظم
قدره واكرموا منزلته وزوجوه بامراة من كرائم نسائهم ويقال ان سبب تزويجهم اياه ان سليمة لما قدم
الى ارض كرمان وانتسب الى اهلها وملوكها وعرفوا موضعه وشرفه من ابائه وقومه اراد ان يتزوج بامراة
من بنات بعض ملوكهم وكان الملك اذ ذاك على ارض كرمان حتى قدم سليمة الى ارضهم بعض ولد دارا بن دارا
بن بهمن وكانوا قد كتموا مجىء سليمة وقدومه عليهم مخافة ان يعرض لهم السبب لما كان نفاه اليه مالك
واخيه حدثنا الا برس الى الملوك فارس وكان ملكا جبارا اكثر العسف والظلم لاهل مملكته وقومه وكان
قد بلغ من امره انه لا تزفت عروس الا ... على بعلها حتى يوتى بها اليه فيفتضها قبل دخول بعلها
وبدا اهلها فكان ذلك دابه فى اهل كرمان الى ان قدم عليهم سليمة بن مالك فراى ما يصنع الملك بهم
وشكوا عنده امره وحكوا اليه قصته وما يصنع عندهم فى ابنائهم وما يلقون منه من العسف والظلم
وانهم لا يتواصلون الى دفعه لكثرة حرسه وحجابه ومنعته فقال سليمة وما ذا لى عليكم ان انا
كفيتكم باسه وارحتكم من سلطانه قالوا وانى لك ذلك ولم يرمه احد من اهل العز والسلطان ممن كان
قبلنا فقال سليمة تدبير الامر على فما ذا لى عليكم قالوا ما شئت قال فان اردتم ذلك فتجتمع الى
من الغد اهل الوفا والثقة منكم فقالوا نعم فلما كان من الغد اجتمع اليه عظماء اهل كرمان واهل الوفاء
منهم وجرى الكلام بينهم كما جرى بالامس فقال سليمة ان امكنتمونى مما اشترط
عليكم دبرت الامر فقالوا باجمعهم لك جميع ما طلبت وسالت قال سليمة على انكم

يصيرون ملكه وسلطانه

يصيرون ملكه وسلطانه ان امكننى الله منه لى ولعقبى من بعدى دون سائر اهل كرمان
وعلى ان احد جميع غلاتكم وجبايته جميع اموال اهل كرمان الى ان الملك وابلغ غاية مرادى وان انتخب لنفسى
من جميع من قدرت عليه من رجال العرب ومن اجناس اهل كرمان من اردت من الرجال وان تزوجونى
بامراة من كرائم عقائل نسائكم قال فامسك القوم لذلك ونكسوا رؤسهم ساعة ثم اقبل بعضهم على بعض
فقال ان كان فيكم معاشر اهل كرمان احد يقدر على هذا الذى يدون هذه الشروط والمطلب فليفعل
فسكتوا ولم يتكلم منهم احد فقال سليمة فانى لا استطيع الى فعل ذلك الا بهذه الشروط فعند ذلك ضربوا
ايديهم على يد سليمة وقالوا انا لك الوفا بجميع ما شرطت وطلبت ثم اخذ عليهم بالبيعة على قتل الملك واخذ
عليهم العهود والمواثيق بجميع ما شرط عليهم وطلب منهم وكتموا امره وكان جماعة اهل كرمان الذين
بايعوا سليمة على قتل الملك من اهل بيت المملكة والسلطان وهم قوام امر الملك ونظام ملكه وسلطانه
فلما كثر بغيه وظلمه لاهل مملكته كرهوا الكل منهم فلما فرغوا من امر البيعة عمدوا الى سليمة فزوجوه بامراة
من كرائم نسائهم وكتموا ذلك والملك لا يعلم بشىء من امره الا انهم اشهروا تزويج المراة باسم رجل من اهل
كرمان ممن شهد البيعة ولم يذكروا اسم سليمة لئلا يعلم الملك بشىء من امره وان سليمة لما فرغ القوم
من بيعتهم له وتزويجهم اياه عاهدهم الى ليلة معلومة ليكونوا بقربه الى الملك وقال لهم اذا
عزمتم على ذلك فاشهروا امر هذه المراة الى بعلها حتى يبلغ ذلك الملك ليكون متهيئا للتعريس
ثم انكم اعمدوا الى فى خفاء من الناس فالبسونى انواع الحلى والحلل وزفونى بين النساء والحشم
اليه فى وهمه انى المراة التى تريدون ان تزفوها الى بعلها فاذا انا صرت اليه واغلق الابواب
وارخت الستور دونى ودونه وامر الخدم بالانصراف وانفرد بى وتمكنت منه ضربته بسكين هذه
السكين التى فى حجر سراويلى وجا به مما امسكه فى يدى فاذا انا ظفرت به وتمكنت من حجابه واهل
واهل حرسه وسمعتم الصرخة فبادروا بجمعكم فى سلاحكم واكثروا جريكم واعينونى على ما حاولت وناهضوا

اليه فقالوا نعم فلما كان تلك الليلة التي يريدون يزفونه الى الملك اشهروا امر هذه المرأة
الى بعلها في النهار ليعلم الملك بذلك فتكون متهيئة للخلوة وعمدوا الى سليمة وهو اذ ذاك شاب
وكان جميلا احسن الوجه والهيئة فالبسوه انواع الحلي والحلل وقد اخذ سكينة وجعله
معه في حجرة سراويله وسار بعينه النساء وانواع الخدم والحشم يزفونه بينهم في هيئة المرأة حتى
انتهوا به الى الملك فحين نظر اليه الملك في الاشماع وضوء المصباح وهو في تلك الهيئة والجمال
هاله منظره وما رأى من حسنه وجماله وقد اقبل اليه يرفل في انواع الحلي والحلل بين الخدم
والحشم فاعجب به وتيقن انه المرأة المهداة الى بعلها فاوحى الى النساء والخدم بالانصراف
فانصرفوا وامر بالابواب فاغلقت وارخيت عليه الستور وبقي هو وسليمة جميعا ثم انه اهوى
الى سليمة ليقبله ويضمه اليه فاسترخى سليمة متمايلا عليه حتى اذا تمكن منه اهوى الى السكين
في حجرة سراويله فوجأ بها الملك في خاصرته انفذها ثم اردفه الثانية في لبته فبعج بطنه
فخر الملك ساقطا على فراشه يكور في دمه خوار الثور ثم وثب سليمة من فوره فابان راسه
عن جسده وبات بحليته على تلك الهيئة ولا يدري احد ما عنده وبات وجوه اهل كرمان المدينتين
يانعوا لملكهم في خوف ووجل لا يدرون ما يكون من امره فلما اصبح وثب الى الابواب ففتحها
وخرج الى حراس الملك وحاميته فشد عليهم فلم يزل يكالدهم بسيفه ويقتل من لحق منهم حتى ابادهم
عامتهم وباب الدرب مغلوق عليه وعليهم ثم تصايح الناس ونهضوا بالسلاح ووقع
الصريخ واقبل اليه جماعة وجوه اهل كرمان اهل النجدة منهم وغيرهم من اعوان الملك
الدرب بهم وسلاحهم وخيلهم وعددهم وعبيدها اشرف عليهم سليمة من راس الحصن
وطلبه المدرع والبيضة شاهر السيف الملك بيده وهو مخضب بالدم فالقى اليهم جثة الملك
وراسه فلما نظروا الى ذلك هالهم امره واكبروا شانه وعظموه وكاع الناس عنه وستر بذلك
بعض فامسك عنه الجميع وصمد اليه عظماء اهل كرمان والاشراف منهم ممن كان بايعه على

قتل الملك واستجاشوا

قتل الملك فاستجاشوا اليه وصرفوا اليه جميع الناس وفرحوا بذلك فرحا شديدا لما كان من عسف
الملك وسوء سيرته فيهم ثم انهم شدوا في رجل الملك حبلا وامروا الصبيان ان يجروه ويطوفوا
به في شوارع كرمان وسككها ثم اجتمع العظماء والاشراف فتوامروا بينهم في تمليك سليمة اياهم
وتسليم الامر اليه دونهم فاجتمعوا على ذلك ووفوا له بما بايعوه وصرفوا اليه جميع الناس واستقبلوه
بالسمع والطاعة حتى استقر له الامر وتمهد ثم انهم اهدوا اليه عرسه فابتنى بها واستقام
له امر كرمان وملكها واستولى على جميع كورها وثغورها واطاعه الجميع من اهلها وحكموه في انفسهم
واموالهم وائتمروه في جميع امره فلم يزل امره فيهم الى ان بغى عليه بعضهم وحسدوه وقالوا الى متى
يملكنا هذا العربي ونحن اهل القوة والمنعة والعز والسلطان وجعلوا يتعرضون له في اطراف اعماله
ونواحيه فعند ذلك كتب سليمة الى اخيه هناه بن مالك بعمان يستصرخه ويطلب منه المعونة والمدد
ان يمده بخيل ورجل من فرسان الازد وابطالهم ليشتد بهم عضده ويقيم بهم اود من تعاوج عليه من
العجم فامده هناه بثلاثة الاف من فرسان الازد وابطالهم بالعدد والدروع وحملهم في المراكب
حتى اوردهم كرمان فتحصلوا عند سليمة واقاموا معه بارض كرمان فاشتد بهم عضده واقام بهم
صغر من تعاوج عليه من العجم واستقام له الامر وسياسة الملك ٥ وفي هذه القصيدة يقول بعض اهل العصر

فنحن سلبنا الملك من آل بهمن ❊ على رغمهم قسرا بجدع المناسم
وكان لنا الملك الاكابر قبلهم ❊ وكنا الذرى من مالك والقوادم
اليس الفتى الازدي اسرى بعزمه ❊ الى بهمن بالمرهفات الحوا... سم
المركنه بهمن يوم يرين بسيفه ❊ ويضرب راس الاعوج المتفاقم
واهدى بجيش بعد ذاك يقوده ❊ الى الحرب ابناء الليوث الخضارم
امدّ هناه من اخيه بعسكر ❊ سليمة فانثنوا كاسد ضراغم

4

فاسكنهم كرمان لتثبت بدارهم * ثمانون محصنًا من ملوك اكابر
اذا سئلت عنكم سليم بن مالك * روت روسكم عنها بعز اعاجم
فلا انتم منهم فنبلغ مجد ملككم * ولا من سريك في العلا والمكارم

قال ولم يزل سليمة بن مالك فهو بارض كرمان مستقيما قد اذعن له اهلها ويؤدون اليه خراجها الى ان اشتد ملكه وقوي سلطانه وولد له عشرة اولاد كلهم ذكور وهم عبد بن سليمة وحماية بن سليمة وسعد بن سليمة ورواحة بن سليمة ونجاش بن سليمة وكلاب بن سليمة واسد بن سليمة وزهران بن سليمة واسود بن سليمة وعثمان بن سليمة ثم مات سليمة بن مالك مات بارض كرمان فاختلف راي ولده من بعده واضطرب امرهم ودخل التناس بينهم فكان ذلك سبب زوال امرهم ورجوع الملك الى العجم حتى وجدوا عليهم المدخل لما كان قد حسد بعضهم بعضًا فتغلبت عليهم الفرس واستولوا على ملك ابيهم فاضمحل امرهم وتفرقوا في ارض فارس وكرمان وجزاير فارس واعمالها وفرقة منهم توجهت الى جبال عمان فلحقت من الازد ويروى يلحق بهم ممن ولد سليمة اصحاب جبال القفص من كرمان المتوجان واهل التريد وبنو بلال وآل الجلندى بن كركر والجلندى بن كركر هو حسن الصفاق ومن ولده ملوك هرموز الى اليوم وجمهور بني سليمة بارض فارس وكرمان لهم باس وشدة وعدد كثير وبعمان منهم الافلتان ذكر ولد سليمة بن مالك بن فهم قال قال ولد سليمة بن مالك بن فهم عشرة رهط وهم من قبائلهم وعشائرهم ايام المهلب وحربه للازارقة بنو كعب بن حماية بن سليمة عراقه وبنو قنصة بن حماية بن سليمة عراقه وبنو عامر بن حماية بن سليمة عراقه وبنو نجاش بن سليمة عراقه وبنو سعد بن سليمة عراقه وبنو عبد بن سليمة عراقه وهم الرواذف لهم عدد كثير وكان منهم لمان بن سعة السليمي صاحب المهلب الذي يتقدم لمكان الناس لقتال الخوارج ومنهم ابو حمزة الشاري واسمه المختار بن عوف بن يحيى بن مازن وهو صاحب

قديد وملك الحرمين

قديد وملك الحرمين وهو صاحب عبد الله بن يحيى الشاري الكندي المسمى بطالب الحق وكان وجه ابا حمزة المختار بن عوف بالعساكر الى الحجاز فغلب على مكة والمدينة وكان له وقعة قديد حتى ملك الحرمين ودخل المدينة وملكها وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم خطبته العجيبة المشهورة وكان منزله من عمان بقرية محرم من حبوب صحار ومنهم ابو حمزة الفقيه واسمه ثابت بن ابي صفية واسم ابي صفية دينار ومنهم الفضل بن يزيد الفقيه الذي يروي عن الشعبي ومنهم بعد ذلك الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد بن بركة العالم رحمه الله وهو العالم المشهور والبليغ المذكور صاحب الكتاب الجامع وكتب التقييدات ومسايل اصول الدين وغير ذلك من مسايل الفروع الحلال والحرام وكتاب المبتدا في خلق السموات والارض وما فيهن من الخلق ومنزله من عمان بقرية بهلا وهو الذي حمل العلم عن الشيخ ابي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصلاني وحمل عنه الشيخ ابو الحسن علي بن محمد البسيوي العماني رحمهما الله تعالى

ومنهم بنو صامت وجمعهم يسكنون بجبال المنقال ومنهم بنو سليمان بن صامت وبنو سعد بن صامت وبنو حيان بن صامت وبنو هاني بن صامت فولد سليمان بن صامت محمد بن سليمان وهو شيخ المشايخ منهم وداود بن سليمان وعمر بن سليمان وعبد الرحمن بن سليمان وسكن بن سليمان وطاهر بن سليمان وولد سعد بن صامت المعمر والخليل ونجاش وحبش فمن ولد نجاش ابو حمزة المختار بن عوف بن عبد الله بن يحيى بن مازن بن نجاش بن سعد بن صامت بن نجاش بن سليمة بن مالك بن فهم وولد حيان بن صامت سكين وزياد وحميد وولد هاني بن صامت ابا تميم بن هاني فاما محمد بن سليمان بن صامت فمن ولده اسحق ومحمد وابراهيم وعلي وتمام بنو موسى بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن حبش بن محمد بن سليمان بن صامت وهو شيخ بني سليمة اليوم بعمان ولهم التقدم والنجدة والسخاء فولد اسحق بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن حبش بن محمد بن سليمان ستة رهط موسى ومحمد

رهطا احمد وعبد الملك واحمد وعبد الله بن اسحق بن موسى فولد موسى بن اسحق بن موسى اربعة نفر المبارك وعيسى
ومحمد وعليا وولد غانم بن اسحق بن موسى اربعة نفر اسحق وابراهيم ومحمدا وجابرا وولد عبد الملك بن اسحق بن موسى
ثلاثة رهط يحيى وزكريا وعيسى وولد احمد بن اسحق بن موسى ابراهيم احمد وولد عبد الله بن اسحق بن موسى
عدانه من عبد الله فهو كان بنو اسحق بن موسى بن ابراهيم المنقالي واما محمد بن موسى بن اسحق بن ابراهيم فولد
ثلاثة نفر جابرا ومحمدا والحسن فولد محمد ابراهيم رجلا الحسن بن محمد ومن بني شكر بن سليمان عبد الله بن احمد
بن نسيم بن محمد بن حماه بن جديد بن هلال بن شكر بن سليمان بن صامت ومن ولد محمد بن حسن محمد بن احمد بن محمد
بن عطار بن محمد بن عطار بن الحسن بن محمد بن حسن بن محمد بن سليمان بن كعب بن الحسن بن جابر بن عيسى بن
يزيد بن محمد بن عيسى ٥ ومنهم ثم من بني بلال سليمان بن عبد الملك بن بلال ونهال بن حاضر بن سويد وكان سليمان بن عبد
الملك بن بلال سيدا وجيها في قومه من ولد مالك بن فهم وكان يسكن قرية بكرم من الباطنة وله فيها مال ومساكن
وشهد في عمان وقايع كثيرة ايام اختلاف اهل عمان وتقدم راشد بن النضر الفجحي اماما على الصلت بن مالك
وكان سليمان بن عبد الملك قد شهد من جملة هذه الوقايع وقعة الروضة من نزوى في جماعة من قومه من ولد مالك
بن فهم واسر فيها في جملة من اسر وقتل فيها اخوه بن عبد الملك بن بلال في جماعة من قومه وغيرهم ٥ ومن حديث وقعة
الروضة من نزوى انه لما راشد بن النضر الفجحي وتقدم على الامام الصلت بن مالك وهو يومئذ امام لم يغتر ولم يبدل
عاد جماعة من اليحمد على راشد بن النضر وارادوا اعتزاله وكان من وجوههم الفهم بن وارث الكعبي
ومصعب وابو خالد ابنا سليمان الكلبيان وخالد بن سعيد الحروصي وسليمان بن اليمان وسنادان بن
الصلت ومحمد بن حمد وغيرهم من وجوه اليحمد فاجتمعوا بالرستاق وكانوا مسلما واحمد بن عيسى بن سلمة العرسي
وسالوهما ان يبايعا لهما في الباطنة من العتيك من بني عمران وكان على راسهم من ولد مالك بن فهم وكانا نصر بن المنهال
العتكي الهجاري من ولد عمران واستعانا سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي من ولد مالك بن فهم وسالوه

المعونة لهم وكان سليمان

المعونة لهم وكان سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي شيخا مطاعا في قومه بالباطنة وكان
نصر بن المنهال رئيسا مقدما في العتيك في الباطنة ونظيعه فاستحضرهما وبايعها على نصرة سنادان
بن الصلت ومن معه من اليحمد على عزل راشد بن النضر فاجابهما الى ذلك واخرجهما ما استدعياه منهما
من معونة وخرج نصر بن المنهال فبايع العتيك في الباطنة وخرج معه سليمان بن عبد الملك من قومه
من سليمة ومن اهيد وغيرهم من سائر ولد مالك بن فهم وسار واجتمعا من معهما الى سنادان بن الصلت
والفهم بن وارث ووجوه اليحمد بالرستاق فاكدوا البيعة لهم وخرجوا جميعا الى نزوى فاخذوا طريق
الجبل يريدون عزل راشد بن النضر وكان الخبر قد اتصل به فلما صاروا بالروضة من نزوى من حدود الجوف
وجه اليهم راشد بن النضر السرايا والجيوش خيلا ورجالا وكان من قواده على السرايا يومئذ عبد الله بن سعيد
بن مالك الفجحي والحواري بن عبد الله الحداني في اهل سلوت الحواري بن محمد الداهني فكبسهم ليلا وهم نزول
بالروضة من نزوى وهم لا يشعرون فوقعت بينهم وقعة شديدة وقتل مقتلة عظيمة ورجال كثير
من اهل الورع والعفاف ودفعت الهزيمة على اليحمد والعتيك وبني مالك بن فهم ومن معهم فاما اليحمد
فانهم كانوا عارفين بالموضع فتعلقوا بروس الجبال نقدان قتل منهم جماعة واسر منهم ومن يذكر
ونسميه واما العتيك وبنو مالك بن فهم فصبروا في المعركة حتى قتل نصر بن المنهال العتكي وولداه
المنهال وعتسان ابنا نصر بن المنهال واخوه صالح بن المنهال العتكي وقتل من بني مالك بن فهم جابر
بن عبد الملك بن بلال السليمي وابن اخيه المختار بن سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي في نفر من قومه
وقتل من اهيد خداش بن محمد الفرهودي ولحق جابر بن محمد الحجي في جماعة من قومه واسر من اليحمد الفهم بن وارث
الكلبي ومصعب بن سليمان الكلبي وخالد بن سعيد الحروصي وغيرهم فحبسهم راشد بن النضر
سنتا واكثر ثم سال في بابهم موسى بن موسى وجماعة من وجوه اهل ... عمان ونزوى وعمان فاطلقهم

ووقفت الفتنة بين اهل عمان بسبب هذه الوقعة ثم انكروا على راشد بن النضر وصلّوا لتقديمه
على امام من الصلت بن مالك وهو يومئذ امام لم يتغير ولم يبدل ولم يحدث فالله وكل ذلك والصلت حتى
لم يمت وهو معتزل في بيته وانما مات بعد هذه الوقعة وفي هذه الوقعة يقول ابو بكر محمد بن الحسن
بن دريد الازدي يعيّر قبائل قوم من ولد مالك بن فهم وبحرضهم على اخذ ثارهم ممن قتل منهم في الروضة من نزوى

وانسا يقول ن نبه نابه وخطب جليل :: بل رزايا لهن عباء ثقيل

:: بلعزام ومبادم بل :: دهارس ووقعهن وبيل
:: ان بالقاع من نزوى عكلا :: لبس للمكرمات عندحو بل
:: حال كنبه الرزي كحل وقد حا :: احرزت حصلها وفات الخليل
:: لم يدع للعلا اكف المنايا :: من به يعتلي وله يستطيل
:: يا بني مالك بن فهم قتلا :: لا يبارى في الانام قتيل
:: اي عتر قد قدموا لو نحي :: منكم لم يصد وهو ذليل
:: اي طرف سما الكم بكيد :: لم نزره وهو عنكم كليل
:: اي حتف مخيف بحد :: منكم لم يرد عنه وهو فليل
:: كنتم والكثير فيكم قليل :: والعظيم الخطير فيكم ضئيل
:: كنتم الهام للتي لو ازالت :: اوجه الدهر لم يقل لا ازول
:: كنتم اهل سطوة ان نصيب :: مال وجه الحمام حيث نميل
:: افليلا عديكم فقولوا :: اتتاني الوغا نفر قليل
:: ام ضعاف عن ثاركم فبلدا :: منتهب الذل والضعيف ذليل

:: ام نساء يبغي لهن بعول :: ان شر المحصنات البعول
:: ام عبيد لزاهد والموسى :: اي هذا الاضياف انتم فقولوا
:: ليس يسعى لها امرؤ ستدينه :: معصميها الوهانة العطول
:: لا ولا المحسن الظنون بريب :: الدهر ان سوف ينثني ويدول

يا بني مالك عقلتم لسانى

:: يا بني مالك عقلتم لساني :: كيف يشني المفتد المعقول
:: ان سلكتم الى المعالي سبيلا :: وضحت لي الى المقال سبيل
:: او نايا ثم تنكلت عن الحرب :: وهل ينبغ المدى المنكول
:: اين عن ثارها هناه فروع :: الغزام ابن كهفه المامول
:: اين معن وهم اذا استكمل الباس :: ليوث تحاد عنها الغيول
:: وبنو جهضم وهم جبل الفتـرة :: الذي عز فرعه المستطيل
:: اين عنها دعوى سليمة اطواد :: المعالي ففيانها والكهول
:: والحرامي حصنا لامنع الركن :: ومن في الوغا اليه يؤول
:: والعفاة الذين يستدفع البا :: س بهم وهو معمطر مهيل
:: وحمام حماتها حين لا نقطع :: الا المصمم الخنشليل
:: وورا هيدنا الذين على الروع :: صبر وجلهم دماء تسيل
:: وحماة الزمان من ال دهشان :: اذا ابرز الترك والحجول
:: وعمادى من ال سعد اذا ما :: شمس الحرب والمنايا نزول
:: وسليما الباسلون اذا الليث :: ذو العدة والنجد السؤول
:: وشريك فينا حين لا ينفع :: الا المهند المسلول
:: والمبارك المدخول بنو قسمك :: ان خفت ان يفوت الذحول
:: وبنو العم من جديد خصوصا :: وعمادي في كل خطب تهيل
:: وبنو ظالم بدي ولسا :: وحسا في المهند المصقول
:: يا بني مالك بن فهم قتلا :: بدهارس عز هن الحلول
:: ان بالروضتين هاما تراقا :: لم نقل ورنوا بهن قتيل
:: تنضح الدماء باقوم وعا :: لا ابو ولا دم محمول

ويطوركب عمان والسيف منكم عدد كابر وعز بجيل

لبني سامة السمو بالحسف ما نالكم الرزء نيل

كلما شماز نفلوبها ولا ضحى يا بني الاهل ربعها الماهول

افترضون ان تساموا الذي ساماه عن سوم مثلها سفيلول

يا بني جحام للعلا نيم المد بل فلاحبّ ان تحرّ المذبول

وصبوح مبارك وعبوف وسنواء ودرمك ونسيل

لبنى سنان الموثر بن معاذ وعناء ومزهر وشمول

انما نوبدا اذا اعتكر الظلام نوب الدجنة المسدول

ومهاداه بمرف بهو وكهل عبشه عنهم النجاد منول

ونداماه دا نر الحد عضب وامين العضوص نهد ذليل

واكيداه نهد امراحر والطريد العنشق الهذلول

ذلك النادكا الذي وهلته نومة الصبح فهو رحف مذيل

يا سليمان جرد العزم فيه تدرك الوتر منجدا وهو نول

يا فراهيد بن كحر المساعي انتم العدة الحماة النصول

يا سليم بن مالك المنتمى فدهدنا السيد العميد القبيل

فتبا وصال حلقت نسيا لسر فيها المقسم تحليل

ونغاصب عند المنون الضحى يهتدي ما البرعتل عند الرعيل

268

فلحا الله مانع الدرع منا حين يستصحب الضليل الضحيك

وقال بن حماعه يرثي قومه وعمه والعتيك والبحمد

انما فارت قداح المنايا يوم حارث حصلها نتنوفان الحصلة القرم بفا الحصل الحصلى فيرم

يوم قالت للردي استنقص حظي يوم يصطف آه الشريفا

وصن النالد مجدا وعزا ان عجزا ان تصون الطريفا — النالد هنا القديم الموروث والطارف الحديث

واحدا افضل من الف الف لحد الواحد واسف الملوفا

انما يهض هضاب المعالي والكسنا قمار هن الملوفا — يهضت ابدر و والهضاب الجبال الصغار

يوم سقى الدهر ارواح قومي تحت ظل الخافقات الحتوفا

عجبا وحزم الموت اذ لم يقع عنهم مروعا مخوفا

وبهم كان يريش ويبري وبهم كان يحمل الصفوفا

فقدهم هد من المجد ركنا كان عمر الله صعبا منيفا — منيف طويل واحوذ البيوت وهو المشارف

فقدهم غادروا ما يروضه هضبات الجرد و اقيفا

فقدهم غادر ما سهلته نحمات العرف حزنا صليفا

ان بالتروصة عصوا ادبت قطعت فيه السيوف السيوفا

طفقت كدح فيه رجال ازدحولا باللف الحتوفا

حكم الموت فقسم البساده المحض واللعاء اللفيفا

بالدم مستكف حام وابهت فيه الصفوف الصفوفا

سدل النقع عليهم سجوفا هتكت فيه الروايا السجوفا — السجوف الستور

فترى الارواح كنت سوفا وترى فيه المنايا وقوفا

صار من صوب المداء ربيعًا صار من كف الضراب مصيفا
ما انجلا حتى اكتسى من دجاه بهجة الارض ظلامًا كثيفا
يترك المدهر وشاع المعالي بعد سبح الازد بنصر قطوفا
يا سويد بن سراه برقت ضربة كنت منك الضليفا
قد كفاك للنجح يومًا يترك المصاحي منه نزيفا
وابن منها السعيد شبيعي بطباه البيض سمًا مدوفا
منك لا امنت يداه خلاسا لفتى السحنين نضلا نحيفا
ان تكن اسلاف قومي تولوا فلقد انفوا اناسا خلوفا
سيجاري السمح الوتر بالسيح حتى يدع الصنف لديهم صنوفا
عكف الدمع على كل عين راث الطير عليهم عكوفا
لهفا اما عليهم لحرب يحدى بالزحوف الزحوفا
لهف ما اما عليهم لعان عضت الاركان منه الرصيفا
لهف ما اما عليهم لخطب تخف الاكباد منه وجيفا
عجبا للارض كيف طوتهم في الثرى الغامض طيا لطيفا
وهم الهضب الشوامخ عزا وهم لا يحرسيا وريفا
ابلغا عمّا وان حسمتة حلفات البكل منشا رشيفا
زانه الباب المبين لاعادي يلذه ضعما وطورًا صريفا
وهو قطب الازد ان شئت شاء ان يعدل اوان يحيفا
يا ابا راشد اعلم ان الليث لا يقدم حتى يطيفا

وكذاك الصقر اما تعالى

وكذاك الصقر اما تعالى فهو لا يحط حتى يعيفا
فوق النبي ولا يرم حتى تعرف النزع لكي لا يصيفا
ان يكن يومًا نصيدي بنحس فلعل السعد بان ردفا
او يكن ينفك لدع زمان فعسى هو ان برق رفيفا
لا تهللن قريب رنح قد قفا منها النسيم الهفوفا
ليس يوم الروضة الدهر جعاد ان لا يام كرًا اكرًا عطوفا
جرد الهزم وشمر ليوم يترك العار التقتيل خفيفا
اقهر والقلوب تلظى فانبذ المغفر والبس نصيفا
ليس يمحو الانتمار بكيت الطال اذ يدعو الشيه العريفا

فهذه وقعة الروضة من تنوف ولابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي فيها قصايد عدة من
قومه من الازد يرثي من قتل بها الى ان جمعت اليحمد وبنو مالك والعتيك وسارت الى دار الامامة
نزوى فاسروا راشد بن النصر بعد ان هزموا اعوانه وفضوا عساكره وعزلوه من الامامة ووقع
اختيار الجميع على عزان بن تميم الخروصي فبايعوا له ذلك في يوم الثلثاء لثلاث خلون من صفر من
سنة سبع وسبعين ومايتين وذلك بعد موت الصلت بن مالك رحمه الله وكانت ولاية راشد بن النضر
اربع سنين وثمانية وخمسين يومًا ولم يزل سليمان بن عبد الملك بن بلال السلمي يعمان في ايام
تلك الفتنة بها ومقاساة حروبها الى ان شهد وقعة القاع بالجنام مظهر عونًا عند الاهيف
بن حمام الهناي في جماعة ولد مالك فهم وفيهم الصلت بن النضر بن المنهال العتكي الجهاركي
على العتيك وشاذان بن الصلت على اليحمد وامر الجيش كله مناط بالاهيف بن حمام الهناي
في جميع قومه من بني هناه وساير ولد مالك فهم من الباطنة والامام يومئذ عزان بن تميم الخروصي
وانما نسب الاهيف بن حمام الهناي في هؤلاء القبايل والجيوش الى اكثار الحرب الحواري بن عبد الله الحداني

السلوني والفضل بن الحواري السامي ومعهما من جموع النزارية وغيرهم حين احدى في الفساد
على الامام عزان بن تميم وذلك قتل موسى بن موسى باذكى ومعه من قومه فاستوحش الناس لذلك
وخاصة النزارية ومن كان موالياً لهم من اليمانية فخرج من اجل ذلك الفضل بن الحواري السامي الى
ناحية المستر وخرج مروان بن زياد السامي ايضاً الى المستر وخرج ابو هديه من الباطنة فلحق بالفضل
بن الحواري ولحق الحواري بن عبد الله الحداني السلوني بجبال الحدان وجمع بها ناساً كثيراً ثم خرج
الفضل بن الحواري الى توام واستعان ببني عوف بن عامر فاجابه منهم ناس كثير وكان معه ناس
كثير من السر وبني سامة وكان اجتماعهم بتمام توام ثم خرج الفضل ثم معه حتى صاروا بمنقل
من جبال الحدان فتابعوا الحواري بن عبد الله الحداني السلوني وعزموا على محاربة عزان بن تميم
فخرجوا ومعهم يزيد بن صحار حتى دخلوها فملكوها على الامام عزان بن تميم فبلغ عزان بن تميم الخبر
وانهم قد ملكوا اعلى صحار فبعث اليهم الاهيف بن حمحام الهناي رئيس القوم بني هناه ومعه من القواد
الذين ذكرناهم لحربهم وبلغ الحواري وقد اجتمعوا عليهم الحواري بن عبد الله السلوني وخطب له على المنبر
بصحار فلما بلغ عزان بن تميم وعسكر حرب الحواري بن عبد الله السلوني والفضل بن الحواري
سير عسكر عزان بن تميم اليهم الى صحار فلما كانوا قد كانوا بالقرب منها خرجا ومعهما من العساكر
وكان عسكراً ضخماً فالتقوا بالجبام من ارض ظهر عوتب بموضع يسمى القاع وقد يحكى انها كانت بالجبام
فيجوز ان يكون باحد الموضعين لانه قد كان بالموضعين وقعتين عظيمتين فاقتتلوا قتالاً
شديداً وحملت اليحمد والعتيك في الميمنة والقلب وحملت بنو هناه وسائر قبائل كندة فهم على الميسرة
فما كان يسمع الا طنين السيوف على صفائح الدروع والبيض والحلق وارتفع بين الكتيبتين غبار
عظيم حتى ستر الشمس واكلا القتال على قتلى كثيرة والتقى يومئذ سليمان بن عبد الملك بن بلال بن حسان
فيمن معه من اهل بيته وحمل فشد على الزبابد بن يحيى السامي وكان من فرسان بني سامة فطعنه في لبته

فالقاه عن فرسه ميتاً وانهزمت النزارية هزيمة لم يرو افيحاً منها واسرهم خلق كثير وقتل منهم
في المعركة ستمائة رجل وقتل من اليمانية من اصحابهم خمسة وثمانون رجلاً وقتل الفضل بن الحواري والحواري
بن عبد الله وورد بن ابي البدواسي ويحيى بن عبد الرحمن السامي ومحمد بن الحسن السامي صاحب الراية الكبيرة
فارس الكتيبة وناس كثير من بني سامة من رجالهم وصص وصعصعة العوتي وموسى بن عبد الله العتكي
في خلق كثير من بني عجم وسعيد بن المهال اليحمدي فهولاء الوجوه فاما غيرهم فلا يأتي عليهم العد كثرة ولم نحفظ
اسمائهم والذي قتل من اليمانية محمد بن يزيد الحمدي من اهل نعم ورجل من العتيك يقال له عنبسة بن مخلد
وجماعة من الاخرين وولى اصحاب الحواري بن عبد الله والفضل بن الحواري الادبار منهزمين بعدما ان قتل
منهم من ذكرنا واسر منهم من اسر ابو هديه فمات في الحبس بصحار في ايديهم بعد ان ضرب نوح وكان بن
قمان وبلغنا ان الفضل بن الحواري لما نزل بعسكر اليمانية من اصحاب عزان قال يا لهفي على الدنيا ما
تزود منها ولقد جاء شجعني فكان اول قتيل من الوجوه في المعركة واقبل محمد بن القاسم فطار على
بعيره حتى حمل بتوام ثم لحقه بشير بن المنذر الى توام وخرجا الى البحرين الى محمد بن نور حتى كان من امره
ما كان فهذه وقعة القاع من ظهر عوتب بالجبام وهي من الوقايع المشهورة المذكورة بعمان وكانت
هذه الوقعة يوم الاثنين السادس والعشرين من شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين وفي هذا اليوم
يقول احمد بن جميل احببني جديد فيها مالك بن فهم بن ياليك بالقاع مصباح قاع جبام الى القراح
انقلب الخيل هام عوف من بين طالها الى وقاح هابريد عوف بن عامر بين كثى الرمل وتوام ومن كان
الفضل بن الحواري قد استعان بهم في خروجه على عزان بن تميم

خيل بن نصر فتى المعالي ... والقرم في كل الصباح
وحضنا من بيته دما كراية حد اليتم ذي الطماح
لما اتانا بابن عوف ... يدعو اكهلاً الى النطاح
واليحمد المانع حماها ... ومدرك الوتر بالصفاح
سرنا اليهم بمقربات ... في ظل غاب من الرماح
نقدمنا الاسد من هناه ... في جحفل ساهر السلاح
فكم كعاب هناك تبغوا ... بالعويل ابا هار زداح

في شعر طويل ذكرنا منه موضع الحجة فلما
كان من امر هذه الوقعة ما كان وانهزمت جميع النزارية وكان الظفر للاهيف بن حمحام الهناي وجميع قواده

من عمان بعد عزان بن تميم خرج محمد بن ابي القاسم وبشير بن المنذر الى البحرين وبها محمد بن بور فشكيا اليه وسألاه الخروج معهما الى عمان واطمعاه في امور جليلة فاجابهما الى ذلك فاقام عنده بشير بن المنذر بالبحرين ومضى محمد بن ابي القاسم الى الخليفة ببغداد وكان المعتضد بالله فاستخرج عهد محمد بن بور على عمان وهو يومئذ بالبحرين فرجع الى البحرين وقدم عليه ومعه عهده على عمان واخذ في جمع العساكر من سائر القبائل وخاصة نزار وحصل عندهم ايضا من بني طي من الشام خلق كثير وتهيأ محمد بن بور للخروج الى عمان فخرج اليها فيما بلغنا في خمسة وعشرين الفا وكان معه من الفرسان ثلاثة الاف وخمسمائة فارس بالدروع والجواشن وغير ذلك من العدد والامتعة واتصل الخبر باهل عمان فاضطربت عمان من كل جانب ووقع الخلف والعصبية بين اهلها فكانت النزارية ومن كان على رأيهم في حرب واليمانية في حرب وتخاذل الناس عن الامام عزان بن تميم وتنقضت الامور عليه فخاف اهل صحار وما حولها من الباطنة فخرجوا باموالهم وذراريهم وعيالهم الى سيراف والبصرة وهرموز وغير ذلك من البلدان وفي تلك السنة خرج سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي بولده وجماعة من عياله وحرمه ومن خف معه من قومه فركبوا البحر في بعض السفن حتى حصلوا الى هرموز فحصل بها واقام هناك الى ان اتخذ بها دارا واهلا وذلك بعد ان بلغه مجيء محمد بن بور الى عمان بالعساكر وقتله اهلها وما جرى فيها من المحن ومن اجل ذلك اقام بهرموز واتخذها وطنا الى ان مات ثم اقام بها بعده ابنه المهدي بن سليمان وكان امير بهرموز وعاملا عليها من جهة السكري صاحبها ولم يزل بها اميرا الى ان مات فيقيت ولده بها الى اليوم ومنهم من قد نقل بعد ذلك الى عمان منهم بنو ميسار بن علي المهدي بن سليمان بن عبد الملك بن بلال كان منهم كتبان بن ميسار بن علي بعمان وله بها اولاد وذرية منهم علي والمهدي بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن بلال ثم رجع الى ذكر اخبار عمان في الاول قال ولم يحدث من الفرس الى عمان بعد بختنصر ان ملكها مالك بن فهم واجلاهم منها الى ان انقضى ملكه وامر ولده من بعده وصار ملك عمان الى آل الجلندى

ومن الفرس وقال المستنير

بن المستنير ويقال المستنير المعولي وصار ملك فارس الى اولاد ساسان وهم رهط الاكاسرة وكانت المهادنة بينهم وبين آل الجلندى بعمان وكان فيها ارتبعة الاف من الاساورة والمرازبة مع عامل يكون لهم بها عند ملوك الازد في مهادنتهم تلك وكانت الفرس في السواحل وشطوط البحر والازد ملوكا في الجبال والبادية وغير ذلك من اطراف عمان وكل الامور منوطة بهم وكان كلما عصب على كسرى من الفرس واهل بيته ومملكته او خافه على نفسه وملكه ارسله الى عمان يحبسه بها فلم يزالوا كذلك من ظهرا في الازد في مهادنتهم تلك الى ان اظهر الله الاسلام بعمان وشاع ذكر النبي صلى الله عليه في البلدان وذلك في عصر كسرى ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان فكتب النبي صلى الله عليه حين بلغه ذلك منهم الى كسرى ابرويز يدعوه الى الاسلام فمزق كتاب النبي صلى الله عليه فقال النبي صلى الله عليه حين بلغه ذلك مزق الله ملكه كل ممزق فلم يفلح كسرى بعد دعوة النبي صلى الله عليه فسلط الله ابنه شيرويه ثم ان شيرويه كتب الى باذان مرزبانه على عمان ويقال بل فسنجان وكان مرزبانه وعامله على عمان ان ابعث من قبلك رجلا عربيا فارسيا صدوقا مامونا قد قرا الكتب الى الحجاز يأتيك بخبر هذا الرجل العربي الذي يزعم انه نبي ليأتيك بخبره وعني بقوله عربيا فارسيا اي يتكلم بالعربية والفارسية ويعرفهما وهو عمره فبعث باذان رجلا من طاحية يقال له كعب بن برشة الطاحي وكان قد تنصر وقرا الكتب فقدم المدينة واتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم كعب ورجع الى عمان فاتى باذان ويقال الفسنجان وهو بعمان فاخبره ان النبي صلى الله عليه نبي مرسل فقال باذان هذا امر اريد ان انا فرقته الملك فاستخلف على اصحابه الذين بعمان رجلا من اصحابه يقال له مسكان وخرج باذان الى الملك كسرى بفارس ثم ان النبي صلى الله عليه كتب الى اهل عمان وكان الملك في ذلك العهد بعمان الجلندى بن المستكبر وارسل اليه يدعوه وقومه الى الاسلام فاجابوا وارسل الى الفرس الذين بعمان وكانوا مجوسا يدعوهم الى التدين بهذا الدين والاجابة لدعوة محمد النبي العربي صلى الله عليه فابوا فاخرجهم الجلندى قهرا وصغارا من عمان وقال آخرون ان النبي صلى الله عليه كتب الى اهل عمان يدعوهم

[illegible]

الى الاسلام وعلى اهل الريف منهم عبد وجيفر ابنا الجلندى وكان ابوهما الجلندى قد مات في ذلك
العصر وكان في كتابه صلى الله عليه الى اهل عمان من محمد رسول الله الى اهل عمان اما بعد فاقروا
شهادة ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله وادوا الزكاة واعمروا المساجد والا غزوتكم هذا وعن الواقدي
باسناد ان النبي صلى الله عليه كتب الى جيفر وعبد ابنا الجلندي الازدي بعمان وبعث عمرو بن العاص
بن وائل السهمي بكتابه اليهما وكان كتابه صحيفة اقل من الشبر فيها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
الى جيفر وعبد ابني الجلندي السلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوكما بداعية الاسلام
اسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
وانكما ان اقررتما بالاسلام وليتكما وان ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما وخيلي
تطأ ساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما وكان الكاتب لهذا ابي بن كعب وهو عليه السلام المملي
عليه وطوى الصحيفة وختمها بخاتمه المبارك وكان نقش الخاتم لا اله الا الله محمد رسول الله فقال
فقدم عمرو بن العاص بكتاب النبي صلى الله عليه الى عبد وجيفر ابن الجلندي بعمان فكان اول موضع
دخله من صحار دستجرد فنزل بها وقت الظهر وبعث الى بني الجلندي وهم بادية عمان فكان
اول من لقيه منهما عبد بن الجلندي وكان احلم الرجلين واحسنهما خلقا فاوصل عمرا الى اخيه جيفر بن الجلندي
بكتاب النبي صلى الله عليه فدفعه اليه مختوما ففض خاتمه وقرأه حتى انتهى الى اخره ثم دفعه
الى اخيه عبد فقرأه مثل قراءته ثم التفت الى عمرو فقال ان هذا الذي يدعو اليه صاحبكم
ليس بصغير وانا اعيد فكري فيه واعلمك انا نستحضر جماعة الازد وبعثوا الى كعب بن برشة
العودي فسالوه عن امر النبي صلى الله عليه فقال الرجل نبي وقد عرفت صفته وسيظهر على العرب
والعجم فاجاب الى الاسلام واسلم هو واخوه في ساعة واحدة ثم بعث الى وجوه عشائرهم فبايعهم لمحمد صلعم

١٩ [illegible]

وادخلهم في دينه والزمهم تسليم الصدقة وامر عمرو بن العاص بقبضها فقبضها على الجهة
التمام من النبي صلى الله عليه ثم بعث جيفر الى مهرة والشحر ونواحيها فدعاهم الى الاسلام
واعلمهم بالاسلام فاسلموا معه ثم بعث الى دبا وما يليها الى اخر عمان فما ورد رسول جيفر الى احد
الا اسلم واجاب دعوته الا الفرس الذين كانوا في ذلك العهد بعمان واجتمعت الازد الى جيفر بن الجلندي
وقالوا لا يجاورنا العجم بعد هذا اليوم واجمعوا على اخراج مسكان ومن معه من الفرس فدعا جيفر بالمرازبة
والاساورة الذين بعمان فقال انه قد بعث منا النبي العربي فاختاروا مني احدى الخصلتين اما ان ترحلوا
عنا واما ان نقاتلكم فابت الفرس الا القتال وتعصب حرب الازد فعند ذلك اجتمعت الازد وتعاهدوا
وتعاقدوا وسار اليهم مسكان واصحابه من المرازبة والاساورة فحاربوه فقتلوه هو وكثيرا من اصحابه وقد كان
بعد حرب شديد ثم احتصر [illegible] اصحابه في مدينة دستجرد بصحار وهي مدينة ابتنتها العجم
بعمان فلما طال بهما القتال دعوا اهل عمان الى الصلح فاشترط عليهم ان يعطوا اهل عمان كل صفراء وبيضاء
وحلقة وكراع ويحملوا باهاليهم في سفينة حتى يقطعوا الى ارض فارس فاجابوهم الى ذلك واخرجوا
من عمان الى فارس واستولت الازد على ملك عمان وقال [illegible] الازدي في ذلك

ان المشيب عن سكانها الدار ... وعندها من بيان الحق اخبار
كانهم يوم راحوا تاركين لها ... من جدهم كما في طير طار
صادفت مسكان وسط النقع متجها ... اثوابه بعد تاج الملك احمار
وبلامه فارسا ما هو يقتبله ... كانما ناظراه في الوغا نار
تقيه من سراة الازد يقدمهم ... رئيس صدق الى الروعات كرار

هم صدقوا [illegible]
بغيثنا الطعان [illegible]
اذا اقوا [illegible]
والعجم [illegible]

نحن الغيث مصاص الناس قد علموا وفي القبائل اسناد واحراز

قوم نغز ولا نرجو طلا منا ولا نكون اكالى بيننا الحاره

ومكان فيه من الاحياء يخلفه ونحن لا عشنا ناكلا ولا عاره

والله يعلم والاقوام قد علموا انا النصار اذا ما معشر جاروا

وحدثني من لا اتهم ان الفرس كانوا بعمان مع العرب بعمان دهرا دون فلما جاء رسول الله صلى الله عليه
الى عمان اجابوا دعوته وعرضوا على الفرس الاسلام فابوا ودعوا انفسهم الى ان يسلموا اموالهم
ويخرجوا من عمان وخلوا اموالهم وهي هذه الصوافي وبقي من اموال الفرس رجع من عمان من الفرس رجع
الى ذكر ولا دما اكثر فيهم واخبارهم ومعرفة قبايلهم ومعرفة ولا عمرو بن فهم احرمي ما اكثر بهم فمن
ولد الذين بعمان وهم بيهلا في زمن ابن عبد الملك زمردان واسمه القصاب وكان من رزماته
فابي معه منهم الملك وكانت العصا وسالها جذيمة لا تلحق فلما اقبل احداها بالخيل والاده السلاح
ونزلوا عن خيولهم وحنوا ثم ركبوها واخذوا عن جنبه فاحدقت به الخيل ... كان جالس
فقرب قصير العصا ليركبها فشغل عنها جذيمة وحالت الخيل بينه وبين قصير والعصا
فتركها قصير وولى هاربا فنجا او فدا احد فلحق بجذيمة فنظر جذيمة الى قصير قد ركب العصا
مولبا وقد حال دونه السراب فقال ما ضل من جرى به العصا فذهبت مثلا واخذ جذيمة فسير به
حتى ادخل على الزبا وكانت قد ربت شعر عانتها حولا فلما راته تكشفت له فاذا هي مضفورة العانة
فقالت يا جذيمة اذات عروس ترى فقال بلغ المدى الزبا وجف الثرى وامر غدر ارى ومن فعلة
تغدر بى فقالت والهنا ما ... من عدم المواسي ولا قلة الاواسي ولكنها شيمة اناسي فذهبت مثلا
فامرت به فاجلس على نطع ودعت بطست من ذهب فاعد وسقته الخمر حتى اخذت ما اخذها
منه فامرت براهشيه فقطعا وقدمت الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست

طلب بدمه وكانت

طلب بدمه وكانت الملوك لا تضرب اعناقها الا في قتال تكرمة للملوك فلما ... بدماه في الطست
نقطر من دمه في غير الطست فقالت للجواري لا تضيعن دم الملوك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله
فلم يزل دمه يسيل حتى هلك جذيمة وفي ذلك يقول عدي بن زيد

وقدمت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا

وينزف دمه اي ذهب فهو نزيف ومنزوف
ويقال لكل ما استقصى عليه حتى يذهب من ماء او دم او الشبهة قد نزف نزوفا وانزف انزافا قوله
لراهشيه يعني باطن عصبته والراهش عصب اليدين من باطن الذراع وقوله كذبا
ومينا المين هو الكذب ولكن اذا اختلف اللفظان حسن معهم التكرير كما قال الشاعر

وهند اتى من دونها النأي والبعد

والناي هو البعد ومثله كثير فهلك جذيمة واستعقب
دهر فجعلته في توبيخ بني ربيعة فقال وان قصير بن سعد اقبل فيسير ذلك وقد كان على العصا
الى ان تفقد بخبره حتى قدم على عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر وهو ابن اخت جذيمة الذي كان استخلفه
جذيمة على ملكه بالحيرة فلما دخل قصير على عمرو وهو بالحيرة ادرح خرج خاله جذيمة عند الزبا
وما لحاله نطوع يوم وردت الاخبار على عمرو بقتل خاله جذيمة فقال له قصير يا عمرو واسعد ولا تترك
خالك هدرا فقال له وكيف لي بالزبا وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا قال له قصير اجدع
انفي واذني واضرب ظهري بالسياط حتى تؤثر فيه ودعني واياها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انا بمستحق
ان افعل بك ذلك فقال قصير خل عني ودعني واياها فقال له عمرو فانت ابصر فجدع انفه واثر ظهره
بالسياط وخرج قصير كانه هارب حتى قدم على الزبا فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت فادخل عليها
فنظرت اليه فاذا انفه قد جدع وظهره به اثار الضرب فقالت ما الذي ارى بك فقال افعل هذا واحذيك
فقالت وكيف قال ان عمرا زعم اني اشرت على خاله بالخروج اليك حتى قتلت به ما فعلت ففعل بي هذا
واوعدني بالقتل فاقبلت هاربا منه اليك فقبلته واكرمته واطعمته وادنته واصابت عنده معرفة

يا امير الملوك فلما علمت انها قد استرسلت اليه ووثقت به قال لها ان لي بالعراق مالا كثيرا وبزا وعطرا
وذخاير نفيسة فابعثيني لاحمل اليك من بزورها وطرايفها وذخايرها وتصيبي في ذلك ارباحا
عظيمة فرفعت اليه مالا وقدم العراق فاتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو ليلا فاخبره الخبر
وقال جهزني بصنوف البز والامتعة فاعطاه حاجته وزاده مالا على مالها واشترى لها طرفا
من طرف العراق ورجع به كله الى الزباء فعرضه عليها فاعجبها وما رات من تلك الارباح وسرت به
سرورا عظيما شديدا ثم كر كرة اخرى فاضعفت له المال فلما كان في المرة الثالثة وجاء الى العراق
لقي عمرو بن عدي وقال له اجمع ثقات اصحابك وجندك وهيئ لهم الغراير من المسوح وهي الجوالق
وادخل في كل جوالق رجلا بسلاحه واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين واجعل معقد رؤوس
الغراير من باطنها فاذا دخلنا مدينة الزباء اقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغراير
وصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف وذلك
ان الزباء لما قتلت جذيمة وفعلت به ما فعلت سالت كاهنة عن امرها فقالت ارى هلاكك بسبب
غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي الا بيده فحذرت واتخذت لها نفقا من قصرها
في مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها داخل مدينتها وقالت ان فاجاني امر دخلت النفق
الى الحصن وكانت تصور لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا وراجلا فلما سمع عمرو ذلك من كلام قصير
اشار عليه ففعل ما امره به وحمل الرجال في الغراير على وصفه قصير واقبل قصير يسير الليل بهم
واخذ معه عمروا فاخذ بهم في غير الطريق المنهج فكان يسير الليل ويكمن النهار حتى قرب من مدينة
الزباء وكان قد ابطا عليها مجيه فكانت كل غداة تصعد سطحا لها مشرفا في الهوى تنظر ايابه الى ان
تظهر الوقت ثم تنزل منه الى اسفل فلما كان تلك الغداة التي صبحوا فيها قصيرا اشرفت على
سطحها تنظر كما كانت تفعل واذا بصرت الابل مقبلة ومعها قصير قد تقدمها فنظرت
الى الابل تكاد تسوخ قوايمها في الارض من ثقل احمالها فقالت

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا

فلما دخلت الابل المدينة

فلما دخلت الابل المدينة وعلى الباب بوابون من النبط وفيهم واحد معه مخصرة فطعن بها الجوالق
التي تليه فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالنبطية الشر الشر فلما توسطت
الابل المدينة واستحكمت فقدم قصير عمرا على باب النفق واوقفه عليه وفتحت الرجال
الجوالق وخرجت منها فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وعمرو قد وقف على باب النفق
مصلتا السيف واقبلت الزباء مبادرة تريد النفق فابصرت عمرا على باب النفق فعرفته بالصفة
فمصت خاتمها وكان مسموما وقالت بيدي لا بيد عمرو وجللها عمرو بالسيف فقتلها واصاب من اصاب
من اهل المدينة واستباح بلدها وانكفى راجعا الى العراق وبقي الملك في آل لخم بعد جذيمة وسميت
الزباء لانها كانت كثيرة شعر البدن والازب الكثير الشعر وبه سميت ويقولون رجل ازب يريدون
النفار والفتاحة كالشعر على البدن ويقال ان جذيمة ورث ملكه بني اخته واولهم وارثا له عنه
عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر بن عمرو بن الحرث بن عمرو بن مارة بن لخم بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد
بن الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وعمرو بن عدي
هذا ابن اخت جذيمة وهو جد النعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمي قال ابن قتيبة القطامي وجميع النساب
الكلبيان الراويان والهيثم بن عدي الطائي ان جذيمة لعظم شانه وشرف مكانه افندى بن الرمى
والهند في ابناء بني الاخت بالميراث على العصبة وذلك ان جذيمة ورث ملكه وجعله في بني
اخته دون ولده وولد اخوته ايثارا لهم قال ابن قتيبة كان السبب في ذلك ان جذيمة كانت له اخت
وكان يقال لها رقاش وهي ام عمرو بن عدي وكان اخص الى جذيمة من اصحابه وقواده وافرهم فيه من
سادات بني لخم يقال له عدي بن ربيعة بن نصر وهو ابو عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة وان جذيمة زوج عدي
بن ربيعة بن نصر اخته الرقاش وهو سكران وان جذيمة لما صحا من سكره ندم على ما زوج عدي بن ربيعة بن نصر

فضرب عنقه وحملت اخته بعمرو بن عدي فاخبرت جذيمة وعطف عليه واكرمه كاقرب
ولد اليه فمن اجل ذلك استخلفه على ملكه وورثه اياه من بعده وكان عمرو ابن اخته فلا فملك
بعد خاله جذيمة واستقام له الملك وعظمته الملوك وهابته الملوك لما كان من حيلته
في الطلب بثار خاله جذيمة حتى ادركه وكان ملكه نيفا وستين سنة ثم بقيت المملكة
في هذا البيت من لخم بسمائة سنة حتى كان اخر ملوكهم النعمان بن المنذر ماء السماء اللخمي وهو
النعمان بن المنذر الاكبر بن النعمان ماء السماء بن امرء القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر بن عمرو
بن الحارث بن غنم بن نمارة بن لخم وكان بين هذا البيت من لخم وبين ملوك آل جفنة من غسان حروب
كثيرة في ايام مشهورة ووقايع كثيرة مذكورة منها يوم حليمة وهو اشهر يوم من ايام العرب وذلك قالوا
ما يوم حليمة بسر قد ذهبت مثلا وفي ذلك اليوم قتل المنذر الاكبر بن النعمان الملقب ماء السماء
وهو الملك يومئذ على العراق وعلى اهل الشام من قبل الحارث الاعرج بن جبلة بن الحارث الاكبر الغساني
وقتل ابنا الحارث بن منذر غدرا ومكرا ولهم خبر طويل ياتي في موضعه ان شاء الله

رجع الى ذكر جذيمة وولده قال وولد جذيمة الابرش بن مالك بن فهم رجلا وهو عوف بن جذيمة
فولد عوف بن جذيمة اربعة رهط جهضم بن عوف وجرير بن عوف وعمرو بن عوف والنعمان بن عوف
وولد النعمان بن عوف بن جذيمة رجلا وهو الجون بن النعمان بن عوف بن جذيمة فمن بني الجون بن النعمان بن عوف
بن جذيمة فراس بن عثمان بن مالك بن بلال بن حارث بن رباب بن الجون بن النعمان بن عوف بن جذيمة الابرش بن مالك
بن فهم وكان فراس قد ولي مظالم البصرة فقال فيه بعض الشعراء

يوم المظالم ان تكون على المظالم يا فراس ومن بني الجون عثمان الجوني الذي يحدث عن حماد بن مالك بن فهم
فاما حمار بن مالك بن فهم فاسمه زياد بن مالك وملك حمار بن مالك هذا مائة وعشرين سنة وكان ملكه على
معد وطوايف من اليمن وهو الذي ذكره الله تعالى في القرآن ووصف جنته فقال تعالى في اصحابه
وهو كما ورد في القول

وهو كما ورد الى قوله يرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا
فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها
فخرب الله جنته بكفره وهو الذي تقول فيه العرب اكفر من حمار قال ولم تملك العرب قط ملكا
كان اعظم من ملكه ولا افضل طعاما منه كان اذا راى رجلا من معد ذهبا حلق راسه واذا راه جميلا
ضرب وجهه فاذا راه متكلما هشم فاه فكان هذا دابه في معد وكان ملكه من بلاد العالية الى جانب
البلد من الشام فصار كفره في الناس حتى يقال اكفر من حمار ولم تستطع معد ان تخرج من سلطانه
فسار رجل من عدوان فدعا المسيب بن عمرو ويقال المسيب بن عمرو الى جماعة الازد بعمان فشكا اليهم ما لقيت
معد من حمار بن مالك فلم تجبه الازد الى ما سال واراد وانشا يقول

الى الله اشكو ما الى الناس اشتكي ... بوائق جاءت من حمار بن مالك
فيا معشر الازد الذين هم هم ... خيار عباد الله ترضون ذلك
لكم شيمة لم يعطها الله غيركم ... رجاحة احلام واصل مبارك
فهم معد عنها وسمنتها ... ملوكا لها والقوم مثل السنابك
وكنتم خيار الناس ملكا وقدرة ... فكيف يهديكم حمار بن مالك

ثم ان العدواني اقام بعمان مع الازد في جوارهم وخاف ان يرجع الى بلاده فبلغ حمارا امره انه شكاه الى اخوته
وقومه من الازد فبعث فيه فقتله اليوم في الازد هناة بن مالك بن فهم فاما هناة بن مالك بن فهم
فملك بعد ابيه مالك بن فهم وكان احسن ولد مالك سيرة واكملهم رايا واجودهم مروة وكان وقع
حسن مالك عليه لعقله وكمال امره وكان ذا فهم وحكم ولم يكن لاحد من ولد مالك الا لهناة من هذه الخصال فملك
هناة بعد ابيه وقام بتدبير امره وسياسة الملك الى ان مات وولد ثلاثة نفر اسلم بن هناة وجهضم بن هناة

وصايد بن هنا ومن بني هناه عقبة بن سلم بن نافع بن هلال بن هلال بن صهبان بن حراب بن عايد بن
بن حود بن سلم بن هناه بن مالك بن فهم ومنهم جناح بن عبادة بن قيس بن عمرو الهناي وهو اخو عقبة بن ابي مسلم
الهناي لامه وكان جناح بن عبادة قد قدم في شهر رمضان سنة سبع وماية الى عمان عاملا عليها لابي جعفر
المنصور وجناح بن عبادة الهناي هو صاحب المسجد المعروف بمسجد جناح هو الذي داهن الاباضية
وداهنهم حتى صارت الولاية للاباضية بعمان ۝ والوالي بها لبني العباس بن محمد بن جناح بعد ابيه جناح بن عبادة
الهناي واشراف بني هناه بن مالك كثير ورأس الازد منهم بالبصرة وعمان وخراسان رؤساء عدة وكان
منهم ثمانية عرفا بنو نكير بن اسلم بن هناه عرافة ۝ وبنو كليب ومنهم عراف ۝ بنو الهشار وعراف ۝ بنو كلب
وحبيب عراف ۝ بنو صهبان وكليب عراف ۝ بنو عفريان بن بشر عراف ۝ بنو سهم بن بكار عراف ۝
بنو عايذ بن جرير بن اسلم بن هناه عرافة ۝ كان منهم سهم بن سعد بن [illegible] راس الازد ثم سار بعد الحكم
بن نعب الهناي ومنهم بخراسان سبعة كثير ۝ ومن بني هناه في الجاهلية عند انتقالهم الى عمان ثعلبة
بن نكير بن اسلم بن هناه ۝ وكان ثعلبة اغار على اهل اليمامة في جلم من الازد وهو اذ ذاك بالبحرين
عند انتشارهم من عمان اليها فاصاب نعما من نعم بني حنيفة بكرا جحفا فلحقه قوم من بني عامر بن صعصعة
فقاتلوه عليها في [illegible] فقاتلهم ثعلبة وصبر معه فرسان الازد فقتل عامرا وهزم ما بني قريط
الجعدي من بني عامر وكان رئيس الجيش وهام القوم وانهزمت بنو عامر فقالت ناحية بني
عامر تبكيهما وتعير قومها من بني عامر ۝ شعرا ان

الا يا عين فابكي لي هزبرا ۝ وعامر المحلف في الغمام ۝ هما حيا الذمار وفيا صغير ۝ وسنان المصنع والحمام
فلو لاقاه صبرهما صبرتم ۝ وكان الصبر من شيم الكرام ۝ لقد قسمت سيوف الازد فيكم ۝ هوانا ما اقام ابا شمام
فلا تدركا بالثار منك ۝ على حدبا وخالقة الخطام ۝ وقال ثعلبة بن نكير بن اسلم بن هناه في ذلك
حلت الحيلام اكناف شرح ۝ الى اهل الحواجر والكثيب ۝

بكل طوال الشطا وطرف ۝ اقب مقلص عبد الجنيب ۝ عليها كل ادرع شمري ۝ دفور الحاشيتين بيوم العصيب ۝
صحب لها حسفة وهي حوص ۝ كان زهاها حجل الحروب ۝ فكان كلاوها ابصر دهاه ۝ وطلوا من قتيل او صليب
فاصبحت السباع تجر لحما ۝ عبيطا من نقير او كتيب ۝ وملت ها هنالكم وهي حوص ۝ سواهم قد تنسف من الدبيب
فانت الحيمة خور صفايا ۝ كان حنينها رجع القضيب ۝ وانكلت العلى من آل قرط ۝ وكانت في المعارك والدروب

ومن بني اسلم بن هناه ركب بن حارث بن عايذ بن جرير بن اسلم بن هناه بن مالك بن فهم ۝ وكان ركب بن حارث شريفا
مطاعا وانه وقعت بين بني حمام بن عبيد بن فدير بن شبابة بن مالك بن فهم دما وان الحارث بن كعب بن عبد الله بن حمام
تحملها فكثر فيها المال فلم يقو بحملها فخرج مسترفدا لبني مالك بن فهم ۝ فقدم على ركب بن عايذ الهناي فقال ان
وقعت بين العشيرة دماء كثرت فيما عليهم فتحملها استصلاحا للعشيرة واطفاء للنائرة ۝ وقد نهضت على ثقلها
نفيته فاتيتك مسترفدا ومستعينا على بني مالك ۝ فقال له ركب اهلا بك وسهلا كم بقي عليكم منها فقال عشرون
ومايتم فعلي وفيا بالحق لابد منها وخففت ظهرك من ثقلها لا طوع بها دون بني مالك ۝
وقال الحارث بن كعب الحامي مرثيا ذاما فدحت كحمل الثقيل ۝ تحت المطي الى ركب ۝
الى الصافي من الدهر والمنقاد ۝ بدار منه السنة الترحة ۝
ركب حمولا لا عبا بها ۝ جواد العرية شديد حبره ۝
ركب بن من بني مالك ۝ عزيز النوال له همه ۝
في حل من مالك في الذرى ۝ نما نا ثعلبة سمحة ۝
يحك في منتهى عزها ۝ فاصبح له فوقها ذبحة ۝
به يصلح الحلوم من مالك ۝ كما يصلح القوم بالسرجة ۝
تخفف ظهري بلعطائه ۝ خادين كرما بها فسحة ۝
انا بي حريث ضاق باقوم ۝ وقد اثقلت حربا دماء حمام ۝

وهما النزل [illegible] السالك
وكانت عطفته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وأتلف فيها ماله وسوامه ... فأصبح محزونًا بغير سوامه
ينادي بأعلى الصوت يا ربح إنني ... تحملت عدمًا من ثقيل غرامه
فتحنوا ثم من أرومة مالك ... من النبع لا من خروع وثمامه
ألمت بأرحام لنا قد تواشجت ... وحق عظيم لازم وذمامه
فقلت له أهلًا وسهلًا ومرحبًا ... كفيت بلا رجع بها يرجع كلامه
ولست أبا عبيد وإني لمثلها ... نهوض إذا احملت عن كرامه
بذلك أوصاني هناة وعابد ... وكل همام من بني ابن همامه

ومن بني هناة سعد بن عثمان الهنائي من بني محارب وهو الذي وقع بتروى وبنيها وهو من بني نافع وكانت الدائرة على بني نافع وبني هميم بعد أن قتل منهم خلق كثير وذلك في شعبان من سنة خمس وأربعين ومائة ثم إن أهل إبرا من بني الحرث عصبوا لبني الحرث وكان مع بني الحرث من أهل إبرا رجل عبدي من بني بكرة يقال له زياد بن سعيد البكري واجتمع رأي البكري ورأي بني الحرث على الفتك بعثمان فوجدوه قد وصل إلى باب الرجل من بني هناة من بني برحة وكان مريضًا فجلسوا له عند رجاح بن سعد ودار عثمان بالموضع يقال له الحورن فتربص بهم وهو لا يشعر بمكانهم فقتلوه عند المقصرة فحفظ بذلك منازل رحيل العابري من بني هناة وكان من أهل بالموضع يقال له العقير وكان عاملا لمحمد بن زايد ومن أسد بن النضر الجلنداني فساروا إلى أهل إبرا على غفلة منهم فلما احتشوا بريرزار البلد فاقتتلوا قتالا شديدًا ووقعت الهزيمة على أهل إبرا وقتل منهم أربعون رجلًا ومنهم رشيد بن شاذان بن عثمان بن سعيد بن سجاح الهنائي من بني محارب وهو الذي سار إليها فانتهبها وقتلوا إليها قومه وكان ذلك في ولاية الإمام غسان بن عبد الله اليحمدي فوجه غسان بن عبد الله على آثارهم في طلبهم وكان معهم من بني محارب من بني هناة فلم يلحقوا ثم إن راشد بن شاذان طرح نفسه بالرستاق على الكرح والحمد فأخذوا أما أبا غسان وأصحابه ومن بني هناة الأهيف بن حمحام الهنائي كان من بني هناة وصاحب رايتهم

وشاهد في عمان حروبا

وشاهد في عمان حروبًا كثيرة وهو صاحب وقعة القاع والحاجر وكان معنا فيها القراب بن نعيم الحروصي وهو يومئذ إمام وقد خرج الحواري بن عبد الله الحدّاني السلوتي والفضل بن الحواري الشامي ومن كان معهم من المزاربة وبني الحرث الذين في السر فخرجوا إلى صحار فملكوها على الإمام وهو إذ ذاك في نزوى فخرج إليهم الإمام الأهيف بن حمحام الهنائي في أجلاء قواده وأصحابه فسار بهم الأهيف حتى قدم بهم إلى ناحية صحار فالتقوا هم والحواري بن عبد الله وكثير من رجالهم وكانت الدائرة عليهم والظفر للأهيف بن حمحام ومن معه من عسكر الإمام والأهيف بن حمحام وهو الذي وقع محمد بن نور بدما وهو من محمد بن نور حتى ألجأه سيف البحر إلى أن كان آخر النهار ونال محمد بن نور عسكر محمد الشامي في جمع كثير من قومه ورجاله فأخذ بنو محمد بن نور على أهل عمان فهزموا وقتل الأهيف بن حمحام مع مشايخ أهل عمان وكان الظفر لمحمد بن نور ومن ولد الأهيف بن حمحام الهنائي أبو الصقر محمد بن الأهيف محمد بن الأهيف ومن بني هناة أبو سيح الهنائي وكان أحد عباد البصرة فراهيد بن مالك بن فهم فأما فراهيد بن مالك بن فهم فولد رجلا ظالم بن فراهيد فولد ظالم بن فراهيد رجلا حاضر بن ظالم فولد حاضر بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم ومن بطون فهم بنو هنب وبنو بكر وبنو وهب وبنو صحبان فكان منهم بن صحبان بن قطن بن هاني بن جشم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم وكان الحراج هذا من فرسان زمانه ومنهم بنو حديد بن جشم كان منهم نعمان المورع الذي يقول فيه كعب بن معدان الأشقري حين هاجا زيد بن أبي حنتاب الأبادي ومحمد بن علي عم ابن زيد

لمركبه ذو النعمان صحبان منهم ... إليه يؤدي خرجها والمرابع
له حول ما بين حملان والقرى ... إلى القمع قسرًا والأنوف خواضع

ومن المورع صحبان بن مازعة جاهلي وفيهم خراسان محمد بن مثنى وكان رأس الأزد وكان فارسًا شديدًا ومن بني حديد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن جشم بن ظالم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم الشاعر النسابة صاحب كتاب الجمهرة وله مصنفات كثيرة وهو الخطيب المذكور والشاعر المشهور والفصيح الذي يقف عن كلامه البلغاء ويرتجع عن ردّه الأدباء ونستعير منه الفصحاء ونستعين بكلامه

الخطباء وهو خطيب في شعره ومصقع في خطبه وقدوة في ادبه وحكيم في نثره هذا
زيادة على ما في تفننه فنون العلوم والآداب و وجدت في نسبة ابن دريد اختلافا قال هو ابو بكر
محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حماي بن جرو بن واسع بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن حنتم
بن ظالم بن اسد بن عدي بن عمرو بن فهم و حدثني رجل من فارس من اهل شيراز قال حضرت جنازة
بن دريد فلما بلغ من دفنه حتى كمال فدفن الى الجنبة فعجب الناس وقالوا ان الجنبة تحضر بني
هذه الابيات فقلت مضى السنخ في اثار امرء القيس بن حجر بن عفلة
يوراح على ابيات العـ من الصنف في اثر شمال ثوى بن دريد بن مسر وثوى به كما قد عنهم شمال
ثوى حتوس هذه الجنابة وهذا الم قال العميثي دخلت على ابي بكر بن دريد قبل
موته فسمعته يقول ولدت ليلة الجمعة في احدى الاربعين سنة خمس وعشرين ومائتين
وتوفي لاثني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وصلى عليه رجل من الانصار
يقال له من بني هشام ودفن في مقبرة الخيزرانية بمدينة السلام ومن زهادهم من اهل عمان قبل ابن دريد
ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفرهودي وكان خرج الى البصرة واقام بها فنسب اليها وهو صاحب
كتاب العين الذي هو امام الكتب في اللغة وما سبقه الى التأليف مثله احد واليه يتحاكم اهل العلم والادب
فيما يختلفون فيه من اللغويين فيصوبونه ويسلمون اليه وهو صاحب كتاب النحو والنيبت وهو اول من
بوبه واصحه ورتبه وشرحه وهو صاحب كتاب العروض في النقط والشكل والناس تبع له في
فضيلة السوابق والتقدم فيه ومن زهادهم المبرد النحوي وهو ابو العباس احمد بن محمد بن يزيد بن
عبد الاكبر الفرهودي ويقال الثمالي من بني ثمالة واسم ثمالة عوف بن اسلم بن الحجر بن كعب بن الحارث بن كعب
بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وهو صاحب كتاب المقتضب في النحو وما سبقه احد الى تأليفه
واليه يتحاكم اهل النحو فيما يختلفون فيه من النحو ومن زهادهم بكر بن عقبة الشاري صاحب المختار
بن عوف الشاري وكان المختار من سليمة ومنهم الربيع بن حبيب بن عمرو وهو احد العلماء الاربعة

الذين حملوا العلم

الذين حملوا العلم ونقلوا بدء من البصرة الى عمان وهم الربيع بن حبيب بن عمرو الفرهودي وكان يسكن في
البصرة بموضع بمكان يسمى الخريبة ومنير بن النير الرياحي وبشير بن المنذر النزواني ومحمد بن المعلا
الكندي الفشحي من اهل فسح من جبال كندة ومنهم راشد بن عمرو الحديدي بن النعمان بن
حاضر بن حديد وولد راشد بن عمرو خمسة نفر الربيع بن راشد وبشير بن راشد والعلا ودرج وابا
ارحا من راشد لا عقب له فولد الربيع بن راشد رجلين ابا بكر وعمرو وولد العلا بن راشد ابا ازرمة
يسكن ولده منح بسكن اصطح وولد بشير رجا حمد ابي بشير وولد درج بن راشد سليمان وعمرو
وسكنوا السند فهؤلاء بنو راشد بن عمرو الحديدي واما شهاب بن عمرو بن النعمان فمن ولده
محمد بن بركة يسكن ولده عمان عمرو بن مالك بن فهم واما عمرو بن مالك بن فهم فولد اسد بن رهط
عابد بن عمرو وهو صليم ومعاوية بن عمرو وهو فسملة ومالك بن عمرو وعدي بن عمرو ومحهان بن عمرو
وكلاب بن عمرو وهو ابن عمرو فولد صليم وهو عابد بن عمرو اسفر بن عابد واسعد بن عابد ويقال لولده المشاقرة
واكسر بن عابد وثعلبة بن عابد وولد مالك بن عمرو بن مالك فهم ثلاثة رهط بشر بكر بن مالك وهاني بن مالك وولد
عدي بن عمرو بن فهم رجلا وهو اسد بن عدي فولد اسد بن عدي رجلين حاضر بن اسد وعدي بن اسد فمن
صليم بن عابد بن عمرو بن مالك بن فهم كان منهم سعيد بن العال الصليمي بن غنم وشيدهم وهو الذي خرج
الى المدينة في زمن ابا اهلها وخرج عنه المعلا بن سعد الحمامي والحارث بن كليب الحديدي
في وجوه اصحابهم وقد اتينا بقصتهم ومن بني فسملة وهو معاوية بن عمرو بن مالك بن فهم قبائل
الفسامل كلها كان منهم ابو بكر محمد بن الحسن الفسملي صاحب كتاب الايضاح عن الاعفال
وكان فقيها عالما بانساب العرب واياميهم ومن بني اسفر وهو سعد بن عابد بن عمرو بن مالك بن فهم
قبائل المشاقرة كلها منهم كعب بن معدان الاشقري الخطيب البليغ الشاعر واكثر شعره في المهلب
وولده لانه كان معه في حروبه كلها وهو رسوله بالفتح الى الحجاج فقال له الحجاج يا كعب كيف
كان محاربة المهلب للقوم فقال له كان اذا وجد الفرصة سار كما يسور الليث واذا دهمته
الطحمة راغ كما يروغ الثعلب فاذا ماده القوم صبر صبر الدهر قال كيف كان
فيكم قال كان لنا مثل اشفاق الوالد الحنو ولهم مثل طاعة الولد البار قال فكيف افلتكم

قطري بن الفجاءة قال كادنا بعض ما كدنا به والاجل احصن جنة وانبو عدو قال
فكيف انعم عبد ربه ونزكتموه قال اثرنا الجد على العدو وكان سلامة الجد اجب الينا من سخب
العدو فقال له الحجاج اكنت اعددت هذا الجواب قبل لقائي قال لا يعلم الغيب الا الله

ومن جيد شعره

لبس التقلب في البلاد معرة ... باكعب يوشك ان تمسك فاقة فيما تقلب في البلاد وتسفره
ولقد رايت الدهر يعمل الفتى ... حلا هذيت وما المقيم بعمره
ويصير بعد تخلد ونباشة ... حتى يصير كميت من يكره
وكفى بما جربت فيما قد خلا ... للطير او حدث يحط فيفره
لكفى بذلك عبرة وبصيرة ... لو كنت تعقل في الامور وتبصره
تصدينا كالمسكين لما برى ... فيما خلا لك لو علمت فتنذره
وحلفت فما الهواجر والضحى ... فيما بركد عدونا مستنشره
كالسيل تجري في الجنان قرابه ... تمايب سبك ذو الغنى والمقتره
والحزم تجمعه بانك والندى ... وحفافها الشجر الكريم المثمره
فانس الصنايع لا تزال سيوفه ... كف تنبض بها واحرى تحسره
يا مقصرا عما تريد من الندى ... ابدا تروح مع الزمان وتبكره
ما سرت حول المهلب ذي الندى ... والناس منهم قاعد ومقصره
شيخ اعز بسعده وبرايه ... الا ونفسي ستزيد وتنظره
ايام فارس والتي من قبلها ... عمر العراق وكان ما لم يعمره
فيها مهالك فتكت ابوابها ... كانت وقايعها احاديث كثيره
كثرت موارد ها وطاب المصدره

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قرأه كالمغصي اذا

279

فتراه كالمغصي اذا نزلت به ... حرب لنقرعها وان سيدره
والحرب تقدح بالاباه وتلتقيها ... حيا وتهلك من تكف وتبطره
وتراه يرقبها على حذر لها ... والجيش اجبت يكيدها من يحذره
حتى اذا ما قلت قد فني الفتى ... والخيل فيها لا تنوء وتعثره
برزت ململمة تسوق امامها ... حتف النفوس ودرها لا يسكره
والبرق فوق رؤوسنا ورؤوسهم ... تنشق منه لوامع ما تفتره
طارت بايديك قواطع ... تحدد للفراع كنتسهره

هذا وكم من غمرة فرجتها ... زالت عجاجتها ووجهك مسفره
اعطاك ذاك ولي كل خزانة ... فيه تدافع من يكيد وتصره
قصرت مساعي الناس عن مسعاته ... والمجد دون ثنا يد والمفخره وقال فيه ايضا

ابد المهلب هذا الناس كلهم ... عفوا كما يتضوء الكوكب القمره
دنيا وباسا اذا يلقى زمانهم ... ونابلا لا اذى فيه ولا كدره
ان المهلب اعطى المال سائله ... والخير كان غداة منه ينتظره
كهل يعض على الاعداء نائله ... تسري العشاء عطاياه وتنتكره

دارا لعدو وقد زاروا مساكنها ... وكان باب لنا منهم به عكره
وبعد ما كان اهل الحق قد قهروا ... منه وكادت حبال الدين تنتشره

ومن موالي الانبار سعيد بن الحجاج المحدث ۝ فاما شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم ففيهم ولد
قبايل بني شريك كلها بنوا سعد بن شريك الذي لهم الخطة بالبصرة ولشريك لبني اسد بن جزيمة بالبصرة
خطط ومن رجالهم مسدد بن مسرهد بن مسربل بن ماسل بن جرو بن يزيد من بني الصلت بن مالك

بني اسد بن شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم وهم موالي المسد وهم قال سليمان صاحب
التفسير ومنهم بنو الله الدول ومنهم جندب بن كعب الذي قتل الساحر واسم الساحر بستاني
وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه جندب يضرب ضربة يفصل بها الحق والباطل وكان
هذا الساحر يقتل نفسا فيما يرى الناس ثم يحييها ويعمد الى الناقة فيدخل في فمها ويخرج من حياها
فبينما هو يفعل هذا بين يدي الوليد بن عقبة بن ابي معيط في جامع الكوفة وهو اميرها اذ نظر اليه
جندب فاتى مولى لهم صيقلا وهو يصقل سيفا بين يديه فقال له اعطني سيفك هذا
فاعطاه فاقبل جندب بن كعب يسير والساحر بين يدي الوليد يفعل فعله ذلك حتى اشرف على
الساحر فضربه بالسيف فابان راسه ثم قال له احيي نفسك الان ان كنت صادقا فامر
به الوليد فحبس فكان جندب يهان اجمع في السجن يصلي فلما راى السجان كثرة صلاته خلى سبيله فلما بلغ
الخبر الى الوليد قتل السجان واتاه على عبد الله بن عمر وحين قتل له ان المختار بن ابي عبيد يعمد الى كرسي
فيحمل على بغل اشهب ويحفه بالديباج فيطوف به اصحابه ويستنصرون به ويستسقون ويقولون
هذا مثل تابوت بني اسرائيل فقال لهم ابن عمر فاين جنادبة الازد لا يعقرونه وجنادبة الازد
جندب بن كعب هذا وجندب بن زهير وجندب بن عبد الله ومن مواليهم والى سفيان بن عوف صاحب الصوائف
في ايام معاوية وبعثه دفنه يقول رجل من ولد الحكم بن سعد يعني عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وقد
ولي موضعه فقالت

اقم يا ابن مسعود قناة صليبة ... كما كان سفيان بن عوف يقيمها
وسم يا ابن مسعود مداين قيصر ... كما كان سفيان بن عوف يسومها
وسفيان فرم ... قبيلة ... نضيم وكان في الناس حتى يضيمها
لتبكي على سفيان خيل تطاعنت ... بسمر القنا حتى استطار حطيمها

ومنهم بنو شبيد وبنو دهمان ابني مالك بن عمرو بن مالك بن فهم كان منهم اثني عشر عريفا وسيد
عرافة وفي دهمان خالد بن يزيد الدهماني قال الخلف سمعت بعض مشيخة الازد قال لما

قدم يزيد بن المهلب

قدم يزيد بن المهلب البصرة كان اول من سال عنه خالد بن يزيد فلما احس بلا منه قال لا
ابا المغيرة فارسل اليه مكانه للسيد وذهبان الحارث بن مالك بن فهم واما الحارث بن مالك
بن فهم فولد خمسة نفر العقي بن الحارث وفردوس بن الحارث ويقال لولده الفراديس وجرمور بن الحارث
ويقال لولده الجماهر وكعب بن الحارث فولد لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم ثلاثة رهط مسعود
بن لقيط ووائل بن لقيط وذهل بن لقيط رهط كعب بن سور الازدي الذي استقضاه عمر بن
الخطاب رحمه الله قال الاندلسي فمن بني الحرث بن مالك بن فهم بنو لقيط بن الحرث منهم كعب بن سور بن
بكر بن عبيد بن ثعلبة بن سليم بن لقيط بن الحرث بن مالك بن فهم ولي قضاء البصرة لعمر وعثمان وهو الذي
حكم بين يدي عمر بن الخطاب حكما حتى قضا بين المراه وزوجها حكم لها في كل اربع ليالي بليلة في قصة لذلك طويلة ثم
انفذه الى عمر وقال يا امير المؤمنين احل الله للرجال من النساء مثنى وثلاث ورباع فجعلت له ثلاثا يصومهن
ويقومهن ولها منه يوما واحدا وليلة فقال عمر اي كعب ما فهمك قضيتهما اعجب من حكمك او قضاك بينهما
اذهب فقد وليتك قضاء البصرة وعاش الى ان شهد يوم الجمل فخرج يوم الجمل وفي عنقه مصحف
ليصلح بين الناس فاتاه سهم عاير فقتله ومنهم الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاصي بن ثعلبة
بن سليم بن لقيط بن الحرث بن مالك بن فهم ويقال بل هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة
بن طريف بن عمرو بن فهم اخي مالك بن فهم وكان لعمرو بن طريف ابي الطفيل عمرو بن الطفيل هذا في
الجاهلية صنم من خشب يقال له ذو الكفين فلما القى الله الاسلام في قلب الطفيل كان اذا
اتى الصنم بالفاس ضربه ثم انه القى في الصنم النار وجعل يرتجز ويقول

يا ليلة من طولها وعنائها ... على انها من دارة الكفر نجت

ورأى في منامه تلك الليلة ان راسه
حلق وان طائرا ابيضا خرج من جوفه الى السماء وان امراة ادخلته فرجها فلما قدم على النبي صلى
الله عليه وقص عليه الرويا فقال له اما حلق راسك فالشهادة فاستشهد باليمامة يوم مسيلمة
الكذاب واما الطير ... يعرج الى السماء واما فرج المراة فقبرك ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه

الى قومه دوس يدعوهم الى الاسلام فسال الله ان يجعل له علامة يعرفونه بها صدقه فدعا له النبي صلى
الله عليه فاعطاه الله نورا بين عينيه • فقال يا رسول الله اني اكره في جسدي فيكون مثله
ولكن في علاقة سوطي فجعل ذلك في علاقة سوطه فسمي الطفيل ذو النور • وعقبه الى اليوم
بفلسطين • ومن شعراء دوس عدي بن زراع بن المعمر بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس
عمر ثمانين ومائة وادرك الاسلام فاسلم وغزا • وقال
يا عيش انها الجنة المحضرة ويدخل النار بلا في صبره • ومن دوس معيقيب بن ابي فاطمة وكان يلي
خاتم النبي صلى الله عليه في رواية يحيى بن معين • وكان ممن اسلم قديما بمكة وهاجر الى ارض الحبشة وكتب
لعمر بن الخطاب وكان من امنائه • ومن بني الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس الفراديس وهم
بنو فردوس بن الحارث بن الحارث بن مالك بن فهم وكان منهم سعد بن نجد الفردوسي ما عدا ما بدا
الحجاج بن يوسف اذا طف برجلان نفسه عجيبة لو كنت سعد بن نجد الفردوسي ما عدا ما بدا •
وهو الذي طعن قتيبة بن مسلم وقال لاصحابه فما شعرتكم الزجر فيكوع • وقوتا اليه عبد الملك
بن علوان فاحتز راسه واتوا به وكيع بن ابي الاسود • وقد احطاء فزعمان وكيعا قتله •

وفي ذلك يقول الحصين بن المنذر

الم تر سعدا وابن زحر بعثا وزادا بسيفيهما راس الهمام المتوج •
يوما ذكرت في قيس عيلان نارها بنو منقذ اذا باسياف مذحج •
سواها بقيسان العتك وغيرهم من الازد في داج من الليل ازعج •
اتاها ابن نجد نعنعا هب جمعها فباشرها في نحرها المتوهج •

ومنهم الجامير وهم بنو جرموز بن الحرث بن مالك بن فهم وهم بالبصرة •
معن بن مالك بن فهم
فاما معن بن مالك بن فهم فولد ثمانية رهط شرطان بن معن ومعن بن معن
وجذري بن معن • وجهم بن معن • وصبيغ بن معن • وحداد بن معن • وكوز بن معن فهؤلاء

بنو معن بن مالك بن فهم

٤

بنو معن بن مالك بن فهم • وكان منهم همهم بن عامر المعني • ثم احد بني شرطان وهو
الذي اغار على خارجة بن عمرو العامري فاستاق نعمه في نومه وقومه • وكان خارجة بن عمرو اكبر
بني عامر بن سويد مالا وان خارجة بن عمرو اتبع همهم بن عامر المعني في جماعة من بني عامر ففاته همهم
بن عامر بالابل حتى انتهى بها الى الحجاز فيما بين عمان والشحر • ومنهم مسعود بن عمرو بن عدي بن محارب
بن صنيم بن مليح بن شرطان بن معن بن مالك بن فهم • وكان مسعود بن عمرو المعني يسمى قمر
العراق وهو الذي قتله الخوارج بالبصرة • فوقع من سببه الحرب بين مضر والازد وحلفائهم ربيعة
وكان من المتولي لحربهم زياد بن عمرو بن الاشرف العتكي الذي كانت الازد تسميه القمر لجماله وكانت
من قصة مسعود بن عمرو المعني الذي يسمى قمر العراق رجلا من الازارقة من الخوارج رماه وهو على
المنبر بالبصرة • فخطب الناس بقتله فادعت بنو تميم قتله لجار بينهم الازد عليه فظفرت بهم
واكثرت فيهم القتل فلما راى ذلك الاحنف بن قيس صالح الازد على ان يؤدي دية مسعود بن عمرو
ودية الملك مائة الف درهم • وترك كل من قتل الازد في تلك الحروب ويهدر دم القتلى من بني تميم
وكان قتلاهم اضعافا كثيرة على قتلى الازد • وعلى ان يجعل للازد خراج سجستان في تلك السنة
على ان يكفوا عنهم الحرب فاصطلحوا على ذلك وتركوا الحرب وفي ذلك يقول دعبل الخزاعي
وكنا يوم مسعود بن عمرو غداة البصرة المحكمينا • وولد معن بن معن سبعة بن علاء بن سود وهو
الذي ذهب بعبيد الله بن زياد الى مسعود حتى اجاره بان عزوان بن عوف بن عامر بن عمرو وهو الذي خرج
على نصر بن سيار الليثي وكان سبب خروجه ذهاب ملك بني امية • وجيء سلطان الدولة والعقب
وولد مسعود بن عمرو المعني الاربعة شقيق وميمون وسطام وعبد الله بني مسعود من الوحيا
بن داود من ولد ميمون الكرماني • جديع بن علي بن شبيب بن عامر بن عمرو بن مسعود بن عمرو وولد
صبير بن مليح وكان الكرماني شيعة لعلي بن ابي طالب وخرج معه من البصرة فتسكن الكوفة
وسمي ابنه عليا لعلي بن ابي طالب فعلي بن الكرماني وهو نسب • نوفل بن مالك بن فهم

فاما نوبي بن مالك بن فهم كان اكبر ولد مالك وبه كان يكنى مالك ابا نوبي ويقال
ان اكبر ولده فراهيد فولد نوبي بن مالك بن فهم ثلاثة رهط شبيب بن نوبي وحنيش بن نوبي
وعمرو بن نوبي فانسابهم في مالك بن فهم ه واما شبابة بن مالك فولد رجلا وهو رقيد بن شبابة فولد
رقيد بن شبابة رجلين عبد بن رقيد وشبيب بن رقيد ه فولد عبد بن رقيد رجلين حمام بن عبد واسد
بن عبد ه ويقال ان فراهيد من ولد شبيب بن رقيد بن شبابة بن مالك بن فهم ه فمن بني حمام بن
عبد بن رقيد بن شبابة بن مالك بن فهم حرب بن كعب الحمامي الذي تحمل دماء بني حمام وخرج الى نجدة
بن حرب الهنائي مسترفدا ومستعينا به على بني مالك وقد اثبتنا قصتهما في موضع غير هذا ومنهم
المعلا بن سعد الحمامي ه كان في الجاهلية وفي صدر الاسلام من اشراف ولد مالك وقد اثبتنا خبره في
سبا اهل دبا ه وكان منهم كعب بن سهمري من وجوه اهل خراسان ومن اشراف الازد ورؤسائهم
بالبصرة ه ومن بني عرفا بني حمام بنو ثعل وسعد عرافة ه وبنو الخيار بن حمام عرافة ه وبنو اسيد
والبرحم عرافة ه فقبايل بني حمام عرافة ه ثعلبة بن مالك بن فهم ه واما ثعلبة بن مالك بن فهم فولد رجلا
مالك بن ثعلبة وثعلبة في سوح باسرهم من بني فهم بن غانم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن رجمي وهو
عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت
بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن سمس بن عمرو بن غانم بن عبد الله بن عامر
بالغطريف بن بكر بن يشكر بن مبشر بن مصعب بن زهران ه ومن بني مالك بن فهم ايضا من بني جهضم
يزيد بن جعفر الجهضمي كان راس بني مالك بن فهم يوم قتل سهرك قايد يزدجرد كسرى وكان
سبب ذلك ان عمر بن الخطاب استعمل على عمان عثمان بن ابي العاص الثقفي سنة خمس عشرة
فسار الى عمان فكان بها حتى كتب اليه عمر يعبر ويقطع حتى يقطع البحر الى ابن كسرى بفارس
فلما اتاه كتاب عمر يامره بذلك قال ابغوني رجلا اسال عنه قالوا عليك ابا صفرة فدعاه فقال ما

اسمك قال ظالم

اسمك قال ظالم بن سراق ه قال اسمان من اسماء الجاهلية فكره الاسمين فلم يسنا وره وبث عثمان
الناس فانتدب اليه ثلاثة الاف ويقال الفان وستماية من الازد وراسب وناجية وعبد القيس واكثرهم الازد
وكان راس شنوءة صبرة بن شيمان الحداني وراس بني مالك بن فهم يزيد بن جعفر الجهضمي وراس عمران ابو صفرة
ومعه جماعة من ولده كفه المغيرة وحسب ففرعهم عثمان بن ابي العاص من جلفار الى جزيرة بني كاوان وفيها
قايد العجم فسالم عثمان ولم يقاتله وكتب يزدجرد الى عظيم كرمان ان اقطع الى جزيرة بني كاوان فحل
بين العرب والذين بها وبين اخوانهم فقطع في ثلاثة الاف واربعة من هرموز الى راس القسم فلقيه عثمان
بن ابي العاص في جزيرة القسم واسمها جاسك فاعبرها فتقاتلوا قتالا شديدا فقتل الله شهرك ومن معه
وكان قايدهم شهرك ه قال وحدثنا ابن عايشة عن عبيد الله بن الكوي قال سالت ابا شيبان
عمن قطع بالمرد من عمان فقال ان شئت حدثتك بالحق في امرهم قال كان راس شنوءة صبرة بن سليمان الحداني
وراس عمران ابو صفرة ظالم بن سراق وراس بني مالك يزيد بن جعفر الجهضمي فعبروا من جلفار
فلما بلغ يزدجرد قطوع اهل عمان الى شاطي فارس وجه اليهم سهرك في اربعة الاف المبارزة
وقد انتجبهم وقواهم فالتقوا بريشهر فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل سهرك وانهزم المشركون
وكانت العرب تدعوا سهرك كبز الحمير وكان الذي قتل سهرك جابر بن حديد الحمدي ويقال
اشترك في قتل سهرك جماعة ابو صفرة وثابت بن ذي الحرة الحميري وكان ثابت فيما يزعمون انه هو الذي
طعن سهرك فارداه وفي ذلك يقول بعض الشعراء

ثابت بن ذي الحرة اردى سهركا ه والخيل كتايب العجاج الاهم مكاه فلما ظفر اهل عمان بسهرك
ساروا حتى قدموا العراق فنزلوا النوح وذلك بعد افتتاح الكوفة وللمدائن بيسير فزعموا ان
اهل البصرة كانوا قد حسدوهم منزلتهم وكان قدومهم البصرة حين امر عمر بن الخطاب ان تمصر البصرة

وذلك ان عمر كتب الى سعد بن ابي وقاص ان العرب لا تصلح الا بارض تصلح بها الابل فاتاه ابن بقيلة
العبادي فقال ادلك على بقعة ارتفعت عن البقيه وسفلت عن الفلاه فدله على الكوفه
وامر عمر بعد ذلك ان تضرب بموضع البصره خططا لمن هناك من العرب وجعل لكل قبيلة
في محلة وامرهم ان ينزلوا انفسهم المنازل وكان اول من قدم البصره من اهل عمان ثمانية عشر رجلا
كعب بن سور من بني لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم وفد الى عمر بن الخطاب من توح فاستقضاه
عمر على البصره ثم ان جماعة الازد الذين قدموا من عمان مع ابي جعفر ظالم بن سراقة بن سرح
بن ابي العاص كانوا اخذ عثمان بن ابي العاص لما كان ايام خلافة عثمان واستعمل على البصره
عبد الله بن عامر ضمهم اليه بالبصره اعني جماعة الازد الذين من عمان فقدم بهم من توح الى البصره
وفيهم من مالك بن فهم سعيد بن عراك الصليمي والمعلا بن سعد الحمامي والحارث بن كلثوم الحديدي
وهم الذين خرجوا في شانا هل دبا الى المدينة وكان من خبر ذلك ان ابا بكر الصديق وجه حذيفة
بن محصن الغلفاني وهو من بارق حليف للانصار وكان له بصر فوجهه الى عمان مصدقا فلما
صار في ولد الحارث بن مالك بن فهم ليصدقهم بنا ولبعض اصحابه امراة من العفاة وكان عليها فريضه
شاة مسنة فاعطتهم عنودا او عنا فامكان الشاة المسنة فابوا ان يقبلوها فاخذوا ما ارادوا
فنادت يا ال مالك فقال حذيفة دعوة جاهلية وخاف ان يكون القوم قد ارتدوا فاغار عليهم
فاخذ ناسا منهم وهم قليل فمضى بهم الى المدينة واتبعه سعيد بن عراك الصليمي والمعلا بن سعد
الحمامي والحرث بن كلثوم الحديدي في اصحابهم فوفدوا الى ابي بكر فقالوا يا خليفة رسول الله
انا على اسلامنا لم ننتقل عنه ولم نمنع زكوة ولم ننزع يدا من طاعة ولم نرجع عن دين
وقد عجل علينا صاحبك وكفنا انبينا اليك انيناك فقال لا منع بكم ما صنعت بالعرب
ان شئتم خلت المال

283

ان شئتم خلت المال واخذت السبي وان شئتم خلت السبي واخذت المال فقال الوايل
خل المال وخذ السبي ففادوا السبي فقالوا على كل اسير اربعمائة دينار وحسين درهما وقال
ان سعيد بن عراك خرج الى ابي بكر الصديق في شر دبا الذين اخذهم حذيفة بن محصن الغلفاني
وكان سعيد زعيم القوم والمعلا بن سعيد الحمامي وكان اسم المعلا ثعلبة فسماه عمر بن الخطاب المعلا
فقدموا المدينة وقد مات ابو بكر رحمه الله وقام بامر الناس عمر بن الخطاب فكلماه في سبي اهل دبا
وقال المعلا بن سعد الحمامي يا امير المؤمنين ان حذيفة بن محصن عدا طورة وعظم في الاسلام
حدثه ولو امر فينا امير المؤمنين لكان سكامة منا ناحر لدعوة واعظ العذره وكلن حملنا
على مخافه بكله فبر دي المعذره وسكت الحزم ولم يكذه فقال عمر يا معلا انى الحق سعة وكف عن بك
اوليك ان الاسلام سوى بين الناس فرفع الوضيع ووضع الشريف واعطاء كل امر قسطه
من خيره وشره ثم امر عمر برد السبي فذلك حين يقول كعب بن معدان الاشقري يفخر على يزيد
بن حسان الايادي
في زمان سعيد بن عراك والمعلا اذ نبات الفعال
حين ردا سبا اهل عمان اكبر الحلقه والتوحات
وقد يقول ايضا
يوما ولد الخوص كالمعلا احمى الحيات ثعلبة بن سعيد القصنت بنو مالك بن فهم باسيافها
واخبارها ونعود الان الى ذكر شرح نسب اخوتهم من الازد وشي من اخبارهم
مطاعيب في حومة الملتقى مطاعيم في الازمة البارده بذا المعد اذا احرك بقبض الحدى عامينه
فهذا بكا في باحسانه وتلك بسوء الحزاكا فيه نرى للناس من بين احزبه ومن يحترى بن الحسنه
فما جار في تلك عن القضاه توا حاس في هذه التابنه وللحمد داع الى بابه وللشر من زحر ناجيه
نسب نصر بن زهران واثار ولده وولد نصر بن زهران بن كعب الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك

من نصر بن الازد ۝ عثمان بن نصر فاما عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان ۝ فولد اربعة رهط عبد الله وهو الذي يسمى حمى عثمان والنمر بن عثمان وهم
بعمان والحجاز ۝ وغالب بن عثمان وليس بعمان منهم احد وغانم بن عثمان ۝ فهولاء اربعة رهط فولد
عبد الله وهو حمى بن عثمان رجلا واحدا وهو الحمد بن عبد الله وولد النمر بن عثمان بن نصر بن زهران
اربعة رهط حمس بن النمر وبعلم بن النمر وسليم بن النمر وايمار بن النمر فهولاء اربعة ۝ فولد حمس بن
النمر عامرا فولد عامر حمس بن عامر وسوكنانة وثور بنو عمرو وولد ايمار بن النمر حبيش بن ايمار بن
بن النمر بن عثمان ۝ وولد غالب بن عثمان ثلاثة رهط غنم بن غالب وحازم بن غالب وهو عتر
وسعد بن غالب ۝ فهولاء بالحجاز وراعد بن غالب حماع فيل يسمون ۝ وولد غانم بن عثمان
بن نصر بن زهران رجلا عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران فولد عمرو بن غانم رجلا شمس بن عمرو ۝
نسب شمس بن عمرو وانساله وولد شمس بن عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحرث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد اربعة رهط ۝ الحدان بن شمس ومعولة بن شمس
وكون شمس وزيادا وهو الندب بن شمس فهولاء اربعة ۝ الحدان المنوجون شمس
فاما الحدان بن شمس بن عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران فولد خمسة رهط ۝ وهم صحبان
ومالك وعبد شمس وكنوم وعبد الربيع بنو حدان بن شمس فولد عبد شمس بن حدان دحي بن
بن عبد شمس ورس ۝ منهم بنو جا ود وبنو نعم وبنو عبد ابني دس ۝ فمن بني دحي عناق
بنت حاصر بن شهاب بن عكيف بن دحي بن عبد شمس بن حدان ۝ وهي ام المهلب بن ابي
بن ابي صفرة العتكي ۝ وولد صحبان بن الحدان صحبان بن صحبان ۝ فولد صحبان بن صحبان
بن الحدان ثلاثة رهط حسنة بن صحبان ولقيط بن صحبان ومسان بن صحبان فولد صحبان لقيط
بن صحبان بن صحبان بن الحدان بن شمس ثلاثة رهط ابا الحوارى ومعدان وقطن ۝ فولد ابو الحوارى
بن لقيط ثلاثة رهط وهم محمد وبادي ومعوله ۝ فولد محمد بن ابي الحوارى بن لقيط ثلاثة رهط ان

وهم حاج وموقف

وهم حاج وموقف وبشر بنو محمد بن ابي الحوارى بن لقيط ۝ فولد بشر بن محمد رجلين وهما
وحديد بنو بشر بن محمد بن ابي لقيط ۝ وولد معدان بن لقيط رجلين اباسعد بن
وبسر معدان ۝ وولد قطن بن لقيط رجلين عزان ونعيم ابني قطن بن لقيط بن صحبان بن صحبان
بن الحدان بن شمس بن عمرو ۝ واما مالك بن الحدان بن شمس بن عمرو ۝ فولد رجلين جهم بن مالك ومالك
بن مالك بن حدان بن شمس رجلين حى بن مالك وبشر بن مالك فولد مالك بن حدان بن شمس رجلين حى بن مالك
وبشر بن مالك ۝ فولد حى بن مالك رجلين مرى بن حى وعصر بن حى ۝ فولد مرى بن حى بن مالك بن حدان بن
شمس ستة رهط عبد الله بن مرى ودمانة بن مرى وشجاع بن مرى ونويرة بن مرى والعتلين ابني مرى ۝
فولد دمانة بن مرى رجلا سعيد بن
فولد سعيد بن دمانة بن مرى خمسة رهط عبد الملك
وسليمان وقحطان وسعيد وورد بنى سعيد بن دمانة بن مرى بن حى بن مالك بن مالك بن الحدان ۝ وولد عصر بن حى
بن مالك بن مالك ثلاثة رهط ۝ شبيب بن عصر وخالد بن عصر ومخلد بن عصر ۝ فمن بني خالد بن عصر
قضاعة بن خالد بن عصر ۝ ومن بني مخلد بن عصر الوليد بن عصر ۝ فهولاء بنى عصر بن حى بن مالك بن مالك
بن الحدان بن شمس ۝ واما بشر بن مالك بن مالك بن الحدان بن شمس ۝ فولد اربعة رهط احمد ومحمد وعبد الله وزيد
بن بشر بن مالك بن مالك بن الحدان بن شمس بن عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران ۝ فمن بني الحدان بن
شمس صرم بن شمان الحدانى كان بن شيوخ يوم قتل شهرك فابتدره ملك فارس وكان ذلك في
خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله ۝ وصرم بن شمان الحدانى وهو الذي دخل على معوية بن ابي سفيان
والوفود عنده فتكلموا وجروا ۝ فقام صرم بن شمان فقال يا امير المؤمنين انا حي فقال والساحي
فقال ۝ وكنا بادنا وقالنا عندا حسن مقالهم فقال له معاوية صدقت ۝ وهو الذي اجاز زياد
بن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء فقال رايت اعرابيا بمكة فاستفصحته فقلت من الرجل

قال من الازد ٥ فقلت من ايهم قال من بني الحدان بن شمس ٥ فقلت من اي البلاد ٥ قال
من عمان ٥ فقلت صف لي بلادك ٥ فقال سيف فيح وفضاء صحصح وجبل صلدح
ورمل اصيح ٥ فقلت اخبرني عن مالك فقال النخل فقلت واين انت عن الابل ٥ فقال كلا
ان النخل افضل اما علمت ان حملها غذا وسعفها ضيا وكربها صلا ٥ وليفها رشاء وجذوعها
عماد وقروها انا ٥ فقلت وانى لك هذه الفصاحة قال انا نقطن قطرا نسمع فيه ناجخ التيار ٥
قوله فيح ٥ واسع ٥ والصحصح الاملس ٥ والصلدح الصلب ٥ والاصيح بياض يخالطه
حمرة والرشا الحبل ٥ والقرو اصل النخلة ٥ والقطر الناحية من الارض ٥ والناجخ الصوت
والتيار الموج ٥ نسب معولة بن شمس وانساب ولده وملكهم فاما معولة بن شمس بن عمرو بن غانم بن
عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ٥ فمن ولده
كانت ملوك عمان ٥ والبصار الملك في عمان من بعد مالك بن فهم وولده ٥ فاما [illegible] ملوك
المعاول بعمان عبد العزيز بن معولة بن شمس بن عمرو [illegible] ملكه واستملكه وكان من اعز الناس نفسا وملكه
وهو الذي سبا اهل [illegible] واسنا فيهم الف فارس وكان في جملة السبي ابن عمر [illegible]
بن صعدت النخل ففقد [illegible] عبد عز [illegible] اهلها ٥ وكان قد بلغ
ملك عبد عز بن معولة الى اليمامة والبحرين وما والاهما وكان له على اهل البحرين واليمامة اتاوة
معلومة ٥ وكان عامله ورسوله الى اهل اليمامة في قبضها [illegible] وكان [illegible] اذا قدم
اليمامة [illegible] من اهل اليمامة ٥ فقدم [illegible] اليمامة في بعض مراته فاعلم اهلها [illegible]
فاغلظ عليهم فيها وخشن [illegible] في مجلس كان له باليمامة يسمى مجلس الهوان فبينا [illegible] في
مجلسه اذ سمع قائلا يقول ٥ ولولا [illegible] سوق الازد [illegible] ٥
[illegible] واعطوا [illegible] ولو فعلوا [illegible] كان اصوبا ٥
[illegible] ولو عبد عز [illegible] الجيش [illegible] وقال معن بن عمرو [illegible]

[illegible]

[illegible] فاذا [illegible] وعرضنا البلاد لعبد عز ٥
وصبحنا [illegible] على خيل [illegible] وقال [illegible] بن عبد شمس ٥
[illegible]

[illegible] بالسيف [illegible] ٥
[illegible] ٥
[illegible] ٥
وان [illegible] لطحنتهم طحن الرحا [illegible] ٥
[illegible] المشهود [illegible] التي [illegible] لهان ٥

واما [illegible] في وفد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بطوله [illegible] جعفر بن محمد [illegible]
عن ابن اسحق [illegible] عن [illegible] عن ابي المنذر [illegible] عمرو بن [illegible] عمرو بن معد يكرب [illegible]
فقال [illegible] هذا [illegible] بن عمرو [illegible] سعد بن عبادة [illegible] واجازه رسول الله
صلى الله عليه [illegible] الوفود وانصرف راجعا الى بلاده فلما [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى صاحبه [illegible]
عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد فاحضرهما الناس [illegible] في الحرب [illegible]
عملا والسلام [illegible] فلما قدم كتاب عمر الى النعمان بعث اليهما فقالوا عندك فقال [illegible]
[illegible] واخذ [illegible] ولما كان يوم القادسية ركب عمرو [illegible] ثم وقف فقال ايها الناس [illegible]
في القوم فلا [illegible] وهو يقول ٥
[illegible] يوم الوغا [illegible] الغلام [illegible] كان سعد وامراته في غرفة ينظرون
الى الحرب فلما [illegible] سعد ابي عمرو [illegible] فقالت [illegible] المثنى

بن ابي حارثة م فتل سعد فلما قتل عروجها بسعد فقرب سعد م
وقال م قالت ادخل مدخل الزبيدي ان كنت فارسا ه قال وحمل عمرو وقيس بن هبيرة المكشوح
المرادي م وهو يقول ه اضربهم ضرب بوم الوغى بذي النون ه ضرب بال وسداسهم تمانون ه
وحمله بادر بذي الخيل وهو يقول
ما عيش ان لم يطرد الخيل الخيل مع الصبوح والغبوق
يوجار بين النهار والليل
الفتح وكتب سعد الى عمر بن الخطاب بما كان من بلا قال المصف يوم القادسية
لما يقول يقول ه وانا الغلام المدحجي ه فذلك قول عمرو
نحن القادسية بوم زاحف رستم لهن كالاسطانه
الضاربون بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الفرسان ه
قوم هم ضربوا الكتائب اذ دعوا بالمشرفية من بني ساسان ه
ومضى ربيع بالجنود مشرقا سوى الجهاد وطاعة الرحمن ه
حتى استباح قرى السواد وفارسا والسهل والاجبال من كرمان ه وقال عمرو لقيس بن هبيرة
فلو لاقيتم فرسي وفوق سراته اسد علي مفاضة والنهي اجلها
اذا لتلقيتم اشيس البراثن باسلا كبده يسامي القرن اذ قرنا بهمه فيعصده ه
فياخذه فيرفعه فيخفضه فيقصده ظلوم الشرك فيما اعلفت اظفاره ويده ه
يلوث القرن ان لاقاه لونا ثم يضطهده يرنيكما برنفا العجل فوق سنونه زبده ه
بذ بنت عن مشاور النعوص فمعالبه ولو ابصرت حمت فوق الورد بزراهده ه
رانت مفاضة عفا يبركا منهما فرده وصمصاما تكون مانذوف الماء من برده ه
وذي النون المصفي معي وكت الورد مقتصده اذا المعلت ان اخاك ليس فوقه لبده
ولو اكثرنا من اخبار عمرو لطال بها الكتاب لكنا اختصرنا وفيما اثبتنا به دليل على ما كان م
وقد اخبر

عمرو وهذا احد فرسان العرب في الجاهلية والفارس م قيس بن هبيرة المكشوح المرادي
وهو الذي كان بينه معدي كرب وهو الذي هاج ما بينهما ما رواه علي م على الهيثم
قال زار قيس بن هبيرة عمرو بن ابي سليب وكانت ام قيس بن هبيرة بنت معدي كرب اخت عمرو فابصر قيس
سيف عمرو معلقا في قبة له وهو الصمصامة فقال له قيس يا خالي ناولني الصمصامة لانظر اليها فناوله
فلما قبض عليها مصلتا وكان قيس من افتل الناس واشدهم اهتماما بذلك فقال يا خال ما صنعك بالصمصامة
في ابن اختك فقال عمرو لمكرمه قال قيس لولا حسن جوارك وحق الرحم لضربت م الغداة منك احد
ولكن سيفك ولا يمكن عند احدا بعدي فلما قبض عمرو على قائم السيف مصلتا قال الاجل لولا انك
ضيف لعلمت ان خالك لا يقبل الغبن اذا امكنته القدرة ولولا ان لك حقا وذماما واشتكى بك طرحا
لعلمت فلا تعدت لو عبد جلابدا لخي تعرفه فان في الرجال من يعاف الحنا ومنع الحمي فانصرف قيس
من عنده فلقي عبد الله بالمدان وبنا فلان الاشعاره فقال قيس

المرء في صباح بني زبيد من الحي الهوادي ه
ازد الجهل امسه كلاها من قصر الصعار ه
تضرب بحر سالمه الريمنه المراد ه
وحيلك بالدماء مخضبات كالاسد العوادي ه
فما ان طنبكم دين ولكن منيتم بالقبايل مراد ه
فهم فوارس الهيجاء منكم غداة الروع اذ هتف المنادي ه
ولولا صبركم ما آب منكم الى الاحباب قاطع بطن وادي ه
تمنا لي ليلقاني قيس وودت واين مامني ودادي ه
وسيف لا يزيد كل الصفاف عندي بحترم الفتي من عهد عاد ه
تمناني وسابغتي دلاص ممور فضولها تحت النجاد ه

[illegible]

ابن حبانه وبريقلني عنس وخليلي من مراد ن ولهم بقايا بعض كثيرة ثم كان وحيث
قيس وقتله الملك عمرو بن اللخمي ... بن حارث بن عبد الله بن خلف بن عمرو بن مامة وهو ابن
المنذر خرج من الحيرة مراغماً لاخيه عمرو بن هند اقصاه ولم يدنه وفضل عليه اخوته لابيه وامه
خرج مراغماً من اعماله وسار في جمع عظيم حتى نزل ارض قيس فاخذ من باعها ورهائنها وسار حتى نزل
باحياء من احياء العرب كثيرة يفعل بهم ذلك حتى انتهى الى مذحج قالت له امة انكدوردن على
اهل جمع من العرب فابعث الى نفر منهم فاتوك والم اكنت منهم لم نجد فبعث الى
رؤس مذحج فاجتمعت منهم عمرو بن معدي كرب وقيس بن هبيرة والمامون بن الحرث بن معاوية
الحارثي وعبد المدان بن الديان وشراحيل بن الاصعب الجعفي فقال لهم قيس بن هبيرة وايما
احب اليكم تسيرون واكفيكم او اسير وتكفوني فقالوا بل تسير وتكفينا قال فسيروا فانت
سائل عني فقالوا بل الكشح فساروا حتى دخلوا على عمرو بن مامة وهو ابن المنذر فقال
لهم ابن قيس قالوا ابن الكشح فاخبر عمرو امامه بذلك فقال لست تكلف عنك فارس
القوم ثم فابعث بطبيب يكويه فان وجد الكي وجعا فليس هو مكشوح وان لم يجد
وجعا فهو مكشوح فبعث اليه طبيبا فلما وصل اليه الطبيب شرب قيس المغرة وجعل يعقبها كانها
دم وكان اول ذلك من العرب فعمد اليه الطبيب فجعل يكويه وقيس يقول وكذا انضج
فلم احد لها ولم يك اساه ثم رجع الطبيب اليه فاخبره فقال ما لي ارى في وصاة اليك حتى كان
وعمد قيس الى عصابة فشد بها بطنه ثم خرج في خيل قومه والملك بموضع يقال له قصيب
وهو بهم مراد فدخلت مامة الى ابنها فقالت يا عمرو اني لاجد ريح الحديد فالبس هذا شيء ع
فقالت اني لاجد صهيل الخيل فالهدام عسكري فبينما هي كذلك اذ مرت بها اسراب القطا فقالت
يا عمرو لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا فلم يلبث والصيحة في عسكره فخرج عمرو
فقاتل في الناس فاقتتلوا اشد القتال فلما بلغ عمرو الجهد انشأ يقول

كل امرئ مقاتل عن

كل امرئ مقاتل عن طوقه ... كالثور يحمي جلده بروقه
لما رأيت الموت قبل دوقه ... ان الجبان حتفه من فوقه

فقعقعت الخيل ثم وقيس على الخيل فكشفها حتى وصل الى الملك فضربه ضربتين فقتله واسـ
قال فلما اتصل الخبر بعمرو بن هند الملك ان قيس بن هبيرة في جمع مراد قد قتل
القتل في عسكره فاستباحه ثم
لاخيه عمرو بن مامة غضب من ذلك غضبا شديدا وعزم على غزو مراد وفي ذلك يقول طرفة بن العبد يحض
عمرو بن هند على مراد حين يقول

لعمرو بن هند ما ترى راي معشر ... اماتوا باحسان جارا مجاوره
دعا دعوة اذ خالط السيف صدره ... اما منهم يستعوي هناك معاشران
ولو حضرت ابناء قران حوله ... لظل حماها كان يطلب ثاران
ولكن دعا من قيس عيلان عصبة ... يسوقون في اعلا الحجاز البعاران
الا ان خير الناس حيا وميتا ... ببطن قصيب عارفا ومناكران
يقسم فينا ماله وقطينه ... فيا لمامها علينا بالمال حاسران

في شعر طويل فقال فخرج عمرو بن هند في جمع عظيم حتى اتى مرادا فخرج اليه قيس بن هبيرة في جمع من مراد ن
فلقيه فقتل عسكره ولم ... عمرو بن هند شيء فعند ذلك قال قيس بن هبيرة حين يقول

نورد بالجيش عمرو ومن ... فلم يصادرن
انا نرجي ان تكون لغيرنا ... اللبوث المساعره
كسبت لنفسي ولم اك موجعا ... في الاحياء بال كاسره
نجا واسرع اغا بالحديد وحسراه ... على كل محبوك من الخيل ضامره
فانصرته والحديد ... بابيض مخشوب العوارض باتره
فغادرته ميتا وولت جموعه ... حذار المنايا كالنعام النوافره

يمكن كل يعلى بالملوك ورانه ٭ حببت بها مركا بر بغد كابر ٥ نعمه ربعله في الجاهلية التي لم
يعرف له حد مثلها ممن ذكر ابو عبيدة ٥ وهو ايضا قاتل الاسود بن كعب العبسي ٥ وكان من حديثه
ما حدث هشام عن ابي مخنف قال لما تغلب الاسود على صنعا عمد الى صنعا من الابنا فاستعبدهم
وامرهم يمشون بين يديه اذا ركب المرازبة سنه وزاراة صاحب الابنا فاغتصبهم عليها وكانت
جميلة وكان للعبسي كل ليلة حلي ابنا جاريه من نسائهم فجمع قيس بن هبيرة مراد و
من اطاعه من الاحيا ثم ارسل الى العبسي وقال ٭
الى لاكلكم ٭ اعمل حيلة على قتل العبسي وبعث ٭
امري فامرك واحبنا جانب العبسي ٭
الي نفسها في ذلكم ٭ امكن مما تعد مطر في وقت السحر ولم يصل اليه الا من جد ول يدخل اليه الا
الملأ بادا ما التي اغتصبها العبسي
الى قصره فلما كان وقت السحر اقبل قيس واصحابه حتى دخلوا عليه وهو نائم فصعدوا المرواذ الرتبعه
مجالس في كل مجلس منها شمع يتقد وفرس فلم يدر القوم في اي المجالس وكان العبسي سكران
نائما فدخل قيس بعض المجالس واذا به نائم فركله برجله حتى جلس ثم قال له خذ سيفك فاني قاتل
نائما فقام الاسود فاخذ سيفه ثم ضربه قيس فقتله واحتز راسه وبرزت ابرزناد ذي فروه بن مسيك بالاذان
في راس عمدان واجتمعت بنو عبس بالقصر فالقى اليهم قيس راس الاسود فلما رات مراد النار في راس القصر
اقبلوا على الخيل سراعا وطافت بنو عبس بالقصر فالقى اليهم قيس راس الاسود فلما احتوا الخيل مراد فقتلت
عمدوا الى ما وجدوا من نسا الابنا وامتعتهم اخذوه وارتدوا ذراري الابنا ونساهم ونزحوا الى جاعش
منهم كاف بعش كان في ايديهم وهربت ٭
ثمان رايت ولا سمعت مثله ٭
قال المكشوح
وقال الصان
بدعانا رسول الله من دون قومه ٭ من بعد طول عتابه
فسرنا اليه ما لنا ثم حامس ٭ سوى انه ان الله خير محارب ٥
فجللته في راس عمدان ضربة ٭ بكف مرادي النجار لبابه ٥
ذكر امر

وقال فروه بن مسيك في تحكيم مسيده ٥
ومكنت امرائي مذحج ذي ارومة ٭ نصابي منها بعد خير نصابه ٥
ثمان رايت ولا سمعت بضربه ٭ شفت الغليل كضربة المكشوح ٥
وتجمعت عبسا كلها متقدح ٭ جاب البلاد على دم مهب مسفوح ٥
فعلا ابن عبد يغوث قيس راسه ٭ بمهند عضب الحسام مرح ٥
امر الاله بقتله ورسوله ٭ وصبوح عبس بعد شر صبوح ٥
قال عبد الرحمن ذي الكرم الحميري ٥
لعمري وما عمري على بهين ٭ لقد جدعت مقتل اسود ٥
يزيد وقيس ما تغالت حرمة ٭ وفروه لا وعد ولا مر بيت ٥
لنا ذو حقيقة ٭ وبيدرنا قيس بعضب مهند ٥
فنضربه فوق ٭ بسيفه ٭ اطاري الحشا منور تردد ٥
فتلك تمني يوم ٭ مر منا براس مفسد ٥
فاد عادوا اي مع القوم في ٭ قتل الاسود ٥ وانما قتله قيس بن هبيرة المكشوح ٥
وفي ذلك يقول قيس قد علم الاحياء من مذحج ٭ ما قتل الاسود الا انا ٥
ادركت ثارا كان لي عنده ٭ يقتلني الاسود مستمكنا ٥
ثارت عبسا وبني عامر ٭ وكنت لما ان اسا محسنا ٥
ولما انقضت وقعة اليرموك واجلت الروم عن الشام قدم قيس بن هبيرة الى عمر رحمه الله في سبعمائة
فارس من مراد فلما المغيرة بن شعبة في اربعمائة كتب عمر الى سعد ان اطرقهما ولا تعقبه واجمع
من جرير بن عبد الله البجلي وشرحبيل بن السمط الكندي ٥ فمن قول قيس لاصحابه ٥
نسوق الوطاب باجتماع وحينا العراق سعدا ٥
لسنا نرى من نصر سعد بدا ٭ ان نلق سعدا نلق اسدا اسدا ٥

ما لابد ان تقول حبذا حبذا

لا بد ان يلحق حبذا حبذا ٥ ثم اقبل قيس والمغيرة بن شعبة فقال

كان خيرا عناهم عليه … قيس حتى وافا سعد بن

القادسية وحرب رستم وكان على القلب جرير بن عبد الله البجلي وعلى الميمنة

العذري ٥ وعلى الميسرة قيس بن هبيرة … مجمة

وكان قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم في … فهزمهم وابلى يومئذ بلاء حسنا ٥

الاسلام على ابي بكر الصديق رحمه الله مقتله

العسق فضمه ابو بكر رحمه الله عنه الى … بن ابي الجراح حتى ولاه امره سار الى الشام ثم شهد بعد

ذلك فتوح فارس ايام عمر بن الخطاب رحمه الله بالقادسية ونهاوند ٥ وان ابا بكر الصديق حين ضم

قيسا الى ابي عبيدة بن الجراح حتى ولاه امره سار الى الشام قال انك قد صحبك رجل عظيم الشرف فارس

العرب وليس للمسلمين غناء عن رايه فالطفه فانك غير مستغن عنه ٥ ثم دعا قيسا فقال انا قد

بعثتك مع ابي عبيدة وامرته ان يسمع منك فقد سمع بسياستك في الحروب … الاسلام علو كفر

بالله قال … نعت فسيبلغك ما يسرك فلما … وكان من امره فلما كان

يوم اجنادين وجه ابو عبيدة خالد بن الوليد في الخيل فخرجت عليه خيل الروم فقال خالد يا قيس

احمل عليهم فحمل قيس فهزمهم وتبعهم من المشركين وقتل سبعة عشر رجلا ٥ ويقال ان قيسا قطع يومئذ

ثلاثة اسياف ودق بضعة عشر رمحا ٥ وهو يقول

لما بعدت كل فتى كرار ماضي الجنان مسعر صبار يقدم اقدام الهزبر الضاري …

وهو الذي كان على المسلمين بالمقاعد بالشام لما اقبل ماهان في ثلاثة آلاف وكان الناس قالوا لابي

عبيدة ارجع بنا نقرب … قال قيس لا ردنا الله الينا ابدا حتى نبع … والحمر والذهب

والفضة والله لا كان ذلك ابدا فقال خالد الراي ما رايت يا قيس قال

المسلمين ورايهم … الى الوليد في الفوارس والى الرجالة ومعه قيس

فلما لحقهم قيس على الخيل وتركه خالد … فالتقى قيس ومعه خيل القوم ووجههم

فاقتتلوا قتالا شديدا ثم اضطرهم قيس الى خالد … فضرب الله وجوههم فولوا منهزمين

[illegible]

وطردهم قيس فبينا هو كذلك اذ مر به البطريق يركض فقال قيس لرجل من اصحابه ثنا نكد والبطريق

لا يفوتك فشد الرجل على البطريق ورجع اليه البطريق فاعتنقا فوقعا الى الارض وضبط البطريق الرجل

فلم يقدر الرجل ان يتحرك ٥ فلما راى قيس ذلك نزل فضرب احدى يدي البطريق فقطعها ثم قال للرجل

ثم المنه فاقتله ففعل … امر ابو عبيدة خالد على الرجال فخرج في خيل

عظيمة ودعا خالد قيسا فقال انت فارس … هذه الخيل فخرج معه قيس فولاه

خالد على ربع الناس وولى الطفيل بن عمرو الدوسي على ربع وهو على ربع

فخرج عند ذلك بطريق … خرج البطريق يدعو الى المبارزة فقال انا اخرج … واراد عبد الحارث بن عبيد

لخالد ان يخرج واراد عمرو بن الطفيل الدوسي … خالد ان يخرج

فخرج قيس وهو يقول … الست يوم الحرب من ابطالها وحمل عليه قيس فضربه

فصرعه وكبر المسلمون … قيس كلنا سيدا فوالله لا ينكرون … ولهم المعقل للصاحك فحملوا

على … فكشفوهم فانهزموا وبلغ ذلك ابا بكر رحمه الله ٥ فقال صدق قيس ووفا وقد ذكرنا القيس اشياء

قد كان ايضا العرب … لم يذكر اشياء في الاسلام لم يذكرها لانه لم يكن له افعال كانت في الاسلام

في الجاهلية قيس وانما ذكرنا فعل قيس في الاسلام لانه مشهور فروسيته وفتكه كابن …

… وقد يمكن ان يكون قتل قيس ملكا من الملوك وهو غير فارس وتلك منقبة قيس

لما شد على اصحاب عمرو بن … فكشفهم حتى خلص … فقتله في اشياء له في الجاهلية

ان قيسا هرب … فهذا فارس فرسان العرب

… ابو طيبان عبد شمس بن الحرث بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن

سعد مناة فمن فعله في الجاهلية اخبرنا ابو قيس عن اشياخه ٥ قال كان ابو طيبان نائما بالعقيق ورست

فرسه ٥ فاذا هو بصهيل الخيل فوثب فركب فرسه فاذا حصين … المجاني(?) … خثعم …

على غامد وكانت غامد بهضبة … فلم يخبر ابو طيبان قومه وواقع القوم فلم يزل يطعن فيهم

حتى كشفهم وشد على حصين فطعنه فقتله فانهزم اصحابه فقال … ابو طيبان لو ان …

فقاتلنا معك فقال

فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسود
تبد الفوارس لحذها فمعها ... جوبا واذا ما مناحت الغرقد

فرعامد فانبرا سيد اوله سلاح سمعه فمنعه الانفة والحمية ان يولى عن الاسد
على الاسد جاسر فجعل يعا ... وعوة الاسد فلم يزل ابو طيبان يمارسه حتى لحقوا بسيف
ناحذه وضرب به الاسد فقتله فشمت بابى طيبان رجل من بنى عامر فكان نحسه ان الاسد عفره
الا ابلغ اباطيبان عنى ... فعيم اللوم ان لم تحمد ولى
كسونا السيف حمحمه وناجا ... وانتم تنظرون القرون
فان تك شامتا ظلما وجهلا ... فقد عرلت بنسك عن ملبسى
وان تعنف على فان عندى ... مكارمه احبها بهيبى
ولعطيها الكديم اذا ابتغاها ... ان تعيبنى

فبلغ

لخمس ليال خلون من شهر المحرم سنة ثمن عشرة
وثمانمائة والف ... من الهجرة النبوية على
مهاجرها افضل الصلوة والسلام على يد العبد
تعالى ... سعيد ... ناصر
المهيمي الدمونى ... وبلده
... [illegible]

[illegible]

هذا الكتاب للسيد الاجل الوالى ... محمد ... وهو عندى بالعارية
المردوده وانا وصيت ... ومن لديه ان ينسخه ... فنسخت منه نسخا وحال امر الله
فمات لى ولد ... وحمه ... الامه ... ايام واناما ... ولد عنه بكلد دهرى
... ماحل ... فمات ... الخميس وشابع من شهر الحجه سنه ... واربعين ... من الهجرة
وكتبته ... وانا الفقير لله تعالى ... عمر بن على بن سلطان بن على بن
محمد بن بركات بن محمد بن سلطان بن على بن عمر ... فى عصر ... الامام ... سلطان
بن سلطان ... مالك ... الكبير ... وذلك بعد الخلافه والسيد مسعود بن محمد بن سعيد والى مشكد

لئن لم تسترى العليا سيف ... من الانذار بزهر تباعى
... بحطار سيف

290

292

كتابي لا وسلنا عيره وطالبني لكوطال العنا

يامستعير الكتب دعني ان عارية الكتب عار

محبوبي من الدنيا كتابي وهل ابصرت محبوبا يعار

وجدت مكتوبا ان ابريسما قبل ان يغزل فاذا غزل يسمى ابريسم فاذا صبغ
يسمى حريرا فاذا حيك يسمى ديباجا فاذا اختلط معه الصوف يسمى خزا فاذا اختلط معه
القطن يسمى عباءيا والله اعلم

حكم لقمان وصورة يوسف ونطق داود ومصحف مريم

هذا الكتاب ليس لي فيه ملك ولا اهل ولا جد والوراث من بعدي كذلك وانا لله تعالى
محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله الدرمكي الاركوي غفر الله له ولوالديه
٣ صفر سنة ١٢٨٤

آل هذا الكتاب الى ملك السيد احمد بن سيف بن محمد الدرمكي من المعتصم بالله علي بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الدرمكي
حرر يوم ٦ شهر محرم الحرام سنة ١٣٣٣
١٢٩٣

هذا الكتاب ليس لي فيه ملك كتبه الاقل لله تعالى سليمان بن سعيد بن مبارك بن عبد الله سنة ٤ شعبان

هذا الكتاب لي

294

لها حكم لقمان وصورة يوسف ومنطق داود وعفة مريم

لها حكم لقمان وصورة يوسف ومنطق داود وعفة مريم

ولي صبر أيوب ووحشة يونس وأحزان يعقوب وحسرة آدم

كروب وأحزان بينات